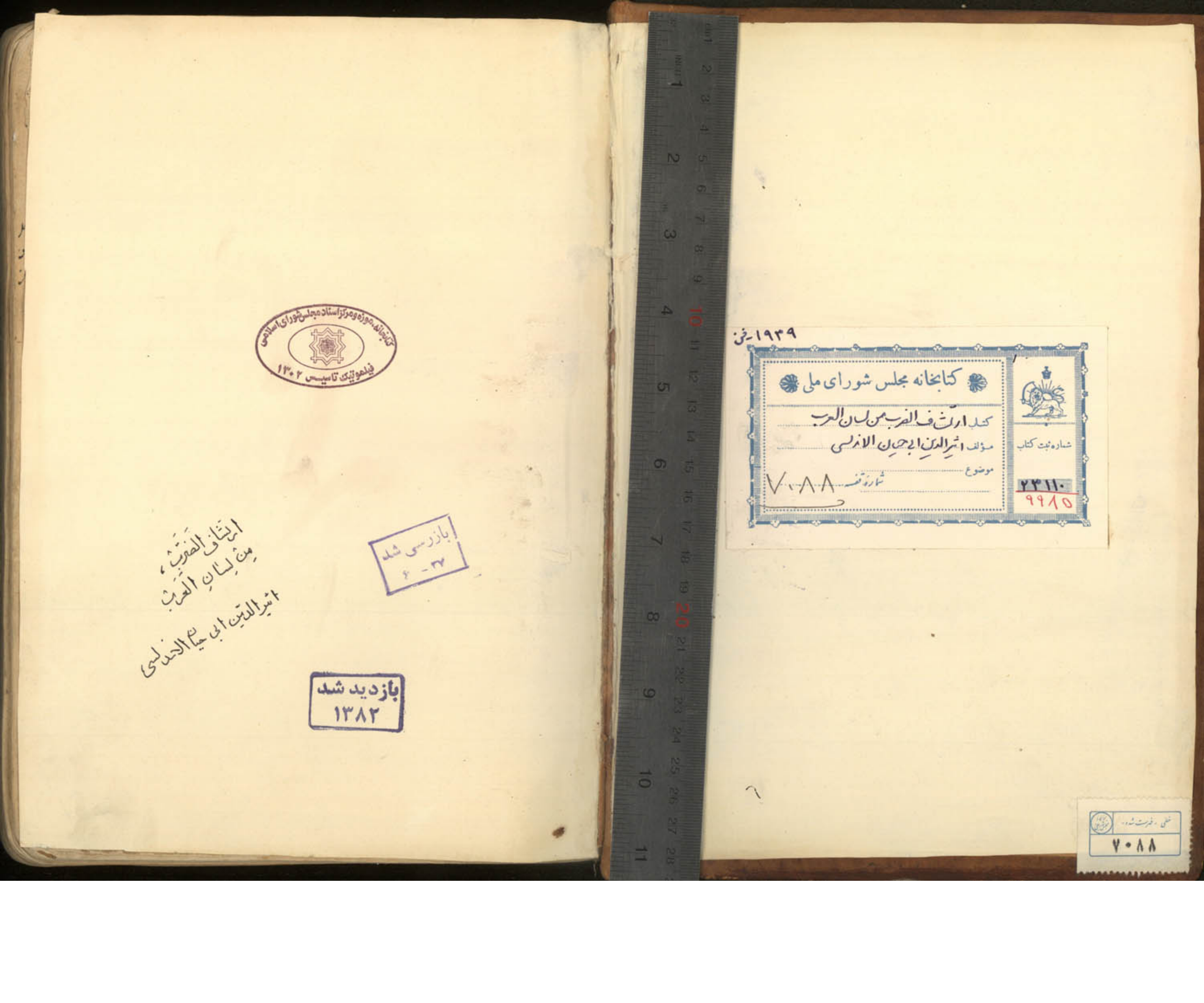




کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
تاسیس ١٣٠٢
ارتشاف الضرب،
من لسان العرب
اثیرالدین ابی حیان الاندلسی
بازرسی شد
٣٧ - ۶
بازدید شد
١٣٨٢
١٩٣٩-خ
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب
مؤلف اثیرالدین ابی حیان الاندلسی
موضوع
شماره قفسه ٧٠٨٨
شماره ثبت کتاب
٢٣١١٠
٩٩١٥
٧٠٨٨



كتابخانه مجلس شوراى ملى
كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب
مؤلف اثيرالدين ابوحيان الاندلسى
موضوع
شماره ثبت كتاب
شماره قفسه ٧٠٨٨
٢٣١١٠
٩٩١٥
١٩٣٩ خ
كتابخانه، موزه و مركز اسناد مجلس شوراى اسلامى
بازرسى شد
ارتشاف الضرب من لسان العرب
اثيرالدين ابى حيان الاندلسى
٧٠٨٨

ارتشاف در نحو از ابو حیان

امانت حاجی محمد ابراهیم قزوینی

العبد

۱۹۳۹

[illegible]
[illegible]
١٢٣٢



السفر الاول من

كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب

في العربيه تاليف الشيخ الامام العلامه معلم العربيه اثير الدين ابي حيان الاندلسي رحمة الله عليه

من كتب الجزري

فهرست كتاب



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

قال سيدنا الشيخ الفقيه العالم العلامة النسابة صدر الافاضل لسان الادب وترجمان العرب اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي الاثري نزيل الديار المصرية حفظه الله تعالى بمنه الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين والرضا عن صحابته اجمعين اما بعد فان علم النحو صعب المرام مستعص على الافهام لا ينقاد في معرفته الا لذي الذهن السليم والفكر المرتاض المستقيم وكان من تقدمنا قد انتزع من الكتاب تاليف قليلة الاحكام عادمة الاتقان والاحكام يحلها المبتدي ويحل بها العقد وربما اهملوا كثيرا من الابواب واغفلوا ما فيه الصواب فتاليفهم تحتاج الى تنقيح وتصانيفهم مضطرة الى تصنيف ولما كان كتابي المسمى بالتذييل والتكميل في شرح التسهيل قد جمع من هذا العلم ما لا يوجد في كتاب وفرع مما جادت به تاليف الاصحاب رايت ان اجرد احكامه عارية الا في النادر من الاستدلال والتعليل حاوية لسلاسة اللفظ وبيان التمثيل اذ كان الحكم اذا برز في صورة المثال اغنى الناظر عن التطلب والتسآل ونقضت عليه بقية كتبي لاستدرك ما اغفلته من فوائد وليكون هذا المجرد مختصا عن ذلك بزوائد وقربت ما كان منها قاصيا وذللت ما كان عاصيا حتى صارت معانيه تدرك بلمح البصر لا تحتاج الى اعمال فكر ولا كد نظر وحصرته في جملتين الاولى في احكام الكلم قبل التركيب الثانية في احكامها حالة التركيب وربما اتحد بعض من احكام هذه مع احكام الاخرى لضرورة التصنيف وتناسب التاليف وقصدت بذلك يعلم الله تسهيل ما عسر ادراكه على الطلاب وتحصيل ما ارجوه من الاجر في ذلك والثواب ولما كمل هذا الكتاب خلوا مبانيه عن التنقيح والتعقيد حلوا معانيه للمفيد والمستفيد سميته ارتشاف الضرب من لسان العرب ومن الله استمد الاعانة واستعيذ من احسانه لصواب المقال والابانة

الجملة الاولى في الاحكام الافرادية

ونقدم القول في مواد الكلم وهي حروف الهجا وتسمى حروف المعجم وحروف العربية عددا ومخرجا وصفة فعددها تسعة وعشرون حرفا خلافا للمبرد في زعمه ان الهمزة ليست منها والمخارج ستة عشر خلافا لقطرب والجرمي والفرا وابن دريد في زعمهم انها اربعة عشر ومحل الخلاف هو مخرج اللام والنون والرا فمذهب هولاء انه مخرج واحد ومذهب الجمهور انها ثلاثة مخارج وهو الصحيح لتباينها عند الاختبار فالمخرج الاول اقصى الحلق وهو للهمزة والها والالف على رتبة واحدة خلافا لابي الحسن في زعمه ان الهمزة اول وان الها والالف في رتبة واحدة وخلافا لابي العباس احمد بن عمار المهدوي وغيره في زعمهم ان الهمزة اول وهي من اول الصدر واخر الحلق وهي ابعد الحروف مخرجا ثم الالف تليها وهي صوت لا تعتمد ثم الها بعدها وخلافا لمن زعم ان الها قبل الهمزة في المرتبة وانها ادخل الى الصدر وخلافا لابي الحسن شريح في زعمه ان الالف هوائية لا مخرج لها فحروف الحلق ستة وقد روي هذا عن الخليل المخرج الثاني وسط الحلق وهو للعين والحا وظاهر كلام س ان الحا بعد العين وهو نص كلام مكي بن ابي طالب ويظهر من كلام المهدوي ان العين بعد الحا وهو نص ابي الحسن شريح المخرج الثالث ادنى الحلق الى الفم وهو للغين والخا ويظهر من كلام س ان الغين قبل الخا وهو قول ابي الحسن ونص مكي على تقديم الخا وزعم ابن حروف ان س لم يقصد ترتيبا فيما هو من مخرج واحد المخرج الرابع اول اقصى اللسان وهو للقاف وهو مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك وقال شريح القاف مخرجها من اول اللهاة مما يلي الحلق ومخرج الخا المخرج الخامس مما يلي اقصى الحلق وهو للكاف من اسفل من مخرج القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك المخرج السادس وهو للجيم والشين واليا وهي من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك خلافا للخليل في اليا اذ زعم انها هوائية لا مخرج لها كالالف ويظهر ان الجيم قبلها خلافا للمهدوي في زعمه ان الشين تلي الكاف والجيم واليا تليان الشين المخرج السابع وهو للضاد وهي من اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس من الجانب الايسر عند الاكثر والايمن عند الاقل وكلام س يدل على انها تكون من الجانبين خلافا لمن ذهب الى انها تختص بالجانب الايمن وخلافا للخليل في زعمه انها شجرية من مخرج الجيم والشين المخرج الثامن وهو للام وهي من حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرفه ما بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية المخرج التاسع وهو للنون وهي من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا متصلا بالخيشوم تحت اللام قليلا المخرج العاشر وهو للرا وهي من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا غير انها ادخل في ظهر اللسان قليلا من النون وتقدم مذهب الجرمي ومن وافقه وهو الظاهر من كلام الخليل المخرج الحادي عشر وهو للدال والطا والتا وثلاثتها تخرج مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى وقال في الزاي زاي وزي المخرج الثالث عشر وهو للظا والذال والثا وثلاثتها من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا المخرج الرابع عشر وهو للفا وهو من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا المخرج الخامس عشر وهو للبا والميم والواو وثلاثتها مما بين الشفتين فينطبقان في البا والميم لا في الواو وخلافا للخليل في الواو اذ هي عنده هوائية لا مخرج لها وخلافا للمهدوي في انها اذ فصلها من البا والميم وجعل لها مخرجا على حدتها وهو

عنده السادس عشر مخرجا المخرج السادس عشر مخرج الخيشوم وهو للنون الساكنه
الخفيفه المخفاة التي لم يبق منها الا الغنه واما الساكنه سكونا خالصا كالنون في نحو نصرن
فيبين ان مخرجها من مخرج النون المتحركه واختيار المخرج وتحققه يكون بان تبدا بهمزه الوصل
جائيا بعدها بالحرف ساكنا ملحوظا به صفات ذلك الحرف ولبعض الحروف فروع تستحسن
فمن ذلك الهمزه المسهله وهي فرع عن الهمزه المحققه وهي عند س حرف واحد نظرا الى مطلق
التسهيل وعند السيرافي ثلاثه احرف نظرا الى التفصيله بالالف او الواو او اليا والغنه فرع
عن النون والف الاماله والتفخيم وهما فرعان عن الالف المنتصبه والاماله بين اللفظين لم
يعدها س وانما اعتد الاماله المحضه وقال التي تمال اماله شديده كانها حرف اخر قريب من اليا
والشين التي كالجيم فرع عن الجيم الخالصه وذلك قولهم في اشدق اجدق والصاد والسين
والجيم اللواتي كالزاي فروع عن الزاي الخالصه وذلك مزدر في مصدر بين الصاد والزاي
وفي زهير سهير بين السين والزاي وفي جابر زابر بين الجيم والزاي واللام المفخمه فرع
عن اللام المتوسطه بين الترقيق والتفخيم وذلك في اسم الله تعالى اذا كان قبلها مفتوح او
مضموم وفيما قرا به القرا وانتجه الروايه الصحيحه من تفخيمها على ما نقله اهل الادا
وفروع تستقبح وهي كاف كجيم فرع عن الكاف الخالصه وهي لغه في اليمن كثيره في
اهل بغداد يقولون في كمل جمل وجيم ككاف فرع عن الجيم الخالصه يقولون في رجل ركل
يقربونها من الكاف وعد س هذا حرفا واحدا لان النطق لا يختلف وراعى ابن جني الاصل
فعدها حرفين وتبعه ابن عصفور وابن مالك وجيم كشين فرع عن الجيم الخالصه واكثر
ذلك اذا سكنت وبعدها دال نحو قولهم في الاجدر الاشدر وفي اجتمعوا اشتمعوا
وصاد كسين فرع عن الصاد الخالصه نحو سابر في صابر وطا كتا فرع عن الطا الخالصه
نحو تال في طال وهي تسمع من عجم اهل المشرق وظا كثا فرع عن الظا الخالصه نحو ثالم
في ظالم وبا كفا فرع عن البا الخالصه وهي كثيره في لغه الفرس وتاره يغلب لفظ البا
وتاره لفظ الفا وذلك نحو بلخ واصبهان وضاد ضعيفه قال الفارسي اذا قلت ضرب
ولم تشبع مخرجها ولا اعتمدت عليه ولكن تخفف وتختلس فيضعف اطباقها وقال ابن خروف
هي المجوفه عن مخرجها يمينا او شمالا كما ذكر س وقال مبرمان يقربون التا من الضاد
وذلك في لغه قوم ليس في اصل حروفهم الضاد فاذا تكلفوها ضعف نطقهم بها وكذا
قال ابن عصفور ومثل بقوله في اثرد لك عن اضرد لك وفي تفسير الضاد الضعيفه بهذا
وفي تمثيله نظر والذي يظهر ان الضاد الضعيفه هي التي تقرب من التا عكس ما قال
مبرمان وابن عصفور فتقول في اضرب زيدا اترب زيدا بين الضاد والتا واما القاف
المعقوده فقال السيرافي راينا من يتكلم بالقاف بينها وبين الكاف انتهى وهي الان
غالبه في لسان من يوجد في البوادي من العرب حتى لا يكاد عربي ينطق الا بالقاف

المعقوده

المعقوده لا بالقاف الخالصه الموصوفه في كتب النحويين والمنقوله على وصفها الخالص
على السنه اهل الادا من اهل القران وقد بلغت الحروف بفروعها المستحسنه والمستقبحه
سبعه واربعين حرفا وفي التمهيد زاد بعضهم احرفا لم يذكرها س وهي الشين كالزاي
كقولهم في اشرب ازرب والجيم كالزاي كقولهم في اخرج اخرز والقاف كالكاف كقولهم
في القنح الكنح فقد بلغت بهذه الاحرف خمسين حرفا

القول في صفات الحروف

المهموسه يجمعها سكت فحثه شخص والهمس الصوت الخفي فاذا اجري مع الحرف النفس
لضعف الاعتماد عليه كان مهموسا والصاد والخا اقوى مما عداهما والمجهوره ما عداها
ويجمعها ظل قند بضغم ذ زطا واذ بغي والجهر ضد الهمس فاذا امتنع النفس ان يجري معه حتى
ينقضي الاعتماد كان مجهورا قال س الا ان النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير
فيهما غنه والشديده يجمعها اجدك تطبق والشده امتناع الصوت ان يجري في الحروف
والرخوه يجمعها خس حظ شص هز ضغث فز وسوسطه بين الشده والرخاوه يجمعها ولينا عمر
والمهموسه كلها غير التا والكاف رخوه ويجمعها سكنه شخص حث والمجهوره الرخوه يجمعها
غض ظز ذ والمجهوره الشديده طبق اجد وتسمى هذه حروف القلقله وما بين الشده والرخاوه
مجهور والمطبقه الصاد والضاد والطا والظا والمستعليه هي والغين والخا والقاف يجمعها
ضغط خص قظ وما عداها منخفضه وبعضهم يقول مستفليه والمقلقله يجمعها قطب جد
والجمهور على ان البا مقلقله دون التا وذهب بعض اهل النحو والادا الى انها التا دون البا وقد ذكر
س التا في المقلقله وهي من المهموسه وقد ذكر لها نفخا والمشربه الزاي والظا والذال والضاد
والرا واللينه الالف والواو المضموم ما قبلها واليا المكسور ما قبلها يجمعها واي وامكنهن
عند الجمهور في المد الالف خلافا لابي بكر الصقلي في زعمه ان امكنهن في المد الواو ثم اليا
ثم الالف والجمهور على ان الفتحه من الالف والضمه من الواو والكسره من اليا فالحروف قبل
الحركات وقيل عكس هذا وقيل ليست الحركات ماخوذه من الحروف ولا الحروف ماخوذه
من الحركات وصححه بعضهم والهمزه حرف صحيح وقال الفارسي حرف عله وقيل شبيهه
بحرف العله والمنحرف اللام وزاد الكوفيون وتبعهم مكي الراء والمكرر الرا قال س وعنه
وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكرره وانحرافه الى اللام فصار كالرخوه ولو لم يكرر
لم يجر الصوت فيه وقال الصيمري وشريح هو بين الشده والرخاوه وظاهر كلام س
ان التكرير صفه ذاتيه للرا والى ذلك ذهب شريح قال وقد ذهب قوم من اهل الادا الى ان
الرا لا تكرير فيها مع تشديدها ولا نعلم وجهه ولان احدا من المحققين بالعربيه ذكر
ان تكريرها يسقط عنها جمله انتهى وبالتكرير قرانا على من قرانا عليه من اشياخ الاندلس وبعدم
التكرير البته على شيوخ غرناطه وهو مذهب مكي وابي عبد الله المغامي والهادي

قرانا

الالف والمهتوت الهمزه والهت الصوت بقوه والسرلقيه قال مكي ثلاثه الرا واللام والنون
وفي بعض نسخ العين حروف الذلق ر ل ن ف ب م يجمعها مل فنبر والذلق الطرف من كل شي
والفا والبا والميم في حين خروجها من الشفه لا عمل للسان فيها وثلاثه في حيز اللام والرا والنون
من طرف اللسان على مقدم الغار الاعلى ولا توجد كلمه خماسيه ولا رباعيه بنا وهامن
الحروف المصمته الا ما ندر من ذلك كعسجد وعسطوس والدهدقه والزهزقه فلا يحسن
بنا الرباعي الاصول ولا خماسيها الا ويكون بعض حروف الذلاقه فيها وذلك نحو جعفر وسفرجل
وما سوى حروف الذلاقه مصمت وهو عند الخليل تسعه عشر حرفا اخرج منها الهمزه وحرفي
العله فلم يقسم الى الذلاقه والاصمات الا الحروف الصحاح والصفيريه الصاد والسين
والزاي والمستطيل الضاد والمتفشي الشين باتفاق والفا والضاد باختلاف وقد
فرغنا من ذكر حروف عددا ومخرجا وصفة وهذه الحروف هي مواد الكلم العربيه كما
ذكرنا والكلم اسم جنس يفرد بين واحده التا والواحد كلمة وهي قول او منوي معه
دال على معنى مفرد واقسامها اسم وفعل وحرف وزاد بعضهم خالفة وهي التي يسميها
البصريون اسم فعل ويسميها الكوفيون فعلا فالاسم معرب ومبني المبني سياتي
القول فيه واقل ما يكون عليه المعرب من اسم وفعل عند البصريين ثلاثه حروف اصول
وما وجد منه على حرفين محذوف منه والمحذوف قد يكون فا او عينا او لاما فيبقى على حرفين
وما حذف منه حرفان وبقي على حرف نادر وذلك قولهم في الاسم شربت ما اي ما وم
في قولهم م الله على قول من قال انه بقيه ايمن وفي الفعل نحو قه ودا وذهب الكوفيون
الى ان اقل ما يكون عليه حرفان حرف يبدا به وحرف يوقف عليه **القول في**
احكام الكلم العربيه حال الافراد وهو على ثلاثه اقسام
الاول ما يكون لها في انفسها الثاني ما يلحقها من اولها الثالث ما يلحقها من اخرها
القسم الاول هو المسمى بعلم التصريف وينقسم قسمين احدهما جعل الكلمة على
صيغ مختلفه لضروب من المعاني وسياتي والاخر تغيير الكلمه لغير معنى طارئ عليها
وينحصر في الزياده والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام فحروف الزياده يحتاج
الى معرفتها ولا سيما في ذكر الابنيه ويجمعها امان وتسهيل والذي يعرف به الزايد
من الاصلي احد تسعة اشيا احدها الاشتقاق وهو اكبر واصغر فالاكبر هو عقد
تراكيب الكلمه كيفما قلبتها على معنى واحد نحو القول والقلو والولق والوقل واللقو
واللوق على معنى الخفه والسرعه والكلم والكمل واللكم والمكل والملك واللمك
على معنى الشده والقوه ولم يقل بهذا الاشتقاق الاكبر الا ابو الفتح وكان ابو علي
يانس به في بعض المواضع والاشتقاق الاصغر انشا مركب من ماده يدل عليها وعلى
معناه

معناه كاحمر والحمره وهذا الاشتقاق اثبته الجمهور في ان بعض الكلم قد يشتق من
بعض وذهبت طايفه الى انه لا يشتق شي من شي بل كل اصل وذهبت طايفه اخرى
الى ان كل كلمه مشتقه من الاخرى ونسب للزجاج وان سر كان يراه والتفريع
على قول الجمهور **فنقول** يعرض في اللفظ المشتق مع المشتق منه تغييرات
زيادة حركه كعلم مع علم وحرف كجارع مع جزع وزيادتهما كضارب مع ضرب
ونقصان حركه كفرس مع فرس وحرف كثبت مع ثبات ونقصهما كنزا مع نزوان
ونقص حركه وزياده حرف كغضبي مع غضب وعكسه نحو حرم مع حرمان وزيادتهما
ونقصهما كاستنوق مع ناقه وزاد رضي الدين بن جعفر البغدادي نقصان حركه مع
زياده حركه كسرف مع السرف ونقصان حركه مع زياده حركه وحرف كاضرب مع ضرب
ونقصان حرف وزيادة حرف كراضع مع الرضاعة ونقصان حرف وزياده حركه وحرف
كخاف مع الخوف ونقصان حركه وحرف وزياده حركه كعد مع وعد ونقصان حركه
وحرف وزياده حرف كفاخر مع فخار ولا بد من اتحاد في الحروف الاصليه على ترتيب واحد
في المعنى ويدل على انه فرع دلالته على معنى زايد على ما اشتق منه نحو ضارب وضرب فلو
امكن ان يكون هذا اصلا لهذا او هذا اصلا لهذا فلا بد من مرجح والمرجح احد تسعة كون
احدهما امكن من الاخر كالسبي والتسبي او اشرف كالمالك اشتق من الملك بمعنى القدره
لا من الملك بمعنى الربط او اظهر والاخر اغمض كالاقبال والقبل او اخص والاخر اعم كالفضل
والفضيله او احسن تصرفا كالعرض والعرض او اقرب والاخر ابعد كالعقار برده الى عقر
الفهم لا الى انها تسكر فتعقر صاحبها او الترك كالهداه بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم
من الهوادي او جوهرا والاخر عرضا كاستحجر الطين من الحجر او مطلقا والاخر مضمنا
كالقرب والمقاربه والترجيح انما يكون بين المستويين في شي فيكون باحد ما ذكر
والاصل في الاشتقاق ان يكون من المصادر واصدق ما يكون في الافعال المزيده
والصفات منها واسما المصادر والزمان والمكان ويغلب في العلم ويقل في اسما
الاجناس كغراب يمكن ان يشتق من الاغتراب وجراده من الجرد **الثاني** التصريف
وهو تغيير صيغه الى صيغه فيسقط من الفرع ويثبت في الاصل وهو شبيه بالاشتقاق
والفرق بينهما انه في الاشتقاق يستدل على الزياده بسقوطه في الاصل وثبوته
في الفرع والتصريف بعكسه نحو قذال وقذل وعجوز وعجز وكتاب وكتب وتسميه
هذا فرعا واصلا فيه تجوز وانما تحقق الفرعيه والاصليه في المشتق منه والمشتق
الثالث سقوط الحرف من النظير نحو ابطل واظل فسقوط اليا من اظل وهو
مرادف لا يكل دليل على زيادتها فلو سقط من فرع كسقوط الواو من بعد او من نظير

كسقوطه من عدة فلا يكون دليلا على الزياده **الرابع** كون الحرف مع عدم الاشتقاق
في موضع تلزم فيه زيادته وهو النون الساكنه غير المدغمه بعد ثالثه وبعدها حرفان نحو
عقنفس فان كانت مدغمه نحو عجنس فقيل زايده ووزنه فعنل وقيل اصل ووزنه فعلل
من مزيد المضعف وقال ابن سيده هو من مزيد الرباعي ووزنه فعنلل **الخامس** الكثره
نحو همزه افكل حكم عليها بالزياده لكثره ما وجدت زايده فيما عرف اشتقاقه نحو احمر
وافضل **السادس** اختصاصه ببنيه لا يقع موقع الحرف فيها ما لا يصلح للزياده نحو
حنطاو فلا يوجد في هذا التركيب مثل سرداو **السابع** لزوم عدم النظير بتقدير الاصاله
في الكلمه التي ذلك الحرف منها نحو تتفل وزنه تفعل نحو تنضب وسمع فيه ضم التا فاحتمل
ان يكون اصلا وان يكون زايدا فحمل على الزياده لثبوتها في المفتوحة التا وكذا نون نرجس
المكسوره لثبوت زيادتها في المفتوحه النون **الثامن** لزوم عدم النظير بتقدير الاصاله
في نظير الكلمه التي ذلك الحرف منها وذلك نحو ملوط الميم اصليه والواو زايده اذ لو عكسنا
لكان وزنه مفعلا وهو بنا مفقود وفعول موجود نحو عسود وقد عبر عن هذا او عن الذي قبله
بالنظير والخروج عن النظير وشرح مسلة تتفل ومسلة عزويت **التاسع** كون الحرف
لمعنى كحروف المضارعه والف ضارب وتا افتعل وقد كان يستغني عن هذا الدليل بمعرفته
دلك بالاشتقاق وبالتصريف فيغنيان عنه وزاد بعضهم في الدلايل عاشرا وهو الدخول
في اوسع البابين نحو كنهبل على تقدير اصالة النون فوزنه فعلل وعلى تقدير زيادتها
فوزنه فنعلل وكلا الوزنين مفقود فيحمل على الزياده اذ باب الزياده اوسع من باب الاصلي
الا ترى الى كثرة ابنيه المزيد وقلة ابنيه المجرد ولا يدخل الاشتقاق والتصريف المصطلح
عليهما في علم النحو في الاسم الاعجمي ولا اسم الصوت ولا الحرف ولا ما شبه به من متوغل
في البنا وجا بعض هذا فيه التصرف كاسما الاشاره وبعضه جا فيه الاشتقاق كقط
ولا يدخل الاشتقاق ايضا الاسما النادره كطوباله ولا المثل اخلطها الجون للاسود والابيض
ولا الاسما الخماسيه الاصول وقد اصطلح النحاه على ان يزنوا بلفظ الفعل فقابلوا اول
الاصول بالفا وثانيها بالعين وثالثها باللام فان زادت الاصول كررت اللام عند
البصريين ومذهب الكوفيين ان نهاية الاصول ثلاثه وما زاد على الثلاثه حكموا بزيادته
واختلفوا فقايل لا يزن وقايل يزن وينطق في الوزن بلفظ الزايد وقايل يزن ويجعل
الزايد ما قبل الاخر فيجعل وزن جعفر فعفلا وقايل يزن كوزن البصريين مع اعتقاد ما زاد
على ثلاثه ولذلك كرر اللام وقال الفرا ان في حرف تركه بلفظه فوزن جعفر فعلر
ان جعلت الثلاثه في مقابله الفا والعين واللام وان جعلت الثلاثه الاخيره في مقابلتها
قلت جفعل او في مقابله الاولين والاخير قلت فعفل والمعتمد في الاوزان في هذا الكتاب

مذهب البصريين فنقول **الاسم** ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي مجرد ومزيد المجرد مضعف
وغير مضعف المضعف ما اتحدت فاوه وعينه ولامه او عينه ولامه واكثر النحاه لا يفرد
هذا النوع بالذكر بل يدخله في مطلق الثلاثي ومنهم من يسميه ثنائيا ونحن اخترنا افراده
بالذكر وهو يجي اسما على فعل نحو بيس وحظ ودعد وصفه نحو خب وعلى فعل اسما نحو طب
وعمه وصفه نحو جب وعلى فعل اسما نحو دب وجرجه وصفه نحو مر وعلى فعل اسما نحو
ضمم ودد وصفه نحو عمم وعلى فعل اسما نحو خرز وصفه نحو عقق وعلى فعل اسما
نحو علل وصفه نحو قدد وعلى فعل اسما نحو عصص وصفه نحو شلل وعلى فعل ولا يحفظ
الا صفه نحو دردد ولا يحفظ منه شي جا على فعل ولا فعل وغير المضعف يجي على فعل اسما
نحو فسد وصفه نحو صعب وعلى فعل اسما نحو قفل وصفه نحو حلو وعلى فعل اسما نحو جذع
وصفه نحو نكس وعلى فعل اسما نحو جمل وصفه نحو بطل وعلى فعل اسما نحو كبد وصفه نحو
حذر وعلى فعل اسما نحو سبع وصفه نحو ندس وعلى فعل اسما نحو ضلع وصفه نحو زيم وعدي
اسم جمع فاما قيم وسوى من قوله تعالى دينا قيما ومكانا سوى ورضى وماء روي وما صرى
وسبي طيبة فمن النحاه من استدركها ومنهم من تاولها وعلى فعل اسما نحو صرد وصفه نحو
حطم وعلى فعل اسما نحو طنب وصفه نحو جنب وعلى فعل اسما ابل ولم يحفظ س غيره وزاد غيره
حبرة ولا افعله الدما ملابد وعبل اسم بلد وبلص ووتد واطل ومشط ودبس وارابعه في
الوتد والمشط والاطل والدبس والاثر وصفه اتان ابد وامة ابد فاما امراة بلز فحكاه الاخفش
مخففا الزاي فاثبته بعضهم وحكاه س بالتشديد فاحتمل ما حكاه الاخفش ان يكون
مخففا من المشدد وعلى فعل دئل ورئم ووعل لغه في الوعل ودئل ورئم اسما جنس دويبة
سميت بها قبيله من كنانه ورئم الاست وقد الزم بعضهم ان يجعلها منقولين من الفعل وقال
ابو الفتوح شهدت ابي الفتوح اما دئل ورئم فقد عده قوم من النحويين قسما حادي عشر لاوزان
الثلاثي وانما هي عند المحققين عشره انتهى فاما فعل فمفقود ومن قرادات الحبك بكسر الحا
وضم البا فمتاول وقراته المزيد من الثلاثي المضعف يكون فيه حرف واحد وما تكرر فيه حرفان
الاول ما فيه زياده واحده او ثنتان او ثلاث او اربع فالواحده قبل الفا على مفعل مكر ومفعلة
مرق ومفعله محجة وتفعله تنته وافعل اطرط وافعل ارز وافعل ارز وافعلة امة
ويفعل يأجج ويفعل يأجج وقيل وزنهما فعلل وفعلل وقيل العين على يفعل تيقم وفاعل
ام وفاعل سالم وفوعل دودح وفوعل سوسن وفيعل شمس وقيل وزنه فعيل مشتقا
من ماس وقبل اللام فعيل جليل اسما نبات وصفه جليل وفعال اساس وفعال اراد
وفعال اسما قصاص وصفه جلال وفعول اصوص وفعول سرور وفعل عمم وفعلة
سررة وجربة وهو مثال غربب وبعد اللام على فعلى ضححي وفعلى عوي وفعلى غوي

وقيل وزنهما فعّل وفُعّل والثنتان يجتمعان على فعلاء عوّاء وفُعلاء عُوّاء، وقيل وزنهما
فعّال وفُعّال وفُعلل خُشّاء، وفعلال خُشْشاء، وفعلا فيفاء، وفعّول عكوّك وقيل وزنه
فعلّع وفوعل دونوك وقيل وزنه فعنعل من زاك وفعنيل عطسيك وفُعالِل غُطامط
ان كان من الغط وان كان من الغطم كان فُعالِعًا وفُعالِل حُطابط وفُعّلان حُسّان وفعلان
حلان وفعلان رُمّان وفَعلوس عَرفوس وفعوال عنوان وفعوال عِنوان وفعيال عِنان
وفعيال عِنيان وفعفول دردور وفعلية عبيدة وفعليه عبيّة وفُعلوليه سُحُوحيه
وفعليت تريت وفعلون حيوت ومفترقان على فعيلى المطيطى وفعالى دنانى وفعالى
خزازى وفعولى بحوجى وقيل وزنها فعوعل وفعلعل وفعولى دقوقى وفعلى حطنطى
وفَعلى دمّى وفعّال زنّاد وفعيل عنين وفعّال جوّاد وفعّال جنّان وفاعيل بأليل
وفاعول جاسوس وفاعيل تازيه وفنعيل سِنبين وفَنعيل كيكير ويفعول يأفوف
ومفتعل ملتج وتفعال ترداد وتفعيل تميم وتفعال تجفاف وتفعول تعصوض ومفعال مفراد
وافعيل اكليل وافعول افنون وقيل وزنه فعلون وأفعلى اصرى وافنعل اسما البنج وصفه
التردد وفنعال سنداد وفنعال شدّاد وافعال اسباب وفاعل فافل وفعهيل صهميم وفنعل
صنديد ويفعول ياجوج فيمن همز فاما ماجوج في من همز فمفعول من اج ومن لم يهمز
ففاعول من يج او فعلول من ماج وابدلوا من الواو الفا او من ماج فترك الهمز والثلاث مفترقات
على فعيلى بردبدي وفوعلى دودري وفاعلى فافلي وافاعيل افانين ومفتعول ملتجوج
ومفعيل ملتجيج وافنعول البنجوج وافنعيل البنجيج ومجتمع زايدان من الثلاث على فعولاء
وقيل وزنه فعوعال وفعلعال وفعالان ثلاثان وفيعلون ديديون وفيعلان ديديان
ومفتعول منجنون وقيل وزنه فعللول ومنفعيل منجنين وقيل وزنه فعليل وقيل
فعلليل وفعيلاء حيثيا وفعولاء حروراء وفعالاء ثلاثاء وفعالاء قطاحا وفعيلاء مطيطا
وفاعولاء فافولاء وافعلاء اربعاء والاربع على فعولان عكوكان وقيل وزنه فعلعان
وفعيليا مطيطيا وفاعولاء ضاروراء وفعيلاء حصيصاء وفاعلاء فافلاء وافعيلاء احليلاء
القسم الثاني ما تكرر فيه الحرفان مجرد ومزيد المجرد على فعفل ربرب وفعفل سمسم
وفُعفُل بلبل والمشهور عند البصريين ان وزن هذه فعلل وفعلل وفعلل وعزى الى
اصحابه ان وزن ربرب ونحوه فعّل فاصله ربب ابدلوا الوسط حرفا من جنس الاول وعزى
الى الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين ان وزنه فعفل كما قدمنا اولا وهو قول
قطرب والزجاج وابن كيسان في اخر قوليه وقال الفرا وجماعه وزنه فعفع تكررت فاؤه
وعينه وعزى الى الخليل ايضا والمزيد قد يلحقه واحده قبل الفا على افعفل ازلزل
وافعل الملم ويفعفل يلملم وبعد الفا بلبيه على فعفال حجح وبعد العين فعيل بقبيح وفعفل

عطسيط

زادته

تنبيه

صا
صام

عن

احد

دوزي

افعفل

زوزي
وفعنلل كفنكع وفعنفل دحندح وفعافل فافب وفعافل عاذع وفعافله سواسوه
وقبل اللام على فعفال جرجار وفعفال زلزال وفعفيل صهصيم وفعفيل جرجير وفعفول
قرقور وفعلل كلكل ان كان سمع مشددا في نثر وفعفل قمقم وبعد اللام على فعفلى
قرقرى وقد تلحقه زيادتان مجتمعان على فعفلان رحرحان وفعفلان جلجلان وفعفيل
قرقير ومفترقان على فعفلى قرقرى وقد تلحقه ثلاث فتكون على فعيفلان المزيد
من الثلاثي غير المضعف منه ما تلحقه زياده واحده قبل الفا على وزن افعل اسما اوكل
واضبع وصفه ارمل وافعل اثر وافعل اضبع ولم يجيا الا اسما فاما افعل في الصفه فعزيز
جدا على خلاف في اثباته والصحيح اثباته حكى ابو زيد لبن ابيج وافعل اسما اضبع ولم يات
على افعل الا هذا وابن عرن واسفنى والبحة ولم يات صفه ورد افعل اصبع على خلاف فيه
وافعل انمله لغة واصبع وافعل مكسر اسما اكلب وصفه اعبد واثبت بعضهم افعلا
في المفردات وذكر منها اعلاما لرجال ومواضع والصحيح وجوده فيها الثبوت اتهل
نبانا واصبع لغه في اصبع وانمله لغة في انمله وافتره لغه في افتره وعلى افعله الغنه
وانمله الوقه وقيل وزنها افعله فاعل وقيل فعولة وافعل اصبع ولم يات سواه
وافعل اصبع وافعل اصبع وهلان رديان وعلى تفعل وهو قليل اسما نحو تنفل وما ادري
اي ترخم هو وصفه تحلبة وتفعل اسما وهو قليل تنقل وتحلئ فاذا ادخلت التا
لم تجي الا صفه نحو تحلبه وحكي صفه تفرج يعيرنا وعلى تفعل تنقل وتفعل تنقل وتنضب
اسما وتحلبة صفة وتفعل اسما فقط وتفعل تنقل وبالتا وتحلبه وترعبة وتفعل
تنقل وتحلئة ولا يحفظ غيرها وتفعل اسما تنقل وما ادري اي ترخم هو بفتح الخا
وصفة تحلبة وامر ترتب وجعل بعضهم ترتبا اسما وعلى يفعل اسما فقط يلمق واما
حمل يعمل وناقة يعملة ورجل يلمع كمن الوصف بالاسم واما ما زاد بعضهم من نحو يزيد
ويشكر ويوسف ويحمر بطن من كلب فلا يثبت اصل بناء لانه منقول من فعل
او عجمي الا انه ذكر وزن يفعله يفرة اسم ما، وعلى يفعل يرحس ولا نعلم غيره قال بعضهم
واظنه اعجميا ويفعل يرحس ويفرح وقيل يفرح فعلل وتعاقب التا والنون مدرك على الزياده
وعلى مفعل اسما محلب وصفه مقنع ومفعل اسما فقط منجر وقيل حركة الميم اتباع والاصل
الفتح وقد جاء مسن الوجهين ومفعل اسما فقط منخل ومفعل اسما منبر وصفه مطعن
ومفعل كثير في الاسم مسجد قليل في الصفه رجل منكب ومفعل قليل في الاسم معن كثير
في الصفه مكرم ومفعلة تلزمه الها مزرعه واثبته بعضهم بغيرها نحو مكرم ومعون
ومالك ومقبر وميسر ومهلك ولم يات غيرها وقيل هو جمع لما فيه التا وقال السيرافي
مفرد اصله الها ورخم ضرورة اذ لم يحفظ الا في الشعر وعلى مفعل صفه فقط مكرم فاما موق

فاسم مفعيل الميم اصليه واسمه فَعْلى بتخفيف البا وصار منقوصا وقال ابو الفتح فعلى واليا
مشدده فخففت ورفض الاصل وقال الفرا وابن السكيت الميم زايده ووزنه مفعل وفي الموق
اثني عشر لغه تدل على اصاله الميم فاما زياده الها قبل الفا فنفاه بعضهم وجعل ما ورد
مما يوهم ذلك اصلا واثبته بعضهم فقال يجي على هفعل هزبر وهفعل هجرع وهفعل
هممتع وهفعل هركلة وهنعل هبلع وقيل العين على فاعل اسما غارب وصفه ضارب
وفاعل آجر وكابل وزعم بعضهم ان كابلا اعجمي وفوعل اسما عوسج وصفه سور
وذكرس جوملاذ الصفات وهو اسم موضع واذا كان صفه كان من الحمل وفوعل
صحح لا غير وجا مالتا ووزنه لغه وفيعل اسما عيلم وصفه صيرف ولم يجي معتلا الا
العين وفيعل معتلا فقط نحو سيد وفي وزنه خلاف سياتي ان شا الله تعالى ولم يجي
في الصحيح صيقل الا اسم امراه وفيعل حيزبه وبيزر وفيعل نيلج وبيزرة وفيعلة بيزره
لغه وفيعلة صفه فقط حيفس وفيعل وفي الحديث اقدم حيزوم وعلى فاعل اسما فقط
شامل قبل وجا صفه قالوا رجل زابل اي بصير وفاعل زابل لغه وفيعل بيطل وفيعل صفه فقط
عنبس فاما حنيف اسم رجل ويرجل ووزنه فعلل وفنعل اسما فقط حندب لغه واما الحسنة كنشاه
فنقله ابو عبيده واثبته الزبيدي في الصفات وقيل النون اصليه وفنعل اسما فقط قنبر وفنعل
عنصل وفنعل عنصل وفنعل حنبس وفنعل اسما قنكر وصفه عنفص وفنعل خنطي وفنعلة
كنعرة وفنعلة عنصوة وعلى فهعل رجل صهتم وفهعل زهلق وقيل وزنه فعالل وعلى فعلل
ضرب طلحف قاله ابن القطاع وفعلل عكلد وفلعل دلعث وفلعل دلعث وفلعل فلمع وفمعل
فمعل ويجعل سمجح وفعل صمرد وفمعل دملص ويجوز ان يكون محروفا من دمالص وفبسعلة
جسحلة وجا مزيدا باحرفين مدغما فعل اسم سلم وصفه زمل وفعل اسما فنب وصفه
دنب وفعل اسما حمص وصفه جلزة وفعل اسما وهو قليل تبع وفعل في الاعلام شلم وعثر وبذر
وبطم واضع وخود وشمر وفرسان وخضم اسم رجل او لقبه وشدر لعبة للصبيان ونفم بقم اسم
خشب صبغ احمر يجلب من البحر والظاهر انه ليس بعربي لانه ليس في العربيه شي من تركيبه
على تقاليبه وفعل ايل وفعل ابل وقيل وزنه فعيل من ال يؤول وقيل اللام على فعال
اسما غزال وصفه جبان وفعال اسما عصام وصفه ضناك وفعال اسما غراب وصفه
شجاع وفعول اسما جدول وصفه حشور وفعول اسما فقط خروع وعتود ودرود لا غير
وفعول جرول وفعول اسما عتود وصفه صدوق وفعول اسما التي وهو قليل الا ان يكون
مصدرا كالجلوس او جمعا كالفلوس وفعيل اسما عثير وصفه طريم وفعيل اسما فقط
عليت وفعيل ضهير وعثير وقال ابن جني هما مصنوعان وفعيل عريب وفعيل اسما بعير
وصفه شهير وابنان فعيل بكسر الفا ابناخطا وفعيلة قالوا فرز ونبذ وفعال اسما
فقط

فقط شمال وفعال ضناك لغه في ضناك وقيل وزنه فنعل كعنطب وفعيل جريض
وفعيل جريض وفعيل اسما تريخ وصفه عرتد وفعيل برثن وقيل وزنه فعلل وفعيل
صرنوق وفعيل فرتند وفعيل اسما فقط بلفظ وفعيل بعثب وفعمل جعمظ وفعمل
دملص وفعملة ترمطة وفعملة ترمطة وفعملة سلمقة وفعهل سهج وفعلل سملج
وفعلل جراقه وما جا مزيدا باحرفين مدغما يجي على فعل اسما جبن وصفه هدب
وفعل اسما كمر وصفه دقم وفعل اسما معو وصفه عبن وفعل اسما خبوث
وصفه خرب وفعلة اسما فقط تبقة وفعلة اسما فقط تلتة وهما قليل وفعلة
درجة ومفكوكا على فعلل اسما شربب وصفه قعدد وفعفل سمسق وفعفل
كركم وفعفل برنج وشد الكلام على فعلى علوي ولم يجي صفه الا بالها نافة جلباة ركباة
وما الف التانيث اسما رضوى وصفه سكرى وفعلى اسما معزى ولم يجي صفه الا بالها
رجل عزهاة وذكره ابن القطاع بغيرها فاما رجل كيصى فنقله ثعلب منونا فقيل هو
صفه وقيل اسم وصف به وقيل هو فعلى كصنوى غير منون وفعلى اسما بهمى وصفه حبلى
والفه للتانيث وقالوا بهماة واحدة ولبس بالمعروف وروى ابن الاعرابي دنيا منونا شبهوه
بفعلل واما موسى الحديد فمصروفه وغير مصروفه وفعلى اسما دفرى وصفه جمزى وفعلى
اسما فقط ادمى وفعلى خيمى وفعلى خيمى قاله ابن القطاع وقال ابو عبيد البكري خيمى
بسكون اليا على وزن فعلى وقال الزبيدي ليس في الكلام فعلى وفعلوة عرقوة وفعلوة اسما
عنصوة وفعلوة جبروة وفعلوة جندوة ولا يكن الا اسما وفعلية اسما جدرية وصفه
رهبية وفعلتة اسما فقط سنبتة وقيل وزنها فنعلة وعلى فعلن صفه فقط رعشن
وفعلن اسما فقط فرسن وفعلن قليلا اسما وصفه خلفن وفعلم جلهمة وزرقم كذا ذكر
ابن عصفور وصفه ستهم وفعلم اسما دقعم وصفه سرطم وفعلم صفه فقط شجعم وفعلم فلقم
وفعلل عبدل على خلاف في بعض هذا الموزون سياتي ان شا الله تعالى في فصل زيادة اللام
وفعلس دقيس وفعلسة حلبسة وفعلى عرفى وفعلوة سلوة وقيل من ذلك تقدمت
الموك فوزنها فلعوه وما تكرر فيه العين وانقص الاشتقاق ان الثاني هو الزايد جا على
فعاحة سكركة وفعلعة سكركة وما لحقه زيادتان يجتمعان قبل الفا على انفعل
صفه فقط انجل وانفعل انقلس وانفعل انقلس لغه ومنفعل ومنفعل منربي ومنر
ومنفعل ومنفعل منطلق ومنطلق به ويفعل اليحلب وذكروا انه منقول من الفعل
وان كان اسم جنس وقيل العين على فواعل اسما سوابط وصفه كواسر وفواعل اسما صواعق
وصفه دواسر وفاعل اسما عالم وصفه عالم وفياعل اسما جادب وصفه عنابس وفاعل
اسما خاصرة وصفه كنادر وقيل هو فعالل وفعوعل صفه عثوثل وفعيعال صفه فقط

خفيفد وفعيفد ذونرب وفعالم سلالم ولا يبعد في الصفات اذا جمع زرق ذا القياس يقتضي
زرارق وفعلعل كدنبب وفعاعيل صفه طعام سخاخين وفياعل عباهم وفنعل قنبير
وفنوعل فنوطن وفوفعل هنبر وشحف وفيعل صتر وقيل الكسرة لالتقا الساكنين في الوقف
وفلعل تلمس وقيل وزنه فعمل وفلاعل علاكر وقيل اللام على فعالل عكالد وفعفل قنفس
وفعفل فشعت وفعمل فمقر وفعفل صنفصل وفعفل صنفصل وفعمل تلمس وفعلل
حفلس وفعلل صغرش وفعافل دوادم وقليل وزنه فواعل وفعلل فطنس وقيل وزنهما فعلن
وفعلن وفعويل سرويل وفعويل سمويل وفعافل اسما جداول وصفه حشاور وفعاول
سراوع وقيل وزنه فعالل وفعلول اسما بلصوص وصفه حلكوك وفعلول اسما طرور معا
وصفه بهلوك وفعليل رعديد وفعولل حبونن وفعولل حبونن لغه قيل وهما اسمان قليلان
وقيل جا صفه حزولن وفعول كروس بضم الواو وفعول صفه فقط عطود وكروس علود
وفعول اسما عسود وصفه عثول وفعيل فشيب وقيل اصله التخفيف فشدد على حد جعفر
وفعليل اسما حصبيص وصفه صمكيك وفعويل عرونق وفعليل حمتن وفعيل عزبين وفعيل
عزبين وفعليل اسما حلتيت وصفه صهميم وفعبول اسما كريون وصفه عريوط وفعيلل
اسما حفيلل وصفه حفيدد وفعول حموس وفعال سرماس وفعيل وطمير وفعيل هنبت
وفعتل رونتك وفعتيل زونتك لغة وقيل رونتك فعلل كعدبس وفعتول عزنوف
وفعيول دروح ومثل وزنه فعلول وفعيلل صفه فقط عنبج وفعانل قرانس وفعانل
قرانس وفعنال قرناس وفعابل عنابن وتذ تجي صفه بالقياس في جمع طريم وفعابل اسما
عرابر وصفه عرابر وفعفول فرفوف وفعفول فرفوف وفعفول بنبوك وفعابل بنابع
وفعنال قرناس وفعيال عنياب وفعيال اسما فقط كرباس وفعوال حوان وفعوال
اسما قليلا عضواد وفعوال اسما سروال وصفه حلواخ وفعالة رعارة وفعايل قليل اسما
جرابض وصفه حطابط وفعليل الحمليل وفعالل اسما فرادد وصفه رغابب وفعلال اسما قليلا
قرطاط وفعالل اسما جليلب وصفه شمالال وفعيل صفه سيتج وبعد اللام على فعلا اسما
حلفا وصفه حمرا وفعلا اسما قوبا وفعلا اسما علبا وفعلا اسما رحصا وصفه عشرا وهو
كثير في الجمع وفعلا اسما فقط قرما وفعلا اسما قليلا عتبا وفعلا طرثيا وفعلان اسما
سعدان وصفه سكران وفعلان اسما عثمان وصفه خصمان وفعلان اسما فقط سرحان
وهو كثير في الجمع فاما رجل عليان فقيل هو من قبيل الوصف بالاسم وفعلا به درجانة
وفعلان اسما كروان وصفه قطوان وفعلان اسما فقط قطران وفعلان اسما قلبان
سبعان وفعلان اسما قليلا سلطان قال س ع ليس في الكلام اسم على فعلان الا
سلطان اشهي وقرا عيسى ابن عمر بعرمان بضمتين وفعلى صفه فقط عفربي وفعلي
اسما

اسما قليلا عرضني وفعلتي عرضني لغه وفعلتي كفرني وفعلوت اسما رغبوت وصفه
حلبوت وفعلنت عفرنت وفعلوت سلكوت وفعلاه صهباه وفعلين اسما قليلا غلسين
وفعلنيه اسما وآلها لازمه بلهنيه وفعلوه حبروه لا غير وفعلوس عبلوس وفعلاس
عرفاس وفعليا تبليا وفعلوى برنوى وقيل وزنه فعنلي وفعالهو فنترهو والنون
بدل من راي فهو لا علما راصله الى الثنائي وفعلم دلطم وفعلم قرطم وفعلم قرطم
وفعلامه صرسامه وفعلوم جرسوم وفعلين وهبين وفعلين رزقين لغه في زرقين
وفعلون عزبون وفعلون عرجون وفعلون فرجون وفعلون عزنون وفعلون سرجون
لغه في سرجين وفعلن حسون وفعلن قرطن وفعلن قرطن وفعلين هلكين وفعلت
صولت وكون الفا اصلها الكسر دعوى وفعلناه حلفناه وكون الالف انشا عادعوى
وفعليل وهبيل او مفترقان فرقت بينهما الفا فعلى افاعل اسما اجارد وصفه اباتر واخايل
فاما ادابر فذكره ابن سيده في الصفات والوسيطي وتبعه ابن عصفور في الاسما وعلى افاعل
اجالد للجسم واما نية بنت وجون جمعا اسما اباكل وصفه افاضل وافتعل ازترح وافتعل
ارندج لغه ويفتعل يرندج ويفتعل يرندج لغه ويفعل يوصي ويرنا ويفعل يرنا
ويفاعل يتابع ويفاعل يحابر اسم مراد ويكون في جمع الاسم يرامع واما جمال يعامل
فقيل من الوصف بالاسم وتفاعل ترامز وقيل وزنه فعامل وقيل فعالل وتفعل اسما
فقط تنوط وهو في المصدر كثير وتفاعل تضارع وتفعل تمتر وتفعل تبتر تهبط
وتفاعل تفاوت وكثر في الجمع اسما تناصب وصفه بالقياس تحالب جمع تحلبه وتفاعل
تفاوت وتفاعل تفاوت وتفاعل بالقياس تراجس جمع ترجس وتفوعل تحورش وقيل
وزنه فعللل ومفاعل ولا يكون الا جمعا اسما منابر وصفه مداعس ومفتعل ملهمل
ومفوعل ومفيعل ومفاعل ومفعل ومفتعل ومفتعل اسما فاعل وبالفتح اسما مفعول
مجوهر ومبيكر ومضارب ومكرم ومقتدر ومشتبل او العين على فاعول اسما طاوس
وصفه جاروف وفاعال اسما قليلا ساباط وفاعيل جامير وفعول اسما قيصوم وصفه
عبشوم وفوعال اسما قليلا طومار وفوعال اسما قليلا توراب وفوعيلة دوطيلة
وفوعلة حوصلة وفيعال اسما خيتام وصفه عيداق وفيعال اسما فقط دياس في احد
احتماليه وفعيلة نبليطة وفيعال قيل لم يجي الا صفه فنعاس وذكر بعضهم عنقاد وطنباد
فنبطرا انهما اسمان ام وصفان وفنعلل عنطاب وفوعلل كوالل وقيل وزنه فواعل
فيكون تنانا وفعال اسما قليلا زراج وصفه علام وفعال اسما حطاف وصفه حسان
وفعال اسما فقط فتا فاما رجل نتابه فقيل من الوصف بالاسم وفعول صفه فقط سبوح
واثبت بعضهم فيه دروحا فيكون اسما وفعول اسما سفود وصفه سبوح وفعول اسما عجول

وصفه سِرَّوْط و فِعيل اسما بطيخ وصفه سِكير و فِعيل صفة قليلا مريق هكذا قال
بعضهم وقال اخرون على فُعَيل مُرَّيق للعصفر ومُرِّيخ للذي هو داخل القرن اليابس وفِعيل
اسما علِّيق وصفه زِمِّيل وفِعال رجل فِتال وقال الفرا وزنه فِعَّل ابدل من احد اللامين
همزة وفِعالة عِراوة وقيل وزنها فِعلاوة من عبر وفِيعَلة ريحية وفِيعَتل نيلج لغة
وفِعول فعوط و فُعيل عُلَّيق وقيل وزنه فُعْليل و فُعيل دُرِّيّ و فَيعيل زيحيل و فُوعَل
كُوثل و فَنعول عنقود و فَعنول طنبور لغة و فَلعول زلقوم وقيل وزنه فعلوم و فُوعَل
فودج و فِيعالة شيرازة و فَنعيل شنطير و فَوعتل جوزلق و فَيعُولة حيلورة وقيل
هو من باب فرطعب و فَنعولة عنجورة أو اللام على فَعَيلى اسما فرتبى وصفه حنبطى وجا
غير مصروف بلنصي وقيل لا يجي الا اسما وجا صفة بالها قالوا عقاب عقبناه و فَعَلى بلنصي
و مَفعَلى اسما فقط جلندى وهو قليل كذا قيل وجا بالها جلنباة و فعلناة جلنباة
و فَعَيلى جلندى مصروفا و فَعيلى صعنبى و فَعَيلى اسما قصيرى و فَعالى اسم حبارى وصفه
جمع تكسير فقط عجالى و فَعالى اسما صحارى وصفة جبالى و فَعالى الضحارى و فَعالى
دفارى و فِعلى اسما زمكى وصفه كمرى و فِعَلى اسما قليلا جيضى و فَعَلى اسما قليلا
عرضى و فُعَلى اسما قليلا فقط حذرى و فِعلى حفرى و فَعولى قعولى و فَعولى عشورى
و فَعَولى عرقولى وقيل وزنه فعولل و فَعالس خلابس و فَعالن اسما فراسن وصفه رعانس
و فَعالم زرائم و فعيلاء خنبطاء وقيل الهمزة فيه بدل من الف حنبطى و فعتلاء حنبطاء و فعيلاء
حفيسا و فَعيل حفيسى و فُعالم صلام و فَعالية اسما كراهية وصفه عنافية و حزابية
و فَعالوة سواسوة و فَعالوة سواسوة و فَعلنوة اسما الرمته الها قلنسوة و فُعلنية والها
لازمة قلنسية و فَعلعة شعلعة و فعولاة تهوباة أو الفاء والعين على افعلل اسما ولا يكون
الا مكسرا اجمال وصفه ابطال وجا منه مفردا بالها اظفارة للظفر وهو نادر وقالوا ارعاوية
للنعم التي عليها وسوم وجا صفة للمفرد برد اخلاق وصف بالجمع وافعال اسما اعصار
وصفه اسكاف وافعيل اسما اكليل وصفه اصليت وافعيل اخيل وافعول اسما اسلوب
وصفه املود وافعول اسروع وافعول اسما ادرون وصفه ان مولوا وافعال الامان وافعل اسما
ازفلة وصفه ازب وافعل ازدب وافعل اسما ازدى وافعلة اكثرة بومه وافعبل اسفنج
وافعيل افريد وافعيل اسقط ويفعول اسما يعفور وصفة يحموم ويفعول يسروع وقيل
ضمة اليا اتباع لضمة الرا ويفعيل اسما فقط يقطين ويفعل ويفعل وقيل الاصل تخفيف الرا
ثم سرد وتفعال اسما تمثال وصفه تقراح وقيل لا يثبت تفعال صفة والصحيح اثباته
وتفعال قيل لم يجي الا مصدرا كتطواف والصحيح مجيئه غير مصدر قالوا رجل تتا و مضى
تهوا من الليل و تفعيل اسما فقط ترعيب و تفعيل اسما ترعيب لغة وصفه ترعيب و تفعلة

وتلونها

وتلونها الهاء ترعية وكسر بعضهم التاء وجعله بعضهم اصلا وتفعلة ترعية لغة وتفعول
اسما فقط ترنوب فاما تيهورة فمقلوب اصله تهوورة فوزنها قبل القلب تفعولة وبعده
تفعولة وتفعول اسما قليلا توثور وتفعول تجووب وتفعال تمراج وقيل وزنه فعلال
ومفعال اسما منقار وصفه مفساد ومفعال مرجان ومرجانة فقط من رجن وقال الاكثرون
فعلان من مرج ومفعول صفة مضروب ومفعول مغلوف فاما مغرود فقيل مفعول وزنه
وقيل فعلول ومفعيل منديل وصفه مسكين ومفعيل منديل ومفعل مرعش ومفعل مرعش
ومفعل مكور قيل لم يجي غيره ومفعل مكورا خرته ومفعل مكور ومفعلل مجزلق ومفعهل
معلهج ومفعيل مطشي ومفعيل مطشيا عند من اثبت طشيا ومفعهل مطرمح ومفعمل
مطرفح ومفعلال سلقلم أو العين واللام على فيعلى جيزلى وفوعلى حوزلى وفيعلى حتفسي
وفنعلى شندى وفيعلى سفرى وفيعلى هبرتى ومفعلى هبريا وفعلى لبترى وفعلى
حفشى بطرى وفيعلو حنطاو وفعلوة مخورة وقيل وزنه فعلوة أو الفاء والعين
واللام على افعلى احفلى قيل ولا يحفظ غيره وزاد بعضهم اوجلى قال ولا يعلم غيرهما وافعلى
اسما اجلى وافعلى باجلى لغة قيل وافعلا اطرفا والجمهور على انه حكاية قيل وعلى
مفعلى ومفعلى مصطكي ومصطكى والصحيح ان الميم فيهما اصل ومفعلى مدنى ومفعلى
معلسى ومفعلى مفلسى أو ثلاث زوايد مجتمعة قبل الفاء على استفعل استبرق أو قبل
العين فعلعل كريذب وفعلعل دزحرح وفعلكل درجرج وفعلعل كديدب أو
قبل اللام فعاويل صفة فقط قراوح واسماء القياس عصا وين جمع عضواد وفعاييل
اسما فقط كرابين وفعاليل اسما طبابيب وصفه بهاليل وفعيلال اسما فربراد وفعمال
طرماح وفعيال جمشام أو بعد اللام على فعلوان اسما عنفوان وفعليان اسما
صليان وقيل وزنه فعلان وصفه عنطيان وفعلايا بوركايا ولا غير وفعليا اسما
قليلا مرحبا وفعليا اسما كبريا وصفه جربياء وفعلوتا اسما قليلا رهبوتا
وفعلايا مرجايا وفعلايا حولايا وفعليا يمياء وفعلوتا اسما قليلا وفعلوان
تهووان وفعلوان نهروان وفعلمان قشعمان وفعلمان قسعمان وفعلينا
صرعينا أو مفترقة على افيعلى ادبر ما ولا يحفظ غيرهما وافاعيل قيل ولا يكون الا جمع
تكسير نحو اساليب وحكى رجل اماطيع والظاهر انه من الوصف بالجمع واسانيد
اسم جبل منقول من الجمع وتفاعيل اسما تعاسيب وصفه تخاصير وتفعول تشنعود
ووزنه عدس وفعللول وتفعال برتا وتفعال اسما فقط تمتال فاما رجل تقامه
ونحوه فمن الوصف بالمصدر والهاء للمبالغة وتفاعيل اسما فقط تجافيف وتفاعيل
تعابين ومفوعل مفوال وقال السيرافي وزنه مفعلل ومفاعيل اسما منادير

وصفة مكاسيب ومُفْمَعِل مُشْمَعِل ومُفْعَلِل مُطْلَخِمّ ومفتعال مِتكاء وقرأ الحسن
ومفوعل مُكَوْهِد ومِفعال هِلقام وفعيلى مصدرا فقط سميرى وفُعَيْلى اجريرى وفاعلى
باقلى وفاعلى شاطلى وفاعولى بادولى قيل ولم يجي غيره وفعولى هيولى وبخط
ابن القطاع هي فيعولى وفيعولى قيطوري ومفعلى مرعزى اسما فاما رجل مرعزي
فقيل من الوصف بالاسم ومفعلى مرقزى ولم يجي الا صفة ومفعلى صفة فقط مكورى
ومفعلى مكورى لغة ومفعلى مكورى ومفعلى نمبرى وقيل وزنه فعفلى وفعالى
اسما فقط شفارى او ثنتان مجتمعان على افعلان قيل صفة فقط ليجان والصحيح ان
يكونا اسما ايضا قالوا الخطبان للشقراق وافعلان اسما قليلا اسحمان وصفة اضحيان
وافعلان صفة اضحيان لغة وافعلان اسما اقحوان وصفة اسحلان وافعال اسحار واسحار
اسحار ولا يحفظ غيره وانفعيل انقليس وانفعل انقلس وقال الخليل ابليس وابلس
وزنهما انفعيل وانفعلل التبسيس وقيل افعلس وفاعلوس اسبوس وافعلاء اربعاء
وافعلاء اربعاء قيل ولا يعلم غيرهما في المفردات الا ان يكسر الجمع على افعلاء نحو اصدقاء
انتهى وجاء افعلاء ادمراء وافعلاء اربعاء وافعلاء اربعاء وافعلاء اربعاء ويفعلان
يأذمان ويفعلى يرفئي وتفعلان ترجمان وتفعلان ترجمان وتفعلاء تركضاء
وتفعلاء تفرجاء وتفعلوت تخربوت وقال الجرمي وزنه فعللوت ومفعلان مهرقان
ومفعلاء مرعزاء ومفعلاء مرعاء ومفعلان مكرمان ومفعلان مسحلان وقيل وزنه
فعللان ومفعلان مهرجان ومفعلين مفتوين في قول من جعل الميم زايدة ومن جعلها اصلية
فوزنه فعلوين فيكون جاز بعد لامه ثلاث زوايد وقيل هو جمع على حذف ياء النسب
ومفعيل منجنيق ومنفعول منجنون وكسر الميم فيهما لغة وباقي الخلاف في وزنها وفاعلاء
حاريا وفاعلاء حاريا وفاعلاء حاريا وفوعلال لوبياج وفوعلاء لوبياء وفعولاء عشوراء
وفعولاء ديوقاء وفاعلون كارزون وفاعيال حاتيام وفعالان حلطان وفعاعيل شخاخيب
ولا يعلم غيره وفعاعيل اسما سلاليم وصفة عواوير وهو من ابنية الجمع الا انه قد جاء
عكاكيس لذكر العنكبوت وهو اسم مفرد وزنه فعاعيل وفنعلوت عنكبوت وقيل
وزنه فعللوت وفنعلوة عنكبوة بالهاء وفيعلاة عيكباة بالهاء وفعليت حثربيث
وفاعلوت طاغوت اصله طاغيوت وقيل وزنه فلعوت مقلوب من طغى وقيل فاعول
جعلوا التاء عوضا من الياء المحذوفة وفنعليس جنديس وفنعلاء خنفساء وفنعلاء
خنفساء وفنعلاء عنكباء وفعللاء كربناء وفعلناء جلبناء وفعلناء جلنداء وقيل
مده ضرورة فلا يثبت به بناء وفعللاء زمكاء وفعلاء معلاء وفنعلاء كسرياء وفنعلاء
شيوتاء وفعالاء اسما قليلا ثلاثاء وصفة طباقاء وفعيلاء كبرياء اسما قليلا قال ابن

سيده

سيده عجيساء وقرثاء جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفتين فعجيساء عند
الظلمة وعند غيره العظيم من الابل انتهى وفعلولى فيصوصى وفوصوصى وفعليلى فيضيضى
وقيل وزنها فيعولى وفوعولى وفيعلى ثمانية وفعليا زكريا وفياعول ديابوذ
وفعلعال جلبلاب وفعلقال سرطراط وفعفلى صنصلى وفيفعول دربفون
وافقا للسيرافي وخلافا لابن جني اذ زعم ان وزنه فيعول وفيعلول خترفوف
وفنعلول حبرفوف وفنعليل قنسطيط وفنعليل خنفيق فاما حنسليل فقيل وزنه
فنعليل وذكر س في باب التصغير ان نونه اصل والكلمة رباعية على فعلليل
وفيعال سنمار وفيعليل خيفنين بالياء وفعالما اسما وفاعيلما شاتيدما
وقيل هو مركب من شاي دور وزنه فاعل و دماء وفيعلاء ديكساء وفيعلاء ديكساء وقيل
وزنها فعللاء وفعللاء وفعنعول سعنعور وفعفليل سلسبيل من سلب وقيل
وزنه فعفليل من اسبل وفعفعيل مرمريس وفوعليل صوفرير وقيل وزنه فعلليل وفنعلول
شنتعور وفعلعيل خنفيق وفعلعيل سلطيط وفعلعول حبربور وفوعنيل شودنين
وفوعنيل شودنين وفوعانل شودان وفنعول شرنون وفعاليت صفة فقط قليلا
شباريت واسما بالقياس في جمع ملكوت تقول ملاكيت وفعلعلى جرزى
وفيعفال سنسناة من سنة اذا اعتبر وقيل وزنه فعنفال واصوله سنة وفيعول
فيلعوس وفيعلان صيمران وفوعلان صومران وفنعلان طلسان وفعلان تملان
وفاعلان ظالمان وفيلعلان سلان وفعلان سدلان وفعلان تيجان وقيل وزنه
فعيلان وفاعلون اخوان وفعلان جومان وفعلاء اسما عرقان وصفة صفتان وفعلان
فيحتان وفوعلان جوفزان وفعلان قران وفعلان كوقان وفعلين عفرين وقيل
هو جمع لعفر كطمر وفيعلون حيزبون وفعلان كلبان من الكلب وفعلان
قمسان وفعالاء جلواء وفعلانية قنبرانية وفيعلانية عنجهانية وفاعلاء كاريا
وفاعلون رساطون وفعلان جرمان وفعلاته جلناته وفعلاته جلناته وفوعلاء
اسما قليلا جوصلاء وفعالى اسما حانى وصفة درادى او اربع زوايد على افعلال
مصدرا فقط اشهيباء وفاعولاء اسما فقط عاشوراء وفعلعلان كذبذبان
ومفعولاء اسما معبوراء وصفة مسيوخاء وافعلاوي اربعاوي وفعيلاء
قيل ولم يجي غيره وزاد بعضهم عميصاء وكسيلاء وافعالون اساورن وافعلاء
اهجيراء وافعولاء اكشوثاء وتفاعلات تبابعات ويفاعلات يتابعات
وقيل هو جمع يتابع كبرابع سمي به ويفاعلاء يتابعاء ويفاعلاء يتابعاء وتفعالى
برقاي ومفعالين مرعابين اسم موضع ويمكن ان يكون مثنى سمي به

وفَعْلعايا بردرايا وفَنعلولى جحنفولى وفنعلولى حلفولى وفنعلولى حندقولى وقيل
وزنهما فعللولى بفتح الفا وكسرها وفِعللولى وفعللولى وفعيلا مكيثا، وفعلاين
سلمانين ويجوز ان يكون جمعا سمي به والمفرد سلمان كعثمان وفِعلون فتسرون
وقيل وزنه فَعَلون وفعلاء ترمازاء وفيعولاء فيطوراء وفعلولاء بعكوكاء وقيل
وزنه مفعولاء ابدلت فيه من الميم البا وفوعولاء فوضوضاء وفيعلاء فيضيضاء وقيل
وزنهما فعلولاء وفعليلاء وفعالين حوارين ويحتمل ان يكون جمعا سمي او خمس وايد
لم يحفظ منه الا ما جا على فعلعلان كربزبان بتشديد الزاي لا غير وفعفليا بربيطيا
وقد فسيا مالا غيرهما الرباعي مجرد ومزيد المجرد على فَعْلَل اسما جعفر وصفه شجعم
وسلهب هكذا امثلوا وقيل الميم في شجعم والها في سلهب زايدان وجا بالتا شبربة
وفِعلِل اسما برج وصفه حرمل وفِعلَل اسما برثن وصفه جرشع وفعلل اسما درهم وصفه
هجرع وقيل الها زايده وفَعَلّ اسما صقعل وصفه سبطر وفُعلَل جنعتود لمن جعلها
لمن نفاه وفُعلل وفاقا للاخفش والكوفيين اسما جخدب وصفه جرشع لوجوه سودد
وعوطط وعندد وفعلل زعبر وجرفع وفَعَلّل طحربة خلافا لمن نفاهما ولا يثبت فعلل
جرمن وفعلل بعرتن وفعلال بعرتن ودهنج وفعلال بعلط وفعلل صحندل خلافا للزاعمي
ذلك وفرع البصريون فعللا على فعالل والفراء والفارسي على فعليل المزيد ما فيه
زيادة واحدة فقبل الفا لا يكون الا في اسم فاعل ومفعول مدحرج مدحرج وقبل العين على
فنعل اسما خنبعثة وصفه فنجر وفنعلل اسما قليلا كنهبل وفنعلل جنعدل وفنعل
حنصرف وقيل وزنه فعلل ويقال بالطا وبالضاد وفنعلل كنهبل فاما جنعدل
فاثبته الزبيدي خماسيا في الصفات فقدان فعلل واما عجوز شنهبرة فقيل هي
كسفرجلة والظاهر انها فنعللة وعلى فنعل هنبرلع لا غير وقيل هو خماسي الاصل
ووزنه فعلّل وفوعلل دودمس ويظهر لي انه من مزيد الثلاثي تكررت فيه الفا
واما هيدكر فالظاهر انه فيعلل وقيل مقصور من هيدكور كخيسفوج ولم يسمع
هيدكور وفعلل شمخر قيل ولم يجي الا صفه وقالوا كمترة الحشفه وفعلل فلل ولم يجي
اسما صفه نحو علكد وفرجا اسما صنبر وهنبر وفعلل همرش وزعم ابو الحسن
ان اصله سغمرش وحروفه كلها اصول ووزنه فعلل وفعلل همرش لغه فاما ضنبر
فاثبته الزبيدي وابن القطاع في مزيد الرباعي ونفاه بعضهم وفعلعل زبعبن
وفعلعل سغفرفع وقال الخليل هو بفتح القاف الاخيرة فهو على فعلعل وفعللة
زمرده وفعلل اسما همقع وصفه رسلق ودملص ويظهر لي انه من مزيد الثلاثي
فاصله رلق ودلص لوضوح المعنى وقبل اللام الاولى فعالل اسما برايل وصفه

فرافص

فرافص وفعللل اسما جحادح وصفه فراشب وفعيلل صفه فقط سميدع وفعيلل
عبيقر وفعولل اسما فدوكس وصفه عشوزن وفعنلل اسما قرنفل وهو قليل
وفعنلل قيل في الاسم قليل جحنفل وفي الصفه كثير جرنبل وقال الزبيدي لم يأت
اسما وقال جحنفل العظيم الشفه وفعنلل عرتين وقال الزبيدي ليس في الكلام فعلل
فاما دجوج فقيل هو مركب من صوتين دج دج وفعنلل عرنقطة وفعلل اسما شعلع
وصفه عدبس وفعلل اسما قليلا صعر وفعلل برد لغه في برد وفنفعل اسما
شهشلق وصفه سمهسلق وفعنللة جعبرية وقبل اللام الاخيرة على فعليل
اسما برطيل وصفه حربيش وفعيلل قيل صفه قليلا غرنيق وتقدم لنا انه من مزيد
الثلاثي وهو الشاب من الرجال وقال الزبيدي انه طاير فعلى هذا يكون اسما وصفه
وفعلول اسما عصفور وصفه قرضوب وفعلول اسما جردون وصفه علطوس وفعلول
علطوس لا غير وفعلول اسما قربوس وصفه بلعوس وفعلول قيل صفه فقط كنهور للمطر
الدايم وقال الزبيدي قطع من السحاب كالجبال واحدها كنهورة فعلى هذا يكون اسما
لا صفه كبلهور اسم ملك وفعللال اسما قرطاس لغه في قرطاس وفعلال ولم يجي منه
الا قولهم ناقه بها خزعال فاما القسطال فقيل الالف اشباع وقيل هو على فعلال وزاد
بعضهم بغداد وقشعلم للعنكبوت وفعلال اسما جلاق هلياج وفعلل صفه فقط
سبهلل وفعلل اسما عزيد وصفه هرشف وفعلل قيل صفه قسقب وجا عرطبة
لعود الغنا فيكون اسما وفعلل ولم يجي منه الا صعفصل وفعليل شعفصل وفعلل
خنفر وفعلل طمحرد وفعلال جلفاظ لغه في جلفاظ وفعليل خرفنج وفعليل خرنوق
وفعلول بنو صعفوق وبعد اللام الاخيرة على صفه حبركى وجلعبى قال ابن سيده
ولا نعلم هذا البنا جا للاسم انتهى وجا غير مصرو وكنفطى وزبعري وفعلى سقطرى
وفعلى اسما قليلا سبطرى وفعللى اسما فقط هربدي وفعللى
قيل هندبا وتقدم انه على وزن فنعلى وفعللى سلحفاة باسكان اللام وفتح الحا لغه
وفعليه سلحفيه فاما رجل سحفينه اي محلوق الراس يقال سحفه اذا حلقه فوزنه
على هذا فعلنيه وقد ذكره س في فعليه وفعلوة اسما فقط والها لازمه فحروره وفي
سلحفى وفعلاه سلحفاة اثبته الزبيدي وقيل اصله سلحفيه فقلبت اليا الفا على
لغه رضي في رضى وفعلم صلخدم وفعلن خبعثن فاما همرجل فقيل حروفه كلها
اصول فهو خماسي وقيل اللام زايده فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فعلل وقيل
اللام والميم زايدان من هرج فوزنه فعلل وقيل اللام والها زايدان من مرج ووزنه
هفعلل او زايدتان يجتمعان فيه حسوا على فعلويل قندويل وفعلليل صفه

مضاعفا جرنبيص وقد جا اسما فشليل وفعللون اسما منجنون وصفه حترفوف كذا
ذكر س وقال غيره اسما وفعيليل قشعريرة بالتا وسمهجيج لا غيرهما وفعاول رما ورد
وفعفاال فشفارج وفعفاال فشفارج وفنهعل جهفعتي وقيل وزنه فيهعل من الثلاثي
اواخوا على فعللوت حذرفوت وفعللان اسما حبرمان وصفه حدرجان وفعللا اسما
قليلا قرفصا وفعللا صفه فقط طرمسا وفعلا جلعبا وفعلاة سلحفاة ويقال بفتح
السين وبالمد وبالقصر وفعللا اسفطرا وفعللا مصطكا وفعللا هندبا وتقدم
ان وزنها فعلا فيكون من مزيد الثلاثي وفعللان عرفصان وفعللان عرفصان
او مفترقان على فعولى حبوكري اسما وقد وصف به والالف للتكثير لا للالحاق وقيل
للتانيث وينظر اصرفته العرب ام لم تصرفه وفيعلول اسما خيتعور وصفه عيضموز وفيعاليل
اسما قنطليس وصفه عنتريس وفيعلله زنفيلجه وفنعالله زنفالجه وفعاليل
جمعا فقط اسما قناديل وصفه عرانيق في قول من جعل النون اصليه وفعاليل اسما قليلا
كبابيل وفعالي اسما قليلا حجادي وفعلال صفه فقط جعنبار وفعلال اسما سجلاط
وصفه طرماح في قول من جعل احدي الميمين اصليه وفعليل شمنصير وقيل هو خماسي الاصو
وفعلال جلناد وفعيللي حفيطري وسفنتري وقيل سفنتري فعللي خماسي الاصول
كقبعثري وفعللي شفصلي وفعللي وفعللي شفصلي وفعللي ترطبي وفعلي كمثري
وفيعليل منجنيق وقال س هو من الخماسي وقال ابن دريد هو ثلاثي وزنه منفعيل
وفعلال حرشاش وقيل يمكن ان تكون الالف اشباعا ومفعلل مجلعب وفعفليل
دربيس وفعليل قبيط وفيعلل هيدكر وفعلول حنبوس وفاعول فالودج وفعال
سجلاط وفعلول عفرقوف وفيعلال فيشجاد او ثلاث زوايد على فعوللان عبوثران
وفعلالا قليلا برناسا وتقدم ان النون زايده فيكون من مزيد الثلاثي وفعاللا
قليلا حجاديا وفعللان هزنبران وقيل الهاء زايده وفعللان عفرزان وقيل هما
تثنيه هزنبر كحيفل وعفرزر كعد ترسم سمي بهما وفعللان عبثران وفعيلان
عبيثران وفعللان عرنقصان وفعللا زعفرتان وقيل اصل البا التخفيف
فشدد كما يشدد في الوقف واجرى الوصل مجرى الوقف وافعيلنه اصطفلينه
وقيل هو من مزيد الخماسي الخماسي مجرد ومزيد المجرد على فعلل اسما سفرجل
وصفه شمردل وفعلل اسما خزعبل وصفه قذعمل وفعلل اسما قرطعب وصفه
جردحل وفعلل قالوا صفه فقط جحمرش وقيل قهبلس للمراه العظيمه وحشفه الذكر
فيكون اسما وفعلل قرعطب وفعلل عزطل وفعلل سبعطر قيل وفعلل
سنبد وفعلل زهرده ولا يجوز ادغام النون حينئذ لان الكلمه خماسيه فيلبس
بفعلل

بفعلّه وفعلال سترلع اثبته ابن السراج في الخماسي ولم يذكره س المزيد لا تلحقه
الا زياده واحده فيأتي على فعاليل اسما عمدليب وصفه عنطميس وفعليل اسما
خزعبيل وصفه قذعميل وفعللول اسما فقط عضرفوط وفعللول صفه قليلا قرطبوس
وفعللى صفه قليلا قبعثرى وفعللى قبعثرى لغه وفعلليل خزرانق قيل اصله فارسي
ودرداقس قال الاصمعي اظنها روميه وزمانقة وفعلليل منجنيق وتقدم الخلاف في
حروفه الاصليه وفعلول سمرطول قيل يمكن ان يكون محرفا من سمرطول كعضرفوط
وفعلال قرصطال وفعليل مغنطيس وفعللانه قرعبلانه قيل لم تسمع الا من كتاب
العين فلا يلتفت وفعللانه طرجهارة وفعللانه طرجهارة ونقل ابن القطاع مغناطيس
على وزن فعلاليل وان صح وكان عربيا كان ناقضا لقولهم الخماسي لا تلحقه الا زياده واحده
او يكون شاذا فلا ينقض القول في جمله من الاسما الحق بها في الوزن ومثل
مما الحق فعلل نحو جعفر الحق بزياده ثانيه مثل جوهر وضيغم وثالثه جدول وعثير
ورابعه رعشن وبالتضعيف مهدد فعلل نحو برثن الحق به دخلل ولم يجي الا بالتضعيف
او بزياده في الاخر جلكم فعلل نحو زبرج الحق به زمرد ودلقم عند من جعل الميم زايده فعلل نحو
درهم الحق به عثير وخروع فعل نحو قمطر الحق به خرب فعلل عند من اثبته نحو خرشع الحق به
عندد وسودد وعوطط فهذه ثلاثيه الاصول الحقت بالرباعي فعلل نحو فرزدق الحق به
عثوثل وعقنقل وحبنبر وفعلل نحو قهبلس الحق به كحورش على الصحيح فعلل نحو قرطعب
الحق به ازمول وازلب وانقحل وادرون فهذه ثلاثيه الاصول الحقت بالخماسي ومن
المزيد الرباعي الاصل فعوللل نحو حبوكر الحق به حبوكن فعلول نحو عصفور الحق به
بهلول فعلول نحو قربوس الحق به جلكوك فعلول نحو فردوس الحق به عرنوط فعلوه
نحو مخروه الحق به على قول من جعل ذلك وزنها قلنسوه فعللوت نحو عنكبوت على قول
من جعل ذلك وزنها الحق به تخربوب فعليل نحو برطيل الحق به اخليل فعلليه نحو
سلحفيه الحق به بلهنيه فعاليل نحو جحادب الحق به دواسرود لا مصر فعلال نحو سرداح
الحق به جلباب وجربال وحلواح وعلبا فعلال نحو قرطاس الحق به قرطاط فعللي
نحو حبركي الحق به حنبطي فعلال نحو حصبان الحق به زبداد فعلال نحو جنبار الحق
به جلباب فعلا نحو جلحطا الحق به جزبيا فعللي نحو جحجبي الحق به حبرلي حورلي
فعلل نحو عنبفن الحق به عقنجج فعلل نحو عدبس الحق به رونك على خلاف في وزنه
قد تقدم فعلل نحو عربد الحق به علود فهذه ثلاثيه الاصول الحقت بمزيد الرباعي
ومن المزيد الخماسي الاصل فعلليل نحو علطمس الحق به عرطليل فعليل نحو خزعبيل
الحق به قشعريره فعللي نحو قبعثرى الحق به سنقنتري فعللول نحو عضرفوط الحق به

حسفوج وعنكبوت وحرفوف على تقدير اصالة النون فهذه رباعية الاصول الحقت بمزيد
الخماسي **فصل** الاسما الاعجمية صنف ابو منصور الجواليقي فيها كتابا حسنا ودلايل
العجمة مذكورة في باب ما لا ينصرف والاسما الاعجمية على ثلاثة اقسام قسمته غيرته العرب
والحقته بكلامها فحكم ابنيته في اعتبار الاصلي والزايد والوزن حكم ابنية الاسما العربيه
الوضع نحو درهم وبهرج وقسم غيرته ولم يلحقه بابنية كلامها فلا يعتبر فيه ما يعتبر في
القسم الذي قبله نحو آجر وسيسنبر وقسم تركوه غير مغير مما لم يلحقوه بابنيه
كلامهم لم نعد منها وما الحقوه عدو منها مثال الاول خراسان لا يثبت به فعالان ومثال
الثاني خرم الحق بسلم وكركم الحق بقمقم **باب ذكر معاني ابنية**
من ابنية الاسما فعل اسم ذات صقر ونعت جلد ومصدر ضرب ونعت فيه مستوي
فيه عدل وبمعنى المفعول رجل حرب واسم جمع صحب واسم جنس نخل وتخفيف فعل نحو وفعل
عطر وجمع فعيل رغف فعلة اسم صخرة ونعت صعبة ومصدر رحمة ومرة من الفعل ضربة
وفي تاويل فعول المحة فعل اسم ذات جسم ونعت جلف ومصدر سخر وصفة لمقدار ملء
وشبع وبمعنى المفعول طحن ومخفف من فعل نابل فعلة اسم جنس حنطة وهيئة للفعل
ركبة وقطعة من شي كسرة ونلاة ولاشي في معنى فعول ألحة وجلبة ونعت مستوي
فيه كبرة وعجزة وجمع صبية وتخفيف فعلة كلمة ومصدر عزة وحجزة فعل اسم
ذات فعل ونعت حر ومصدر شرب وتخفيف فعل عنق وجمع حمر فعلة اسم بسرة
ونعت حرة ومصدر دامة وتخفيف فعلة جمعة وبمعنى المفعول لعنة واسم جمع صحبة
واسم لما له اول وآخر خطبة فعل اسم قنب وصفة عزة ومصدر طلبة واسم جمع
عيب واسم جنس نحو وبمعنى المفعول نقض فعلة اسم اصلة ونعت حسنة ومصدر غلبة
ونعت مستوي فيه تبعه وجمع كتبة فعل اسم ذات اذن ونعت فرق وبمعنى المفعول
باب غلق ومصدر شغل وجمع صحف فعلة اسم خلبة للبقة ونعت غربة فعل اسم
ذات كرش ونعت فرح فعلة اسم ذات سلمة ونعت بهجة ومصدر شركة فعل
اسم رجل ونعت حذر فعلة اسم مثلة ونعت ابرة ومصدر علية فعل اسم جمع عنب
وصفة زيم وجمع كسر ومصدر قصر فعلة اسم حبرة ونعت سبو طيبة ومصدر
طيرة وجمع حبشة فعل اسم ذات جرد ونعت حطم ومصدر سدي وجمع رطب
فعلة اسم جنس رطبة ونعت حطمة ومصدر تخمة وجمع رعاة فاعل اسم جابر وصفة
ضارب وبمعنى مفعول قالوا ماء دافق واسم جمع باقر فاعلة اسم عاتكة ونعت ضاربة
ومصدر قالوا العافية وبمعنى الجمع السابلة وبمعنى مفعولة قالوا راضية وفاعل بمعنى
مفعول وفاعلة بمعنى مفعولة قال الفارسي لا يثبته اصحابنا ولا البغداديون
وانما

وانما جاء به اهل اللغه وعلى هذا فالضمير الذي فيه ارتفاعه يكون كالذي في اسم المفعول
لا في اسم الفاعل انتهى فعال اسم اثان ونعت جواد ومصدر جلال واسم لوقت بعينه
جزاز واسم جنس جراد فعالة اسم صلابة ومصدر جهالة ونعت جبانة فعال اسم عراد
ونعت حصان ومصدر رجران وجمع كلاب وبمعنى مفعول امام فعالة اسم ذبابة ومصدر رمابة
وجمع حجارة فعال اسم غراب ونعت طوال ومصدر سكات واسم جمع ظوار فعالة اسم لذات
دوالة وبمعنى ما يسقط نخالة او يفضل فضالة او يشغي خلاصة او يطرح نقاية او يقدم عجالة
الراكب او يرزق عمالة ومصدر خثارة فعال اسم فتا ونعت تنا ومصدر كراب وجمع
جنان كذا قال ابن القطاع وانا وزنه فعلان وفعال ليس من ابنية الجموع فعالة اسم
اجانة ونعت بالنا المذكر ومونث دنابة مفعل اسم مركب ونعت مقنع ومصدر مضرب
مفعلة اسم ماكمة ونعت طعام متخمة وبمعنى المفعول مصنعة واسم زمان ومكان مرمى مفعل
اسم مخترو واسم زمان انت الناقة على مضربها ومكان مجلس ونعت موذن ومصدر مجي مفعل
اسم مجبت للترس ونعت مسح وآلة محور واسم موضع مربد مفعال وصفة للمذكر والمونث
مركار وجاث احرف ما الها منها مجرامة افعل اسم افكل ونعت احمر وانصل فعول اسم
خروف وصفة ضروب ومصدر وكوع فعولة اسم موندة ونعت حلوبة ومستوي فيه فروقة وبمعنى
مفعول ركوبة واسم جمع حمولة فعيل اسم قميص ونعت كريم ونعت مستوي فيه جريح ومصدر
صهيل واسم جمع ضبين فعيلة ومصدر انبكة وبمعنى مفعول طبيعة وذبيحة ونعت جريدة
فعلى اسم علقى ومصدر اشكوى ونعت عطشى وجمع سلكى فعلى اسم بهمى ونعت الجلى
ومصدر رجعى فعلى اسم ذفرى ومصدر ذكرى وجمع حجلى فعلا اسم حوبا ونعت بيضا ومصدر
بغضا فعلا اسم قربا ونعت عشرا فعلا اسم سيما ونعت زيزا فعلا اسم رخصا ونعت عشرا
وجمع كرما فعلان اسم شعبان ومصدر ليان ونعت سكران فعلان اسم رمضان ونعت
صلتان ومصدر غليان فعلان اسم مرجان ومصدر هجران ونعت عليان وجمع ظلمان فعلان
اسم خطبان ونعت قربان ومصدر غفران وجمع شبان فعال اسم كلا ونعت ضراب فعالة
اسم سبابة ونعت حياكة وعلامة واسم جمع حكامة فعال اسم تفاح ونعت وضاح وجمع
كتاب فعالة اسم دوامة ونعت للمبالغة حسانة وواحد اسم الجنس عنابة وقد انتهى الذي
اخترناه من معاني هذه الابنية وقد تضمن الشرح اكثر مما كتبناه هنا فانظر هناك ۞
باب ابنية الافعال وما جاء له من المعاني الفعل ثلاثي ورباعي
الثلاثي مجرد ومزيد المجرد على فعل وفعل وفعل وفي فعل المبني للمفعول وما اشبهه
خلاف مذكور في بابه اما فعل فيأتي لمعنى مطبوع عليه من هو فيه نحو كرم ولوم او كمطبوع
نحو فقه وخطب او شبهه نحو حسن شبه بنجس ولم يرد يائي العين الا ما شذ من قولهم

هبُو فاما نهو فالواو بدل من الضمة ما قبلها ولا مضعفا الا لببت تلب وشررت تشر
وحببت وحففت ودممت شروم دمامة ولا متعديا الا بتضمين نحو رحبكم الدخول في طاعة
الكرماني اي وسعكم وان بسرا قد طلع اليمن اي بلغ ووصل قال ابن مالك او بتحويل نحو سدت
زيدا ولا غير مضموم عين مضارعه الا في قول بعض العرب كدت تكاد حكاه س والقياس
تكود ولبست الى المقاربة وحكي غيره دمت تدام ومت تمات وجدت تجاد ولببت تلب ودممت
تدم ومضارع فعل اما ياتي على يفعل واما يفعل فقياس مضارعه يفعل بفتح العين وجا
بكسرها وجوبا في مضارع ومق وثق ووفق وولي وورث وودع وورم وورى المخ ووعم
وبكسرها جوازا مع الفتح في مضارع حسب ونعم ويئس وبئس ووغر ووحر ووله
ووهل ووبغ ووهن ووبق وولع ووصب وورع وقالوا ضللت بكسر اللام لغة لتميم وورى
الزند بكسر الرا ومضارعهما يضل ويري وكذا مضارع فضل وقنط وعرضت له الغول وقرر
بكسر عينه وقالوا ضللت وروى الزبير بفتح العين وقالوا فضل ونعم وحضر ونكل وشمل وبحد
وقنط وركن ولبث بكسرها في الماضي وضمها في المضارع وفي المعتل مت ودمت وحرت
وكدت كذلك وقالوا تمات وتدام على القياس وهذا من تركيب اللغات وما بنته جماهير
العرب على فعل مما لامه واو كشيت او يا كفيني فطيبي بنيته على فعل بفتح العين يقولون
شعي يشعي وفتي يفتي ولزوم فعل اكثر من تعديه ولذلك غلب في النعوت اللازمة كشنب
وعمي والاعراض كمرض وترح والالوان كتعب ودعج وكبر الاعضا كجيد وغلب وقد يشارك
فعل كعمر وفقر ويغني عنه في الما اللام نحو حسي وسماعا في واويها كشقي وغيره
كسي ويطاوع فعل كثيرا جرعته فجدع والوصف من هذا افعل وتسكن عين فعل وفعل
اسما وفعلا وفعل المبني للمفعول نقله ابن هشام عن بكر بن وائل وكثير من بني تميم وابن
مالك عن تميم ولم يذكر فعل واما فعل فصحيح ومهموز ومثال واجوف ولفيف ومنقوص
واضم الصحيح ويقال له السالم وهو ما لم يكن احد الاقسام بعده فان كان لمغالبة فمذهب
البصريين ان مضارعه يكون بضم العين وذلك في كل فعل ثلاثي متصرف تام ويكون مضارعه
على يفعل سوا كان اصله فعل ام فعل ام فعل وسوا كان متعديا ام لازما لان اللازم
اذ ذاك يصير متعديا نحو كاتبني فكتبته اكتبه وعالمني فعلمته اعلمه وواصاني فوصاته
اوصوه وفي كلام ابن عصفور ما يقتضي قصر ذلك على ما اصله فعل بفتح العين وليس بصحيح
وسوا كان حلقي عين ام لام خلافا للكسائي فانه يجيز ان يكون مضارعه على يفعل بفتح العين
لحالة اذا لم يكن لغة مغالبة وسمع شاعرني فشعرته اشعره وفاخرني ففخرته افخره
ووصاني فوصاته اوصوه بفتح العين والخا والصاد ورواه ابو زيد اشعره وافخره بضم العين
والخا وفي كلام ابن عصفور ما يقتضي ان مذهب الكسائي انه يحكي بفتح العين اذا كانت
حرف

حرف حلق ولم يتعرض للام اذا كانت حرف حلق وفي كلام بعض اصحابنا ان الكسائي يجعل
المضارع بالفتح الا ما سمع فيه الضم وقد شذ الكسر في قولهم خاصمني فخصمته اخصمه
بكسر الصاد ولا يجيز البصريون فيه الا الضم على الاصل في فعل المغالبة فيقولون اخصمه بضم
الصاد هذا ما لم يكن المضارع وجب فيه الكسر نحو سار يسير ووعد يعد ورمى يرمي
فان مضارعه يبقى على حاله في المغالبة تقول سايرني فسرته اسيره وواعدني فوعدته اعده
وراماني فرميته ارميه وان كان لغير مغالبة حلقي عين او لام فقياس مضارعه الفتح واليه
يرجع عند عدم السماع هذا قول ائمة اللغة وعند اكثر النحويين لا يلتفت الى الفتح او الضم
او الكسر او لغتان منها او ثلاثتها الا من السماع وربما لزم الضم نحو يدخل ويقعد او الكسر
نحو يرجع او الضم والفتح نحو فرغ يفرغ ويفرغ او جا بالثلاث نحو برح او غير حلقيهما فاتى على
يفعل كينصر او يفعل كيقتل وتداخلان في الواحد نحو نعق ينعق وان اشكل فقيل يتوقف
حتى يسمع وقال الفرا بكسر وقال ابن جني هو الوجه وقال ابن عصفور يجوز الامران سمعا
او لم يسمعا والذي يختاره ان سمع وقف مع السماع وان لم يسمع فاشكل جاز يفعل ويفعل
وقد شذ ركن يركن وقنط يقنط وهلك يهلك بفتح عين المضارع **المهموز** الفا كالصحيح
نحو ازر يازر وامر يامر وحا حلقي عين باخذ او العين واللام فكالصحيح الحلقيهما نحو زار
يزار وقرا يقرا وجاز يجاز **المثال** ما فاوه واو او يا فمضارعه مكسور العين نحو وعد
يعد ويسر ييسر الا ان كانت عينه ولامه حلقيا فالقياس الفتح نحو وهب يهب ووقع
يقع ولغت الشاة تلغ ووحل يوحل على يدع ويجد من الموجدة والوجدان بضم الجيم شاذ
وقيل لغة عامرية في هذا الحرف خاصة وجعل ابن مالك ذلك قانونا كليا لغة لبني عامر
في كل ما فاوه واو ومن فعل ليس بصحيح **الاجوف** ما عينه يا فيفعل نحو يسير او واو
فيفعل نحو يقوم قال ابن عصفور وشذ من الواوي العين حلقي اللام طاح يطيح وتاه
يتيه في لغة من قال ما اطوحه وما اتوهه وقال الخليل هي فعل يفعل نحو حسب يحسب
اللفيف ان كان معروفا وهو واوي الفا يائي اللام نحو وفى او مقرونا وهو واوي
العين يائي اللام نحو طوى فمضارعهما يفعل نحو يفي ويطوي **المنقوص** ما لامه يا
فيفعل نحو يرمي او واو فيفعل نحو يغزو والفتح في حلقي العين يائي اللام محفوظ نحو يبقى
ويسعى ويسلى ويطغى ويمحى وشذ يعلا ويغسا ويحثا ويشجا ويعثا ويسلا ويحطا
ويعلا ويابا والمختار يعلى وحكي يعلي يقلي ويعسو واعسوا ويحبو ويحبي ويعتو ويعثي
يعثي ويحظو وحكي يحظي ويعلو ويسلو ويشحي يشحو وابى يابى وفي كلام ابن مالك
ما يدل على ان طيا تاتي في مضارع ما لامه يا وليست عنده حلقية بفتح العين نحو سعى
يسعى ودري يدرى ويحتاج ذلك الى صحة نقل فانما جاز هذا النوع انما اورده ايمة

العربية على جهة الشذوذ وجاءت افعلل منه مضارعها بالكسر والضم وهي اتا واتا واسا واذا
واتا وبعا وبرا وثنا وجفا وجلا وجنا وجزا وحبا وحشا وحلي وحنا وجفا وجزا وحما وحفا
وخزا وذا ودجا ودها ونا ودرا وذا ورنا ورطا وربا ورعا وزقا وطلا وطبا وطحا وطما وظما
وكنا وكرا ولحا ولصا ومحا ومأ ومنا ومسا ومغا ومعا ومضا ونفا ونما ونحا وثنا ونشا ونعا وصغا
وصحا وصبا وعزا وعشا وعنا وعجا وعرا وعطا وعما وعفا وعدا ووني وقلا وقنا وسما وسرا وسخا
وشا وشكا وسجا وهدا وطما ولم يات من ذلك شي اوله تا او طا او فا او يا و **الاصم** ويقال
المضعف وهو ما عينه ولامه من جنس واحد فمضارع المتعدي بضم العين وشذ من ذلك ما كسر
وجوبا وذلك مضارع حب وجوازا مضارع هر وعل وشد وبث وشذ فيه الفتح قالوا عضضت
تعض ومضارع اللازم بكسرها وشذ من ذلك ما ضم وجوبا وذلك مضارع مر وكر ودر وهب
وحب واب وجل وال وسل وعل وتل وطل وهم وزم وكم وعش وقس وطش ورث
وقس وخش واج ودسح وشك وشق وجن **وما** ضم جوازا مع الكسر صد وحد وحرث وجر
ونم ونر وطر ودر وجر وشب ودت واب وشح وخر وشط وتس وعن وجم وبنا فعل
يكون متعديا ولازما ومن معانيه غلبة المقابل كما تقدم والنيابة عن فعل في المضاعف نحو
جللت فانت جليل وفي الثاني العين نحو طاب فهو طيب واصله ان يكون على فعل ويطرد
صوغ فعل من اسما الاعيان لاصابتها نحو جلدته ورأسته او اخذ منها نحو شحمته ولحمته اطعمته ذلك
او عمل بها نحو رمحته وسهمته اصابته بالرمح والسهم وقد يصاغ لعملها نحو جدر وباد عمل الجدار
والبير او عمل لها نحو اصلته الاصلة وسبعته السبع او اخذ منها نحو ثلث المال وربعه اخذ
ثلثه وربعه الى العشر ومن معاني فعل الجمع كحشر وحشد ويتصل به ما دل على وصل
كمزج ومشج والتفريق كفصل وقسم ويتصل به ما دل على قطع كقصم او كسر كعصف
او حرق كنغب والاعطا كمنح ونحل والمنع كحصل وحظر والامتناع كعلا وجاوا الايذا كلسع
ولدغ والغلبة كقهر وقسر والرفع كردا ودع والتحويل كقلب وصرف والتحويل
كرحل ونحل والاستقرار كسكن ووطن والستر كرمل ودمل والستر كخبا وحجب ويلحق
به ما دل على ضمن وشبهه كغل وغمر والتجريد كملخ وفسر والرمي كقذف وحذف
والاصلاح كنسج ورد والتصويت كصرخ وصهل ويلحق به ما دل على قول كنطق ووعظ
المزيد من الثلاثي الاصل ملحق بالرباعي الاصل او مزيده وغير ملحق الملحق به منه ما دون
حرف الالحاق قبل الفا فيكون على وزن يفعل نحو يرنا ويفعل نحو يرنى بمعنى رنا ورفل
بمعنى رفل وعلى تفعل نرجس الدوا وهفعل هلقم اذا اكثر اللقم وسفعل سنبس
بمعنى نبس ومفعل مرحجه وقبل العين على فيعل بيطر وفوعل حوقل وفاعل تابل القدر
بمعنى مثلها وفنعل قنرص بمعنى قرص وفهعل دهبل اللقمة عظمها وفعل طرح

وقبل اللام على فيعل قلنس وهو قليل وفعيل عاهضه بمعنى غلصمه وفعال طشيا وبعد
اللام فعلى قلسى قبل وعلى فعلم غلصمه اي غلصمه وفعلن بطرن البعير وفعلس خلبس وجلب
وفعلل ذو الزيادة جلبب وهذا وفوعل وفيعل وفعول وفعلى مثله وشط الحق بالرباعي
وما سواها نادر وفي بعضها خلاف كفعل وفعلل وفيعل والملحق من مزيد الرباعي ملحق
بلحريم وجا على افنعل اسلنقى ومذهب س ان هذا البنا لا يتعدى وذهب ابو عبيد
وابو الفتح الى انه قد يتعدى وذلك اعرنديت واسرنديت وافعلل الزايد الاخر فعنس
قيل وافعلا والمحفوظ احبنطي كاحرنبي وافوعل كاحونصل وهي من كتاب العين
وملحق بتدحرج وجا على تفعلى تقلسى وتفعلت تعفرت وتفعنل تقلنس وتفعلل تجلبب
وتفيعل تشيطن وتفوعل تجورب وتفعول ترهسوك وتمفعل تمسكن وتفعل فيكون
للمطاوعة نحو اذنبت الصبي فتأذب وللتكلف تحلم وللتجنب تاثم وللصيرورة تايمت ع
وللتلبس بالمسمى تقمص وللعمل تعدى وللاتخاذ تبنيت الصبي وللمواصلة العمل تجرع وللموا مع
استفعل تكبر والمجرد تعداه وعداه وللاغنا عنه تكلم وعن فعل توتل وللموافقة
تولى وولى وللتحيل تغفله وللتوقع تخوفه وللطلب تنجز نحو انجزه وللتكثير تعطشنا وتفاعل
فتكون للاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى نضارب زيد وعمرو وللتخيل
تغافل وللروم تقارب ولمطاوعة فاعل الموافق افعل باعدته فتباعد وموافقة المجرد
تعالى وعلا وللاغنا عنه تثاءب واذا تعدى تفعل وتفاعل دون التا الى مفعولين
تعدى بها الى واحد علمته الحساب فتعلمه ونازعته الحديث وتنازعناه ولو كان تفاعل
دون التا مما يتعدى الى واحد وهو لاقسام الفاعلية والمفعولية لفظا وقد اشتركا
فيهما معنى صار لازما بها نحو تضارب زيد وعمرو وملحق بافعال وهو نادر ابيضض الحق
ويأتي الكلام في هذا البنا وعن الملحق مماثل للرباعي وعن مماثل المماثل يأتي على افعل اكرم
وفاعل ضارب وفعل ضرب فافعل للتعدية اخرجت زيدا وللكثرة اصبح المكان وللصيرورة
اعر البعير وللاعانة احلبت فلانا وللتعريض اقتلته وللسلب اشكيته وقد يكون
فيه للتعدية ولا الفا الشي بمعنى ما صيغ منه احمدته قبل وقد تكون الصفة في معنى الفاعل
نحو احلته اي وجدته بخيلا وفي معنى المفعول نحو احمدته اي وجدته محمودا او لجعله صاحب
الشي بوجه ما اسقيته اعطيته دوا يستشفى به او للبلوغ عددا اعشرت الدراهم او زمان
امسى او مكان اعرقنا او موافقة ثلاثي احزنه وحزنه او اغنايه عنه ارقل ومطاوعة
فعل نحو شعب الريح السحاب فانشع اي تفرق ومضادة فعل انشط العقدة حلها ونشطها
عقدها وقيل يكون للجعل فعلى انه جعله يفعل كذا احرجته او على صفة اطردته اي
جعلته طريدا او حاجبا بي اقبرته جعلت له قبرا وللجوم اطلعت عليهم اي هجمت

فاما طلعت عليهم فظهرت وللصيا اشرقت فاما شرقت فطلعت ولنفي العزيزه
اسرع وابطا اي عجل واحتبس وللتسميه اكبرته واخطاته اي سميته كافرا او مخطيا
وللدعا اسقيته دعوت له بالسقيا وللاستحقاق اقطع النخل واحصد الزرع وللوجوه
ابصره دله على وجود المنصر وللوصول اعقلته اي وصلت عقلي اليه وقيل يكون مطاوع
فعل فطرته فافطر وللتكثير اغلقت الابواب اي غلقتها وللمجي اكثر واقل اي جا
بالقليل والكثير وللتفرقه اشرقت الشمس اضاءت وشرقت طلعت وقيل اغفلته
وجدته غافلا فاعل لاقسام الفاعليه والمفعوليه لفظا والاشتراك فيهما معنى ضارب
زيد عمرا وللموافقه افعل باعدت الشي وابعدته هذا في المتعدي ويكون لازما شارفت
على البلد واشرفت عليه وللموافقه فعل ضاعفت الشي وضعفته وللاغنا عن فعل واريت
الشي اي اخفيته وللموافقه المجرد جاوزت الشي وجزته وسافرت وسفرت وللاغنا عنه
فاسبت فعل للتعديه ادبت الصبي وللتكثير فتحت الابواب وللسلب فردت البعير
ازلت قراده وللتوجه وللجعل بمعنى ما صيغ منه عولته ولاختصار الحكايه امن قال
امين وللموافقه تفعل ولى وتولى وللاغنا عنه عجزت المراة وللموافقه فعل قدر الله
وقدر وللاغنا عنه حرثت الشي ولصرفعل نحو الحديث نقله على جهة الفساد ونماه
نقله على جهة الصلاح قبل وللجعل على صفه فطرته وللتسميه فسقته سميته فاسقا
وللدعا للشي شفيته قلت شفاك الله او عليه حرعته دعوت عليه بالجوع وللقيام
على الشي مرضته قمت عليه وللرمي بالشي جبنته رميته بالجبن غير الملحق ما في همزه
الوصل وهو خماسي وسداسي الخماسي باني على افتعل اقتدر وانفعل انطلق وافعل احمر
قيل وافعل ادبج وافعلى احاوى وهما خطا لان ادبج افتعل واحاوى افعل فافتعل
للاتخاذ قيل معنى الكثره اذخ وللتسبب اعتمل تسبب في العمل وعبر بعضهم على التصرف
والاجتهاد ولفعل الفاعل بنفسه اضطرب وللتخير انتخب وللمطاوعة افعل انصفته
فانتصف وللموافقه تفاعل اجتوروا بمعنى تجاوروا وتفعل ابتسم بمعنى تبسم واستفعل
ارتاح بمعنى استراح وللموافقه المجرد اقتدر وقدر قيل وفيه معنى الكثره وللاغنا عنه
استلم وللمطاوعة قليلا اعتم مطاوع عممته وللخطف استلب اخذه بسرعه واكثر ما
افتعل من المتعدي انفعل للمطاوعة فعل علاجا انصرف ولا يبنى الا من ثلاثي يدل على علاج
وتاثير ولا يبنى من نحو عرف ولا من نحو احكمت الشي وكذا افتعل الذي بمعنى انفعل للمطاوعه
وقد يطاوع افعل الجسته فانجم والمطاوعة حقيقه في الذي يصح منه الفعل نحو صرفته
فانصرف ومجاز في الذي لا يصح منه نحو قطعت الحبل فانقطع وانفعل اصله من الثلاثي
ولا يكون الا متعديا خلافا للفارسي فانه قد زعم انه قد جا من لازم نحو منهو ومنغو

دخرج

وخرج على انه يكون مطاوع اهويته واغويته وقولهم لا تقتصر وانعدم خطا وقيل قد يبنى
من غير فعل مستعمل له نحو انطلق وانقض وقد يشارك المجرد انطفات النار وطفيت
وقد يغني عن المجرد نحو انطلق بمعنى ذهب ومن افعل نحو انجحر اي الحجار وفي الغره انفعل
ياتي في المطاوعة ولا يكون الا من ثلاثي وادخلته فاندخل شاذ وقد جا في المطاوعة
اشيا طريقه قالوا اطردته فذهب واخته فبرك ولم يقولوا فانطرد ولا فاناخ وقالوا جبر
تجبر بلفظه وقال ابو محمد عبد الله بن الخشاب افعال المطاوعة لا تقاس لا تقول اخرجته
فانخرج ووجدت من الرباعي اكمشته فانكمش وازعجته فانزعج واطلقته فانطلق
ويغني عن انفعل افتعل فيما فاؤه لام او نون فالتوي او دا ردعته فارتدع او نون نقلته
فانتقل او ميم مددته فامتد وتدمرته فاتمار ومحونه فامحى وقد تشاركان فيما
ليس كذلك نحو شويته فانشوى واشتوى وقد يغني عنه سترته فاستتر افعل
للالوان احمر ولا يبنى الا من مضعف نحو احم وقالوا احووى واحواوي من الحوه
وقد يدل على عيب ظاهر نحو احول وقد يلي عينه الف احمار واحوال وقلما جي بالالف
الا في لون او عيب ومذهب الخليل ان افعل مقصور من افعال وقد يجيان لغير لون
وعيب ظاهر كاشعال الراس واقطر النبت وانطار وارعوى وفيه شذوذ الاعلال
في اللام وكونه لغير لون وعيب وكونه مطاوعا لرعوته السداسي باني على
افعلل اسحنكك واستفعل استخرج وافعال ادهام وافعوعل اعشوشب
وافعول اعلوط وافعنلى اسلنقى وافاعل وافعل للذان اصلهما تفاعل وتفعل
اطاير واطير وزاد بعضهم افعيل اهبيخ وافرنعل احرنصل وانفعول اعثوجج
وهذان الوزنان اغفلهما سيبويه اشتهي فيكل ابنهما من كتاب العين فلا يلتفت اليهما
وافاعل ادارس ادراسا وافيعل ارتبل ارتيالا وافعول اكوهد العرخ وقيل وزنه
افعلل كاقشعر وافعنلا احنبطا وافعال اسعال وافعالل اسمادد وافمعل
ازلغب وانفعل انمل وافعال الل كلابر وافمعل اضمعر وافتعال استلام
وافعمل اهرمع وامفعل امسق افعلل للمبالغه وكثره الفعل اسحنكك استفعل
للطلب استغفر وللتحول بحاز استتر وللايجاد استعمل ولالفا الشي ما صيغ منه
استعظمه وللمطاوعة افعل احكمته فاستحكم وللموافقه افعل استبل بمعنى ابل
وتفعل استكبر وافتعل استعصم والمجرد استغنى وللاغنا عن فعل استرجع وللنسب
استحيا من الحيا مغنيا عن المجرد اذ سمع فيه حتى خلافا للزاعمي ذلك وافعال وتقدم
الكلام فيه قالوا وهو مقيس في كل افعل افعول بنا مقتضب وهو ما وضع على مثال
غير مسبوق باخر هو له اصل او كاصل مع خلوه من حرف مزيد لمعنى او لالحاق كاجلود

واعلوّطا وفي البديع اعلوّط للتقحم على الشي والدخول فيه نحو اعلوّط المهر ركبه عُرْيًا واصله
من علط والواوان زائدتان وقيل افعوّل للمبالغة وكثرة الفعل كافعوّل **الرباعي**
مجرد ومزيد المجرد على وزن فعلل ويأتي لازمًا ومتعديًا لمعان كثيرة وقد يصاغ من اسم
رباعي لجعل مسماه نحو قرمص جعل القرموص ومحاكاته عقرب الشي لواه كالعقرب او
لجعله في شي عصفر الثوب او لاصابته عرقبه او اصابه به عرجنه اصابه بالعرجون او اطمان
عملجه الشجرة اخرجت عساليجها وللاختصار حكاية بسمل **المزيد** يأتي على تفعلل
مطاوعة تخفيفا تسربل او تقديرا تبحتر وافعنلل للمطاوعة تخفيفا احرنجم او تقديرا
ابرنشق واهمل نحتر وبرشن وافعلل كاقشعر فقيل هو بناء مقتضب وقيل ملحق باحر
نجم زادوا فيه الهمزة وادغموا الاخير فوزنه الآن فعلل فلا يمنع ان تجعل بناء ثالثا في
مزيد الرباعي ويدل على الحاقه باحرنجم مجي مصدره كمصدره ويأتي ايضا للمطاوعة اطمان
طاوع طامن ولكنه قلب هذا مذهب س وقال الجرمي الاصل تقديم الميم وزاد بعضهم
في مزيد الرباعي بناء رابعا وهو ما جا على افعلل نحو اخرنس واجرمز وادربج ويظهر لي
انه من مزيد الثلاثي غير الملحق وغير المماثل وقد شذ من الفعل بناء جاء سداسيا على غير
وزن السداسي وليس اوله همزة وصل وهو قولهم جحلنجع ذكره الازهري **فصل**
في المضارع تقدم القول في حركة ما قبل الاخر من مضارع الثلاثي واما المزيد فيكسر
ما قبل الاخر الا ان كان اول ماضيه تا زائدة نحو تكسر وتبختر فيفتح نحو يتكسر ويتبختر
ويفتح حرف المضارعة وشذ ما روي التميمي من ضم اليا من قولك يستخرج وهو مبني للفاعل
انتهى ويضم من رباعي اصلا او بزائد لالحاق او لغيره فيضم نحو يدحرج ويعقوب ويكرم
والا من ثلاثي على وزن فعل ومضارعه يفعل بفتح العين او تا معتاده او همزة وصل
فالحجاز يفتح نحو تعلم وتشا وتتغافل وتستقاد وتستخرج وغيرهم من العرب تميم وقيس وربيعه
ومن جاورهم يكسر الا في اليا فيفتح الا بعض كلب فيكسر فيها وفي غيرها من الثلاثه
فان كان مثل وجل مما هو مكسور العين وفاوه واو ومضارعه على يفعل بفتح العين
وهي لغه قريش وكنانة فاهل الكسر مختلفون فمنهم من لغه بني عامر وقوم من هولا
يقلبون الواو الفا فيقول ياجل وتاجل وناجل وآجل ومنهم من يقلبها يا فيقول
نيجل وييجل وتيجل وايجل وشذ ما سمعه الكساي من بعض بني دبير انت تيجل
وتذهبوا اشد من هذا قرا من قرا نِعبد بكسر النون فاما مضارع ابي فالذين يكسرون
حرف المضارعة الا اليا يكسرونه مطلقا في اليا وغيرها وان لم يكن على وزن فعل
بكسر العين وقد سمع ذلك فيه فيمكن ان يكون من باب الاستغنا بمضارعه
عن مضارع المفتوح العين في الماضي **فصل** في فعل الامر العاري عن اللام
ان

ان كان على وزن افعل فتح بهمزة قطع او اول ماضيه همزة وصل افتتح بها او من
غيرهما افتتح بالحرف الذي على حرف المضارعة ان كان متحركا نحو نود ويعد
مقول ودو عد او ساكنا اجتلبت له همزة وصل واما ما قبل الاخر فحركته حركة
المضارع **القول في نوادر من الفاظ** تماثل اصلين في ثلاثي
فاو وعينا نحو ددن وفاو ولاما سلس مستثقل فان كان عينا ولاما نحو طلل فلا
وتقل ذلك في حرفي لين وحلقيين نحو حوة وحيي وبحثا العين نحو بج وبخ وشعاع
وعر في هايين نحو فهة ومهة وهمزتين نحو جاله وقل نحو فلق وفي حلقيين اقل نحو
خاخ واخاء واقل من باب اجا تماثل الفا واللام في الرباعي نحو قرقف وقرقفه واقل من باب
قرقف تماثل الفا والعين نحو ببن وددن وببن وتوس ويقس واقل منه باب ببب
وهو ما تماثلت فاوه وعينه ولامه والمحفوظ من ذلك غلام ببة والفعل منه بب يبب
ببا وببا وزززا ززا وفقق وصصص دههه ويقال بق يبق وقققا وكذا صض وهه
وقالوا ددد مشددا وددد مفكوكا وذ دد والبا حرف الهجا من باب ببب مثل ياياق
وقيل باختلاف فان صح ببت البا فهي من باب ببب والا فالظاهر ان الهمزة اصل والعين
منقلبة عن يا فيكون من باب بين او عن واو فيكون من باب يوم وباب بن او وسع واما
الواو فزعموا انها لا توجد كلمة اعتلت حروفها الا هي ومذهب الاخفش ان الفه منقلبة
عن واو ومذهب الفارسي وغيره انها منقلبة عن يا ولم يات مما فاوه يا وعينه واو الا يوح
وعن الفارسي انكاره واثباته وقيل هو تصحيف بوح بالبا والا يوم وما تصرف منه
يوم ايوم وياومه مياومة وياوما واما حيوان فالاكثر على ان واوه بدل من يا
وكذا حيوه ومذهب المازني ان لام حي واو والحيوان وحيوه جا على الاصل
وقل باب وتح ولم يسمع فعل وسمع توبل وهو نادر فاما ماوال ولاواح ولاواس
فصنوع وكثر باب طويت بالحمل عليه اولى من الحمل على قوه وكذا باب انت فالحمل عليه
اولى من الحمل على باب اجا واستغني في باب قره عن فعل وفعل بتفعل وكثر مثل سجسج
وزلزل واهمل ذلك مع الهمزة فاما نحو اجاج فان كانت عينا فهو ممنوع نحو يا ورار
وصيصي وقل مع اليا فا نحو يوء يوء او عينا نحو صيصية ومع الواو عينا نحو
قوقي وصوصي فالالف اصلها الواو ولم يجي منه هادين قاله الاخفش ولا تبدل
الواو الفا وتقول ضاضا فاما جاجيت وعاعيت وهاهيت ولم يجي منه الا هذه الثلاثه
قاله الاخفش والالف اصلها اليا انقلبت عينها خلافا للمازني اذ زعم انها منقلبة
عن واو والمهمل ما يكن تركيبه اكثر من ان يعد وقد تعرض بعض النحاه
للتراكيب فقال يزاد قبل ثلاثي الفعل الى ثلاثه نحو استخرج وقيل فارباعيه الى

ابو عثمن

اثنين نحو تدحرج ومنع الاسم من ذلك ما لم يشاركه لمناسبة في الاشتقاق نحو مستخرج
ومتدحرج وشذ مما زيد فيه قبل فا ثلاثي حرفان انجل وانزهو ويقال ارعوو وانقلس
وابقلس وذكر ابن مالك تحلب وقال النحاة هو منقول من الفعل وان كان اسم جنس
فعلى هذا لا يورد فيما شذ من الاسم الثلاثي الاصل مما زيد قبل فايه حرفان وذكر ايضا
استبرق وهو منقول من لسان العجم واصله تمليط الرياح فلا يورد فيما شذ من الثلاثي
الاصل مما قبل فايه ثلاثة احرف زوايد اذ ليس عربي الوضع ولا جا على اوزانها المعروفة
في الاسم وقد يجتمع في اخر الاسم الثلاثي الاصل ثلاث زوايد كعنفوان وارنعاوي
كسلامى وفي اخر الرباعي الاصل ثلاثة كقردماني وعقربان وقد رد على من زعم
انه لا يزاد في الخماسي نحو عضرفوط الاحرف واحد بمغناطيس وعلى من زعم انه يلي الاخر
مغناطيس وسدرفر علانه في مجي الزايدين بعد لام الكلمة واما اصطفلينة فقيل
من الخماسي المزيد فوزنها فعللينة واصلها فعلل وسدودها مجي الزايدين بعد لام
الكلمة وقيل من الرباعي المزيد فوزنها افعلينة واصفعتر في مجي الزايد غير حرف مد
وهو النون وقال ابن مالك وغيره اهمل من المزيد فعوعل وقد ذكرنا وروده في الابنية
نحو سرويل وفعولى الاعدولى وفعوياه وقد ذكرنا الخلاف في هذا الوزن عنفاه س
واثبته غيره ووزنها عند من نفاه فعولة لكمد ولس ونقل ابو عبيدة قهرباة وهو نعته
وقال الفارسي لم يعرف مخرجها من حيث يسكن اليه واما حبوتي فيستوي بالجملة او وزنه
فعلتى او اصله حبونى فابدل احتمالات قال وفعلال غير المضاعف الا الخزعال
نقله الفرا ولا يثبته اكثر النحاة وزاد بعضهم القسطال والقشعام قال وفعال
غير مصدر نحو ميلاع قال وفعلال غير مضاعف نحو الزيدا قال وفوعال وافعله وفعلى
اوصا فاقوعال نحو توراب وحكى بعضهم انه جا صفة قالوا رجل هوهاءه ويحتمل ان
يكون فعلالا من المضاعف نحو غوغا قلبت واوه همزة قال الا ما ندر كضيزي وعزهي
وزاد ثعلب رجل كيصى وغيره رجل عزهاة وامراة سعلاة فاما ضيزى فذهب
ابو الحسن ان وزنها فعلى بكسر الفا ومذهب س ان فعلى لا تكون صفة الا بالتا
نوزن ضيزى عنده فعلى بضم الفا وحكى الجرمي في الفرخ امراة حيكى ومن قرا ضيزى
بالهمز من ضازه بدل على وجوه فعلى صفة والقصيص للالحاق وهو دليل على
وجود فعلى الف للالحاق خلافا لس والفرا اذ ذهبا الى ان ذلك لا يكون الا بها
التانيث قال وفيعل في المعتل العين دون الف ونون فلو بني من القول فيعل فتكسر
الى فيعل بقول قيل كسيد وميت فلو كان من معتل الفا او اللام ببنياه
نقلنا وبعد ونجسر وعيري وزمي فان كان بالف ونون ممنوع كهيبان

وتجار واهمل فيعل في الصحيح الا ما ندر من جيسر وصيقل اسم امراة والاطيلسان
بكسر اللام فقيل روايته ضعيفة وقد انكره الاصمعي وعمل عليه ابو الحسن والمازني
المسايل قال وندر فعيل مثاله مهيم وعثير وقال ابن جني هما مصنوعان وفعيل
نحو علبب **باب محال حروف الزيادة** تقدم ان حروفها امان
وتسهيل والزايد في الموزون يذكر بلفظه في الزنة وان كان قد ابدل منه حرف
وما قلب وزن على القلب والزايد في الكلمة لا بد ان يكون جزءا منها فلا يقال في كاف
ذلك وكاف ... في النسبة الى الهمزة وشين اكرمتكش انها من حروف الزوايد
ولا يزاد حرف من العشرة الا ان كان لمعنى نحو حروف المضارعة وهو اقوى الزوايد او للمد
وعجوز وقضيب او للالحاق ككوثر وصيتم او للامكان كهمزة الوصل او لتكثير
الكلمة كقبعثرى وكونها لغير التكثير اولى منها له ومما زيد من غير العشرة فالتكرير
عين نحو زرر وقطع او لام نحو فهدد وجلبب او فا وعين مع مباينة اللام نحو مرمريس
ومرمريس او عين ولام نحو مباينة الفا نحو صمحمح ومذهب البصريين ان وزنه فعلعل
تكررت العين واللام فيما زايدتان من باب المضعف المختلف التضعيف ومذهب
الكوفيين انه فعلل واصله صمحح ابدلوا الوسطى حا ككبكب ويقابل الزايد من غير
تلك الحروف بما يقابل في الاصل فتقول في مرمريس فعفعيل وفي جلبب فعلل وفي
اسحنكك افعنلل **الهمزة** تزاد اولا كاحمر وثانية كشامل وثالثة كشمال
ورابعة كجرايض وخامسة كحمرا وسادسة كحروراء وسابعة كعاشوراء وثامنة كبرنسا
فاذا وقعت اولا وبعدها حرفان او ثالث مقطوع بزيادته فهي اصل نحو امر وامرا وباصالته
نحو احمر او محتمل نحو اسمي واين وادعي فزايدة الا ما شذ نحو امعة وامر وابصر وابطل
وارطى في لغة ما روط واولق في مذهب س وصححه ابن عصفور ووزنه فوعل ومذهب
الكسائي انه افعل واجاز الفارسي الوجهين وفي همزة ارنب قيل اصلية ووزنه فعلل وقيل
زايدة ووزنه افعل والجمهور على زيادة همزة افكل وقيل باحتمال الوجهين والحمل على الزيادة
اولى او اربعة اصول فهي كاصطبل وهمزة ابرهيم واسماعيل عند البغداديين زايدة
وقد اسقطها س في التصغير ورد عليه المبرد وقال القياس ابريه واسميع وان وقعت
غير اول ولم تكن اخرا فاصل الا ان دل دليل على الزيادة وذلك في الفاظ يسيرة منها
شامل وشمال وجرايض وحطايط وقرام وحنبطا ورياك وحرشي وعرفى عند الزجاج
والصحيح اصالتها فيه لقولهم عرفان الدجاجة بيضا وشيداره والشدالان وصهبا
عند س وهي عند الزجاج اصل وان كانت اخرا وصحبت اكثر من اصلين فزايدة
نحو علبا او اصلين فاصل نحو نبا او بدل من اصل نحو ما وكسا ورحا **الميم** تزاد اولا

وقهتبان وكرناقه ويرنس وكرنبا وصعنبي وساكند في الانفعال وحروفه كالاحرنجام
وفي ما قبله حرفان اولهما مفتوح نحو حنفل وشرنبث وغضنفر ما لم تكن مدغمة في مثلها
كمحش وقالوا هو من باب المضعف كعدبس والذي اذهب اليه ان النونين زايدتان
ووزنه فعنل وكذا نظيره كحنف ومستنح ان كانت الكلمة مما لا يمكن فيها التضعيف
نحو جرنون ...ونه عند ابن جني محتمله للاصالة والزيادة فلا الحكم عليها الا بدليل
ومذهب غيره انها زايدة فان انضم اولسا نيهما او انكسر كعرنتن فزايدة وزيدت سماعا
في شنفترى وبلنجوج ويلنجج وبالهمزة منها بدل اليا وعرند وترنج وبلغط وقلنس
وجهنام بضم الجيم والها وسقنقور وجلندي بلغاته وبلنطي وفرنبي وعكنبي وسرندي
وسنتي وعلندي وجنبارة وعرنتطة وجعنظار وقرنبول وشمنتصير وخرنباش
بلغاته وعرنقصان وحرنبة وعفنباة وبعنقاة وقعنباة وعنسقاة وجلنباة وبفتح اللام
ورابعة متحركة في عرونق وسردنق بلغاته وحوذنق وبلهنية ومحقنبية وخلفناة
وعفرني وعرضني وقسطناس وبفتح الطا وساحنة تنليج واسفنج وافرند واسفنط
وان وقعت اخرا ولبس قبلها حرف مد فزيده في بلغن وبلعن وعرضنه وخلفن وخلفنه
وفرسن ورعشن وعلجن ومذهب س في ضيفن انها زايدة ومذهب ابي زيد انها اصلية
وزيدت ايضا مشددة في وسخن وقشنون وقرطن وبفتح الطا وقرنفته فان كان قبلها حرف
علة يا فزيدت في هلكين وجوارين وغسلين وزرفين وهبين وعفرين وطبرزين وسرجين
او واو فزيدت قياسا في اخر جمع المذكر السالم وسماعا في يبرجون وفرجون
والوساطون وحربون وعرجون وربون وحيزبون وفيلكون وفي عربون وزيتون
خلافا والف زايده وقبلها اكثر من اصلين فزايده او من باب حنجان فاصليه وشرط بعضهم
في زيادتها ان لا يكون ما قبل الالف مضعفا وقبلها ثلاثة احرف نحو مران وضمير
بعضهم الى هذا ان لا يكون مضموم الاول اسما لنبات نحو رمان وقال السيرافي ان كانت
النون تودي في جعلها اصلية الى بنا مفقود فزايدة نحو كروان وزعفران او موجود
فاصلية كدهقان وشيطان لوجود فعلال وفيعال والصحيح انه لا يشترط في الحكم
بزيادتها الا كون ما قبل الالف اكثر من اصلين وان لا يكون من باب حنجان ولا يقضي
عليها بالاصالة الا بدليل نحو نون رمان لقولهم ارض رمنة ونون دهقان وشيطان
لقولهم تدهقن وتشيطن **الواو** تزاد ثانية ككوثر وحوقل وثالثة كجدول
وجهور ورابعة كعرقوة واعرودن وخامسة كقلنسوة وسادسة كاربعاوي وذهب
الجمهور الى انها لا تزاد اولا والواو ويقال اصلية وقيل زايدة والواو ان كان معها اكثر
من اصلين فزايدة الا في المضعف كصوصيت وفوفيت وزوزيت فاصلان وما عداها

مقطوع بزيادته فاصل كوافر او محتمل ميم او همزة اولا فاصل والمحتمل زايد كموهب
واوحل عرف اشتقاقه او لا كالاولى الا ان قام دليل على الاصالة كاولو فيمن قال
الو او غيرهما فزايدة والمحتمل اخر الا ان قام دليل على الاصالة كعزويت **التا**
زيدت باطراد في التفعل والملحق به والافتعال وفروعها وفي التفعيل والتفعيل
مصدرا او غيره ومع السين في الاستفعال وفروعه وفي تفعلة فيا سا وفي فعل المعتل
اللام وجوبا وفي المهموز جوازا وفي غيرها شذوذا وفي تفعال مصدر تفعل وللمضارعة
كتقوم وللتانيث كقامت وقايمة وفي انت وفروعه على المشهور ويحكم عليها في
غير ما ذكر بالاصالة ولا تزاد الا سماعا منه اولا تلان في حسبك فلان وتحين في قوله
تحين ما من عاطف وتنصب وتتفل وتالب وتولب وتدرا وتحضوض وترعية بلغاته وتدنوب
وتحموت وترعيت وبكسر التا اتباعا وتبدت وتمسن ونحنط بشد جم الفسطاط والحبر
جمعه التماثين وزعم الجرمي انه مصدر لمتن وتيا وتهوا وبكسر تابها وتضارع بضم
التا والرا عن ابن حبيب وتركضا وتفرجا وتركضا وتحلبة بلغاتها وتحلي وتدمية
وتمتال وتبيان وتفراج وتلعام وتمساح وتضراب وتمراد وتخفاف وتلقا وتهواء وتعسان
وتراك وتلعاب وتنصار وترباع وتكراب وترعاب وتلفاف وتسخان وتمراد وتيال
وزعم س ان تنبالة فعلالة وفي تربيق وترقيق وتنهية وتوتور وتدروه وترعبد وتهلوك
وبضم التا وتهلكة وترمية وترمت وتنوط وعن السيرافي تنوط وتهبط وعن السيرافي
بكسر التا والها وتبشر وقد تضم التا وتعاجيب وتباشير وتقاطير وتجاليد وترحم غير
مصروف وترنى وتيقان وتفاوت وتعاوت وتغوله وتلعامه وتلعابة وتلناعة وتيهورة
وتوراة وتولج عند الكوفيين فالوزن عندهم تفعلة وتفعل وعن البصريين فوعلة وفوعل
والتا بدل من واو ومذهب س ان التا اصل في ترقوة ووزنها فعلوة كعرقوة ومذهب
غيره انها زايدة مشتقة من رقي في ترجبان وترامن خلاق وقيل عرس من ووزنه تفاعل
وقيل من اترز ووزنه تفامل وحسنوا فزيدت قليلا تا بيه في ختعلة وثالثة في همتع
والعلة بزيادتها حسوا وذهب الاكثر الى اصالتها في يستعور والى كونها بدلا في كلتا
واخرا في رغبوت ورحموت ورهبوت وبالقعدا التا فيها وحلبوت وملكوت وجبروت
وطاغوت وسلكوت وصفريت وعفريت وعزويت وحنبريت وعنكبوت وكفرنى
وانت وامت في الشذا وتربوت وفي تابوه الاولى خلاف اهي اصل مشتق من التراب او بدل
من دال مشتق من الدربة ومبروت عند س فعلول وعند غيره فعلوت من السبر
وفي تا التلوب وسنبتة خلاف فان كان من السبتا فالنون زايدة والتا اصل وان
كان من السنب فالنون اصل والتا زايدة والصحيح ان التا في سنبتة زايدة للالحاق

نحو سبج ومرحب وثانيه كرملص وتمدرع وثالثه كزلمص ورابعه كزرقم وخامسه
كضبارم فاذا وقعت اولا وبعدها حرفان او ثالث مقطوع بزيادته فاصل كملك ومالك
او هو محتمل فزايد الا في معزى ومعد وماجج ومهدد فاصل واجاز السيرافي في
ماجج ومهدد ان تكون الميم زايده ونحوهما شاذ وفي مجن عن س القولان والاكثر
على اصالة الميم في مجنون ومجنون والوزن فيعلبل وفعللول خلافا للفرا في مجنون
اذ الميم والنون عنده زايدتان وخلافا لمن قال وزن مجنون فيعلون من مجن او مفعو
من جن او ثلاثة مقطوع باصالتها فزايد نحو مضرب فيحمل عليه منبج وماطل واوم بعرف
اشتقاقها ومرعزي الا في الفاظ تحفظ فيها خلاف فعن س في معفود ومعدود
قولان او رنهما مفعول وفعلول وفي مرحل الاكثر على الاصالة وقال ابو العلا المعري
الميم زايده او اربعة مقطوع باصالتها فاصل نحو مرزحوش الا في نحو مدحوح ومتدحرج
وقال ابن عصفور ميم محنط اصل وهو خطا بل هي زايده وان وقعت غيرا قل فالاصالة
الا في الفاظ تحفظ تحسوا في الاسم دلامص ودمالص ودلمص ودملص على مذهب
الخليل وزعم ابو الحسن والمازني ان ميمهن اصليه وقمارص قال الفارسي من القرص
وعطمش وعملج وهملع وعملس وعطبط على خلاف في ثلاثتها وهرماس في قول
الاصمعي ولم يذكر س هرماسا ولا فارضا في زيادة الميم وضمارط من الضرط قيل
والهزامج من الهزج والصمارج من الصرح والصمصد من التصريد والحدمار من الحدد
والسمادير من السدر ومشمعر ومضمعر من سعرته الشمس وحشوا في الفعل بسكن
وتمدرع وتمندل وتمنطر ومولى وتمسلم وحكى تمخرق وضعفه ابن كيسان واكثر
كلام العرب تسكن وتدرع وتندل وحكى ابن القطاع طرمح وصلمع قالوا والميم فيهما
زايده واخرا في انتما وانتم وقمتا وقمتم وصرفكما وصرفكم وهما وهم ودسهم وزرقم
وسيم وحلكم ودخشم وجلهمة وضرزم وصمرر ودردم ودلقم ودقعم دخضرم وستهم
وسجعم وسرطم وصلقم وصيتم وفلهم وجيرم وحرجم وحذيمة وهلجلم وحلقوم وبلعوم
ولابن عصفور خلاف في بعضها بلا دليل واضح الالف تلحق ثانيه نحو ضارب وضارب
وثالثه كغزار وتغافل ورابعه كحبلى وسلمى وخامسه كانطلاق واجاري
وسادسه كقبعثرى واعرندى ولا تكون اصلا في فعل ولا في اسم متمكن بل زايده
او منقلبه عن واو ويا فان كان معها ثلاثه فصاعدا مقطوع باصالتها فزايده الا في
مضاعفه بنات الاربعه فمنقلبه عن يا او واو نحو عاعى وضوضى واثنان مقطوع
باصالتها وما عداهما مقطوع بزيادته فمنقلبه عن اصل والثلاثة زوايد نحو افعى وموسى
ومثل عفنى ان وجد او المحتمل غير واحد منها فهي زايده وذلك الحرف اصل

الا ان قام دليل على انها منقلبه عن اصل بدلك وما عداها زايد نحو شجوجى وقطوطى
وزنه عندس فعوعل ولم يجز غيره السيرافي والاعلم واختاره الاستاذ ابو علي وعن
س ايضا فعلعل واختاره ابن عصفور وابن ابي الربيع وعن الجرمي القولان ومن اثبت
فعولى وهو الزبيدي وابن القوطيه يجوز ان يكون قطوطى فعولى النون
تزاد اولا نحو نرجس ونضرب وثانيه نحو عنصر وسنبل عند من اثبته وثالثه كالندد
وقلنس ورابعه كرعشن وضيطر واحرنجم وخامسه نحو مرجان وسادسه نحو سلامان
وسابعه نحو عبوثران والنون ان وقعت اولا لم تطرد زيادتها الا في المضارع فان كانت
في اسم لم يحكم بزيادتها نحو نهشل الا بدليل وكذا في غير مضارع الا بدليل من ما قيل
فيه ذلك نحو نرجس ونرجس ونباطير وتنادير وتحاريب قال ابن الاعرابي في الثلاثه
وتحريوت ونهاوش ونهابر ونبران قاله ابو الفتح في نعواس ونفرجه ونفنح ونفرجا
ونحورش ونهرج ونون نرجس بفتحهما او كسرها عندي اصليه ونون نبراس والثلاثه
بعده عند ابن عصفور اصليه ويجوزهما في نحورش فعلى اصالتها وزنه فعللل والواو
ايضا اصل وعلى زيادتها فوزنه تفوعل والواو زايده وقيل وزن نهرج فعلل والنون
اصل ونهابر من الهبر واحده نهبر ولم يلفظ به وقيل نونه اصليه واحده نهبور وقيل
تحريوت فعللوت فالنون اصليه وانكر اللغويون نهاوش وقالوا هو مهاوش
بالميم ويروى تهاوش بالتا مكسورة ومضمومة من الهوش وان وقعت غير اول زيدت
ثانيه متحركه في كنهبل بضم البا وفتحها وجنعدا بضم الجيم وكسر الدال وشنهبوه
وقنطر وعنفص وحنطى وقنوطر وسنمار وكنعرة وشنذرى وخناسيا وسادسه
في الانفعال وفروعه باطراد نحو الانطلاق وسماعا في قنعلس وقنفخر وعنبس وعنرس
وخنفقيق وجنعيط وجنعاظة وخنذب وعنصر وعنصل وعنطب وقنبر وكنثاد
وبالتا وحنطا وبسراو وقنداو وكنداو وحنصا وحنداو وحنضرف وسنبلة
وصندد وصنتيت وانقليس بلغاته وهندبا بلغاته الثلاث وحنبريت وزبنيل
وحنبطير وقنسطيط وقنطليس وقنبال وكنبلات وصنتر ومستبر وقنحو
وشنحف وقنطوراء وعنقود وطنبور وشنيذر وشنبطر والفعل واخر هو
وسندلاه وحنداره وحنزوانيه وعنجانيه وعنجمة وخنعبه وقنسرانيه وكنعرة
وعنجرد وخنشعبه بكسر الخا وضمها وزنفالجه وحنظل وسنقوى وحندس وحنزب
وفي نون عنسل وحنزير وعنصور وخنصرف وعنكبوت ومنجنيق ومنجنيز والواو
فيهما خلاف ازايده ام اصل او ثالثه متحركه فزيدت في قرناس وبضم القاف وقرناس ودرنوح
وبفتح الدال وهرنوع وبرنيق بلغاته وحرنق وقعنب وخرنوب ودرنوق وقهنب

تقول مضى سنب من الدهر وسنبته اي برهة وسنبته ايضا بالتا ابيت بعد تا
الالحاق وهذه التا تشبه في التصغير قالوا سنيبت لقولهم في الجمع سنابت وفرس
سنب بكسر النون كثير الجري والجمع سنوب وزيدت اولا واخيرا في ترموت فوزنه
تفعلوت وحكاه ابن دريد بفتح الرا وشد النون السين تزاد قياسا مع التا
في الاستفعال وفروعه قيل وبعد كاف المونث نحو اكرمتكس وليس بجيد لانها لم ترد
في بنيه الكلمه فهي كالشين في اكرمتكش قيل وللالحاق في قدموس وضغبوس
وعبدوس وعضمفور والخسجله والقسنفنه ودحرجه والاقنس بن موح والعرباس
سرداح والخلابس بمعنى قيل وفي جندريس لاشتقاقه من الجدر واسطاع يروي بوصل
الهمزه وفتح حروف المضارعه وحذفت منه التا واستاع والتا بدل من الطا وليست الف
محذوفه انما المحذوف التا وبقطع الهمزه وضم حرف المضارعه فالسين زايده واصله اطوع
وكذا استاع التا بدل من الطا هذا مذهب س والبصريين ومذهب الكوفيين ان اصله
استطاع وقطعت همزته وضم حرف المضارعه تشبيها بافعل الها قيل تزاد في الوقف
وليس بجيد لانها لم ترد في بنية الكلمة وليست عند المبرد من حروف الزيادة قيل والصحيح
انها منها فزيدت في امهة وامهات واجاز ابن السراج ان تكون فيهما اصلا وقال الخليل
هي زايده في هركولة وزنه مفعوله والاخفش في هبلع وهجرع قيل وزيدت في هلقم
فتكون الفا مضعفه من غير تضعيف العين كمرموس وفي هلقام وهلقام وهوبر وهزبر
وهجرع على احد القولين وثانيه في صهتم وزهلق على احد القولين وثالثه في افهيد عند الجوهري
وسمهج وسلهب ورابعه في مقلهج في ملكوه ومن الفعل في اهراق واهراح اليا تزاد اولا
نحو يرمع ويرنا وثانيه نحو ضيغم وبيطر وثالثه في نحو عنبس وطشيا في قول ورابعه في نحو
حرويه وحبيت وخامسه في سلحفيه وتقلسيت قيل وسادسه في نحو الهابيه وسابعه
في نحو خسرانيه واليا ان كان معها ثلاثه اصول فزايده ولا تكون اصلا في بنات الاربعه
الا في المضعف نحو حيحي وصيصيه ولا في بنات الخمسة الا ما شذ وهو يستعور فاليا
اصل على الصحيح وشيراز عند ابي الحسن يا وه بدل من واو وهي اصل وزنه فعلال وعند
غيره فعال اصله شراز او اصلان وما عداها زايد فاصل نحو ياسر او يحتمل فاول
الكلمة همزه او ميم فاصل نحو ايصر وميسار ولا يحكم عليها بالاصاله وعليها بالزياده
الا بدليل نحو ابصر ويسرد فيفعل من سرد او غير الهمزه والميم فزايده نحو يرمع الا ان قام
دليل على الاصاله نحو ياجج وصيصا وعند س تيس يفعل الاولى زايده والثانيه اصل
وعند الزبيدي فعلل كهفعر اللام قيل تزاد في اسم الاشاره وليس بجيد لانها
ليست في بنية الكلمه وزيدت ثانيه في فلقع وثالثه قيل في هملع ورابعه في زيدل

معنى زيد وهو مل بمعنى هرم وخامسه في جحنجل قاله ابن القطاع وفي فيشل قال الفارسي
قال فلو بنيت من آ امثل ورزيل قلت اوماك وسادسه في شراحيل قاله ابن القطاع
وزيدت اخيرا في عبقرطل وفي عبدل وزعم ابو الحسن انه لام اصل وهو مركب من عبد الله
كما قالوا عبشمي وفي الاوسط ما نقله الف هذا قالوا فيه واللام تزاد في عبدل وحده وجمعه
عبادله فيكون للاخفش في عبدل قولان وفي فيسلة وهيقل قالوا فيس وهيق واجاز
ابن جني ان يكونا مادتين وذهب الخليل الى اصالتها في هيقل وابو عبيده الى زيادتها وطيسل
قالوا فيه طيس قيل ويجوز ان يكونا مادتين وعنسل ذهب س الى اصالة اللام ومحمد ابن حبيب
الى زيادتها ونهشل ذهب ابن القطاع الى زيادتها مشتقا من النهش وظاهر كلام س
اصالتها واصالة النون وعثول عند المبرد زايده من قولهم ضبعان اغثى وضبع عثواء
وهملع قيل مشتق من همع فاللام زايده وقيل من سلع فاصليه قال ابن القطاع وزيدت من الفعل
في ازلعب وادلهم وجحفل اي قلب وغيره يقول باصالة ثلاثتها قال محمد ابن حبيب يقال رجل
سدبي وسدكي فيظهر ان الكاف زايده وكذا اليا حكى احمد ابن يحيى زيادتها في رعدل
من قوله بدفلجا وسدرا ادغرما لانه عنده من رعد في سدير وزعم ابو الحسين ابن
فارس ان اليا زايده في قول الاغلب ملك ثرما سامع التثوب قال ارادا التثو فزاد اليا
ويقول لم يثبت زيادة الكاف ولا اليا والجيدان يجعلا من باب سبط وسبطر فصل
ان تضمنت كلمة متباينين اصلين ومتماثلين فاحد المتماثلين زايد نحو قردد وجلبب
فان ثبت زيادة احد المتباينين نحو محبب ومهبر فالمتماثلان اصل وكذا ان ماثل الفا نحو
كوكب فيما وقع الفصل بين الفا وما ثلها زايد وبحو سمسق مما وقع الفصل بينهما باصل
او لم يقع قيل كهركلة عند من يقول بزيادة الها او ماثل العين المفصوله باصل نحو زرد
فان فصل بينهما زايد نحو عصنصر وعفنقل وخنفقين او لم يفصل كشمخر فاحد المتماثلين
زايد فان ماثل حرفان حرفان نحو سجسج وعلصل ولا اصل للكلمة غيرها نحو مرمر والا ربع
اصول على ما اختاره ووزنه فعلل واختلف النقل عن النحاة فعن البصريين في نقل ما
اختوناه وعن الخليل ومن تابعه من بصري وكوفي ان وزنه فعفل في نقل وكذا عن
قطرب والزجاج في نقل وعن س واصحابه وبعض الكوفيين وزنه فعل في نقل
فاصل زيوب وبيده استثقلت الامثال فابدل من الثالث حرف من جنس الاول
وعن الفرا قولان احدهما ان وزنه فعفع والثاني فعل حثحث وبه قال ابو عبيد
وابن قتيبه والزبيدي وعن الزجاج في نقل انه قيل بين ما يفهم المعنى بسقوط ثالثه
نحو كبكب بقولك كب فهو ثلاثي الاصل والفعل كالاسم قال السيرافي منه
ثلاثي يبنى منه فعلل نحو كبكب وما اصله اصوت فرفر وفعفع وغيرها عشعش

فعلى هذا يكون هذا المضاعف ثنائيا وثلاثيا ورباعيا فان كان للكلمة اصل غير الاربعة
فما كان المماثلين وثالثهما في نحو صمحمح والثالث والرابع في مرمريس زوايد في الوزن فعلفل
وفعفعيل وتقدم مذهب الكوفيين في ان صمحمحا فعلل اصله صمحح وفي كتاب الانصاف
ان وزن دمكمك وصمحمح فعلعل ومذهب الخليل في الحرفين من المضاعف ان الاول
هو الزايد وصححه ابن عصفور ومذهب يونس ان الثاني هو الزايد وصححه الفارسي وقال
س كلاهما صواب وفصل ابن مالك فقال وثاني المثلين اولى بالزيادة في افعنلل
واولهما اولى في علم وهو احداث قول ثالث وان دار حرف بين ان يكون زايدا او من
المضعف رجح الحاقه باحدهما بكثرة النظير كشملل جاز ان تكون اللام زايدة كهي في
زيدل وجاز ان يكون من المضعف كالقردد فيحمل على التضعيف لكثرة النظير في نحو
شملل وقردد وقلة زيادة اللام وجنجن جاز ان تكون النون زايدة كهي في عرند ورنح
ومن باب التضعيف كخمر فيحمل على المضعف لقلة نفعل وكثرة فعلل كحبتت
جاز ان يكون من باب المضعف كعدبس وجاز ان يكون زايدة كهي في زونك فيحمل على
الزيادة لكثرة النظير في نحو سفنج وعجنس مما النون فيه مشددة زايدة وقلة فعلل
المضعف وهذا ان لم يمنع اشتقاق دال على الزيادة كزونك قال زاك يزوك او على
التضعيف كعتل قال العتل او جار مجرى الاشتقاق كامعة الزايد احد المضعفين
لفقدان افعلة في الصفات ووجود فعلة فيها وكا محي الميم الاولى زايدة من حروف
الزيادة دل بين نون المحي لوجود انفعل وفقد افعل فيكون من المضعف واذا كان في
آخر الكلمة همزة او نون بينها وبين الفا حرف مشدد نحو سلاء وقثاء ورمان
وزمان او حرفان احدهما لين نحو زيزاء وقوباء وعقبان وعنوان وشيطان وجوذان
ان احتمل ان يكون الاخر من الهمزة والنون اصلا واحد المضعفين او اللين زايدا او احتمل
العكس فعلى الاحتمال الاول يكون وزن سلاء ورمان فعالا ووزن عقبان فعلال
كجريال وعنوان فعوال كعصواد ووزن شيطان فيعالا نحو بيطار ووزن جوذان
فوعالا كتوراب واما العكس فيكون وزن سلاء فعلاء نحو قوباء ووزن رمان وعنوان
فعلانا كسلطان ووزن عقبان فعلانا كسرحان ووزن شيطان وجوذان فعلانا
كندمان فان اهملت المادة كمزاء وسقاء ولودان وعينان انبعث الزيادة او الاصالة
فهمزة مزاء زايدة وسقاء منقلبة عن اصل ونون لودان زايدة وعينان اصل وان اهمل الوزن
ورحلت المادة اتبع الوزن الموجود لا المهمل نحو حوا الذي تعالى الحتاو وخزيان
فوزن حواء فعلاء لا فعلا ووزن خزيان فعلان لا فعيال وان قل نظير احد
المثالين او كثر حمل على النظير كغثاء ان كان فعلاء فهو قليل او فعالا كان

كثيرا

كثيرا فيحمل على ان احد المضعفين زايد والهمزة منقلبة عن اصل وكرمان ان كان فعلانا
فهو كثير او كان فعالا فقليل فيحمل على اصالة احد المضعفين وزيادة النون واعتبار
احتمال النون للزيادة والاصالة اذا وقعت بعد الف بينها وبين الفا حرف مشدد او
حرفان احدهما لين كما ذكرنا قول لبعض المتقدمين واتبعه ابن مالك وتقدم لنا في
زيادة النون بعد الف انه لا يشترط في زيادتها الا ان لا يكون قبل الالف حرفان وان
لا يكون من باب جنجان وهذا مذهب الجمهور الا ان دل دليل على الاصالة فيعتبر
ويتعين الحمل على قلة النظير في نحو غوغاء غير مصروف انه صار من باب سلسل
جعلناه مثل غوغا المصروف لرتبنا منع الصرف على غير سبب فهما مادتان ثنائية
ورباعية من باب المضعف كقلقل فوزن الممنوع الصرف فعلاء والمصروف فعلال
حروفه كلها اصول خلافا لابن طاهر اذ زعم انه ملحق بفعلال فهو عنده ثلاثي
الاصل وقد رجع عن هذا وقال لا يلحق بالمضاعف شي وقال ابن خروف الحاق غوغا
بحرعال يسر بر واذا انصدرت يا بعدها حرف لين كيجي اسم النبي صلى الله عليه وسلم
او مضعف كيلنجج او همزة بعدها ذلك كاشفي واخلاص او ميم كذلك كمرود
وموسى ومجن ترجحت زيادة اليا والهمزة والميم فان ادى جعلها زوايد الى شذوذ
كمهدد او اعلال كمدين او عدم نظير كامعة حكم باصالة الميم والهمزة ان ادى
الى اسمال الى بالف كحبب او وزن كماج فيحتمل العكس وحكم بزيادة الميم واليا

فصل في الالحاق

الالحاق تقدم لنا مثل منه ويوازن ما الحق به حركة وسكونا
وصحة واعلالا وزيادة ومقابلة اصل فاذا بنيت من نحل مثل برثن قلت نحلل ومن
قال مثل شنون قلت قيول ومن القول مثل صيال قلت قيال ومما الف نحو قرأى
من قرا وزن درهم فتسهل الهمزة بابدالها الفا ولا يلحق الالف الا اخره نحو علقى وزاي
ابن عصفور وابن مالك انها مبدلة من يا وقال ابن هشام لم يقل احد ان الف الالحاق
منقلبة فان وقعت الالف حشوا فقد ذهب الزمخشري وابن عصفور في احد قوليه الى انها
في نحو تغافل للالحاق والصحيح انها لا تكون للالحاق ولا يلحق الهمزة الا ومعها حرف
اخر للالحاق نحو الندد من الشرد وادرون من الدرن الحق بسفرجل وجردحل
والحوان وقعت حشوا او طرفا بغير حرف اخر للالحاق نحو شامل وجرنشي وقد يكون
معها زايد كخطليط وما الحقته العرب من كلامها وما الحقناه نحن فالمختار انه لا
يكون من كلامها بل نفعلنا ذلك على سبيل التمرن وهذا ظاهر كلام الخليل وذهب
الفارسي الى انه يصير من كلام العرب وذهب المازني الى التفصيل فما فعلته العرب
كثيرا اطرد لنا ان نفعل مثله وما قل فلا يطرد قال المازني الالحاق المطرد من موضع

اللام نحو قعدد ومهدد وشملل وفي الفعل كذلك نحو شملل وصعرر والالحاق في غير اللام
شاذ لا يقاس عليه نحو جوهر وبيطر وجدول وحذرم ورشوك وعلى قوله يجوز البنا على
فعلل من كل رباعي وثلاثي وعلى افعلل لكثرة الحاق العرب بها والذين قالوا بالقياس
في هذه الاشيا من النحاة اختلفوا في المعتل والصحيح اهما باب واحد فما سمع في احدهما
قيس على الاخر وهذا مذهب س وجماعة ام هما بابان متباينان يجري في احدهما ما لا
يجري في الاخر وهذا مذهب الجرمي والمبرد فلا يبنى من المعتل مثل ابل فيقول فيه من
القول قول ولا من الصحيح فيعل فيقول من الضرب ضيرب ولا من المعتل مثل افعوعلت
ويبنى منه افعللت وما كان من المهموز مثل جا يبنى منه فعللا وفعللا فيقول
جيأى وجئوى وجيئي وقال الجرمي ذلك خطا وقال س افعللت من الصرا اصرايت
وقال الجرمي وقال ايضا لا ابني من المدغم الا ما سمع فلا ابني من الرد مثل فعلان ولا افعلان
ولا فعلان وقال س في فعلان وفعلان بالادغام وقال ابو الحسن بالفك واعلم
ان الزايد للالحاق قسمان احدهما ان يكون من غير حروف الزيادة كالدال من قردد
والثاني ان يكون منها ولا شرط فيه فيقع اولا وحشوا وطرفا كالنون والميم بعنرج
ومن حبك الله ودلامص وعفنقل ورعشن وقسحم وذهب بعضهم الى ان الزايد اذا كان
اول كلمة للالحاق لابد معه من زايد اخر او يكون منها ولا بد فيه من شرط وهو ان يكون
معه زايد اخر وهذا الزايد ان كان حرف مد ولين حشوا او غيره فالاكثر منهم الفارسي
على انه يجوز الالحاق بجفاف وسرحان واخريط واملود ملحقة بسرداح وقرطاس وبرطيل
وعصفور وذهب ابو الفتح الى ان الالحاق في مثل هذا لا يكون وان لم يكن حرف مد ولين وكان
حشوا فالكلمة ملحقة نحو الحج الحق بسفرجل وتشيطن وتجورب وتوهوك ملحقة
بتدحرج ومما شرطوا فيه الالف والهمزة وتقدما وحرف علة فان كان الفا فقدم الكلام عليها
او يا او واوا وما قبلها متحرك بحركة تناسبها فالالحاق نحو جوهر وحوفل نحو نصيب
وعجوز والالحاق وقالوا في طومار ونحوه انه ملحق بقرطاس ولا تناسبهما وصيعم وينطر
قالوا ومن حروف الزيادة ما لم يلحقوا به وهو السين وتقدم لنا في زيادة السين ما يدل
على خلاف ما قالوا وانها زيدت للالحاق فينظر هناك ولا يلحق بتضعيف الا وشمل نحو
فراي في الالحاق بجعفر من فرا ولا بتضعيفين لا يبنى من كرم اسما على وزن جحردحل
فتقول كمصمم فان فصل بينهما في كلامهم نحو دمكمك ساغ الالحاق ولا يلحق
بالمعجمي نحو صجفن وهو الفان بالتركي ولا بيتا منقوص نحو ابن وقد اجاز ذلك
ابو الحسن فتقول ضربت من ضرب الحاقا بضيحن ومن زان مثل بدون مثل قبل
وشرطا اجتناب ما اجتنبت العرب من تاليف فلا يبنى من جلس اسما على وزن

جتلز

جتلز وهو السحتور بالتركي ولا من ري على مفعل فتقول مرمى وان كانت المادة عربية واذا
الحق ثلاثي بخماسي فما كان بعد تمام الاصول كصمحمح او عد فيه فاصل بين حرفي
الالحاق وليسا من جنس واحد كثون حبنطى كان اولى مما لم يتم كخدودن ومما كان
الالحاق بحرف مماثل للاصل والزيادتان متصلتان على مذهب من يرى ان اول المثلين
هو الزايد نحو عفنجج وعفنقل وحفيدد وخفيدد وفيها ما في عفنجج والفرق ان
النون في عفنجج تطرد زيادتها واليا في خفيدد وحفيدد لا تطرد زيادتها ومما كان
ناقصا كاحتوج عند من اثبته او مدغما احدهما في الاخر كانا صحيحين كضربب
او حرف علة كغنور وهبيخ واذا بنيت من الثلاثي الذي عينه ولامه من جنس واحد
صحيحين على مثال سفرجل قلت من الرد مثلا رددي اصله رددد فابدلت الاخيرة يا
وقال ابو الحسن من قال امبيتي يجمع بين اربع يا آت رددة ردده وقياس قوله هذا ان تقول
في المثال قبله رددد

باب محال الحذف

من مطرد الحذف حذف فا مضارع
مكسور العين وامرها نحو يعد او مقيس الكسر فيها كيضع ويدع وحمل عليه يذر واغير
مفليس كيسع ويطأ ومن في الفاظ تحفظ فان كانت مفتوحة كوجل يوجل وود يود اصله
يودد او مضمومة كوضؤ او بغير ما حذف منه للمفعول كيوعد فلا حذف وشذ يدع
ويلد ويحذف ايضا في الامر مما سبق نحو عد وفي مصدره الذي على فعلة قالوا عدة
وصفه وقالوا ضعة وسعة ودعة وزعة واتمام فعلة شاذ قالوا وترة اترة وتراو وتره
بكسر الواو وقال الجرمي من العرب من يخرجه على الاصل فيقول وعدة ووتدة وما
وجهة فالظاهر من كلام س انه مصدر جا شاذا كالقصوى ونسب هذا الى المازني
وعند المبرد والفارسي انه اسم المكان المتوجه اليه والها في نحو عدة عوض من
الواو المحذوفة فلا يجوز حذفها الا برد الواو نحو وعد وذهب الفرا الى انه يجوز حذفها
لاجل الاضافة وانشد * واخلفوك عد الامر الذي وعدوا * اي عدة وخرجه خالد
ابن كلثوم على انه لك جمع علوة اي ناحية اي اخلفوك نواحي الامر الذي وعدوا
وقد سمع حذف الواو في مصدر فعل بضم العين قالوا وضع الرجل ضعة ووقح قحة
وشذ في الصلة صلة بالضم ومما شذ فيه رقة حذفوا الواو وهو اسم لا مصدر اما
ولة فمصدر عند س وصف به على جهة المبالغة وزعم ابن مالك انه صفة لا مصدر
وكان قياسه ولدة واذا كانت الفا يا لم تحذف فتقول ييسر وييعر وييدي مضارع
يسر ويعر ويدي وشذ يئس ويبس بحذف اليا واذا بنيت من الوعد مثل يقطين قلت
يوعيد ولا تحذف واوه وان وقعت بين يا وكسرة ومن مطرد الحذف حذف همزة
افعل من مضارعه واسم فاعله واسم مفعوله فتقول يكرم ومكرم ومكرم

واصله يؤكرم وبعنت في الضرورة كما قال فانه اهل لان يؤكرما ٭ اوصاليات ككما
يؤثفين على لغة من قال اثفية وفي كلمة نادرة وهي مؤرنب على قول من جعل الهمزة في
ارنب زائدة قال ابن سيده قوله في كسا مؤرنب على قوله كما يؤثفين واما التصحيح
الاتي على الشنعة والاختيار كسا مرنب كما قال في ثياب المرانب انتهى فلو ابدلت
همزة افعل هاء كهرقت في ارقت او عينا كعنهل في ابهل لم تحذف تقول يهريق ومهريق
ومهراق ويعنهل ومعتهل ومعنهل وحذف بالفا من يوحد وكل هذا الكسر وان
ولي حرفا او فاو فالاثبات اجود والاثبات وربذلك في غير فصيح كثير وفي خذ وكل قليل
فتقول اوخذوا وكل وقوله ٭ تلى الى زيد وبدا بتضروح وعبر بذلك الثلاث لا تحذف حرف
فايه بل اذا اجتمعت همزة الوصل وفا الكلمة فالثانية على حسب حركة الاولى كا جر واس
تقول اوجرا يسر وكذلك المضعف في لغة الحجاز تقول في الامر من ان وان اوزن واين
فلو كررت الامر على حد ادخل ادخل بضم اللام او كسرها قلتا وزر وزد واوزر يرند قال
ابن درستويه وابن كيسان اهل الحجاز يرجعون هنا الى لغة بني تميم وقال الفارسي من
اهل الحجاز من حقق الهمزة كبني تميم فلا يفك المضعف فيقول ان ويحفظ حذف العين
في فيعلان نحو ريحان اصله ريوحان ادغم ثم حذفت الواو فصار ريحان ووزنه فيلان
ولا ينقاس فيقال في تيحان تيحان وقد اجاز ابو الفتح في شيبان اسم القبيلة ان يكون
من باب ريحان واصله شيوبان من الشوب وان يكون فعلان من الشيب وزعم ابن مالك
انه يحفظ ذلك في فيعل وفيعلة نحو سيد وسيدة وليس كما زعم بل هو مقيس في ذوات
الواو قولا واحدا يختلف فيه في ذوات اليا قاسه الجماعه الا الفارسي وذلك نحو لين تقل
فيه لين وفي محفوظي ان الاصمعي حكى تخفيف النوعين عن العرب واورد منها مثلا قال
الاجيد لم اسمع احدا من العرب يخففه فاما هار وشاك ولات فعن العرب فيه وجهان
احدهما القلب فيصير منقوصا فالاصل هاور فقلب فصار هارو فعمل به ما عمل بقاض
وكذا شاك اشتق من الشوكه ولات من اللوث والثاني حذف العين وهو الاكثر فيها
فيصير الاعراب في الاخر فتقول هار وهارا وبهار ولا ينقاس هذان الوجهان لا يقال
في قايم قام منقوصا ولا قام محذوف العين وقيل في شاك اذا كان محذوفا منه ان المحذوف
اللام وصار الاعراب في الكاف واصله شاكل من الشكه وذهب ابن مالك الى انه يمكن
في هار ونحوه اذا اعرب في اخره ان يكون مما حذفت منه الف فاعل كما حذفت في بر وسر
من المضعف اصلهما بار وسار والالف الموجودة هي عين الكلمة انقلبت الفا ولو ذهب
ذاهب اذا كان الاعراب في الواو والكاف والتا ان الكلمة بنيت على فعل والاصل هور
وشوك ولوث فقلبوا كما قلبوا في رجل مال واصله مول لكان وجها وهو اسهل من ادعا
الحذف

الحذف والفرق بينه وبين قول ابن مالك انه في قوله يبني على فاعل في المضعف نحو رب
في راب وبر في بار وقر في قار ولا ينقاس فيقال في عاد وراد عد ورد واذا
كان هار وشاك ولات من قبيل المنقوص فلا يمكن فيها الا القلب واذا دار الامر
في الحرف او الى الرد الى اصلين كان الرد اولى من الحذف نحو دمث ودمثر فلا
تقول حذفت الرا من دمثر بل تقول هما اصلان ثلاثي ورباعي اتفقا في المعنى ولحلنا
في الملاه ومما حذفت عينه من مضعف الفعل احسست وظللت ومسست اصله احسست
وظللت ومسست وذلك اذا بنيت لام الكلمة على السكون كاحسن واحسنا واحسنتم
واحسنا واحسن فوزن احسن افلن وقيل المحذوف اللام فوزنه افعن ويجوز كسر الظا
من ظلت والميم من مست وفتحهما نص س على ان هذا الحذف شاذ ولا يطرد في نظاير هذه
الكلم الثلاث وزعم الاستاد ابو علي ان ذلك مطرد في امثال هذه الافعال من المضعف وذكر
ابن مالك انه يجوز ظلنا وظلن والماضي للمضعف اعم من ان يكون ثلاثيا كما مثلنا او ازيد
نحو احب واحسن واحط وربما فعل ذلك بالامر كقوله تعالى وقرن في بيوتكن والمضارع
سمع الفرا يحطن في يحططن وقرن بفتح القاف امر من قررت بالمكان بكسر الرا لغه
حكاها البغداديون ولا وجه لانكارها والمضارع اقر فلما امر به فعل به ما فعل باحسست
من حذف عينه ومن كسر القاف احتمل ان يكون امرا من قررت بالمكان اقر بفتح العين في الماضي
والكسر في المضارع وحذفت العين شذوذا وان يكون امرا من وقر يقر كما تقول عد من
وعد يعد وحكى في همت همت خلافا لاخر الميمين واما حسست فقال ابو الطيب عبد الواحد
اللغوي الحجازي تقول في حسست حسيت تعوض من السين يا والتميمي لا يعوض فيقول
حست ومما شذ فيه بعض العرب حذف همزة جا وسا من المضارع فالواجي ويسو احرف
هما مجرى بقي في الاعراب يقولون في النصب لن يجي ويسو وفي الجزم لم يج ولم يس وفي
التنا اذا اتصل بها نون التوكيد ونون الاناث لا تجين ولا تسون يجين ويسون
وفي التثنية يجيان ويسوان وفي جمع المذكر يسون ويجون وحذفت تميم احدى
اليا بن من استحياب وفروعه فنقل العين وعليه نصوص الايمة فوزنه استفال
وقيل اللام ووزنه استفاع فقالوا استحى يستحي مستح مستحى استح وقرا ابن
محيصن ان الله لا يستحي وروي عن ابن كثير وغيرهم من اهل الحجاز وغيرهم باتى به
الاصل يقول استحيا وعليه فروعه وما اذا كانتا اسقها ما في موضع رفع او
نصب لا يجوز حذف الفها الا في الضرورة او في موضع جر باط نحو بجي م جيت او حرف
جر نحو عم يتساءلون فالمجرور الكسر حرف الفها واما اثباتها فقيل ضرورة وقيل
لغة وممن قال بذلك ابو علي الرندي والزمخشري واذا حذفتا الفها بقيت على

حركتها الا في الشعر نحو اسكانها ان جرت بحرف لا بالاضافة واذا كان بعدها ذا لم تحذف
الفها وان جرت نحو عن ماذا تسال واذا كانت موصولة او شرطية ودخل عليها حرف الجر
او اضيف اليها لم تحذف الفها وزعم ابو زيد ان كثيرا من العرب يقولون سل عن م سئلت
حذفوا الفها وهي موصولة لكثرة الاستعمال وقال المبرد هي لغة وكثر حذف اللام واوا
قالوا اب واخ وحم ومن وابن وغد وكرة وقلة وعزة وعضون وعضة وسنة على احدى
لغتيها وثبة وظبة وبرة وكفة واسم على مذهب البصريين وزعم الكوفيون انه مما حذفت
منه الفا ومن قال اسم بكسر السين فزعم المهاباذي انه عند من قال ذلك من سما يسمي سميا
كسرت السين ليدل على ان المحذوف يا وزعم غيره ان ذلك لغة في الاسم راجع الى انه مشتق
من السمو ومع كثرته لا ينقاس لا تقول في دلو دل فان كان اللام يا او ها فالحذف قليل
ومن ذلك يد ومائة واثنان ودم عند من قال دميان وفم وشفة واست وست وسنة وعضة
على احدى لغتيهما وشاة ووزنها فعلة وقيل فعلة وقيل في اسم الجمع شاء فقيل اصله شوة
قلبت الواو الفا والها همزة كما قالوا ماء وقيل هو اصل اخر شي وقالوا اساوي وهو اصل
ثالث لا واحد له من لفظه مادة ش ولو قلنا من هذا احدى اللام همزة نحو شوية سواية اصله
سوايية وبرا في برا واشيا على مذهب الاخفش اصله شيا كاهون او روس في رؤوس
قال الشاعر ٭ خرجنا جميعا من مساقط روسنا على نقة منا نجود ابن عامر ٭ او نونا لمثل
اصحابنا حذفها بدد وقيل قالوا الاصل ددن وفلان اما ذد فله اصول ثلاثة ددن ودد وددا
فلا يتعين في دد ان يكون المحذوف النون واما فل فان كان المختص بالندا فالمحذوف منه يا
على الصحيح وان كان المقابل فلانا في قوله ٭ امسك فلانا عن فل ٭ فالمحذوف نون او حا
في جح واصله جرح ولا يحفظ غيره وحذفوا الاخر ايضا مما تجانس الوسط في رب فالوا رب
ورب وفي اف قالوا اف وفي قط قالوا ما فعلته قط وبالضم وقد سمع الحذف في العين حا
قالوا ح سو ما وح مسكنا ونونا مثلوا اسراصله منذ وذلك لا يكون الا على مذهب
من ادعى فيها البساطة وبعد ذلك ننسمسا عينا نحو زاو تا فالواسة والاصل ستة او واو
فم واصله فوه او همزة مضارع راى البصرية او العلمية في لغة غير تيم اللات والفا واوا
في لدة ورقة اصله الورق والولد وهمزة في الله على احد قولين من اصله الالاه والقول
الاخر مادته لوه وفي ناس على قول س والفرا اصله اناس وذهب الكسائي
الى انه من ناس ينوس فلا حذف وفي قولهم لا ابا لك ويا بازيد اصله لا ابا لك ويا ابا زيد
وقد حذف همزة ابي بعد عين لا ويا نحو قول الشاعر ٭ تعلت باجاد وال مراجد
وشودت افواي ولست بكاتب وشذ في الفعل حذف اليا في لا ادر وما ادر ولا ابال
ولكثرة حذف لا ابال اذا دخل عليه الجازم نحو لم ابل والاصل لم ابال وحذف الالف في

ترى قولهم خافوا ولو ترما الصبيان ٭ وقول من زعم في صباحا ان اصله انعم فاسد

باب محال البدل والقلب والنقل

البدل لاجل الادغام لا ينظر اليه في هذا الباب وجميع حروف المعجم خلا منها البدل على ما سنذكره الا الحا
والخا والدال والطا والضاد والعين والغين والقاف والضروري في التصريف جمعت في قولك
طال يوم انجدته وجمعها ابن مالك في قوله طويت دايما اسقط منها الها واللام والنون
والجيم ويعرف الاصلي من البدل بالرجوع اليه في بعض التصاريف وجوبا لحرف قالوا
حلف وحين جمعوا قالوا اجلات فقط او غلبة كافلت وافلط والا فهما اصلان كجبذ
وجذب الهمزة ابدلت وجوبا من حرف لين لام او ملحق يلي الفا زايدة متطرفا نحو
كسا ورحا واسلنقا او متصل بها تا تانيث عارضة كعطاة وصلاة وقيل هي بدل من الف
منقلبة عن حرف فان بنيت الكلمة على الها لم تبدل نحو هداية وعلاوة وربما صححت مع العارضة
كصلاية وشقاوة وابدلت مع اللازمة كقولهم في المثل استق فانها سقاية ومنهم من يقول
في هذا سقاءة بالهمز على ما كان لها قبل المثل ومن يا او واو عين في اسم فاعل او فاعلا
اعلت في فعله بالقلب لها الفا نحو قايم وبايع او اسم لا فعل له كجايز وجايزة وقيل النون
فيها من الف منقلبة عن الحرف ومن اول واوين مصدرا لم تبدل من ثانيتهما ولا كانت
الثانية مدة عارضة وذلك في نحو اواصل جمع واصلة واوعر نا مثل كوكب من الوعد
اذا اصله ووعد او نصل تصغير واصل والاول جمع الاولى والاولى تانيث الاول
وان ابدل من ثانيتها كالوولي تانيث الاول ابدل من همزتها او تصار الوولي جاز ابدال
الواو الاولى همزة ولا يجوز همزهما معا وهذا جار على مذهب المازني قال اذا بنيت من الواي
اسما على وزن فعل قلت وي فاذا سهلت الهمزة بابدالها واوا فقلت ووي جاز ابدال
الاولى همزة وقال الخليل وس يجب الابدال همزة وقال المبرد يمتنع الادغام وقال من
تقدم غير الخليل وي او اي وان كانت الثانية مدة عارضة لكونها في الاصل الف
فاعل نحو واري او واو فوعل كتنابيه من الوعد او بافيعل كتنابيه من وسن وورى
ووعد ووسن جاز البدل فان كانت الثانية زايدة والاولى مضمومة في اصل البنا
كالبنا من الوعد مثل طوسان فتقول ووعاد فتقول اوعاد على وجوب البدل وهو
اختيار ابن عصفور وقيل على الجواز وهو اختيار ابن هشام وابن مالك فان عرض اتصال
الواوين بحذف همزة كانت فاصلة بينهما كبنا افعوعل من وانت فتقول ايا واي
تنقل حركة الهمزة الاولى الى اليا فتزول الف الوصل وتعود اليا واوا لزوال موجب
قلبها فتصير ووأي فان نقلت حركة الثانية الى الواو والحالة هذه قلت ووي
فالفارسي يجيز ابدال الواو الاولى في المثالين همزة وتبعه ابن مالك وغير الفارسي

بوجيه وفي غيرها تقدم نحو ابدال الواو المضمومة ضمة لازمة نحو اجوه واعد وانور وغوور وفروج وفؤول في وجوه ووعد وانور وغوور وفووج وفوول وحاشى من هذا لازم البدل قالوا احنه ولم يقولوا وجنه وهو من الوجنه وان جمع وتن ولم يقولوا وثن قال ابو حاتم وزعم المازني ان همز ادور اكثر ولا يصح هذا الاتفاق لان لغة القران الواو من غير ابدال فان عرضت الضمة نحو اخشوا الله ولتبلون وهذا عزة او كانت الضمة يمكن تخفيفها بالاسكان كنور وسور جمع نوار وسوار اورائدة كهي في الترهوك مصدر ترهوك وتعوذ وقراه يلوون بالهمز شاذة وهمز واو ورق جمع ورقا مسمي ... ظاهر مذهب س انه لا يجوز وجوزه بعضهم ويجوز ابدال اليا المكسورة الواقعة بين الف وبا مشددة همزة فتقول في النسب الي غاية وراية غائي وزاوي ورائي فتبدل فرارا من اجتماع اليا ات ويجوز ابدال الواو المكسورة المصدرة همزة نحو اشاح في وشاح وقال ابن مالك هو مطرد علي لغة ولا اعلم احدا نص علي ان ذلك لغة وظاهر كلام س ان ذلك مقيس وهو مذهب الجمهور وقال المبرد لا يطرد والقولان عن الجرمي والمازني ولو عرض كسر الواو فعل وي علي قول من ابدل وادغم وكسر كما كسر في رية الذي اصله رؤية فابدل وادغم وكسر فمذهب س جواز ابدال الهمزة الواو العارض كسرها همزة فتقول اي وقال بعض اصحابنا لا يجوز ابدالها همزة واذا اكتنف الف الجمع واوان او ليتان او واو ويا بعد الطرف وجب قلبها همزة نحو اوايل وحوايل اصلها اواول وحواول جمع اول وحول فلو اكتنفها يا ان او يا وواو فكذلك نحو غيايل وحيايد وسيايد وصوايد في جمع عيل وخير وسيد وصايد خلافا للاخفش في اقرار اليا والواو فلو فصل بين الحرف والطرف صورة فكما لو لم يفصل فلو اكتنفا عين الف الجمع كالتا من القول مثل عوارض قلت قوايل خلافا للاخفش والزجاج في اقرار الواو وتدرضياون في جمع ضيون ولا يقاس عليه لو بنيت من القول اسما علي وزن ضيغم وصححته فعلت قيول ثم جمعته همزت فقلت قيايل خلافا لمن قال اذا صح في المفرد صح في الجمع فان لم يل الحرف الطرف فالتصحيح نحو عواوير وطواويس جمع عوار وطاوس فلو كان ما يلي الالف بدلا من همزة لم يقلب همزة نحو ايل ورواي وجيايا الجمع حوية اوحاوية اوحاويا وجمع زاوية وحيية واذا كان في المفرد مدة ثالثة نحو رسالة وكتيبة وحلوبة ابدلت في الجمع همزة فقيل رسايل وكتايب وحلايب وفي الترشيح عجايز وقبايل ورسايل بالهمز ولا تحرك اليا لانه لا اصل لها في الحركة وقد لحون خفف الهمز وهذا كله وقلبها يا اجازه ابو اسحاق الزجاج وخفف الهمزة قياس ماض في هذا وشبهه انتهي وقد ابن كثير شعايرنا باليا فلو كانت المدة عينا او صححت في المفرد لم تهمز نحو معاون ومعايش ومثاوب ومطايب جمع معونة ومعيشة ومثوبة ومطيبة وشد

الهمز

وشد الهمز في معايش ومنابر ومصايب شبهوها بصحايف وسمع التصحيح فقيل مصاوب علي القياس وهو قول اكثر العرب وحكي الزجاج عن الاخفش ان الهمزة في مصايب بدل من الواو التي اعلت في مصيبة قال وهذا رديء ويلزمه ان يقول مقايم في جمع المقام ومعاين في جمع المعونة انتهي فاما مسايل في جمع مسيل فذهب الزبيدي الي ان الميم اصلية فهمزه قياس وذهب الاعلم وغيره الي ان مسيلا مفعل من سال فالهمز في جمعه شاذ وفي الترشيح مسيل الما جمع مسايل بلا همز لانه من سال يسيل قال زهير ٭ مسايل القريان جزع مسايله ٭ وان شئت همزت تجعل الميم اصلية لان الجمع مثل وحكي يعقوب في مسيل الما اي جمعه امسلة ومسل ومسلان ومسايل قال ويقال للمسيل مسل وقوله يدل علي ان الميم اصل كانه من مسل يمسل انتهي فلو كان بعد الف الجمع يا او واو اصليان وليستا مدة ولا من باب اول وعيل لم يبدلا همزة نحو اقاويل وابابيت جمع اقوال وابيات وشذ افايم جمع افوام وقالوا في جمع هراوة مما صحت لامه وهي واو هراوي قالوا فاصله هرايو تحت الهمزة وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اجروه مجري رسالة فلو اعتلت كخطية او كانت بالهدية او همزة كخطية ابدلت يا قالوا مطايا وهدايا وخطايا وشذ مطاوي وهداوي وخطا ومنا وخطابي وقالوا في مراة مرايا علي القياس ومرايا عاملوا الهمزة الاصلية معاملة العارضة للجمع وقياس الاخفش علي هراوي ضعيف اذا لم يسمع الا هذه اللفظة ولو ذهب ذاهب الي ان وزن هذه فعالي فعلاوي صحت فيه الواو لما صحت في مفرده ومطايا اعلت لما اعلت في مفرده وهدايا جاء علي الاصل وخطايا جاء علي خطيئة بابدال الهمزة يا وادغام اليا المدتين والمعتل والصحيح تختلف اوزانهما واحكامهما كثيرا وفي كتاب الانصاف ان خطايا عند الكوفيين وزنها فعالي واليه ذهب الخليل وقال البصريون وزنها فعايل وابدلت الهمزة من الها في ماء واموا والاصل ماه وامواه وفي اذا واصله هذا وفي ال عند الجمهور واصله اهل فابدلوا من الها همزة منها الفا وذهب الكساي وتبعه ابن البادش الي ان اصله اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ونقل الكساي ان تصغيره اويل ووافقه يونس علي تصغيره ولم يذكر س ان الها تبدل همزة وتبدل الهمزة اصلا ان جاء النصا وابدلت الها من الهمزة في اياك بفتح الهمزة وكسرها وفي ارحت وارقت وارقت واثرت واردت قالوا هياك وهياك وهرحت وهرقت وهترت وهثرت وهردت واثبتوا الها في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول قالوا يهريق ومهريق ومهراق ومن همزة الاستفهام قالوا هزيد منطلق اي ازيد منطلق وفي النداء قالوا هيا في ايا وابدلت العين من الهمزة في عباب قالوا ابلب وقال ابو الفتح الهمز اصل من اب يئب وقالوا الهنك اي لانك علي احد

القولين وقري طدا اي طا الارض بقدميك وعندطي هو في ان الشرطية وابدلت العين من الهمزة في مؤتل وفي اما قالوا فعيل وعما وغيرهم قال ابو الطيب الحلبي وقبايل من قيس من همزة ان وان قالوا عن وعن وقال الخليل بنو تميم تبدل الهمزة من العين والعين من الهمزة يقولون عيني وخبع وعد يعني اد وخبا واذ ويقولون نزا يعني نزع وقال انكول يعني مشكول ولم يذكر س ابدال العين من الهمزة لقلته وذكر ابن مالك انه كثير ولا يحفظ منه الا ما ذكرناه او ما شذ عنه ان كان شذ **فصل** تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متصلة مدة تجانس الحركة كآدم وأومن وايمان اصله أأدم وأأمن وأؤمن وإإمان وتدرقر من قرا في الابتدا اؤتمن اما نته فان لم تتصل كمطر من الهمزة قلت إي اي اصله إئ إ ابدلت الثانية بالكسرة ما قبلها والرابعة بالاستثقال للهمزتين او اتصلتا متحركتين والاولي المضارع فتقدم حكم الثانية من الحرف اولغير مضارع ابدلت يا ان كسرت مطلقا نحو أيمة وأيمز وإيم اصله أأممة جمع امام وإأمم مثل اصبع وأأمم مثل أثمر نقلت حركة الميم الي الهمزة قبلها فابدلت يا وادغم الميم في الميم وقري في السبعة أيمة بالتحقيق وبالتسهيل فوجب قبوله وان كان القياس الابدال يا او في التسهيل لان مالك ان ذلك لغة وفي انجاز التعريف له ايضا ان التحقيق شاذ وخالف الاخفش في أيم فنقل وابدلها واوا ان جانس حركة ما قبلها نحو أوم فان زال الكسر تصغيرا وحركها تكسيرا وانفتحت قبل مفتوحة فالمازني يقرها يا فتقول أييمة في تصغير ايمة واياديم في تكسير ايدم من الادمة كاصبع وهذا ايم من كدا في افعل من ام والاخفش والجماعة يبدلونها واوا فيقولون اويمة واوادم واوم من كدا فان انفتحت بعد مكسورة ابدلت يا نحو ايم كاصبع اصله ائمم نقل وادغم فابدلت يا للكسرة قبلها او بعد مفتوحة او مضمومة قلبت واوا كاوادم جمع ادم واويدم تصغيره اصله ااادم واايدم وقال المازني هو من قلب الالف واوا لا من قلب الهمزة ووافقه صاحب المهذب فان انضمت ابدلت واوا مطلقا نحو اولم واصبع واصبع من ام يقول اوم واوم واوم فان بنيت من اددت واللسن ونحوهما علي قياس قول ابي عثمان افعل من فقال الفارسي تقول ايد وايل وقال ابو الفتح اود واول والي هذا رجع الفارسي اخيرا فان وقعت لاما كبنايك مثل جعفر ودجرح وبرثن ودرهم من قرا ابدلت الثانية يا فقلت قراي وقراي مثل سلقي وقرو وقري اي علي ما اقتضاه التصريف وحكي ابو زيد اللهم اغفر لي خطايي ودرايي جمع دريه وابن جني جايي وقطر بخطيئة وكفايي بتحقيق الهمزتين والقياس جا وخطايا فان سكنت الاولي والثانية في موضع اللام قلبت يا فتقول قراي من قرا

علي

علي وزن قمطر او كانت عينا صحت وادغمت نحو سال ولال وللراب فان قيل بين الهمزتين فلا يا نحو اا فلو بنيت من اا مثل فعلل قلت اوء واصله اوا ا ابدلت الاخيرة يا ودخل في باب ادل فان شملت بالنقل قلت او ولا ترد الهمزة الاخيرة لزوال الهمزة قبلها ولو صغرت او لقلت اوي ولم ترد ايضا الا في نحو ذوايب جمع ذوابة فالهمزة تبدل واوا فتقول ذوايب فان كان مفردا كسايك علي وزن فعاعل من السوال قلت سايل او جمعا ليس بمفرده علي فعاله نحو سايه جمع سامة علي حد سحابة وسحايب فابو الحسن يقيس هذا علي ذوايب وتبدل من الهمزة واوا فتقول سوايل وسوايه وغيره يقرها همزة فان ابدلت في ساايل واوا الضمة ما قبلها فقلت سوايل جاز علي المذهبين واذا بنيت من سال اترجة قلت ااأة فتبدل من الهمزتين واوا فتقول او اواة فلو سهلت الثانية المخففة نقلت حركتها الي الواو فقلت اوواة اوالثالثة المخففة قلت اواوة او كلتيهما قلت اووة ولا تختص هذا الابدال بالثانية والرابعة بل لو بنيت من الهمزة مثل قمطر لقلت إأ اأ فتبدل الثانية يا من جنس حركة ما قبلها والرابعة يا فتقول اياي وهل يجوز ابدال الثلاثة الفا فتقول ايا كابدالها في كاس فيه نظر لان الابدال يودي الي اعلال معظم الكلمة وان سكنت الهمزة بعد غير همزة جاز ان تخفف بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها كانت فا نحو يامن ويومن وسي في يامن ويومن وبئسي من كلمة كهذا او متصلة باخري كالذي ايتمن وان احمد ائتمن واحمد ومن اي الذي ائتمن واحمد ائتمن وان احمد ائتمن او عينا نحو كاس وبس وبوس في كاس وبئس وبؤس او لاما نحو برات ولم اقرا ويريت ولم اقري ووضوت ولم اوضو في برات واقرا وبريت واقري ووضوت واوضو ويلزم البدل اذا وقعت الالف المبدلة من الهمزة الساكنة ردفا نحو كاس مع ناس وبس مع مس وبوس مع ملبوس وان تحركت الهمزة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا ان كان متحركا واختلفا في الحركة نحو جون وسيل وسيم ولوم ومير ويستهزون او اتفقا نحو سال ومول جمع مايه ومير جاز تخفيفها بابدالها واوا في نحو جون ويا في نحو مير وتسهيلها بجعلها بين الحرف الذي هو مجانس حركتها في الجوانب خلافا للاخفش في ابدالها واوا في نحو سيل فيقول سول ويا في نحو يستهزون فيقول يستهزيون وخلافا لابي الحسن شريح في تسهيل نحو سيل جعلها بينها وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها وهو الواو وفي نحو يستهزون بينها وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها وهو اليا المضمومة المكسور ما قبلها نحو من عند احمد عن ابي الحسن اخلاصها يا كالمتصلة وعنه في المكسورة المضموم ما قبلها

من كلمة اخرى التسهيل بين بين نحو عبد ابلك وان كان ساكنا وهو اول حقيقة او غير
اول والساكن صحيح نون انفعل نحو انطر وانآد والاكثر على انه لا تجوز النقل والحذف
فتقول نظر ونآد وقد يقال تجوز وتقر همزة الوصل ولا ينظر لهذا العارض فيقول
انطروا ناد او غير نون انفعل جاز النقل والحذف نحو هذا احبك ورايت حبك ومررت
بحبك وقالوا في كماة كماة بابدالها الفا وهو شاذ لا يطرد وقاس عليه الكوفيون
وحكاه س وقال هو قليل وحركة الساكن بالفتح في هذا او نحوه هي حركة الهمزه
وابدلت الهمزه الفا وقيل ابدلوها الفا فلزم انفتاح ما قبلها وروى ابو زيد والكوفيون
ان من العرب من يقول الهمزة على حسب ابدالها في الفعل يقول في رف مصدر رفا رفو
لانه يقول رفوت وفي حب مصدر حبا حبي لانه يقول حبيت وهذا عند س وساير
البصريين ردي لا يطرد او معتل حرف لين زايد لالحاق نحو حوب وجيئل فالحذف
والنقل او لغير الحاق يا تصغير نحو افويس مصغرا فتبدل وتدغم فتقول افيس او غير
زايد كسي وضوء فالحذف والنقل كالصحيح فتقول سي وضو وكذا في المنفصل
تقول ابو نوب وابو سحاق وابي سحاق وبرى قمة وبغز ومته ويعطي سحاق واجاز
الكوفيون ان تقع همزة بين بين بعد كل ساكن كما تقع بعد المتحرك وهذا مخالف
لكلام العرب وتقول في فسلل من جاء جيئى واصله جيأى الا ابدلت اليا واو الضمة ما قبلها
والهمزه الاخيره يا فصار مثل باطئ فاذا خففت قلت جي ترد الواو في اليا وقد حكي
القلب والادغام في نحو شي وضو وسو فقالوا شي وضو وسوة ولم يقسه
س ولا غيره ممن تقدم ولا يدغمون في ابوابك ولا في صاحب ابل وحكى ابو عمرو في
الفرخ ان منهم من يدغم في ابو مك وابي يك وشبهه او حرف مد ولين الف كالهباة
فبين بين او يا كخطيئة او واو كمقروة فالادغام بعد القلب تقول خطية ومقرو
فان كانا المنقول اليه لام تعريف وراعيت السكون ولم يعتد بالحركة ثبتت همزة الوصل
فقلت الارض الاولى الاب فان يقدم اللام ساكن مماثل او مقارب لم تجز الادغام
فيه ولا تدغم في اللام فتقول بل الانسان ومن الافاو ان لم تراع السكون واعتددت بالحركة
سقطت الهمزه فقلت لحمر الاحمر وادغمت فقلت من لان في من الآن وبل انسان
وعرض في على الارض في غاية الشرود وقال السيرافي وبعض البصريين هو قياس
مطرد تقول في جلا الامر جلمر وقد بينا الفرق في الشرح بين هذا وبين سلفا مه
في سل الاقامه وقال بعض شيوخنا يمكن الادغام مع لام المعرفة فاما ان يقال في اضرب
اباه اذا النقل فقلت اضرب باه اضربباه فلا تجوز الان ينقلوه عن العرب وربما
استغنوا عن النقل الى الواو واليا المتحرك ما قبلها مناسبها وحذفوا الهمزه

فقالوا

فقالوا يعز وددّ وبرى جوانه اي يعز واددّ وبرى اخوانه والاجود الاقرار والنقل والحذف
فتقول يعز وجمد وبرى جمد فان كانت الهمزه فتحه ولم تستغن كما مثلنا وقيل يستغني
فيقول يعز حمد ويرم حمد فان كانت الهمزة بعد الف نحو هذا احمد وهذا ابراهيم
وهذا احمر تعين التسهيل بين بين اذ لا يمكن النقل ولا الادغام ولو بنيت فوعل من
سال فقلت سوول سهلت الهمزه بين بين بلا خلاف ومفعل من ايس مويس قاسه
الخليل على هذا واجرو الواو مجرى اليا في منع الادغام ومجرى الواو في يوس في منع
التحريك قيل والنحويون على خلافهما ينقلون الحركة من الهمزه الى ما قبلها اذ هو حرف
اصلي وليس بالف فتعود الواو الى اصلها من اليا وكذا تقول في مفعل من وال موول
اصله موول واذا خففت سيئت فحذفت ونقلت اقربها يا فعلت سيئت قاله
ابو الحسن والفرق بينه وبين موول يخص والتزم معظم العرب النقل في فروع الرويه
والرويه والراي غير مصدر رايته اي اصبت ريته فجميع فروع هذا كما مهموز الا
حذف ولا نقل والرويه معنى الابصار في اليقظه والروه معناه في النوم والراي معنى
الاعتقاد فقالوا اري ونري وبرى ويرى وفي الامر ره وقالوا في اسم المفعول
مرئي وفي الالة مراة وفي افعل التفضيل سوا راى من زيد فلم ينقلوا ونقلوا اذا دخلت
همزه التعديه على الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر تقول اريته
كذا واريه واري ومر ومري واراته الا في فعلي التعجب فلم ينقلوا تقول ما اراه واري به
وليست الهمزة في اريه للتعديه على مذهب البصريين بل للصيرورة وما لم تشع من الفعل
لم ينقل فيه فالوا استرآى وامترآى فاستثناه ابن مالك مما لم ينقلوا فيه وقد قالت
العرب مرئي بالنقل والحذف وقال الجادرة ⊙ بحسرة عند الصباح عيونهم مرى هناك
من الحياه ومسمع ⊙ **فصل** تبدل اليا بعد كسرة من واو هي عين مصدر افعال معتل
العين نحو قام قياما فان كانت بعد ضمة نحو قوا او فتحه كرواح او عين غير مصدر كسواك
او الفعل صحيح العين كلواذ مصدر لاوذ وكذا تقلب عين جمع واحده معتلها مطلقا سوا
كان قبل اخره الف كرياح وديار ام لم تكن كتارة وسورد يمة وديم فان صحت العين
في الواحد صحت في جمعه كزوج وزوجة فان سكنت العين في المفرد ووليها في الجمع
الف وصحت اللام قلبت يا كسوط وسياط فان لم يليها الف او وليها واعتلت اللام صحت
نحو عود وعوده وجو وجواء وريان ورواء وقد يصح ما حقه الاعلال من فعل مصدرا نحو حول
وجمعا نحو حوج جمع حاجه ومصدرا نادرت نوارا كما اعلوا ما حقه التصحيح من فعال جمعا
كطيال ومصدرا كصيان وفعلة جمعا كثور وثيره وعود وعيدة وقال المبرد وابن السراج
ثيرة مقصورة من ثيارة وعن المبرد ايضا قالوا ذلك للفرق بين ثور الحيوان وثور قطعة من الاقط

فقالوا في ذلك ثيرة وفي هذا تورة وقيل جمعوه على فعلة فقلبت الواو يا لسكونها ثم حركت
وبقيت اليا وقيل قالت العرب ثيرة وثيران قلبوا الواو فيها فاجروا الجمع كله على اليا فقالوا
ثيرة وتبدل الالف يا لوقوعها اثر كسرة كمحاريب او يا تصغير كغزيل والواو الواقعه
اثر كسرة متطرفه كالغازي او قبل علم تانيث كغزية واكسيه او زيادتي فعلان
كشيحان او واو ساكنه مفرده لفظا كميزان او تقديرا كاحيا مصدر احووى اصله احوواء
كما قيل في اقتتل قتال قلبت الاولى الساكنة يا فاجتمع يا وواو فقلبت الواو يا وادغمت
فيها اليا فهي مفرده لم توضع اولا على الادغام اذا الاصل احووا بخلاف علواط فانها
ليست مفرده بل وضعت اولا على الادغام وكذا اذاب مصدرا ذب على وزن افعل وزعم
ابو الحسن ان مصدر احووى على لغه من قال اقتتل قتالا احوا ولو كانت الواو اول
كلمة واخر ما قبلها مكسور وجب قلبها يا نحو يا غلام يجل امر من الوجل ولم يقولوا
يا غلام وجل ولو بنيت من القوه مثل جردحل فقال الزجاج تقول قووي وقال ابو بكر
الخياط قيو ولو بنيت منه على عثول فاتفقا على انك تقول قيو قاف وتقع الواو
رابعه فصاعدا طرفا قلبت يا في فعل كاغزيت واستغزيت او اسم كمعطي ومنسدي
او بعدها ها التانيث كمعطاه وسند معا نوه جمع مفتوا اسم فاعل من افتوي وسواسوة
وسمع فيه الاصل وافروه جمع فرو ودبوان واصله دوان فهي واو غير مفرده ولم
يسمع دوان واجلبوا دو قياسه الادغام لانها وضعت مدغمة غير مفرده وتبدل الالف
واوا لوقوعها اثر ضمه كضويرب وبويع واليا الساكنه المفرده في غير جمع كموقن
ويوقن فان تحركت لفظا وتقديرا كهيام او لفظا لا تقديرا نحو بييل في المكان مضارع
بل لم تبدل وان كانت اول كلمة واخر ما قبلها مضموم نحو يا زيد وآمن اليابس
وقال س وقد قال بعضهم يا زيد بيس وقرا ابو عمرو يا صالح يتنا فان كانت غير مفردة
كبنايك من البيع فعالا كحسان او في جمع لم تبدل فتقول بياع وبيض بابدال
الضمه في بيض كسرة وكذا لو بنيت اسما من البياض على وزن فعل او من البيع
على وزن مسعط لقلت بيض ومبيع على مذهب الخليل وس وبقول الاخفش فيه
بوض وسمع عيط جمع عايط وهو القياس كبيض جمعا وعوط بابدال اليا
واوا الضمه ما قبلها وهو شاذ وتبدل واوا اخر فعل نحو لقضو وقيل زيادتي فعلان
كرموان وتا تانيث الكلمة عليها كبنايك من الرمي مثل ابلمة فتقول ارموة
ومثل سمرة رموة فان لم تبن عليها قلت ارمية ورمية واذا كان فعلى بيا في
العين فذهب س الى انه اذا كان صفه قلبت الضمه كسرة لتصح اليا او الضمه
ما قبلها قالوا الطوبى والكوسى والخورى وهي مونث الافعل في التفضيل

وهما

وهما عنده حكمها حكم الاسما وكذا قال اهل التصريف وقال ابن مالك الصفه في فعلى كثيره
وذكر من ذلك الطوبى وما بعده وظاهر كلام س انه لا تجوز فيه الا اقرار الضمة وابدال
اليا واوا وانهم لم يقلبوا الا في الصفة ونص ابن مالك على ان الاقرار مع كسر فا الكلمة
مسموعان من العرب فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى فان كانت اليا بعيدة من الطرف
قلبت واو الضمة ما قبلها قالوا عاطت الناقة تعيط عوطا اصله عيطط وبني على
هذا فقال لو بنيت من البيع فعلا لقلت بوعع قيل ولا حجة في عوطط لانهم قالوا
عاطت تعوط فان كانت فعلى مصدرا قيل اقرت اليا قالوا الطيبى مصدر طاب والاجود
القلب فتقول الطوبى وقال الاستاذ ابو علي لم يجي من هذا مقلوبا الا فعلى افعل الا اسما
ولا صفة دونها وهذا كله قياس من النحويين جعلوه نظير فعلى وهو عكسه انتهى قول
الاستاذ وكانه لم يعتد بطوبى او لعله يذهب الى انه تانيث الاطيب واما رؤيا فالاصل
رويا سهلوا الهمزه فصار رويا فشبهوه بطوبى فكما قالوا طيبى قالوا ريا وتبدل
كسرة ضمة يليها يا او واوا اخر اسم متمكن لا تتقيد بالاضافة نحو اطيب وادل اصله
اطيبي وادلو فان لم تكن اخر اسم كعنفوان او كانت اخر فعل كيغزو واخر
اسم غير متمكن نحو ميهو ود والطايبه في اشهر لغاتها او لا تتقيد بالاضافه نحو ذو
بمعنى صاحب فلا تبدل فان سميت نحو يغزو فالبصريون يقلبون فتقول هذا يغز
ومررت بيغز جعلوه منقوصا ورايت يغزي يمنعونه الصرف والكوفيون يقرونه على
ما كان عليه قبل التسميه يسكنونه حالة الرفع ويفتحونه حالة النصب والجر ولو كانت
الضمة عارضه نحو سوا اذا نقلت الضمه الى الواو وحذفت الهمزه فقلت سوا وبنيت
اسما على فعل من جا فقلت جيو ونقلت وحذفت فقلت جي فلا تبدل الضمة كسرة واما
قراه ابي السمال من الربو بضم اليا وبعدها واو فاولت على المبالغه في تفخيم الالف والانتحا بها
الى الواو على حد تفخيم الصلاه فان كانت اليا والواو اخر اسم مدغمة في يا قلبت الضمة كسرة
في جمع نحو عصي وجثي فان كان ذلك في مفرد والساكن قبل الاخر موافق والادغام
نحو عدو وولي ولا تعيين وقد جا القلب في الواو فان كان في مفرد فهو قليل نحو
مرضي ومعدي ومسني وعتي فان كان في جمع فالقلب مطرد نحو عصي والتصحيح
شاذ نحو فتو وزعم ابن عصفور انه شذ في الجمع لفظان جا على الاصل وهما
نحو ونحو وقد سمع بهو جمع بهو وقالوا ايضا بهي على القلب وابو جمع اب
واخو ونبو جمع اخ وابن ونحو جمع نحو للسحاب الذي هرق ماوه وان كانت
المدغمة اخر فعل نحو خيي مبنيا للمفعول جاز تحويل الضمة كسرة وان كان الساكن

قبل اللام نحالفا لها والواو تقلب يا تقدمت او تاخرت وتدغم وتقلب الضمة كسرة لتصح اليا
نحو مرمي وشري اصلهما مرموي وشروي سوآء المفرد كهدا والجمع كنهي جمع نهي وشذ
من المفرد نهو عن المنكر وامر مضو عليه وزعم ابو الفتح ان نهوا اصل وقاس عليه
وشذ في المصدر الفتوه وفي الجمع فتو على قول من جعله من ذوات اليا وبنا فعلان من القوة
منعه الزجاج واجازه الجمهور فقال س تقول قووان تصح ولا تدغم ولا تقلب وقال
ابو الحسن والجرمي والمبرد والاكثرون تقول قويان تقلب الواو يا وتكسر ما قبلها
وقال ابو الفتح تدغم فتقول قوان وبنا فعلان من شوي تقول شويان فتنقلب اليا واوا
لضمة ما قبلها وان صحت في عيبة فيصير شووان ويظهر انه تجي فيه المذاهب التي
في قوان لكن لا اعلمه في هذا الخصوصية فلو سكنت واعتددت بالعارض قلت
شويان فتدغم فتقول شيان وان لم تعتد قلت شويان ولا تدغم وبنا فعلة من القوة
قووة ومن شوي شوية فتبدل لاجل الضمة فيصير شووة وتجب القلب فيهما فتقول
قوية وشوية ولو بنيت فعلة قلت قوية والضمة في العين او في اللام كبنايك من الغزو
مثل عرقوة تقول غزووة وس يقول غزوية فان اعتبرت البنا قلت غزووة كقلنسوة
وس لا يقول غزووة واذا بنيت من الغزو مثل سمرة وبنيت على التا قلت غزوة او قدرت
طرآنها قلت غزية وكذا من الرمي رمية ورمية ومما لا يقدر فيه الطران بنا مفعلة
او فعلوة من الرمي فتقول مرموة ورميوة ونحو ذلك في نحو ضيم ولي جمع الوي وفي مثل
عصي ودلي كسر الها ونحور في سووة من السوء على وزن عرقوة اذا انقلبت حركة
الهمزة الى الواو وحذفته ان تعتد بالضمة العارضة فتقول سوية وان لا تعتد فتقول سووة
واذا بنيت من الغزو فعلان قلت غزيان ومن الرمي فعلان قلت رموان فلو سكنت
صارت غزيان ورموان فسعي الاثر دون المؤثر وقد يقع التاثير بالاعلال وان حال ساكن
نحو قنية ودنيا وصبية من ذوات الواو وعروة من ذوات اليا وقد نطقوا به في هذا
بالاصل قالوا عروي وكذا ان حال مفتوح نحو رضيان تثنية رضي ولا يقاس عليه خلافا
للكسائي وربما جعلت اليا واوا لزوال الخفا نحو اوقع في ايقع والوا وما كرفع لبس نحو
اعيده في جمع عيد وارياح في جمع ريح وخيابن في جمع خاينة ونشيان لكثرة وتعليل
نقل نحو صيم وعدم القلب هو الوجه فان بعدت اليا من الطرف لم تقلب نحو صوام
وشذ صيابه ونيام فان كان فعل مفردا او جمعا معتل اللام لم تقلب نحو حول
وشوي جمع شاو **فصل** اذا كانت ضمة غير عارضة في واو وقبل فا وتعلوها الى
ما قبلها نحو نحوذ في نحوود فان عرضت الضمة فلا نقل نحو بهوون اصله بهويون
فان عرض لجتماع ثلاث واوات كان نبني من القول فعلا على وزن افعوعل فتقول

اقوول انقلبت الثالثة او الثانية يا فيلزم قلب الاخرى يا وتدغم فتقول اقويل هذا مذهب
ابي الحسن وابي بكر ومذهب س التصحيح فتقول اقوول فاذا بني للمفعول قلنا اقوول
كما قالوا احووي على مذهب س وعن الاخفش مثله وقول الجرا اقويل لانه فرع عن
اقويل فان اجتمعت في اسم المفعول من قوي فتقلب الثانية او الثالثة فتدغم فتقول
مقوي فان عرض اجتماع اربع كان تبني من القوة مثل جحمرش فتقول قوي اصله قووو وو
تدغم الاولى لسكونها في الثانية وتقلب الواو يا والرابعة يا قبل وهذا اولى من التصحيح
فتقول قووي والاعلال مذهب ابي الحسن واعلال الرابعة متفق عليه ومثل عثول س
يقول قيوو وابو الحسن يقول قيوي فيعل والعباس ما قال س وقد تعل مع الثالثة
والرابعة الثانية كبنايك من القوة مثل اعدودن فتقول اقويا اعلت الاخيرة بقلبها
الفا وما يليها لاجتماع ثلاث فانقلبت يا فادغم فيها ما قبلها قبل وهذا اولى من التصحيح
فتقول اقووي والاعلال مذهب ابي الحسن واعلال الرابعة متفق عليه وان بنيت
مثل جحمرش من حي فتقول على راي من جعل اللام يا حييي تدغم الاولى في الثانية وتبدل
الثالثة واوا او تحذف الرابعة فتصير حيو سفوصا او بعد الادغام والحذف تحركت
اليا وانفتح ما قبلها فصار حيا مقصورا او لما تحركت الثالثة وانفتح ما قبلها قلبت
الفا وسكنت الاخيرة واذا كانت الواو واليا في كلمة غير لام وتاخر الساكن منهما صحا
كطويل وعيور او لا اما ساكنا ما قبلهما صح كغزويت او متحركا اعتل بالحذف
كبنايك من رمي مثل ملكوت فتقول رموت تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
فالتقى ساكنان فحذفت الالف فقيل رموت وزنه فعلوت فان كانا من كلمتين
فلا ابدال ولا ادغام نحو قو يزيد وفي يوسف وبري واصل ومصطفو يزيد وان
تقدم الساكن وكان سكونه اصليا ولم يكن بدلا غير لازم تعين الادغام نحو كي
مصدر كوي فان كان الساكن عارضا فلا ادغام نحو قاضون استثقلت الضمة على
اليا فحذفت وعرض لليا السكون فتحذف ولا تدغم في الواو واما قوي تخفف قوي
فلا ادغام وقاس بعضهم على ريه وهو شاذ فقال في وادغم وان كان الساكن
بدلا فاما واجبا واما جائزا فالواجب نحو بنايك من الايمة مثل ابلم فتقول ايم فتبدل
الساكنة واوا فتصير اويم ثم تدغم فتقول ايم وكبنايك من اوب مثل اجبة فتقول
اوبه تبدل الثانية يا وتدغم في اليا التي كانت واوا فتقول ايبة والجائز نحو
او سور فلا ابدال ولا ادغام وحكى الكساي الادغام في رويا اذا خفف وسمع من
يقرا ان كنتم للريا تعبرون ومما شذ فلم تدغم حيوة وصيون ويوم ايوم
وعوية او ادغم على غير قياس عوة نقله ثعلب ونهو عن المنكر وقياسه نهي

والعوي للنجم اصله عويا فقياسه عيا ومن قال العوآء فالظاهر انها فعلا قبل ويحتمل
ان يكون فعالا وتبدل يا الواو المتطرفة لفظا بعد واو في كعري في نحو وواو بنايك
من الغزو مثل عصفور فتقول غزوي على مذهب س ولا تعل الفرا بل يقول غزوو او تقربا
كغرية وغزوية سكنت ثانيهما كما مثلنا فان تحركت كبنايك من القوة مثل محدودة
قلت غزويه اصله غزووة قلبت الثانية يا وادغمت الواو الاولى في الثانية ولم تبدل وسرت
لاجل اليا فان كانت لام نعول في جمع فالابدال كذلك وجا في الجمع ابو بالتصحيح وقاسه
الفرا فان وقعت لاما غير ما ذكر صحت كعدو وكبنايك فوعلة من الغز وفتقول عوزوة
او افعلة فتقول اعزوة ولا تعل فتقول عوزيه ولا اعزية الا ان كانت لام مفعول ليست
عينه واوا الا هو من فعل كمعزو او لام فعول كادخو او افعولة كادعوة او فعول مصدر
كعتو والتصحيح واما القلب والاعلال فشاذ وفي كلام ابن مالك ما يدل على اطراده وان كان
التصحيح عنده اكثر فيقول في الاعلال معري وادحي وادعيه وعتي او لام فعل جمعا
فيطرد الاعلال والاجود التصحيح فان كان مفعول من فعل فالذي ذكر اصحابنا ان الاعلال
شاذ وان التصحيح هو القياس فيقول مرضو والاعلال عند ابن مالك ارجح فيقول مرضي وان
كان من فعل ولامه همزة كشنيته فهو مشنو وقالوا مشني شذوذا بناه على شني بابدال
الهمزة يا وتخيل اطراده واطراد ما فيه همزة على وزن فعل اذا بني للمفعول نحو قري فيعل
لبس بسي وتبدل اليا من الواو لاما لفعلى صفة محضة كالقصيا او جارية مجرى الاسما
كالدنيا والعليا وشذ الحلوى تانيث الاحلى وهو من الواو باجماع والقصوى في لغة الحجاز
فان كان اسما صح نحو حزوى هذا مذهب الفرا وابن السكيت والفارسي وناس من اللغويين
واختاره ابن مالك وشيخنا بهاء الدين ابن النحاس وذهب الاكثرون الى ان تصحيح حزوى
شاذ وان القياس في الاسم الاعلال ثم لا يمثلون الا بالدنيا واما قول ابن الحاجب الغزوى
صفة تانيث الاغزى فتمثيل من عنده لا نعلم والقياس الغزيا وقال ابن السراج الدنيا
مونثة مقصورة تكتب بالالف هذه لغة الحجاز وتميم خاصة وبنو اسد يلحقونها ونظايرها
بالمصادر ذوات الواو ويقولون دنوى مثل شروى وكذا يفعلون بكل فعلى لانها واو يفتحون
اولها ويقلبون ياها واوا واما اهل اللغة الاخرى فيضمون ويقلبون الواو يا لانهم
يستثقلون الضمة والواو وفعلى من ذوات اليا كبنايك من الرمي رميا لا يغير كان اسما او
صفة وتبدل الواو من اليا لاما لفعلى اسما كتقوى وبقوى قياس مطرد خلافا لمن قال
هو شاذ وتقريبا في الصفة كخزيا وصريا فيل وشذ من الاسم طغيا لولد البقرة الوحشية
وقياسه طغوى كما قالوا في مصدر طغى طغيا وسعيا اسم موضع واما ريا فادعى ابن مالك
شذوذه لانه عنده اسم وقد خالف في ذلك س والنحويين فانه عنده صفة الاصل رايحة

مملوه طيبا فان كانت اللام واوا فلا تغيير كان اسما كرهوي او صفة كشنوي
واما فعلى فقال ابو الحسن ان بنيتها من ذوات الواو او اليا فلا تغيير كان اسما او
صفة فتقول قصيا وغزوي وقيل ابدلوا الواو من اليا اسما في فعلى فقالوا العوى
للنجم كما ابدلوا اليا من الواو قالوا العليا واصله العلوى كعشوى. **فصل**
تبدل الالف بعد فتحة متصلة ايصالا اصليا من كل يا او واو تحركت في الاصل وهي لام
او بان الام غير متلوة بالف ولا يا مدغمة في مثلها مثال اللام غزي وري وعصي
ورحا ومثال بان الامران تبني من الغزو والرمي مثل درهم فتقول رميي وغزوو
فيبدلان الفا فتقول رميا وغزوى فان لم يكونا بعد فتحة وكانا بعد ساكن كغزو
وري او بعد كسرة كشج وعمي او بعد ضمة كادل واطب وسرو فلا ابدال الا في نعل
في التعجب فتبدل يا وواوا نحو لقضو وان لم يتصلا نحو واو ويا او اتصلا اتصالا عارضا
كبنايك مثل عكمس من الغزو والرمي فتقول غزوو وري الاصل غزوو ورميي واصل
هذا غزاو ورمايي واصل عكمس عكامس او لم يتحركا كبنايك من الغزو
والرمي مثل قمطر تقول غزو ورمي او تحركا لا في الاصل نحو بعوي وبرمي حركتهما
عارضة والاصل السكون اذ مثالهما من الصحيح يخترا وتليا بالف نحو النزوان
والغليان او يا مدغمة في مثلها كقصوى فلا ابدال فان صحتا وكسرت وكسنهما مد
مجانسة لحركتهما قلبت ثم حذفت نحو لتغزون ويرمون ولتغزن وترمين مبنيا
للمفعول اصله يغزوون ويرميون وتغزوين وترميين وتحو في رعصا مسمى بهما
مذكرا عاقلا تقول فوين وعصون الاصل قتيون وعصوون فيقلبان ثم تحذفان
ولا تصح لكون ما هي فيه واحدا خلافا لبعضهم مثاله بناوك من الغزو والرمي مثل
ملكوت ومثل عنكبوت تقول رموت وغزوت ورميوت وغزووت اصله
رهيوت رعزووت ورميوت وغزوووت قلنا ثم حذفنا ولو بنيت من الغزو و
الرمي مثل عصرفوط لقلبت غزودي ورميي اصله غزوووي ورمييي عمل
ما عمل في بعوي وبقال العين المتحركة بفتحة نحو باب وناب وباع وقام او كسرة
نحو رجل مال اي نول وحاف وهاب او ضمة نحو طال فكذا ان جا فعل اسما بعد الفتحة
بالشروط في العضل قبله فقلبها الفا اذا كانت يا او واوا فلو كانت بعد غير فتحة
كضمة عبيد ونوبدا او كسرة كطينة وحول او لم يتصلا كباين وفاول او اتصلا
عارضا كبنا دودم من القول تقول فوول اصله قواول كعوارض حذفت منه الالف
كما حذفت من دودم او سكن ما بعدهما كطويل وعيور والخورنق والسابل واعلى
نحو هويا او كان بلا من حرف لا يعل كبيرة اصله سجوه او كان فعلا واو يا الا بانيا

نحو ابتاعوا واستافوا على افتعل بمعنى تفاعل نحو اجتوروا واعتونوا بمعنى تجاوروا وتعاونوا
او فعل بمعنى افعل كعور وصيد وسود وبيض وكذا عيدا ومنصرفاتهما نحو حول
وعور او اسما ختم بزيادة تخرجه عن صوره فعل خالية عن علامة تثنية او موصول بها
نحو الجولان والسيلان لم تعل اليا والواو خلافا للمبرد في هذا الاسم فزعم ان الاعلال هو القياس
وعليه جا داران وحادان وساماان وذهب س والمازني الى ان الاعلال لا يطرد والتصحيح
اكثر وان لم تخرجه اعل نحو قالا وباعا كما لحقت تا التانيث كما الحقت الفعل في قالت
وباعت بخلاف الالف والنون فلا يلحقان الفعل وان اخرجته عن صورة فعل موصول بعلامة
التثنية كان بني من القول والبيع اسما على فعلى كصورى وحيدى فمذهب س انه يصح فتقول
قولا وبيعا قياسا على صورى وحيدى ومذهب الاخفش ان تصحيح هذين شاذ فتعل فتقول
قالا وباعا ولو بنيت مثل قربوس لم تعل فتقول قولول وبيعوع اذ هو اشد مباينة للفعل
من فعلان وفعلى فاما اعلال عور وقولهم فيه عار فقال السيرافي لم يذهب به مذهب افعل
وقيل هو شذوذ كما شذوا في تصحيح روح وغيب وحوية وحوكة وخول وشول وصوف
الكبش وسوقة المراة رجوف الرجل ونوق السهم وهيؤ وعفوة جمع عفو وهو الجحش
نقله ابو زيد او وجمع اوة وهو الداهية نقله الشيباني فاما اية فذهب الكساي الى ان
وزنها فاعلة فاصلها آيية حذفت العين فصار آية وذهب الخليل الى ان اصلها ايية اعلت
العين وكان القياس صحتها واعلال اللام فعكسوا فوزنها فعلة والفها منقلبة عن يا وكذا
غاية وراية لقولهم ايت وتاي واية وعيبت واغيبت وربينا ترية كتحية وزعم ابن
جني ان الفها منقلبة عن واو من رويت ومن عوى وذهب الفرا الى ان وزنها فعلة ابدلوا
من اليا الساكنة الفا كما قالوا حامة وتابة في صومة وتوبة والظاهر انه قول س وقيل وزنها
فعلة اصلها اييه كسمرة تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وصحت اليا بعدها وقيل
وزنها فعلة كنبقة وقيل اصلها اياة وهو من المقلوب على وجه القياس كحياة ثم قلبت لامه
في موضع عينه كانيق ويطرد ابدال فا افتعل مما هي فيه واوا ويا على حسب الحركة قبلها
فتقول ايتعر وايتسر وايتعد وايتسر وايتعادا وايتسارا وياتعد وياتسر وموتعد وموتسر
فابهما ابن عصفور من هذه لغته ونص ابن مالك على انها لغة لبعض الحجازيين وابن الخشاب
انها للحجاز قال وعلى انها لغتهم جا القران على لغة غيرهم وفي كلام الشافعي رحمه الله
ياتطبها واطراد ابدال الواو الفا في جمع تارة واو على وزن افعال عن بني تميم يقولون
الادوا تان في اولاد واونان ويقلب طي اليا الكاينة لاما المكسور ما قبلها الفا فيفتح
ما قبلها وذلك على الجواز في اصلين احدهما الفعل الماضي الثلاثي المجرد نحو بقي ورضي
تقول بقا ورضا وحكمه ان بني للمفعول حكمه ان بني كالفاعل في الحذف كما قال

بنت على الكرم ﴿﴾ وفي العود الى الاصل تقول المنزلان بنيا وزهوا كما قال بنيا وزهوا
الاصل الثاني ما كان على فاعله نحو الجاريه والناصبة وكاسية وبادية قالوا الجارة
والناصاة والكاساة والباداة وقالوا في الاوديه جمع واد الاوداة وينبغي ان لا يقاس
عليه نظيره في الوزن كالارسية والاكسية لانه لم يكثر كما كثر في فاعله وغير طي لا
يجيز ذلك الا في ما كان من الجموع على مثال مفاعل نحو معاني جمع معيبة ومدار جمع
مدري يقولون معاني ومداري وقول ابن مالك في رايت الراضي الراضا عن طي ليس
منقولا عنهم ولا عن غيرهم ولا منقول لنحوي بل نصوا على منع ذلك ولا يجوز ذلك في لن
يرمي فنقول لن يرما فاما مثل اسدي فلا احفظ القلب فيه بل في الثلاثي المجرد
فصل ان كانت اليا والواو عيني فعل تعجب نحو ما اطول وما ابين او فعل بمعنى افعل
كعور وصيد واود العود وان لم يسمع ابود او مصرف منهما نحو يعرر ويصيد واعوره
او عين اسم لا يوافق المضارع في وزنه السابع دون زيادته نحو مقبل او جار على يفعل مصحح
نحو معاول ومعاين صحتا فان وافق حركة وسكونا وزيادة كيزيد فهو منقول من الفعل
او وافقهما الا في الزيادة كمقيم ومبين ومقام ومثال ومبيعة مفعلة من البيع وكذا
مفعلة على مذهب س ويقول الاخفش مبوعة اعل وس يقول في مثل مسقط مبيع والاخفش
مبوع ويعنون بالموافقة في الحركات جنسها لا خصوصية كل حركة حركة واذا وافق
الاسم المضارع في الزيادة والحركات واللون نحو اسود وابيض او بني على يفعل وتفعل
من القول دلت بقول وبيع وكذا تقول وتبع او الحقتا لنا كتدورة وتقولة وتبيعة
او ياي النسب كاخيلي او الفي التانيث كاهونا وابينا او الالف والنون المشبهتين
بهما كايضان وارونان لم يعل شي منها وشذ قول بعضهم افيقه وقياسه افوقه جمع
فواق وقياسه التصحيح كاسودة وابيا فاعل وان خالفه في الوزن اعل خلافا للمبرد
كان بني من القول والبيع مثل تحلي فتقول تفيل وتبيع ومنهما مثل يفل يقول وتبيع
على مذهب س وتبوع على مذهب ابي الحسن وبصحح المبرد في هذا كله فيقول تقول وكذا
في اليا في الثلاثي المجرد من الزيادة اذا لم يكن على وزن الفعل يصح حرف العلة فيه باتفاق
نحو بيع وصور وصيد وقول بنا مثل ابل من القول وشذ معودة ومصيدة ومبولة
ومطيبة والمتوبذ وكذا مدين ومزيد ومريم ومكورة عند الجماعة خلافا للمبرد فانها
عنده جارية على القياس وان كانا عيني فعل غير ما ذكرا اولا وكان الساكن حرف لين
كبايع وطاوع وقوم وصير او همزة كياس مضارع ايس او اعتل الا ما كاعيا واعوى
واستحيا واستعوى او مضاعفا كاسود وابيض واسواد وابياض فلا اعلال وكذا
مضارعها واسم فاعلها واسم مفعولها ومصادرها او غير ذلك كاقام واباد واستقام

واستبان ومضارعها واسم مفعولها ومصادرها ويقوم ويبيع ويقام ويباع ويهاب ويخاف
اعل ونقلت حركته الى ما قبله وابدل من العين مده تجانس الحركه ان لم تكنها فان كانتها
فالنقل نحو يقوم ويبيع وصح في مخيط ومقول لانهما مقصوران من مخياط ومقوال وقال
ابن مالك لتشبههما بمغوار ومهياف وتحذف الواو من مفعول ما اعلت عينه وتنقل الى
ما قبله الحركة نحو مقول ومبيع ومذهب ابي الحسن ان المحذوف عين الكلمة نقلت الضمة
وقلبت كسرة لتصح اليا فالتقى ساكنان اليا والواو فحذفت اليا وقلبت الواو يا لانكسار
ما قبلها ومذهب الخليل وس ان المحذوف واو المده فاصل نحو مبيع مبيوع نقلت
الحركة فالتقت اليا والواو ساكنين فحذفت الواو فبقي مبيع فكسر ما قبل اليا لتصح
وثمرة الخلاف انه اذا خفف مسوء على مذهبهما قيل مسو بالتخفيف كما تقول حب وعلى
مذهب ابي الحسن مسو بالتشديد كما تقول مقرو والاتمام في ذوات الواو لحن عند
البصريين وعن الكساي ان بني يربوع وبني عقيل يقولون خلي مصووع وعشير مدوو
وثوب مصوون وفرس مقوود وقول مقوول فالظاهر انها لغة لهولا وقاس عليه الكساي
والمبرد في نقل ابي الفتح عنه وقال المبرد في تصريفه البصريون لا يقيسون اتمام ذوات الواو
في الضرورة وتجوز ذلك عندي في الضرورة وحكى الجوهري ان بعض النحويين يقيسه وان
ذلك لغة لبعض العرب واما الاتمام في ذوات اليا فنحو قولهم معيوم ومعيون وتفاحه مطيوبه
وهي لغة لتميم وقال س وبعض العرب يخرجه على الاصل فيقول مخيوط ومبيوع ونص
الجوهري على انها لغة لبعض العرب مقيسة وزعم المبرد انهم انما ردوه الى الاصل في
الضرورة ولم تجعله قياسا والف افعال في نحو اقامة واستقادة واصلها اقوام واستقواه
هي المحذوفة عند الخليل وس وعين الكلمة المحذوفة عند الاخفش ويعوض من المحذوف
تا التانيث في الاكثر فيقال اقامة واستقامة وابانة واستبانة وجا مصححا ومعلا
احود احوادا واغيمت السما اغياما واعيلت المراة اعيالا واطيبوا اطولوا اجلت
واستغيل الصبي واستروح الريح ومصححا اعول اعوالا واستحوذ واستوق الجمل
استيواقا واستصوب رايه واستتيست الشاة ومذهب الجمهور انه لا يقاس على ما جا
مصححا وقاس عليه ابو زيد وحكى عنه الجوهري انه حكى عنهم تصحيح افعل واستفعل
تصحيحا مطردا في الباب كله وقال الجوهري ايضا تصحيح هذه الاشيا لغة صحيحه
فصيحة واحترنا بن مالك قوله نالثا وهو انه يقيس اذا اهمل الثلاثي وتبدل التا من
فا الافتعال وفروعه ان كانت يا او واوا غير بدل من همزه فتقول اتعد يتعد متعد
متعد اتعادا وكذا اتسر يتسر متسر اتسارا فالواو والبدل في اتعد انما هو من
اليا لان الواو لا تثبت مع الكسرة في اتعاد وفي اتعد وحمل المضارع واسم الفاعل

واسم المفعول منها على الماضي والمصدر وتقدمت لغة الحجاز في مثل هذا وحكى الجرمي ان
من العرب من يقول ايتسر وايتعد بالهمز وهو غريب فان كانت اليا بدلا من همزه كافتعل
من الازره فلا تبدلنا بل يقرها على ما يقتضيه التصريف فتقول ايتزر وايتزر وياتزر
وموتزر وموتزر به ولجاز البغداديون ابدالها تا فيقولون اتزر ومنه عندهم اتزر وحكوا
اتمن وتصاريفه بالتا من الامانة واتهل من الاهل وقال الفارسي هو خطا في الروايه فان
صحت فانما سمعت من قوم غير فصحا لا يوخذ بلغتهم ولم يحكه س ولا الايمه المتقدمون
العارفون بالصنعة وتبدل تا الافتعال وفروعه تا بعد التا كاترد او تدغم التا فيها
كاترد او تظهر كاتترد ودالا بعد الدال كادلج والذال كاذدكر فيظهران او تدغم
الدال في الدال كادكر او الزاي كازدجر او تدغم كازجر وطا بعد الطا كاطلب
والظا كاظطلم وتقلب الى الطا او تظهر كاظطلم او الظاد كاصطبر او تقلب فتدغم
كاصبر او الضاد كاضطجع او تقلب الى الضاد كاضجع او الضاد اليها كاطجع قال س
وقد قال بعضهم مطجع في مضطجع ومضجع اكثر قال ابن هشام حكى اطجع وهو نادر شاذ
والعباس التبيين او اضجع بردا الطا الى الضاد وقد استثقل بعضهم اجتماع الضاد والطا
فابدل من الضاد لاما كما ابدل بعضهم الصاد من اللام فقال اصتنفطت النوى يريد التقطت
وقالوا ايضا استفطنه بالسين وقالوا اسمع في استمع قلبوا التا سينا وادغموا وقد
تجعل دالا بعد الجيم قالوا اجدمعوا في اجتمعوا واجدز في اجتز ولا يقاس عليه فيقال في اجترح
اجدرح وفي بعض تصانيف ابن مالك ما يدل عليه انه لغة لبعض العرب فصل في الابدال
من الحروف الصحيحة غير الهمزة اذ قد تقدم حكمها وحكم حروف العلة من المسموع الابدال
من ثالث الامثال نحو تعضيت من العضه واصله تعضضته وتقصي البازي اصله تقصص
قاله ابو عبيده والاصمعي وقال ابو الفتح يجوز ان يكون من قضي بمعنى عمل وقصيت اظفاري
اصله قصصت وقال ابن جني وابن السيد تعليت من اقاص الشي فاليا منقلبه عن واو وتظهر ها
في القصوى فوزنه فعلت وتكميت اصله تكممت ابدلت يا والحذفت وقال ابو الفتح
يحتمل ان يكون من كميت الشي اذا سترته ومنه الكمي ولم يحسن هو من قولهم مسون
وتلعيت من اللعاع ومعنيه قال ابن الاعرابي اي معتية ابدل من الميم يا وقال ابو الفتح
يجوز ان يكون من العمي ولم يستعمل اليا بدل من اليا اصله لبينه وقال ابن جني وغيره
هو مبني من لبيك جاوبه بحروفه فاليا يا التثنية على مذهب س وصدى اصله
صدد ومكاكي اصله مكاكيك جمع مكوك ودساها قال ابن السيد الاصل
دسسها وكسريت من السرية واستقاها من السرور فعلى هذا اصل الفعل تسررت
وقيل لام الفعل واو ابدلت منها اليا واصله من السرو وقيل يا من السرى ووزنه على

علي هذه الاقوال تفعل وقيل يحتمل ان يكون تفعلي فالالف ليست بدلا من يا ولا واو
ولا يا بل تكون انقلبت يا كهي في تجعبي وتظنيت قال الجمهور اصله تظننت من
الظن ويحتمل ان يكون تفعلت مثل تعلست الالف فيها للالحاق لا بدل من نون
والابدال من ثاني المثلين كايتمنت اي ائتممت ونظهر من كلام ابن عصفور ان ذلك
في الشعر ومن كلام ابن مالك انه في الكلام وقالوا الاوريكا اي وربك وامليت امللت
ولا يبعد ان يكونا اصلين وتسكل في قول امري القيس قالوا اصله تنسل وتصدية
ذهب الجمهور وابو عبيدة الى ان اصله تصدده وابو جعفر الرستمي الى انه من الصدى
والدياجي اصلها الدياجيج جمع دجوج والابدال من اول المثلين يا في اما وفي زز
زنز في لغة عبد القيس اجاز بعضهم ان تكون النون بدلا من الزاي كما ابدلوها من
الجيم في اجاص قالوا انجاص انتهى وفي كتاب التصريف لابي العلا المعري قال قوم
ان من العرب من يبدل من اول المدغم المضعف نونا فيقولون في حط حنطا انتهى ودماس
اصله دماس في قول من جمع ماميس كذا قال س وقال غيره من قال دماس قال
دياميس ومن قال دماس قال دماميس ودبباج ابدلت على اللزوم الاصل دباج والجمع
دبابيج وقيراط كذلك قالوا قراريط واصله قراط وشراز جمع شراذير حكاه
ابو الحسن فاليا بدل من را وشواريز فاليا في المفرد بدل من واو فوزنه فوعلل
وهو بنا لم يثبته س وزعم ابو الحسن ان وزنه فعلال من بنات الاربعة واليا بدل من
واو ودينار اصله دنار وجمع دنانير واتصلت في اتصلت وذهريت اصله ذهرهت
وصهصيت اصله صهصهت اي قلت له صه صه ويحتمل ان يكون صهصي مثل سلقي
واناسي اصله اناسين وزعم ابن عصفور ان البدل في اناسي لازم وقد قالوا اناسين
فليس بلازم ولو قيل اناسي جمع انسي وااناسين جمع انسان لكان قولا سالما من
ادعا البدل وقالوا اناسية كما قالوا زنادقة وقالوا ايسان وايا سين بابدال
النون الاولى يا وهي لغة طيي قاله الفرا وطرابي جمع طربان ابدلوا من النون يا على
جهة اللزوم ويجوز ان يكون جمع طربا لغة في طربان كما قالوا صحرا وصحاري فتكون
بدلا من همزة التانيث وقالوا صعادي في صفادع والقري في القرع قال ابن الاعرابي
قال بعض العرب اشتهي اكل من القري مايكفيني واتاني في ارانب وتعالي في تعالب
وقال ابو الفتح ويجوز ان يكون جمع تعالة وقلب والسادي والخامي والثالي في
السادس والخامس والثالث فالحروف التي ابدلت منها اليا في هذا الفصل وفيما
تقدم من الواو والالف والهمزه ثمانيه عشر حرفا وابدلت اليا من الهمزه بغير
اطراد في قرات وتوضات واعصر واحي وهادي قالوا اقريت وتوضيت وبعصر

دواجي

وواجي وهادي في الشعور ربما ابدل من حرف اللين تضعيف ما قبله قالوا ابّ واخّ ودمّ
الاصل ابو واخو ودمو وبعض تميم تبدل من التا المتكلم او مخاطب طا بعد طا وطا
وصاد وضاد نحو حبط حفطط نحصط جعط وبعد الزاي والدال دالا في فزد وجلد
في فزت وجلدت وابدلت التا من الواو ويا في تراث وتجاه وتقية وتقوي وتقاه وتهمه
وتخمه وتكاه وتكلة وتكلان وتبعور وتالد وتليد وتلاد وتتري واتلجه واتكاه
وما تصرف منها من الوراثه والوجه والوقايه والوهم والوخامة والتوكي والتوكل
والوقار والولد والمواثره والولوج فلو بنيت من الوعد مثل فعله فقال الزجاج تقول
تعدة كتخمه وقال الاخفش وغيره وهو القياس فاما توراة فعند البصريين التا بدل من
الواو ووزنها فوعلة من وري الزند وعند الفرا وزنها تفعلة كتوصية ابدلت كسرة
العين فتحه واليا الفا كما قالوا في ناصيه ناصاه قال الزجاج كانه يجيز في توصيه توصاه
وهذا غير مسموع وذهب بعض الكوفيين الى ان وزنها تفعلة بفتح العين من ورثت بك
زنادي وتولج التا عندنا بدل من الواو واصله وولج ووزنه فوعل عند البصريين وتفعل
عند الكوفيين وتوام عند الخليل اصله الواو والتا بدل منها واصله ووءم من الوام وهو
الوفاق وغيره جعله مركبا من ت ء م فالتا اصل كهي في ما انقلب من هذه المادة الماتم
والامت وكله يوءل الى معنى الاجتماع فاما تا القسم نحو تالله فقيل بدل من الواو وهو
قول الجمهور وقال قطرب وغيره هو حرف مستقل غير بدل وابدلت التا من الواو لاما
في اخت وبنت وهنت من الاخوه والبنوة والهنوات وكلتا التا عندنا بدل من واو
واسنت التا بدل من يا واليا بدل من واو وابدلت التا من اليا في ثنتين من ثنيت وفي كيت
وكيت وذيت وذيت وقد نطقوا بالاصل فقالوا كية وذية ومن السين لزوما في ست
اصله سدس وجوازا في النات والاست والاكيات والطست والاصل الناس والاس والاكياس
والطس وحكي ابو يعلي المنقري في كتابه عن الاصمعي قال قال ابو عمرو لغة قضاعة يجعل
مكان السين تا تقول اعوذ برب النات ملك النات لان مخرج السين والتا واحد
ومن الصاد في لصت ولصوت الاصل لص ولصوص وتبدل الها من تا التانيث في الوقف
في نحو طلحة ومن تا الجمع في لغة طيي وقفا نحو الاخواه والبناه في الاخوات والبنات
قيل وقد تبدل التا منها في نحو نعمت في الوقف وتبدل الميم من النون الساكنه وجوبا في
نحو عنبر وان بورك وعن الفرا انه يخفيها عندها ومنها جوازا في حنظل وانغرت الشاه والبنا
قيل وفي وطانه الله على الخير قالوا حنظل وامغرت الشاه والمنام وطامه ودعوي
من جعل طانه اصلا وانهم قالوا بطين ولم يقولوا بطيم خطا وقد حكاه يعقوب فكلاهما
اصل وابدلت النون من الميم قالوا في ايم ابن واصل ايم ايمن فخفف وقد نطق به بالتشديد

فاما اسود قاتم فحكي الشيباني فيه قاتن بالنون بدلا من الميم وقال ابن جني يجوز ان يكون فاعله
من قوله ۞ بدّ ترتها فري يجز قتن ۞ اي ضئيل وتبدل الصاد من السين جوازا اعلي لغة
بني العنبر ان وليها عين او خا او قاف او طا تقول في سغب وسخر وسقر وسطع صغب
وصخر وصقر وصطع فان فصل حرف نحو اسبغ او حرفان نحو السراط او تلاقف نحو مساليخ
فكذلك تقول اصبغ والصراط ومصاليخ وان سكنت السين ووليتها دال نحو اسد ويسدل
فقيل يجوز ان تبدل زايا محضه وقيل يضارع بها الزاي ولا تخلص زايا والقولان يستخرجان
من كتاب س علي حسب اختلاف ما ثبت في الرباحيه وما ثبت عند السيرافي فان تحركت
السين ووليها قاف فلغة كلب ابدالها زايا يقولون في سقر زقر وربما ابدلت زايا
بعد جيم او را نحو جزت ورزت في جست ورسب وان سكن قبل دال صاد او جيم او شين
نحو يصدر واجدر واشر وجاز ان يضارع بالصاد والجيم والشين والزاي ويجوز اخلاصها
في الصاد فتقول مزدر في مصدر وهي لغة كلب وكعب وعذرة وبني القين وقال س سمعت
العرب الفصحا يجعلونها زايا خالصه وذلك قولك في التصدير التزدير وفي الفصد الفزد
وفي اصدرت ازدرت فان تحركت الصاد قبل الدال جازت المضارعه قال س وربما ضارعوا
بها وهي بعيده نحو مصادر والصراط انتهى قيل ولا يجوز الابدال الا فيما سمع حكي زراط
في صراط ولا يجوز في قصد قزد فان سكنت الصاد جاز قالوا لم يحرم من فصد له **فصل**
وقع التكافو في الابدال بين الطا والدال والتا نحو الايعاط في الايعاد وخضطه في
خضت والمرندي في المرتطا واجدمعوا في اجتمعوا وفسطاط في فسطاط ونربوت في قولهم
ناقة دربوت من الدربة ويقدم مذهب س فيه وبين اليا والميم ما زال راتما علي كذا
اي راتبا وجعله ابن جني من الرتمه ورد عليه وبسمك اي ما اسمك وبين التا والفا فم
في ثم ومغثور في مغفور وبين اللام والرا الشلخ في الشرخ ونثرة في نثلة وبين النون
واللام لعن في لعل واصيلال في اصيلان وبين العين والحا ضبع في ضبح ودخ في ربع
وبين العين والخا غطر بذنبه بمعني خطر والاخن في الاعن وبين الصاد واللام رجل
حصد اي جلد والطجع في اضطجع وبين الدال والفا الجدوة في الجدوة وتلغدم في تلغثم
وبين الفا والبا خذه بافانه اي بابانه والسكل في العشكل وبين الجيم واليا الا ان فعل
ذلك جدا الدهر اي يدا الدهر والدياجي في الدياجيج وتميم تقول صهري في صهريج
وصهاري في صهاريج واليا ان كانت مشدده فطيي تبدلها جيما او مخففه فبنو دبير
فقط يبدلونها جيما يقول هذا غلاج وهذه داج قيل والابدال من المشدده مطرد
ومن الخفيفه لا يطرد انتهى وقد كثر في المشدده قالوا كدج وعلج وعبج ومرج
ونوج وصيصج وفقيج وصهارج والاجل وقالوا في الخفيفه خنج دج وفرج

واسبجت وشيرت وقال س واما ناس من بني سعد فانهم يبدلون الجيم مكان اليا في الوقف
وقال ابو زيد والفرا من العرب من يبدلها في الوقف جيما وقال الجوهري قضاعة يحولون اليا
جيما مع العين يقولون هذا راعج معج اي راع معي قيل وربما ابدلت الميم من الواو قالوا فم
والاصل فوه وقيل الميم بدل من الها الموجوده في افواه وقلب من فوه الي فهو فحذف الها
اللام وابدلوا الميم من الها قاله ابو الحسن وقيل بدل من الها وعين الكلمة محذوفه وقيل
عوض من الواو والها معا وقد تبدل من الها الحا بعد حا او عين نحو امدح حلالا وذهب
بعضهم الي هلالا ومعهم والسين من الجيم قالوا في مدبج مدمس ومن كاف المونث قالوا
اكرمتش في اكرمتك ومن السين قالوا جعشوش في جعسوس واذا سكنت الجيم قبل
دال نحو اجدر جاز ان تشاب بالشين وقيل بل بالزاي لا بالسين وابدلت الها وقفا
من الف انا وحيهلا وهنا قالوا انه وحيهله وهنه ويجوز ان تكون ها السكت والف
ما الاستفهاميه في قوله ۞ ان لم اروها فمه ۞ وزعم ابو الفتح انه يجوز ان تكون منه
هنا اسم فعل ومن يا هادي قالوا هاده وقد تبدل منها في الوصل ويا هنة قالوا
هنيهة وقد عوضت الها والسين من سلامة العين في اهراق وفي ما ابدل من همزة
ها واسطاع وتقدم ذلك **فصل** القلب يقال باصطلاحين احدهما تصير حرف
العله الي حرف علة اخر وتقدم ذلك والثاني تصير حرف مكان حرف بالتقديم والتاخير
وهذا هو الذي نتكلم فيه في هذا الفصل وهو علي قسمين قسم قلب للضرورة وقسم قلب
توسعا وهذا كثير وصنفت فيه كتب ودخل في المعتل والمهموز كثير وفي غيرهما قليل نحو
زعملي في لعمري وفي الواو اكثر منه في اليا نحو شاك وانيق فمن تقدم الاخر لاما
والمتلو عينا را في راي وناي في ناي ومصدره النائي علي الاصل وهار وشاك
والاوائل في الاوائل وشواع في شوائع واياي في ايائم وحروا ابدا ترا انوق في ترقوة
اصله ترائي وهذا اكثر من تقدم متلو الاخر علي العين نحو حوبا اصله حواب وميدان
في من جعله ماخوذا من المدي وتقديم العين علي الفا اين في من وجاه وقسا اصله
وجه وقسية واباز في اما نحو ارام في ارام واذان في اذور وانيق فيه قلب وابدال
والنسخ فيه قولان احدهما ان وزنه اعفل والاخر حذفت الواو وعوض منها اليا فوزنه
ابفل وقيل قلب ثم ابدال ثم قلب صار انيق ثم انعي ثم انيق وحكي ابن السكيت
اونق عن بعض طيي وجا بتقديم اللام علي الفا في اشيا في مذهب س اصله شيا
كطرفا وبتاخير الفا عن العين واللام في حادي وطاوي الاصل واحد
وواطر فاما حادي ثنا ونحوهما من اسم الفاعل فمذهب س ان اصله جايي بجايي
ابدلت الاخيره يا فصار جايي ثم جاء ومذهب الخليل ان اصله جايي ثم قلب فصار

جايئ ثم جاء وكلا القولين حسن ورجح الفارسي مذهب الخليل وجمع جائية جواء والعمل فيه
على المذهبين وكذا جمع مجيء وفي جمع فعالي من المجيء جايا وأما خطايا فمذهب الفرا أنه جا على
فعالي ولا قلب فيه ولا هو على وزن فعايل وهو مذهب الخليل وبعض الكوفيين وقلب
ومذهب البصريين غير الخليل أنه فعايل ولا قلب فيه وقالت العرب في خطيئة خطايا وهراوة
هراوي وزعم النحاة أنه جمع على فعايل والذي نختاره فيهما ما قاله الفرا في خطايا ويعرف القلب
والأصالة بكون أحد التركيبين أكثر استعمالا نحو لعمري ورعملي ويكون التصريف على نظم دون الآخر
كصوايع وشواع قالوا شاع ولم يقولوا شعي ويكون أحدهما مجردا من الزوائد والآخر مزيد
كطامن واطمأن فالهمزة قبل الميم في مذهب س وبعدها في مذهب الجرمي وفي كتاب القاسم
الصغار الخلاف بين س والجرمي بعكس ما ذكرنا وهو وهم ويكون أحدهما فيه حكم يشهد
بقلب الآخر كايس ويئس فإن أشبع ما يعرف به القلب فهما أصلان كجذب وجبذ

باب الإدغام

هو لغة الإدخال واصطلاحا رفع اللسان بالحرفين
دفعة واحدة والوضع بهما موضعا واحدا إذا التقى المثلان في كلمة والأول ساكن وكانا همزتين
والأولى تلي الفاء فالإدغام نحو سئال أو غيرهما كقمطر من قرا فلا إدغام بل تبدل الثانية
يا فتقول قراي أو غير همزتين والأولى مدة في غير آخر كمغزور والإدغام تقول مغزو إلا أن
كانت مبدلة من غيرها دون لزوم كفوعل من قاول وموفوعل والإضمار وجوبا نحو
قوول إلا لباسه لو ادغم بفعل فإن لم يلبس جاز نحو ورئيا في الوقف لحمزة فيدغم فيقول وريا
أو تفك فيقول وريا فإن لزم البدل والإدغام كان يبني من الأوب اسما على وزن
ابلم فتقول أوب أو متحرك بفتحة في اسم والإظهار نحو طلل أو في فعل فالإظهار كانت
حركة الثاني فتحة كرد أو كسرة كشب أو ضمة كلب وكذا فعل وفعل اسما تقول
فيهما رد خلافا لابن كيسان فإنه يوجب الفك فيقول ردد وردد وشذ الفك في
صكك ولحح ونطط وألل وصبب وششن ومن الاسم ضعف وقصص ومحبب وشملل
وفي الشعر الأجلل وأظلل فإن تصدر المثلان أصلين أول كلمة ففي الاسم نحو ددن لا في
الفعل أو الثاني زائد نحو تتذكر فلا إدغام ويجوز حذف الثانية على مذهب البصريين
والأولى على مذهب الكوفيين أو أصل وأدى إلى اختلاف همزة الوصل في المضارع
نحو تتابع فلا يجوز الإدغام والمحذوف الثانية أي تتابع ولا الحذف في تتابع
وتتنزل فإن لم يؤد إلى ذلك بأن كان ماضيا نحو تتابع وتتبع جاز الإظهار وجاز الإدغام
باختلاف همزة الوصل وتقول اتابع اتبع أو كان مضارعا لا يحتاج إلى همزة وصل
جاز الإدغام كقراءة ولا تناجوا قال س وإن شئت أسكنت الأولى للمدوان شئت
أخفيت وكان بزنته متحركا انتهى يعني بالإخفاء اختلاس الحركة وقال غيره بعد

ق

بعد مد نحو ولا تيمموا وحركة نحو نكاد تميز ويمنع من الإدغام أن يسبقهما مزيد للإلحاق
نحو ألندد أو يعرض التحريك في ثانيهما نحو لن يحيي وارددوا القوم إذ يدغم في أولهما
نحو مودد أو يكون أحدهما للإلحاق نحو قردد وتقول في فعلول من الرد ردودد
وفي فعليل رددد وفي افعللت من الرد اردددت تجعل حكم الدالين الأوليين
حكم تاء اقتتل في جواز الإظهار والإدغام وإذا بنيت من الرد مثل اقشعر على قول
أبي الحسن قلت ارددت وبغير الضمير ارددد وعلى قول المازني ارددد وإن بنيت
منه مثل اغدودن قلنا ارددد ويقدم قول الجرمي أنه يفك فيقول ارددود ومثل
دمكك ردد ومثل دحرج رددد ويمنع من الإدغام أيضا أن يوازن ما هما فيه بجملته
فعلا كطلل وفعلا كدرر وفعلا كذرر وفعلل كشلل أو مصدره كشجحي
وخششا والدججان فيما التأنيث زيادة كلا زيادة ولو بنيت من الرد فعلان قلت
رددان هذا مذهب الخليل وس وذهب الأخفش إلى الإدغام فيقول ردان وفعلان
كظربان وفعلان كسبعان فمذهبه الفك والإدغام ومثل ابل قلت ردد
أو مثل دبل قلت ردد بالفك ومن رأى فعل أصلا في الفعل ينبغي أن يدغم فيقول رد
وفي مذهب ابن كيسان حيثما ظهر في فعل وفعل يكون هذا أولى بالإظهار وإذا
كان ما قبل المدغم ساكنا نقلت حركة المدغم إليه يرد ويفر ومعد أصله
يردد ويفرر ومعدد إلا إن كان حرف مد نحو راد وتمود وتميد أو ياء تصغير نحو
أصيم وتمديق ودويبة فلا ينقل ويجوز كسره إن المدغم تاء الافتعال فيسكن الثاني
وينقل حركتها إلى الساكن قبلها فتذهب همزة الوصل فتقول قتل ومضارعه
يقتل واسم الفاعل مقتل واسم المفعول مقتل ويجوز كسر القاف لالتقاء الساكنين
فتقول قتل يقتل واسم الفاعل مقتل ومقتل واسم المفعول مقتل ومقتل ومن
أهل هذه اللغة من يكسر حرف المضارعة اتباعا لحركة القاف وعلى لغة من
يقول في يفتعل يفتعل ويجوز اتباع حركة التاء لحركة الفاء فيقول قتل وقياس
مضارعه يقتل ويقتل واسم الفاعل والمفعول مقتل ومقتل لا فرق والقرينة
تبين وقياس مصدره قتل قتالا وقتل قتالا وقتل قتالا قتل والمسموع في
المصدر فعلا فقط وقياس فعل وفعل فعال وفعل فعل وإذا سكن ثاني المثلين
في أفعل للتعجب فالفك نحو أحبب بزيد وأجاز الكسائي الإدغام أو لاتصاله بضمير
مرفوع نحو رددت ورددت ورددن ورددنا واردد بالفك وناس من بكر بن وائل
يدغمون فيقولون ردت وكذا باقيها وحكى بعض الكوفيين في ردن في هذه
اللغة ردن يزيدون نونا ساكنة قبل نون الإناث ويدغمونها فيها وحكى بعضهم

في ردت ردات أو جزما أو بنا نحو لم يردد واردد فالحجاز يظهرون وتميم قيل وغير الحجاز
تدغم ينقل الحركة إلى الساكن فتقول رد واطمئن وتحرف همزة الوصل إن جيء بها
للابتداء بالساكن ولم يحك أحد من البصريين إقرارها وحكى الكسائي أنه سمع من عبد
القيس ارد واعض واقر في اردد واعضض واقرر وهذا نظير ما حكى أبو الحسن
في اسل اسل وإذا ادغم فالتقى ساكنان وحرك الثاني فحكى س أربع لغات الأولى
تحريكه بأقرب الحركات إليه فتقول رد وعض وقر إلا فيما اتصل بضمير المؤنث
أو المذكر من الغائبين فتحرك الضمير ردها عضها قرها عضها ردها قرها وإلا
ما بعد ساكن من كلمة أخرى لام تعريف أو غيرها فيكسرون نحو غض الطرف
وردا ابنك الثانية الفتح مطلقا إلا إذا لقيه ساكن بعده وهي لغة أسد الثالثة
الفتح مطلقا من غير استثناء شيء الرابعة الكسر على أصل التقاء الساكنين وهي لغة
كعب وغني ومن الحق الضماير هلم فقال هلما وهلموا فجعلها فعلا أجمعوا على
فتح الميم في هلم مدغمة وحكى الفارسي في الإيضاح هذه اللغات كما حكى س
فقال منهم من يتبع ومنهم من يفتح ومنهم من يكسر ثم قال وإذا اتصل به ضمير المؤنث
فتحوا جميعا وإذا اتصل به ضمير المذكر ضموا وقال الزجاجي فإذا اثنيت أو جمعت
لم يكن إلا الإدغام يعني في اللغات كلها فلا يجوز امددا ولا امددوا وكذلك أيضا
علامة المؤنث لا يجوز نحو ارددي وكذا لم يردا أو لم يردوا ولم تردي وكذا إذا لحقه
نون التوكيد نحو ردن لا يظهره الحجازيون بخلاف اردد الرجل ولم يردد الرجل فإنهم
يظهرونه وإن كانت العين واللام يائين والثانية ساكنة لم يجز الإدغام نحو حييت
وعييت أو متحركة قلبت ألفا نحو أحيا واستحيا أو غير مفتوح وحركتها حركة إعراب
فلا إدغام نحو رأيت محييا ولن يحيي وأجاز الفرا لن يحيي أو حركة بقاء والياء متطرفة
نحو حيي وعيي فالإظهار أكثر ويجوز الإدغام فإن اتصل بها الواو نحو ادغم قال حيوا
واستقبحه الفرا وهو عند البصريين حسن ومن أظهر قال حييوا أو غير متطرفة بعدها
علامة تثنية نحو محييان وحييان ومحييان أو علامة جمع نحو محييات فالإظهار فقط
أو ألف ممدودة نحو أعيياء أو ألف ونون زائدتان نحو محييان على وزن مسحلان أو تا
تأنيث لاحقة لجمع نحو أحيية وأعيية فالفك والإدغام أو لاحقة لمفرد غير عوض من
محذوف والإظهار فقط نحو محيية ومعيية أو عوضا فالإدغام نحو تحية خلافا للمازني
فإنه يجيز فيه الإظهار وهو ظاهر قول س وفي الإفصاح أكثر النحويين على أنه لم
يجز التضعيف فيها ولا فيما هو بمنزلتها وقال أبو عثمان يجوز ذلك ويعني بالتضعيف
إظهار اليائين وإخفاء الحركة من الياء الأولى إذا أظهرتا أفصح من إشباعها وإذا
ولي

ولي المثلان تا الافتعال نحو اقتتل جاز الإظهار والإدغام وفي افعلال نحو احوواء مصدر
احووي فمن ادغم فقال قتالا قال احواء وهو قول أبي الحسن وقال غيره حيا ونقدم ذلك
وإذا بنيت من رمي وعز مثل احمر واحمار قلت ارميا وارمايا واعزوي واعزاوي
أصلهما ارميي وارمايي والمضارع يرميي ويرماي وقال الكوفيون تقول ارمي واعزو
وارماي واعزاو المتقاربان إن اجتمعا في كلمة والبس الإدغام فالإظهار نحو
أنملة وصنوان وقنيان وزنما وزنم أو لم يلبس جاز الإدغام والإظهار نحو امحى وامحى
فيجوز امحى وامحى وقد قال الخليل في انفعل من الوجل اوجل وقياسه من ابيض ابيض
وأجاز س في همرش أن يكون فعللا ولو بنيت من كسر أو عسل فعللا على وزن
افعنلل فمنهم من منع ومنهم من أجاز وادغم النون فقال اكسرن واعسلل ولا يجوز
إدغام الراء في الراء ولا اللام في اللام لئلا يلتبس بوزن اقشعر وإذا اجتمعا في افتعل نحو
اختصم فيجوز الإظهار ويجوز الإدغام وفيه اللغات الثلاث التي في اقتتل أو في تفاعل
وتفعل نحو تطاير وتطير فالإظهار ويجوز الإدغام فتجتلب همزة الوصل في الماضي والأمر
والمصدر فتقول اطير واطاير واطير واطاير واطيرا واطايرا وتقول في
المضارع يطاير ويطير ومقارب تا تفعل وتفاعل الدال والطا والذال والثا
والظا والصاد والسين والزاي والجيم والسين والضاد نحو قوله تعالى فادارأتم
وفاطهروا ولعلهم يذكرون وأنا قلتم ويطهرون وإن يصالحا لا يسمعون وازينت
واختبعوا واثابعوا واصابروا الأصل تدارأتم وتطهروا ويتذكرون وتثاقلتم
ويتطهرون ويتصالحا ويتسمعون وتزينت وتجمعوا وتتابعوا وتصابروا
ومن المتقاربين قولهم ست أصله سدس ولم ينطق به في العدد إلا وأما السين تا
وادغموا فيها الدال وود أصله وتد وتطق به بالأصل وهو أكثر من الإدغام والإظهار
لغة الحجاز وبعض تميم والإدغام لغة بعض تميم وبعضهم قال ودت قلب الثاني إلى الأول
ويقال وتد بالسكون في الوتد قاله أبو بكر بن ميمون فأما وتد ووطد فلا يدغم وهما
مصدر وتد ووطد وبعض العرب التزم بناء على فعله فقال تده وطده وعتدان
جمع عتود يجوز فيه إظهار وإدغام

القسم الثاني من قسمي علم التصريف

ويحصر في التصغير والتكسير والمصدر واسمي الزمان والمكان
واسم الفاعل واسم المفعول والمقصور والممدود

باب التصغير

ويقال التحقير ويأتي لتحقير شأن الشيء نحو رجيل سيد رجيل يضع من شأنه ولتقليل ذاته
نحو كليب أو كمية نحو دريهمات أو لتقريب زمانه قبيل وبعيد أو مسافته نحو
فويق وتحيت ومنزلته كأخي وصديقي وزاد الكوفيون لتعظيم الشيء نحو دويهية للمنية

وزعموا ان ذلك من اخي وصديقي ولا تصغر الاسما المتوغلة في البنا نحو من وكم وان والمصغر
وغير وسوى والبارحة وغدا وامس وقبل بمعنى عشيه وحسبك وعند والمختص بالنفي والواقع
على ما يعظم شرعا وفي اسما شهور السنة قولان ومن اجاز ومنهم الجرمي والكوفيون
يقول محيرم وصفير وربيع وجميد او حميد ورجيب وشعيبان ورميضان وشويول
وذوي القعده وذوي الحجه ولا يصغر والمنع مذهب سيبويه وكذا الخلاف في البارحة
ويصغر اليوم والليلة والسنه والشهر ولا يصغر كل وبعض واي والظرف غير المتمكن
والمحكي وما يعمل عمل الفعل وفي اسم الفاعل خلاف الكسائي يجيزه مع عمله والجمهور على
المنع واسما الاسبوع في مذهب س واختاره ابن كيسان وجوز الكوفيون والجرمي
والمازني تصغيرها تقول احيد وثنيان وثليثا واربيعا وخميس وجميعه وسبيت وقيل
اذا قلت اليوم الجمعه واليوم السبت ورفعت اليوم جاز تصغير الجمعه والسبت وان
نصبت فلا وقيل يجوز التصغير في النصب ويبطل في الرفع واجاز المازني تصغيرهما في
الرفع والنصب وقال الفرا لا تصغر غدوة لو قلت اتيتك غدوه مبهمة لم تجز تصغيرها
فاما قوله ۞ طلع النجم غديه وابتغى الراعي كسيته ۞ فانما اراد طلوعه في اول القراه فلما
نوى صغر وقت صغر ولا جموع الكثرة مطلقا واجاز الكوفيون تصغير ما له منها نظير
في الاحاد كرغفان صغروه على رغيفان كعثيمان ولا ما ينافي معناه معنى التصغير
لجسيم وجميع وكبير ولا ما يشبه المصغر نحو قليل كذا قالوا وقد صغرته العرب
قال ان ترشا قليلر كما ... عن المحربين دود صحاح ۞ ويقولون صغير بالنسبة
الى من دونه ولا تصغر الحروف ولا الافعال الا افعل التعجب الذي على وزن افعل في مذهب
س فانه يطرد تصغيره وقد منع اطراده قوم واما افعل نحو احسن في التعجب فاجاز
ابن كيسان تصغيره ومنعه الجمهور واذا قلت ما احسن زيدا ففيه تعظيم الحسن
مع دلالته على تصغير حسن صاحبه فلا يقال للكبير السن ما احسنه ولا ما اكيسه
واذا بنيت افعل للتعجب من خبي قلت ما اخبى زيدا وفي المصادر ثلاثة اقوال الاولها
الفرا يفرق في الثلاث بين ما يقبل التقليل والتكثير فيجوز نحو ضرب وبين ما لا
يقبله نحو موت فلا يجوز وكيفيه التصغير في المعرب وافعل للتعجب بضم اول
الكلمة وفتح ثانيها وزيادة يا ساكنه بعده وزعم بعض الكوفيين وصاحب
الغره ان الالف قد تجعل علامة للتصغير مكان اليا قالوا من ذلك هداهد تصغير
هدهد ودوابه وشوابه تصغير دابه وشابه فان ولي اليا يا ان حذف لها اولاهما
نحو علي يقول فيه علي بحذف يا المرفان وليها واو ساكنة نحو عجوز وقول
با مثل ... بتكر بعينه او معتله نحو مقام ومنقاد او لام الكلمة نحو عزو

وعزوة

وعزوه وعشوا قلبت يا وجوبا وادغمت فيها يا التصغير نحو عجيز وقويل ومقيم
ومقيد وعزي وعزيه وعشيا واختيار ان تحركت لفظا في افراد وتكسير ولم تكن
لاما ولا للالحاق في كلمة خماسية مثال ذلك اسيد واسيود وجديل وجديول
في تصغير اسود وجدول فان كان ذلك من باب احوى والوى فان صغرته على قول
من اظهر فقال اسيود قلت احيو رفعا وجرا واحيوي نصبا او على قول من قال
اسيد فادغم فابو عمرو احي رفعا وجرا واحي نصبا جعله كاعيم وعيسى بن عمر احي
محذوف اليا مصروفا جعله كعطي ويونس حذف الاخيره وجعل فيما يليها الاعراب
ومنع الصرف وهو اختيار س والمبرد فان كانت لاما نحو كروان والقلب والادغام
ليس الا فيقول كريان وقيل كريين وعن الفارسي كرين لا يظهر الواو كما تظهر
في اسود وعنه ايضا كريان وسبب الخلاف قولهم كرا وبراهو فصيحا وشاذ
وان كانت الواو للالحاق في كلمة خماسية عطود جمع على عطاويد وعثول جمع على
عثاول وعثاويل فيقول على مذهب س عطيد وعلى مذهب المبرد عطيين
وقد اجاز س هذا ايضا نسر يسقط الواو الاولى كاسقاطه واو فدوكس كانه
الحق اولا بنات الاربعه وقيل عطيود شدد بدعليه واو ساكنه فصار بعد س
والمبرد يدغم يا التصغير في الواو الاولى بعد قلبها يا وتنقلب الثانيه يا لسكونها
رابعه فصارت كواو مسرول وس يقول فيه مسيريل وتقول في عثول على
مذهب س عثيل وعثيل والمازني والمبرد يقولان عثيال وهو مخالف لقول
العرب وروي عن المبرد اجازة ما قاله س لكنه اختار حذف الواو وفي حواشي سرمان
حذف الواو اجود وهذا قول ابي اسحاق عثيل مثل تصغير اصم وقال ابو اسحاق
اقول في اللب لبيب واحمله على التصغير من شانه ان يرد الاشيا الى اصولها قال
والجيد عندي لبيب كما تقول ضباون على قياسه قال المبرد وانا لا اجيز لبيب
الا في كشعر فعلى مذهبه تقول لبيب ويذهب الى اللبب ضرورة انتهى وتقول
في تصغير معاويه على من قال اسيود معيويه ومن قال اسيد معيه ووزنه مفيعه
واذا صغرت اروية على ان وزنها افعولة في قول من قال وزن اروي افعل على قول
المبرد قلت اريوية ووزنها افعيله وعلى قول اسيد اريه ووزنها افيعة
وعلى ان وزنها فعلية ووزن اروي فعلى قيل تصغر على اريه لا غير ومذهب المبرد
اريه وتقول في تصغير غاو ومرو فيمن قال اسيود غويو ومريو ومن قال
اسيد غوي ومري وما صح ما يا لاجل التصغير ان كان منقلبا عن واو نحو
ديمه وباب او الفا زائده نحو ضارب او مجهولة الاصل كصاب وآآء وعاج

او يا او همزة تلي همزة كآدم وجب صيرورتها نحو دويمة وتويب وضويرب وضويب
واويا وعويج واويدم فان كان يا نحو شيخ فمذهب البصريين شييخ ويجوز ضم ما قبل
اليا وكسرها ومذهب الكوفيين جواز هذا وجواز قلب اليا واوا والضمة ما قبلها نحو
شويخ وسمع في بيضه بويضه بالواو وهو شاذ عند البصريين وان كانت زائده نحو
ميت قلت مييت وقياس مذهب الكوفيين جواز مويت بابدال اليا واوا لكن النقل
جا عنهم في ابدال اليا واوا اذا كانت عينا فان كانت الفا منقلبه عن يا نحو ناب قلت
نييب وفيه الخلاف الذي في شيخ وقالوا في باب المسن من الابل نويب شذوا في قلب
اليا واوا وفي كونهم لم يلحقوا تا التانيث وهي كعين وكسر ما ولي يا التصغير
نحو جعيفر وحكى الفرا جعيفير وكذا يقول في معمر معيمر وهذا شاذ وما كان
مكسورا نحو زبرج فبقي على كسره او يقال هذه الكسرة هي التي حدثت بعد يا التصغير
غير اخر نحو فليس ومتصل بها التانيث نحو طليحه ومركب تركيب مزج نحو بعيلبك
والف تانيث نحو سكيري وحميرا خلافا للفرا لالحاق فيقول فيه علين وعليبي
تصغير علبي وعلبا وقد وهم بعضهم فقال عليبا كحميرا او الف افعال نحو اجيمال
ولو سمي به او الف ونون مزيدتين لم تجمع على فعالين نحو سكران وعثمان تقول سكيران
وعثيمان فان جمع فصيحا على فعالين نحو سرحان وسراحين قلت سريحين
او شذوذا نحو عراثين في جمع عرثان لم يلتفت الى هذا الجمع بل يقول في تصغيره
عريثان فاما طربان فقيل يصغر طريبان لقولهم طرابي وحكي في جمعه طرابين
فعلى هذا نحو طريبين قال ابن هشام الخضراوي وينبغي لمن جمعه على طرابي ان يصغر
على طريبين لان اليا بدل من النون انتهى وانسان جمعه قياس طربان لانهم قالوا
اناسي واناسين فلو كان الذي تريد تصغيره جمع كثره نحو عقبان فلا تصغره
على لفظه فتقول عقيبان وان كان قد سمع فيه عفانين بل ترده الى جمع القله وهو
اعقب وتصغره وتقول اعيقب وتقدم مذهب الكوفيين في جواز تصغير جمع
الكثرة اذا كان له نظير في الاحاد واذا ورد ما اخره الف ونون مزيدتان ولم
يعرف هل تقلب العرب الفه يا او لا في التصغير حمل على باب غضبان وعثمان لانه
الاكثر ويتوصل الى مثال فعيل في الثنائي محذوفا او وضعا بزيادة حرف فالمحذوف
ترد فاؤه نحو وعيدة ووشية واخيذ في عدة وشية وخذ وعينه نحو سنيهة
ومنيذ في سه ومذ مسمى به ولامه نحو بدية وشفيهة في يد وشفة
وسنية وسنيهة باعتبار تقدير المحذوف في سنة والثنائي وضعا ذكر
اصحابنا انه يجعل لامه حرف علة واوا او يا وقيل يا فيقال عمي في تصغير

عن

عن مسمى به وزاد ابن مالك انه يجوز ان يضعف الحرف الثاني من جنسه فيقول في اف
مسمى به افيف وفي الواضح قالوا هلا وبل وملا في التسميه قام هلي وبلي ومذي
وقام هليل وبليل ومزيد وقام هليه وبليه ومريه فمن قال هلي اجراه مجرى
دم ومن قال هليل جعل عنده اصله التشديد والتخفيف مستقل منه ومن قال هليه
فهو كمجرح انتهى ولا تعتد بما فيه التا للتانيث فتقول هو ثلاثي لا ثنائي بل تقول في
بنت واخت وهنت وكيت وذيت ومنت بنيه واخيه وهنيه وهنيهة وكيته
وذيية ومنيه وتزال الف الوصل مما هي فيه فتقول في ابن بني واستضراب تضيريب
وافتقار فتيقير وسوى الثنى على مثال في الاسما اولا الا انا عترض بعد التصغير
وزنان احدهما له مثال في الاسما فيعتمد والاخر لا مثال له فيطرح نحو ان تصغر استخراجا
فتقول تخيريج لا استخيريج وذهب المازني الى انه لا يبقى المصغر مما فيه همزة الوصل الا كون
على مثال الاسما فتقول في تصغير انطلاق واستفار طليق وفتير بالحذف حتى يصير
على مثال كليب وذهب ثعلب الى انه يقول في اضطراب اضيريب باثبات الهمزة وحذف
الطا لانها بدل من تا افتعال والتا زائده ومذهب الجمهور ضتيريب برد التا
وان تاي فعيل ما بقي من منقوص لم يرد الى اصله فتقول في هار وشاك وميت وخير وشر
وناس فيمن جعله محذوفا من اناس هوير وشويك وميت وخيير وشرير ونويس
ومثله هوير وذهب ابو عمرو ويونس الى جواز رده في ذلك فتقول هوير ومييت
واخيير وكذا باقيها وقياس قول س في هار لو رد هويير وقال الجرمي هو يرد المبرد
في ناس انيس وفي ابنا ابينون وفي ادور اد يرد في جمعه ادور بغير همز وقال
ابو اسحاق من قال ادؤر بهمز وقال ادير بهمز ليفرق بين تصغير ادور وادؤر
ويقول الجرمي في تصغير مسي مسي وكذا جعفر سائر هذا واذا سميت به رجلا فان
صغرت القسي جمع القوس قلت قياس لانك انما تصغر اقواسا ادنى العدد وقد اجاز
ابو عمرو في بري علما بريئ والمازني في يضع علما بويضع يرد في هذا وفيما اشبهه
وفي هار ولا يرد في خير منك ولا شر منك ومذهب س انه لا يرد بري ويضيع
والمازني يقول في بري علما بريئ على مذهب الخليل ويونس يرد ولكنه يصرف
ويونس يرد ولا يصرف على اصل مذهبه في جواز مسيء به وقياس قول س ان لا يرد فيقول
بري واذا لم يرد لم يقع اليا بعد كسرة فلا يصرف كما لا يصرف احي ويقول المازني يركب
من قول يونس في الرد ومن قول س في منع الصرف فان خففت الهمزة بالبدل قلت بري
جمع بين ثلاث يا ات الوسطى مكسوره ولا تحذف المتطرفه كما تحذفها اذا اجتمعت
ثلاث يا ات اذا احداها اصلها همزه والتصغير والتكسير من واد واحد فيما يؤل في

التصغير الى فعيعل او فعيعيل وفي الجمع الى مفاعل او مفاعيل او شبههما في الحركات
والسكنات ثم ترجح هنا حذفه ترجح في التكسير وما تكافا هنا وكان فيه التخيير تكافا
فيه مثال الاول عطيمس ومثال الثاني جبيط وجبيط فاما ما حكى الاخفش من سفيرجل
تصغير سفرجل باثبات اللام ونحو الجيم فقال به بعضهم وهو شاذ لا يقاس عليه وياتي ان
شا الله تعالى الكلام على هذا كله في التكسير ومما اختلف فيه التصغير والتكسير
انه لا يحذف في التصغير ها التانيث تقول في دحرجه دحيرجه ولا الالف الممدوده
تقول في قريصعا ولا يا النسب تقول لويدعي ولا الالف والنون المزيدتين بعد اربعة احرف
فصاعدا نحو زعيفران في زعفران وهزينبران في عبيثران في هزنبران وعبوثران
ولا يعتد بشي من هذه الزوايد وتسقط في الجمع على ما ياتي ان شا الله تعالى فاما اسطوانه
فالصحيح ان النون اصليه فوزنه افعواله فتصغر اسيطينة والجمع اساطين وقيل
افعلانه كاسحمان وقيل فعلوانه كعنفوان فان كانت الف التانيث مقصوره بعد
اربعه فصاعدا حذفت في التصغير تقول عريض فريقن وشعيبير في قرقرى وشفارى
وعرضى والفه للتانيث حذفها ابو عمرو كما حذف الف جحجبا فقال جحيجب وقال
المازني عريض حذف النون لانه قد سمع عرضناه وحكاه عن ابي زيد فالالف
عنده لغير التانيث كالف السلحفا كما الحذف في الجمع ولو سميت رجلا سهارى وبحارى
وصغرته فالاحسن سهير وبحير ويقول في قطوطى قطيط بحذف الواو فقط لانه فعوعل
والمبرد جعله فعلعلا وقياسه قطيط لانها لامان واخرهما اولى بالحذف وفي عفرنى
تحذفهما شيت تقول عفير وعفيرن لانهما زيدا للالحاق بدليل تنوينه واما
حلولا وبراكا وقريثا فمذهب س حذف الواو والالف واليا فتقول جليلا وبريكا
وقريثا ومذهب المبرد ان لا حرف فتقلب الواو والالف يا وتدغم فيها يا التصغير
فتقول جليلا وبريكا وقريثا ولو جا اسم على وزن فعولا والواو للالحاق فلا الحذف
بل تقول فعيولا ولو كانت الواو رابعه لم تحذف تقول في معلوجا معيليجا واما
ثلاثون مطلقا وطريون علما وجداران علما فمذهب س حذف الف ثلاثين وباطريف
والقجداران ومذهب المبرد الابقا كقوله في حلولا وقال الفارسي وثلثون
قول جميع العرب يعني بحذف الالف في التصغير ويرد الى اصله ما كان جمعه على مثال
مفاعل او مفاعيل او افعال او افعلة او فعال مزيد الاخر مطلقا سوى الكاز حرف
لين لم عينه تقول في ملهى مليه وفي ماموية ويني سقا سقي وفي صحرا صحير فان كان
البدل غير اخر فلرجوعه الى اصله شرطان احدهما ان يكون حرف لين كان بدلا من
حرف لين او من حرف صحيح والثاني ان يكون بدلا من حرف غير همزة تلي اخرى

تقول في باب وقيل وريان وميزان وموقن مويب وقويل ورويان ومويزن ومييقن
وفي قيراط ودينار وديباج وديب قريريط ودنينير ودبيبيج ودويب وفي آل عند س
يقول اصلها اهل اهيل ولو انخرم الشرط الاول بان يكون بدلا من حرف صحيح كاياب
في عباب او من حرف لين كتخمه وتراث اصلها وخمة وورااثلم يعد الى اصله في التصغير
تقول ايب وتخيمه وتريث ولو انخرم الشرط الثاني بان يكون همزة تلي اخرى نحو ادم
وايمه لم ترد الالف ولا اليا الى اصلها من الهمز بل تقلب الالف واوا وتبقى اليا على حالها
تقول اويدم وايمة واما في نحو ذوايب اسم رجل فترد الهمزه فتقول ذويب وقال
ابن الطراوه لا ترد بل تقول ذويب فلو كان البدل من حرف لين حرفا صحيحا لم يرد الى
اصله نحو قايم تقول قويم على مذهب س وقال الجرمي قويم اصله قويوم قلبت الواو
يا وادغمت فيها يا التصغير وس يقول في اوايل مسمى علما اويل بالهمز كقويئم
وقياس قول الجرمي في تصغير قايم ان يخالف في اوايل وبخلاف قول س قال ابن الطراوه
بهما واتفقوا على جمع قايمه على قوايم بالهمز وتقول في تصغير ادور المهموز ادير
هذا مذهب س والجرمي والمبرد يقولان ادير بغير همز وما ورد بخلاف ما تقدم من
مادة اخرى او شاذ مثال ما اختلف المادتان فسطاط وفسطاط تقول في التصغير
فسيطيط وفسيطيط لا تقول التا بدل من الطا بل هما مادتان قالوا في الجمع فساطيط
وفساطيط والشاذ قولهم في عيد عييد كما قالوا في الجمع اعياد وفي متعد ومتئر
متيعد ومتيبر ولا ترد والزجاج يرد يقول مويعد ومييسر وقال س في ادور المهموز
ادير بالهمز ووافقه الزجاج وقياس قول س في الجمع اداير بالهمز وخالف المبرد
فقال ادير واداير وقالوا في انيق اينيق وايانق وكذا سائر ما يقلب يصغر ويكسر
على لفظه لا على اصله تقول في قسي قسي وفي جاه جويه وفي اشيا على مذهب س
اشيا وفي لات وسلك لويت وسويك وهذا بخلاف ما شذ في مكثره فانه يصغر
على اصله تقول في تصغير حبوة حبيته لا حبيوة **فصل** الاسم المونث ان كان
ثلاثيا مصدرا في الاصل نحو حرب او اسم جنس مذكر الاصل نحو ناب لم تدخله التا
وهو ثلاثي مونث وذلك كدود وشول وناب للمسن من الابل وحرف وفرس وقوس ودرع
الحديد وحلد وعرس وعرس وضحى ونعل ونصف وبعض العرب يذكر الحرب والدرع
والعرس فلا يكون من هذا الفصل وبعضهم الحق الها في عرس وقوس فقال عريسة
وقويسة وزعم الفارسي ان ضحية تصغير ضحا لا تصغير ضحى وتصغيره على القياس
اذ هو مذكر وغير ذلك يصغر بالتا نحو دويرة ونويرة في دار ونار وهنيده في
هند ومما صغر بغير تا بضع وعشر وما دونها من عدد المونث الثلاثي تقول بضيع

وعشير وخميس وما رخم ترخيم التصغير من صفات المونث فحذفت زوايده فصار ثلاثيا نحو
خبيص وطميث وعلم مونث منقول من مذكر نحو رمح اسم امراة فمذهب ابن الانباري اعتبار
اصله فيقول رميح ومذهب غيره انه لما صار اسما لمونث صار به صغر بالتا فيقول رميحة
كما لو سمينا بنار قلنا نويرة واذا سميت امراة بحرب وناب وان كانا يصغران بغير تا ثم صغرت
لقلت حريبة ونويبة وقال الكسائي العرب تصغر ما كان من اسما النسا ثلاثيا مثل برق
ولهو وجود وجمل ودم بالها وبغير الها فمن صغر بالها لم يجره ومن صغر بغير الها لم يجر
فاجرى واما الاسما التي ليست للاناسي فاكثر ما جات بالها لانها المونثات وقعت
وقال ابن الانباري اذا سميت امراة باسم مذكر كلهو وبرق وطلل وطرب فلك في تصغيره
وجهان ان نويت انك سميته بجز من اللهو صغرتها بالها فتقول لهيه قد جات وهذه بريقه
وان شيت قلت هذه لهي قد جات بغير الها وان نويت انك تسميها باللهو الذي يقع على الكثير
لم يكن تصغيره الا بطرح الها فكان منزله امراة تسميتها بزيد وقال الفرا ان سميت
امراة باسم مذكر من اسما الرجال كحسين وزيد وعمرو وفتح فقال الفرا يصغر بغير ها
وان سميت مذكر بمونث فالجمهور على انه لا تلحقه التا نحو اذن تقول اذين وذهب
يونس الى انه تلحقه التا فتقول اذينة واذا صغرت ارس علما لمونث بعد حذف همزته اذ
اصله اروس فصار ثلاثيا لم تلحقه التا وحبل مخففا من حبنبل كذلك لا تلحقه التا
فان كان المونث رباعيا فاكثر لم تلحقه التا تقول في زينب زينب وفي عناق عنيق
وشذ الحاقها في امام وورا وقدام قالوا اميمة ووريية وورية بلا همز وقديديمة
فان صغرت زينبا وعناقا او سعاد تصغير الترخيم قلت زيينة وعنيقه وسعيدة
وان صغرت فعيلا بمعنى مفعول صفة لمونث ظاهر قلت كف خضيب وعين كحيل
فلا تلحق التا فان افردت او اضفت قلت قتيلة وقبيلة بني فلان فان قاله في المخصص
وقال ابو القاسم ابن جودي في امراة مضت وكلبة مجر تثبت الها لانه مونث على
ثلاثة احرف ولم تعتد بما حذف من اخره مع انه قد تدخله الها في مكبره وفي امراة معطار
ومعطير وفي تصغير طالق وطامث طويلق وطويمث انتهى وما اخره الف تانيث
مقصورة خامسة نحو حبارى او سادسة نحو لغيزى فاذا حذفت الف حبارى الاخيرة
فتقول ابو عمرو وحبيرة بالحاق التا وغيره يقول حبير بغير تا ومنهم من يقر الف التانيث
الاولى فيقول حبيرى ولغيزى يقول فيه ابو عمرو لغيغزة وغيره لغيغيز وفي
تصغير حولايا وجرجرايا ثلاثة اوجه حويليا وجريرايا والثاني حويليا وجر
والثالث حويليا وجريجيا وفي المرعزى والبا قلي مريعزة وبويقلة على قول
من قال كميتريه وبويقلة ومريعزة على قول من قال كميترة وذكروا في

تصغير كمثراه ايضا كميثراه فيكون في تصغيرها ثلاثة اوجه او ممدودة خامسة
نحو باقلا او سادسة نحو برناسا فلا حذف ولا تا فتقول بويقلا وبرينيسا
خلافا لابن الانباري اذ يجيز حذفها ويعوض منها التا فيقول بويقلة وبرينسة
واذا سميت مذكرا ببنت واخت حذفت ولم تعوض تا تانيث فقلت بني واخي
او مونثا حذفت وعوضت فقلت بنية واخية واذا صغرت بعلبك وانت تجعلها
اسما واحدا قلت بعيلب وقال الفرا بما حذفوا فقالوا بعيله وقال بعضهم بكيكه
فحذف بعلا ومن قال هذه بعلبك فلم يجريكا قال في التصغير هذه بعيلة بك وان
شا قال بعيل بكيك فجعل بكا مذكرا ومن قال هذه حضرموت قال في التصغير
حضيرم وحضيرة رمويتة ومن قال هذه حضرموت قال في التصغير حضير موت
وقال الفرا احب الي ان يقال حضرمويتة ويصغر اسم الجمع على لفظه تقول في قوم
ورهط وتوام قويم ورهيط وتويم وسوا اكان له واحد من لفظه كركب وسفر
وصحب وطرام لم يكن خلافا لابي الحسن فيما له واحد من لفظه يرده اليه يقول رويجب
ومسيفر وصويحب وطويبير ويصغر اسم الجنس على لفظه نحو تمير في تمر وجمع القلة
على قياس نظايره المفرده تقول في اكلب اكيلب وفي صبية صبية وقالوا ايضا
اصيبية في تصغير صبية واغيلمة في تصغير غلمة وتقول في ارغفه اريغفه
الا ما كان منها على افعال فتبقى الالف نحو احيمال في احمال بخلاف نظيره نحو
اجمال مصرا اجمال تقول فيه اجيميل وتقدم مذهب الكوفيين في تصغير جمع
الكسره الذي على زنة المفرد وجمع الكثرة ان كان له واحد مستعمل ليس على القياس
نحو ملامح واحده لمحه رد الى واحده المستعمل تقول لميحات وقياس ملامح ان يكون
المفرد ملمحة خلافا لابي زيد اذ يصغر على المهمل القياسي فيقول مليمحات وان لم
يكن له رد الى واحده القياسي نحو عبادين تقول عبيد يدن فان كان منكرا عاقلا قيل
في جمعه عبيديون او غير ذلك قيل في جمعه عبيدات والصحيح ان سراويل وان
كان على زنة الجمع مفرد فتقول فيه سريويل نظيره دنانير علما تقول فيه دنينير
ومن زعم انها جمع سروالة رده اليه وصغر مجموعا بالالف والتا فقال سريولات في
الكثرة سراويل تصغرها يونس سريلات وسريويلات لان لفظها جمع الجمع كرجال
وقيل هو جمع سروالة وبعضهم يصغرها على لفظها فيقول سريبيل وسريويل
انتهى وان كان لما جمع جمع كثرة جمع قلة واردت تصغير جمع الكثرة وكان
جمع الكثرة لمذكر عاقل جاز ان ترده الى المفرد وتصغره وتجمعه بالواو والنون
فتقول فتيون وصبيون وسوا كان مفرده المكبر يجمع بالواو والنون كزيد ام

لم يكن كغلام وفتى وجاز ان ترده الى جمع القلة وتصغره فتقول فتية وصبية وان
كان للمذكر لا يعقل نحو جبل واجبل وجبال او للمونث كعناق واعنق وعنوق وصغرت
جبالا وعنوقا رددته الى جمع القلة فقلنا اجيبل واعينق او الى مفرده فقلت جبيلات
وعنيقات وان لم يكن له جمع قلة او جمع كثرة وكان لمذكر عاقل كرجال وسكارى
رددته الى مفرده وجمعته بالواو والنون فقلت رجيلون وسكيرانون كان مكبره
جمع بالواو والنون ولم يكن ولمذكر غير عاقل كدراهم او لمونث كجوار وسكارى
وحمر رددته ايضا الى مفرده فقيل دريهمات وجويريات وسكيريات وحميراوات سوا
اكان مكبره يجوز فيه الرفع بالالف والتا ام لم يكن واذا جمعت اراهط وهو جمع
ارهط جمع رهط فعند س ترده الى مفرده رهط فتقول رهيطون وغيره يجيز رده
الى ارهط فتقول اريهط وهذه مسايل متفرقة من هذا الباب قال الاخفش لو صغرت من
اسم رجل قلت على قول الشاعر * منتاء ان درقون الشمس حتى * مني وقال الفرا
اذا صغرت معطا ومسيحا امراة شددت اليا فقلت معيطي ومسيحي فان حذفت
احدى اليا بن قلت معيطية ومسيحية تلحق التا وقال ان صغرت علويا قلت علوي
ولم تدغم او عليا قلت عليي وان شيت على للفرق وقال ولو صغرت يمان وشام قلت
يمينى وشويمي بحذف الالف وتزيد يا النسبة لان الصيغة كانت تدل على النسب فلما
حذف للتصغير وازال ذلك الصيغة رددت يا النسبة وقالوا في الابل ابيلة وفي الغنم
غنيمة وسمع الكسائي غنيم وفي المعز معيز وقال الفرا المونث الرباعي ان كان في العرب
من يذكره لا يصغر بالتا فان كان مما يذكره بعض فلا تلحق التا نحو كراع وذراع فتقول
ذريع وكريع ويونثه بعض كما الحقها فيقول ذريعة وكريعة ولا يعرف البصري الا ذريعا
وكريعا مونثا ومذكرا وقالوا السان ولسينة في من انث ولسين في من ذكر حملوه على
التكسير حيث قالوا السنة في المذكر والسن في المونث ففرقوا في التصغير كما فرقوا
في التكسير ومنع الفرا من تصغير مثل وشبه واجازه س وقال قول العرب هو مثيل هذا
وامثال هذا فلما ارادوا ان يبينوا ان المشبه به محقر حقر وقال الفرا فعلا افعل ان عنيت
الرجال قلت احيمرون او النسا قلت حميراوات او غيرهما من المذكور قلت اشيعرات او
الاناث قلت شعيراوات حرام اذا صغرا عرب لزوال اللفظ الذي اوجب له البنا وشذت
العرب فجمعت ما لا يعقل جمع المذكر العاقل قال * قد شربت الا دهيدهينا *
قليصات وابيكرينا * جمع دهداه وجمع بكر على ابكر ثم صغروهما وجمعوهما هذا الجمع
والقياس دهيدهات وابيكرات واذا صغرت سنين معربا بالواو واليا قلت سنيات
لا سنيون وارضون قلت اريضات لا اريضون وسنينا معربا بالحركات بالنون
قلت في مذهب الفارسي سنين وسنين ومذهب الزجاج ردها الى الاصل فيقول

سنيان او سميت بارضون معربا بالواو واليا رجلا او امراة قلت اريضون وسميتها بسنين
معربا بالحرفين قلت سنيون ومن جعل المحذوف ها قال سنيهون او سنين معربا بالحركات
رجلا قلت سنين وصرفت ولم ترد المحذوف عند س ويقول يونس سنين ويرد او امراة
قلت سنين وسنين على الخلاف ولم تصرف ولو سميت بحريان وصغرت قلت حريان
قال س كما قلت في خراسان خريسان ولو سميت بدراهم ثم صغرته قلت دريهم وقبل التسمية
يرد الى الواحد وتجمعه بالالف والتا فتقول دريهمات ونطقت العرب باسما مصغرة ولم ينطق
لها مكبر من ذلك كميت وكعيت وجميل والعصيري والحميا والثريا والقطيعا والبريطا
وسكيت مخفف الكاف وباسما فاعلين على صورة المصغر نحو مبيكر ومسيطر ومبيقر
ومهيمن فتصغر ما يكون بالتقدير وكثر مجي المصغر دون المكبر في الاعلام كقريطة
وجهينة وطهينة وهذيل وسليم واستغنت بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل قالوا
مغيربان وعشيشية وعشيان ولييلية وارتجل وابينون في مغرب وعشية وليلة
ورجل وبنين وقالوا في انسان انيسان معظم الكوفيين على انه مشتق من النسيان
ووزنه افعلان ومذهب البصريين والشيباني ان وزنه فعلان قال البصريون مشتق
من الانس وقال الشيباني مشتق من الايناس بمعنى الابصار وبتصغير احد المترادفين
عن تصغير الاخر قالت العرب اتانا قصرا اي عشيا ولم يصغروا قصرا استغنا عنه
بتصغير عشي وقال ابن مالك ويطرد الاستغنا بتصغير احد المترادفين ان جمعهما
اصل واحد مثال ذلك جلس بمعنى مجالس قال فيجوز فيه تصغير جليس بمجيلس وفي تصغير
مجالس جليس وهذا الذي ذكره لم اره لغيره فينبغي التوقف فيه حتى ينقله ايمة
العربية المستقرون للسان العربي وقد يكون للاسم تصغيران قياسي وشاذ قالوا
في تصغير صبية صبية وهو القياس لانه جمع قلة وجمع القلة يصغر على لفظه وقالوا
في الشعر اصيبية وليس بالقياس قال الفرا رجعوا الى جماع اصبية وان لم ينطق
به في الكلام وقال ابن هشام وانما قالوا في الجمع غلمة كصبية وقلما قالوا اصبية ولم
يقولوا اغيلمة استغنوا بصبية وغلمة عن اصبية واغلمة وصغروا اصبية ولم
يصغروا اغلمة والرجوع في هذا كله الى السماع انتهى ولا يصغر من الاسما المتوغلة
في البنا الا اسما الاشارة غير المكانية والذي والتي من الموصولات وتثنيتها وجمعها فان
الصحيح اذا لم يعرب وتقدم كيفية تصغيره فتقول في ذا ذيا وفي تا تيا وفي التثنية
ذيان وتيان وفي الجمع اليا في الا واليا في الاء ولها من الاحكام ما لها حالة التكبير
ومذهب المبرد ان اصل همزه الا يا قلبت همزة وعند الزجاج اصلها الف قلبت
همزة وعند الفارسي الهمزة اصل ليست منقلبة عن يا ولا الف بل ذلك كما فاوه ولامه

همزة كاشاة قيل وهو الصحيح وتقول في الذي والتي اللذيا واللتيا بفتح لامهما وقد
تضم وقال ابن خالويه اجمع النحويون على فتح اللام في اللتيان الا الاخفش فانه اجاز
اللتيا بالضم وفي التثنية اللذيان واللتيان وفي جمع اللذيا على مذهب س اللذيون
واللذيين وعلى مذهب الاخفش والمبرد اللذيون واللذيين كالمقصور ومنشا الخلاف
من خلافهما في التثنية فس يقول حذفت الف اللذيا حين ثنوا حذفا للتخفيف وللفرق
بين تثنية غير المتمكن والمتمكن فالحذف ليس لالتقا الساكنين والاخفش يقدرها
ثم حذفها لالتقا الساكنين ولم ينقل عن العرب شي يستند اليه في جمع اللذيا وقالوا في
جمع اللتيا اللتيات واما اللاتي فمذهب س وظاهر كلامه ان العرب لا تصغر اللاتي
قال س استغنوا بجمع الواحد المحقر السالم اذا قلت اللتيات واجاز الاخفش تحقير اللاتي
فقال اللويتا واللاي فقال اللويا واجاز غيره تحقير اللاي فقال اللويا واللايين فقال
اللويون وهذا جار على مذهب الاخفش اذ اجاز تصغير اللاي غير مهموز وزعم المازني
ان تصغير اللاتي اللتيا واللاي اللييا والصحيح انه لا يجوز تصغير اللاي ولا اللاتي
ولا اللواتي استغنا بجمع اللتيا عن ذلك وهذا مذهب س وتصغير هذه الاسما لا يقتضيه
قياس فينبغي ان لا يتعدى فيه موردا لسماع وما حكاه الاخفش في الاوسط من انهم قالوا في
تصغير اللاتي اللويتيا فلعل هذا مما جا على الاكوذر وودع وفي كغيره قال الفرا لم يسمع
في تصغير اللذين اللذيين باليا وقال الكسائي من قال اللذ واللت وصغر فوجه الكلام
ان يسكن الدال والتا فيقول اللذيد واللتيت ادخل يا مشددة بين اللام والدال والتا
وقال الفرا يلزمه ان يقول في الاثنين اللذيذان قال ولم يفعله وقال الفرا اذا صغرت اللواتي
رددتها الى الاصل فقلت اللتيات اي فاذا صغرتها على جهتها قلت اللويتاي وان صغرتها على
همزتها قلت اللويات قال بعضهم واحب الي من هذين ان اقول اللويتا واذا انتهى واذا
صغرت مهوانا فالقياس حذف الميم واحد المضعفين فيقول هوين كما تقول في مطمين
ومقشعر وقيل مهين بحذف الهمزة واحد النونين وانقلاب الواو يا وادغام يا التصغير
فيها وان شيت قلت مهينون كما قلت في اسودا اسيود وتقول في هندلع هنيدل
في قول ابن السراج حذفت العين لانها اخر الكلمة وهي عنده خماسية وغيره يقول هديلع
بحذف النون ولا يثبت هذا الوزن في الاصول وفي عفرية عفيرية وحكى عن بعض العرب
عفيرة شبهها بالف التانيث التي في حباري وتقول اذا بنيت من الرمي اسما على وزن سرداح
رميا واذا صغرته فقال المبرد تقول رميي ولا يجوز ان يحذف منه شي ومثل هذا في كتاب
س تقول في تصغير عزوى عزيي ولا يجي الحذف لانك لو حذفت لصار تصغيرا بلا تصغير
وتقول في بردرايا بريدر بحذف ثلاث الزوايد وفي حولايا حويلي وتقدم الخلاف في تصغير

حولايا وجرجرايا وفي اموي منسوب الى امية اميي وفي البدد في مذهب س البيد
بتشديد الدال وفي مذهب المبرد البديد بفك الدالين كحال تكسيره وفي مطايا علم مذكر مطي
على تقدير مختلفين هما في قبايل على الخليل تقول قبيبل وللان يعوض فتقول قبيبيل
ويونس قبيل فعلى قول الخليل بحذف الالف التي قبل اليا وعلى قول يونس يحذف اليا التي بين الالفين
لانها كالهمزة من قبايل وجوز الفارسي الوجهين وفي مصران علما لمذكر في مذهب ابي الحسن
مصيرين والصحيح مصيران وقيل ان يكون علما لا تصغير على لفظه بل يرده الى جمع قلت
الذي هو افعلة فتقول اميصرة واختلف في وزنه فمذهب ابي الحسن انه مفعل من صار يصير
وان جمعه مصران هو على سبيل الشذوذ ومذهب الفارسي انه فعيل وجمعه مصران كمعس
وفي روايه مسهلا من الهمز رويبة مهموزا او الواو اصل رويبة وفي خطايا علما لمذكر حطي
ترد الهمزة كما تقول في منساة منيسة بالهمز وفي اخرة اخيرة بتشديد الرا ولا تعوض
ولو حذفت الرا الواحدة وقلبت الالف واوا قلنا اخيره وجاز التعويض فيقول اوخيرة وفي
اسكرجة وهي فارسية عربت قال الفارسي اسكيرة بحذف الجيم وعلى التعويض اسكيرة
وكذا قياس التكسير ان اضطر اليه وقياس ما ذكر س في ابراهيم سكيرجة انتهى وتقول
في قوصرة ودوخلة قويصرة ودويخلة وقويصيرة ودويخيلة وفي سفرجلة سفيرلة وسفيرجلة
قال الفرا او سفيرجلة بسكون اشبه بمذاهب العرب من تحريكها وتقول في سما اسم من المطي
على فعايل مطايا وتكسيره على مطايا وتصغيره مطي هذا مذهب الخليل ويونس وقال المازني
يهمز فيها يقول مطي ومطايا وفي حمارة حميرة بتشديد الرا ولا تفك وفي طمر خلاف مذهبنا
لا يفك ومذهب الفرا يفك فيقول طميرر وفي ثمانية ثمينية بحذف الفه وثنى اليا وثمينة
بحذف اليا وشي الالف وهو ردي واذا صغرت ثلاثون وثمانون وحدا ان اسم رجل
قلت في مذهب س ثليثون وثمينون وجدران وفي مذهب المبرد ثليثون وثمينون
تقلب الالف يا وادغام يا التصغير فيها واذا صغرت ابا بكر وام بكر وهما كنيتان
فمذهب الفرا تصغير الثاني فتقول ابو بكير وام بكير وسوا اكانت الكنية لعاقل او
غير عاقل وقياس البصريين تصغير الاب والام فتقول ابي بكر وامية بكر سان الاول
هو الذي يجمع ويثنى ويوصف فان لم يكونا كنيتين فلا خلاف انه لا يصغر الاول ومما شذوا
في تصغيره مغرب وعشية وعشي واصلان وليلة وانسان وغلمة وصبية ورجل قالوا
مغيربان وعشيشية وعشيان واصيلال واصيلان وليلية وانيسيان واغيلمة
واصيبية ورويجل وتصغير الترخيم بحذف الزوايد كانت للالحاق او لغيره فالثلاثي الاصول
يرد الى فعيل فتقول في المزيد للالحاق نحو صفيدد وحفيدد صعيد وحفيد وفي المزيد
لغير الالحاق نحو مطلق طليق ومستخرج خريج والرباعي الاصول يرد الى فعيعل فتقول

همزة كأنشاة قيل وهو الصحيح وتقول في الذي والتي اللذيا واللتيا بفتح لاميهما وقد
تضم وقال ابن خالويه اجمع النحويون على فتح اللام في اللتيان الا الاخفش فانه اجاز
اللتيا بالضم وفي التثنية اللذيان واللتيان وفي جمع اللذيا على مذهب س اللذيون
واللذيين وعلى مذهب الاخفش والمبرد اللذيون واللذيين كالمقصور ومنشا الخلاف
من خلافهما في التثنية فس يقول حذفت الف اللذيا حين ثنوا حذفا للتخفيف وللفرق
بين تثنية غير المتمكن والمتمكن فالحذف ليس لالتقاء الساكنين والاخفش يقدرها
ثم حذفها لالتقاء الساكنين ولم ينقل عن العرب شي يستند اليه في جمع اللذيا وقالوا في
جمع اللتيا اللتيات واما اللاتي فمذهب س وظاهر كلامه ان العرب لا تصغر اللاتي
قال س استغنوا بجمع الواحد المحقر السالم اذا قلت اللتيات واجاز الاخفش تحقير اللاتي
فقال اللويتا واللاي فقال اللويا واجاز غيره تحقير اللاي فقال اللويا واللائين فقال
اللويون وهذا جار على مذهب الاخفش اذ اجاز تصغير اللاي غير مهموز وزعم المازني
ان تصغير اللاتي اللتيا واللاي اللييا والصحيح انه لا يجوز تصغير اللاي ولا اللاي ولا اللاتي
ولا اللواتي استغنا بجمع اللتيا عن ذلك وهذا مذهب س وتصغير هذه الاسما لا يقتضيه
قياس فينبغي ان لا يتعدى فيه موردا لسماع وما حكاه الاخفش في الاوسط من انهم قالوا في
تصغير اللاتي اللويتيا فلعل هذا مما جا على لاكودر وودع وفي كغيره قال الفرا لم يسمع
في تصغير اللذين اللذيين بالياء وقال الكسائي من قال اللذ واللت وصغر فوجه الكلام
ان يسكن الدال والتا تقول اللذيد واللتيت ادخل يا مشددة بين اللام والدال والتا
وقال الفرا يلزمه ان يقول في الاثنين اللذيذان قال ولم يفعله وقال الفرا اذا صغرت اللواتي
رددتها الى الاصل فقلت اللتيات فاذا صغرتها على جهتها قلت اللويتا في وان صغرتها على
همزتها قلت اللوياتي قال بعضهم واحب الي من هذين ان اقول اللويا فا انتهى واذا
صغرت مهوانا فالقياس حذف الميم واحد المضعفين فيقول هوين كما تقول في مطمين
ومقشعر وقيل مهين بحذف الهمزة واحد النونين وانقلاب الواو يا وادغامها في التصغير
فيها وان شئت قلت مهينون كما قلت في اسود اسيود وتقول في هندلع هنيدل
في قول ابن السراج حذفت العين لانها اخر الكلمة وهي عنده خماسية وغيره يقول هديلع
بحذف النون ولا يثبت هذا الوزن في الاصول وفي عفرية عفيرية وحكي عن بعض العرب
عفيرة شبهها بالف التانيث التي في حباري وتقول اذا بنيت من الرمي اسما على وزن سرداح
رمياء واذا صغرته فقال المبرد تقول رميي ولا يجوز ان يحذف منه شي ومثل هذا في كتاب
س تقول في تصغير عزوي عزيي ولا يجي الحذف لانك لو حذفت لصار تصغيرا بلا تصغير
وتقول في بردرايا بريدر بحذف ثلاث الزوايد وفي حولايا حويلي ولقدم الخلاف في تصغير

حولايا

حولايا وجرجرايا وفي اموي منسوب الى امية اميي وفي الندد في مذهب س اليد
بتشديد الدال وفي مذهب المبرد اليدد بفك الدالين على الكسرة وفي مطايا علم مذكر مطي
على تقدير من يخففهما في قبايل على الخليل تقول قبيل والالف بعوض فتقول قبيبل
ويونس قبيل فعلى قول الخليل بحذف الالف التي قبل اليا وعلى قول يونس بحذف اليا التي بين الالفين
لانها كالهمزة من قبايل وجوز الفارسي الوجهين وفي مصران علما لمذكر في مذهب ابي الحسن
مصيرين والصحيح مصيران وقيل ان يكون علما لا تصغير على لفظه بل ترده الى جمع قلة
الذي هو افعلة فتقول امبصره واختلف في وزنه فمذهب ابي الحسن انه مفعل من صار يصير
وان جمعه مصران هو على سبيل الشذوذ ومذهب الفارسي انه فعيل وجمعه مصران مثل
وفي رواية مسهلا من الهمز روبية مهموزا او الواو اصل روبيه وفي خطايا علما لمذكر حطيي
ترد الهمزة كما تقول في منساة منسية بالهمز وفي اخرة اخيرة تشدد الرا ولا تعوض
ولو حذفت الرا الواحدة وقلبت الالف واوا قلت اويخرة وجاز التعويض فيقول اويخيرة وفي
اسكرجة وهي فارسية عربت قال الفارسي اسكيرة بحذف الجيم وعلى التعويض اسيكيرة
وكذا قياس لو كسرت ان اضطر اليه وقياس ما ذكر س في ابراهيم سكيرجة انتهى وتقول
في قوصرة ودوخلة قويصرة ودويخلة وقويصيرة ودويخيلة وفي سفرجلة سفيرلة وسفيرجة
قال الفرا او سفيرجله بسكون اشبه بمذاهب العرب من تحريكها وتقول في مطا اسم من المطي
على فعايل مطاء وتكسره على مطايا وتصغير مطيء هذا مذهب الخليل ويونس وقال المازني
بهمز فيهما فتقول مطي ومطاء وفي حمارة حميرة بتشديد الرا ولا تفك وفي طمر خلاف مذهبنا
لا تفك ومذهب الفرا تفك فتقول طميرر وفي ثمانية ثمينية بحذف الفه وسقي اليا وثمنينة
بحذف اليا وسقي الالف وهو ردي واذا صغرت ثلاثون وثمانون وجدار اسم رجل
قلت في مذهب س ثليثون وثمينون وجديران وفي مذهب المبرد ثليثون وثمينون
بقلب الالف يا وادغامها في التصغير فيها واذا صغرت ابا بكر وام بكر وهما كنيتان
فمذهب الفرا تصغير الثاني فتقول ابو بكير وام بكير وسوا اكانت الكنية لعاقل او
غير عاقل وقياس البصريين تصغير الاب والام فتقول ابي بكر واميمة بكر سوا ان الاول
هو الذي يجمع ويثني ويوصف فان لم يكونا كنيتين فلا خلاف انه لا يصغر الا الاول ومما شذوا
في تصغيره مغرب وعشية وعشي واصلان وليلة وانسان وغلمة وصبية ورجل قالوا
مغيربان وعشيشية وعشيان واصيلال واصيلال ولييلة وانيسان واغيلمة
واصيبية ورويجل وتصغير الترخيم بحذف الزوايد كانت للالحاق او لغيره فالثلاثي الاصول
يرد الى فعيل فتقول في المزيد للالحاق نحو صفيدد وحفيدد صعيد وحفيد وفي المزيد
لغير الالحاق نحو مطلق طليق ومستخرج خريج والرباعي الاصول يرد الى فعيعل فتقول

في نحو زعفران زعيفر وهو جايز عندنا في العلم وغيره خلافا للفرا وثعلب وقيل خلافا
للكوفيين فانه مختص عندهم بالعلم ويشهد لمجيز ذلك في غير العلم قولهم جا بام
الزبير على ابيرق هو تصغير ابرق زعمت العرب انه من قول رجل راى الغول على جمل اورق
ولما صغروا ابدلوا من واوه همزة وقولهم يجري بليق ويدم هو تصغير بلق وقد استدلوا ايضا
بقولهم في مثل حميق جمله قالوا تصغير احمق واذا صغرت هذا التصغير مونثا علما
نحو سعاد وزينب الحقت التا او مذكرا بها فلا او صغرت صفة مونث نحو
طالق وحايض ونافه ضامر لم تلحقه التا وابراهيم واسماعيل فتقول فيهما بريه وسميع
اتفاقا وان وقع الخلاف في تصغيرهما تصغير غير الترخيم فقال المبرد ابيريه واسيميع
اذ الهمزة عنده محكوم باصالتها وقال س بريهيم وسميعيل اذ الهمزة عنده زايدة وهو
الصحيح الذي سمعه ابو زيد وغيره من العرب

باب جمع التكسير

الاسم الذي يدل على اكثر من اثنين اما ان يكون له واحد من لفظه او لا فان لم يكن
واحد من لفظه فاما ان يكون على اوزان الجموع الخاصة بها او لا ان كان فهو جمع واحد
مقدر نحو عباديد فاما معافر فسمي بالجمع وخضاجر جمع خضجر وسراويل العجمي وقيل
جمع سروالة واعراب جمع لمفرد لم ينطق به وقيل هو وزن غالب في الجمع لا يختص به لقولهم
برمة اعشار وان لم يكن على اوزان الجموع فهو اسم جمع نحو قوم وابل وذود ورهط وان
كان له واحد من لفظه فاما ان يوافقه في اصل اللفظ والهيئة او في اصل اللفظ دون الهيئة
ان وافقه فيهما فاما ان يجوز تثنيتهما قياسا مطردا او لا ان لا فليس بجمع كالمصدر اذا
وصف به او اخبر به او وقع حالا او جنب فان التصحيح فيهما ان لا يثنيا وان ثني نحو ذلك
وهجان ودلاص جمع عند اكثر النحويين واسم جمع عند بعضهم وقيل مفرد يذكر ويونث
فان وافقه في اصل اللفظ دون الهيئة فاما ان يصغر تصغير المفرد او يخبر عنه اخبار الواحد
او يوصف بوصف المفرد او لا ان كان اخر ذلك ولم يميز بتا التانيث ولا بيا النسب مفرده
فهو اسم جمع نحو ركب وصحب ويجوز ان يعود الضمير ضمير جمع والمنقول عن الاخفش
انه جمع وذكر الاخفش في الاوسط ان قول الجمهور في ركب انه من هذا الباب ثم قال
وسااراه في القياس الا مطردا فقالوا صايم وصوم ونايم ونوم وشاهد وشهد وزايد
وزور وانه يصغر على لفظه ثم قال وان صغرت شيا من هذا على واحده فهو جايز على قبحه
انتهى وهذا يخالف ما نقل السيرافي وغيره عن الاخفش انه لا يجيز تصغيره على لفظه
وانه يرده للواحد ويجري مجرى الجموع المكثرة وان امتاز بتا التانيث وجاز تذكيره
وتانيثه نحو نخلة ونخل او غلب عليه التذكير نحو تخم وتخمة فهو اسم جنس خلافا
للفرا اذ زعم ان سدرا وعماما وعمامة جمع تكسير وكذا عنده كل ما له واحد يوافقه في
اللفظ او التزم فيه التانيث نحو تخمة وتخم وتهمة وتهم فهو جمع والغالب

على

على ما امتاز واحده بتا التانيث من اسم الجنس التذكير قال ابو حاتم قال وعليه اكثر
العرب قال وربما انثاه اهل الحجاز وغيرهم بعض هذا ولا يقيسونه في كل شي لكن في خواص
يقولون هي البقر والبقر في القران مذكر وما علمنا احدا يونث الرمان ولا الموز ولا العنب
وقال ابن سيده التذكير والتانيث سوا في الاستعمال والكثرة وان امتاز بيا
النسب نحو رومي وروم وزنجي وزنج فهو اسم جنس قال الفارسي وقياس هذا ان
يجري في التذكير والتانيث على معنى الجمع وعلى معنى الجماعة وليس ما قاله على
اطلاقه للروم والزنج وما اشبههما ام عقلا فهو كرجال وعبيد تقول غلبت الروم
وذل اليهود وتقول قامت الرجال وهي الرجال ولا تقول هو الرجال الا نادرا وتقول
التمر هي والرطب طاب ولا تقول الروم كفر ولا اليهود ذل كما لا تقول الرجال قام وقد
منع س من هذا وقلل ما جا منه ومنع القياس عليه ولذلك الروم واليهود تقول كفروا
وذلوا وقد تقول الروم كفرت كما تقول الرجال قامت وهو قليل وهو في اليهود والمجوس
يجوز جوازا حسنا كثيرا فان عري عن هذا كله فاما ان يصح عطفه عليه او لا ان لم
يصح نحو قريش فليس بجمع اذ ليس مدلوله جماعة منسوبين لقريش فهو مخالف لقرشي
اذا عطفنا مثاله عليه وان صح فيهما ان يكون على وزن الجموع المتفق عليها او لا ان لم
يكن نحو طوق آر وتوام وضين فاسم جمع على الصحيح واذ يجوز ان تقول طير وطير وتوام
وتوام فتعطف فان كان على وزن الجموع المتفق عليها نحو رجال فهو جمع تكسير وما بين
واحده وجمعه تا التانيث فتكسيره مجموع لا ينقاس نحو رطبة وارطاب وتجريده من
التا يدل على الكثرة الا في كم وكماة في احدى اللغتين وجمعه بالالف والتا يدل
على القلة نحو تمرات وكذا جمع التصحيح في المذكر والمونث الا ان تدخل عليهما آل العموم
او يضاف ما يدل على الكثرة وهذا من باب النقل مع آل والاضافة الى الكثرة فخرج بذلك
عن اصل موضوعه الذي كان له قبل آل والاضافة وامثلة القلة افعل وافعال وافعلة
وجمعا التصحيح العاريان مما ذكرنا وفعلة خلافا لابن السراج في زعمه انه اسم جمع لا جمع
وليس من جموع القلة فعل نحو ظلم ولا فعل نحو سدر ولا فعلة نحو قردة خلافا للفرا
بل هي جموع كثرة وقد يكون للاسم جمع قلة وجمع كثرة نحو كلب واكلب وكلاب
وقد يختص الاسم ببنية القليل كرجل وارجل وبنية الكثير كرجل ورجال فيستعمل
اذ ذاك للقليل والكثير وقد يستغنى بجمع القليل عن جمع الكثير وهما مستعملان
نحو قوله تعالى ثلاثة قروء هو جمع قرء وقد جمع في القلة على اقراء فاستغني بقروء
عنه وما حذف في الافراد من الاصول رد في التكسير نحو شفة وشفاه وسه واستاه
فان بقي بعد الحذف في الافراد على ثلاثة كسر عليها نحو قاز وابواز والخماسي الاصول

ومُوازن مفعول وغيره الثلاثي المضعف العين والمزيد اوله ميم مضمومه يعني غالب
تصحيحه عن تكسيره مثل ذلك فرزدقون ومضروبون ومضروبات وشرابون وشريبون
وحسانون ورملون وجبنون وقالوا على استكراه فرازد وسفارج وقالوا
مشائيم ومكاسير وملاعين ومساليخ وقالوا جبابره ودجاجله وانشد س
لان معيل الا الا فان فاستولت ركائبها عند الجبابير بالبأساء والنعم
فان كان الثلاثي مضعف العين واللام نحو مِجَنّ جاز تكسيره فقالوا امرار فان كان
المضموم ميمه لمونث على مفعل نحو مطفل في الفاظ كثيرة او على مفعل كامراة
مكعب في الفاظ يسيره او على مفعل نحو امراه مكرونا قد تبعث ومفعل نحو خادمه
متبع او على مفعل نحو ارض مجمل جمع هذا كله جمع التكسير لا التصحيح الا ما
كان فيه تا التانيث نحو مكرمة فيجمع تصحيحا وقد يستغنى عن التكسير في بعض
صفات المذكر العاقل بالتصحيح قالوا حلوون ومسون فهذه لم تكسر وقالوا امر
ومرون وامرايح جوز الجمعين معا وجرت عاده اكثر النحاه س وغيره على ان
يتكلموا في جمع التكسير على بنيه الموزون فيقولون مثلا فعل يجمع على كذا وتكلم
بعضهم فيه على ابنيه الجمع كما نفعل نحن ونبدا بابنيه جموع القله فنقول يطرد
أفعل في شيئين احدهما في جمع اسم ثلاثي صحيح العين على فعل نحو كلب واكلب
وسوا في ذلك المضعف نحو صك واصك والمعتل اللام نحو دلو وادل وظبي واظب
الا ان جمعته العرب على غير ذلك فيتبع المسموع وافعال في الواوي الفا والمضعف
نحو وهم واوهام وعم واعمام اكثر من افعل قالوا اوجه واوجه ولف والف شذوذا
وربما خصوا بفعول المضعف فلم يجمعوا على غيره قالوا جد وجدود وحط وحطوط
وشذ افعل في معتل العين نحو سيف واسيف وثوب واثوب والثاني في جمع مونث بلا
علامه رباعي بمده ثالثه مثاله اعناق ودراع وكراع ويمين تقول اعنق وادرع واكرع
وايمن فان كان مذكرا كطحال او مونثا بالتا كسحابة او رباعيا بلا مده لم يجمع هذا
الجمع الا ما شذ من قولهم طحال واطحل وهو مذكر وكذا عنان واعنن وجنان واجنن
وجا احنن منكوكا في الشعر ومكان وامكن على قول من جعل وزن مكان فعالا
ويحفظ افعل في اسم وفي صفه على فعل نحو ذيب واذوب وجلف واجلف وفي اسم على فعل
كجبل واجبل وفعل كفعل وافعل وفعل كفرط وافرط وفعل كضبع واضبع وفعل
كضلع واضلع وفعلة كاكمة واكم وفعلة كنعمة وانعم ونحو عبد ورسول مما استعمل
من الصفات استعمال الاسما جمع جمعها قالوا اعبد وارسل فان كان الاسم مونثا على فعل
نحو قدم فزعم يونس والفرا انه يطرد فيه افعل نحو اقدم او على فعل نحو دار او فعل

نحو عجز او فعل نحو عنق فزعم الفرا انه يطرد فيها افعل ولا يطرد عند الجمهور لا في
فعل ويطرد افعال في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل مما كان على فعل نحو بيت وابيات
وحوض واحواض وعلى فعل حزب واحزاب وفعل جمل واجمال وغلب في نحو لبب قالوا الباب
وفي نحو بري قالوا امدا او طبي واطبا وفعل عضد واعضاد وفعل عنب واعناب وفعل نمر
وانمار وفعل طنب واطناب وفعول معتل اللام قالوا فلو وافلا وعدو واعدا وقل في فعل
معتل العين حال واحوال وجلال واحوال وندر في فعل رطب وارطاب وفعل صلب واصلاب
ويحفظ في فعل صحيح العين زند وازناد وورد منه ما لا يكاد يحصى فلو ذهب ذاهب الى
اقياس ذلك لذهب مذهبا حسنا وذهب الفرا الى انه ينقاس فيما فاوه همزه نحو الف والاف
او واو نحو وهم واوهام ومذهب الجمهور انه لا ينقاس فيهما ويحفظ ايضا في فعيل بمعنى فاعل
نحو شريف واشراف وكمي واكما وقال ابن مسعود وجماعه كمي بمعنى فعيل وروى ذلك
عن الفارسي وفي فعال نحو حيان واحيان وفعلة بركة وابراك وفي شعفه وقصرة اشعاف
واقصار وفيقه افواق ونمرة انمار وحلف احلاف ونضو انضا ولفعول الفا وحر احرار ومر
وامرار وحلق واخلاق وعرب واعراب وشمل واشمال وجنب واجناب ونفط وانقاط ونجد
وانجاد وذكر واذكار وفرح وافراح وكود واكاد وقماط وانماط وعثا واعثا وخريد
واخراد وميت وميته واموات وجاهل واجهال ووادو اوداو ودوطه واد واط واغيد
واغياد وادحى ورمضان وخران قالوا اسحه والجية والجلة واوهية واسرة وافرحة
واقنه واحوله وابقية واجوزه والجبه واظنه وانضة واعية واجزة واعلة واعمة
وادحيه وارمضة واخوته وقالوا واد واودية وطي يقول اوداة ودحي وارحيه وباب
وابوبه وتلك واندية على خلاف فيه ولا يطرد فعلة بل يحفظ في فعل كصبي وصبية
وجليل وجلة وفي فعل كفتي وفتيه وولد وولده وفعال كغلام وغلمة وشجاع وشجعه
وفعال كغزال وغزله وفعل كثني وثنيه قاله الفارسي جموع الكثره منها فعل
لافعل فعلا احمر وحمرا تقول في جمعهما حمر فان كان افعل لا مقابل له من حيث الخلقه كادر
واعزل واقلب واكمر او فعلا لا مقابل لها كعدا ورتقا وعفلا وكذلك تقول غرل وعفل
ولو اشتركا في الوصف واشتهر كل منهما باستعمال لفظ يدل على المعنى كرجل آلى وامراة
عجزا في اشهر اللغات ففي اقتياس جمعه على فعل خلاف او لم يشتهر بل صار مختصا لم يذكر
له مقابل لا من لفظه ولا من معناه نحو قولهم للفرس المذكر الخفيفة الناصية اسفى ولم
يقولوا للمونث سفوا وقالوا ديمه هطلا ولم يقولوا مطر اهطل فالقياس سفو وهطل
فان كان مضعفا نحو اغر وغرا او معتل اللام كاعمى وعميا واعشى وعشوا او معتل العين
كاسود وسودا وابيض وبيضا فمن سكون عين فعل غر وعمي وعشو وسود وبيض

ونكسر ما قبل اليا في نحو بيض لتصح فان كان صحيح العين واللام جاز في الشعر ضم
عينه فنقول كما نضم الميم ويحفظ في فعول وفعيل معتلي اللام نحو عسو ونهي وفي
نحو ورد صفه وحوار وخوارة ونوم وعميمة وبازل وعائل ورحالح واسد واطيل وبدنه
قالوا عسو ونهي وورد وخور ونم وعم وبزل وعود وجح واسد وطل وبدن فاما
سقف فذكر ابن مالك انه جمع سقف وذكر النحاه ان سقفا جمع على سقف بضم
القاف وتخفف فيقال سقف وزعم بعضهم ان من قرا وسقفا بالضم فانه جمع سقيفا
على سقف وقيل لم يوجد له نظير فحمل على ما له نظير وليس كذلك بل هو مثل سحل
وسحل باسفان ايضا وقالوا ذباب وذب ولذيذ ولذ وسوق وسوق وكثر فعل في
نحو دار ودور ونار ونور وفاره وفور وندر فعل في ذعوب قالوا ذعب وقياسه رعابيه
كرعوب ورعابيب واليا فيه للالحاق بعصفور وقياسها ان لا تحذف فعل
يطرد في فعول صفه لا بمعنى مفعول نحو صبور وصبر وفي اسم مذكر على فعول عمود
وعمد وفعيل قضيب وقضب وفي اسم لمذكر ومونث على فعال قذال وقذل واتان
واتن وفعال حمار وحمر وذراع وذرع لا مضعفين نحو جنان ومداد ونلد وطط وعثن
جمع عثان ويحفظ مطلقا في فعل رهن ورهن وفعل نمر ونمر وخشن وخشن وفعيله
صحيفه وصحف وخوبله وخرد وفي صفة على فعيل لا بمعنى مفعول نذير ونذر ولديد
ولدد وفاعل شارف وشرف وفعلة قرحة وقرح وفعال ثقال وثقل وفعال كناز
وكنز وقيل ينقاس في فعال وفعال نقل ويقول صناع وصنع ودلاث ودلث لانهما
بمنزله فعول في كونهما لا يجمعان بالواو والنون ولا على فعائل وفي اسم على فعال
فراد وفرد وقيل هو مقيس والصحيح قصره على السماع وفعله نمرة ونمر وفعل جلاح
وجذع وهذا الجمع ان كانت عينه واوا فلا تحرك عينه بالضم عند البصريين الا في
الشعر نحو سواك وسوك وسوار وسور وقال الفرا ربما قالوا عون كرسل فرقوا
بين جمع العانه والعوان اويا نحو سيال وعيان جاز تحريكها بالضم فنقول عيد
وسيل وتسكينها بكسر ما قبلها لتعلم اليا فتقول عين وسيل كبيض او مضعفا
على فعيل اسما نحو سرير وسرر فلم يحك س في عينه الا الضم وحكى ابو عبيدة وغير
ابو الفتح انه قياس فنقول سرر وهو منقول عن بعض تميم وكلب فان كان صفة لا بمعنى
مفعول نحو دليل وذلل وجديد وجدد فاجاز الفتح فيه ابو الفتح والاستاذ ابو علي
وابن مالك ومنع من ذلك ابن قتيبه وغيره من اللغويين وهو اختيار شيخنا ابي الحسن
ابن الصايغ وان كان غير ما ذكر جاز سكون عينه فنقول حمر وقذل وربما سكن في
المضاعف قالوا ذباب وذب فعل يطرد في اسم على فعلة صحيح اللام غرفة وغرف

ومضعف غدة وغدد ومعتل اللام عروة وعرى ونهيه ونهى وفعله جمعه وجمع
والفعلى انثى الافعل الكبرى والكبر والعليا والعلى والقصوى والقصى وان كان
مضعفا كالاجل والجلى وقاسه المبرد في فعل مونثا بغير تا نحو جمل وجمل والفرا في
نحو الرويا فيقول في جمعي المصدر رؤى كما قالوا الزاي في نحو نوبة ثمانا سه واوسا
كنعلى فعلة فيقول جوزة وجوز كما قالوا نوبة ونوب والصحيح انه لا ينقاس لا في فعل
ولا في الفعلى ولا الفعلة المذكورات ويحفظ ايضا مما كان على فعلة وصفا نحو بهمة
وفي نحو تخمه ونفسا وطبة ولغة ونرة ومجاجة وقرية وبروة وشهوة وكوة وحلية
ولحية وعدو قالوا تهم وتخم ونفس وبعضهم شدد الفا وطبى ولغى وبرى ومجى
وقرى وبرى وشهى وكوى وزعم الفرا انه جمع كرة بضم الكاف فيكون مقيسا
ولحي وحلي وكسر بعضهم الفا فقال لحي وحلي فيكون مقيسا وعدى والمشهور لزوم
التانيه قالوا اعداه فعل يطرد لاسم تام على فعلة فرقه وفرق وحجه وحجج ومريه
ومرى وديمه وديم وزعم بعض اصحابنا انه لم يجي فعلة صفة بالتا وليس كما زعم ففي
المحصوص صغرة وكبرة وعجزة وفوقه وعيشه في الفاظ هي صفات وهي هكذا
للمفرد والمثنى والمجموع فان كان غير تام لم يجمع على فعل نحو رقة اصله ورقه ويحفظ
في فعلى اسما ذكرى وذكر وفي فعلة يائي العين ضيعة وضيع وقاس عليهما
الفرا ويحفظ في فعلة واحد فعل نحو سدرة وسدر وفي المعوض من لامه تا عزة
وعزى ولثة ولثى وفي معدة معد ونعمة نعم وقشع قشع ومنصب منصب
وقصعه قصع وحلقه حلق وجفنه جفن وقامه قيم ولبنه لبن وحاجة حوج وهدم
هدم ودربة درب وصمة صيم وصورة صور ونوه نوى فاما عدو وعدى
فذكر ابن مالك ان عدى جمع على فعل وذكر النصر يقولون في ابنية الاسما المفرده
واما احداه وحدا فذكر ابن مالك ان حدا جمع والذي يظهر انه اسم جنس اخذ منه ومن
واحدة تا التانيث وذكر ايضا ان فعلا يكون جمعا لفعيله نحو سبقه وسبق وشكله
وشكل وقاس المبرد فعلا في جمع فعل المونث بغير تا نحو هند وهند كما قاس
في فعل فعلا والصحيح ان يا اقصرهما على السماع فعال يطرد في اسم ووصف
على فعل غير يائي العين نحو كلب وكلاب وصعب وصعاب وعنصة وعناص
وفي اسم على فعل جمل وجمال والاكثر استغناوهم ما قلام عن قلام والمضعف
نحو طلل والمعتل اللام نحو سي لا يجمع على فعال بل قياسهما افعال وعلى فعلة رقبة
ورقاب وحسنة وحسان وفعل ذيبا وذياب وبير وبيار وفعل ريح ورماح

لاما اي اللام نحو سُدًى ولا واوي العين نحو حوت وفي وصف صحيح اللام على
فعيل بمعنى فاعل وفعيله بمعنى فاعلة ظريف وظريفه وظراف وطويل وطويله وطوال
ولم يجاوز في الواوي العين الا للتصحيح نحو طويلون وطويلات وزعم العبدي
ان فعالا يختص بجمع فعيله المونث وهو خطا بل المذكر والمونث يجمعان على فعال
يشتركان فيه وعلى فعلان وفعلانه ندمان وندمانه وندام وفعلان وفعلى ايضا
غضبان وغضبى وريان وريا غضاب ورواء ويحفظ في وصفه على فاعل وفاعلة
صايم وصايمة وصيام وراع وراعية ورعا وام وامة وامام وعلى فعلى اُنثى واناث
وربى ورباب وفعلى جواد وجياد وفعال هجان ودلاص للواحد والجمع والتقدير
في الحركات مختلف وكثير من اهل اللغه يجعلون هجانا ودلاصا من باب جنب
قال ابو عبيد هجان لفظ مفرد يقع للواحد والجمع ولم يذكر هنا سوى ولا يطلق
هجان ولا دلاص على المثنى لا يقال ناقتان هجان ولا درعان دلاص وحكى الجرمي
انه يقال ذلك وقد جمع هجان ودلاص على فعل قالوا نياق هجن ودروع دلص
وفيعل خير وخيار وافعل وفعلا اعجب وعجفا وعجاف واجرب وجربا وجراب
وابطح وبطحا وبطاح وفعيل بمعنى مفعول ربيط ورباط وفعل نُط ونطاط وكث
وكثاث وورد ووراد ويحفظ في اسم على فعول خروف وخراف وقلوص وقلاص
وفعلة لحة ولقاح وفعل وفعلة ثمر وثمرة وثمار وفعالة عباة وعباء وفعلة برمة
وبرام وبقرة وبقار وحفرة وحفار وبرقه وبراق وفعل ربع ورباع وفعل جمد وجماد
وقرط وقراط وحف وحفاف وعش وعشاش وخص وخصاص وقف وقفاف وهو
في المضاعف كثير وفعل رجل ورجال وسبع وسباع وضبع وضباع وفعل رجل ورجال
وفعيل اسما فصيل وفصال وابيل واَبال ووصفا مضعفا شديد وشداد وصحيح
وصحاح وفعلان سرحان وسراح وضبعان وضباع ونَدَر في فعل يائي العين
نحو ضيف وضياف اوالفا بعر وبعار وفي ابصر وحداه وقبينة قالوا اصار وحداء
وقنان **فعول** يطرد في اسم على فعل كعب وكعوب ولا يطرد في واوي العين
نحو فوج وفروج بل في يائيه نحو بيت وبيوت ولبث وليوث وغيث وغيوث وعين
وعيون وفعل وفعلان كثيرا في جمع فعل الصحيح العين فعل ايهما جمعته العرب
اتبع فان لم يحفظ منها واحد نظر في باقي ابنيه الجموع فان جمع على واحد
منها او اكثر اتبع فان لم يوجد جمع على واحد منهما على التخيير وعلى فعل
جسم وجسوم وفعل غير مضعف ولا معل برد وبرود فان ضوعف نحو خف او
اعل كالنوا وعسا نحو حوت او بالياء الا ما كنوي وطي لم يجمع على فعول الا

ما

ماشذ في المضعف نحو خص وخصوص وفي المعل الا ما باليا نحو نوي ونبي وعلى فعل
اسد واسود وقيل يقتصر فيه على السماع وعلى فعل كبد وكبود وكتد وكتود
وكرش وكروش ويحفظ في فاعل وصفا شاهد وشهود وباك وبكي فان ضوعف
كراد او اعتلت عينه كقايم فلا يحفظ وفاعله آسية واقوس وفعل كهل وكهول
وفسل وفسول وضيف وضيوف وفعل المضعف طل وطلول ومعتل العين ساق
وسووق وفعال عناق وعنوق وسماء وسمي وفعالة هراوة وهري ونوعل قونس
وقنوس وفعول شصوص وشصوص وقالوا اشصايص على القياس وفعل واوي العين
فوج وفووج وفعلة بدرة وبدور ومانة ومؤون وصخرة وصخور وفعلة صحيحا وضعفا
شعبه وشعوب وفتة وفتوز وفعيل ظريف وظروف وخبيث وخبوث كسروهما
على حذف الزياده قاله الجرمي والفارسي ويرى المبرد هذا في كل ما فيه زياده من الثلاثي
الاصل ويسميه تصغير الترخيم فقال هو جمع ترخيم وهو عند الخليل وس مما جمع
على غير واحد المستعمل لانه مخالف لما يجب في تكسيره فهو تكسير ما لم ينطق به كالمذاكير
واجاز السيرافي ان يكون اسم جمع واجاز ان يكون جمع تكسير شذ ورد او على فعيله اسينة
واسنون وفعول وفعال يشتركان كثيرا وقد يجتمعان التا كحجارة وفحالة ونحوه
وعمومة وذلك قليل ولا يطرد وقد يستغني عنهما بفعيل قالوا ضان وضين ومعز
ومعيز وقالوا امعان وكلب وكليب وعبد وعبيد وبد وبدي ولم يات من فعل على فعيل
غير هذا وقال ابو حاتم كليب جمع لكلاب وكلاب جمع لكلب فكليب جمع جمع ونعا
قالوا طير وطوار ورخل ورخال وقيل فعيل وفعال اسما جمع وقيل جمعا تكسير
وقيل فعيل جمع تكسير وفعال اسم جمع فان عاد الضمير على فعيل مذكرا كان اسم
جمع **فُعَّل** يطرد في وصف على فاعل وفاعلة نحو ضارب وضاربه وضرب فيهما
ويقل في المعتل اللام نحو ساق وسقي وعاف وعفي وغاز وغزي وحاب وحبي وندر في سحل
ونفسا وسرا وحزيل واجوس واعزل سحل ونفس وسرا وسر وقالوا خرايد
على القياس وخوس وعزل وانكر لكنه الا جمع اعزل على عزل وهو ثابت في
كلام العرب **فعّال** يطرد في وصف مذكر على فاعل نحو ضارب وضراب وصايم
وصوام وقيل ينكر ما سمع من فعل وفعال فيتبع فان لم يسمع فالرجوع الى المذكر
العاقل الى الواو والنون وفي المونث الى الالف والتا فان اختل بعض شروطهما جمع
بايهما شئت ما لم يرد سماع بخلافه وفعال سماع في المونث ولا ينقاس ويقل في المعتل
اللام قالوا غاز وغزا وسار وسرا وجان وجنا وقالوا في سحل ونفسا سحال
ونقاس وقالوا في حكم وحفيظ حكام وحفاظ ويجوز ان يكونا جمع حاكم وحافظ استغني

بهما عن جمع حكم وحفيظ **فعلة** لفاعل وصفا لمذكر صحيح اللام عاقل نحو كافر وكفرة
وبار وبررة ويقل فيما لا يعقل نحو ناعق ونعقه وندر في خبيث وسيد وخير واجوف ودنغ قالوا
خبثة وساده وخارة الاصل سودة وخيرة وجوفة ودنغة قيل وقالوا في بر بررة ويجوز ان
يكون من باب الاستغنا عن جمع بر بجمع بار **فُعَلة** لفاعل معتل اللام وصفا لمذكر عاقل نحو
قاض وقضاة وهو عند الجمهور فعلة والفرا يقول اصله فعل بتضعيف العين والهاء عوض
ما ذهب من التضعيف وقيل وزنه فعلة بفتح الفا وضمت فرقا بين المعتل الاخر والصحيح وشذ
فيه غاز وغزي وعاف وعفي قرا الحسن والزهري غزى بتخفيف الزاي وندر في هادر
وكمي ورذي وباز قالوا هدرة وكماة ورذاة وبزاة قيل وفي غوي غويان وعدو قالوا عداه وعراة
وعداة ويجوز ان يكون جمع غاو وعار وعاد استغني به عن جمع ذلك فعلة لاسم صحيح اللام
على فعل كثيرا نحو درج ودرجة وقرط وقرطه وكوز وكوزة وعلى فعل وفعل قليلا نحو
زوج وزوجه وعود وعودة وحبا وحباة وبعع وبععة وقرد وقردة وحسل وحسلة
وندر في ملح صفه وفي وبعة وهادر وكيف وذكر ضد انثى وخطم قالوا ملحة ووقعة
وهدرة وكيفة وخطمه **فَعْلى** لفعيل بمعنى ممات نحو قتيل وقتلى وصريع وصرعى وموجع
نحو جريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما دل على ذلك من فعل نحو مريض ومرضى وفعل
نحو زمن وزمنى وفعلان نحو سكران وسكرى وفيعل نحو ميت وموتى وافعل نحو
ونوكى واحمق وحمقى وفاعل هالك وهلكى وندر في كيس ودرب وجلد قالوا كيسى
ودربى وجلدى فعلى الطرماح جلي قالوا اطرى وجلى وقال الاصمعي الحجل لغة في
الحجل وقال الفارسي حجلى جمع حجل قال وهو الذكر والانثى حجلة وقيل الحجلة تقع على الذكر
والانثى **فعلاء** لفعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى فاعل نحو ظريف وظرفا واستغنوا في
صغير وصبيح وسمين بفعال عن فعلا قالوا صغار وصباح وسمان او بمعنى مفعل قالوا
سميع وسمعا وهذا فيه نظر او بمعنى مفاعل جليس وجلسا وحمل عليه خليفه وخليف فان
ان يجمع كل منهما على ما يقتضيه القياس وحكي غيرس وغبرة وفقرا ولم يقولوا افقار وقالوا
سفيهة وسفها والذي يظهر ان سفها جمع سفيه وسفايه جمع سفيهة ويحمل على فعيل
ما دل على حمد او ذم من فعال نحو شجاع وشجعا وجبان وجبنا وفاعل نحو صالح وصلحا وجاهل
وجهلا وندر فعلا في رسول وودود وحلاث قالوا رسلا وودا وحرثا وفي فعيل
بمعنى مفعول في اسير وقتيل وسجين ودفين وحليب وستير قالوا اسرا وقتلا وسجنا
ودفنا وحلبا وسترا وقالوا في سمح وحلم بالحا المعجمه سمحا وحلما **أفعلا** لوصف
على فعيل مضاعف او معتل اللام نحو شديد واشدا وصحيح واصحا وغني واغنيا وولي واوليا
ويحفظ في مثل نصب وصديق وكريم وهين وقرز قالوا انصبا وانصبا وخميس واخمسا

وربع

ووربيع واربعا واصرقا واهونا واقرا قيل وندر في صديقه قالوا اصدقا وفي الحديث ارسلوا الي
اصدقا خديجه جمع صديقه ويجوز ان يكون جمعا الصديق اذ ينطلق على المذكر والمونث
تقول هي صديقي **فعلان** لاسم على فعل نحو صرد وصردان وفعل جرب وجربان وخال
وخيلان وفتى وفتيان واخ واخوان وفعال غراب وغربان وغلام وغلمان وفعل واوي العين
حوت وحيتان ويحفظ في اسم على فعل قنو وقنوان وفعال صوار وصيران وفعال غزال وغزلان
وفعول خروف وخرفان وفعيل ظليم وظلمان وفاعل حايط وحيطان وفعلة نسوة ونسوان
وفعل عبد وعبدان وفعلة قصفه وقصفان وفعلة بركة وبركان وفعلة امة واموان واصل
امة اموة وفي وصف على فعل شيخ وشيخان وضيف وضيفان وفعال شجاع وشجعان
وندر في كروان وقلتان وصميان وصغر قالوا كروان وقلتان وصمان وصفيان **فُعلان**
لاسم على فعيل رغيف ورغفان وفعل صحيح العين ذكر وذكران وفعل بطن وبطنان وفعل
ذئب وذوبان وقيل هو قليل في فعل ويحفظ في فاعل حاجز وحجزان وراع ورعيان وافعل
فعلا اسود وسودان وزعم الفرا ان فعلانا في هذا ونحوه جمع لفعل جمع افعل وقال ابو زيد
احمد ابن سهل بيض وسود وحمر في الجمع الادنى فان جمع منه شي على الجمع الاقصى كان على
فعلان وهو جمع للجمع نحو بيض وبيضان وسود وسودان وعمي وعميان وبرص وبرصان
وكذلك القياس في كله انتهى ودل كلامه على انه مقيس ويحفظ في نحو حوار قالوا حوران
ورفاق ورقاق ونحو ثني وثنيان وقعيد وقعدان ونحو رجل ورجلان وجذع وجذعان وشد وده
انه صفه **فواعل** لفاعل غير موصوف به مذكر عاقل مما ثانيه الف زايده نحو حايط
وحوايط وعال وعوال وسال وسوال وشذ وادد فلم يجمعوه على فواعل ونحو حاتم على حواتم
وطابع طوابع ونافقا نوافق وحايض حوايض وشاخ شوامخ وهو مطرد في صفة ما لا يعقل
بيض س وغلط من قال بشذوذه او ثانيه واو غير ملحقه بخماسي نحو جوهر وجواهر
فان الحقت به لم تجمع على فواعل بل يسقط الواو نحو جورق وكذلك تقول جرانق كما لو
فان انفصلت للعين في الافراد نحو ساباط وجاموس وطومان وتوارب وعاشور فصل بيا
نحو سوابيط وجواميس وطواميرو تواريب وعواسير وشذ نحو دخان ودواخن وقال
النحاس هو جمع داخنه وجمع دخان على دخان وادخنه وهو القياس كاغربة وعثان وعواثن
وسجر وسواجر وهي اعلى الادويه وحاجه وحوايج وسمع حايجة مجاز ان يكون حوايج جمعا
لها استغني به عن جمع حاجه على هذا الوزن بل قالوا حاجات وحاج وفوارس وهوالك
ونواكس وغوايب وشواهد ونواسي في جمع فارس وهالك وناكس وغايب ونسا مقرونا
لاسى من العلماء وذلك في صفات المذكر العاقل وذكر المبرد انه الاصل وانه جايز
سايغ في الشعر ومجي هذه الالفاظ بعد تاويل من تاول ان المراد طايفه هوالك

وطايفة فوارس واجاز الاصمعي ان تجمع هذه الصفة جمع الاسم بالحمل عليه **فعالي**
لاسم على فعلا نحو صحرا وصحاري وفعلى نحو ذفرى وذفاري علقى وعلاقي ولوصف
على فعلى لا انثى لافعل حبلى وحبالي وعلى فعلان سكران وسكارى وندمان وندامى
وفعلى سكرى وسكارى قال ابن خالويه سكارى وكسالى لغة بني تميم وشاة حرمى
وشياه حرامى ويحفظ في نحو حبط وحباطي ويتيم ويتامى وطاهر وطهارى وعذرا وعذارى
ومهرى ومهارى وشاة ربى وشياه رابى وايم واياما نحو مذهب س ويقول ابو الحسن
هو مقلوب واصله ايايم ابدلت الهمزة يا فصار ايايي كحبالي ثم قلبت الفتحة كسرة والياء الفا
فصار اسليي كحبالي ووزنه على هذا فيالع وان شئت قلت لما صار الى اياءم قلب قبل ان يصير
الياء للقلب همزة فكان القلب عوضا من الاعلال ومخيا منه وهذا هو المرتضى عند ابي الحسن
فعالي لوصف على فعلان وفعلى سكران وسكرى تقول فيهما سكارى ويرجح على
فعالى بفتح الفا وقالوا في قديم قدامى واسير اسارى **الفعالي** في عذرا ومهرى
قالوا العذارى والمهاري وفي حبلى وذفرى وعلقى وصحرا ونحوهن الحبالي والذفاري والعلاقي
والصحاري وتقدم جمع هذه على فعالى ويلزم الفعالي في نحو حذرية وسعلاة وعرقوة وما
في العين فتقول الحذاري والمهاري جمع مهرية والسعالي والعراقي والماقي ويجوز في نحو
حبنطى وعفرنى وعدولى وبهرية وبلهنية وقلنسوة وحبارى جمعان احدهما
الفعالي اذا حذفا اول زايدي الاسم فتقول الحباطي والعفاري والعدالي والبهاري والملاهي
والقلاسي والحباري والاخر ان تحذفا الزايد الاخير فتقول الحبانط والعفارن والعداول
والبهارب والبلاهن والقلانس والحباير **وفعالي** لثلاثي ساكن العين زايد اخره يا
مشددة لا لتجديد نسب نحو كرسي وبردي تقول كراسي وبرادي ونحو علبا وحربا
وقوبا مما الهمزة فيه للالحاق بسرداح وقسطاس تقول علابي وحرابي وقوابي وفي
حولايا حوالي ويحفظ في نحو صحرا وعذرا وانسان وظربان قالوا صحاري وعذاري واناسي
وظرابي **فعايل لفعيلة** اسما نحو صحيفة وصحايف وصفة لا بمعنى مفعولة طريفة
وطرايف فان كانت بمعنى مفعولة نحو قتيلة بني فلان لم تجمع على فعايل ولاسم نحو شمال
وشمايل وجرائص وحرائص وقرئيا وقرايب وبراكا وبرايك وحلوكا وحلايك وجلايل
ولنحو حبارى وحراين ان حذف ما بعد الالف منهما فتقول الحباير والحرايب وان حذفت
الزايد الاول قلت الحرابي والحبارى وقد تقدم هذا في حبارى ولاسم على فعولة حمولة
وحمايل وفعالة سحابة وسحايب وفعالة رسالة ورسايل وفعالة ذوابة وذوايب
ويحفظ فعايل لمونث على فعول قلوص وقلايص وعجوز وعجايز وصعود وصعايد
وسلوب وسلايب قيل وهكذا القياس ما لم يمنعهم استغناؤهم ببعض المثل عن بعض

وفعال كشمال وشمايل وناقة هجان ونوق هجاين وفعال كشمال وشمايل وفعال
كعقاب وعقايب ولمذكر على فعول جزور وجزاير وفعال سما وسماي في قول من ذكر
السما ولذلك جمع على اسمية نحو قذال واقذلة وعلى فعيل نحو وصيد ووصايد وسليل
وهو الوادي الذي ينبت الطلح والسدر قالوا فيه سلايل ولفعيل بمعنى مفعول وفعيلة
بمعنى مفعولة رهين ورهينة قالوا فيهما رهاين وقالوا الطيمة ولطايم وذبيحة وذبايح
ولنحو ضرة وحرة وظنة وحقة ضراير وحراير وظناين وحقايق **فصل**
ما زاد على ثلاثة احرف من غير ما سبق جمعه على فواعل وفعايل جمع على مماثلهما
في الحركات والسكنات ان كان باقيه غير مدة ولا هو افعل فعلا ولو بالتقدير
ولا انثى بعلامة رابعة ولا بالف ونون تضارعان الفي فعلا فان كان مضعف
اللام مفكوكا في الافراد وكذا في الجمع نحو قردد وقرادد او غير مفكوك فيه لم يفك
نحو معد وزعارة وطمر وجلب تقول معاد وجار وطمار وجلاب وذهب بعض
النحاة الى انه ان كان ملحقا فادغم في الافراد نحو جلب الحق بسبطر وكذا في الجمع
فيقال جلابب وما رابعه حرف لين فاما منقلب عن اصل او زايد ان كان عن اصل
نحو مختار ومنقاد قلب مخاير ومقاود وان كان زايدا مدغما فيه ادغاما اصليا
نحو عطود وهبيخ او عارضا نحو هديل تصغير جدول وعثير تصغير عثير
قلت في الجمع عطاود وهبايخ وجداول وعثاير فلا تعل بل تحذف الواو والياء
او غير مدغم فيه نحو بهلول وسربال وقنديل وفردوس وعرنيق فصلت ثالثة
من اخره بيا ساكنة فقلت بهاليل وكذا باقيها وانما عاقبت الها اليا نحو جحاجح
وجحاجلة اذ قياسه جحاجيح وجحاجل واذا تعذر مثالي فعالل او فعاليل لوجود
زوايد حذفت ما تعذر بقاؤه احد المثالين نحو عيطموس تقول عطامس لانك لو
ابقيت اليا قلت عياطمس فتعذر بقاؤها احد المثالين فان كان تحذف بعض وابقى
بعض حذفت ما له مزية في اللفظ نحو استخراج تقول تخاريج لا استخارج ودحرج
دراح لا دحارج ولا دراريج ومرمريس مراريس لا مرامر وحفيدد حفادد لا حفايد او مزية
في المعنى كمنطلق ومعتلم ومستعد ومستخرج تقول مطالق ومعالم ومعاد ومخارج وكذا
عدى عبادد وقبايل مسمى به تحذف الالف وتقرا الهمزة وكذا حطايط تقرا الهمزة
وتحذف الالف ويونس يبقي الالف وتحذف الهمزة فتنقلب الالف همزة وكذا المدد تقول
الادو ويمانية تحذف الالف وتبقى اليا فاشبه ياعمرة فتقول اليماني كما تقول العنادي
وتبقي الزايد الذي لا يعني حذفه لو حذف عن حذف غيره نحو لغيزى احد المضعفين زايد
والالف زايدة فتبقى المضاعف فتقول لغاغيز فان ثبت التكافؤ بان لا مزية لاحد الزايدين

على الاخر لا في اللفظ ولا في المعنى ولا ادوية الى حذف الزايد الاخر فالخيار في حذف
اي الزايدين شئت نحو حبنطى وعفرنى وقلنسوة تقول حبانط وعفارن وقلانس
والحباطي والعفاري والقلاسي ورجح المبرد حذف الواو في قلنسوة واما قندأوة
وبحالة كحال قلنسوة ولم يذكر س في تحقيره الا حذف الواو وفي بعض نسخ س وان
شئت حذفت النون من قندأوة وهي وهذا هو القياس وقاله الفارسي لانه ملحق
بجردحل فان كان احد الزايدين يضاهي اصلا والاخر لا يضاهيه نحو مقعنسس فس
يقول مقاعس والمبرد قعاسس والمصادر التي اولها همزة وصل يلزم حذفها بها
في التصغير والتكسير فاذا كان المصدر على وزن الفعال كانطلاق او افتعال
كافتقار فمذهب س انك تقول نطاليق وفقاقير وترد تا الافتعال الى اصلها فتقول
في اضطراب ضتاريب ومذهب المازني انك تجريها مجرى فعال فتقول طلاليق وفقاقير
وان تعذر احد المثالين بعض الاصول حذف خامسها وتحذف زايده حيث كان
فتقول في سفرجل سفارج وفي عضرفوط عضارف وخزعبل خزاعب وفي قبعثرى
قباعث فان كان رابع الخماسي يوافق زايدا لفظا كنون خدرنق او مخرجا كدال
فرزدق وجاز حذف الخامس فتقول خدارن وفرازد وحذف الرابع وابقا الخامس
فتقول خدارق وفرازق وكذا شمردل تقول شمارد وشمارل هذا مذهب س وذهب
المبرد الى انه في مثل فرزدق وخدرنق لا يحذف منه الا الخامس وفرازق غلط وذهب
الكوفيون والاخفش الى جواز حذف الحرف الذي قبل الرابع في مثل فرزدق وخدرنق
يجيزون في الجمع فرازق وخدانق بحذف الزاي والرا واما همرش فيكون على
همارش وقيل هما مر وسبب الاختلاف الاختلاف في وزنه فقيل فعلل والميم الاولى
زايدة وقيل نون اصلية ادغمت في الميم ووزنه فعلل وقيل زايدة للالحاق فوزنه
فنعلل واي زيادة كانت في رباعي الاصول وجمع هذا الجمع حذفت اولى
كمدحرج او ثانية كقنفخر او ثالثة كفدوكس او رابعة كصفصل او خامسة كسبطرى
وعنكبوت وعفرمان وبرنساء تقول دحارج وقفاخر وفداكس وصفاصل
وسباطر وعناكب وعفارم وبرانس لا توجد زيادة رابعة الا حرف لين نحو بهلول
او مدغما نحو صفصل لا سادسة في رباعي الاصول الا مع زيادة اخرى نحو عنكبوت
وعفربان فان كان الزايد حرف لين فلا تحذف فان كان باخره ما قبلها من جنسه
نحو قنديل او من غير جنسها نحو عرنيق اقرت فتقول قناديل وعرانيق وان كانت
واوا نحو بهلول وفردوس او الفا نحو سربال قلبت يا نحو بهاليل وفراديس وسرابيل
فان تحرك حرف العلة نحو كنهور لم تقلب يا تقول كناهر تحذف حرف العلة

فلو كان حرفا لينا غير رابع نحو حيسفوج حذف تقول حسافج ويجوز ان يعوض مما حذف يا
ان كان ثلاثي الاصول نحو منطلق او رباعيها نحو فدوكس او خماسيها نحو سفرجل تقول مطاليق
وفداكيس وسفاريج واعني عنه اليا التي هي مستحقة لغير تعويض من المحذوف نحو لغيزى تقول
لغاغيز فهذه اليا هي التي كانت في المفرد وقد يعوض ها التانيث من الالف الخماسية تقول في
حبنطى وعفرنى حبانط وعفارن في احد تكسيرهما فاذا عوضت فلك ان تقول حبانيط وعفارين
ولك ان تقول حبانطة وعفارنة وتلحق الها مما حذف منه يا النسب نحو اشعثي واشاعثة
وللتعويض في العجمي كموزج وموازجة وغيره قليلا كجحجح وجحاجحة واذا ماثل الجمع مفاعل
او مفاعيل وانقلبت في مفرده الواو ياء لكسرة الميم نحو ميقات وميعاد وميزان فانها
تصير واوا في الجمع تقول مواقيت ومواعيد وموازين لزوال موجب قلب الواو يا وهذا قد ياتي الجمع
نحو قول الشاعر ؎ حمى لا يحل الدهر الا باذننا ولا تسل الاقوام عقد المياثق ؎ يريد المواثق
ومذهب البصريين انه لا يجوز حذف اليا من مماثل مفاعيل ولا زيادتها في مثل مفاعل الا في الضرورة
واجاز الكوفيون ذلك في الكلام وعليه جا عندهم قوله تعالى مفاتح الغيب جمع مفتاح ومعاذير
جمع معذرة ويجيزون في عصافير عصافر وفي دراهم دراهيم ووافقهم ابن مالك واجاز
الجرمي اليا في نحو طابق وطوابيق وخاتم وخواتيم وكل ما يجمع على فعالل وجعله
قياسا مطردا واستثنى ابن مالك ما كان على فواعل فلا تدخله اليا لا يقال في صوابب
صواريب الا ما شذ ومثل بالصفة كسوابغ ونص س على ان من العرب من يقول دوانيق
وطوابيق وخواتيم وهي فواعيل وحكى ايضا خاتام وسمع في الشعر منادح في جمع مندوحة
وقد يفتح الجمع ما لم يفتح المفرد فتقول ملامح ومحاسن ومشابه ومذاكير كانها
جمع ملمحة ومحسنة ومشبهة ومذكار فهذه المفردات مهملة الوضع وما جمعها على
واحدها القياسي المهمل والمسموع في مفردها لمحة وحسنه وشبه وذكر ومن ذلك
قولهم في جمع استخراج واقتفار تخاريج وتفاقير كانها جمع تخراج وتفقار فهما جمع
واحد قياسي مهمل وكذا كل ما حذف في الجمع اوله مما ثبت في مفرده نحو دحارج
في مدحرج او زيد في الجمع مما لا يكون في الواحد كاراهط في جمع رهط على قول
س ويقول المبرد جمع ارهط كاكرع واكارع واباطيل في جمع باطل ويقول
المبرد جمع ابطال من قولك ابطل ابطالا فهو تكسير المصدر واستغني به عن تكسير
الاسم واقاطع واقاطيع في جمع قطيع وملامح في لمحة واعاريض في عروض ويقول
المبرد تكسير اعراض مصدر اعرضت واطايب الجزور ومطايبه واحاديث في حديث
على ما زعم س ويراه الفرا وتبعه السهيلي جمع احدوثة بمعنى حديث فهو جمع
على القياس وزعم ابن خروف ان احدوثة انما تستعمل في المصايب والدواهي

لاني معني الحديث الذي يتحدث به وهذا الذي ذهب اليه س من ان هذه جموع لما لم ينطق
به لا للفظ المنطوق به هو قول الجمهور وذهب بعض النحويين الى انها جموع للمنطوق به
على غير قياس كما ينسب الى الاسم على تغيير خارج وزعم ابن جني ان الاسم بعينه تغير الى
بنية اخرى وحينئذ يكسر فنرى في اباطيل ان الاسم غير الى ابطيل او ابطول ثم كسر
وكذلك سائر الباب فاما الليالي والاظافير فالمستعمل المشهور ليلة وظفر وسمع
ليلاة واظفور فكان هذين الجمعين جاءا على القليل غير المشهور **فصل** تجمع
العلم المرتجل نحو ادد والمنقول من غير اسم جامد ينقدر له جمع كالمنقول من صفة نحو
حامد او من فعل نحو ضرب جمع موازنه او مقاربه من جوامد اسماء الاجناس الموافقة له في
التذكير والتانيث فيجمع ادد على ادان كنغر ونغران وحامد على احامد كحائط وحوائط
وضرب على اضراب كنحر وانحار ومثال المقارب زينب على زيانب كارنب وارانب
وسعاد على اسعد كذراع واذرع فلو ارتجلت اسما من السعد على فعلة فقلت سعدة
جمعته على سعد كظلمة وظلم ولو سميت امراة بخالد جمعت على خوالد كطالق وطوالق
ولو سميت بقال قلت قوول كساق وسووق وبضرب وهو لا نظير له في الاسماء جمع
جمع ما قاربه في الوزن فقلت ضراب كبرثن وبراثن او بقاتل مضارع مبني للمفعول
وهو لا نظير له في اوزان الاسماء قلت قاتل كما قلت في افكل افاكل فان كان المنقول من
جامد مستقر له جمع لم يتجاوز نحو مسمى بغراب فيجمع على اغربة وغربان فان لم يستقر له جمع
بان كان لم يجمع البتة كالمنقول من اكثر المصادر نحو ضرب مسمى به فتجمعه في القلة
على اضرب ككلب واكلب وفي الكثرة على فعول ككعب وكعوب او جمع لكنه لم يستقر
له جمع بل اضطربت الجموع فيه فان كان فيها مقيس اتبع كاعزال جمع مقيسا على عزل
وشاذا على عزل وعزال واعزال فاذا سمي باعزل جمع على عزل فان كانت كلها شاذة
مطردة نحو غزال جمع على غزلان وعلى غزلة فلو سمي بغزال كنت بالخيار في جمعه على ما
شئت منها وما امتنع جمعه كالمسمى بجملة وما اشبهها او بمجموع بالواو والياء والنون
يتوصل الى جمعه ان كان يعقل بذي فتقول جاءني ذوو تابط شرا وذوو انما ان رجل يسمى
انما وذوو زيدين وذوو زيدين وسد جمع اثنين على اثانين ومن منع جمع سيبويه
والمسمى بالمركب تركيب المزج قال ذوو سيبويه وذوو معدي كرب وما اوهم
الجمع وليس بجمع كالعنكبوت فعلى رواية ضم الفاء والتاء اصل النون ووزنه فعليل
كعميل وعلى رواية فتحها وبالياء جاز ان تكون اصلها الضم وفتحتا اتباعا
لحركة التاء وعلى رواية كسر الفاء والواو جاز ان يكون جمعا للتكسير اذ هو وزن
موجود كقطمر واما الماطرون فذهب ابو الحسن الى ان وزنه فاعلون فالنون اصلية
وذهب غيره الى انه جمع سمي به وحكيت حالة الرفع فيه في احواله الثلاث وقد
سمع

مفتوح النون وان كان لا يعقل قيل في جمعه بنات كذا واخوات كذا وذوات كذا ايعاملا في ذلك
معاملة المؤنث وسواء كان اسم الجنس الذي لا يعقل نكرة كابن لبون وبنت مخاض ام علم جنس
كابن اوى وابن معرض تقول بنات لبون واخوات ابن معرض وذوات ام جبين والكنى باب واما
ان كان تحته معنى لجماعة كل منهم ذكر اسمه بكر فتجمع الآباء والمضاف اليه فتقول اباء
البكرين وان لم يكن تحته معنى بل كني كل واحد منهم ابا بكر واجاز الكوفيون جمعهما فتقول
آباء البكرين والمثنى يجري مجرى الجمع في هذا الفصل امتناعا وجوازا واذا كان المضاف
ابنا او اما استغني بجمعه غالبا عن ان يلفظ بالمضاف على مثال مفاعل كالدياسم والمعاول
والشكاسك والنوافل او مفاعلة كالمهالبة والمسامعة والجهاضمة والاشاعثة والازارقة
او بالواو والنون كالاشعرون في بني اشعر وكذا في اسم الاسم كالبواهل والخنادف في
ابناء باهلة وخندف وقد يجمع بالالف والتاء كالعبلات اولاد داهية الاصغر والحبطات
اولاد الحبط بن عمرو بن تميم واسمه الحارث واسم الجمع لا ينقاس جمعه هذا ظاهر كلام س
ويظهر من كلام غيره جواز جمعه ولا خلاف في ان جموع الكثرة لا تجمع قياسا ولا اسماء المصادر
ولا اسماء الاجناس اذا لم تختلف انواعها فان اختلفت فقيل لا ينقاس جمعها على ما جاء منه وعليه
جماعة اصحابنا وذهب المبرد والرماني وغيرهما الى قياس ذلك واختلفوا في جموع القلة نحو
افعال وافعلة وافعل وفعلة فذهب الاكثر الى انه ينقاس جمعها ولا خلاف ان ما جمع
من جمع جمع القلة اكثر مما سمع من جمع جمع الكثرة واجاز ابن مالك جمع جمع التكسير
الا ما وازن مفاعل او مفاعيل او فعلة او فعلة فدل ذلك على انه يجيز جمع جمع سائر
ابنية الكثرة غير ما ذكر وقد ذكرنا ان جموع الكثرة لا خلاف في انها لا تجمع قياسا
ومذهب الجرمي انه لا ينقاس جمع الجمع مطلقا لا جمع القلة ولا جمع الكثرة ولا جمع
من الجموع الا ما جمعوا وبهذا فسر السيرافي كلام س وهو اختيار ابن عصفور وقد جمعوا
بعض ما وازن مفاعل وافعل وفعال بالالف والتاء قالوا في حدائد حدائدات وفي
صواحب صواحبات وناقة مفاتيح واينق مفاتيحات وسراويل وسراويلات وصنبع
حضاجر وصباع حضاجرات وقالوا في الشعر اعينات وبالواو والنون قالوا اعمون
منكوكا جمع اعم جمع عم واكرون جمع اكرم مصغرا جمع بكر وقالوا ابناسعد
وابناوات واسماء جمع اسم واسماوات واسقية واعطية واشربة قالوا اسقيات
واعطيات واشربات وجمالات ورجالات وكلابات وسجالات ومما ورد في الكلام
من جمع الجمع اوطب واواطب واكلب واكالب وانيق وايانق واسقية واساقي
واصحاب واصاحيب واسماء واسام واسورة واساورة وابيات واباييت وانعام واناعيم
واقوال واقاويل واعراب واعاريب ومعن ومعنان ومصران ومصارين وحشان وحشاشين

وبيوت وبيوتات وموال ومواليات بني هاشم ودور ودورات وعود وعودات وحمر وحمرات
وطرق وطرقات وجزر وجزرات وايض واياض وايد واياد في قول وحمال وحمائل وقال الجوهري
حمائل جمع حمالة كرسالة ورسائل ومما جاء في الشعر اكرعات وابامين ونواكسون وغرابين
وغرابين واما اصائل فقيل هو جمع جمع جمع فاصائل جمع آصال وآصال جمع اصل واصل
جمع اصيل قاله ابن الشجري ورد عليه ابن الخشاب وقال اذا كان ما بابه الجمع قد اخل
الاستعمال بجمعه نحو جرض وسرج وبابه فسيح الا ان يفسه قائس فما ظنك بجمع الجمع الذي
قد حكر القياس عليه ووقف على السمع فقط وبهذا تنطق كتبهم نص عليه س والجرمي
والفراء وغيرهم انتهى ويعني ابن الخشاب ان جمع جمع الجمع ابعد بكثير من جمع الجمع الذي
منعه الائمة وقيل هو جمع جمع فاصل مفرد واصال جمعه واصائل جمع اصال وذكر ابن
الملاذ في ان آصالا جمع اصيل كيمين وايمان وان اصائل جمع اصيلة كسفينة وسفائن فليس من
باب جمع الجمع ولا من باب جمع الجمع والذي ذكره ابن الملاذ قاله ابو الحسن ابن فارس
وقال ابن الخشاب اصائل مفرده اصيل حكى س افيل وافائل والافيل الصغير من اولاد الابل
واسم الجمع قسمان قسم ليس له واحد من لفظه كقوم ورهط ونفر وقسم له واحد من لفظه وجاء
على فعل نحو صحب وسبق ذكر الخلاف فيه وان الاخفش يذهب الى انه جمع تكسير لمفرده
فعل طائر وراجل وراكب وعابد ونائحة وعلى فعلة نحو راجل قالوا رجلة وفعل نحو خادم
ورائح وعمود وغائب وناشئة وبعيد واهاب وافيق قالوا خدم وروح وغيب بصحة حرف العلة
وكذا باقيها وفعلة نحو صاحب وفارة وداخ وفعل نحو طرباب قالوا طوب وفعل المذكر
نحو ضان ومعز وغاز وبد وفعلا نحو فضة وحلقة وطرفا وهي على مذهب س مفعولات
نحو نغل وشيخ وعلج وكبير واثان وفعل نحو عبد ومنعلة نحو عبد وسيف وشيخ
واسد وفعلان نحو صنو قالوا صنوان بفتح الصاد وفاعل نحو جمل وبقر وفعال نحو
دبي وطير ورجل وفر وعرف وسي ونفسا وبسط وتوءم وفعلة نحو سري قالوا سراة
وجمعوه سروات وليس جمع جمع بل جمع اسم جمع فاما اروى فقيل اسم جمع واحده اروية
وقيل جمع وقيل مفرد مرادف لاروية واما البلنصي فقيل اسم جمع واحده بلوص وهو نص
س وقال بعض اصحابنا الذي نقله الناس ان البلنصي واحد والجمع البلصوص انتهى وقاله
ابو حاتم في كتاب الطير التام قال وهو طائر قصير المنقار والرجلين كثير الصياح صليب
الصوت وهو مقصور وجماعه البلصوص وقيل البلنصي الانثى والبلصوص الذكر وقيل بالعكس
ونونه زائدة والصاد في بلصوص للالحاق بقربوس واما عرعر فقال ابو زيد جمع عرعرة
قال الفارسي يعني اسم الجمع وقد اورد ابن مالك في اسماء الجموع جملة مما بينه وبين المفرد تاء
التانيث او ياء النسب واصحابنا لا يسمون هذا النوع اسم جمع بل يسمونه اسم جنس

باب

باب ابنية المصادر

الفعل ثلاثي ورباعي وكلاهما مجرد ومزيد **الثلاثي المجرد** ان كان على وزن فعل متعديا فمصدره يجي على فعول كجحود
وفعل كسوف وفعل كحسن وفعل كشغل وفعل كذكر وفعلان كليان وروى فيه كسر
اللام وزعم المبرد انه الاصل وفتح استثقالا للكسرة مع اجتماع ياءين وفعلان كحرمان وفعلان
كشكران وفعلان كعرفان وفعال كسؤال وفعال كقضاء وفعال ككذاب وفعالة كنصاحة
وفعالة كعبادة وفعلة كرحمة وفعلة كحمية وفعلة كربوة وفعلة كغلبة وفعلة كسرقة
وفعلة كبغية بشد التاء وفعلة كغلبة وفعلى كشكوى وفعلى كذكرى وفعلى كرجعى
وفعيلة كخديعة وفعلية كوليدية وفعولية كخصوصية وفعلية كحفرية كسنحنية
وفعلوت كملكوت وفوعل كسودد وفعيلى كحثيثى وفعلى كعلبى وجاء في معتل
اللام على فعل كفرى وعلى فعل كهدى وفي المعتل العين كسدودة وصيرورة وان كان
قاصرا فمصدره على فعل كعجز وفعل كفسق وفعل كقلب وفعل كحلم وفعل كحب وفعل
كحلف وفعلة كخيبة وفعلة كنسعرة وفعلة كقدرة مصدر قدر على الشيء وفعال
كذهاب وفعال كفراغ مصدر فرغ وهي لغة تميمية وفعال كمراح وفعيل كوجيب وفعالة
كعزارة مصدر عمرت الدار وفعالة كرعاية وفعول كحلول وفعول كصيور وفعولة كفسوحة
فسح الشيء صلب وفعيلة كنميمة وفعلان كرجحان وفعلان كعدوان وفعلان كنسيان
وفعلان كسلان وفعلى كخمزى وفعلاء كهلكاء وفعلاء كعلواء وفعلاء كخيلاء
وفعالة كرعارة وتفعلة كتحلة وتفعلة كتهلكة وفعلية كرهوية وفعيلاء كقميراء
وافعيلاء كاهجيراء ومفعولاء كمحلولاء ومفعولة كماوية مصدر اوى له اذا رحمه ومفعلة
مثلث العين كمعذرة ومفعل مثلثها كمهلك وجاء في المعتل اللام على فعل كبكي وعلى فعل
كرحى وفي المعتل العين على فعولة كبينونة وان كان على وزن فعل متعديا فمصدره
على فعل كعمل وفعل كرضى وفعل كلقي وفعل كشرب وفعل كحفظ وفعلان كشنان
وفعال كضمان وفعال كفساد وفعالة كسآمة وفعالة كزانة وفعالة كنجاة وفعلة
كلقية وفعلة كخيلة وفعلة كرحمة وفعول كقبول وفعول كلزوم وفعالية ككراهية
وفعلوت كرغبوت وفعلوتا كرحموتا وان كان قاصرا فمصدره على فعل كسقم وفعل كحزن
وفعل كرضى وفعل كشبع وفعلة كشهوة وفعلة كخمسة وفعلة ككفوة وفعال كنشاط
وفعول كلزون وفعلة كسبطة وفعالة كضمانة مصدر ضمن اذا ازمنته العلة وان كان على
وزن فعل فمصدره على فعل كقبح وفعال كجمال وفعولة كسهولة وفعل كعظم وفعلة ككثرة
وفعلة كلحمة وفعلة كجراة وفعل كضعف وفعل كشرم وفعل كحلم وفعل كحرم وفعال كصبال
وفعالية كرفاهية وفعليا ككبرياء فجميع هذه الابنية التي ذكرناها لا تنقاس

في ابوابها واما المصدر على زنة مفعول فاثبته الاخفش والفرا وانكره س واما على زنة فاعل وفاعله فمثل منه الفالج ولاغية والفاصله والعافيه والكاذبة والدالة وتم فاما فعل بمعنى الملغو والفصل والنعو والكذب والدلاله والقيام والغالب ان يعني بفعاله وفعوله المعاني الثابته كالفطانه والسهوله كان الفعل على فعل كالبراعة او فعل كالجهالة او فعل كالجزالة وكونها من فعل وفعل كحفظ وليس بمقيس واما من فعل فهو المصدر المعين نص س وجات منه الفاظ كثيره جدا وغلط ابن عصفور فزعم ان المقيس في فعل هو فعل نحو قبح وحسن واما فعول فجات منه الفاظ في المعاني الثابته ولا ينقاس والغالب ايضا ان يعني بفعاله الحرف وشبهها كالتجارة ومنها الولايات كالخلافه وزعم ابن عصفور ان فعالة ينقاس في الولايات والصنايع ونص غيره على كثره ذلك ويعني بفعال ما فيه امتناع كالشراد والجماح وزعم ابن عصفور انه ينقاس في الهياج وما جرى مجراه كالنكاح والوداق وفي الاصوات كالصياح وفي انقضا اوان الشي كالجداد فاذا ارادوا الفعل بنوا على فعل فقالوا احصد وجد وقال س واما الوهم فجا على فعال اذا اراد الامر نحو العلاط والكشاح والعمل يكون فعل نحو وسمته وسما وذكر ابن عصفور ان فعالا مقيس في الاصوات نحو الصراخ وسلا الغوات بفتح الغين وفي الادوا كالمشكاة قال ويطرد ايضا في مفترق الاجزا كالحطام فان لحقته التا اطرد في الفضلات نحو النخامه وان فعيلا يطرد في الاصوات نحو السحيح والحرير انتهى وكثر في ضروب السير كالزميل والرسيم ويعنى بفعلان ما فيه تقلب وزعزعة ونص اصحابنا على انه مقيس في ذلك قال س واكثر ما تجي الفعلان في هذا الضرب ولا تجي فعلة بتعدي الفاعل الا ان يشد شي منه نحو شنيته شنانا ولا يعلم غيره فاما الحيدان والسيلان فحملهما س على غير القياس ويعني بفعل الاعراض كفرح وترح وبفعله الالوان كحمره وقد تخرج هذه المعاني عن بعض هذه الاوزان كما قد تكون هذه الاوزان لغير هذه المعاني والمقيس من فعل وفعل المتعدين فعل هذا مذهب س والاخفش وذلك فيما لم يسمع فيه غيره وشرط ابن مالك في فعل المتعدي كونه يفهم عملا بالفم نحو لهم وزد ولم يشترطه س وذهب الفرا الى انه يجوز القياس على فعل مع ورود السماع بغيره وذهب ابو زيد احمد ابن سهل البلخي انه لا يجوز القياس على فعل مع عدم السماع وقال ابو القاسم ابن جودي فعل وفعل وفعل انما توخذ سماعا وكذا مصادرها لانها جات مختلفه الاوزان انتهى ومصدر فعل اللازم ينقاس على فعول كقعد قعودا ما لم يغلب فيه فعالة او فعال او فعيل او فعلان او يشذ فيه فعول كسكوت وكون القياس فيه فعول هو مذهب س والاخفش والجمهور والخلاف فيه كالخلاف في فعل هل هو مقيس فيما سمع ولم يسمع او مقيس فيما لم يسمع او يقتصر فيه على مورد السماع وقال ابو العباس ابن الحاج والمعتل

العين من هذا الباب نقل فيه فعول لثقله نحو غابت الشمس غيوبا فعرو ومنه الى فعل نحو صام صوما وقال الى فعال نحو قام قياما ويستثقلونه ايضا في المعتل اللام نحو ثاد ثوا فيعدلون الى فعال نحو ثما ثما والى فعل نحو مشى مشيا ففعول في هادين النوعين المعتل العين والمعتل اللام قليل والاكثر فيهما ما مثلت وهو الذي ينبغي ان يقاس عليه عند عدم السماع وفعل فيهما تعدى اقل من فعال وفعال والقياس في فعل فعل كفرح وترح هكذا اطلق اكثر النحاه وينبغي ان يقيد قال ابن الحاج غير المتعدي من فعل قسمان احدهما كان علاجا وعملا وكان اسم الفاعل منه فاعلا ومصدره الفعول كفعل اللازم نحو قدم قدوما ولصق به لصوقا والقسم الثاني ما لم يكن عملا ولا علاجا واسم الفاعل فيه احد هذه الاوزان فعل وافعل وفعلان وهو يتسع اتساعا كبيرا في باب الادوا وما اشبهها وفي باب الجوع والعطش وما شابه ذلك وما ناسب بوجه ما وقد تحرك اضداد هذه الاشيا مجراها لما بين الطرفين من التقابل ويكون ايضا في باب الالوان وفي باب الخصال والاحوال الثابته وجمله ذلك ما لم يكن عملا ولا علاجا فمصدره فعل نحو عمي عمى وحبط حبطا والمرة من الفعل الثلاثي التام ينبني على فعله نحو ضربه ضربة وجلسة جلسة قياسا مطردا اتيانه ولقايه وجوزا تيته ولقيته على القياس وفي التسهيل ليس لحوق هذه الها قياسا فلا يقال بهمه ولا علمه انتهى والمزيد تدخل الها على مصدره القياسي فتقول انطلقت انطلاقه واستخرجت استخراجه فان كان المصدر قد وضع على الها نحو رحمة وتعزية ومضاربه فتبين الوحدة بالصفه فتقول مضاربة واحده والهيئة من الثلاثي المجرد المتصرف التام تبنى على فعلة تقول حسن الركبة والجلسة قياسا مطردا وشذ فعلة من غيره قالوا هو حسن العمة والخمرة من اعتم واختمرت اي لبست الخمار **الرباعي** المجرد جا على وزن واحد وهو فعلل نحو دحرج ومصدره المقيس فعللة نحو دحرجة وسمع فيه فعلال قالوا سرهاف وكثر في المضاعف قالوا زلزال وشذ في فعلل فعللى قالوا قهقر القهقرى وقرطب القرطبى وفعللا قالوا قرفص القرفصا وتقدم ذكر الملحق بفعلل ومصدره كمصدره المقيس نحو جلبت جلبته وشذ في مصدر حوقل حنقال ومصدر زلزل زلزالا ومزلزلة وزلزيل وكلها بمعنى زلزال وفي مصدر قرقر قرقرير ويجوز فتح اول افعال المضاعف فتقول زلزال واكثر ان يراد بفعلال اسم فاعل كصلصال يعني مصلصل ومصدر ما زاد على اربعه ان كان في اول ماضيه همزة وصل وهو سته وعشرون بنا بالمتفق عليه والمختلف فيه فانه تزاد في اخر المصدر الف ويكسر ثالثه فتقول انطلاق واقتدار واستخراج فان كان استفعل عينه حرف علة وصح في المصدر نحو استحوذ استحواذا واعتل نحو استقام

واستبان حذف هو والف افعال على الخلاف ولزمته التا فقيل الاستقامة والاستبانه وشذ استفاه مصدر استفاه فجا بغير ها وراحة مصدر استراح وشذ في افتعل صحيح العين مصدر اتودة وتوبة وخلفة مصدر اتاد واتاب واختلف فان كانت عين افتعل وانفعل حرف علة واعتل فيه اعتل في المصدر نحو انقاد انقيادا واختار اختيارا وتحرك قبل الالف وشذ حوطة وحيطة وغيبة وخيرة في احتاط واغتاب واختار وان صح فيه صح نحو اجتوروا اجتوارا وانطوى انطوا وان كان اخر الفعل مدغما فك نحو ارتد ارتدادا واقشعر اقشعرارا فان كان قبل المدغم الف نحو احمار قلبت يا نحو احميرار وان كان قبل الاخر مدغم صحيح فعلى حاله نحو ازمل ازملالا او معتل نحو اعلوط فتقول اعلواط واجاز بعضهم فيه اعليواط بقلب الاولى يا وان كان على افعوعل نحو اغدودن انقلبت يا فقلت اغديدان او افعول عند من اثبته نحو اعثوج قلبت ايضا يا وقيل لا تقلب وافتعل اذا كان بعد تايه حرف ادغمت فيه نحو قتل وخصم في اقتتل واختصم فالمستعمل في مصدره فتحت فاوه او كسرت او اتبعت عينه كسرة ما قبلها قتالا وخصاما وشذ الحسن فقرا الامن خطف بتشديد الطا الخطفه بكسر الخا وفتح الطا مشدده وزعم ابن كيسان ان مصدر ما ادغم فعل لقراه الحسن ومصدر اتاعل واتفعل اللذين اصلهما تفاعل وتفعل نحو اطاير في تطاير واطير في تطير بضم ما قبل الاخر فتقول اطاير واطير وشذ في اقشعر واطمان واشرات طمانينة وقشعريرة وشرابية وقيل هي اسما وضعت موضع المصدر ومصدر ما في اوله تا مثل تدحرج والملحق به ان صح اخره ضم ما قبله نحو تدحرج وتكسر وتعامل وان اعتل قلبت الضمة كسره وصار من باب المنقوص نحو تعد وترام وشذ بكلام وتحمال وتملاق في تكلم وتحمل وتملق وكبريا وجبروت وصنو وطهور وتقدمة وطيرة واناة مصدر تكبر وتجبر وتوضا وتطهر وتقدم وتطير وتانى ولم تجي من المصادر على وزن فعلة الا تخيرخيرة وتطيرطيرة وزعم الاخفش وابن السراج ان فعولا في المصادر صفه للمصدر المقيس حذف واقيمت الصفه مقامه وشذ تفاوت بفتح الواو وكسرها في مصدر تفاوت وطعتان في مصدر تطاعن ومصدر افعل افعال نحو اكرم اكراما فان اعتلت عين فعله نحو اقام وابان لزمته الها فقيل اقامة وابانة والخلاف في المحذوف كهو في استقامه واستبانه وجا في سورة الانبيا واقام الصلاة وحسنه مقارنته لما بعده من قوله تعالى وايتا الزكاه وقالوا اريته اريا واصله اراى فقلب حركه الهمزة وحذفت وقالوا اراة وكان قياسه اراية بالبا وقيل اراة مصدر راى كقولهم جا جاة وشذ قرة والقرارة في مصدر اقررت وورض وعلق في مصدر اورض واعلق ونبات وعطا وفنا وثوى ونقيا ونقوى ورعب ورعوب وعدوي والمه وطاقه وجابة وطاعة وغارة ورزمه

وجلبة في مصدر افعل نحو انبت وكذا باقيها ووزن طاقه ونظيرها من المعتل العين عند الخليل وعند الاخفش فاله وشذ الحصر والقبل والدبر والحس والعسر واليسر والنجر وهي مصادر لافعل ومصدر فعل ان كان معتل اللام تفعلة نحو زكي تزكية وشذ تثرى وقياسه تثرية والتحيي جمع تحية لا مصدر حيا او صحيحه غير مهموز تفعيل نحو كرم تكريما وشذ فيه تفعلة نحو جرب تجربة في التقاط وفعال قالوا كلمته كلاما وحملته حمالا وقد خرج عليه قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا في قراه من خفف من المشدد وقيل هو مصدر على غير الصدر او مهموزا كان على تفعيل نحو تنبي وعلى تفعله نحو تنبئة قياسا مطردا فيهما وتفعيل فيه اكثر واجود قاله ابو زيد ومصدر فاعل المنقاس مفاعلة نحو خاصم مخاصمة وياسرة مياسره وسمع فعال وفيعال قيل وهو اصل فيعال وشذ يوامر وهذه المصادر التي شذت عن القياس اكثرها يسميها معظم النحاه اسما مصادر لا مصادر ويسميها بعض اللغويين مصادر لفعل لم تجر عليه ولا مساحة في الاصطلاح ومن المصادر ما تجي على تفعال كالتكرار والترداد وهي كثيره وذكر بعضهم ان ذلك مقيس ومذهب البصريين انه مصدر يدل على الكثره وليس مبنيا على فعل المشدد العين الذي يراد به التكثير وذهب الفرا وغيره من الكوفيين الى ان التفعال بمنزلة التفعيل والالف عوض من اليا وهذه المصادر بفتح التا فاما التبيان والتلقا فاسمان وضعا موضع المصدر وزعم الاعلم انهما مصدران شذ في كسرتا يهما ومعناهما التكثير وهو مخالف لنص س وانما جا كسر التا في هذا الوزن في اسما تحفظ نحو تمساح ومن المصادر ما جا على فعيلى نحو الهجيري والدليلي وهو بنا يدل على التكثير وجات منه الفاظ ولا يطرد خلافا لمن زعم انه يطرد واكثره مقصور وجا بعضه ممدودا وقاس عليه الكساي فاجاز المد في جميع ما ورد من ذلك ويجي المصدر مما على ثلاثه احرف على صيغة اسم المفعول منه تقول منطلق ومستخرج ومدحرج قياسا مطردا في اسم المفعول والمصدر والزمان والمكان والثلاثي ياتي مصدره والزمان والمكان على مفعل بفتح العين الا مصدر يفعل بكسر العين فياتي مفتوحا نحو مضرب في معنى ضرب ومفر في معنى فرار وما عينه يا نحو محيض ومبيت كالصحيح العين فالمصدر بالفتح والزمان والمكان بالكسر نحو المقيل والمغيث او الخير في بنا المصدر على مفعل او مفعل او يقتصر فيه على السماع ثلاثه مذاهب والثالث احوط فلا تقول في المعاش المعيش الا ان سمع ولا في المحيض المحاض الا ان سمع واجاز بعض النحاه الكسر والفتح مصادر كانت او اسما مكان او زمان واجاز الممال والمميل والمعاب والمعيب وما فاوه واو وصحت لامه وكان على فعل يفعل نحو وعد يعد فلا انها على مفعل بكسر العين نحو موعد وفي التسهيل ان طيت الاسما فلتلزم ذلك ولم تبن حالهم في المصدر والزمان والمكان وان كان على فعل يفعل ولم يتحرك

فاوه في المضارع نحو وجل يوجل واكثر العرب علي الكسر في المفعل تقول موجل كموعد
وبعضهم يفتح في المصدر ويكسر في الزمان والمكان وزعم الجوهري ان الكسر والفتح في يوجل
وبابه في المفعل منه قياس مطرد قال ولم يات في ولي يلي وبابه الا الكسر وظاهر كلام س
انه لا يقاس وان تحركت فاوه فالفتح في المفعل قولا واحدا نحو وددت اود مودة وحكي
الفرا في المفعل من وضع موضع بالفتح وكل مفعل مما فاوه واو وصحت لامه فانه بكسر العين
الا موكل وموطب وموهب وموحد وموهبة وموالة وموزق فانه بفتح العين وشذ
من هذا الذي اصلناه في المفعل اشيا للمكان مشرق ومغرب ومرفق ومنبت ومسكن
ومطلع ومنسك بالكسر وقياسها الفتح لان مضارعها بضم العين فاما المسجد فذهب
ابو عبيد الى انه من باب مسرق وهو موضع السجود وذهب س الى انه اسم للبيت ولا يراد
به موضع السجود ولو اردت ذلك لقلت مسجد بفتح الجيم ومن كلام الحجاج ليلزم كل رجل
مسجده بفتح الجيم اراد موضع سجوده وقال الفرا سمعنا المسجد والمسكن والمطلع بالفتح
يعني في المكان واجاز هو وابو عبيد وابن قتيبة في مسرق وما بعده الفتح قياسا وان لم
يسمع قال ابو عبيد والمصادر نصب على كل حال واشيا للمصدر مكبر ومرزيه ومسبة
وقياسها الفتح لان مضارعها مفتوح العين ومرجع ومعرفه ومغفرة وماوية ومعصية
ومحمية وقياسها الفتح لان عين مضارعها مكسوره ومما جا فيه الفتح والكسر وعين مضارعه
مضمومة مفرق ومحشر ومسكن ومعتبة ومنسك ومحل ومناص واما المطلع فالفتح فيه
القياس والكسر هو الشاذ وعلى انه مصدر بالكسر كره س وقال غيره المصدر بالفتح والمكان
بالكسر واما مدب لمضارعه بالضم وليس بقياس وروي بدب بالكسر وهو القياس لانه
مضعف لازم ومما جا فيه الفتح والكسر ايضا وعين مضارعه مكسوره ماوي الابل ومعجز
ومعجزة ومظلمة ومزلة ومضربة السيف وما عين مضارعه مفتوحه موضع وموحل
وموقعة الطاير ومحمدة ومحسبة وعلق مظنة وجا منلثا مهلك ومهلكة ومقدرة
ومادبة ومقبرة ومزرعة ومشرفة ومعدرة وقال س ليس في الكلام مفعل وانبته بعض
الكوفيين وقال قد جا مفعل كمكرم ومعون وجا ايضا مالك وقري الي ميسره فقيل
حذفت منه التا اذ سمع مهلكة ومكرمة ومعونة ومالكة وجا بغير تا في الشعر
او في شاذ من القراة فاحتمل ان يكون اصلها التا وحذفت واحتمل انه حذف التا من ميسره
لاجل الاضافه على مذهب الفرا ويبنى مفعلة من الاسم الثلاثي اللفظ او الاصل لسبب
كثرة او محل لها من الاول الواو ومخلة مجتنة والولد مجبلة وكفر النعم مخبثة
والشراب مطيبة للنفس والطعام مخنة محسنه للجسم والحرب منامة ومنيمة
وكثرة الشرب مبولة وهذا الامر مخلفة لذلك ومحرزة ومفنية ومحركة وطعام

متخمة ومن الناس مامدة ومسبعة ومزابة ومتعلة ومطباة ومفعاة ومفتاة والها
لازمة له فلا يقال ماسد ومامسبع وقال س وليس في كل يقال الا ان تقيس اي ان
قست على ما تكلمت به العرب فهذا الفظه وقال س ارض محياة كثر حياتها وقال
بعضهم هي واو وقال في العين ارض محواة وقد جا في المحل مفعلة بضم العين حكى ابو
عبيد عن الاحمر مزبلة ومبطحة ومقتاة بالضم والفتح قيل ومفعل لمكان الطبخ ومرفق
لبيت الخلا وقال الاخفش في الاوسط مربد اسم لم برد بكسر الميم معنى وكذلك
مطبخ لان المكان قياسه ان يكون مطبخ وقال الاصمعي والكسائي من قال بالكسر
لانه يريدها اي يحبسها وقد ربها ومبلغه الكلب التي يلغ فيها فان كان الاسم
عن ثلاثي لم يبن منه ما يدل علي الكثرة الا ما شذ حكي س ارض متعلبة ومعقربة
اي كثيرة الثعالب والعقارب ولا يقاس عليهما فيقال ارض مضفدعة والذي حكاه
س بفتح اللام والرا على زنة المفعول وحكى ابو زيد عن العرب انهم يجعلونه بزنة
اسم الفاعل بكسر اللام والرا يريدون الكثره وحكى بعض اللغويين مكان معقرب
وارض معقربه بكسر الرا فيهما وصدع معقوب بفتح الرا لا غير ومن النادر قولهم ارض
معقرة على وزن مفعلة اي كثيرة العقارب كانه رد الرباعي الى الثلاثي ثم بني منه
مفعلة بفتح الميم والقاف وسكون العين كانهم لاحظوا في العقرب معنى العقر ويصاغ
من مصدر الفعل الثلاثي لالة وعلاج اسم على مفعل نحو محرز ومصفى ومكسر بكسر الميم
وبلا الفتح نحو منقل والتثليث نحو مغزل والكسر اشهر ومفعل في بعضها مقصور
من مفعال ولذلك صح مخيط ولا ينقاس هذا القصر الا في الشعر لا يقال في مصباح مصبح
وقد يصاغ ايضا على مفعال نحو مصباح ومقراض ومحراب ومنقاش وقد تلحقه التا نحو مكسحة
ومسلة ومطهرة ومراة فاما منلدة فليس باله انما هي للمكان الذي يوضع عليه المسرجة والمسرجة
هي الالة التي توضع فيها الفتيله والدهن ويصاغ ايضا على فعال نحو اراب وسراد ولا يطرد وهي
فعال في الالة وجا بالضم في الميم وعين الكلمة مسعط ومنخل ومدهن ومدق ومكحلة
ومحرصة ومنصل لم يذهبوا بها مذهب ما صيغ من المصدر ولكنهم جعلوها اسما لهذه الاوعية
وقال بعض العرب مرفق جا به على القياس حكاه الاخفش في الاوسط وقال فيه قال بعضهم
مرفق للذي في اليد جعله مما يرتفق به بكسر الميم

باب اسم الفاعل واسم المفعول

مما من مزيد علي ثلاثة كمضارعه عددا وحركة الا ان اولهما ميم
مضمومة وما قبل الاخر في اسم الفاعل مكسور وفي اسم المفعول مفتوح لفظا او تقديرا
فيهما وشذ في اسما الفاعل وارس ويافع من اورس وايفع وملقح ومسهب بصيغه

اسم المفعول من الحج واسهب في الكلام ومحض واحض ومجزاسنه بفتح الهمزة من قولهم اجز انتا
الابل اذا سمنت وحكى الاصمعي انتجت الناقه اذا استبان حملها فهي نتوج ولا يقال منتج وهو
القياس الا ان العرب استغنت عنه بنتوج انتهى واسم المفعول من الثلاثي على زنة مفعول قياسا
مطردا وجا على فعول نحو لعوس ونزول وعلى فعيل نحو غريف وعرنج وفعيل نحو عوق وقطع وفيعل
نحو سيد وفيعلان نحو بيجان وفعلان في المذكر وفعلى في المونث نحو نعسان ونعسى وفعال نحو جواد
وفوعل نحو نوع ومفعل ملم ومعم ومنجح او فعل متعديا كان بزنة فاعل نحو عالم او لازما كان على
فعل نحو فرح وافعل احور واحول وبابه ان يكون في لون او افه او عامته ظاهره او جار مجراهما
وفعلان عطشان وريان وبابه ان يكون في الامتلا وضده وفاعل سالم وبال وفعل حرن ومريض
ويلزم فعيل في المعنى عن فعل نحو حيي وسمين وقد يشرك فعل فعلا قالوا طبع وطمع
وعجل وعجل ونبط ونغط ويفعل سود دوا اسود وحضر واخضر وعور واعور وفعلان
فرح وفرحان وجلل وجلان وسكر وسكران وقد تشترك الثلاثه شعث واشعث وشعثان
او كان علي فعل كان بزنة فعيل قياسا نحو شرف فهو شريف وقال ابن مالك يكثر فعيل
وفعل في فعل ومن استعمل القياس فيهما لعدم السماع فهو مصيب وخالف النحاه في كونه جعل
فعلا مقيسا عند عدم السماع وجا اسم الفاعل على فعل نحو حسن وفعل نحو حسن وفعال جبان
وفعال وات وافعل احمق وفعل عفر وفعل غمر وفعال وصا اي وضي وفعول
حصورا اي ضيفه مجري اللبن وفعل جنب اي ذي جنابه وفاعل قال ابن خالويه فعال فره
فهو فاره سنه هذا الحرف فقط وسار وما ورد على فاعل فيه لغتان نحو كمل وكمل فيوخد
الفاعل من كمل لا من كمل انتهى وقالوا حمض مثل وطهر وفعل بضم العين وسيها وجا اسم
الفاعل منها على فاعل فهو من تداخل اللغتين وجا على فعلان قالوا صرع فهو صرعان فعلي
فعل نحو ندس وتطس وجا بصيغه مفعول قالوا ودع الرجل فهو مودوع واذا ذهب باسم
الفاعل مذهب الزمان جا على فاعل سواكان على وزن فعل ام فعل ام فعل يقول سامن
وطارق وحاسن وناقل

باب المقصور والممدود

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمه والممدود هو الاسم الذي حرف اعرابه همزه
تلي الفا زايده وبذكر جملة من المقصور والممدود عند ذكر الفي التانيث والقصر مقيس في
كل معتل الاخر فتح ما قبل اخر نظيره من الصحيح اما لزوما واما غلبة فاللزوم اسم مفعول
ما زاد على الثلاثه نحو معطى ومنتمى ومقتدى ومسترعي ونظير ذلك مكرم ومنطلق
ومقتدر ومستخرج ومفعل نحو مرمى ومعزى لمصدر وزمان ومكان ونظيره مذهب
ومفعل الاله نحو مرمى يلوعا الذي يهرق فيه ونظيره مخصف وقد جا الصحيح من هذا على مفعال
نحو محراب ولا يوجد في المعتل وجمع فعلة نحو دمى وعرى ونظيره ظلم وجمع فعلة نحو مرى

ونظيره قرب وكذا لو تعاكسا فجمعت فعلة على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى وفعلة على
فعل نحو كسوة وكسى بضم الكاف في المفرد وبكسرها وضمها في الجمع ومفرد الافعل الذي مونثه
الفعلي نحو الاعلى والادنى ونظيره الاكبر ومونثه نحو العليا وجمع المونث نحو العلى ونظيره الكبر
ومونث الافعل للتفضيل نحو الكبرى والصغرى وكل اسم جنس لمفرد ثلاثي في اخره الف بعدها
ها التانيث نحو حصاه وحصى وفتاة وفتى ونظيره شجرة وشجر واما الغالب فمصدر ما كان
على فعل اللازم اذ الغالب فيه ان يكون علي فعل نحو هوي هوى وجوي جوى ونظيره اشر اشرا
وقد جا على غير فعل في الصحيح نحو سكن سكاسة وصهب صهوبة وسكر سكرا وجا منه
في المعتل علي غير فعل قالوا روي ريا فاما مصدر غزي فحكى ابو زيد والاصمعي فيه عزي على القصر
على القياس في اخوانه ونقله س والفرا عزا بالمد على وزن فعال والمد مقيس في كل معتل
الاخر قبل اخر نظيره من الصحيح الف اما لزوما واما غلبة فاللزوم مصدر ما اوله همزة وصل
نحو انطوا واقتدا واستدعا ونظيره انطلاق واقتدار واستخراج فان كان الاصل تفعل نحو
تدلى او تفاعل نحو تدانى وادغمت التا في الدال واجلبت همزة الوصل لم يكن مصدرهما ممدودا
تقول ادلى تدليا وادانى تدانيا ونظيره اطهر واطاير الا انك تكسر ما قبل اليا في تدلي
وتداني لاجل اليا وموازن فعال نحو عدا وسقا ونظيره قتال وموازن تفعال نحو تعدا وترما
ونظيره تكرار وتطواف واحدها اطرد في جمعه افعله نحو كسا واكسيه ونظيره حمار واحمره
ومصدر لفاعل نحو عادى عدا ووالى ولا ونظيره ضارب ضرابا وفعال جمعا لفعل نحو ظبي وظبا
ونظيره كعب وكعاب وافعال جمع لفعل وفعل نحو نضو وانضاء وصدى واصداء ونظيره
جزب واحزاب وجحر واجحار وفعال في الاصوات والامراض الصعبة نحو الرغا والمشاء
ونظيره الصراخ والهيام وفعلا جمعا نحو شعرا واسم جنس لاسم في اخره تا التانيث وقبلها
واو ويا بعد الف زايده نحو سماوة وسما وعطاية وعطا ونظيره سحابه وسحاب وجمع على فعال
مفرده فعلة نحو ركاة وركا وظبية وظبا وشذ قرية وقرى ونزوة ونزي وشهوة
وشهى فجات على غير فعال والغالب فعال صفه نحو معطا ومهدا ونظيره مهدار وشذ منه
شي فجا مقصورا قالوا معطي وما سوى هذا الذي ذكرناه من مقيس المقصور والممدود وسوى
ما اتى في الفي التانيث مدركه السماع وقد خلط الزجاجي في الجمل وابن الدهان في الغرة فذكر
اشيا من المقيس في المسموع وذكر ابن عصفور في المقصور كل فعل اخره حرف علة قبله فتحة نحو
اعطى ورابي ويخففوا النحاه لا يسمون شيا من الافعال والحروف مقصورا لان المقصور هو الذي
يوجد من جنسه ممدود وذلك فيهما مفقود لا يقال رمى رما ولا ماو ما وفي مد المقصور في الضرورة
خلاف منعه البصريون واجازه جمهور الكوفيون والفرا ان لم يكن له ما يوجب قصره نحو العمى

فان كان له ما يوجب قصره نحو سكرى فلا وقال الجمهور تجوز قصر الممدود في الضرورة مطلقًا
والفرا ان لم يكن له ما يوجب مده نحو الهرا الشاغل بين السما والارض فان كان له ما يوجب
مده نحو فعلا افعل وقد انتهى بنا القول في القسم الاول من الجمله الاولى ويعرض لبعض
الحروف تغيير صفه وتقدم منه شي في ذكر حروف المعجم ونذكر هنا ما بقي علينا من ذلك
وهو الاماله وتغليظ اللام وترقيق الرا **باب الاماله** ان تجي بالالف نحو اليا
فيلزم من ذلك ان تجي بالفتحه قبلها نحو الكسره واصحاب الاماله تميم واسد وقيس وعامه
اهل نجد واصحاب الفتح الحجازيون الا في مواضع قليله ومحل الاماله غالبا الاسما المتمكنه والافعال
واسبابها الكسره واليا وانقلاب الالف عن اليا او مآلها اليها في حال ما وتشبيه بالالف المنقلبه
عن اليا وشبه بالالف المشبهة بالالف المنقلبه وفرق بين الاسم والحرف وكثره الاستعمال واماله
لاماله ونحن نرتب الكلام على هذه الاسباب **السبب الاول** الكسرة ذهب الاكثرون
الى انها في باب الاماله اقوى من اليا وهو ظاهر كلام س وذهب ابن السراج الى ان اليا اقوى
من الكسره فالكسره ان تقدمت الالف ووليتها الكسره نحو مساجد وبابه فالاماله وان تاخرت
الالف بحرف نحو عماد او حرفين اولهما ساكن نحو شملال اميل او متحرك نحو اكلت عنبا او ثلاثه
نحو قلت عنبا فلا اماله وسيدله درهمان بالاماله فان كان بين الكسره والالف حرفان ثانيهما
الها وما قبلها مفتوح اميل نحو لن ينزعها ولا يمال لن يضربنا ولا هو يضربها وحكم الكسره
في وسط الاسم حكمها في اوله والاسوداد مثل عماد وكلما كانت الكسره اقرب الى الالف كانت الاماله
اولى فكتاب اولى من جلباب وكلما كثرت الكسرات كانت الاماله اولى فجلبلاب اولى من
جلباب واذا تاخر عن الالف حرف استعلا متصل نحو نافد وعاطس وعاصب وعاضب
وناطل ولاعب وحاظل او بينهما حرف نحو نافخ ونافع ونافق وسامط وناهض وواعظ وداحض
غلب المستعلي الكسره فلا يميلها احد الا من لا يوخذ بلغته فان كان الفصل بحرفين نحو مناشيط
ومعاليق ومقاريض ومواعيظ ومباليغ ومنافيخ ومسابيخ فالنصب هو الكسر وحكى
س ان قوما اما لوا حين تراخت هذه الحروف عن الالف وهي قليله وذهب المبرد الى منع الاماله
في مناشيط واخواتها فان كانت الكسره منونه نحو هذا ماض في الوقف او هذا ماض اصله ماضي
لم تمل الالف الا في شذوذ وان تقدم حرف الاستعلا وولته الالف الكسرة ومنع الاماله
نحو قاعد وغايب وخامد وصاعد وطايف وضامن وظالم فان تقدم حرف الاستعلا مكسورًا
نحو صعاب وغلاب وحباب وقفاف وضباب وطعان وظلام مصدر ظالم للمغالبة او ساكنا
نحو مصباح ومطعان ومضراب ومقلاب جازت الاماله وبعض العرب يجعل حرف الاستعلا
غالبا وقال س وبعض من يميل يعاف ويميل الف مفعال وليس فيه شي من هذه الحروف
يعني حروف الاستعلا نصب الالف في مصباح ونحوه وفرق بين ما كان مكسورًا او ما كان

ساكنا

ساكنا ورايت مربا بمنزله صعاد كما ان رايت عرقا ورايت ملغا بنصب كما ينصب في قايم
وغانم فان فصل بين الالف وحرف الاستعلا ثلاثه احرف نحو يريد ان يضربها بسوط او
اربعه نحو ان يضربها بسملق لم يغلب الحرف الكسره فيمال وبعض العرب غلبه فنصبه
وقد لا يعتد بحرف الاستعلا اذا ولي الالف من كلمه غير كلمة الالف نحو يريد ان يضربها
قبل وكذلك صاحب مال ملق لبعد القاف عن الالف وانفصال الكلمة فرق ها ولا بين
المتصل والمنفصل ومن اجرى المنفصل مجرى المتصل امال والاماله في المتصل اقوى وشد
عدم الاعتداد بحرف الاستعلا في رايت عرقا فاميل وقياسه ان لا يمال والكسره المنونه
في الموقوف عليه نحو ماش قد تؤثر فيمال او في مدغم نحو حاج وحواج فالاكثر انها لا تؤثر
مطلقا ومنهم من فصل فامال حالة الجر ونصب حالة الرفع والنصب فان كان الادغام
من كلمتين نحو قراءة ابي عمرو الابرار ربنا والنهار لايات فقال النحاه من اهل البصرة لا تمال
اصلا وقال الاكثرون تمال وهو مذهب ثعلب وهو الصحيح والاماله لكسره الرا نحو الدار
اقوى منها لكثرة اعراب نحو بابك مجرورا والمتصلة كانت ما كانت اقوى منها المنفصلة
نحو لثلاث درهم ولظاهر اقوى منها المقدر نحو حاد والاعتداد بالكسرة في الرا اقوى
من الاعتداد بها في غير الرا ولذلك مثل بجوار في الوقف من يفتح عالم في الوقف وتغلب
الكسرة الرا المفتوحة تليها الالف نحو راشد وفراش او تلي الالف مفتوحه نحو رايت حمارا
او مضمومه نحو هذا حمار فلو كان بينهما حرف نحو هذا كافر او حرفان نحو هذه دنانير
فكذلك عند بعضهم وبعض العرب لا يلتفت الى الرا فيميل فان كانت الرا التي تلي
الالف مكسورة كفت ما يمنع من الاماله سوا كان حرف استعلا نحو غارم او را نحو من
عوارك فان فصل بينهما بحرف لم تغلب قال س ومن يقول فارب فيميل ينصب مررت
بعادر حيث تغلبت قال وقد امال قوم ترتضى عربيتهم ويقول هذا قادر فيفتح ومن العرب
من يجعل المكسورة اذا فصل بين الالف وبينها بحرف كالمفتوحة والمضمومة فيقول مررت
بكافر ويفتح وقال الفارسي فاعل ان سلم من حرف استعلا ورا امل نحو عابد او فيه الرا
وحدها فا نحو راشد لم يمل او عينا بعدها را مضمومة او مفتوحة نحو مار لم تمل ومنع س
ان تمال مار على حد ما لتهم حاد او مكسورة نحو مار امل او ليس بعدها را امل نحو
بارد او لاما فمذاهب الاماله والمنع والثالث تمال في الجر لا في الرفع والنصب نحو كافر
او حرف استعلا وحده فا نحو طالب او عينا نحو عاطل او لاما نحو ناشط فلا اماله او اجتمعا
فيه مقولان والمستعلي فا والعين را نحو طارد او عين والفا را نحو رافد او لام والعين
را نحو مارق او المستعلي عين واللام را نحو نافر او فا والعين را نحو قادر او لام والفا

را نحو رامق فرافد ورامق ومارق لا تجوز فيه الاماله وطارد تجوز وقادر يمتنع رفعا ونصبا
واما في الجر فالاماله مذهب والمنع مذهب وقادر تمتنع نصبا ورفعا وتجوز جرا وان كان مع الرا
حرفا استعلا والرا اول نحو رافط او ثانيه نحو فارط وطارق او ثالثه نحو فاطر فالاماله ممتنعه
وان كان مع المستعلي راآن نحو فار وطار امتنعت رفعا ونصبا وامالة قوم جرا كما اما لوا صغار
وضوار لانكسار الرا وفيه المستعلي وفي القوة للرا في هذا الباب مواضع خمسه منع الاماله
اذا كانت مفتوحه بعد الف او قبلها او مضمومه نحو راشد ورعاف ودار وجابر وجالب الاماله
مكسوره كالركاب والشارب وغالبة اذا تقدمها استعلا مفتوح وتاخرت مكسوره نحو غارب
ومعلومة كان تتقدم وتتاخر نحو فارق وغالبة اختها اذا اجتمعتا والرا مفتوحه والثانيه مكسوره
نحو الابرار ومن قرارك فان بعدت عن الالف متاخرة مكسورة ومعها المستعلي نحو قادر فاقوى القولين
يمنع الاماله انتهى **السبب الثاني** اليا ذكر س ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب لا
يميلون لليا وان اهل الحجاز يميلون للكسره فاليا تمال للالف لاجلها اذا اتصلت متقدمة نحو سيال
وضياح وبياع وهي في المشددة اقوى منها في المخففه او انفصلت عن الالف بحرف نحو شيبان
والحيوان ورايت يدا في الوقف والاماله مع الساكنه اقوى منها مع المتحركه او حرفين ثانيهما
ها بشرط فتح ما قبلها نحو بينها ورايت يدها اما لوا بينها كما اما لوا ان ينزعها وزيدا في الوقف
من امال علما في الوقف حكموا لليا بما حكموا للكسرة وان اتصلت اليا متاخرة بالالف فان س
لم يذكر ذلك في كتابه وذكر ذلك بعض اصحابنا وابن الدهان ومثل ذلك بايه ومع كون اليا
من اقوى اسباب الاماله لم يا خذ بها القرا انما علمناه الا في قراءة ورش للخيرات وحيران بالاماله
والا في قراءة فتيبة المثال **السبب الثالث** انقلاب الالف عن اليا وهو سببه
مقدر في ضعيف ليس في قوة الكسرة واليا وذلك نحو فتى ورمى ومرمى وملهى سوا في ذلك
الاسم والفعل وما كانت منقلبه عن يا اصليه او عن يا نحو ملهى واعطى ومن العرب من لا يميل
ما انقلبت فيه الالف عن يا قاله س وقال وهم اكثر الفريقين لعله يعني بالفريقين الحجازيين
وغيرهم ومال الالف الى اليا في حال ما اجرى مجرى ما انقلبت الالف عن اليا نحو حبلى فانها
تؤول الى اليا في حال التثنيه والجمع تقول حبليان وحبليات وعزا يؤول الى اليا اذا
بني للمفعول نحو عزي فان آلت الى اليا واصلها الواو بما وجد زيادة في التصغير والتكسير
نحو العطا والعفا فانك تقول عطي وعفي فظاهر مذهب س انه يسوى في الثلاثي بين بنات
الواو وبنات اليا فيجيز الاماله وفرق غيره كالفارسي فطردوا الاماله في الفعل نحو غزا
وجعلوها شاذه في الاسم نحو العطا وانقلاب الالف عن عين يا او واو في فعل ثلاثي اذا
اسند الى ضمير متكلم او مخاطب ذهبت عينه وانكسرت فاوه وذلك نحو طاب وجا

وشاء مما هو على فعل بفتح العين وهاب وخاف مما هو على فعل بكسرها والاماله لبعض
الحجازيين يوافقون بني تميم وعامتهم فرق بين ذوات الواو نحو خاف فلم يمل وبين ذوات
اليا نحو طاب وهاب فامال وبعض النحاه يعبر عن هذا بالاماله للكسره تعرض في بعض الاحوال
وقال الفارسي اما لوا خاف وطاب مع المستعلي طلبا للكسره في خفت وقال ابن هشام
الخضراوي الاولى ان طاب الاماله فيه لان الالف منقلبه عن يا وفي خاف لان العين
مكسوره ارادوا ان يدلوا على اليا والكسره انتهى وسرت اماله ما انقلبت فيه الالف عن يا
عينا في اسم ثلاثي قالوا هذا غاب وناب وشبهوا بهذا ما انقلبت فيه عن واو فقالوا هذا
مال وباب فاما لوا وهو شاذ ولم يشبهوا الفعل من ذوات الواو على فعل بفتح العين نحو قال ولا
بعضها نحو طال يطال كما شبهوا غزا برمى ففتحوا قال وطال ونحوهما **السبب
الرابع** تشبيه الالف بالالف المنقلبه عن اليا ومن ذلك فعلى وتكون الالف فيه للالحاق
نحو علقى وللتانيث نحو رضوى هذا في الاسم وفي الصفه سكرى وفعلى وتكون فيه للالحاق
نحو ذفرى وللتانيث نحو ذكرى ولا يوجد في الصفه الا ما رواه احمد بن يحيى من قولهم رجل
كيصى منونا وفعلى ولا تكون الفه الا للتانيث ويكون اسما نحو بهمى وصفه نحو حبلى
وفعالى والفه للتانيث ويكون اسما نحو حبارى وصفه جمع بكسرى نحو سكارى
السبب الخامس شبه بالالف المشبهه بالالف المنقلبه وذلك ها التانيث
قال س سمعت العرب تقول ضربته ضربه واخذت اخذه شبه الها بالالف فامال ما قبلها كما
يميل ما قبل الالف ولم يبين س باي الف شبهت والظاهر انها شبهت بالف التانيث
وكلاهما تانيث فالاماله جايزه في الفتحة التي يليها ولا تمال الالف قبلها نحو الحياه وهذا الا ان
الها للبيان نحو علامه ام لغيرها فان كانت ها سكت نحو كتابيه فمذهب ثعلب وابن الانباري
الجواز الاماله فيما قبلها وقد قرا به ابو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي والصحيح المنع
السبب السادس الفرق بين الاسم والحرف وهذا من الاسباب الشاذه قال س وقالوا
با وتا يعني بالاماله لانها اسما ما يلفظ به فليست كاني ولا وما وغيرها من الحروف المبنية على
السكون واما حابه كسائر الاسما وحروف التهجي التي في اوايل السور ان كان في اخرها الف
فمنهم من يفتح ومنهم من يميل فان كان في وسطها الف نحو كاف وصاد فلا خلاف في الفتح
السبب السابع كثره الاستعمال وذلك اما لتهم الحجاج علما في الرفع والنصب
وكذلك العجاج في الرفع والنصب نص عليه المهابادي وصاحب البديع واما لتهم الناس
في الرفع والنصب ورويت الاماله فيه مطلقا عن ابي عمرو والكسائي **السبب الثامن**

الامالة للامالة وتسميه بعضهم مجاورة الممال وقد عده ابو جعفر ابن الباذش في اسباب الامالة
قال س ع رايناعماد افاما لوا للامالة كما اما لوا للكسرة قال وقالوا معزابا في قول من قال عمادا
فاما لها جميعا وذا قياس انتهى وقد تتقدم الامالة على الذي اميل لاجلها وقد تتاخر كامالة تا
البتاي وسين اساري وكسا لي وكاف سكاري وصاد النصارى لامالة ما بعدها وقرا بذلك
بعض القرا وهذه المجاوره جات فيما هو كلمة او كالكلمه نحو معزانا لاتصال الضمير فيه وقد
تبعد المجاوره وينفصل كلم اما لوا والضحى لامالة وما قلى والاسم غير المتمكن ان كان البنا عرض له
اميل نحو يافتى ويا حبلى وان كان لم يعرض له نحو اذا وما الاستفهاميه والشرطيه ونحوهما
مما لا يستقل فلا يمال وقد اما لوا من هذا النوع نا والف ها نحو مرسنا ونظر الينا ومر بها ونظر
اليها ويريد ان يضربها وشبهها وامثلت اسما مقطعه غير معربه لانها قد تتمكن وتعرب واما لوا من
الاسما ذا للاشارة ومتى في كلتا حالتيها من الشرط والاستفهام وانى ووزنها انفعل واختاره
ابو الحسن ابن الباذش وقيل فعلى واختاره ابن مجاهد والاهوازي واما لوا من الحروف بلى ويا في النداء
ولا في اما لا وعن قطرب امالة لا في الجواب من الغرو امال لا من العرب من لا يرتضى عربيته وحكى ذلك
قوم من الكوفيين انتهى واما حتى فالعامه فيها على الفتح وحكي ابن مقسم الامالة فيها عن بعض اهل
نجد واكثر اهل اليمن واما لها حمزه والكساي امالة لطيفه وذهب س وابن الانباري وناس
الى منع امالته حتى قال س وما لا يميلون الفه حتى واما والا فرقوا بينها وبين القاب الاسما نحو
حبلى وعطشى وقال الخليل لو سميت بها رجلا او امراة جازت الامالة واما ل القرا الف لكن
تشبيها بالف فاعل ومنعه الجمهور واذا تلت الرا المكسورة فتحه جاز امالة الفتحه بشرطان الا
تكون الفتحه في يا نحو من الغير وبشرط ان لا يكون بعد الرا المكسوره حرف استعلا نحو الشرق
والصرط وسوا كانت الفتحه في حرف استعلا نحو من الصفرا او في را نحو شرر او في غيرهما نحو من
البقر ومن الكبر او فصل بين الفتحه والرا مكسور نحو باشرا وساكر غير اليا نحو من عمرو ومن
عمرو حتى لا يمال فيهما الفتحه كان ذلك في كلمه نحو ما مثلنا او في كلمتين نحو رايت خبط رباح
ولو فصل بين الفتحه والرا المكسوره حرف مكسور جازت الامالة نحو خبط مريد وتقول من
المحاذر فتميل فتحة الذال فتكون امالة لامالة نص على ذلك س وزعم ابن خروف ان من امال عمادا
لا يميل الالف قبلها امال هنا الف المحاذر لامالة فتحة الذال ويجوز ان تمال الفتحه للامالة
في الالف بعدها اذا كانت الامالة في حرف حلق نحو راي ونأى ونعى فان ذهبت الامالة لالتقا
الساكنين نحو راي القمر لم يمل ومنهم من يميل الفتحه وان ذهب موجب الامالة لها فان كان ما قبل
الالف غير حرف حلق نحو رمى فامالة فتحة الرا قبيحه وقد حكيت الامالة لغيره ويمال الفتحه
ايضا لاجل الكسره التي تليها كانت في را او غيرها كامالة فتحة الفا في فانهم
لا يكذبونك لاجل كسرة الهمزة قال ابن خالويه حكى الاخفش ان بعض

بني اسد يقولون فانهم لا يكذبونك وانا طين بكسر الفا والواو انتهى الا ان كانت الفتحه في حرف
مضارعه نحو نعد او في يا نحو يريد اسم رجل فلا تمال فان فصل بين الفتحه والكسرة في الرا
او غيرها ساكن وهو يا نحو تغير وبيت فلا امالة او غيرها فتميل نحو بجلد وعلبط فان ذهبت
الكسرة بالتخفيف نحو رحمة الله في رحمه لم تمل الفتحه ومنهم من يميل ويحي بالضمه اذا كان
بعدها را مكسوره يحي الفتحه فيمال نحو من السمر ومن المنقر وخبط ورباح فيسمونها الكسر والمتصله
اقوى في ذلك من المنفصله فان كان بعد الضمه واو لم نحو عور وابن بور فاقوال احدها يميل الواو والضمة
قبلها الثاني تميل الضمه لا الواو الثالث تشم الكسرة في الواو وتخلص الضمة قبلها الرابع تروم
الكسرة فيما قبل الواو وتبقى الضمه على حالها وعبارة س الروم وعبارة الاخفش الامالة وكان ابن
خروف والاستاذ ابو علي بن عمان ان مذهب س والاخفش واحد س يسميه روما والاخفش
يسميها امالة فان كان الروم والامالة واحدا فثلاثة مذاهب احدها روم الكسرة في الضمة والواو
الثاني روم الكسرة في الضمه واخلاص الواو الثالث روم الكسرة في الواو واخلاص الضمة والذي
يتاتى في النطق الاول والاخران يعسر النطق بهما **اصل اللام** الفتح المستعمل فيما وسطه الف
من حروف الهجا غير المستعليه والرا نحو كاف ودال ويا وواو ويجب تفخيمها في اسم الله تعالى
اذا تقدمها فتحه نحو سمع الله او ضمة نحو يعلم الله وان انكسر ما قبلها نحو بالله فالفتح او
اميل ما قبلها نحو نرى الله جاز فتحها وتفخيمها ويجوز ايضا تفخيمها اذا انفتحت ووليت
صاد ساكنه نحو اصلاح ويصلب والاصلاب او مفتوحة نحو الصلاة ومصلى او طا مفتوحه
او ساكنه نحو الطلاق وطلقت ومطلع او فصل بين الصاد والطا نحو اصالح وطال او تاخرت
الصاد والطا او الظا عنها نحو خلص وخلط واختلط واستغلظ وكذا ان انضمت وقبلها صاد
نحو فصل او بعدها طا نحو اغلط وشذ تفخيمها فيها حاملا لفظ ثلاثة والفصيح الفتح المستعمل
فيها **اصل الرا** التفخيم فان كانت مكسوره كسرا لازما كالحربي او عارضا نحو ولخران
او ساكنه قبلها كسرة لازمه نحو شرعه ووعب الا ان كان بعدها حرف استعلا نحو ارصاد
او كانت الكسرة عارضه نحو ارجع وام ارتابوا فالتفخيم فان كان بعدها يا نحو مريه ومريم او
حرف استعلا مكسور نحو فرق ومرفقا او كانت مفتوحة نحو حيران او مضمومة تلي يا نحو
خير وقديرا وقدير او كسرة لازمه نحو خيرو حروا او تليها را مكسوره نحو بشرر او بين
المفتوحة والكسرة قبلها فاصل وليس بعد الرا را ولا حرف استعلا والكلمة عربيه نحو
الذكر والذكر جاز الترقيق والتفخيم فان كانت الكسرة عارضه نحو برسول وبروح او تلي
را مكسوره نحو شراحيل او كان بعدها را نحو مدرارا ومدرار او حرف استعلا نحو اعراض
او الكلمة اعجمية نحو ابراهيم واسرايل فالتفخيم **القسم الثاني من**

الجملة الاولى وهو قسمان قسم يلحق الكلمة من اولها وقسم يلحقها من اخرها **القسم
الاول** همزة الوصل وهي التي تثبت في الابتدا بالكلمة التي هي فيها وتحذف منها في الوصل
الا في الضروره فتثبت وكثر ذلك في اوايل انصاف الابيات في ال وغيرها نحو ولسدنا العدد
ولا خلة اتسع واضيفت الى الوصل اتساعا واختلف فيها فقيل وضعت الا همزه وهو قول ابن
جني وقيل يحتمل ان يكون اصلها الالف الا ترى ثبوتها في الاستفهام في الرجل الذا المالم يضطر
الى الحركه وقيل اجتلبت همزه ساكنه وهو قول الفارسي واختاره الاستاذ ابو علي وقيل اجتلبت
متحركه وهو قول س وتكون من الافعال في الفعل الماضي الخماسي والسداسي ومصدره والامر
منه وفي الامر من ثلاثيها الساكن ثاني مضارعه لفظا نحو اضرب اقتل اذهب فان سكن تقديرا
نحو يقوم ويرد ويود ويسل ويري او حذف فاوه نحو يعد ويسع فلا تدخله تقول قم ورد وود
وسل ورد وعد وسع وتقدم الكلام على حذف كل ومر وتكون من الاسما غير مصادر الافعال
التي اولها همزة وصل في اب وابنة وابنم وامرى وامراة واسم واست وتثنيتها واثنين واثنتين
ومن تثنية ابنم **قول الشاعر** ومنا ضرلد وابناه وحاجب موجج نار المكارم لا المحنى
وايمن المخصوص بالقسم على خلاف فيه اهو مفرد وهمزته وصل او جمع يمين وهمزته قطع ومن الحروف
في ال وفي ام بمعنى ال في لغة حمير خلافا لابن كيسان فهمزة ال عنده همزة قطع حذفت
تخفيفا وتفتح في ايمن وفي ال وفي ام المذكوره وتضم مع غيرها قبل ضمه اصليه موجوده نحو
اخرج او مقدره نحو اغزي امرا من الثلاثي وانطلق واستخرج مما بني ماضيا للمفعول من
المفتتح بها واذا اشممت الضمة في التا والقاف من نحو اختير وانقيد اشممت الهمزة الضم واذا
اخلصتا الكسرة كسرت الهمزة وفي الافصاح اغزي يا مراه بضم الهمزه اشممت ام لم تشم وحكى
ابن جني كسر الهمزة في نحو احرج ولا تتبع الضمة وهي لغه شاذه وتكسر فيما سوى ما ذكر
من فعل ماضي خماسي او سداسي مبني للفاعل وفي الامر منه ومن نحو يضرب ويذهب ويعلم
ومن الاسما المذكوره واذا وليت وهي مفتوحه وذلك في ال وايمن وايم همزه استفهام فقال
ابن الباذش الذي يوجبه قول س في باب الهمزة انها تخفف بين بين وذكر الفارسي انها تبدل
الفا وقد اتاني السبعه في الذكرين بالابدال وبالتسهيل وزعم ابو عمرو بن عظيمه ان اثبات
الف الوصل في ذلك خطا وانما هذه المده الف زايده ليست بدلا من همزه وانما زيدت للفرق
بين الاستفهام والخبر انتهى ويرجح ثبوتها قبل حرف التعريف المنقول اليه حركة ما بعده
نحو تقول الحمر والاحمر وبه قرا القرا في الاشهر ومن العرب من يعتد بالعارض فتقول لحمر
وقد تقدم الكلام على ذلك مشبعا في باب مجال البدل والقلب والنقل واذا اتصل بالمضمومة
ساكن صحيح نحو ولقد استهزي وخبيثة اجتثت او جار مجراه نحو او انقص جاز كسره
وضمه

وضمه **القسم الثاني** وهو ما يلحق من اخرها وهو علامة التثنيه وعلامة الجمع على حده
ويا النسب وعلامة التانيث ونون التوكيد ونون التنوين **باب التثنية**
قال ابو سعد علي ابن مسعود صاحب المستوفي قد يمكن ان يتفق معنيان في اسم واحد
يدل به على كل واحد منهما دلالة على حالها كما قالوا رجل ورجل وزيد وزيد فالعالم
الصيغة التي يدل بها عليهما معا من حيث هما اثنان كقولهم رجلان والزيدان
هو التثنيه ولا يكاد يوجد الا في اللغة العربية انتهى وعلامتها في الرفع الف ونون
وفي الجر والنصب يا ونون يلحقان اخر الاسم المفرد القابل لذلك المتفق مع ما ضم
اليه في اللفظ والمعنى فان كان غير مفرد كان يكون جمع تكسير فلا يجوز تثنيته
الا نادرا قالوا لقاحان سوداوان او ضرورة نحو قوله * عندا لتفرق في الهيجا جمالين
او اسم جمع فلا يثنى الا ضرورة نحو قوما هما اخوان * او اسم جنس ما دام على جنسيته
لا يثنى فان تجوز فيه واطلق على بعض الجنس فقد يثنى نحو لبنين وظاهر كلام ابن مالك
اقتباس تثنية جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس ولا تثنى اسما العدة الا مايه
والفا او ضرورة نحو قوله * فوق سبعين دايم واجاز ابو الحسن تثنية اسما العدد
ولا يثنى كل وبعض وافعل من واسما الافعال وبوابي الكنى نحو ابي بكر وام بكر والاسما
المحكيه التي هي جمل في الاصل نحو تابط شرا والمختص بالنفي نحو عريب واسما الشرط
وان كان معربا والمبني نحو من وكم وحذام وبابه في لغة من بني وما لا ثاني له في الوجود
نحو شمس وقمر للكوكبين النيرين والكني عن العلم نحو فلان وفلانه واجمع وجمعا
واخواتهما والمركب تركيب المزج اذا اعرب خلافا للكوفيين في اجازتهم تثنيتهما ولا
ماختم بويه خلافا لبعضهم وفي الترشيح ان ثنيت على من جعل الاعراب في الاخر قلت
هذان معدي كربان وحضرموتان وفي النصب والجر بالياء وكذا بالالف بابا خان وفي
الجمع بالواو والنون والياء والنون وان ثنيت على مذهب من اعرب اعراب المتضايفين قلت
رفعا حضراموت ونصبا وجرا حضري موت وكذا ما اشبهه هذا واسم الاشارة والموصول
خلافا لمن ادعى ان هذان واللذان تثنيه حقيقه ولا الاسم الجاري مجرى الفعل اذا رفع
الظاهر نحو مررت برجل قايم ابواه ومضروب غلمانه الا في لغة اكلوني البراغيث فتقول
قايمين ابواه ومضروبين غلمانه ولا المصدر المزال عن المصدريه واريد به الشخص نحو زور
وخصم في الافصح والافصح في اي في باب الحكايه ان تثنى وفي غيره تضعف تثنيته وان سمي
العلم على علميته واريدت تثنيته ضم اليه علم اخر وعطف عليه فتقول جاني زيد
وزيد فان تنكر جازت تثنيته فتقول زيدان وقال الاكثرون اذا ثنيت العلم بعد التنكير
واردت التعريف اتيت بال عوضا مما سلف من تعريف العلميه فقلت الزيدان وكذا في

الجمع تقول الزيدون وقول من قال لا تدخل ال وبقي على حاله فتقول زيدان وزيدون قول غير صحيح وكلام العرب على خلافه واذا ثنيت ما فيه ال كالرجل فقيل بقي فيه ال فتقول الرجلان وقيل تحذف ويعوض منها مثلها وعلامة التثنية تدل على اثنين وقد تاتي فيما لا يستعمل الواحد اذا قصد التكثير نحو جاءنك او اريد بها الواحد نحو الحلمين او الواحد على التاول كما قال ❊ كما حست الثوب في الوعاءين ❊ يريد الثوبين في الوعاء والذي يراد به التكثير من المثنى يجوز ان تجرد منها ويعطف عليه مثله والمعنى على التكثير نحو قوله ❊ لو عد قبر وقبر كنت اكرمهم ميتا ❊ وقد يغني في هذا النوع التكرير عن العطف نحو قوله تعالى دكا دكا وصفا صفا اي دكا بعد دك وصفا بعد صف وقد ياتي من المثنى ما لا يصلح للتجريد وهو ضربان اسم جنس نحو كلتي الجراد وعلم كالبحرين والرقتين وكابين ومما اعتقد فيه التجريد والتثنية فيه مستعارة قولهم حواليك والابهران والاحرمان وعاقلان والجريد لكل حوال والابهر لعرق والاخرم موضع وعاقل جبل ومما اعرب اعراب المثنى وليس بمثنى لعدم صلاحيه التجريد اثنان واثنتان وجا فلان يضرب اصدريه والجوين لعمرو ومعاويه ابني شرحبيل بن عمرو وقول العرب الى جنبك الله الامرين اي الفقر والعري وكذا ام الاجوفين اي البطن والفرج واذاقك البردين اي الغنا والعافيه ومنهم قولهم لما هو في وسط سي هو في ظهريه وظهرانيه واذا كان المثنى على اصل وضعه جاز فيه العطف اذا فصل بين المتعاطفين بظاهرا ومقدر الا ان اضطرا وشذ فقط يعطف بغير فصل ولا بد من اتفاق المثنيين لفظا ومعنى فان اختلفا لفظا لم يجز الا فيما سمع على سبيل التغليب كالقمرين للشمس والقمر والعمرين لابي بكر وعمر والابوين للاب والام وللاب والخاله وللامين للام والجده والعجاجان للعجاج ورؤبة والعمرين لعمرو بن جاريه وزيد بن عمرو والاحوصين للاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص والمصعبين لمصعب ابن الزبير وابنه والبحيرين لبحير وفراس ابني عبد الله بن سلمه والحرين للحر واخيه والزهدمين لزهدم وكردم ابني قيس وفي البسيط لزهدم وقيس ابني حزن وان اختلفا معنى كالمشركين اما بتضاد كالجونين للاسود والابيض او بغير تضاد كالعينين للينبوع والباصره والعلمين كالزيدين اسم انسان واسم كلب فاكثر المتاخرين على انه لا تجوز تثنيتهما وهو مختار اصحابنا والحو الجزولي في قوله فانثني بلا عينين ❊ وصحح ابن مالك الجواز وان اتفقا في اللفظ والجنس فلا خلاف في جواز التثنيه فان كان لكل واحد منهما خصوصيات ليست للاخر ومذهب البصريين انه لا يجوز في النون الا الكسر مطلقا واجاز الكسائي والفرا فتحها مع اليا وقال الكسائي هي لغه لبني زياد بن فقعس وقال الفرا لغه لبني اسد ونصا على ان الفتح لا يجوز مع الالف واجاز ذلك بعضهم وحكى الشيباني وغيره ان ضمها مع الالف لغه واما مع اليا فلا يجوز وقيل من العرب من يجعل الاعراب في النون فعلى هذا تفتح مع اليا نصبا وتكسر معها جرا وحذفها للاضافه كثير وتشبه الاضافه في اثني عشر واثنتي عشره وفي لا غلامي لك على مذهب من يرى ذلك ولتقدير الاضافه نحو رايت

وجلي زيد ذكره ابن هشام اللخمي وفي لسك واخواته على مذهب الاعلم وبحذف لتقصير الصله مطلقا على مذهب س والفرا خلافا للمبرد اذ قصر ذلك على قولك اللذا واللتا ولا تجيز الضاربا وحذفها من تثنية الذي والتي لغه لبني الحرث وبعض ربيعه والاثبات لغه الحجاز واسد وحذفها من نحو ضاربا زيد على مذهب س والجمهور خلافا للاخفش وهشام تحذفها عندهما للطاقه الضمير وما سوى ما ذكر تحذفها فيه ضروره على مذهب البصريين خلافا للكسائي فانه اجاز ذلك في الكلام نحو قام الزيدا ونبغي ليت اجاز حذفها في الضروره او في الكلام ان لا يؤدي حذفها الى اللبس نحو هاذان نومعانان فلا يجوز قام هذان وانت تريد هاذان وجعل المثنى كالمقصور فيلزم الالف رفعا ونصبا وجرا لغه منقوله عن طوايف من العرب بنو الحرث ابن كعب وزبيد وخثعم وهمدان وكنانه وبنو العنبر وبنو الهجيم وبكر ابن وايل وبطون من ربيعه وانكار المبرد ما نقله الايمه عن هولاء القبايل مكابرة لا يليق بعالم واما كلا وكلتا فذهب البصريون الى انهما مفردان لفظا مثنيان معنى فاذا اضيفا الى ظاهر كانا بالالف مطلقا والى مضمر انقلبت الفهما يا نصبا وجرا وثبتت رفعا ولا تجيز البصريون غير هذا وذهب الكوفيون الى انهما مثنيان حقيقه وحكى الكسائي والفرا ودريود وجماعه ان بعض العرب يجريهما مع الظاهر مجراهما مع المضمر وحكي رايت كلي اخويك وعزاها الفرا الى كنانه وانهما قد يضافان الى المضمر ويكونان بالالف في كل حال وقال ابو بكر ابن طاهر وتلميذاه ابن خروف وابو ذر لغه لقوم يجعلون كلا مثنى ولا يقولون كلاهما قام ❊

فصل الاسم صحيح ومعتل الصحيح مهموز وغير مهموز غير المهموز تلحقه العلامه من غير تغيير الا في اليه وخصيه تقول اليان وخصيان بغير تا واليتان وخصيتان بالتا وقالوا الى وخصي فجاز ان يكون اليان وخصيان على هذه اللغه وتقول في قايم وقايمه قايمان فتغلب المذكر وقالوا اصبعان فيهما على الاصل حكاه ابو زيد واذا جمعوا قالوا اضباع فغلبوا جمع المونث ولم يقولوا ضباعين وقيل ضبع ينطلق على الذكر والانثى فلا تغليب في قولهم ضبعان والمهموز ان كان ما قبل الهمزه الف زايده والهمزه اصل نحو قرا اقرب فقيل قراان وقل ابدالها واوا ولم يذكره س وفي كتاب بغيه الامل خطا النحويون الفارسي في حوان قلبها واوا قياسا على النسبا ومبدله من اصل نحو كسا فاقرارها اولى من قلبها فتقول كساان وكساوان فاما سوا فاشهر اللغات انه لا يثنى فتقول هما سواء استغنا بقولهم هما سيان وحكى ابو زيد تثنيته فتقول هما سواان وقالوا انثا تان فلم يهمزوا او ملحقه باصل نحو علبا فقلبها واوا اولى من اقرارها فتقول علباوان وعلباان وهو الاولويه في كسا وعلبا ذهب اليها

بعض اصحابنا ومنهم ابن مالك وذهب الجزولي الى ان اقرار الهمزه فيهما احسن من القلب وهكذا نص عليه س والاخفش وانما فاوت س في الاولويه بين القلب في علبا والقلب في كسا فذكر ان القلب في علبا اكثر منه في كسا وها تان اللغتان من القلب والاقرار تتكلم بها جميع العرب وحكى ابو زيد في كتاب الهمز لغه ثالثه لبني فزاره وهي قلب الهمزه يا فيقولون كسايان وسقايان او للتانيث نحو حمرا او هي بدل من الالف الموضوعه للتانيث عند البصريين خلافا للاخفش والكوفيين لم يذكر س فيها الا القلب واوا نحو حمراوان واجاز الكوفيون على ما نقله النحاس فيها القلب والاقرار وحكى ابو حاتم وابن الانباري اقرارها همزه عن العرب وقلبها يا لغه لفزاره وقال السيرافي مما يستثقل وقوع الالف بين واوين فعدلوا به عن القياس قولهم في تثنيه لاو لاوان وعشوا عشوان وكرهوا لاواوان لاجل الواوين فهمزوا وقال صاحب المخصص واستحسنوا يعني الكوفيين في الممدود اذا كان قبل الواو الف ان تبدلوا الهمزه بالواو فقالوا في لاو لاوان ولاواوان واجازوا في سوا وهي المراه القبيحه سوا ان وسواوان وقال بعض خنفسان وعاشوران وقرفصان وباقلان في تثنيه خنفسا وعاشورا وقرفصا وباقلا بحذف ولا يقاس على ذلك خلافا للكوفيين اجازوا حذف الحرفين فيما طال من ممدود وهذا النوع والمعتل منقوص ومقصور المنقوص بقياس نحو قاض وعم فيا سواخ واب وحم في اكثر اللغات وهي في بعض اللغات ترد لامه فتقول قاضيان واخوان وابوان وحموان وسوان واما ذو مال فتقول ذوا مال والظاهر ان المحذوف من ذي اللام فتكون اللام لم ترد في التثنيه ومذهب ابن خروف ان المحذوف من ذي مال العين فاللام في ذوا مال هي اللام وقالوا ذاتا مال على اللفظ وذواتا مال على الرد ولا يرد في غير ذلك من المنقوص بل تقول دمان وسنتان في تثنيه دم وسنة وقالوا في تثنيه اب ابان قال الفرا على لغه من قال ابك واخان وقالوا دميان ودموان وفميان وفموان وهذا على لغه من قصر وقالا البدي والدمي والفمي والمقصور ثلاثي وازيد فالثلاثي تقلب الفه يا مطلقا فتقول حبليان وملهيان وحباريان وشلمديان والمشهور انهما طرفا الالية وقال ابو علي الحالي لا تنون البته وحكى ابو عبيد عن ابي عمرو مذرى مفردا وحكي عن ابي عبيده مذرى ومذريان وشذ قهقران وخوزلان وضبغطوان وهذا ان في القهقرى والخوزلى وضبغطرى وهذا يا في لغه من قصر وهذا في حذف الالف فيهن وقاس على ذلك الكوفيون فيما نقل ابن مالك فاجاز واحدها خامسة فصاعدا وقال بعض اصحابنا في المقصور الزايد على ثلاثه لا خلاف بين النحويين في انه لا يثنى الا بالياء وذكر ذلك الا الالفاظ التي سلت والثلاثي ان كانت الفه منقلبه عن واو او يا انقلبت لاجلها نحو عصوان ورحيان هذا مذهب البصريين لم يعرفوا سيكون الاسم على فعل او فعل او فعل ونقل ابن مالك عن الكسائي انه

لجبر في نحو رضي وعلى ان يثنى باليا قياسا على ما سمع من قول العرب في رضي رضيان ونقل اصحابنا عن الكوفيين ان المقصور الثلاثي اذا كان مضموم الاول او مكسوره يثنى باليا كان من ذوات اليا او من ذوات الواو والا لفظين سمعنا وهما حمى ورضي فان العرب تثنيهما باليا والواو وحكى س ربوان وهو خلاف ما ذهبوا اليه وحموان بالواو وشاذ عند البصريين او اصلا كالا مسمى به او مجهولة كالدا فقيل تقلب واوا وقيل يا وقيل ان اميلت قلبت يا نحو متى وبلى والا فواوا نحو الى وعلى وهو مذهب س واحد قولي الاخفش وقيل ان اميلتا وانقلبت الى اليا في حال نحو لدي والى قلبت يا والا قلبت واوا وهذا احد قولي الاخفش وان كانت بدلا من نون اذن في الوقف عليها فقيل اذا وسمي بها فالنص على انها تقلب يا فتقول اذيان وما آخره الف من حروف المعجم نحو با وتا وخا ففيه القصر كما مثلنا والمد نحو با وتا وخا فتثني بايان رفعا وبين نصبا وجرا وكذا ما هو مثله وتثني يا المهموز بايان رفعا وباين نصبا وجرا باب

جمع التصحيح علامه جمع التصحيح في المذكر واو رفعا ويا نصبا وجرا ونون في الاحوال الثلاثه ولا تجمع جمع سلامه ولا تكسر اسم لا ثاني له في الوجود ومعرفه لا يمكن تنكيرها ومثنى ومجموع الا ما شذ ولا تختلف الفاظ الا تغليبه نحو الحسنين ولا مركب ومختص بنفي وصالح لوقوعه على جمع نحو كل ولا عامل عمل الفعل الا في لغه اكلوني البراغيث ولا مشترك والخلاف فيه كالخلاف في تثنيه المشترك ولا اسم عدد الا مايه والفا ونون هذا الجمع مفتوحه وقد تكسر ضروره وقيل من العرب من يكسرها على الاصل وهذه النون تسقط للاضافه نحو قوله تعالى حاضري المسجد الحرام وفي صلة كقراه الحسن والمقيمي الصلاة بنصب التا وفي الذي نحو ❊ وان الذي حانت بفلج دماوهم ❊ اي وان الذين وقيل لام ساكنه كقراه من قرا غير معجزي الله ولذايقوا العذاب بنصب الها والبا وفي شذوذ كقراه الاعمش وما هم بضاري به من احد وفي ضروره نحو قوله ❊ لو كنتم منجدي حين استغثتكم ❊ وكون هذا الجمع علامه واو ويا هو المحفوظ المشهور في لسان العرب وقال ابو جعفر ابن البادش للعرب في المجموع بالعلامه مذهبان احدهما هذا الذي ذكر من الاعراب بالحروف والاخر نقله من الاعراب الى نقله بالحركات وقال بعض اصحابنا ومن العرب من يجعل الاعراب في النون من جمع المذكر السالم الا ان ذلك لا يحفظ الا في الشعر وانشدوا على الاعراب في النون ابياتا حملها المبرد على ان ذلك مذهب للعرب لا يختص بالشعر وفي البسيط هو ضربان حقيقي كزيدون وعمرون فهو هكذا وغير حقيقي نحو بنون وارضون واحرون واوزون وهذا قد يجعل الاعراب في النون وقيل النون اليا فاما من اجاز اثبات الواو وهنا قياسا على زيتون فبعيد انتهى والمثنى وهذا

الجمع معربان خلافًا للزجاج في المثنى فانه عنده مبني وقياس دليله في المثنى يقتضي ان يكون
هذا الجمع مثله وذهب الخليل وس الى ان حركات الاعراب مقدرة في الالف والواو واليا
واختاره الاعلم والسهيلي واليه اذهب وذهب الجرمي الى انهما معربان بالتغير والانقلاب
حالة النصب والجر وبعدم ذلك حالة الرفع ونسبه ابن عصفور الى س واختاره ونسبه
السهيلي الى المازني وذهب الاخفش والمبرد والزيادي قبل والمازني الى ان حركات الاعراب
مقدرة فيما قبل الالف والواو واليا وهذه الحروف دلايل على الاعراب ومنع من ظهور الاعرا[ب]
شغل ما قبل هذه الحروف بالحركات التي اقتضتها الحروف وذهب الكوفيون وقطرب والزجاجي
وطايفة من المتاخرين الى ان هذه الحروف هي الاعراب نفسه ونسب هذا الى الزجاج وذهب
بعض اصحابنا المغاربة الى انها لها جهتا اعتبار من حيث الحرف حرف علة هو حرف الاعراب
ومن حيث كونه الفًا او واوًا او يا هو دليل على الاعراب او هو من تلك الحيثية الاعراب
نفسه وقال ابو القاسم خلف ابن فتح ابن جودي س والكساي والفرا يقولون في الف
المثنى وبابه انها حرفا اعراب بمنزلة الدال من زيد وحركة الاعراب مقدرة فيهما والاخفش
والمبرد دليل اعراب وهي العلامة وقطرب والزيادي وثعلب الالف اعراب وقد روي عن
الكساي انتهى واما النون فذهب الزجاج الى انها عوض من حركة وابن كيسان عوض
من تنوينه وروي هذا عن الزجاج وابن ولاد والفارسي عوض منهما وهو اختيار ابن طاهر
وابي موسى وابو الفتح عوض من الحركة والتنوين اللذين في المفرد الكاينين لهما
فيه وعوض من الحركة فقط في تثنية احمر وشبهه اذ لا تنوين فيه وعوض من التنوين
فقط نحو عصى وماض اذ لا حركة فيه ولا عوض من واحد منهما في تثنية حبلى وهذا والذي
وذهب الفرا الى انها نفس التنوين لا نون غيرها وذهب ابن مالك الى انها لرفع توهم الاضافة
في نحو رايت بني كرما وعجبت من ناصري باغين والافراد في نحو هذان ومررت بالمهتدين
وذهب الفرا ايضًا الى انها فارقة بين رفع الاثنين ونصب الواحد ثم حمل سايرا لتثنية
والجمع الى ذلك وذهب س الى انها زيادة في الاخر ليظهر فيها حكم الحركة التي كانت
ينبغي ان تكون في التثنية والجمع كارم وحكم التنوين اخرى من غير ان تكون عوضًا منهما
وهذا الخلاف الذي في هذه الحروف وهذه النون ليس تحته طايل ولا ينبني عليه حكم
وشرط هذا الجمع ان يكون المفرد مذكرا ولو كان مسمى بمونث كزينب وسلمى
واسما عاقلا علما مطلقا خلافا للمازني في منعه جمع عمرو وشبهه من العلم المعدول
وتثنيته خاليا من اعرابه بحرفين نحو زيدين وزيدين مسمى بهما وفي حواشي مبرمان
قال سالت ابا اسحاق عن مسلمين فيمن قال مسلمين هل يجوز ان يجمعه بالواو والنون
قال لا لان لا ادخل علامتي جمع ولو كان ذلك كان مسلمين فكان يكون الى ما لا نهاية

ومن

ومن تركيب اسناد نحو تابط شرا او مزج نحو معدي كرب وسيبويه خلافا لمن اجاز جمع
سيبويه فيقرونه ويقول سيبويهون او يحذف فيقول سيبون والخلاف في تثنية ما
ختم بويه كالخلاف في الجمع ومن تا تانيث لا تكون عوضًا نحو طلحه خلافًا للكوفيين
وتبعهم د ريود فانهم يجيزون جمعه بحذف التا فيقولون طلحون وابن كيسان بفتح
العين فيقول طلحون فان كانت التا عوضا من فا الكلمة نحو عده او لامها ولم يكسر
نحو بنه وسميت به رجلا او برت مخففا قلت عدون وثبون وربون وعدات وثبات
وربات هذا مذهب س وخالف المبرد في عدون فقال لا يجوز الا عدات ولا يجوز عدون انتهى
ولا يجوز ربون الا ان سمع ولو سميت بسنة قلت سنون وسنوات او بشية وطبة قلت [illegible]
شيات وطبات فقط خلافا لابي الحسن فانه اجاز طبون وشيون او ببنت واخت
ودنت وكيت قلت بنات واخوات وذيات وكيات خلافا للفرا فانه اجاز حذف التا
وجمعها بالواو والنون هذا حكم جمع الاسم واما الصفه فشرطها ان تكون لمذكر عاقل
خال من تا التانيث لا يمتنع مونثه من الجمع بالالف والتا نحو ضاحك والافضل تقول ضاحكون
والافضلون لانك تقول في المونث ضاحكات والفضليات فان كان الوصف لا يقبل تا
التانيث ولا كان من باب الافعل والفعلى لم يجز ان يجمع بالواو والنون خلافا للكوفيين
فانهم اجازوا جمع عانس ونحوه مما يشترك فيه المذكر والمونث اذا وصف به المذكر
وجمع افعل الذي مونثه فعلا نحو سود بالواو والنون قالوا الغانسون واسودون
وجا ذلك في الشعر وحكى يعقوب عن العرب رجل نصف ورجال انصاف ونصفون
وامراة نصف ونسا انصاف وعند البصريين ان ما ورد من ذلك ففي الشعر وان جا في الكلام
فشاذ واجاز الفرا اسودون وسوداوات وحكاه مسموعًا وكان ابن كيسان لا يرى بذلك
باسًا فان قبل التا لا لمعنى التانيث نحو فروقه فلا يجمع بالواو والنون ومما لا تقبل التا ما كان
على مفعل نحو مدعس ومفعال نحو مهدان وفعال نحو جواد وفعول نحو غفور وفعيل نحو
جريح ومفعيل نحو مخصير وشذوا في مسكين فقالوا مسكينة وقالوا في الجمع مسكينون
واذا صغر الاسم وكان يكره لا يجمع بالواو والنون نحو رجل وغلام جاز ان يجمع المصغر
بهما تقول رجيلون وغليمون كانه التحق بالصفه وفي احيمر وسكيران احيمرون
وسكيرانون ونصيغون وقد جمعت صفات بالواو والنون لما لا يعقل لشبهها بالعاقل
كقوله تعالى رايتهم لي ساجدين وقول الشاعر ۞ فتية ماضون بعين السهام
ومن اسما الدواهي الامرون والفتكرون والاقورون والبرحون وعيل بهمزا العيلين
وبلغ منه المبلغين وقالوا في دهدا دهيدهون وفي ابيكر جمع بكر ابيكرون وعليون
لا على الجبه ومن الاماكن صريفون وصفون ونصيبون وقنسرون ويبرون وفلسطون

ودارون وقالوا عالمون واهلون ومؤون وارضون وعشرون والعقود الى تسعون
واولوا وميئون ورئون وعزون وعضون وسنون وبنون وظنون وثبون ورفون
ولزون واضون وقنون واوزون واحرون وحرون وتدون ورون وعزهون والوارثون
والقادرون والمجيبون في صفات الله تعالى وكل هذا مسموع لا يطرد وقد فات فيه شرط
الجمع [بالواو] والنون ولا يجيز س طيه في جمعها الاطنا وطنات والنحويون يجيزون طنون جمعًا
بالواو والنون رفعا وباليا والنون نصبا وجرا وهو مسموع في الشعر وقال المبرد النحويون
يجيزون امون واموون وشفعون وشفعون في امه وشفه وقال المبرد س يذهب الى ان
تجريه كما اجرته العرب فاذا جا ابني يجوز فيه الواو والنون والالف والتا وكانت العرب
قد جمعته على احدهما اتبعت العرب والنحويون يقولون كلاهما جايز وكذلك ان جاشي قد
كسرته العرب كسرته انت ولم تجمعه بالالف والتا انتهى وذكر ابن مالك ان ما اعرب
من المعتل اللام المعوض منها ها التانيث بالواو والنون وهي لغة الحجاز وعليا مضر في
سنين يجوز ان يجعل الاعراب في النون وتلزم اليا وذلك عند بعض بني تميم في سنين قاله
الفرا وقال ينونها بنو عامر ولا ينونها تميم تقول مضت عليه سنين كثيرة وكنت
عنده بضع سنين يا هذا قال الفرا عن تميم اذا طرحوا الالف واللام من السنين لم يجروا السنين
واذا كان الاعراب في نون سنين لم تسقط للاضافه وعلى هذه اللغه وزن سنين فعين اصله
فعلين واجاز الاخفش ان يكون فعيلا كالكليب وكسروا الفا لكسرة ما بعدها واجاز ابن مالك
في نحو فين وعشرين ان يجعل الاعراب في النون وتلزم اليا وذكرنا في الشرح انه لا يجوز ورددنا
عليه ما استدل به وحكم الاسم المجموع بالواو والنون حكم المثنى في التغيير وعدمه فكما
تقول قراان تقول قراؤون وفي كسا وعليا مسمى بهما كساوون وعلياوون وكساوون
وعلياوون وفي حمرا مسمى به مذكر حمراوون واجاز المازني همز هذه الواو فتقول حمراؤون
كما قالوا ادور الا المنقوص فيحذف لامه ويضم ما قبل الواو فتقول القاضون والا المقصور
فيحذف الفه ويفتح ما كان يليها فتقول المصطفون واجاز الكوفيون ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل
اليا مطلقا فتقول موسون وموسين وحكاه ابن ولاد عن العرب وقال س الضم خطا
ونقل ابن مالك عن الكوفيين التفصيل فان كان اعجميا او ذا الف زايدة اجازوا فيه الوجهين
نحو موسى وحبلى مسمى بهما وقال بعض اصحابنا سد من هذا الحكم من المقصور مقتوين من
قول الشاعر ۞ متى كنا لامك مقتويا ۞ وكان القياس مقتين فجمع مقتا لكن جا به
على الاصل قال ويحتمل ان يكون حذفت يا النسب وكان الاصل مقتويون كما حذفت في الاشعرين
وفي البسيط قالوا رجل مقتوي وفي الجمع مقتوون وحكى ابو زيد الفتح والكسر في الواو
قبل اليا وحكى هو وابو عبيدة جعل الاعراب في النون ولزوم اليا حكيا رجل مقتوين

ورجلان

ورجلان مقتوين ورجال مقتوين قال ابو زيد وكذلك المراه والنسا تقول امراة مقتوين
ونسا مقتوين **فصل الاصل** في اللفظ المفرد والمثنى والمجموع ان يدل به على ما وضع
له فاما المفرد فقد يوضع موضع المثنى كقوله ۞ حمامة بطن الوادين ترنمي ۞ يريد بطني
الوادين وموضع الجمع كقوله ۞ كلوا في بعض بطنكم تعفوا ۞ اي في بطونكم وقاسه
الكوفيون في الموضعين وتبعهم ابن مالك واما التثنية فجات يراد بها المفرد نحو ۞
اذا ما الغلام الاحمق الام سافني باطراف انفيه ۞ يريد بانفه وقد تؤول على انه اراد التحتين
فاطلق على كل جانب منها انفا وشاه وجات ويراد بها اكثر من اثنين كقوله تعالى
ثم ارجع البصر كرتين اي كرات واما الجمع فجا منه في الواحد قولهم شابت مفارقه
وفي التثنية فلان عظيم المناكب ونفاس منه نوع واحد وهو ان يكون في كل شي من اثنين
عضو واحد فيعبر عنهما بلفظ الجمع وهو اولى من لفظ التثنيه وذلك بشرط اضافة
الجمع الى مثنى ضميرا وظاهرا واما افراد مثل هذا المثنى فيقدم خلاف الكوفيين والبصريين
فيه وقد تغني عما اضيف اليه هذا الجمع سد التثنيه لا لفظها نحو قوله ۞ رايت ابني البكري
في حومة الوغى كفاغري الافواه ۞ يريد كفاغري افواههما فان كان الاثنان ليسا جزئين مما
اضيفا اليه نحو وصغار رحالهما ۞ يريد رحليهما فاجاز ذلك الفرا اذ لم يلبس وتبعه ابن مالك
وهو عند غيرهما شاذ لا ينقاس فان فرق المتضمنان نحو جدعت انف زيد وعمرو فاجاز بعضهم
ذلك قياسا وحمله بعضهم على الشذوذ ويقول في ما كان اثنين لشي واحد نحو العينين
والاذنين والنجدين اذا اخبرت عنهما فالفصيح المطابقه تقول عيناه حسنتان وجا في الشعر
عيناه حسنة وعينه حسنتان وقاسه بعضهم والاجود قصر ذلك على المسموع ۞ فصل
علامة التصحيح في المونث الف وتا زايدتان في اخره والذي يجمع بهما انواع احدها ما فيه تا التانيث
المنزله ها في الوقف علما ما كانت فيه او اسم جنس او مدلولا بها على تانيث او مبالغه وتابنت
واخت مسمى بهما مذكرا ومونث اولم يسم وكيت وذيت مسمى بهما مذكرا ومونث
تقول فاطمات وسنبلات ورجال نسابات وبنات واخوات وكيات وذيات ولا يجوز جمع
شفه وشاه وامه ومراة وامراة وفلانه وفله بالالف والتا وان كان فيها تا التانيث فان سميت
بامراة قلت مرات او امراة بام قلت امهات وامات وقياس فلانه وفله مسمى بهما كهدا ونقل
ابن خالويه عن ابن الانباري انه يقال في جمع امه امهات وامات ويحتاج ذلك الى نقل عن
العرب ونص الزجاجي انه لا يقال امات وفي حواشي مبرمان قال المبرد النحويون
يجيزون شامات قال المبرد وهذا خطا ويجيز النحويون شفات وامات انتهى
والصحيح ان هذا لا يجوز ولم يسمع شي منه النوع الثاني علم المونث نحو زينبات
وسعريات وعفراوات ولا يجوز في قطام ونحوه على لغه من بنى وان كان علما ان يجمع

بالالف والتا واما علي لغه من اعرب اعراب ما لا ينصرف فيجوز فتقول فطامات ورقاشات
وذكر ابن ابي الربيع شرطا اخر في العلم وهو ان يكون لعاقل فلو سميت ناقه بعناق او
شاه بعقرب لم تجز جمعه بالالف والتا النوع الثالث صفه ما لا يعقل من مذكر نحو
جبال راسيات وايام معلومات فان كان صفه مونث نحو حايض فلا تقول نسا حايضات
او صفه مذكر يعقل فلا تقول رجال علامات النوع الرابع مصغر ما لا يعقل منكرا
نحو دريهمات ودنينيرات فان كان مصغر مونث ازينب وخنيصر فلا تقول ازينبات
ولا خنيصرات النوع الخامس اسم الجنس المونث بالالف ويشمل الاسم نحو بهمي وبهميات
وصحرا وصحراوات والصفه نحو حله سيرا تقول حلل سيراوات وامراه حبلي ونسا حبليات
فان كان مونثا بغير الف نحو قدر وشمس وناقه سرح فلا تجمع بالالف والتا فان كان للمونث
فعلي فعلان نحو سكري او فعلي افعل فلا تجمع بالالف والتا لا يقال نسا سكريات ولا نسا
سوداوات وتقدمت اجازه الفرا سوداوات وهو قياس قول الكوفيين في جمع اسود بالواو
والنون فان كان فعلا الصفه لا افعل لها من جهه الوضع نحو امراة عجزا او من جهه الخلقه
كامراه عذرا فنص اصحابنا علي انه لا تجوز عجزاوات ولا عذراوات وقال ابن مالك لا مانع من جمع
عجزا وهطلا وشوكا بالالف والتا وقد سمع ذلك في خبقا وهي الناقه التي اسع ضرعها
وفي ركا وهي الاكمه المنبسطه وكلاهما نظير عجزا وهطلا وشوكا في انهن صفات علي
فعلا لا مقابل لها علي افعل فان سمي بسكري او بحمرا مونث جاز ان تجمعا بالالف والتا اذ قد
انتقلا الي الاسميه حقيقه وان انتقلا اليها حكما فكذلك نحو بطحا وبطحاوات فاما سوي
ما تقدم فقيل هو مقصور علي السماع من مونث ومذكر قالوا سما وسماوات وارض وارضات
وعرس وعرسات وشمال وشمالات وعير وعيرات وخود وخودات وثيب وثيبات وحمام
وحمامات وحمام وحمامات وكذلك سباط وسرادق وايوان وهاوون وخيال وخوان ومقام
واوان وهي حديده تكون للرايض وبوان بكسر البا وضمها وهو عمود في الخبا وشعبان ورمضان
وشوال ومحرم وفي الترشيح ومن قال الاثنان لليوم فجعل الرفع والنصب والخفض في النون
جمع الاثنانات كما تقول رمضانات وشعبانات واجاز ابن قتيبه الاثانين كما تقول الرهاقين
وتكسر هذا علي فعالين لا يقاس وانما يوخذ سماعا عن العرب والافصح مجموع علي السلامه
انتهي ومنهم من فصل فقال ان كان المذكر والمونث المكبران غير علم ولا فيه تا التانيث
جمعا جمع تكسير فلا يجوز ان يجمعا بالالف والتا نحو جوالق وارانب وخناصر فلا يقال
جوالقات ولا ارنبات ولا خنصرات وشذ مما كسر وقد جمع بالالف والتا بوان قالوا بون
وبوانات وعرس قالوا اعراس وعرسات وضفدع قالوا ضفادع وضفدعات وخطّوا
ابا الطيب في قوله ۞ بوقات جمع بوق وقد كسرته العرب فقالوا ابواق وان لم

تكسرها العرب جاز ان تجمعا بالالف والتا قياسا مطردا وهذا ظاهر كلام س وسوا في
ذلك مكبر الاسم الذي لا يعقل وصفته قالوا احمل سجل وجمال سجلات اذا لم يكسروا
سجلا وكذلك رحل وسبطر **فصل** اذا كان في الاسم تا التانيث حذفتها فان
كان قبلها الف قلبتها الي اصلها فتقول في فتاه وقناه فتيات وقنوات فان كانت همزه
اصليه او مبدله او ملحقه فحكمها في التثنيه وقالوا في بنت بنات فلم يردوا المحذوف وفي
اخت اخوات فردوا وفي هنه هنات فلم يردوا وفي سنه سنوات فردوا وقالوا لثات جمع
لثه فلم يردوا وفي ذات ذوات فلم يردوا ولو ردوا لقالوا ذويات اذ ايات علي راي من راي
ان اللام المحذوفه اصلها يا وقالوا امهات وامات في ام وقد سمع امهة وقال الفرا تقول
هذه ام وهذه امه وانما تقول امهات من يقول امه وامات الذين يقولون وما اخره الف
ما زاد علي ثلاثه قلبت في هذا الجمع يا فتقول في سعدي سعديات وربما حذفت الالف
الزايده خامسه كقولهم في جمع هراوي هراوات وفيما زاد علي خمسه قولك في قبعثرا
قبعثرات واذا كان المونث بالها او مجردا عنها ثلاثيا فان كان مضعفا او معتلا العين لا
شا جمع علي حاله فتقول في جمع دره ودره وقامه وسوره وقيمه وكر ودر ودرو نار
ودم ونور مسمي بها درات وكذلك باقيها وذكر ابن الخباز في سوره السكون والفتح في
الواو والفتح وهم او اعتلا لاحبا كبيضه وجوره فهذيل بن مدركه بفتح البا والواو
وقرا ابن اسحاق والاعمش ثلاث عورات بفتح الواو وقال شاعرهم ۞ اخو بيضات ۞
بفتح اليا وغيرهم يسكن اليا والواو وقال ابن الانباري بنو تميم يقولون روضات وجوزات
وعورات وساير العرب بالاسكان واتفقت العرب علي عيرات بفتح اليا وفي المصباح هذيل
تقول دايما بالفتح في جميع هذا الباب والعرب كلهم يقولون عيرات جمع عير بالفتح
انتهي والصحيح ان عيرات بكسر العين جمع عير والعير مونث واصل العير الابل التي تحمل
عليها الاحمال وقيل قافله الحمير ثم كثر فقيل لكل قافله وذهب المبرد والزجاج الي
انه عيرات بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير الذي في
الكتف او القدم وهو مونث فان كان الاسم الساكن العين الثلاثي صفه غير مضعف
ولا معتل نحو ضخمه وجونه وعبله وخلفه وضحكه فليس الا السكون في جميع لغات العرب
هذيل وغيرهم خلافا لقطرب فانه اجاز الفتح في جميع فعله نحو صعبات قياسا علي ما
سمع من كهله وكهلات بالفتح وكهلات بالسكون اشهر وقالت العرب شاه لجبه
بسكون الجيم وفتح اللام وكسرها وضمها وهي التي قل لبنها وقالوا ربعه وقالوا الجبه وربعه
بفتح الجيم والبا وقالوا في الجمع لجبات وربعات بالفتح فزعم ابن مالك ان لجبات جمع لجبه
الساكنه الجيم وانه التزم في جمعه فعلات وانه غلب في ربعه الاسا لانه البا ربعات بفتحها

والذي اذهب اليه انه استغني بجمع لجبه وربعه المفتوحي العين عن جمع لجبه وربعه الساكنها
وقال اصحابنا لجبه وربعه الساكنا العين يجوز في جمعهما التسكين لانهما صفتان والفتح لانهما
قد استعملا استعمال الاسما وليتا العوامل تقول جا في ربعه وحلبت لجبه قال ابن مالك ويجوز
في لجبه القياس وقال ابو العباس يعني انك تقول لجبات بالسكون كما تقول ضخمات وظاهر
قوله والتزم فعلات في لجبه انه لم يسمع من العرب في لجبه الساكنه الجيم الا الفتح في الجمع
وقد ذكرنا انه يجوز ان يكون من باب الاستغنا فلا يكون جمعا للجبه وان كان اسما غير مضعف
ولا معتل علي وزن فعل نحو دعد او فعله نحو جفنه فبفتح العين في الجمع تقول دعدات وجفنات
وكثر التسكين في الشعر فان كان معتل اللام نحو ظبيه وعلوه فذكر ابن جني ان قوما من
العرب يسكنون العين من المعتل اللام اختيارا وقال ابن مالك وربما عدل عن الفتح الي السكون
لشبه الصفه لقولهم اهل واهلات وبالفتح اشهر وحكي الفرا اهله وقد تسكن فعلات المصدر
لحسرات تشبيها بالصفه لانه قد يوصف به قال ابو الفتح ظبيات اسهل من رفضات لاعتلال
اللام ورفضات اسهل من تمرات لان المصدر يشبه الصفه فاذا قيل امراه كلبه ففي جمعها الفتح
اعتبارا بالاصل والتسكين اعتبارا بالعارض انتهي واصحابنا لا يستثنون الاسم شيا سوا
اكان اسما صحيح اللام ام معتله مصدرا ام غيره وان كان علي فعل او فعله او فعل او فعله
نحو جمل وعرفه وهند وسدرة ففيهما التسكين علي الاصل فتقول جملات وعرفات وهندات
وسدرات ويجوز الاتباع لحركه الفا فتقول عرفات وهي لغه الحجاز واسد والتسكين لغه تميم
وناس من قيس وتقول سدرات وهندات بفتح العين ايضا وهي لغه نص عليها الاخفش ونص
س علي جواز ذلك واطراده وقصره الفرا علي المسموع وفي كتاب ابي الحسن الهيثم لا يجيز الكوفيون
كسرات يعني بكسر السين في جمع كسره ويجوزن الفتح فتقول غرفات وهندات وهي لغه حكاها
الاخفش وغيره وزعم قوم ان الفتح في عرفات انما هو علي انه جمع غرف الذي هو جمع غرفه
فهو جمع جمع وان كان معتل اللام بالواو نحو خطوه ففيه اللغات الثلاث ونحو كليه ورسوه
ولحيه فالسكون والفتح وشذ جروات بكسر الرا جمع جروه وفي الاتباع في لحيه خلاف
بين البصريين منهم من منع وهو اختيار ابن عصفور ومنهم من اجاز وهو اختيار ابي الحسن
ابن الصايغ احد شيوخنا وكل جمع لما لا يعقل يقال فيه بنات كذا وان كان مذكرا او سوا
اكان علما نحو ابن اوي او نكره نحو ابن لبون تقول بنات عرس وبنات اوي وبنات نعش
وبنات فتره في ابن اوي وابن نعش وابن فتره وابن فتره ضرب من الحيات كذا حكي س
وقال ابو مهديه هو ذكر الافعي وجا في الشعر بنو نعش قال ۞ اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا ۞
وقال ۞ وجات جبل وبنو ابيها ۞ وهذا ضروره والقياس بنات نعش وبنات
ابيها ويونس يقول بنات الرايات وبنات الاطباق وامهات العوامر وابا الضبرات

البرافشات وس جمع ما اضيف اليه بقول بنات دايه وبنات طبق وامات عامر وابا ضبيه
وهو الصحيح والمسموع من العرب قال العرب بنات بعوه للمعز وبنات خوده للضان والتثنيه
والجمع في الكني في الاسم الاول دون الثاني تقول ابو بكر وابا بكر قال س وهذا قول يونس
وهو احسن من ابا الزيدين وقاله بعضهم وقال الكوفيون تقول ابو زيدين وتانيث حروف
المعجم اكثر من التذكير وجمع بالالف والتا تقول الفات وجيمات وما كان علي حرفين ثانيهما
الف فيه القصر والمد تقول هذه با وهذه باء فاذا جمعت في الاول بيات وفي الثاني باات قلت
باب النسب يحدث بيايه ثلاث تغييرات لفظي وهو كسر ما قبل اليا وانتقال
الاعراب اليها ومعنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له وحكمي وهو رفعه لما بعده علي
الفاعليه كالصفه المشتقه اما ظاهرا نحو مررت برجل قرشي ابوه او مضمرا نحو رجل قرشي
والمنسوب اليه مركب تركيب اسناد وشبهه وتركيب مزج وتركيب اضافه ومفرد فالمركب
الاسناد والشبيه به يحذف له الجز الثاني فتقول في تابط شرا تابطي وفي كنت كوني وقالوا
شرودي اكنتي فنسبوا الي الجمله وكنتي فزادوا النون واجاز الجرمي في النسب الي الثاني
فتقول شري وحبي في تابط شرا وذرا حبا وتقول في شبه الاسناد اذا نسبت الي لولا
وحيثما لوي بتخفيف الواو وحيثي وتركيب المزج يحذف الجز الثاني منه فتقول في بعلبك
بعلي واجاز الجرمي النسب الي الجز الثاني مقتصرا عليه فتقول بكي وغير الجرمي كابي
حاتم لا يجوز ذلك الا منسوبا اليهما قياسا علي رامهرمز فتقول بعلي بكي وابادي
علي الاول وقال ابو الحسن في الاوسط في بلاد ابادي بلالي وابادي فظاهره التخيير
كما تقول الجرمي وقال في الاوسط وان خفت الالتباس قلت رامي هرمزي وشبه
تركيب المزج النسبه الي احد عشر فقال ابو حاتم احدي عشري واحدي عشري
في احدي عشره جعل هذا قياسا في المركب كما اجاز بعلي بكي والصحيح النسب الي الجز
الاول فتقول احدي واحدوي وتركيب الاضافه ان كان يعرف الاول بالثاني تحقيقا كابن
كراع او تقديرا كابي بكر ولم يكن نسبت الي الثاني فقلت كراعي وبكري او اليس فالي
الثاني ايضا كما في مطلبي في النسبه الي عبد مناف وعبد المطلب ونسبوا الي بني عبد الله
بن دارم داري والي بني عبد الله بن الدول دولي خوف اللبس وان لم يتعرف به لا تحقيقا ولا تقديرا
ولم يلبس نسبت الي الاول فتقول امري او مرئي في النسب الي امري القيس وعبدي
في النسب الي عبد القيس واذا سميت باثني عشر ونسبت قلت ثنوي واثني بحذف الالف
وعشر نص عليه س وشذ النسب الي مجموع المركب قالوا بعلبكي كما شذ بنا فعلل من
المركب والمضاف ونسب اليه والمحفوظ حضرمي تيملي وعبدري ومرقسي وعبقسي
وعبشمي في النسب الي حضرموت وتيم اللات وعبد شمس والمرد ان كان في اخره تا التانيث

القار وامرى القيس الشاعر ابن حجر وعبد القيس ابن عصر

كفاطمة او علامة تثنية او جمع سلامة كزيدين وزيدين ومسلمات او شبههما كاثنين وعشرين
والات فالحذف تقول فاطمي وفوهم درهم خليفي نحو زيدي ومسلمي واثني او ثنوي وعشري
واذا نسبت الى ارضين وسنين علم مسمى بهما نسبت الى مفردهما فتقول ارضي وسنوي
او سنهي او مسمى بهما قلت ارضي بفتح الرا وسني بكسر السين وردوا الالف والتا ان
لحقته تثنية وجوبا كجمعات او جوازا كغرفات وسدرات ان لم يكن علما ردا الى مفرده او علما
انبئت الحركة التابعة الا في سدرات فتفتح الدال فتقول سدري ومما اقرت فيه الحركة العبلي
نسبة الى العبلات حي من قيس وهم امية الاصغر وعبد امية ونوفل ابنهم عبلة بنت عبيد ابن تميم
وقال ابو عبيدة قد قالوا في الاضافة الى العبلات وهو حي من قريش عبلي او قع الاضافة على الواحد
انتهى واذا اوقعوها على الواحد قلبت اليا ساكنه واذا نسبت الى طريفات علما قلت طريفي
ولا يتوهم رده الى طريفة فيجري فيه ما يجري في حنيفة من حذف اليا وان كان منقوصا ثنايا
رد المحذوف وانقلبت اليا ان كانت فيه واوا فقيل شجوي دعوي وان كان رباعيا جاز
حذف اليا وقلبها واوا فقيل قاضي وقاضوي ويعمي ويعموي والقياس فيه عند س الحذف
واما القلب فمن شواذ تغيير النسب وكذا قال ابو عمرو وجانوي عنده شاذ لم يسمع هذا
الا في بيت واحد وهو قول ابي الحسن ذكره في الاوسط وشذ علوي في العالية وبدوي في البادية
وان كان ازيد حرفا اليا فقيل معتلي ومستدعي فاما محيي فقال ابو بكر مبرمان سالت ابا
العباس هل يجوز ان تحذف من محيي يا لاجتماع اليا آت قال لا لان محيي جا على تفعلة واللام تعتل
كما تعتل في الفعل قال الاختيار عندي محيي لاني لا اجمع حذفا بعد حذف ومن قال تحوي تحب
فهمي وهذا هو الذي ذكره س انتهى وان كان مقصورا ثلاثيا قلبت الفه واوا فقيل
عصوي ورحوي او رباعيا متحرك العين نحو جمزي او زائدا على اربعة للتانيث فوضوي او
لا نحو مشتري او زائدة للتكثير فبعثري حذفت الالف او رباعيا ساكن الثاني والفه للتانيث
فتحذف تقول في حبلى حبلي او تقلب واوا حبلوي او تفصل حبلاوي وحكى دنياوي والافصح
الحذف وسدوا في بني الحبلى من الانصار فقالوا الحبلي بفتح البا او للالحاق فالحذف والقلب
ذكرهما س وزاد ابو زيد الفصل فتقول علقي وعلقوي وعلقاوي وحكى ارطاوي
او منقلبة عن اصل نحو ملهى فالحذف والقلب واجاز السيرافي الفصل فتقول ملهي وملهوي
وملهاوي فان كانت خامسة وقبلها مشدد نحو معلى فس والجمهور يحذفون
فيقولون معلي ويونس يقلب فيقول معلوي فقيل وجوبا وقيل جوازا والوجه الاخر
الحذف هو قول س واذا نسب الى كلتا قلت في مذهب س كلوي وفي مذهب
يونس كلتي ويجوز في مذهبه كلتوي وان كان ممدودا والهمزة بعد الف غير
زائدة والهمزة اصل نسبت اليه على لفظه فتقول في آا آائي او بدل من اصل كسماء

وسما

وسما فالمسموع ماوي وشاوي بابدال الهمزة واوا فلو سميت بها نسبت اليها مهموزا
فقيل ماءي وشاءي او بعد الف زائدة والهمزة اصل او مبدلة من اصل او ملحقة باصل فالاقرار
والقلب كالتثنية او للتانيث فتقلب واوا فتقول الحمراوي وذكر ابو حاتم ان قوما من العرب
يقرونها همزة يقولون الحمراءي وذكر ابن سيده انهم نسبوا الى ارتحا ارتحي قال وهو من
شاذ معدول النسب وان كان اخره يا مشدده بعد حرف نحو حي وحية قلت حيوي وشذ
حيي وهو ابى عمرو جائز مختار او بعد حرفين كعلي وامية وتحية وتهية ورمية حذفت اولى
اليائين وقلبت الثانية واوا فقلت علوي واموي وتحوي ورموي وشذ فتح الهمزة في
اموي واقرار اليائين نحو اميي وشذوا في طهية قالوا طهوي باسكان الها مع ضم الطا
وفتحها فاما كسي تصغير كسا فتنسب اليه كسي بيائين مشددتين ولا يجوز غيره
واجاز بعض النحويين كسوي والمحذوف هي اليا المنقلبة عن الف كسا وفي كتاب س المحذوف
هي اليا الاخيرة وهي لام الكلمة او بعد اكثر من حرفين نحو كرسي وشافعي ومرمي حذفت
اليا المشددة وجي بيا النسبة وشذ في مرمي مرموي وان كان في اخره واو مضموم ما
قبلها قبل حرف نحو قوز يد مسمى به او حرفين كرموة مبنيا على الها قيل قوي ورموي او
ثلاثة فصاعدا نحو عرقوة وقمحدوة حذفت الواو وقيل عرقي وقمحدي وقال ابو اسحاق
من قال مرموي قال في عرقوة عرقوي لانه تقلب الواو يا لانها طرف وكسر ما قبلها ثم
يبدل من الكسرة فتحة للتخفيف فتقلب اليا الفا ثم تقلب واوا انتهى وان كان قبل اخره
يا مفردة متحركة بالكسر نحو معيل او ساكنة للتعويض نحو مهيم تصغير مهوم او مهيم
او مهيام او مدغمة مفتوحة هبيخ فلا تغيير تقول معيلي ومهيمي وهبيخي او مكسورة
نحو سيد واسيد تحذف اليا الثانية فتقول سيدي واسيدي وشذ طائي في طيئي
وقال ابو سعد في كتابه المستوفي كتيب وغليم واسيد وابيض تقول كتيبي وغليمي
واسيدي وابيضي تحذف اليا المتحركة لئلا تلتقي اليا ان والكسرتان وتقول في ابن المثني
لانك لو حذفت اليا المتحركة لم يبق ما يدل عليها انتهى وليس تعليل واضح ولو علل
بالالباس بالنسب الى ابم لكان حسنا واطلاق س والنحاة يدل على انه لا فرق بين سيد
وابم وان كان على وزن فعيلة او فعولة او فعيلة فان كان مضاعفا او معتل العين صحيح
اللام نحو سديدة وصرورة ومديدة وطويلة وقوولة ونورة نسبت اليه على لفظه وقال
ابن مالك ان عدمت الشهرة نسبت اليه على لفظه وهذا الشرط لا نعلم احدا ذكره غيره
وان كان معتلها حذفت فقلت في طوية وحيية طووي وحيوي وان كان غير مضعف
ولا معتل نحو حنيفة وجهينة فلا خلاف في حذف اليا فتقول حنفي وجهني الا ما شذ
فاقروه على لفظه قالوا عميري في عميرة كلب وسليمي في السليقة وسليمي في بني سليمة

وردينبي في ردينة ودريني في حريبة من اسما البصرة او غيرة وتغييرا غير قياسي قالوا في
بني زبينة زباني وفي بني عبيدة حي من تميم عبدي وفي بني جذيمة جذمي بضم العين والجيم
ولو سميت باسم شذت العرب في النسب اليه نسبت اليه ما يقتضيه القياس فتقول في اسم
رجل زبينة اذا نسبت اليه زبيني على القياس واما فعولة كركوبة وحمولة فمذهب س حذف الواو
فتقول ركبي اذ قد سمع من كلامهم شنئي في شنوءة ومذهب الاخفش والجرمي والمبرد النسب
اليه على لفظه فتقول ركوبي ومذهب ابن الطراوة انك تحذف الواو وتقر ما قبلها على ضمه فتقول
ركبي بضم الكاف ووقع في الغرة نسبة هذا المذهب الى س والاخفش وهو وهم والمعتل
اللام من فعولة كالصحيح فتقول في النسب الى عدوة عدوي والمبرد لا يحذف الواو كمذهبه في
شنوة وان كان على وزن فعيل وفعيل معتلي اللام كعدي وقصي فلم يذكر س في عدي الا الحذف
فتقول عدوي وذكر الفارسي فيه وجهين وقصي ونقل يونس الاثبات في مثل عدي فتقول عديي
وهو قول ابراهيم بن سيار النظام ورده عليه الجرمي في حكاية جرت بينهما وان كانا صحيحي اللام
فمذهب س اثبات اليا فتقول قريشي ونعيمي وشذ حذفها ومذهب المبرد جواز حذفها
قياسا على ما سمع من ذلك وهو قرشي وهذلي وضبوي وفقمي في قريش وهذيل وبني ضبير
وفقيم كنانة وملحي في مليح خزاعة وقرشي في قريم وسلمي في سليم وقالوا في ثقيف ثقفي بحذف
اليا ووافق السيرافي المبرد وقال الحذف في هذا خارج عن الشذوذ وهو كثير جدا في لغة اهل
الحجاز وقال انما بادي ان كانت اليا ثابتة ولم تكن في الاسم علامة تانيث حذفت اليا فقلت
في قريش قرشي وفي هذيل هذلي وظاهر كلامه مخالف لمذهب س ولمذهب المبرد وتسوية
المبرد بين فعيل وفعيل ليست جيدة اذ سمع الحذف من فعيل كثيرا ولم يسمع من فعيل الا في
ثقيف فلو فرق بينهما لكان اسعد في النظر وهذا في الحويزي والربيع فقالوا حرفي وربعي وان كان
على فعل او فعل او فعل نحو نمر وشقرة وابل وحبرة ودئل فتحت عينه وجوبا فتقول نمري وكذا
ما قبلها وفي مقدمة ظاهر الفروسي جوازا قال كثعلب ولو سميت بيعد فالقياس يعدي بفتح
العين وتبرز الذي اصله يوبر ونقلت الحركة وحذفت الهمزة فوجهان او بيلز المخفف
من بلز المشدد الزاي فالاخفش يلحقه بنمر وغيره يجيز فيه الوجهين ولو اتبعت حركة الفا
لحركة العين كالصعق واستصحاب الكسرتين في النسب شذوذ قيل لا بد من فتح العين وان
شئت اقررت حركة الفا على ما هي عليه من حركة الاتباع فقلت صعقي كابلي وان شئت
رددتها الى حركتها الاصلية فقلت صعقي فان كان ما قبل الاخر مكسورا في ازيد على اربعة كجحمرش
فلا تغيير وقالوا في ارمينية ارمني قال ابن مالك وفي معاملة دهليز ونحوه معاملة نظر
انتهى والذي يقتضيه النظر ان ينسب الى دهليز على لفظه من غير تغيير او على اربع متحركات
نحو جندل وعجلط وضلضلة فعلى لفظه او ساكنا ثانيا كتغلب ومغرب ويثرب فالكسر وسمع

الفتح

الفتح مع الكسر في تغلبي ويحصبي ويثربي والفتح عند الخليل وس شاذ وعند المبرد وابن السراج
والفارسي والرماني والصيمري جار مطرد وقال الجزولي المختار ان لا يفتح وفي الشرح المنسوب
للصفار ان الجمهور قالوا بجواز الوجهين وان ابا عمرو قال الفتح شاذ **فصل** ان كان
ثلاثيا محذوف الفا صحيح اللام نحو عدة قلت عدي ولم ترد او معتلها نحو شية رددت فس
يفتح العين ويقلب اليا واوا فتقول وشوي والاخفش يسكنها ويقر اليا فيقول وشيي او محذوف
العين صحيح اللام غير مضعف نحو سه مسمى به تقول سهي وكذا مذ مسمى به تقول مذي اذ
الاصل سته ومنذ او كان مضعفا نحو رب المخفف من رب المشدد اليا وقرة مخففة الرا قوم
من عبد القيس او معتل اللام نحو ذري والمري رد المحذوف فتقول ذري نص عليه س ووافقه الاخفش
وقري والسري والموري او محذوف اللام صحيح العين مجبورا في التثنية برد لامه كاخ
واب او في الجمع بالالف والتا كعضة وسنة وهنة فترد في النسب اللام فتقول ابوي وعضوي
وسنوي وهنوي وان شئت سنهي وعضهي او لم تجبر بردها نحو حر وشفة وغد ويد
ومذهب س ان ثبة محذوفة اللام وهي يا من ثبيت اي جمعت والزجاج يذهب الى انها محذوفة
العين من ثاب فيجوز الرد وعدمه تقول حرحي وشفهي وغدوي ويدوي ويفتح عين الكلمة
في مذهب س وان كان اصلها السكون كغد وحر اصلهما غدو وحرح ودم اصله عند س
فعل بسكون العين وعند المبرد فعل بفتحها وذهب الاخفش الى تسكين ما اصله السكون
فتقول غدوي وحرحي ويدي ثم رجع في الاوسط الى مذهب س وذكره سماعا عن العرب
واما عدم الرد فتقول حري وغدي ويدي وثبي ولم يذكر ابو البقا العكبري في شفة الا الرد
قال فتقول شفهي وذكر خطاب الماردي فيها الوجهين وان كان المحذوف اللام معتل العين
وذلك ذو وما اصله ذوي عند س وذو عند الخليل وشاة اصله شوهة وفوه واللات فاما
ذو فاتفقوا على ذووي الخليل وان كان يرى ان اصله ذو وس وابو الحسن والجرمي لانه عندهم
فعل بتحريك العين واما شاة فعلى مذهب س شاهي وعلى المشهور عن الاخفش شوهي ثم رجع
الى مذهب س في الاوسط واما فوك فذكر ابن مالك انك تقول فمي وفموي وذكر ذلك س
في النسب الى فم وقال المبرد الصواب فمي او فوهي واما اللات فقالوا لائي وقياسه
لووي لانه من لويت قاله الفارسي في الاغفال وجعلها لواه وقال س تفعل به ما فعل بلا مسمى به
ولا يعرف له لام معلومة لا من جمع ولا من تصغير ولا اشتقاق فهو اسم غير متمكن على حرفين
والنسب اليه على قول س والخليل لائي ومن زعم ان اصله لاهة وحذفت اللام ردها في النسب
فقال لاهي وان كان في اوله همزة وصل نحو ابن واسم واست واثنان فيجوز حذف الهمزة ورد
المحذوف فتقول بنوي وستهي وثنوي بضم سين سموي وكسرها ويقتضي مذهب
الاخفش فيما كان ثانيه ساكنا الرد الى الاصل فتقول سموي باسكان الميم ومذهب س

عما تقدم الفتح ويجوز اقرار الهمزة ولا ترد اللام فتقول ابني واستي واسمي واثني فاما ابنم
فذكروا فيه حذف الميم فينسب اليه كالنسب الى ابن سوي وابني واقرارها فينسب اليه
على اللفظ فان كانت النون متابعة لحركة الاعراب قبل النسبة كسرت في النسب لكسرة الميم وصار
مثل برحي ومن فتح في تغلبي قال اسمي وذبرحي فتح ومن جعل النون مفتوحة ليست حركتها
تابعة لحركة الميم في الاعراب اقرها مفتوحة في النسب فقال ابنمي بفتح النون ومما اوله
همزة وصل وليس من قبيل ما تقدم لان لامه حرف صحيح غير محذوف امرؤ وامراة فاذا نسبت
اليهما اقرت الهمزة فقيل امرئي بسكون الرا وقال محمد ابن حبيب ينسب الى من اسمه امرؤ القيس
مرئي الا امرا القيس من كندة فينسب اليه مرقسي واذا نسبت الى ما هو على حرفين وصفا
وهو صحيح الثاني جاز في النسب تضعيفه فتقول كمي وكمي في النسب الى كم او معتل وجب
تضعيفه ان كان يا او واوا انظر ذلك فتقول في كي كيوي وفي لو لوي او الفا فتهمزه
فتقول في لا لائي وتنسب لاي ولاوي والى سقاية ودرحاية وحولايا ونحوها بابدال اليا في
النسب فان كانت اليا بعد الف نائبة فيجوز اقرارها وقلبها همزة وقلب الهمزة واوا فتقول
رايي وراي وراوي واجودها الهمزة فان كان اخر الاسم واوا او يا على وزن فعلة كعروه
وظبية او فعلة كغدوه ودمية او فعلة كرشوة وزنية فمذهب س لا يغير شيا منها في النسب
الا ما ورد تغييره قالوا قروي في قرية وزنوي في بني زنية حي من العرب وبطوي في البطية
ونسب هذا المذهب الى الخليل وهو اختيار ابن ابي الربيع ومذهب يونس واختاره الزجاج
انه يفتح الساكن من ذوات الواو واليا فيقول عروي وظبوي وغزوي ودموي
ورشوي وزنوي وقيل عن الخليل انه يجيز الوجهين في ذوات اليا ويختار الاقرار على الاصل
وذهب قوم الى التفرقة بين ذوات اليا فيفتح ما قبلها ويقلبها واوا وبين ذوات الواو فيقرها على حالها
وهو اختيار ابن عصفور والنسب الى فعلة صحيح اللام على لفظه من غير تغيير يقول في النسب
الى الحضرة حضري وذكر الجرمي ان فصحا الحجاز يقولون في عينة وكل اسم على فعلة فعلي غير رمية
وحمرة وانهما على حالهما ساكنا الثاني وفي بني شمخ بن فزارة عتبة ينسب اليه عتبي والنسب الى
بنت واخت وثنتين وكلتا وكيت وذيت في مذهب س بحذف التا ورد المحذوف فتقول اخوي
وبنوي وثنوي وكيوي وذيوي وكلوي ومذهب يونس انه ينسب اليها على لفظها فتقول
اختي وبنتي وثنتي وذيتي وكيتي وكلتي واتفق هو والخليل على حذف التا من هنت ومنت
اذا نسب اليهما ومذهب الاخفش انه يغير ما قبل التا المحذوفة على سكونه وما قبله على حركته
ويرد المحذوف فيقول اخوي وبنوي وكلوي وثنيي وقياس مذهبه في كيت وذيت
اذا حذف التا ورد المحذوف فصار كيا وذيا فينسب اليه كما ينسب الى حي فيقول كيوي وذيوي
نحو حيوي والجمع المكسر الذي لا واحد له من لفظه نحو عباديد وشماطيط وتباذير وابابيل

في قول ينسب اليه على لفظه فتقول شماطيطي وله واحد من لفظه شاذ كملامح واحده لمحة
نسب الى المفرد فتقول لمحي خلافا لابي زيد فانه ينسب الى لفظ الجمع فيقول ملامحي وقال ابو
زيد قالوا في النسب الى محاسن محاسني وصرح بقول ذلك عن العرب او غير شاذ وكان
النسب الى المفرد يوهم تغيير المعنى نحو اعراب واحده عرب فينسب الى الجمع وجعل السيرافي
وتبعه ابن مالك اعرابا جمعا اهل واحده فلذلك نسب اليه فقيل اعرابي او كان لا يوهم تغيير
المعنى نسب الى مفرده فتقول في النسب الى الفرايض فرضي وقول الناس فرايضي وكلبي وقلانسي
خطا وقد اجازه قوم وذهبوا في قمري الى انه منسوب الى الجمع من قولهم طيور قمر وفي دبسي
الى طيور دبس وهو عندنا منسوب الى القمرة والدبسة ويحتمل ان يكونا مثل كرسي ما بني على
اليا التي تشبه يا النسب وقول ابي علي العالي في قولهم ما بها دوري انه منسوب الى الدور
غلط بل دوري مثل كرسي واما الصفرية فنسبة الى الصفرة وهم قوم من الخوارج وقيل الى
الصفرة وهو النحاس وقيل الى رجل قديم منهم يكنى ابا صفرة وشذ كلابي الحلق واذا سمي
بالجمع نسب اليه على لفظه قالوا معافري وانماري وكلابي وضبابي واكلبي ومدايني
وفراهيدي من ازد اليمن سموا الجمع فرهود وهو الحمل وجعا فرهو ابن مرا اخو يتيم ابن مرة
واكلب حي من خثعم وقال بعضهم في هودي نسب الى المفرد لعدم الالتباس اذ ليس قبيلة
تسمى بهود فلو كان الجمع غالبا على ناس باعيانهم نحو الانصار تقول انصاري
والابنا قوم من الفرس ارتهنتهم العرب وغلب عليهم هذا الاسم كغلبة الانصار والنسبة
اليهم على ذلك ابناوي في لغة بني سعد لذلك حكاه س عنهم وقال السيرافي هم قبايل
من بني سعد ابن زيد مناة ابن تميم وقال ابو عبيد ابنا سعد الاكعبا وعمرا وقال س
وحدثني ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون في الاضافة اليهم بنوي يردونه الى الواحد
فهذا على ان لا يكون اسما غالبا على هذا الحي من ابنا فارس وحكى ابو الحسن انه قيل في النسب
اليهم بناوي قال وهذا شاذ قالوا في ابن بكر بكراوي واسم الجنس نحو تمر واسم الجمع
الذي لا واحد له من لفظه نحو قوم ينسب اليهما على اللفظ فتقول تمري وقومي وله واحد من
لفظه نحو ركب واناس فعلى لفظه تقول ركبي واناسي ومن زعم ان ركبا وسفرا جمع راكب
ومسافر وان اناسا جمع نسب الى مفرده فقيل راكبي ومسافري وانساني وقال س
في الاضافة الى اناس انساني واناسي وهو اجود القولين ومما لا يطرد نسبا بعض اعضا
الجسد على فعال وفعالي بالنسب له قالوا اناني ورواسي وعضادي وفخادي للعظم
ذلك العضو منه وبعض الاعراب لطول في الشي او عرض شي او زيد قالوا الحلادي وثناي
الى العشرة المذكر والمونث منه سوا فرقوا بينه وبين من ينسب الى ثلاثة فقالوا ثلاثي
كما فرقوا في النسب الى الرجل القديم الدهر فقالوا دهري والى الدهر كان من بني دهر من بني عامر

دهري ذلك بضم الدال وهذا بفتحها لا غير وكذلك لا يطرد ما زيد في اخره الف ونون بعدهما يا
النسب مشعرة بعظم ذلك قالوا رقباني وجهابي وشعراني وروحاني لمن له روح ولا يدرك
شخصه بالبصر ولا ما اليا فيه فارقة بين المفرد وجنسه نحو زنجي وزنج ولا داله على المبالغة نحو
اعجمي واشعري واحمري وزايدة لا زمة نحو كرسي وحواري وبردي وكلا كرسي وغير لازمة
نحو دواري ودوار والصلتاني والفراتي في الصلتان والفرات وهما علمان وهذه اشيا سدوا
فيها في النسب مما لم يتقدم ذكرهم لمن ذلك في السهل سهلي وفي الدهر دهري لمن مر عليه زمان
طويل وللقايل بالدهر دهري بلا تغيير وفي الطلح طلاحي بضم الطا وكسرها وفي الانف انفي
وفي الحمص حمصي وفي خراسان خرسي وخراسي وفي الحرم حرمي وفي العقا عقفي وفي وبار اباري
وفي الري رازي وفي الحيرة للثوب حاري وللانسان حيري بلا تغيير وفي المدينة حمام مديني
وللرجل مدني على القياس وفي مرو للانسان مروزي ولغيره مروي بلا تغيير وفي الغني غنوي
وفي دراب جرد درابوردي وفي سوق مازن سفري وسوق يحيى سفحي وسوق الليل سقلي
وفي دار البطيخ درجي وفي البصرة بصري وقيل ليس بشاذ لان فيها لغة بصرة فسكن الصاد ونقل
كسرتها الى اليا وفي الشتا شتوي خلافا للزبيدي فانه زعم ان الشتا جمع واحده شتوه فلما
نسب اليه رده الى واحده وهو شتوه وكذا هو في حواشي مبرمان قال الشتا جمع شتوة كصحفة
وصحاف واستغنوا غالبا عن يا النسب بالبنا على فعال من لفظ المنسوب اليه في الحرف والصنايع
قالوا حبار وقزاز وسنا وزجاج وعواج وسماك وقالوا زجاج جمع عاجي ولولوي وبراز وبقال
وخياط ونجار وجمال للمزاول العمل بالجمال وعطار وبتات لبايع البتوت وهي الاكسية وقالوا
عطري وبتي وبالبنا على فاعل لصاحب الشي وان لم يعالجه قالوا لابن ولاحم وتامر وكاس ورامح ونابل
ودارع وفارس وسايف وناشب وناعل وحاذ وقد تقدم مقام فاعل فعال قالوا نبال وكلاب
وسياف وتراس وفعال لصاحب ما اشتق ذلك منه كما يقوم مقام فعال فاعل قالوا حايك في معنى
حواك وقد يقوم غير فعال وفاعل مقامهما قالوا امراة معطار اي ذات عطر وناقة محصير اي ذات
خصر ومذهب س ان هذا وان كثر لا ينقاس قال لا تقول لصاحب الرقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة
فكاه ولا لصاحب الشعير شعار والمبرد يقيس هذا واستغنوا ايضا عن يا
النسب بالبنا اسما على وزن فعل من المنسوب اليه قالوا رجل طعم ولبس وعمل ونحو المعنى وكذا
قالوا رجل حري وحرج اذا كان بالف ذلك وهذا كله موقوف على السماع وقالت العرب في
النسب الى اليمن والشام يمني وشامي على اللفظ ثم حذفوا احدى ياي النسب وزادوا الفا قبل
اللام عوضا منها وصار منقوصا فقالوا اليماني والشامي ورجل يمان وشام ورايت رجلا يمانيا
وشاميا وهذا الجمع بين ياي النسب والالف وقالوا تهام فتحوا التا وجعلوه منقوحا قال
يهامون نجديون كيدا ونجعة كما تقول قاضون وقالوا تهامي بكسر التا والحاق ياي النسب
على

على الاصل كما قالوا يمني وشامي

باب علامة التانيث

علامة التانيث في الاسم المتمكن التا المبدلة ها في الوقف خلافا لمن زعم ان التانيث بالها وانها تبدل تا
في الوصل والالف المقصورة والهمزة التي قبلها مده وهي عند البصريين بدل من الالف المقصورة
ومذهب الكوفيين والزجاجي ان الهمزة ليست مبدلة من الالف وانما هي علامة التانيث
ومذهب الاخفش ان الالف والهمزة معا هما علامة التانيث وزاد الكوفيون في علامة التانيث
تا اخت وبنت والالف والتا في المسلمات ونحوه

باب التا

اصل دخولها في
فصل وصف المونث من وصف المذكر نحو ضاربة وضارب وفي فصل الاحاد المخلوقة من اجناسها
نحو درة ودر وتمرة وتمر وبقرة وبقر وكون الانثى من نحو بقرة بالها والمذكر بطرحها ذهب اليه
الكوفيون وحكوا رايت نعاما على نعامة وحماما على حمامة وهو عند البصريين شاذ لا ينقاس
عليه وقالوا كماة وكمو على القياس وقال بعض العرب كمو للواحد وكماة للجنس وقد تاتي
لفصل الاسما الجامدة نحو امرئ وامراة ورجل ورجلة وغلام وغلامة واسد واسدة وانسان وانسانة
وحمار وحمارة وبرذون وبرذونة وهو قليل لا ينقاس ولفصل الاحاد المصنوعة قالوا عمامة وعمايم
وسفينة وسفين وجرة وجر ولبنة ولبن وقلنسوة وقلنس وللفرق بين الواحد والجمع في الصفا
نحو بقال وبقالة وحمار وحمارة وجمال وجمالة ووارد وواردة وشارب وشاربة ومنه البصرية
والكوفية والزبيرية والمروانية والممرودة والمبيضة الواحد بصري وكوفي وزبيري ومرواني
ومسود ومبيض وزعم ابو زيد احمد ابن سهل ان هذا مطرد في باب الجمع الذي يوخذ من لفظ الفعل
واورد الفاظا كثيرة وقال العلة في ذلك ان كل جمع مونث مصدر مثال المونث والجمع في هذا واحد
انتهى وللفرق بين المقيد والمطلق نحو ضربة وضرب وللفرق بين الاسم والصفة نحو رمية وشاة
رمي وذبيحة وشاة ذبيح فرمية وذبيحة اسم لما يرمى ولما يذبح ورمي وذبيح صفتان وقالوا
اكيلة الاسد وفريسته ارادوا به الاسم وكذلك حلوبة وركوبة اسم لما يحلب ويركب وحلوب
وركوب صفتان وجات صفات لمونث بغير تا وليست من باب مفعول قالوا شاة هرس وريح
خريق وكتيبة خصيف وللفرق بين المذكر والمونث في العدد نحو ثلاثة رجال وثلاث جوار
وتاتي ايضا في صفات مشتركة بين المذكر والمونث لغير مبالغة نحو ربعة وبتعة وللمبالغة نحو علامة
ونسابة وفروقة وملولة وحجابة ومعاقة وخاصة بالمذكر نحو رجل بهمة اي شجاع وفي اسم مشترك
نحو شاة يطلق على الذكر والانثى ولتاكيد التانيث نحو ناقة ونعجة والاصل في الاسما المختصة
بالتانيث ان لا تدخلها التا نحو عجوز وعناق اذ مذكرهما جدي وشيخ ولتاكيد الجمع نحو حجارة
وخؤولة وقال الاستاذ ابو علي هي فيهما كالتا في ناقة ونعجة لتاكيد التانيث ولتاكيد الواحد
نحو غرفة وظلمة ومدية وعبر بعضهم عن هذا بتانيث اللفظ اذ ليس تحته تانيث معنى ولبيان
النسب نحو المهالبة والمسامعة والمبادرة والاشاعثة اي المنسوبون الى المهلب من ابي صفرة

والي مسمع والي المنذر بن ماء السما والي الاشعثان قيس وان اختلفت اسماؤهم ولو حذفت التا
كان جمعا لمن اسم كل واحد مهلب وكذا اباقيها وقيل التا في هذا النوع عوض من يا النسب وكذلك
لا تجتمعان انما تقول المهلبون او المهالبة وللعجمة نحو موازجة جمع موزج وهو الخف وقيل الجورب
وكيالجة جمع كيلج وهو مكيال بكال به وعبر ابن مالك عن هذا باالتعريب وللنسب والعجمة
نحو البرابرة والسبابجة المعنى البربريون والسبيجيون واحدهم بربري وسبيجي وهو خادم القلد
وقيل قوم من السند والعوض من محذوف لازم الحرف نحو لزه حذف فاؤها وبنت حذف لامها ونحو
تاء تزكية عوض من مدة تفعيل وفي اقامة واستقامة عوض من عين الكلمة على خلاف في ذلك او معاقب
نحو زنادقة وجحاجحة التا عوض من يا زناديق وجحاجيح وهما متعاقبان والاصل اقرار اليا كهما اليل
والعوض من يا اضافة كيا ابت ويا امت باب الالف المقصورة فعلى وصفا نحو
حبلى وربي وخشني ومصدرا البشرى ورجعى وشورى واسما بهمي وقولهم بهماة شاذ وصرفه
شاذ وكذا موسى منونا الموسي الحديد وقيل وزنها مفعل من اوسيت حلقت وقيل الالف للالحاق
فلذلك نون وقال الجوهري سمعت ابا زيد يروي هذه موسى خدمة فهي مفعل ولو كانت الميم اصلية
لم تصرف واما موسى اسم الرجل فهو اعجمي لا يعرف وقال ابو العلا لا اعلمه سمي به في الجاهلية انما حدث في
الاسلام ويعنون اسم موسى النبي صلى الله عليه وسلم وفعالى نحو حبارى وحمادى وسمانى ونعامى ولبادى
حلاوى للقفا ودغاي ودعاي وشناري ودناي ولم تجي صفة الا جمعا نحو سكارى وزعم الزبيدي
انه جا صفة مفردا وحكى قولهم جمل علادى وفعالى نحو شقارى وخضارى وحوارى وفعلى
نحو سمهي وبدري ولبدي وفعولى بصوصي من قاض وقيل وزنها فعولى من قص وقال فوضوضي
وقيصيصى والظاهر انها فعلولى وفعليلى وقيل وزنها فوعولى وفيعيلى وفي الاخرة فيصوضا
ممدود فعلى هذا لا يكون مختصا بالالف المقصورة بل يكون من المشترك وفعلايا برحايا ولم يجي غيره
وافعلى ارمعي وافعلاوى اربعاوي وفعلوى هربوي وفي كتاب الزبيدي قرنوي بالقاف
وقيل وزن اهرنوي فعلى وفعولى فعولى بالقاف وهو اقبال الجرى المقدمين على الاخرى في
المشي وفعلى نحو سبطرى وحضرى وحكى عبني وحبوكري منونين فيكون هذا الوزن
مشتركا بين التانيث وغيره وفعلى دفعي وسبطرى وضبعطى ودمتى وحيضى وذكر
بعضهم فعلا ممدودا ومنه اورا مسته بعمده بهما على احد الجانبين فعلى هذا يكون الوزن
مشتركا بين الفي التانيث المقصورة والممدودة وفعلى حوري وبدري وكفرى وفعلى
عرضى وكفرى ونقل الفرا السلحفا والسلحفاة ودخول التا دليل على ان الالف في السلحفاة
ليست للتانيث الا ان تجعل نادرا كبهمى وبهماة ونقل بعضهم فعلا ممدودا الموضع بالحجاز فيكون
الوزن مشتركا وفعلى عرضى وفعلى عرضى وفعلوتا رغبوتا ورحموتا وهو اسم قليل
وفيعلولى حيلقوني وقيل وزنه فعللولى بيثه ويقال بكسر الحا ويقال بكسر الحا والدال

ويقال بفتح الدال والقاف مع كسر الحا وفتحها وذكر س ان حندقوقا على وزن فعلولى وانه
صفة وبغير الف ذكر البصريون ومالف ذكره ابن القطاع وفوعلى دودري وفوصري وفعيلى
هبيخي ذكره بالف ابن القطاع وذكره البصريون س وغيره بغير الف على وزن فعيل وهو
الغلام والهبيخة الجارية ويفعلى يهيري ولم تجي الا اسما وهو قليل وبالالف ذكره ابن السراج
وابن القطاع وقال وزنه تفعلى والمحفوظ فيه يهير بغير الف ووزنه تفعل ولم يثبت س
هذا الوزن واثبته الزبيدي ومفعلى مكورى مثلث الميم ومفعلى مرعزى ولم تجي الا
اسما وزعم الزبيدي انه جا صفة قالوا رجل مرقدي للكثير الرقاد وقد تفتح ميمه وفعللى
شفصلى ولم يثبت س هذا البنا واثبته الزبيدي مستدركا على س وابن القطاع وان سينه
تفتح وتكسر وذكر ابن القوطية شفصلي على وزن فعلى منونا فالفه للالحاق بسفرجل وفعليايا
مرحيايا وبرديايا وقلهيايا وفعلايا برداريا وذكر ابن القطاع ان وزنه فعلعايا وفعلايا
حولايا وفعيلى حضبضي وفعلى لبيضي وفعيلى بصيري ومفعلى ولم تجي الا صفة قالوا من عزى
وفيعلى حيري وشفوى وفعللى فرفرى وافعلى اجلى ومفعلى ميدى وفيعلى سندري
وفيعلى صعنى وفعلي نطري وفيعولى هيولا وفعالى فراسي وفعيلى خفنسي وفعلعلى
حدبدبى وفعوللى حبوكرى وفعللى قرطبى وفعلى كمثرى وفعلى انثى وفعلان
سكرى ومصدرا دعوى وجمعا جرحى وفعلى مصدرا ذكرى وهو مبني جمع صري اي عزيمة
وجمعا حجلى وضربى باب الالف الممدود فعلا مصدرا سرا وضرا
واسما مفردا صحرا وهضا والحما والجرما واسم جمع طرفا وحلفا وقصبا وصفة لها مذكر على افعل
حمرا او لا مذكر لها ديمة هطلا وامراة حسنا وداهية دهيا وعرب عربا وحلة شوكا وامراة
عجزا وفعلا اسما ثلاثا وعجاسا وعبايا وبراكا وقصاصا وصفة عيايا وطباقا وقد اثبت
ابن القطاع فعالى مقصورا حزارى وزبارى وحدابي وادابي فيكون مشتركا بين الالف
المقصورة والالف الممدودة وفعلا سيرا وجبلا ولم تجي الا اسما وهو قليل وجاء خبني اسم ماء
فهو وزن مشترك الا ان كان منعه الصرف التانيث والعلمية فيكون فعلا وزنا مختصا
وفعلا نحو زبرا ابنته الكوفيون والالف عندهم للتانيث وقال البصريون هي للالحاق وفعالا
نضاضا وفاعلا قاصعا ونافقا وسابيا وقاطعا وفعولا عشورا وليس في الابنية نظيره وقد
ذكر بعض النحويين فيه التصريفيين وزنا مشتركا وفعولا حروريا وحلولا ودبوقا
وبروكا وهو وزن مختص بالالف الممدودة عند ابن عصفور وابن مالك وذهب ابن القوطية
وابن القطاع الى اثبات فعولى مقصورا واورد من ذلك عبيد سوطا وحضورا وذبوقا وقوفا
وفطورا وبخط شيخنا الرضي الشاطبي اللغوي رحمه الله فلوصي وفي شعر امري القيس
تنوفا والصحيح انه وزن مشترك وفعيلا الدبيكسا استدركه الزبيدي على س وقيل

وزنه فعلا نحو طرماء بناعلا بناعا لم يذكره الا ابن القطاع وذكر في اليا الضم والفتح وتفعلا
تركضا ويقال ايضا بكسر التا والكاف كتفرجا وتفعلا تفرجا استدركه الزبيدي وقيل
وزنه فعلا وفعليا اسما كبريا وسيميا وصفة جربيا وفعيلا برنسا ذكره ابن مالك وعده الزبيدي
وابن القطاع وصاحب الممتع مما جا على فعلا وقعت الابرناسا ذكره ابن مالك وهو الصحيح
لقولهم في معناه براسا وذكر البصريون انه فعلا لا وفعلا فرفصا ذكره ابن مالك وهو
الصحيح لقولهم في معناه براسا وذكر البصريون انه فعلا لا وفعلا فرفصا ذكره ابن مالك
ولم يثبته غيره اذ سمع فيه ضم الفا فيكون الفتح تخفيفا نحو بربع في برقع وفعلا فرفصا ولم تجي الا
اسما وهو قليل وذكر ابن القطاع انه يقتصر فيكون على هذا وزنا مشتركا وفعلا وفعلا
عنصلا وخنفسا بضم الصاد والفا والفتح وحنظبا بفتح الطا وذكر ابن القطاع خنفسى مقصورا
بضم الفا وفتحها فيكون وزنا مشتركا ومفعولا مشبوحا ومعلوجا صفة ومعبورا وماتونا
اسما ومفعلا وهو قليل قالوا امرعزا ومشيخا بالخا المعجمة وقال السعدي القوم في مشيحا
بالحا المهملة اي في جد وعزم وفي شرح الشافية الكافية بالجيم من قوله تعالى من نطفة
امشاج فعلى هذا يكون مفيلا لا مفعلا وفعيلا وزن مشترك ومفعلا مرعزا بتشديد
الزاي وفي الممتع بتخفيف الزاي وفتح الميم مع مشيحا وذكره السعدي بكسر الميم
وتخفيف الزاي ممدودا وذكر فيه القصر ايضا فلا يكون مختصا بل مشتركا وافعلا وجا
جمع تكسير اصدقا ومفردا الاربعا لليوم المعروف فاما ارمدا فذكر ابن القطاع انه الرماد
فهو مفرد وذكر ابو زيد ارمدا كثيرة فهو جمع رماد وافعلا اربعا لليوم وحكي
الاربعا اربعا وقال الزبيدي عود من عيدان الخيمة وقيل يمكن ان يكون فعللا كعقربا
وافعلا بضم الهمزة والعين وكسرهما يوم من ايام العرب وهو يوم ذي خم واسم موضع
ايضا وقيل بضمهما هو فعللا كعرفصا وافعلا قالوا هي تمشي الاربعا وجلس الاربعا
لضرب من المشي والجلوس وفعليا مرنقيا ذكره ابن القطاع وابن مالك في هذه
الابنية وزاد ابن القطاع المطيطا ولم يذكره البصريون لانه على هيئة المصغر فلا
يثبت بنا وفعلا سلحفا ذكره ابن القطاع وابن مالك وافعلا ارمدا وفعللا استدركا
وفاعلا قالوا قاملا وشاصلا وفاعلا خازبا وفوعلا لوبيا وشوبيا وفيعلا
عنكبا وافعولا اكشوثا وفعليلا بربيطا وفيعولا فيطورا وفعلا طربا وفعليا
تيمسا للنجوم في الجوزا باب الاوزان التي تشترط فيها الالفات
فعلى اسما الجلى وواهي والخطى وصفوى وبردى وصفة حمري وبشكي وناقة
زلجى وفرس ذبحى وفعلا قرما وجنفا وابن دا ثا فعلى شعبى وادمي وادلى وفعلا اسما
الخنشا والصعدا وصفة ناقة عشرا فعللى قهقري وقمهري وفعلا عقربا وحرملا

فعللى الهرندي وفعللا الحلولا فوعلى الخوزلي وفوعلا حوصلا فيعلى الخيزلي
وفيعلا ابنته الزبيدي وابن القطاع ومنه الديكسا وقيل هو فعللا وفعيلى كثيري بعيلا
قريثا فعيلى هجيري فعيلا هجيرا فاعولى باذولى وفاعولا عاشورا افعيلى اهجيري وافعيلا
اهجيرا افعلى وطبى وفعلا زمخا وزمكا وذكر ابن مالك في الشافية في شرحها ان فعلى
من الابنية المختصة بالف التانيث المقصورة وان الممدودة الهمزة فيه للالحاق نظرما وسمان
وذكر في التسهيل انه من الابنية المشتركة فعلولى فوضوضى وفعلولا ابنته الزبيدي ومنه
عندم بعكوكا وقيل وزنه مفعولا والبا بدل من الميم فعليا زكريا وفعليا نكريا فعيلى
لعيزى وفعيلا دحيلا فعيلى جلندى وفعيللا جلندا افعلى الاجفلى وافعلا الاربعا
فاعلى فاعليا وفاعلا ناعلا ناعما وتقدم نقل ابن القطاع فيه فتح اليا فعالى خجادبى وفعالا
خجادبا فعولى سروري وطردى وفعولا شحوحا فاعلى فاعلي وفاعلا فاقلا مفعلى
مصطكي ومفعلا مصطكا وقيل الميم اصلية فوزنه فعللى وفعللا وكذا في ضم الميم
والقولان عن ابن القطاع وفعيلى كريبي وفعيلا كريبا باب نوني التوكيد
هما خفيفة وثقيلة والتاكيد بها اشد قاله الخليل وليست الخفيفة مخففة منها بل هي نون
على حدتها خلافا للكوفيين اذ زعموا انها مخففة منها ومحلها صيغة الامر مبنيا ومعربا
متصرفا نحو اضربن وليقومن زيد وغير متصرف نحو تعلمن بمعنى اعلم في المشهور وهلمن في
لغة من جعلها فعلا ودخولها في افعل في التعجب وفي الماضي شذوذ نحو احسنن بزيد واما ادركن
ذلك وصيغة النهي نحو لا تضربن والتخصيص نحو قوله هلا تمنن بوعد غير مخلفة ؈ والعرض
الا تنزلن والتمني نحو ؈ فليتك يوم الملتقى ترينني ؈ والاستفهام بالحرف نحو هل تقومن
واتقومن وبعد ام المنقطعة نحو ام تقعدن لتضمنها معنى الهمزة وبالاسم نحو ؈
الا ليت شعري ما تقولن فوارس ؈ وكيف تقومن خلافا لمن منع ذلك اذا كان الاستفهام
بالاسم وهو مذهب ابن الطراوة والمضارع المثبت المستقبل الواقع جواب قسم فتلزم هي
واللام نحو والله لتخرجن فان تعاقبا فشذوذ عند البصريين وجائز عند الكوفيين فان
فصل بين اللام والمضارع معموله او حرف تنفيس او قد لم تدخل النون وبعد اداة الشرط فان كان
بعدها ما وهي شرط في الجزم بالاداة نحو حيثما او زائدة اولم تكن نحو ؈ من تثقفن منهم
فليس بآيب ؈ فان كانت ما لا تجوز زيادتها كهي بعد ان واي او نحوهما فمذهب
المبرد والزجاج انها اذ ذاك تلزم النون نحو قوله تعالى واما ينسينك ومذهب س
انك ان شئت جمعت بين ما والنون وان شئت اكتفيت باحداهما فقلت اما تقم اقم وان تقومن
اقم فاما دخولها في الجزا فقليل في الشعر نحو ؈ متى ياتك الخير ينفعا ؈ واما
النفي بما او بلا فذهب الجمهور انه لا يجوز ان تدخل في المضارع المنفي بهما واجاز ابن جني

ذلك واتبعه ابن مالك ومثل بقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن وجا في الشعر قليلا به ما
محمد نك كارث والاية متاوله عند الجمهور والذي في الشعر نادرا وضرورة وقد جا في الشعر
لحاقها وقد فصل بين لا والفعل بمعموله نحو فلا ذا نعيم يتركن لنعيمه او بغير الفعل نحو
فلا الجارة الدنيا بها يلحينها واما دخولها على المضارع المنفي بلم فنص س على ان ذلك ضرورة
وقال س وقد يقولون اقسمت لما لم تفعلن لان ذا طلب فصار كقولك لا تفعلن كما ان
قولك الخبر فيه معنى افعل واما التقليل المكفوف بما فقال س زعم يونس انهم يقولون
ربما يقولن ذلك وكثر ما يقولن ذلك وان شيت لم تقحم النون في هذا النحو فهو اكثر واجود
انتهى واما ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات فبعيد جدا ولكن موضع دخولها قولهم في مثل بجهد
ما تبلغن يقال على معنيين احدهما ان تحمل شخصا فعلا ما فيا باه فيقول له ذلك اي لا بد
لك من فعله بمشقة والثاني ان تخبر بما تلقاه في ذلك من المشقة وقولهم بالم ما تختننه
هو خطاب لامراة اصله تختنين ثم جي بالنون الشديدة ودخلت ها السكت والختن
القطع وهو ايضا الخفاض يقال هذا لمن يالم بالفعل ويكرهه ولا بد له منه وقولهم في
عضه ما ينبتن شكيرها العضه الشجر وشكيرها شوكها وقيل ورقها الصغار
ومعناه ان كبير الورق لا ينبت الا من صغارها يقال لمن ينبغي شيا ويظهر انه لا يريده اي ما
ظهر من الصغار يدل على الكبار وقولهم بعين ما ارينك يقال لمن يخفي عنك امرا او حيلة
انت بصير بها فيقول له ذلك اي اراك بعين بصيرة وما الزايدة في هذه الامثال على
تاويل النفي اي ما تبلغن الا بجهد وما تختننه الا بالم وما ينبتن في عضه الا شكيرها
وما ارينك الا بعين وما زايد لازمه لازمه ولا يقاس على هذه الامثال ولا بغير لو قلت
بالم تختنن بغير ما والنون لم تجز انه قوله الا والختن حقيقه ولا تجوز حذف ما من هذه
الامثال وقال ابن مالك يجوز ومن غريب دخول النون واشكاله ما ذكره الفرا في
المعاني انه تجب دخولها اذا كان المقسم عليه لو وجوابها وقبلها ان رابطه مغنيه عن
اللام نحو والله ان لو تكرمن عمرا لاكرمتك وتدخل ايضا ضرورة في الواجب الخالي
مما تقدم نحو انت تفعلن وفي اسم الفاعل نحو اقايلن احضروا الشهودا
لما كان في معنى ليقول فصـــل الذي تدخله النون ان كان متفقا على اعرابه قبل
دخولها فيه ثلاثه مذاهب احدها انه مبني مطلقا فتحذف نون الرفع للبنا كما تحذف
الضمه عند التجريد وهو مذهب الاخفش والزجاج وابي علي في الايضاح والثاني انه
معرب كحاله قبل ان تدخل عليه النون والثالث التفصيل بين ما اتصل به الف الاثنين
او واو الجمع او يا المخاطبه فهو باق على اعرابه وبين ما لم يتصل به شي من ذلك فهو
مبني نحو هل تخرجن والحركه التي قبل النون ذهب قوم الى انها حركه بنا وقوم
الى

الى انها حركه عارضه لالتقا الساكنين وهو نص س وفي الغره فتحه ما قبل نون التوكيد
في مثل هل تضربن عند س والمبرد وابن السراج والفارسي فتحة بنا وقيل فتحه التقا
الساكنين وهو مقتضى قول السيرافي ونسبه الزجاج الى س والصحيح القول
الاول بدليل هل تضربن ولم يلتق ساكنان انتهى واذا لقيت النون الساكنه همزة
بعدها نحو هل تكرمن اباك وخففت الهمزه بالتخفيف القياسي بحذفها والقا حركتها
على الساكن قبلها فقيل لا يجوز وقال الفارسي تحذف النون وتجعل الهمزه بين بين
فيكون جعلها كذلك كانه سكون فتحذف النون لذلك واما قبل النون يا تلي كسره
نحو ارمين وابكين فلغه لبعض العرب بحذف هذه اليا فيقول ارمن وابكن ونسبها
ابن مالك للفزارة او واو تلي ضمه نحو تغزو وهل تغزون فان كان قبل يا الضمير
فتحه نحو اخشين فالجمهور على انه لا يجوز حذف هذه اليا واجاز ذلك الكوفيون
وحكى الفرا انها لغه لطي واذا كان مضعفا نحو رد لم تفكه تقول ردن ولا تقول
اردن واذا كان في اخر الفعل واو الجمع او يا المخاطبه فان كان ما قبلها من
الحركه غير مجانس لهما ثبتت الواو واليا وحركت الواو بالضم نحو اخشون
زيدا واليا بالكسر نحو اخشين بكرا وان جانست حذفت الواو واليا نحو
لتخرجن يا رجال ولتخرجن يا هند ولا تقع بعد الف اثنين ونون الاناث الا الثقيله
وتكسر وتفصل بين النون بالف نحو اضربانّ وقولها احسانانّ عني واجاز
يونس والكوفيون وقوع الخفيفه بعدهما فيقول اضربانْ زيدا او اضربنانْ عمرا
ولو كان بعد النون ما تدغم فيه نحو ان تزوران تبرك فلا يجوز الجمع بين الالف
والنون الساكنه نص على ذلك بعض النحاه قبل ويمكن ان يقال يجوز واذا لقيت
النون الخفيفه ساكنا مطلقا حذفت نحو اضرب الرجل واضربوا الرجل واضربي
الرجل وندر حذفها لغير ساكن نحو قوله كما قيل قبل اليوم خالف تذكرا
واذا وقف عليها وهي تلي فتحه ابدلت الفا نحو لنسفعا او ضمه او كسرة رد ما حذف بسببها
من الواو واليا نحو اضربوا واضربي في لتخرجون ولتخرجن اصله اضربن واضربن ولتخرجن
ولتخرجن واجاز يونس ابدالها بعد الضمه واوا وبعد الكسره يا كما ابدلوا بعد الفتحه الفا
فيقول في هل تدعن يا رجال هل تدعوا وفي هل تخرجن يا هند هل تخرجي ولا يرد النون وليس
الواو واليا عنده ضميرين بل هما بدلان من النون فان وليت النون الخفيفه الفا وجا بعد النون
ساكن فلا يتصور ذلك الا على مذهب يونس والكوفيين نحو اضربان الغلام يا رجلان واضربن
الغلام يا نسوه فزعم يونس انه يبدل النون همزه ويفتحها فيقول اضربا الغلام يا رجلان
واضربنا الغلام يا نسوه قال س وهذا لم تقله العرب قال والقياس اضربا الغلام واضربنا

الغلام بحذف النون لالتقا الساكنين والالف لالتقايها مع الساكن الذي حذفت له النون
فيصير في اللفظ بغير الف وقال الزجاج ينبغي ان تبدل الالف الثانيه همزه ثم تسهل بين الالف
والهمزة فيكون ذلك شعارا بانها كانت الفا في الاصل فيقول على هذا اضربا الغلام باثبات
الالف وهمزه مسهله بعدها يكون ذلك دالا على اراده النون الخفيفه وقال س ونحوها
يعني الهمزه ولم يكسروها للخفه واذا وقفت على النون الخفيفه بعد الف نحو اضربان والالف
التي بعد نون الاناث نحو اضربنان على مذهب يونس ففي الغرة تبدل من النون الفا فاجتمع
الفان فهمزت الثانيه فقلت اضربا آ انتهى وقياسه في اضربنان اضربنا او قيل تبدل من
النون الفا وتمد بمقدار الفين وكان ظهر لنا انا نبدل النون الخفيفه الفا فيهما فتلتقي الفان
تقديرا فتحذف الاولى لالتقا الساكنين فتقول اضربا واضربنا وتعتقد ان الالف فيهما هي
المبدله من نون التوكيد لا الف الضمير في اضربان ولا الالف الفاصله في اضربنان
بـــاب التنوين نون ساكنه زايده تلحق حركة اخر الكلمه وهو اقسام تنوين
التمكين وفايدته بقا الاسم على حالته اذ لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع
الصرف ويسمى تنوين الصرف قاله س وقيل فرقا بين ما ينصرف وما لا ينصرف
وحكي عن س وخص المنصرف به لخفته وقال الكسائي والفرا فرقا بين الاسم والفعل
وقال قطرب وبعض الكوفيين والسهيلي فرقا بين المفرد والمضاف وتنوين
التنكير وهو يلحق بعض الاسما المبنيه فرقا بين معرفها ونكرها نحو
مررت بسيبويه اخر وصه اذا اردت السكوت وصه اذا اردت سكوتا وايه
اذا استزدته من حديث معلوم وايه اذا استزدته من حديث مجهول ويطرد في
ما اخره ويه ولا يطرد في اسما الافعال وسياتي ما استعمل منها معرفه فقط وما
استعمل منها نكره فقط وما استعمل معرفه ونكره ان شا الله تعالى وتنوين العوض
وهو يلحق اذا عوضا من الجمل المحذوفه المضاف اليها اذ ولذلك لا يجتمعان وياتي
الكلام عليها في الظروف ان شا الله تعالى ومثاله قوله تعالى وانتم حينيذ اي حين
اذا بلغت الحلقوم ويلحق ايضا الجمع المتناهي المعتل اللام الذي لا ينصرف رفعا
وخفضا نحو كام جوار ومررت بجوار ونحو يرم علما وتعيل تصغير يعلى وهو
عوض من اليا المحذوفه بحركتها هذا مذهب س خلافا للمبرد والزجاج
زعما انه عوض من الحركه فقط وزعم بعض النحاه انه تنوين صرف واما كل وبعض
فقيل التنوين فيهما عوض ما اضيفا اليه وقيل تنوين تمكين واما ولات اوان
فذهب الجمهور الى ان الكسرة اعراب وتنوينه تنوين تمكين وذهب
المبرد الى انها ليست اعرابا وهو تنوين عوض من الجمله المحذوفه تقول حين
اوان

قام زيد واوان الحجاج امير حذفت الجمله وعوض منها التنوين وتنوين مقابلة وهو اللاحق
ما جمع بالالف والتا المزيدتين نحو مسلمات قابل نون مسلمين وكذلك ثبت مسمى به كما ثبتت
النون اذا سمي بما هي فيه وزعم الربعي انه تنوين صرف ونقل عن بعضهم انه تنوين عوض
من الفتحه التي كان يستحقها وتنوين يلحق الروي المطلق وحروفه الواو واليا والالف
يعوضون التنوين من هذه الحروف وذلك في لغه كثير من بني تميم وقيس اذا انشدوا واهل
الحجاز لا يعوضون بل يثبتون حروف الاطلاق اذا انشدوا ويسميه اصحابنا تنوين الترنم
وقال ابن مالك هو يشعر بترك الترنم وهذا التنوين يلحق الاسم المتمكن مصحوبا بال وغير
مصحوب والاسم المبني والفعل ماضيا ومضارعا والحرف وتنوين يلحق الروي المقيد
وانكره الزجاج والسيرافي وزعما انما ورد من ذلك واثبته الاخفش وسماه التنوين الغالي ويجي
الحركه قبله بالعلو ويدخل فيما دخل فيه التنوين الذي قبله من الاسم المتمكن ذي ال
وغيره والمبني من الاسم والحرف وفي الفعل والمشهور انه قسم براسه مغاير لتنوين الترنم
وذهب بعضهم الى انه ضرب من تنوين الترنم واختار هذا القول ابو البقا ابن يعيش وانقسام
التنوين الى هذه الاقسام هو مذهب الجمهور وذهب ابو الحجاج يوسف ابن معزوز الى ان
الاربعه الاول هي تنوين التمكين وهو تنوين الصرف قال وهو مذهب س وقال ظاهر قول س
في الذي يسمونه تنوين الترنم انه ليس بتنوين انما هو نون بدل من المده لا تنوين فعلى هذا
لا يكون التنوين الا قسما واحدا وهو تنوين التمكين والمسمى تنوين الصرف وقد انقضى الكلام
في الجمله الاولى الجمله الثانيه في احكام الكلم حاله التركيب وهي اعرابيه وغير
اعرابيه وغير الاعرابيه البنا والحكايه والادغام من كلمتين والتقا الساكنين من كلمتين والتقا
الهمزتين من كلمتين ولحاق علامه التانيث للفعل لاجل مرفوعه والعدد والكنايه عن العدد
والوقف بـــاب البنا البنا لزوم اخر الكلمه سكونا او حركه لغير عامل والسكون
اصل والحركه في المبني لكونه معربا قبل البنا نحو يا زيد ومن قبل وهل يضربن او لشبه المبني
بالمعرب نحو ضرب او لكونه حرفا تحرك ما قبله نحو ذيته لكونه على حرف نحو واو العطف
او لالتقا الساكنين نحو امس واصل حركه التقا الساكنين الكسر واصل حركه غير التقا
بهما الفتح ولا تعدل عنهما الا الاتباع نحو منذ او لكونها في كلمه كالواو في نظرتها نحو
نحن ونظيرتها هم او لشبه بما هي فيه نحو اخشوا القوم او لكونها لم يكن لها حاله الاعراب
نحو من قبل او لشبهها بذلك نحو يا زيد او لطلب تخفيف نحو اين او لفرق بين اداتين نحو
لموسى غلام ولموسى غلام او لفرق بين معنيي اداة نحو يا لزيد لعمرو او لمجانسه عمل نحو با
الجر ولامه او مقابل المجانس نحو لام الامر في نحو ليقم زيد او لكون الحركه للحرف في
الاصل نحو مذ اليوم او لشبه محلها عا في كيف ها التانيث وما خرج عن هذا فشاذ

والحروف كلها مبنية والفعل الماضي مبني على الفتح والامر بغير لام مذهب البصريين انه مبني
على السكون نحو اضرب الا ان كان مضاعفا فيجوز ضمه وفتحه وكسره ومذهب الكوفيين انه
معرب والمضارع معرب الا ان اتصلت به نون الاناث فالجمهور على انه مبني خلافا لقوم
منهم ابن درستويه فانه زعم انه معرب وتبعهم السهيلي وان اتصلت به نون التوكيد
فثلاثة مذاهب يفصل في الثالث وهو ما رفع بالنون فيكون معربا وما لم يرفع بها فيكون
مبنيا والاسما اكثرها معرب والموجب للبنا عند الفارسي شبه الحرف كالمضمرات
او تضمن معناه كاسما الشرط تضمنت معنى ان واسما الاستفهام تضمنت معنى الهمزه
وزاد غير الفارسي او وقع موقع المبني نحو نزال ويا زيد والبنا واجب في مثل هذه الاقسام
الثلاثه وجايز فيما ضارع ما وقع موقع المبني وهو العلم المونث المعدول الكاين على فعال
في لغه الحجاز او خرج عن نظايره وهي اي الموصوله اذا حذف صدر صلتها وكانت مضافه
وذلك في مذهب س نحو اضرب ايهم قايم وامرر بايهم خارج او اضيف الى مبني وليس
كل مبني ومنه ان يضاف الزماني الى جملة مصدره بماض فاعرابه احسن فان صدرت
بمضارع وجب الاعراب عند البصريين وجاز عند الكوفيين نحو اعجبني يوم يقوم زيد او
الى جمله اسميه جاز فيه الاعراب والبنا نحو عجبتك من يوم زيد قايم والمبني على حركه
ان كانت حرفا او فعلا ماضيا سيل لم بني على حركه ولم خص تلك الحركه وان كان اسما
سيل عن ذلك ولاي شي بني وتشخيصات المبني ياتي ذكرها مفرقا في الابواب فاما
الاسما المسكنه قبل التركيب كحروف الهجا الف با تا ثا جيم وكاسما العدد واحد اثنان
ثلاثه فلا توصف ببنا ولا اعراب خلافا لمن زعم انها معربه في الحكم لا في اللفظ وخلافا لمن ذهب
انها مبنيه وهو اختيار ابن مالك والمبني مفرد ومركب المفرد اسم وبني منه على الفتح
نحو اين وعلى الكسر نحو امس وعلى الضم نحو قبل اذا كان غايه وفعل وبني منه الماضي
على فتحه وامر وفيه الخلاف اهو مبني او معرب وحرف ومنه ما بني على ضم وهو منذ اذا جرت
على اجود القولين ورب في لغه وم في قول من جعلها بقيه ايمن ومن الثلاثه ما بني على
السكون نحو كم واضرب ومن والمركب منه ما ذكر في الظروف وما ذكر في اخر
باب الحال وما ذكر في العدد وما ركب تركيب مزج على احد الوجوه التي فيه ومن
المركب حيص بيص والخازباز فاما حيص بيص فتقول العرب وقعوا في حيص بيص اي
في اختلاط من امرهم لا مخرج لهم منه جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح حكاه ابو عمرو وحكى
في حيص بيص بكسر الحا والبا والبنا وفي حيص بيص بكسر اولهما واخرهما والتنوين وحكى
انك لتحسب على الارض حيصا بيصا ويقال حاص باص لغه في حيص بيص ويقال حيص
بيص قال الراجز صارت عليه الارض حيص بيص حتى يكف عيصه بعيص

وانشد الاصمعي قد كنت خراجا ولوجا صيرفا لم تلتحصني حيص بيص لحاص
قال الفرا حاص عنه واغاص عدل وقال بعضهم هما اسمان من حيص وبوص جعلا
واحدا واخرج البوص على لفظ الحيص ليزدوجا والحيص الرواغ والحلف والبوص السبق
والفرار ومعناه كل شي يتخلف عنه ويعسر منه واما الخازباز فهما اسمان جعلا اسما
واحدا وبنيا على الكسر ويطلق على الذباب وعلى صوته وعلى نبت وعلى دا وعلى السنور
وهو مبني على الكسر رفعا ونصبا وجرا وقال الشاعر وجن الخازباز به جنونا
وقال اخر والخازباز السنم المجود وقال اخر يا خازباز ارسل اللهازما
فالاول الذباب والثاني نبت والثالث دا وذكروا فيه سبع لغات خازباز وخازباز
وخازبا وخزباز وهذه اعرابها في الاخر وخازباز باعراب المتضايفين وخازباز
مبنيان على الفتح والخازباز مبنيان على الكسر

باب الحكايه

الحكايه ايراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده في الكلام والمحكي قسمان مفرد وجمله وياتي الكلام
في ذلك ان شا الله تعالى والكلام هنا في الاستعلام باي وبمن فاذا استفهمت باي
استفهام استثبات عن مذكور في كلام غيرك وكان نكره عاقلا او غير عاقل او معرفه
جهل الاسم الدال عليها الذي ذكره من خاطبك فلم تدر ما هو ففي ذلك وجهان احدهما
وهو المختار والافصح ان يطابق المحكي اعرابا وتذكيرا وافرادا وفروعها فتقول لمن قال
رجل اي ورجلان ايان ورجال ايون وامراة ايه وامراتان ايتان ونسا ايات وتفتح
في النصب والجر كمسلمات وذلك في الوصل والوقف ولا يكون ايون وايين الا كجمع
بالواو واليا والنون ما العقل له او لما صلح ان يوصف بذلك نحو رجال فانك تقول رجال
مسلمون والوجه الثاني ان يطابق في الاعراب وفي الافراد او للتانيث فقط فتقول اي
في قام رجل او رجلان او رجال وايه في قامت امراه او امراتان او نسا وهذان الوجهان
خلاف حاله اي في الاستفهام غير الاستثبات فان الافصح ان تكون مفرده بغير تا للمذكر
والمونث في جميع الاحوال ومن العرب من يثني ويجمع ويونث وهو قليل لا يكاد يوجد
الا في شعر والحركات اللاحقه لاي حركات اعراب نشات عن عوامله وقيل ليست لاعراب
وانما هي اتباع للفظ المتكلم وهي بمنزله من في موضع رفع بالابتدا والخبر ولا يبعد ان
يكون مفعوله محلا وقد ذكر بعضهم ادخال حرف الجر فتقول باي وقياس مذهب البصريين
انك اذا قلت اي ارتفع على الابتدا وخبره الفعل المحذوف الدال عليه قول المخاطب قام
رجل فالتقدير اي قام واجاز الكوفيون رفعه بفعل مضمر قبله ولو اظهر لجاز واظهاره
عندهم هو المختار في مثل اشتري ايا حكايه لمن قال اشتري رجل فرسا فاذا كانت

اي منصوبه او مجروره حملت على فعل مضمر نحو ان ياتي به على طريقه التوكيد فتذكره متاخرا
فتقول ايا ضربت وباي مررت واجاز بعض اصحابنا ان تاتي به متقدما ولا يقدمون العامل في الاستثنا
الا مع اي ومن وما من سائر اسما الاستفهام يقولون لمن قال اكلت خبزا اكلت ما ولمن قال
لقيت زيدا لقيت من ولمن قال ضربت رجلا ايا ولا يقولون لمن قال خرجت يوم الجمعه خرجت
متى ولا لمن قال سرت ضاحكا سرت كيف وسمعت الحكايه في ابن في الاستثبات قال بعضهم
لمن قال ان في موضع كذا وكذا العشب والما ابن العشب والما ونكم معطوفه على غيرها
حكي من كلامهم قبضت عشرين وكم استثباتا لمن قال قبضت عشرين وكذا وكذا وشرط
الاستثبات باي ان لا تكون مضافه واجاز بعضهم ترك الحكايه في اي ورفعها في جميع الاحوال
على الابتدا والخبر قال لانك لو اظهرت لقلت اي من ذكرت واذا استثبت بمن في الوقف عن
الذي استثبت عنه باي ففيه وجهان احدهما ما عليه اكثر العرب من انك تشبع الحركات
في حاله الافراد للمذكر فتقول منو لمن قال قام رجل ومنا لمن قال لقيت رجلا ومني لمن قال
مررت برجل وفي المونث الافصح ان تقول منه بفتح النون واسكان الها المبدله من تا التانيث
وحكي منت بسكون النون والتا وقيل الها في منه ليست للتانيث وانما هي صوره بها الحق
بها التانيث وفي التثنيه منان ومنين ومنتان ومنتين وفي الجمع منون ومنين ومنات
ففي التثنيه حكيت الاعراب والتثنيه والتذكير والتانيث وفي جمع من يعقل حكيت الجمع
والاعراب وفي جمع المونث حكيت التانيث والجمع لا الاعراب واجاز يونس الحكايه من
في الوصل وهو مذهب لبعض العرب تثبت الزياده في الوصل يقول منو يا هذا ومنا يا هذا
ومني يا هذا ولا ينون ويقول في المونث في الرفع منت يا فتى وفي النصب والجر منت يا فتى
يشير الى الحركه ولا ينون وفي التثنيه منان ومنتان يا فتى فيكسر النون ومنين
ومنتين ومنون ومنين يا فتى بفتح النون ومنات يا فتى فيضم التا وينون في الرفع
ويكسر التا وينون نصبا وجرا فاما منون انتم فوجه على هذه اللغه التي حكاها يونس
عن بعض العرب ويكون استثباتا عن المعارف اذا جهلت كالاستثبات عن النكرات
وهو قليل وشذوذ هذه اللغه قال يونس لا يصدق بها كل احد وقال س هو شاذ
لا يعرف في كلام ولا شعر انما سمع في هذا البيت وحمله س لم يسمع في غيره ووجهه
على ما حكاه يونس والكسائي من ان بعض العرب قال ضرب من منا فاعرب
منون جمع من المعرب فصارت بمنزله اي واي لا تحذف منه العلامات وصلا فكذلك من
ووجهه الكسائي على انه من اجرا الوصل مجرى الوقف ووجه ايضا على انه من لغه
من يحل الزياده في مسانف الاستفهام فتقول منو انت ومنا انتما ومنون انتم وحكى
الكسائي ضرب غلام من منا باعراب من المضاف اليها بالجر وتنوينها وبترك

الاعراب

الاعراب فيها وتسكينها فتقول ضرب غلام من منا وقال بعضهم ضرب من منا حذف من الاول
الزياده واثبتها في الثاني ومن قال من يا فتى فالظاهر انه اتباع وقيل هو معرب فيجري
مجرى اي في الاعراب ومن التزم دخول اليا في اي التزمها في من تقول امن والوجه الثاني
ان يلحق من واوا رفعا والفا نصبا ويا جرا سوا اكان الاستثبات عن مذكر ام مونث
مفرد ام مثنى ام مجموع فيقول منو ومنا ومني واهل هذه اللغه كانهم ارادوا ان يحكوا
الاعراب الاسم السابق فقط فالحقوا هذه الواو والالف واليا داله على الحالات ولا يكون الاسم
بها معربا ولا يوجد اسم مبني في الوصل معرب في الوقف وقد ذهب بعض من صنف الى ان
عد فيما رفع بالواو ونصب بالالف وجر باليا من في الحكايه وحمل على ذلك على التسامح
لا على انها معربه بذلك حقيقه واختلفوا في هذه الحروف اللاحقه فذهب المبرد وابو علي
الى انها حروف زيدت اولا ولزمت عنها الحركات وذهب السيرافي الى الحكايه وقعت
بالحركات ثم اشبعت فتولدت عنها الحروف وذهب بعضهم الى ان الحروف بدل من التنوين
ولا يجري هذا الخلاف كبير فايده وقال بعضهم هذه الحروف في النصب والجر غير موافقه
للعامل في مبتدا على كل حال والتقدير من الذي تكلمت به والصحيح انها موافقه فالتقدير
في منو من قام وفي منا من ضربت وفي مني بمن مررت واجاز ابن خروف هذين التخريجين
وقوى قول من يقدر عامل النصب والجر وفيه اضمار حرف الجر ومن التزم اظهاره في اي
التزمه في مني فتقول بمني ومن فروع هذا الباب انه اذا اجتمع مذكر ومونث الحقت
في الاخر فتقول لمن قال رايت رجلا وامراة من ومنه تسكن الاول لانه وصل ولمن قال رايت
امراه ورجلا من ومنا اتفق الاعراب كهكذا او اختلف فتقول لمن قال ضرب رجل امراة
من منه وفي عكسه من منا وكذا لو اتفقا في الوحده كما ذكرنا او اختلفا فتقول لمن قال
رايت رجلا وامراتين من ومنتين ورجلا ونسا من ومنات ولمن قال رايت امراة ورجلين من
ومنين ونسا ورجلا من ومنا وهل يجوز ان يغلب المذكر على المونث فتثنى بصيغته فتقول
لمن قال رايت رجلا وامراة منين كما يقول لمن قال ضربت احمرين رجلا احمر وامراه حمرا وفيه نظر
واذا سالت باي تجري على هذا القياس فتقول لمن قال رايت رجلا وامراه ايا وايه
ولمن قال رايت امراة ورجلا ايه وايا تجري كلا منهما على ما تقتضيه اعرابه وقياسه
اذ الزوايد تثبت في الوصل بخلاف من اتفقا في الاعراب او الوحده او العقل او اختلفا
تقول لمن قال رايت رجلا وحمارا ايا وايا وهل يجوز فيه تغليب المذكر على المونث فيه الاحتمال
السابق ولو خلطت سوال من مع اي وذلك في العاقل وغيره قلت في قول من قال رايت
رجلا وحمارا من وايا وفي قول من قال رايت حمارا ورجلا ايا ومنا فتاتي بكل واحد منهما
على قياسه مفردا كان او مثنى وان استفهمت باي عن معرفه قلت في مررت باخيك

اي اخوك وفي رايت الرجلين اي الرجلان وفي رايت الرجال اي الرجال بالرفع على الابتدا
ونحوه ولو قلت امان الرجلان وابون الرجال واية المراه واسان المراتان واياتا النسا
جاز وكان حسنا والافراد والتذكير في هذا كله احسن من الجمع **فصـــل** العلم العاقل
ان تيقن نفي الاشتراك فيه لم يحك فمن قال جا الفرزدق لا يقال له من الفرزدق ولا النقا
الاشتراك فيه وان لم يتيقن فتميم لا تحكي بل ترفع من بالابتدا او ما بعده الخبر كان ما
قبله في كلام المخاطب مرفوعا او منصوبا او مجرورا تقول لمن قال قام زيد من زيد ولمن
قال رايت زيدا من زيد ولمن قال مررت بزيد من زيد واهل الحجاز منهم من يوافق بني تميم
ومنهم من يحكي بعد من حركه الاسم في كلام المخاطب فيقول في قام زيد من زيد ولمن قال
رايت زيدا من زيدا وفي مررت بزيد من زيد ومذهب الجمهور ان من مبتدا وزيد خبره كانت
حركته ضمه او فتحه او كسره واختلفوا في حاله الرفع فقيل الحركه في من زيد حركه اعراب
وقيل حركه حكايه وهو الصحيح وذهب الفارسي الى انك اذا قلت من زيدا ومن زيد
كانت مرفوعه بالابتدا او خبره جمله محذوفه وزيد بعض تلك الجمله والتقدير عنده من ذكرته
زيدا ولم يفصح باعراب زيد والظاهر انه يريد انه بدل من الضمير المنصوب الذي قدره في
الجمله اذ قدر من ذكرته زيدا وكذا في الجر من مررت به زيد الا ان زيدا لا يكون بعض تلك
الا اذا قدر ان العامل في البدل هو العامل في المبدل منه لا انه على تكرار العامل او يجوز في
جمله بعضا ان كان العامل هو المكرر وذهب كثير من الكوفيين الى ان من محموله على عامل
مضمر يدل عليه العامل في الاسم المستفهم عنه والواقع بعد من بدل منها فالتقدير قام من
وزيد بدل منه وضربت من وزيدا بدل منه ومن مررت وزيد بدل منه مقدرا العامل مثل من
في الحكايه على حد قول العرب ضرب من منا ونقل عن الكوفيين طريقه اخرى زعموا ان لا
حكايه اصلا فاذا قيل رايت زيدا فقلت من زيدا والاصل زيدا من لان السوال عن صفته
اي رايت زيدا من كما قلت المني حين قال رايت زيدا القرشي وكذلك من زيد اي مررت
بزيد وكذلك من زيد لمن قال جاني زيد اي جاك زيد من والاسم محمول على فعل في كلام
المستثبت من لفظ الخبر المتقدم وزعموا ان العرب يقول من هذا ابا القاسم وخرجوه على ما خرجوا
عليه من زيدا من انهم حكوا الاول لا كن هو معرب على حسب العامل كما قدمنا فقالوا الاصل
ابا القاسم زيدا من لما سمع رايت ابا القاسم وقال ابو اسحاق اذا قلت من زيدا اما ما تريد الذي
يقول في جوابه رايت زيدا انتهى واذا دخل حرف العطف على من وحكيت انتفى او اكثر مما حكي
على حاله وكررت من جازت الحكايه فتقول لمن قال ضربت زيدا وعمرا من زيدا وعمرا ومن عمرا
ولا يبطل دخول الواو على من الحكايه فان لم تعطف على من وادخلت على حرف العطف بطلت
الحكايه فتقول ومن زيد لمن قال قام زيد وضربت زيدا ومررت بزيد **فصـــل**

عبر العلم من المعارف ان كان مضمرا فلا يحكي الا على فتح قاله س وهو شاذ جدا ليس مما يعمل عليه ومنه قولهم
مع منين استثبانا لمن قال ذهب معهم وقال الزجاجي لو قال رايته ومررت به لم يجز الا ان يقول في الاستثبات
من هو ولا يجوز غير ذلك وان كان غير مضمر فاما ان يكون وصفا منسوبا او غيره لا كان غيره لم يجز
فيه الحكايه بل يقول من صاحبك ومن هذا ومن الرجل ومن الزيدان واجاز يونس فيه الحكايه فيقول من
اخاك ومن اخيك لمن قال رايت اخاك ومررت باخيك والمجمع عليه من الرواه حكايه العلم اسما وكنية
ولقبا في لغه الحجاز وحكي الاخفش ان منهم من يحكي الاسم مطلقا اسما كان او وصفا او ما كان وسمع
قوم ليس بقرشيا جوابا لمن قال ليس قرشيا وسمع س دعنا من تمرتان جوابا لمن قال ما عندنا
تمرتان وان كان وصفا منسوبا ادخلت عليه من ال والحقت باي النسب فقلت المني لمن قال قام
زيد القرشي اذا لم تفهم القرشي فاستثبت حته ويعرب وتونث وتثني ويجمع بالواو والنون
والالف والتا وتثبت هذه الزيادات في الوصل والوقف فان فهمت الصفه المنسوبه ولم يفهم
الموصوف لم تحك بل تقول من زيد القرشي الا على لغه من حكي العلم المتبع وهو قليل وسياتي
وقيل اذا قيل مررت بزيد فقلت المني تحمله على كلامه مرفوعا ومنصوبا ومجرورا انتصب هنا
منزله اي وتجري فيها الخلاف اهو اعراب ام لا وكانك قلت اهو القرشي فبانت عن حذف الاستفهام
وادخلت عليها لام التعريف وحرف النسب حكايه لما يوصف به ويضاف اليه ويطابق في الافراد
والتذكير وفروعها الا ان التثنيه والجمع لم يتمكنا هنا فاجري العطف مجراهما والظاهر انه
مخصوص بنسب من يعقل لان من لا تكون الا له ولم يذكر س خصوصا ولا عموما وقال المبرد
هو مختص بمن يعقل واما نسبه ما لا يعقل فالقياس يابا لانها له فاذا قيل رايت الحمار واردت نسبته
قلت الماي والماوي وقال مبرمان اذا سالت عن نسب ما لا يعقل نحو اعوج ولاحق وضمران
قلت الماي والماوي لانه لا يعقل فالسوال عنه بما وقال فلان نسبت الفرس الى من يعقل نحو التميمي
قلت المني وقال السيرافي من انما تقع على المنسوب اليه لا على المنسوب فاذا قال رايت الحمار فقال
المني فمعناه من الذي ينسب اليه قال فان نسبت الى ما لا يعقل كالوحشي والسكي قلت الماي
والماوي وقال ابو العلي ادريس الظاهر عموم النسب بالمني لها مل ولغيره لان الاكثر في من ان
تكون لمن يعقل وغلبوا العاقل وصار المني يحتمل النسب لمن يعقل ولما لا يعقل وقيل الانسب ان يدخل
فيه اي لا ما لانها لغير العاقل ولهاحظ في الحكايه فتقول لمن قال رايت الحمار الايوني بنسب الى اي
انتهى ولم تسمع الماي والماوي وانما قاله المبرد ومبرمان بالقياس واطلق س القول المني في
النسب الى بلد او صعده او قبيله اواب وخص السيرافي ذلك بالنسب الى الاب والام والقبيله
وقال لم يسمع ذلك في النسب الى الضبيعه والبلد ومن قال عندي عشرون فقلت له عشرون
ماذا فماذا استفهام مستانف عن التمييز وليس من باب الاستثبات عن التمييز اذ لم يجز ذكره
في كلام المخاطب كما توهم بعضهم ولو صرح بالتمييز فقال عشرون رجلا لم يجز ان يقول

عشرون منا فلو قلت عشرون ما او عشرون ماذا جاز ولو قال كان زيد منطلقا فاستفهمت
عن منطلق لقلت كان زيدا اي مبني ترفع ابا بالابتدا او بنصب خبره التقدير اي شي هو ولو قال رايت
زيدا وانت تعرف زيودا كثيره استفهمت عنه بالصفات فقلت الطويل ام القصير القرشي ام
الثقفي بحكمه على لفظه كما نطق به فان اجابك عنه كان الجواب على قدر السوال فتقول الطويل
بالنصب كما سالت عن منصوب والمعنى رايت الطويل ويجوز الرفع ومن كان لا يحكي في باب اي
ومن قطع هنا فقال القرشي ام الثقفي على خبر ابتدا تقديره اهو القرشي هذا اذا عرفت
زيودا بصفات مختلفه او من انساب شتى واذا اتبع العلم بتاكيد او بدل او عطف بيان
او بوصف لم تجعل مع الموصوف كشي واحد فلا حكايه فمن قال رايت زيدا نفسه او رايته
زيدا اخاك او رايته ابا حفص عمر او رايت زيدا الطويل فتقول في الاستثبات من زيد نفسه
ومن زيد اخوك ومن ابو حفص عمر او بوصف يجعل مع موصوفه كشي واحد وذلك ابن مضاف
الى العلم فيحكي تقول من زيد بن عمرو لمن قال رايت زيد بن عمرو وكذلك في الرفع والجر وذهب
ابو علي الى الحكايه في الوصف والموصوف مطلقا او نعطف وذهب يونس وجماعه الى ان العطف
مبطل للحكايه كغيره من التوابع وذهب غيرهم الى جواز ذلك فاذا كانا ممن قبل ما يحكى حكيت
علي المتقدم منهما واتبعته الاخر في الحكايه تقول لمن قال رايت
زيدا وعمرا من زيدا وعمرا فان كان احدهما ممن قبل ما يحكى والاخر ليس كذلك بنيت على
المتقدم منهما واتبعته الاخر في الحكايه او ابطالها تقول لمن قال رايت زيدا وصاحب عمرو ولمن
قال رايت صاحب عمرو وزيدا من صاحب وزيد بالرفع ولمن قال رايت زيدا ورجلا ولمن قال
رايت رجلا وزيدا من رجل وزيد وقيل من زيدا ومنا اذا اخرت النكره فان قدمتها من ومن زيدا
ولا يمنع هنا من منع في من زيدا ومن اخو عمرو لانه اختلط ما يحكى وقيل ان كان احدهما مما لا
يحكى فان اعدت من حكيت العلم دون الثاني وان لم تعدلم تحك وقيل يجوز الحكايه وقال
س واما ناس فقاسوا فقالوا تقول من اخو زيد وعمرو ومن عمرا واخا زيد فتتبع الكلام بعضه
بعضا قال س وهذا حسن واذا كان الاسم مفردا مجردا من التركيب لفظا وتقديرا او ليس
اسما لجمله ودخل عليه القول فقيل يجوز ان يحكي ومنه يقال له ابراهيم فابراهيم مفعول صحيح
يقال وقيل لا يجوز وهو الصحيح وتاولوا هذا فقيل على حذف حرف الندا اي يقال له يا ابراهيم
وقيل خبر مبتدا محذوف اي هذا ابراهيم او هو ابراهيم وزعم الاعلم انه يرتفع على الاهمال
اذ لم يتقدمه عامل يوثر فيه اذ القول لا يعمل في المفرد الا ان تضمن معنى الجمله نحو حق
وباطل فتقول قلت حقا وقلت باطلا ويحكي اللفظ المفرد المنسوب اليه حكم هو للفظه
او يجري بوجوه الاعراب اسما للكلمه او اللفظ ان كان مما يعرف فاذا قال ضربت زيدا
جاز ان تقول زيدا مفعول بالنصب حكايه وان تقول زيد مفعول بالرفع ولك ان تونث

ما يعود على الكلمه باعتبارها وان تذكر باعتبار اللفظ والمبني ان قال قام من في الدار
فتقول من موصول او موصوله وفي من زيد جار او جاره وتقول زيد ثلاثي واضرب فعل
امر فيسند للفظ تعرب زيدا وتبني اضرب على بنايه وهذا الاسناد اللفظي يشترك
فيه الاسم والفعل والحرف **فصـــل** الاستفهام على ضروب طلب المعرفه وهو الاستفهام
الذي لا تشوبه شي واستفهام على طريق التسويه نحو سوا علي اقمت ام قعدت واستفهام على
سبيل التقرير نحو الم احسن اليك ولا يكون الا بالهمزه واستفهام على سبيل الانكار وهو الذي
نتكلم فيه في هذا الفصل فنقول لا يكون من ادوات الاستفهام الا الهمزه متقدمه باتباع
المشهور من اللغات وحكي ابو زيد عن الكلابيين انهم قالوا لمن قال رايت زيدا ازيدا ابنه
فاتي بالهمزه وهذا الانكار الذي تلحقه العلامه لا يكون الا عن مذكور في كلام المخاطب
فلو انكرت ابتدا لم تات بالعلامه قيل وربما لحقت الاستفهام الذي لا يشوبه شي من الانكار
سيل اعرابي عن اخوته وعن نفسه فقيل له اخبرني عن اخيك زيد فقال ازيدا ابنه والله ما
رايت احدا اسكن فورا ولا ابعد غورا ولا احد ابدا منجه فيتقدم راسها من زيد قالوا
فهذا استفهام مختص ليس فيه انكار البته ويحتمل عندي التاويل على الانكار بانه من شهره
الاوصاف الجميله بحيث لا ينبغي ان يسل عنه اذ هو معلوم الاوصاف وهذا الانكار على
ضربين احدهما ان ينكر ان يكون الامر على ما ذكره المتكلم فاذا قال قام زيد فقلت ازيدنيه
كنت منكرا لصدور القيام من زيد وتكذيبا له في الاخبار عن زيد بالقيام ولا تكون الا في
الخبر والضرب الاخر ان ينكر المخاطب كون رايه على خلاف ما ذكره من تخاطبه فهو
يستفهمه في الراي الذي ذكره وتعين بحسب العربيه ويكون في الخبر نحو اضرب
زيدا ان شا فتقول ازيدنيه اي كيف لا تضربه وصوره الانكار واحده وقال ابن ابي الربيع
الانكار اما للبعد ووقوع ذلك او لانه معلوم او لكون الامر في نفسك بعيدا قبل الاخبار
وهذا شبيه بالانكار انتهى والحاق علامه الانكار ليس بحتم بل غالبا فيجوز لمن قيل له
قام زيد الا ان يقول ازيدنيه وان يقول اقام زيد ونحوه مما يودي المعنى ويكون انكار اعاره
من حكايه لفظ المتكلم ولا يلحق علامه الانكار الا في الوقف وهي مده تجانس حركه ما تقف
عليه فتقول في قام عمر اعمروه وفي ضربت عمرا اعمراه وفي مررت بحذام او بالحارث
احذاميه والحارثيه فان كان الاخر ساكنا نحو موسى والقاضي رفعا وجرا فقيل يلحق موسى
الفا والقاضي يا وهما علامه الانكار فيلتقي ساكنان فيحذف الف موسى ويا القاضي
وقيل وهو الصحيح اذا كان مثل موسى والقاضي فلا تلحق الا ان ويلحق ليا الان و
الساكن فتقول اموسيانيه والقاضي انيه وقالوا انا انيه ولو كان على القول الاول

لكاز أأناه وان كان الساكن يا اضافه في لغه من سكنها حذفت اليا كما حذفت في الندبه
فتقول في قلم غلامي اغلاماه على قول من لا يلحق ان ومن الحقها قال اغلاميانيه وان كان الساكن
تنوينا كانت العلامه يا ساكنه يكسر لها التنوين فتقول في قام زيد ازيدنيه وفي ضربت زيدا
ازيدنيه وفي مررت بزيد ازيدنيه فان كان اخر الاسم قد حذف لاجل التنوين نحو رام وعصا
فالقياس ان يكون التنوين فيعود المحذوف لزوال موجب حذفه وهو التقا الساكنين فتقول
اعصانيه وارامينيه وقد يقال حكم حكم زيد اتقا للحكايه فتقول اعصينه وارامينيه
ويجوز ان يزيد ان في اخر الكلمه فان كان اخرها غير تنوين زدت ان من غير تغيير ولحقت
النون العلامه وهي ساكنه فيلتقي ساكنان فيكسر نون ان لالتقايهما فيلزم ان تكون العلامه
يا كما كانت في المنون الذي لم يزد بعده ان فتقول احمدانيه وان كان تنوينا فثلاثه اوجه
احدها اقرار التنوين ساكنا وتحقيق همزه ان فتقول ازيدًا انيه والثاني ادغام التنوين في
نون ان بعد حذف الهمزه فتقول ازيدنيه وزعم ابن هشام وابن ابي الربيع ان الهمزه حذفت من
ان ابتدا وادغم التنوين في نون ان واقول انه نقلت حركه الهمزه الى التنوين من بعد حذفها
فصار ازيدنيه فادغم النون التي هي التنوين في نون ان كما قالوا في قوله تعالى لاكنا
هو الله ربي اصله لاكن انا هو الله فعمل بذلك وادغم وقيل ما حكاه ابو زيد من قولهم ازيدنيه
بشد النون لم يزد ان اخر الكلمه انما ثقل التنوين على حد من وقف على الحرف بالتشديد
نحو سبسبا والثالث نقل حركه الهمزه الى التنوين بعد حذفها فصار ازيدنيه بالفك
من غير ادغام وقد يدخل ان على ما يصح به المعنى وان لم تحك ومن ذلك قول بعض العرب وقد قيل
له الخروج ان اخصبت البادية فقال انا انيه لما خاطبه ثناله الخروج وفيه ضمير المخاطب مستكنا
ولا يبرز فلحقه ان ادخلها على انا ولم يحك كلام السايل صح به المعنى والانكار الذي اراده
وحكي الجرمي اجلسنا في جلست رجع الى الخطاب كما رجع في أأنا انيه الى التكلم قال والجلسنا
حين حكي حاله اللفظ وقال س ومن قال اذهبتوه قال انا ماه سر يد انه يدخل المدة على انا وتاول
ابي علي القالي على انه حرف الالف الاولى خطا من اذ الف انا لا تثبت الا في الوقف ومن قال اذهبتوه
حكي فيه كلام المتكلم وهو في مثل هذا قليل وقياسه ان يقول أأنت انيه لان الضمير في ذهبت لا
ينفصل فكان يكون كقولهم أأنا انيه حيث كان الضمير في الخروج لا ينفصل وعلى هذا تقول في ضربته
أأناهوه وفي ضربتها أأنا اياها انيه ولا تقول اهواه ولا اهياه والخلاف الذي في الاسم
بعد من على قول من يحكي اهو معرب او لا جار ايضا هنا ومن قال هو معرب ولزم الاتيان بالحاد
يلزم هنا فتقول في مررت بزيد ا بزيدنيه وتلحق العلامه اخر الصفه واخر المعطوف فتقول في
قام زيد الفاضل وقام زيد وعمرو ا زيد الفاضلوه وا زيد وعمروينه وفي ضرب زيد العاقل عمرا
الخبيث اضرب زيد العاقل عمرا الخبيثاه والانكار يكون في القول وفي اجزا الضرورة

من الاسم والفعل دون الحرف اذ هو انما يكون في الخبر نفسه او في نسبه جزئه الى غيره قيل ولا
يبعد ان يكون في الحروف المفيده معنى نحو قام زيد لا عمرو واذا انكرت عليه المهملة فالقياس
يقتضي ان تقول أأتماه وفيه نظر واذا فصلت بين الهمزه وبين ما تريد ان تلحقه علامه الانكار
نحو ان تقول او بالظرف نحو اليوم تقول لمن قال قام احمد أاليوم احمد لم تلحق العلامه فلو صرحت
بالعامل في الذي تريد ان تلحقه العلامه جاز الحاقها فتقول لمن قال ضربت زيدا اضربت زيدنيه
وزعم ابن الطراوه ان حرف الانكار لا يلحق ما صرح معه العامل فاذا قال ضربت زيدا لم تقل الا ازيدنيه
ولا يجوز اضربت زيدنيه انما تقول اضربت زيدا وقد نص س على جواز اضربت عمراه ولم يعتد بالعامل
في عمر فصلا واذا وصلنا واستفهمت عن منكر او متعجب لم تلحق هذه العلامه والها التي بعد العلامه
ها السكت **التذكار** قطع اللفظ عن تمام المقصود منه لسبب عدم ذكر تمامه في الحال
فيعرض للمتكلم توقف في بعض اجزايه فجعلوا علما له في اخر الكلمه ليتذكر عندها ما بعدها ولا يقصد
الوقف فان قصده لم تلحق العلامه ووقف عليه على ما الحكم في باب الوقف ما تقف عليه للتذكار
ان كان متحركا كانت العلامه مده تجانس الحركه نحو والا وتقولوا والعامي وساني من انك
وسني في من الرجل في لغه من فتح نون من مع ان وكسرها مع ال وان كان ساكنا حرف مد ولين مكن
مده واستغني بذلك عن الحاق العلامه وقيل ياتي بمده التذكار بنحو ما هو من نفس الكلمه
اذ حرف التذكار دخل المعنى او حرف لين او صحيحا فالعلامه يا ساكنه تقول هذا سيفي وقد
والي ولخشي واسعوي وكي ولولي في سيف وقد وال في مثل الحارث واخشي واسعوا وكي
ولو ولا تلي هذه العلامه ها السكت **باب الادغام من كلمتين**
ان تحرك المثلان عن همزتين جاز الاظهار وهو لغه الحجاز والادغام ما لم يل ساكنا غير لين
اوليناه مدغما وفي هذا صور احدها ان يكون ما قبل الاول متحركا وما بعد المثل الثاني متحركا
نحو جعل لك وولي يزيد وقصو ودود الثانيه ان يكون ما قبل المثل الاول متحركا وما بعد الثاني
ساكنا نحو يزيد داود وولي ياسين نحو قام مالك واي ياسين وواو واند الرابعه ان يكون ما قبل
المثل الاول ساكنا وما بعد الثاني متحركا نحو قال له واي يزيد وواو ودود فان كانا همزتين
نحو قرا ابوك فالادغام لغه رديئه وان ولي ساكنا غير لين فقالوا لا يجوز الادغام وجاءت حروف
قراها ابو عمرو بالادغام نحو الرعب بما والبحر رهوا وقد وقع قال س ان كان من متحركا
فاما قوله تعالى فنعما هي فقال س حال الادغام على لغه من يقول نعم بكسر العين وهي لغه هذيل لا
على لغه من قال نعم بسكون العين فالادغام فيه من باب ما قبل المثل الاول متحرك وقد اجاز
القرا الادغام اذا قبله ساكن صحيح على وجهين احدهما الجمع بين ساكنين كما روي عن ابي عمرو
والقرا والثاني القا الحركه من الاول على الساكن قبله فتقول في مثل البحر رهوا البحر رهوا نقلا لحركه

الرا الى الحا فتسكن الرا فتدغمها في الرا وفي كتاب التصريف لابي العلا المعري الادغام في مثل شهر
رمضان مما قبل الحرف الاول حرف ساكن صحيح لا يجوز عند البصريين واجازه الكوفيون
وقال قوم ان العرب اذا ادغمت مثل هذا نقلت الى الحرف الساكن حركه الحرف المدغم مختلسه
فيقولون شهر رمضان انتهى فان كان ساكنا لينا نحو ثوب بكر وجيب بكر جاز الادغام
قال س البيان في ثوب بكر احسن منه في الالف انتهى ومع جواز الادغام فليس هو في جيب بكر
كهو في طيب بكر ولا في المال لك واذا كان مدغما نحو عدو وافد وولي يزيد وعتو زهير فلا
يجوز الادغام وشذت قراه من قرا من ستقر بالادغام فان سكن الاول جاز الادغام نحو
اضرب بكرا واحشي ياسرا واخشوا واقدا فان كان حرف مد ولين نحو تغزو وافد وبري يزيد
فلا ادغام ماليه هلك ونحو منها السكت فمنهم من ادغم ومنهم من اظهر **فصل**
المتقاربان ان تحرك ما قبل الاول ... مثل الثاني وادغم جوازا نحو امحب مطرا وذاب
مطر فان سكن غير لين فلا يدغم نحو حزب مالك وقد ادغم القرا من غير اللين نحو والحرث ذلك
وكذا ان كان همزه نحو قراها رون رضا نحو بغض طالب وروي عن ابي عمرو ادغامها في الدال
نحو الارض دلولا وفي السهو نحو لبعض شانهم او بانحو حسنف بزيد وقد قرا الكسايي نخسف بهم
بالادغام وهو مما انفرد به او ميما ومقاربها البا نحو اعلم بالشاكرين والفا نحو علم فايد والواو نحو
علم وافدا او صفيرا بلا صفيري وقد روي عن ابي عمرو ادغام الراس شيبا او سينا وقد روي
عن ابي عمرو ادغام الى ذي العرش سبيلا فاما ادغام الرا في اللام نحو يغفر لك الله واصبر لحكم
ربك فذهب الخليل وس وجمهور البصريين الى انه لا يجوز واجاز ذلك ابو عمرو وقراه روايه وسماعا
ويعقوب واجازه الكسايي والفرا وابو جعفر الرواسي وحكوه عن العرب وتدغم الباء في الفا
والميم نحو اضرب واجرا واضرب مطرو الها في الحا نحو اجبه حاتما والبيان احسن والحاق الها
الا انه تصير الها حا فتقول في امدح هلالا امدح حلالا وقال س لا تدغم الحا في الها ولا تدغم
الها في العين ولا العين في الها فلو اجتمعا قلبا حاين فتقول في اجبه عتبه واقطع هلالا
اجبحتبه واقطحلالا وقالت العرب من بني تميم محم ومحا ولا يريدون معهم ومع هولا وتدغم
الجيم في الشين والتا نحو اخرج شطاه وقراه ابي عمرو والمعارج تعرج ولم يذكر س
ادغام الجيم في الها انما ذكر في الشين وتاول بعضهم قراه ابي عمرو على انه اخفا
وذكر صاحب اللباب ان الشين تدغم في الجيم نحو اعطش جحدرا وتدغم الطا
والدال والتا والظا والذال والثا في الجيم والضاد والسين نحو جعفر وضمره وسالم بعد ضبط
وبعد وسكت ودعظ واخذ ولبث ولم يحفظ س ادغام هذه السته في الجيم ولكن ذكر ذلك ابو
سعيد وغيره وبعض العرب يبقي الاطباق في الطا والظا وهو الاولى وبعضهم يذهبه واذهابه
مع الدال اقوى منه مع التا وقال س كل عربي يعني ابقا الاطباق وتركه فلا يظهر من

كلامه الاولويه في ابقا الاطباق **فصل** وقع التكافؤ بين الحا والعين
فادغمت الحا في العين كقراه ابي عمرو فمن زحزح عن النار ولا جناح عليهما والمسيح
عيسى قال ابو عمرو ومن العرب من يدغم الحا في العين ومنع س وابو علي من ادغام
الحا في العين وتاول بعضهم الادغام على ان المراد به الاخفا ويجوز ان تقلب
العين الى الحا فتقول في امدح عرفه امدح حرفه وادغمت العين في الحا نحو اقطع
حبلك قال س الادغام والبيان حسنان واما ادغام العين والحا في الغين والخا
فمذهب س والجمهور انه لا يجوز فلا يجوز في نحو امدح غالبا وامدح خلفا
واسمع غالبا واسمع خلفا الا الاظهار وذهب بعض النحويين الى جواز ذلك
وزعم انه مستقيم في اللغه معروف جايز في القياس وروي عن ابي عمرو ادغام
العين في الغين في قوله تعالى واسمع غير مسمع ويتبع غير سبيل المومنين وبين
الحا والغين نحو اسلخ غنمك وادمغ خلفا البيان والادغام حسنان وقال س
البيان في اسلخ غنمك احسن ومن العرب ادغام الغين في القاف وروي ذلك
عن ابي عمرو في قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا وبين القاف والكاف نحو الحق كلده
وامسك قطنا قال ابو العباس الادغام احسن وقال غيره البيان في الكاف عند
القاف احسن من الادغام وقيل ادغام القاف في الكاف احسن من ادغام الكاف
فيها وبين الصفيريه نحو سالم وزاهر وصابر بعد مجص واوجر وجدس قيل والادغام
فيهن احسن من الاظهار وانما اطباق الضاد احسن من ادها به واذهابه من
الصاد مع السين احسن من اذهابه منها مع الزاي وروي ادغام السين في الشين
في قوله تعالى الراس شيبا وبين الطا والدال والتا والطا والدال والتا فيدغم
كل واحد منهن في الخمسه نحو دادم وتميم وظالم ودبيب وثابت بعد اربط ونحو
طالب والاربعه بعد ابعد او بعد اسكت ونحو طالب والاربعه بعد عظ وانبذ
وابعث وتبيين الثلاث الاول قبل الثلاث التي تليها احسن من تبيينها اذا وقع
بعضها قبل بعض وتبيين الثلاث الاخر قبل الثلاث الاخر احسن من تبيينها اذا وقع
بعضها قبل بعض وتدغم السته في الصفيريه نحو صابر وسالم وزاهر بعد ضبط وبعد
ولعت ووعظ ونبذ وبعث وتدغم اللام في التسعه وفي الضاد والشين والرا
فان كانت اللام للتعريف او للمح الصفه او زايده نحو الدهقان والصعو والزبد
وجب الادغام على ما حفظه البصريون وقال الكسايي سمعت العرب تظهر لام
التعريف عند هذه الحروف الا عند اللام والرا والنون فتقول الصامت وان كانت
اللام لغير ما ذكر جاز الادغام ويقوي الادغام في الرا نحو هل رايت قال س

والاظهار لغه لاهل الحجاز عن سيبويه انتهى ولذلك معظم القرا قروا اما وقع من ذلك بالادغام
ويضعف الادغام في النون نحو هل ندلكم وكذلك اجمع القرا السبعة غير الكسائي على
الادغام ومثال ذلك طبع ودنا وتلف وظلم وذهب وثبت وصبر وسمع وزين وضرب
وشد وناي وزان نعدل وقال س والادغام مع الشين والضاد اضعف وتقدم لنا انه اذا
كان ما قبل المثل ساكنا وكان مما يجوز الادغام فيه باحد طريقين وكذا قاله في المتقاربين
فاجاز في مثل عبد شمس ادغام الدال في الشين وان التقى ساكنان على غير الحد وعلى نقل
الحركة من الدال الى البا فتسكن الدال فيدغمها في الشين والبصريون لا يجيزون ذلك واولوا
ما اوهم جواز ذلك والنون الساكنه تظهر عند حروف الحلق من كلمه ومن كلمتين
وذكر س عن قوم من العرب اخفايها عند الغين والخا وقال ابو بكر ابن ننت العرو والاظهار
متفاضل فاشده واسرعه وامكنه عند الهمزه ثم الها ثم الحا ثم العين واضعفه عند الخا
والعين وتقلب ميما عند البا وبعضهم يعبر بالابدال قبل وهو اجماع من العرب وزعم الفرا
ان النون عند البا مخفاه كما تخفى عند غيرها من حروف الفم وتؤول قوله على انه سمى البدل باخفا
وقد اخذ بظاهر عبارته قوم وتدغم في الرا واللام بغنه وبغير غنه وقال ابو سعيد الاجود
انفا صوت الغنه ودعوى ابي العباس احمد ابن عمار المهدوي الاجماع على اذهاب الغنه منها
عندهما باطله وتدغم في الميم بغنه واختلفوا في الغنه فقيل هي الميم المبدله من النون المدغمه
في الميم وهو مذهب المحققين واختيار ابن الباذش وقيل هي النون وهو مذهب ابن كيسان وابن المنادى
وابن مجاهد في احد قوليه واختيار مكي ابن ابي طالب وتدغم في الواو والياء بغنه وبغير غنه فيما
هو من كلمتين فاما من كلمه لم تلتبس بالمضاعف فالاظهار نحو قنوا وصنوان وبنيان واذا ابقيت
الغنه عند الواو والياء فذهب عبد الباقي ابن الحسن صاحب السيرافي وابو الحسن علي ابن بشر
الانطاكي صاحب الزجاجي الى ان ذلك اخفا وليس بادغام وهو قول الحذاق والاكثر من اهل
الادا واختاره عثمان الصيرفي وذهب محققوا النحاه الى انه ادغام صحيح واليه ذهب مكي
وشريح وابن الباذش ويخفى مع باقي الحروف وهي خمسه عشر حرفا والاخفا حال بين الاظهار
والادغام ويزيد الاخفا فيما قرب من تلك الحروف الى النون وينقص فيما بعد منها ومن القرا من يفرط
في التمكين وانكره ابو القاسم ابن النحاس ومنهم من يقتصد وقد عقد بعض اصحابنا بابا فيما
ادغمت القرا مما لا يجوز عند البصريين وهو مخالف لاقيستهم ورواياتهم والذي نذهب اليه
ما صحت به الروايه من اثبات القرا وجب المصير اليه وان خالف اقوال البصريين ورواياتهم
وقد استقرا اهل اللسان الكوفيون والبصريون نوجب المصير الى ما استقروه ومن حفظ
حجه على من لم يحفظ ومن ذلك ادغام الحا في العين والها في الها وبينهما فاصل والجيم في التا
والبا في البا في نحو الرعب بما والميم في البا في نحو مريم بهتانا والسين في السين نحو

الى ذي العرش سبيلا وعكسه الراس شيبا والنون في اللام نحو نحن له والبا في الفا في
نحو ومن خزي يومئذ والصاد في السين في نحو لبعض شانهم وفي الدال الارض ذلولا
والزا في الزا في نحو شهر رمضان والتا في الدال نحو الحرث ذلك وفي السين الحديث
سنستدرجهم وفي الشين ثلاث شعب وفي التا الحديث تعجبون وفي الضاد حديث
ضيف ونا المضارعه فيما بعدها وقبلها متحرك نحو فتفرق والقاف في البا نخسف بهم
والدال في الجيم واذ جعلنا وغير ذلك مما ذكروه

باب التقا الساكنين

لا يلتقيان في وصل بمحض الا واولهما حرف لين وثانيهما مدغم متصل لفظا نحو الضالين
وتمود وتظلمني او حكما نحو اضربن فاضربن وربما در وامن التقايهما بجعل الالف همزه
نحو ولا الضالين وهي لغه في تميم وعكل يعز الاعرابي منهم وقيل لامراه ما اذهب اسنانك
قالت اكل الحار وشرب القار لا صروره فان كان الاول حرف مد والثاني غير مدغم
وذلك من كلمتين حذف نحو يري القوم ويغز والناس ويخشي الغلام وان كان مدغما فحكى
ابو بكر فيه الوجهين الحذف والاثبات نحو اي الله لقد قام فلان وها الله لا قومن وغلاي
الشجاع جا والمشهور الحذف وان كان الاول تنوينا والثاني با ابن وابنه صفه بين علمين
باتفاق وبين متفقين لفظا غير علمين باختلاف نحو جا زيد بن عمرو وخل بن خل وقال ابن زيد
ان زيد بن عمرو ومنه لغتان التميمي يثبت التنوين في الاول والالف في الثاني والحجازي
يحذفهما كليهما انتهى وفي النهايه جا زيد بن عمرو وحذف التنوين عند س هو لكثره الاستعمال
ولا لالتقا الساكنين فيثبت التنوين في نحو مررت بهند بنت عمرو وعلى مذهب من صرف لانه فقد
احدى العلتين وتثبت عند غير س من علل الحذف لالتقا الساكنين او قد فقدت العله وحرف
عند غيرهما من علل بكثره الاستعمال لوجود هذه العله وحركه الدال من قلم زيد بن عمرو
حركه اعراب على مذهب الاكثرين وهي عند ابي سعيد حركه بنا واعتمد في ذلك على حذف
التنوين انتهى او النون الخفيفه والثاني ساكن مدغم او غير مدغم حذف التنوين او النون
نحو اضرب الغلام واضربا لرجل وان كان للاثنين والثاني لام التعريف فالمبرد حرفها نحو من
لدن الصباح وقل اقرارها وكسرها وان كان غير ذلك حرك الاول بالكسر نحو اضرب الغلام
وحينيذ وايه ومه والثاني ان كان اخر نحو ان وامس وحيث حرك فان كان الاول
تنوينا في غير ماد لم كسر نحو زيدا الطريف جا فان كان بعد الساكن مضموم ضما لازما
من العرب من يكسر ومنهم من يضم التنوين اتباعا نحو هذا زيد اخرج اليه وهذا بكر
العمر الا ان كانت الضمه عارضه فيكسر نحو هذا زيد ابنك وزيد اسمك وقد يطرد حذف
التنوين لالتقا الساكنين في الندبه في مثل معلى باتفاق وفي نحو واغلام زيداه على
مذهب البصريين وقيل في غير ذلك كقراه من قرا احد الله وزعم الجرمي ان حذف التنوين

لالتقا الساكنين مطلقا لغه فاما النفت حلقتا البطان باثبات الالف فنادر عند البصريين
لا يقاس عليه وجايز عند الكوفيين وقاسوا عليه واذا دخلت همزة الاستفهام على ما فيه
لام التعريف وابدلت همزه الوصل الفا بقيت وقد بقيت الممدود قبل المدغم المنفصل
وتقدم قول ابي بكر في ذلك ومنه عنهو تلهى ولا تنا صرون وقيل الساكن العارض تحريكه
نحو يغزو ولحمر ورمات المراه الاصل يغزو والاحمر ورمت المراه وقال الجمهور واصل ما حرك
منها الكسر قيل ويحتمل ان يكون الاصل الفتح وقيل او يقال لا اصل في التقايهما للحركه بل
تقتضي وجوده التحريك وتعيين الحركه يكون لوجوه تخص والتفريع على قول الجمهور فلا
يعدل عن الكسر الا تخفيفا نحو اين وكيف والم الله وقراه من قرا الم الله بفتح التنوين
وقرا ابو جعفر الرواسي الم الله بسكون الميم وقطع الهمزه وقال ابو الحسن الكسر هنا
جايز وقال س اما الم الله فلا يكسر وحكى ابو بكر ان بعض العرب يقول ادخل الدار
وارقد اليوم واقعد الان يعني باتباع حركه اخر الفعل الضمه قبلها قال وهو ردي لانه
ملتبس بخطاب جمع المذكر وحكى عن قوم انهم قالوا انجوز الاتباع في المفتوح نحو اصبع
الخبر وقالوا الجيزه ولم نسمعه وحكى قطرب نم الليل واضرب الرجل يعني بالفتح مطردا
فيما فيه لام التعريف وكل هذا خارج عن ما جا به الجمهور واحترز نحو قبل وبعد او اتباعا
نحو منذ اوردا للاصل نحو مذ اليوم او تجنبا للبس نحو التا والكاف في الخطاب نحو
انت وانت وذاك وذاك وفي نحو اضربن واضربن ولا تضربن ولا تضربن او حملا
على النظير نحو نحن حملت على هم او الضمه كالواو او ايتانا للتجانس نحو ابنجار
علما مرحما وتفتح نون من مع اللام نحو من الغلام ومن اليزيد وكثر حذفها مع اللام
غير المدغمه نحو ملقوم بحيث لا يكاد يحصر ذلك من كثره ما ورد ولجوز عندي
في سعة الكلام وليس بقليل ولا مخصوصا بالضروره خلافا لزاعميها وشذ
حذفها وبعدها اللام المدغمه في النون لانها لما حذف اظهرت اللام قال المرح
التغلبي ۞ المطعمين لدى الشتا سدا ايفا مليت غنوا ۞ وقد تكسر نون من مع
اللام نحو من الغلام وهي لغه بحرانيه فان لقيت ساكنا غير اللام كسرت نحو من
ابنك ومن انطلاقك وقد تفتح فتقول من ابنك ونون عن مكسوره مع اللام ومع
غيرها نحو عن القوم وعن ابنك وحكى الاخفش ضمها مع اللام نحو عن القوم وتكسر
نون لكن قبل الف الوصل نحو ولكن الناس ولكن ابنك وجا حذفها اذ ذاك
في الشعر قال المعيدي ۞ لاك الشقا ولاك الحين سافهما من حيث كانا الى تلك
المقادير ۞ وتضم واو الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوا القوم وقد تكسر
نحو اخشوا القوم وعلى قياس هذا تكسر في نحو اخشون ولم يحكه س وقال

ابو

عمرو وقد كسروا واو الجمع فيها قوم وهم قليل فقالوا اخشون وقد تفتح مع اللام نحو
اشتروا الضلاله بفتح الواو وحكاه ابو الحسن وقطرب فان كانت لغير الجمع جاز
فيها الضم نحو لو استطعنا واذا خففت همزه اوري ولم تقري وشبهها وجا بعدها
ساكن فقال ابو علي الوجه ان تكسر لالتقايهما ولا تحرك فان قلت اقرا ولم يقرا حذفت
لالتقا الساكنين وقال بعض اصحابنا القياس عندي ان ترد همزه ثم تسهل على حال ما تسهل
امثالها فتجعل بين بين وتقع الساكن بعدها لانها في تقدير حرف محرك وكذلك في الجمع
تجعلها بين الهمزه والواو والياء وفي هو تقري باضمه وبين الهمزه والواو في قول
الخليل وس وتحرك في القولين لالتقا الساكنين انتهى وحرف نون لكن ضروره الفعل
المضاعف اللام اسكانها للجزم او للوقف وليس فعل في التعجب يظهرها اهل
الحجاز ويسكون وبه نزل اكثر القران نحو قوله تعالى ولا تمنن تستكثر ولا تشطط
واغضض من صوتك واستفزز من استطعت الا ان اتصلت به الف اثنين او واو جمع او يا
مونث او نون توكيد فتدغم لغيرهم من العرب فيقولون ردا وردوا وردي وردن وردن
وتدغمه تميم وقيس واسد وقال س لما ذكر بني تميم وهو قول غيرهم من العرب وهم كثير
وعليه جا ومن يشاق الله وقراه من يرتد ومن صور الوقف ما لا تدغمه تميم نحو ارددن ولم
يرددن وان كان فعل التعجب فالعرب مجمعون على الفك نحو اشدد بحمره زيد واقلل به
وهلم عند بني تميم خاصه فعل ملتزم فيه الفتح وحكى الجرمي فيه الفتح والكسر عن بعض
تميم وتفتحان اتصل بها ضمير غايب نحو هلمه او غايبه نحو هلمها او ساكن نحو هلم الرجل
وتكسر لضمير المونث نحو هلمي وتضم لواو الجمع نحو هلموا فان اتصل بها نون الاناث
فسياتي الخلاف في ذلك عند الكلام على هلم في اسما الافعال ان شا الله تعالى ولغه
غير تميم من اهل الحجاز وغيرهم انها اسم فعل واما غير هلم في لغه تميم ومن وافقهم فان اتصل به
ضمير غايبه فتح نحو ردها ولم يردها وبرها ولم يبرها وفرها ولم يفرها او ضمير غايب
ضم نحو رده ولم يرده وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر ورده بالفتح والكسر
وذلك في المضموم الفا وقال ابو عمرو وقد تركه قوم على ما كان عليه قبل ان يلحقها الها
المفتوحه والمضمومه ولم يغيروا فيقولون ردها وردها ورد هي لا يغيرون عن ما بني عليه
فان كان قبل ساكن كسر نحو رد الرجل ورد ابنك قال ابن كيسان لغه قيس وتميم رد
القوم بالكسر قال ابو علي ومنهم من يفتح مع الالف واللام فيقولون غض الطرف
وقال س الافصح والاكثر الكسر واما مع الالف واللام فقال س منهم من يدعه على حاله
مفتوحا وحكى الضم ابن جني وهو قليل فان لم يتصل بها الغايبه وها الغايب ولا بالساكن
فتح نحو رد وفر وعض وهي لغه اسد وناس غيرهم او كسر نحو رد وفر وعض وهي

لغة كعب وغني فاما الافتعال ولم يضار ونحوه فلم نحرك فيه الا الفتح واجاز الفرا الكسر
قياسا ولم يحكه لغة او اتبع لحركة الفا نحو رد وفر وعض وهذا اكثر في كلامهم ولا تاتي
اذ ذاك بهمزة الوصل وحكى الكسائي سماعا عن عبد القيس الاتيان بها يقولون ارد
وافر واعض وقال بعض اصحابنا في ضبط لغات من ادغم ما ملخصه واما غير الحجازيين
من العرب فيدغم ويفتح ان اتصل به الف نحو ردا او يضم عند الواو نحو ردوا ويكسر عند
اليا نحو ردي فان لم يتصل به شي من هذا فمنهم من يتبع حركته حركة ما قبله مطلقا
رد وفر وعض الا ان اتصلت به ها المونث فيفتح ردها وفرها وعضها او ها المذكر
فيضم رده وفره وعضه او يكون بعده ساكن من كلمة اخرى فيكسر ومنهم من يفتح
مطلقا الا الساكن فيكسر نحو رد القوم وفاتح مطلقا كان بعده ساكن او لا وكاسر مطلقا
ولغة ناس من بكر بن وايل ان لا يفكوا قبل تا الضمير في نحو رددت ورددن يقولون
ردت وردت ورد نا زيدا وردن عمرا وحكى الفرا ان من اهل هذه اللغة من يزيد قبل
التا الفا يقولون ردات ومرات وقال الخليل وقد ذكر هذه اللغة عن ناس من بني
بكر بن وايل وهذا لا ينبغي ان يوخذ به قال ابو الفتح وقياس قول من قال مرزان ان
يقولوا مرن وكونهم لم يطردوا القياس فيه دليل على شذوذه انتهى فاما ما شذت
في فكه العرب ولم تدغمه من المضاعف وذلك لحج العين وصكك الفرس وقطط
الشعر وال السقا وضبب المكان وذبب الانسان ومششت الدابه وعززت
الناقه فلا تدغم اذا اتصلت بها التا والنون لا بكر بن وايل ولا غيرهم بل تقول
ضببت بالمكان والامكنة ضبين فاما حذف احد المثلين عند اتصال التا والنون
بالفعل فجا في الفاظ وهي احست ومست وظلت الاصل احسست ومسست وظللت
ونقل الفرا وابن الانباري همت والاصل هممت وحمل ذلك س وغيره من جلة النحاة
على الشذوذ وانه لا ينقاس فيما اشبه هذه الافعال وزعم الفرا ان ذلك قياس مستمر
في رددت ومررت بزيد رددت ومررت وزعم ابن مالك ان ذلك لغة مطردة لبني سليم
وكرر ذلك في كتابه التسهيل ولا نعلم ذلك الا من جهته باب

الهمزة التي تكون اخر الكلمة اذا لقيت اخرى

فالمحققون للهمزة
الواحدة يحققون احداهما الاولى وهو اختيار ابي عمرو وهو اقيس او الثانية وهو
اختيار الخليل على قياس تحقيقها منفردة ويحققون الاخرى نحو جا اشراطها ويجعلون
الاولى بينها وبين الالف ويحققون الثانية او يحققون الاولى ويجعلون الثانية بينها
وبين الالف والمحققون للهمزة الواحدة وهم اهل الحجاز يحققون الهمزتين على قياس

تخفيف كل واحدة منهما اذا كانت مفردة نحو اقرئ اباك السلام يبدلون الاولى يا ويحذفون
الثانية بعد نقل حركتها الى اليا فيقولون اقري باك ويقول في يقرا ابوك اذا سهلت
الاولى على قول من يسهل الاولى يقرا بوك بجعل الاولى بين الهمزة والواو ويقول في قول
من يسهل الثانية يقرا وبوك يبدل من الثانية واوا واذا اجتمعتا من كلمتين فيكونان
مفتوحتين نحو جا اجلهم ومضمومتين نحو اوليا اوليك ومكسورتين نحو هولا ان
كنتم فاذا سهلت الثانية كانت بين بين ومن العرب من يبدلها الفا وواوا ويا على حسب
الحركة والقياس بين بين كما ذكر س قال اصحابنا وقد سمع التحقيق فيهما وهو من الشذوذ
والعلة بحيث لا يقاس عليه انتهى وليس كذلك وقد قرا بالتحقيق فيهما الكوفيون
وابن عامر من السبعة فليس بشاذ فاما همزة الاستفهام اذا جات بعدها همزة فان كانت
همزة وصل فذكر س انها تخفف بين بين وذكر اصحابه انها تخفف بالبدل وان كان
بعدها همزة قطع نحو آانت آاذا آالتي سهلت بين بين وجاز ان تدخل بينهما الفا فقلت
اانت اااذا اااللتي ومنهم من يبدلها حرفا من جنس حركتها فيقول اانت ايدا اوفي
ويجوز ان تدخل بينهما الفا وقد حكي عنهم التحقيق في ذلك بشرط ان يفصل بينهما بالف
نحو اانت ااذا ااالتي نحو قوله ۞ تنكرا اباه يعنون ام فرد ۞ وهو احسن
من الجمع بينهما بغير فصل وان اختلفت الحركتان في الهمزتين من غير همزة الاستفهام
فتكون مضمومة ومفتوحة نحو السفها الا ومضمومة ومكسورة نحو يشا الى ومفتوحة
ومكسورة نحو شهدا اذ ومفتوحة ومضمومة نحو جا امة ومكسورة ومفتوحة
نحو من الشهدا ان تضل ومكسورة ومضمومة نحو من السما ان فاذا سهلت الثانية
ابدلتها واوا في نحو السفها ولا ويا في نحو من الشهدا ان كما سهلوا جونا جوبا وميرا
ميرا ولا يسهلان بين بين وما في الاضرب مذهب الخليل وس انها تسهل بينها
وبين الحرف الذي في حركتها وعلى ذلك من القرا من يضبط العربية فاما ابدالها واوا والحركة
ما قبلها في نحو يشا الى فليس بمذهب لاحد والقرا يعزونه الى الاخفش وفي كتاب
الجرمي عن الاخفش انه يبدلها واوا في المتصل كسيل ويجعلها بين الهمزة واليا في المنفصل
وروى الكوفيون تحقيق الهمزتين في الاضرب الستة واذا كانت الهمزة اول كلمة وقبلها
ساكن صحيح فاهل الحجاز يحذفونها بعد نقل حركتها اليه وسوا في ذلك التنوين ولام
التعريف وميم الجمع الساكنة وساير حروف المعجم الصحاح نحو حاميه ن الهاكم والارض
ولهم اموال وممن اجاز نقل حركة الهمزة الى ميم الجمع الساكنة الزجاج وابو عبد الله بن
ابي العافية وابراهيم النحاس وذكر انها لغة قريش وكنانة وقال ابو الحسن بن الباذش
هذا ذهاب عن الصواب الذي عليه الخليل وس وساير النحويين المتقدمين ومثال

نقل حركتها الى ساير الحروف الصحاح قد افلح وقد احج ومن ابراهيم او ساكن عليل الف
فيجعلون الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها يقولون هذا احمر بينها وبين الالف
هذا ابي بينها وبين الواو وهذا ابراهيم بينها وبين الفا او واوا او يا يحذف وتنقل حركتها
اليهما نحو يغزو حمد ويغزو برهيم ويغزو مه وقاضي بيك وقاضي برهيم وقاضي مه
ومنهم من يقلبها اذا كانت مفتوحة مع اليا يا ومع الواو واوا ويدغم احدهما في
الاخر فيقول ابو يوب وغلامي بيك ومنهم من يستثقل بعد النقل الضمة والكسرة
في الواو واليا فيحذفهما فيقول يغزو د ويوم خوانه يحلف يا بي لالتقا الساكنين ويغزو
حد بحذف الواو ايضا لالتقايهما وغير اهل الحجاز يحقق الهمزة في جميع ذلك ۞

باب العلامات التي يلحق الفعل دلالة على تانيث المرفوع

به وعلى تثنيته وجمعه فمن ذلك التا الساكنة تلحق وجوب الماضي المسند الى المرفوع
الذي تانيثه حقيقي اذا لم يفصل بينهما ومثناه وجمعه بالالف والتا نحو قامت هند
وقامت الهندان وقامت الهندات وقولهم قال فلانة قبل لغية وقيل شاذ لا يقاس عليه
واجازه الاخفش والرماني ورده المبرد وخالف الكوفيون في جمع المونث بالالف والتا
فاجازوا فيه قام الهندات واختاره ابو علي فان فصل بينهما بالا لم يلحق التا فتقول ما قام الا
هند وما قام الا الهندان قال الاخفش يقولون ما جا الا امراة فيذكرون حملا على المعنى
في احد ولا يونثون الا في الشعر وقال ابن مالك الاحسن ان لا يلحق ويجوز ان يلحق وان فصل بغير
الا كالفصل بالظرف والجار والمجرور والمفعول وما يجوز ان يفصل به جاز لحاق التا
وهو احسن وان لا يلحق فان كان المرفوع بالفعل مذكرا غير مضاف الى مونث ولا هو
مونث بالتا لم يجز الحاق التا نحو قام زيد وقام الزيدان وقام الزيدون خلافا للكوفيين
في هذا الجمع فيجيزون قامت الزيدون والاحسن عندهم قام الزيدون فاما بنون فيجوز
في فعله التا فتقول قامت البنون وان كان مونثا بالتا نحو طلحة وعنترة فالمشهور
ان لا يلحق التا ويجوز على قلة قامت عنترة وان كان مضافا الى مونث فهو اقسام احدها
ان يكون بعض المونث وهو مونث في المعنى كقوله تعالى فلتقطه بعض السيارة في قراة
من قرا بالتا وقطعت بعض اصابعه الثاني ان يكون بعض المونث ولا يكون مونثا في المعنى
نحو شرقت صدر القناة وتواضعت سور المدينة الثالث ان يكون ليس مونثا في المعنى
ولا بعض مونث لكنه شارك القسمين قبله في انه يجوز ان يحذف ويلفظ بالمونث
وهو مراد مفهوم نحو اجتمعت اهل اليمامة وسفهت اعاليها مر الرياح الرابع ان يكون
مذكرا وهو كل المونث نحو ووفيت كل نفس وقد اطلق النحاة في المونث فالظاهر
انه يجوز سوا كان المونث ظاهرا او مضمرا وزعم الفرا انه لا يجوز ذلك مع المضمر

فلا يجوز الاصابع قطعت بعضها ولا القناة سرقت صدورها وان العرب منعت من استجارته
الخامس ان لا يكون واحدا من هذه الاربعة فلا يسري اليه فعله التانيث كقولك قام غلام
هند فان كان المذكر او المونث كتانيث الكتاب ويراد به الصحيفة فهذا لا يجوز الا في
قليل من الكلام وتذكيره هو المعروف وقد نص النحويون على ان قوله ما هذه الصوت
من اقبح الضراير لان فيه تحريف اللفظ ورد الاصل الى الفرع وان كان المذكر اخبر عنه بمونث
فلا يجوز تانيث فعله عند البصريين الا ضرورة واجازه الكوفيون في سعة الكلام بشرط
ان يكون المذكر مصدرا ويكون الخبر مونثا مقدما نحو قوله ۞ وقد خاب من كانت سريرته الغدر
وان كان المسند اليه الماضي جمع تكسير لمذكر او مونث نحو الزيود والهنود عاقلا
او غير عاقل او جمعا لمذكر بالالف والتا نحو الطلحات والربيعات والحمامات او اسم
جنس لمونث نحو المراة في باب نعم والشجر والدر او اسم جمع لمونث نحو نوح جاز الحاق التا
وان لا يلحق وقوم اسم جمع لمذكر يجوز فيه الحاق التا نحو قوله تعالى كذبت قوم نوح وجاز ان لا
تلحق كقوله تعالى وكذب به قومك ولا تطرد التا في اسم الجمع لمذكر وان كان التانيث
مجازيا والاسم ظاهر جاز الحاق التا وجاز ان لا تلحق تقول طلعت الشمس وطلع الشمس
فصلت او لم تفصل الا ان كان الفصل بالا فعلى ما سبق فان رفع الماضي ضمير مونث
حقيقي او مجازي متصل وجبت التا نحو فلانة قالت والشمس طلعت ولا يجوز حذفها
الا في الشعر والتا في المضارع كالتا في الماضي عدما ولزوما تقول تقوم هند وتقوم
الهندان وتقوم الهندات وتحضر القاضي امراة وتضطرم النار ويجوز يحضر ويضطرم
باليا وما يقوم الا هند او الهندان او الهندات وقراة لا ترى بضم التا الا مساكنهم
بالرفع شاذة واللغة المشهورة ان لا تلحق الفعل اذا اسند الى مثنى او مجموع علامة
تدل على تثنيته وجمعه كما دلت التا على تانيثه ومن العرب من يلحق الف التثنية وواو
الجمع ونون الاناث والمختار انها حروف علامات تدل على التثنية والجمع وحكى
اللغويون ان اصحاب هذه اللغة هم طيي يلتزمون العلامة ابدا ولا يفارقونها وذكر
بعض الرواة انها من لغة ازد شنوءة وابهم س فقال واعلم ان من العرب من
يقول ضربوني قومك وضرباني اخواك ويسميها بعضهم لغة اكلوني البراغيث
وابن مالك يقول لغة يتعاقبون فيكم ملايكة وقد استعمل ابو تمام لغة قومه طي
فقال بكل فتى ما شاب من روع وقعه ولكنه قد شاب منه الوقايع ۞ كما استعمل
لغتهم في ذو الطايية فقال ۞ اناد وعرفت فان عرفتك جهالة فانا المقيم
جهالة الجهال ۞ وذهب بعض النحاة الى انها ضماير واختلفوا فقال قوم
ما بعدها بدل منها وقال قوم مبتدا والجملة السابقة خبر وهذه اللغة عند

جمهور النحويين ضعيفه وكثره ورود ذلك يدل على انها ليست ضعيفه وتلحق مع
الفعل يا لا مع الظاهر ومع المضمر تقول ما قاما الا اخواك واخواك ما قاما الاسما
خلاف تا التانيث ولو قلت التثنيه او الجمع لبعض يجوزان لفكا وتغايرت الالفاظ
في العطف جاز الحاق هذه العلامات خلافا لمن منع ذلك فيقول اما زيد وزيد اذا كانا
علمين وقاما زيد وعمرو وقاموا زيد وعمرو وجعفر الا ان الاكثر وجود صيغه التثنيه
والجمع **باب العدد** اذا سردت اسما العدد من غير عامل قلت
واحد اثنان ثلاثه اربعه بالسكون واجاز س ان تشم دال واحد الضم ومنع ذلك الاخفش
واجاز س طرح همزه اربعه والقا حركتها على الها من ثلاثه وذكر س عن من يوثق
به سماع ذلك عن العرب وذكر المبرد عن المازني انه لا يجيز ذلك ومميز من احد عشر
الى تسعه وتسعين مفرد منصوب وذلك المركب والعقود من عشرين الى تسعين
والمعطوف عليه العقود المذكوره فتقول قام احد عشر رجلا والحادي والعشرين
رجلا الى ان تبلغ العقد وذهب الفرا الى انه يجوز ان يفسر ذلك كله بالجمع فيقول
احد عشر رجالا وثلاثون رجالا واجاز بعضهم عندي عشرون دراهم لعشرين رجلا
قاصدا ان لكل واحد منهم عشرين درهما وحكى الكسائي ان من العرب من يضيف العشرين
واخواته الى المفسر منكرا ومعرفا فيقول عشرو درهم واربعو ثوبه وهذا عند
اصحابنا شاذ لا يبنى عليه قاعده وفي المفتاح لا تضاف عشرون الى تسعين الى التمييز
ولا غيره فلا يقال عشرون درهم ولا عشروك انتهى وقال ابو حاتم تجري الاضافه
فيما جاوز العشره والعشرين فيقول رايتهم احد عشرهم الى تسعه عشرهم ورايتهن
احدى عشرتهن الى التسع عشره وقال رايتهم عشرتهم ورايتهن عشرتهن
ورايتهم احدهم وعشرتهم واحداهن وعشرتهن وكذلك في الثلاثين وما بعدها
الى المايه والالف على ذلك الحساب انتهى ولا يفصل بين هذا التمييز والعدد الا في
ضروره نحو ﴿ في خمس عشره من جمادى ليله ﴾ وعشرون منها اصبعا من ورايا ﴿
واذا انعت نعت جاز فيه الحمل على المعنى نحو عندي عشرون رجلا صالحا وعشرون
درهما وازنا تحمل على اللفظ وان شيت تحمل على المعنى ووزن سبعه على المصدر
وما صح منها ان يكون للعدد جاز عليه نحو عندي عشرون درهما وزن سبعه وان
كان النعت جمعا سالما فلا يكون الا على العدد نحو عشرون رجلا صالحون
وان كان مكسرا جاز على العدد نحو عشرون رجلا كرام وعلى التمييز فتقول كراما
وقال خطاب المارديني عندي عشرون رجلا صالحين لا يجوز الا في قول فاذا وصفت
بجمع التكسير جاز تقول عشرون درهما جيادا ويضاف التمييز الى العدد

في غير ما ذكر وذلك ما بين اثنين واحد عشر مجموعا او دالا على الجمع على ما ياتي
نحو ثلاثه ابواب وثلاث ليال وشذ ما حكى ابو زيد من قولهم اشتريت ثلاثه مد البصره
قالوا وقعوا الواحد موقع الجمع فاما نصبه فان كان جامد الجابر على قله قياسا عند
الفرا ومخصوصا بالشعر عند س والاحسن اضافته كما قلنا ويجوز ان يتصل من وتعرب
فتقول ثلاثه من الرجال واذا جعلت الجميع نفسا للمقدار جاز واتبعت الجميع اعراب
المقدار فتقول لك خمسة دراهم ورايت خمسه دراهم وانتفعت بخمسه دراهم وكذلك
اذا عرفتهما لا يختلف البصريون في هذا وروى ابو زيد ان قوما من العرب يقولونه غير
فصحا ولا يقولون النصف الدرهم ولا الثلاث الدرهم وان كان صفه فالاضافه ضعيفه
نحو ثلاثه صالحين والاحسن الاتباع على النعت فتقول ثلاثه صالحون ثم النصب على
الحال فان كان تمييز الف وماية مفرد تقول الف رجل ومايه رجل واجاز الفرا جمع
تمييز ما لمن العرب من يضع السنين موضع السنه وقال المبرد هو خطا في الكلام وانما
يجوز في الشعر للضروره وجوز المبرد ايضا في عليه مايه بيضا ان يكون بيضا تمييزا وهذا
وهو منصوب جمع وفي القراه المتواتره ثلاث مايه سنين على الاضافه وان جعلت الالف
تمييزا جمعته فتقول ثلاثه الاف فاما قراه الحسن ثلاثه الف وخمسه الف بتوحيد الالف
فشاذه وان جعلت المايه تمييزا لعيت مفرده تقول ثلاثمايه فاما جمعه نحو ثلاث مين
وثلاث ميات فبعضهم جعله شاذا لا يجي الا في الشعر وهو قول ابي علي وحكى الفرا
ان بعض العرب يقول عشر مايه يحمل العقد من لفظ العشره قال واهل هذه اللغه يقولون
ثلاث مين الا من لا يقول الف وانما يقول عشر مين ومن يقول الف ولا يقول عشر مين لا
يقول ثلاث مين ويظهر من كلام س جواز جمع المايه في الكلام ونصب تمييز مايه وما بينهما
جاز في الشعر واجاز نصبه ونصب تمييز الالف ابن كيسان فيقول مايه ثوبا ومايتان
عاما والف ثوبا ولا يضاف واحد الى معدود لا يقول واحد رجل ولا واحده امراه ولا اثنا
رجل الا في ضروره شعر نحو ﴿ فيه ثنتا حنظل ﴾ وكان الصواب ان يقول فيه حنظلتان
او في شذوذ من الكلام حكى ابو زيد اشتريت مدحا ابنه واشتريت انثى مد البصره
يريد وانثى ولح وانثى مد واللفظ المودي الجمع ان كان اسم جنس او اسم جمع ففيه ثلاثه
مذاهب احدها انه لا ينقاس للاضافه اليهما بل يقتصر فيما ورد من ذلك على السماع وهذا
مذهب الاخفش والمبرد والسيرافي وابي حاتم وابي علي وهو اختيار ابن هشام
وابن مالك وصرح س انه لا يقال ثلاث غنم وظاهر كلامه انه لا يقال ثلاث ابل ولا
ثلاث بقر ولا ثلاث بط ولا ثلاث شا المذهب الثاني انه يجوز ذلك فيهما وينقاس
وهو ظاهر كلام ابن عصفور الا انه قال في بعض كتبه واضافته اليهما قليل المذهب الثالث

التفرقه بين ما يستعمل من اسم الجمع للقله فيجوز وبين ما يستعمل للقليل والكثير فلا يجوز
قال به قوم وحكاه ابو علي في الشيرازيات عن ابي عثمان قالوا اضافوا الى رهط ونفر ولم
يضيفوا الى قوم لانه يكون للقليل والكثير ولا الى بشر لانه يكون للكثير ووهم الفارسي
ابا عثمان في قوله ان بشر للكثير وهو يقع على الواحد والجميع والمسموع خمس ذود وثلاث
ذود وخمسه رجله وتسعه رهط وثلاثه نفر وخمس بنان وخمس نسوه ونصوا على انهم
يقولون ثلاثه كثير ولا ثلاثه قوم قال ابن عصفور والفصيح المتفق عليه الفصل من تقول
ثلاثه من القوم وثلاث من النخل وان كان جمع تصحيح وتعين لكون المفرد لم يجمع الا هذا
الجمع تعينت الاضافه اليهما نحو ثلاث جبارين وسبع سموات وسبع بقرات وتسع ايات
او يرجح العطف على ما تعين كقوله وسبع سنبلات عطفا على سبع بقرات وان كان
جمع تكسير من باب مفاعل اوثر على جمع التصحيح نحو انبتت سبع سنابل وسبع طرايق
وسبع ليال وعشره مساكين وثلاثه احامر وثلاث زيانب ويجوز التصحيح على قله فتقول
ثلاثه احمرين وثلاث زينبات وقال بعض اصحابنا ان جمع التصحيح من النوعين يضعف
اليهما وان كان لهما جمع من باب مفاعل فتقول ثلاثه احمدين ولا يحسن ثلاثه احامد وقال
ابن عصفور وكذلك ايضا يضاف الى جموع السلامه اذا لم تكن صفات تقول ثلاثه زيدين
واربع هندات انتهى وان كان جمع التكسير من غير باب مفاعل فاما ان يكثر فيه التكسير
او جمع القله او يقلا ان كثرا فالفصيح هما ثلاثه زيود وثلاث هنود وثلاثه افلس قال
تعالى ثماني حجج وقال عز وجل يتربصن بانفسهن اربعه اشهر ولا يجوز ثلاثه زيدين وثلاث
هندات وثلاثه فلوس الا قليلا وان قلا اوثر التصحيح واوثر جمع الكثره نحو ثلاث
سعادات وثلاثه سبوع ويجوز ثلاث سعايد وثلاثه اسبع فاما قوله تعالى ثلاثه قروء
فقيل هو جمع قرء بضم القاف وجا على سبيل الاستغنا ببعض الجموع عن بعض وهو قليل
وقيل اقرا جمع قرء بفتح القاف وان كان شاذا في جمع فعل الصحيح العين وليس جمع
قرء فيكون له الجمعان بل يكون قروء مما جمع جمع كثره فقط واضيف له كما يضاف
الى احد الجمعين قله وكثره اذا تعين وقال المبرد ساغ ذلك لانه على تقدير من اي
ثلاثه من القروء كما تقول ثلاثه حمير وثلاثه كلاب تريد من الحمير ومن الكلاب قاله
ابن مالك عن المبرد وفي كتاب س ان ثلاثه كلاب ماول على معنى من الكلاب ويجوز
اضافه العدد الى غير التمييز فيغنى عنه لكونه معلوم الجنس عند المخاطب نحو
اقبض عشرتك وعشري ومن كلامهم برئت اليك من خمسه وعشرين النخاسين
واذا اخبرت عن عدد مجرد من المعدود من ثلاثه الى عشره كان كله بالتا تقول
ثلاثه نصف سته وفي منع صرفه خلاف وان اردت بالعدد المعدود فاما ان تذكر

المعدود في اللفظ او لا تذكره ان لم تذكره فالفصيح ان يكون بالتا للمذكر وبعدمها للمونث
تقول صمت خمسه تريد خمسه ايام وسرت خمسا تريد خمس ليال ويجوز ان تحذف تا التانيث
حكى الكسائي عن ابي الجراح صمنا من الدهر خمسا وحكى الفرا افطرنا خمسا وصمنا خمسا
وصمنا عشرا من رمضان وقال بعضهم ما حكاه الكسائي لا يصح عن فصيح ولا يلتفت
اليه انتهى ونظائره النقل في الحديث ثم اتبعه بست من شوال بحذف التا يريد بستة ايام
وان ذكرت المعدود في اللفظ فاسم العدد بالتا للمذكر وبعدمها للمونث فبل وشذت ثلاثه
الفاظ من المونث فجا عددها بالتا قالوا ثلاثه انفس وثلاثه اعين جمع عين وهو الربيه
وثلاثه دوات وقد تؤول ذلك وحكى ترك التا في الثلاث والمعتبر في التذكير والتانيث المعدود
لا الجمع فلذلك يقولون ثلاثه سجلات وثلاثه بنبرات خلافا لاهل بغداد فانهم
يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسائي تقول مررت بثلاث حمامات
ورايت ثلاث سجلات يعنونها وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه ما كان مثله ولم يقله الفرا
والعرب على قول س بالتا ولا يعتبر ايضا تانيث اللفظ المفرد اذا كان علما لمذكر نحو طلحه
وسلمه والمونث المجازي كالحقيقي وتقول عندي ثلاث بنات عرس واربع بنات اوى
والاختيار ان تدخل التا لان الواحد ابن عرس وابن اوى وقال الفرا كان بعض من مضى
من اهل النحو يقول ثلاث بنات عرس وثلاث بنات اوى وما اشبه ذلك مما يجمع بالتا
ولم يصنع شيا لان العرب تقول لي حمامات ثلاثه والطلحات الثلاثه عندنا يريد رجالا
اسماوهم الطلحات واذا كان المعدود مونثا اسم جنس او اسم جمع عنونا به غير مذكر
ولا مسبوق بوصف يدل على التذكير لم تدخله التا تقول في اسم الجنس عندي ثلاث
من البط وخمس من النخل بهذان مما استعملته العرب مونثا ومدرك هذا النوع السماع
وتقول في اسم الجمع عندي ثلاث من الابل فان كان اسم الجنس استعملته العرب مذكرا فقط
وذلك عنب وبصرد وموز وقمح فتقول عندي ثلاثه من الموز وان استعملته مذكرا ومونثا
كالنخل فتقول ثلاث من النخل وثلاثه من النخل وان كان اسم الجمع لعاقل كان مذكرا
فتقول عندي تسعه من البقر وحكى صاحب التمهيد انهم قالوا ثلاث بقر فانثوه والاكثر
التذكير انتهى وقالوا ثلاثه رجله لانه اسم جمع نايب عن مذكر والرجله بفتح الرا
وكسرها فاذا الناس التا فالفتح لا غير تقول رجل وان كان لغير عاقل كان مونثا نحو ذود
وابل وغنم وشذ لفظ اشيا على مذهب س فانه عنده اسم جمع كالطرفا فقالوا ثلاثه
اشيا وقد جا من اسم الجمع الذي لا يعقل ما هو مذكر نحو جامل وطير قال الله تعالى فخذ
اربعه من الطير وقال ﴿ وجامل خوع من نيبه ﴾ وان سبق ذلك المونث بوصف
دل على التذكير فالتا له ثلاثه ذكور من البط واربعه فحول من الابل ﴿

وقال بعض اصحابنا يجوز حذف التا فلا يلحظ الوصف لكن الاولى ان يلحظ فلو كان الفصل
غيرنا قض للتانيث لم يعتد به نحو له ثلاث حسان من البط وثلاث حسان من الخيل وكذا لو
تاخر وصف التذكير يقول ثلاث من البط ذكور وثلاث من الابل ذكور وقد نووا بمذكر
مونث وعكسه فجي العدد على حسب التاويل نحو عشر انطن يعني قبايل وثلاث شخوص
يعني جواري ووقايع في مصر تسعه يعني مشاهد وعند ابن عصفور ان ثلاث شخوص
حملا على المعنى لا يكون الا في ضروره وذكر شذوذ ثلاثه انفس حملاً على المعنى وعن رويه
ثلاثه انفس عن تانيث النفس وذكر س ان النفس تقع مذكر ومونثه واذا كان في
الكلما التذكير والتانيث فان راعيت التذكير اثبت بالتا او التانيث لم تات بها
وذلك نحو الحال والعصر واللسان واسم الجنس المميز واحدة بالتا دون ما التزم فيه احدهما
منها وان نابت صفه عن موصوف فالمعتبر حال الموصوف تقول ثلاثه ربعات اذا اردت رجالا ۞
وثلاث ربعات اذا اردت نسا ومن مراعاته قوله تعالى فله عشر امثالها اي عشر حسنات
امثالها وقال س تقول ثلاثه نسابات وهو قبيح لان النسابه صفه كانه قال ثلاثه رجال
نسابات استقبح حذف الموصوف وقالت العرب ثلاث دوات حرت الدابه مجرى الاسما الجامده

فصل يعطف العشرون والعقود بعده الى التسعين على النيف والنيف ما بعد عشره
او عشرون واخواته فان قصد تعيين النيف المعطوف عليه قيل واحد او احد وعشرون
وثلاثه وعشرون الى تسعه وتسعين بالتا في النيف من ثلاثه الى تسعه في المذكر وبعدمها
في المونث واول النيف في المونث احدى او واحده نحو احدى وعشرون جاريه او واحده وعشرون
والف احدى عند الاكثرين للتانيث وقيل للالحاق وزال التنوين للتركيب واذا قلت
احدى وعشرون نونت فقلت احدى وعشرون والذي يلي ذلك للمذكر اثنان وللمونث
اثنتان وان لم يقصد تعيين النيف اتى بضعه مع المذكر وبضع مع المونث فتقول
بضعه وعشرون رجلا وبضع وعشرون جاريه وقد يستعملان دون تنييف كقوله
تعالى في بضع سنين وهو بكسر البا قال ابو علي ولا يختص بالمعطوف والمركب
بل هو عدد مستهم من ثلاث الى تسع يجرى مفردا او مع العشره مجرى الثلاثه
الى التسعه في الاعراب والبنا تقول هولا بضعه رجال وبضع نسوه وقال الفرا
البضع لا يذكر الا مع العشره ومع العشرين الى التسعين كذلك رايت العرب
يقولون ولا يقولون بضع ومايه ولا الف وهو نيف لما بين الثلاثه الى التسعه كان
كان للمذكر قيل بضعه وفي حواشي مبرمان البضع ما بين العقدين من واحد الى عشره
ومن احد عشر الى عشرين انتهى واما النيف فيكون بعضها للذكر والانثى جول
مع العقود بحسبها ان كان من العشره ما بين الواحد الى اقل من العشره
وان

وان كان بعد المايه فهو عشره او اقل وبعد الالف عشره فاكثر انتهى وقال
ابو عمرو ان يعني النيف ينطلق على الواحد الى التسع ولا يستعمل مفردا انما تقول
عندي عشره او عشرون ونيف المنتهي ويجي النيف مع العشره او العشرين كان
معينا او مبهما فتقول احد عشر واحدى عشره وبضعه عشر وبضع عشره واجاز
الكوفيون اضافه النيف الى العشره والعشرين واستحسنوا ذلك اذا اضيف فقالوا
هذا خمسه عشرك وخمسه عشرك وزعم ابن مالك انه يجوز فك هذا المبني فتقول
عندي خمسه وعشره فيزول البنا والتركيب ويرجع الى الاعراب واستدل على
ذلك بما لا دليل فيه اصلا ويحتاج في اثبات نحو عندي خمسه وعشره رجلا خمس
وعشر امه الى سماع ذلك من العرب وتا الثلاثه الى التسعه في المعطوف والمركب
كحالها في الاضافه تثبت للمذكر ولا تكون للمونث تقول ثلاثه وعشرون رجلا
وثلاث وعشرون جاريه ومنها للمذكر احد او وحد او واحد واثنان وللمونث احدى
او واحده واثنتان وتسقط التا من عشره للمذكر فتقول ثلاثه عشر وتثبت للمونث
فتقول ثلاث عشره ويجمع لها بين علامتي تانيث فتقول احدى عشره واثنتا عشره
وتسكن الحجاز شين عشره وتكسرها تميم وقد فتحها بعض العرب ومنه قراه الاعمش
اثنتا عشره بفتح الشين وقد تسكن عين احد عشر وما بعده كقراه ابي القعقاع
احد عشر وقراه هبيره اثنا عشر شهرا الجمع بين ساكنين ومنهم من يسكن الحا في احد
عشر واثنا عشر واثنتا عشره معربان صدرا مبنيان عجزا هذا مذهب الجمهور وذهب
ابن درستويه وابن كيسان الى ان الصدر مبنيان كثلاثه من ثلاثه عشر واما اثنا
عشر فمبني لقيامه مقام النون ولذلك لا يضاف اليهما لا تقول اثنا عشرك ولا اثنتا عشرتك
بخلاف اخواته من ثلاثه الى تسعه عشر فانه يجوز اضافته فيبقى الاسمان على
بنايهما فتقول قام ثلاثه عشرك بفتح الرا وثلاث عشرتك بفتح التا في جميع الاحوال
قال ابن عصفور وذلك ضعيف وفي البسيط هو القياس وعليه اكثر كلام العرب وفي المونث
ثلاث عشرتهن وثماني عشرتهن وقوم من العرب يعربون فيقولون هذه خمسة عشرك
ومررت بخمسه عشرك وهي لغه ضعيفه عند س وقاس عليه الاخفش واستحسنه
واختاره ابن عصفور ورجحه وبوابه واجاز الفرا اضافه صدره الى عجزه من بلا بنا كما
اذا اضيف وحكى انه سمع ما فعلت خمسه عشرك وهو قول الكوفيين وقول ابن عصفور
انه لم يسمع من ذلك ليس بشي اذ قد سمعه الفرا من ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي
ودعوى الاجماع في ثماني عشره بالاضافه انه لا يجوز الا في الشعر باطله بل يقدم النقل
عن الكوفيين انهم اجازوا اضافه الصدر الى العجز مطلقا دون اضافه وان كان البنا

هو الاجود ولا يخصون ذلك بثماني عشره والبصريون حملوا ذلك على الضروره على تقدير
صحة النقل فيه وقال الاخفش في الاوسط وتقول للنسا اثنتي احدى عشرتهن وللرجال
اتوني احد عشرهم الى العشرين لا يكون الا مفتوحا ومن العرب من لا يتكلم بهذا اذا جاوز
العشره لانه انما يقع على واحد وانما تقول خمسه عشر رجلا وكيف تقول خمسه عشرهم
ومن العرب من يقول ثمانيه عشر رجلا يقول ثمانيه عشرهم الا ان الذين اضمروا ذهبوا الى
معنى الرجال كانهم قالوا ثمانيه عشر رجلا وهذا قبيح الا ان هذا اعنى على قول من قال
خمسة عشر رجلا انتهى ويقال ثماني عشره بفتح اليا وهو الاصل في التركيب وبتسكينها
وبحذف اليا مفتوحة النون ومكسورتها وقد تحذف في الافراد وتجعل الاعراب في النون
فتقول هذه ثمان ورايت ثمانا ومررت بثمان ولا يثنى ولا يجمع من اسما العدد الا مايه والف
والفان فيقال مايتان ومئات ومئون والف والاف والوف وقد سمع تثنيه واحد وجمعه قال ۞
فلما التقينا واحدين علوته بذي الكف اني للكماه ضروب ۞ وقال الكميت لحي واحدينا ۞
واختص الف بالتمييز به مطلقا غير به العدد المضاف والمركب والعقد والمعطوف واما
مايه فيميز بها من ثلاث الى تسع فتقول ثلاث مايه واربع مايه الى تسع مايه قيل ولا يقال عشر
مايه ولا عشرون مايه استغنوا بالف والفين وتقدم عن الفرا ان بعض العرب يقول عشر مايه
وان اصل هذه اللغه الذين يقولون ثلاث سنين واما تمييز المركب بمايه فتقول احدى عشره
مايه الى تسع عشره مايه يحتاج في اثبات ذلك الى سماع من العرب وقد اجاز ذلك ابن
مالك مستندا لشي ورد في الحديث مثله ويعرف العدد المفرد بدخول ال عليه فيقول الواحد
والعشرون والمايه والالف والمضاف الى ما يقبل ال بدخول ال على الثاني فتقول ثلاثه الاثواب
وثلاث الجواري ومايه الدرهم والف الدرهم وحكى الكوفيون دخول ال على الاول والثاني
فتقول الثلاثه الاثواب وحكى ابو زيد ذلك عن قوم من العرب ليسوا فصحا وقاسه اهل
الكوفه على الحسن الوجه وحمل البصريون ذلك على زياده ال في الاول فلو اتبعت فقلت
الثلاثه الاثواب جاز على البدل وتقدم ذكر ذلك ونقل ابي زيد فيه واما الثلاثه اثواب
باضافه ذي اللام الى نكره فبعض الكتاب يجيز ذلك وان كان سمع تؤول على تقدير
الخمسه خمسه اثواب بحذف خمسه وبقي اثواب على اعرابه بحاله لو كان خمسه ملفوظا بها
ومثل ثلاثه الاثواب اضافه الجزء الى ما يتجزا تقول نصف درهم فاذا اردت التعريف
قلت نصف الدرهم في قول اهل البصره وذهب الكوفيون الى اجرايه مجرى العدد فيقولون
النلث الدرهم والنصف الدرهم شبهوه بالحسن الوجه واما المركب فتدخل ال على اوله
وتبقى على حاله مبنيا هذا مذهب اكثر اهل البصره واجاز الاخفش والكوفيون دخول
ال على كل جزء من المركب فيقولون الخمسه العشر وحكاه الاخفش عن العرب وتمييز
المركب

المركب على حاله من التنكير وحكى الاخفش ان بعض العرب يقول الخمسة عشر الدرهم وحكى
ايضا دخول ال على جزئي المركب وعلى التمييز وسوغ الفرا القياس على ذلك وحكى عن
الكوفيين واجاز قوم دخول ال على تمييز العقد نحو العشرين الدرهم والمعطوف تدخل
ال على المتعاطفين تقول الاحد والعشرون درهما واجاز قوم دخولها عليهما وعلى التمييز
وقوم ادخالها على المعطوف عليه وتركها من المعطوف نحو الاحد وعشرون وجوز
ذلك شيخنا الاستاذ ابو الحسن الابذي واذا ميزت عددا مركبا بمذكر ومونث ذوي عقل
فالحكم في العدد للمذكر سوا اقدم التمييز المذكر ام اخر واتصل بالمركب او انفصل بين
او كان المذكر نصفا او اقل تقول اشتريت خمسة عشر عبدا وامه او امه وعبدا او بين عبد
وامه او بين امه وعبد تغلب المذكر ولو كان واحدا فان عدم العقل منهما فاما ان يتصل
المميزان بالمركب او ينفصل فان اتصل فالحكم للسابق منهما فتقول اشتريت سته عشر
جملا وناقه وست عشره ناقه وجملا وان فصل بين فالحكم للمونث تقول اشتريت ست عشره
بين جمل وناقه وست عشره بين ناقه وجمل وقال س ويجوز في القياس خمسة عشر بين يوم
وليله وليس بحد كلام العرب فلو كان احد التمييزين من مذكر او مذكر عاقل والاخر عاقل
فالذي يقتضيه القياس تغليب المذكر العاقل فتقول اشتريت اربعة عشر عبدا وناقه
او ناقه وعبدا وان كان العاقل المونث فالذي يقتضيه القياس تغليبه ان فصل بين تقول
اشتريت اربع عشره بين جمل وامه او بين امه وجمل فان اتصل التمييز فالظاهر انه
يعتبر العاقل المذكر تقدم او تاخر تقول اشتريت اربعه عشر عبدا وناقه او ناقه
وعبدا والتمييز المختلط المنصوب او المجرور يتبين ان كان العدد يقتضي التنصيف
كان التمييز منصفا وان كان العدد لا يقتضيه كان العدد تمييزه مجملا وان ميزت
عددا مضافا فالحكم لما سبق من مذكر ومونث تقول عندي عشره اعبد واما
وعشر اما واعبد هذا فيما له تنصيف جمعي فان لم يكن له تنصيف جمعي عطف على العدد
لا على المعدود وصار المعطوف مجهولا للمخاطب عدده تقول عندي اربعه رجال
ونسا وثلاث جوار ورجال نص على ذلك اصحابنا وهو قول الكسائي وذهب الفرا
الى انه لا يجوز ان يسوق على المذكر بالمونث ولا على المونث بالمذكر فاذا قلت عندي
ست رجال فليس له ان يجعل بعضهم مذكرا وبعضهم مونثا وقد عقدا انهم
مذكورون وكذلك في التانيث انتهى فان لم تصف واختلف العدد غلبت المذكر
فتقول عندي رجال ونسا سته ونسا ورجال سته وتقول في المعطوف عندي
احد وعشرون عبدا وامه او امه واشتريت اربعه وعشرين عبدا وامه او بين
امه وعبد واشتريت اربعه وعشرين جملا وناقه واشتريت اربعه وعشرين ناقه

وجملا وسرت اربعًا وعشرين بين ليله ويوم او بين يوم وليله واذا قلت اشتريت عشرة
بين عبد وامه كان العبيد خمسه والاما خمسا واذا قلت كتب لعشر بين يوم وليله
كانت الايام عشره والليالي عشر والعشرون بينهما ان الليالي تستتبع والعدد لا
تستتبع الايام **فصل** اسم الفاعل المشتق من العدد واحد وثان الى عاشر
وبعضهم اسقط من اسم الفاعل واحدًا وهو كغيره من لحاق التا للمونث وعدم لحاقها
للمذكر تقول ثان وثانيه واذا اضفته فاما الى موافق له في الاشتقاق او مخالف ان كان
لموافقه في الاشتقاق فلا يضاف الا ثان وما بعده قال الله تعالى ثاني اثنين وثالث ثلاثه
الى عاشر عشره والمشهور انه لا يجوز اعمال اسم الفاعل هنا في موافقه وذهب الاخفش
في احد قوليه والكساي وقطرب وثعلب الى جواز اعماله فتقول ثان اثنين وثالث ثلاثه
وقال الاخفش في قوله الموافق للجمهور العرب لا تقول خامس خمسه عشرا بالنصب ولا
ثان اثنين غدا بالنصب وقد يجوز فيما دون العشره ان تنون وتنصب وان تاتي بالالف
واللام لان ذلك مما يكون في الافعال وان كانت العرب لا تتكلم به ولكنه في القياس جائز
ومنع ان يقول انا اما هما ثالث وهولا الثلاثه انا اباهم رابع وقيل بالتفصيل فيعمل
ثان وحده ولا يعمل ثالث وما بعده وهذا اختيار ابن مالك ومن فروع هذه المسله تقول
هذا خامس خمسه اذا كان رابع نسوه معهن رجل كانك قلت هذا تمام خمسه وهذا كما
تقول احد عشر اذا كن عشر نسوه معهن رجل واذا اتيت به مقتصرا عليه ركبته
مع العشره تركيب العشره مع النيف فبنيته فقلت الحادي عشر الى التاسع عشر
والحاديه عشره الى التاسعه عشره او مضافا الى المركب الموافق له فقلت حادي عشر
احد عشر وحاديه عشره احدى عشره الى تاسع عشر تسعه عشر وتاسعه عشره
تسع عشره وهذا هو الاصل فتبني اسم الفاعل مع العقد وتضيفه الى المركب فيقال حادي
عشر احد عشر وحاديه احدى عشره الى تاسع تسعه عشر وتاسع تسع عشره فيعرب
اسم الفاعل لزوال التركيب ويبقى المركب على بنايه وهذا اكثر استعمالا من الذي
قبله واذا اختلط عدد مذكر بعدد مونث غلب المذكر فتقول حادي احدى عشره
وحكى يعقوب وغيره عن الفرا انه حكي عن العرب كان معي عشر فاحديهن اي
صيرتهن احد عشر وذهب بعض النحاه الى جواز حذف عقد الاول ونيف الثاني ويبقى
اسم الفاعل على بنايه والعقد الذي في المركب على بنايه وكان كل واحد من المحذوف منوط
به وذهب بعضهم الى حذف الاثنين كما في المذهب الذي قبله واعراب كل من الباقين
فتقول حادي عشر وثالث عشر وحاديه عشره وثالثه عشره لزوال موجب البنا
واجاز بعضهم حذف العقد الذي مع اسم الفاعل وحذف نيف العقد الثاني فيعرب اسم
الفاعل

الفاعل ويضاف الى العقد الثاني وهو مبني فتقول حادي عشر وثالث عشر ورايت حادي عشر
وثالث عشر ومررت بثالث عشر وهذا الوجه حكاه الكساي عن قولهم السوا ثالث عشر
باعراب ثالث وثاني عشر واصحابنا عدوا هذا من الشذوذ والقله بحيث لا يقاس عليه واسم
الفاعل المبني ان كان في آخره يا وذلك حادي وثاني يجوز في يايه الاسكان والفتح وهو
الوجه وان لم يكن في آخره يا فالفتح وسمع بجمع بين تانيثين في نحو ثالث عشره ثلاث
عشره وفي نحو ثالثه ثلاث عشره وثالثه عشره في قول من بناهما قاله صاحب البديع
وقال المبرد المذكر خامس عشر لا مانع البته والمونث خامس عشره فصار في خامسه
عشره ها آن انتهى وقال السيرافي لا اعلم خلافا في جواز حاديه عشره يعني بحذف التا
من الثاني وقال الزمخشري الحادي عشر والحاديه عشر الى التاسع عشر والتاسعه عشر
تبني الاسمين على الفتح كما بنيتهما في احد عشر ومعنى ثالث ثلاثه عشر واحد من ثلاثه عشر
وبين ثالث وواحد فرق وهو ان الواحد لا يعلم انه انتهى به العدد اذ يحتمل ان ينتهي بغيره
وثالث يعلم انه الذي انتهى به العدد وحكى الكساي انه سمع من الازد او بعض عبد القيس
واحد عشر وهذا هو القياس اذ فعله وحد يحد واما حادي عشر فمقلوب من واحد جعلت
فاوه مكان لامه فانقلبت يا لكسره ما قبلها وجعلت عينه مكان فايه وقال الفرا ليس
بمقلوب بل هو اسم فاعل من حدا يحدو كان الواحد الزايد يسوق العشره وان كان مضافا
الى مخالفه وهو العدد الذي تحته مليه فلا يضاف واحد لانه اول فليس تحته شي وثان لا
يضاف ثاني واحد قاله س وقال الكساي بعض العرب يقول ثاني واحد وحكاه الجوهري
ايضا وقال ثان واحد والمعنى هذا ثني واحدًا انتهى وتقول ثالث اثنين الى عاشر تسعه
وثالثه اثنتين الى عاشره تسع والمحفوظ عن العرب في هذا النوع الاضافه بمعنى الماضي
قال س وتقول هذا خامس اربعه وذلك انك تريد هذا الذي خمس الاربعه كما تقول خمستهم
وربعتهم وقال واما تريد بهذا الذي صير اربعه خمسه وقلما تريد العرب هذا الا انها
انك لا تسمع احدًا يقول ثنيت الواحد ولا ثاني واحد وقال في آخر الباب وتقول هذا
خامس اربع اذا اردت انه صير اربع نسوه خمسه ولا يكاد العرب تتكلم به وعلى هذا
تقول رابع ثلاثه عشر كما قلت خامس اربعه وذهب اكثر النحويين الاخفش والمبرد
وغيرهما الى ان اسم الفاعل في هذا الباب كاسم الفاعل في غيره فان كان فيه ال عمل على
ما تقرر في اسم الفاعل وان كان دون ال للمضي لم يعمل وان كان للحال والاستقبال
جازت الاضافه والعمل اجود ولم يذكر س فيه التنوين والنصب ولا معنى الحال
والاستقبال بل معنى المضي وقال فلما تكلم به العرب وجعله قياسا فيما سمع من الماضي
وقاس عليه رابع ثلاثه عشر ولم يستشهر النحويون على انه نسب بكلم واحد

فدل ذلك على انه منهم قياس وبالاضافه جا القران قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثه الا هو
رابعهم ولا خمسه الا هو سادسهم وذكر الاخفش ان الاضافه في هذا المختلف اللفظ قال وهذا
كلام قليل في كلام العرب انما كلامهم الكثير ثالث ثلاثه ويقولون في هذا القياس ثاني واحد الا انه
الجيد ثاني اثنين وقال ابو عبيد كانوا ثلاثه فربعتهم اي صرت رابعهم الى العشره وكذلك
اذا اخذت ثلث اموالهم الى العشر ومن العدد يثلث ويخمس الى العشره وفي الاموال يثلث
ويخمس الى العشر الا ثلاثه احرف فانها بالفتح في الحرفين يربع ويسبع ويتسع وتقول كانوا
ثلاثه فاربعوا اي صاروا اربعه الى العشره على افعل وكانوا تسعه وعشرين فثلثتهم اي
صرت لهم تمام ثلاثين وكانوا تسعه وثلاثين فربعتهم وكذا جميع العقود الى الماية واذا بلغت
الماية قلت كانوا تسعه وتسعين فامايتهم ممدوده وكذلك اذا صاروا هم كذلك قلت قد اماوا
والقوا مثل افعلوا اي صاروا مايه والفا انتهى وقال ابن مالك وينبغي ان يثبت بهذا الجواز هذا
ثالث تسعه وعشرين لانه يقال كانوا تسعه وعشرين فثلثتهم اي صيرتهم ثلاثين انتهى وقال ابن
السكيت عشر وتسع الى ثلث والجمع افعال وقال ابو عبيد يقال ثليث وخميس وسديس
وسبيع والجمع اسباع وثمين وتسيع وعشير تريد الثلث والخمس والسدس والسبع والثمن
والتسع والعشر قال وقال ابو زيد لا يعرفوا الخميس ولا الربيع ولا الثليث واذا جاوزت العشره
فاجاز س وجماعه من المتقدمين ان يستعمل اسم الفاعل مع المركب فتقول رابع عشر ثلاثه
عشر بنا يهما واضافه المركب الاول الى الثاني وتقول رابع ثلاثه عشر بحذف العقد الاول
واعراب اسم الفاعل واضافته الى المركب الثاني وذلك قياس منهم وذهب الجمهور الكوفيون
والاخفش والمازني والمبرد والفارسي الى ان ذلك لا يجوز ومن النحويين من يجيزه ويشتقه
من لفظ النيف وتقول هذا ثاني احد عشر وثالث اثني عشر وينون وقال ابن الباذش العرب
انما تشتق من العقد الاول ولا تركب ومنه انشقت ثالث عشر ثلاثه عشر اشتققت ثالثا
من ثلاثه عشر ثم ركبته بعد مع عشر قال والعرب تقول ربعت الثلاثه اي رددتهم اربعه
عشر فاشتققت من الصدر ولم تركب الفعل فكذلك يشتق اسم الفاعل من الصدر ولا يركب
وانما قال س رابع ثلاثه عشر ولم يعلم انه محذوف من تركيب واسم الفاعل تابع للفعل
وقال ابو طاهر اخبرني ابي احد عشر على اجازه ابي الحسن ثاني واحد وسي س لساعه مع اجازته
لقياسه حملا على ثاني اثنين يريد ان س قاس على ثاني اثنين ثالث اثني عشر لان كلهم رابع
اربعه فهو رابع ثلاثه فقياس المركب كالمضاف فاما العقود عشرون الى تسعين فلم يسمع
بنا اسم فاعل منها لم يقولوا ثالث ثلاثين ولا رابع اربعين والقياس يقتضي انه لا يقال من ذلك
الا ما سمع والذي حكي من ذلك هو عاشر عشرين وقال الكساي يقول هذا الجز العاشر
عشرين وقياسه الثالث ثلاثين والرابع اربعين الى آخره وقال س والفرا
هذا

هذا الجز العشرون والورقه العشرون على معنى تمام العشرين فحذف التمام وقال بعضهم
تقول هذا متمم عشرين او مكمل عشرين وقال ابو علي في العقود كلها هو الموفي كذا والموفيه
كذا نحو الموفي عشرين والموفيه عشرين وقال بعض اصحابنا الصحيح ان تقول هو كمال العشرين
او تمام العشرين او تاتي باسما العقود فتقول العشرون والثلاثون الى باقي العقود
والتاريخ عددا لليالي والايام بالنظر الى ما مضى من الشهر او السنه والى ما بقي
منهما وفعله ارخ وورخ والمصدر تاريخ وتوريخ لغتان فان ذكرت الليالي والايام بالنسبه
الى السنه او الشهر وذكرت المعدود كان على حسب من تذكير او تانيث فتقول سرت
من شهر كذا خمس ليال او خمسه ايام وان لم تذكر المعدود فالعرب تستغني بالليالي عن الايام
فتقول كتب لثلاث خلون من شهر كذا وليس من تغليب المونث على المذكر خلافا للقوم منهم
الزجاجي وتقول في اول الشهر كتب لاول ليله منه او لغرته او مهله او مستهله وقيل تقول في
اول شهر كذا او في اول ليله من كذا او في غرته او في مستهل وان ارخت اول يوم قلت كتب
في اول يوم او في عشره يوم وعشره الشهر اذا مضى منه يوم ويومان وثلاثه ومفتتح في اول يوم
منه وهلال فيه خلاف منهم من يجعله مثل الغره ومنهم من يجعله في اول يوم فان خفي ففي الثاني
وهو الصحيح ثم لليله خلت ثم خلتا ثم خلون الى العشر وقيل تقول بعد مضي ليلة مضت وبعد
مضي الليلتين خلتا او مضتا وبعد مضي يوم قلت ليوم مضى او يومين قلت ليومين مضيا
ثم بعد العشر تقول لاحدى عشره خلت بنا التانيث الى النصف فان ذكرت التمييز ورددت
الاخبار اليه وكان مونثا قلت خلت او بقيت او مذكرا قلت خلا او بقي نحو لاحد عشر يوما
خلا او بقي ثم كتب لنصف شهر كذا وهو اجود من لخمس عشره خلت او بقيت ثم لاربع عشره
بقيت الى عشر بقين وقيل في التاريخ خلاف منهم من يورخ بالنظر الى ما مضى والاكثرون
يورخون بالقليل مما مضى او بقي فاذا تساوى ارخ بايهما شا فمنهم من يحفظ ان بقيت
ومنهم من لا يحفظ ثم لاخر ليله منه او سلخه او انسلاخه ثم لاخر يوم منه او سلخه او انسلاخه
والمنسلخ اخر يوم منه والداداة آداك وجمعه دادي وهي الليله الاخيره من الشهر وتثبت
الفتح في اول يوم من الشهر وفي ثانيه وفي ثالثه والعقب في الليله الاخيره من الشهر وقد تقع
التا مكان النون وبالعكس فتقول لثلاث خلتا الى عشر خلت ولاحدى عشره خلون
الى تسعه عشر خلون وتقول في العشر الاولى الاول والاول والوسطى او الوسط قبل وتقول
في العشر الاخر اول الاواخر ولا تقول الاخرى ولا الاخر لا يلتبس بالثواني

باب الكنايه عن العدد يكنى عن العدد بكم وكاين وكذا
اما كم فاسم خلافا للمرادي حرفيه للتكثير في مقابله رب للتقليل بسيط خلافا للكساي
والفرا زعما انها مركبه من كاف التشبيه وما الاستفهاميه حذفت الفها كما حذف مع سابر

حروف الجر وكثرة الاستعمال لها فاسكنت الميم وهي لعدد مبهم فتقع قليله وكثيره ولذلك
يقع الجواب بالاقل حكى الاخفش عن العرب كم مكث عبد الله ايوما ام يومين خلافا لمن زعم
انها في الاستفهام للتكثير وهي لا تدل على جنس المعدود فتحتاج الى ذكر جنسه ليتميز
به العدد ويجوز ان يحذف التمييز مطلقا لدليل خلافا لمن منع حذف تمييز الخبرية وممن نص
على اجازة حذفه ابن عصفور وصاحب البسيط ونص على منع حذفه بعض شيوخنا وصاحب
كتاب نظم الفرائد وينبغي ان يقال ان قدر تمييز الخبرية منصوبا او مجرورا بمن جاز حذفه
او بالاضافة فلا يجوز وقيل تقبح حذفه الا ان قدر منصوبا وتمييز الاستفهامية منصوب
والاحسن ان لا يفصل بينه وبينها ويجوز الفصل فتقول كم لك درهما والفصل بالظرف
والمجرور اكثر وقد يفصل بالخبر وبالجملة العاملة فيها نحو كم مالك درهما وكم ضربت رجلا
ويجوز ان تميز كم بمثلك وغيرك وافعل من فتقول كم مثله لك وكم غيره لك وكم خيرا منه
لك قال س لانه يجوز بعد عشرين فيما زعم يونس ومنع الفرا عنده عشرون مثله وعشرون
غيره وحكى ابن اصبغ ان س اجاز كم غيره مثله وحكاها عن يونس قال ومنعه غيرهم
ولم ينص على المانع من هو وهو مقتضى مذهب الفرا اذ منع ذلك نص منه في العشرين وقال
س كم غيره مثله لك انتصب غير بكم وانتصب المثل بانه صفة له انتهى واذا دخل على
كم حرف جر فالاجود والاكثر نصب التمييز ويجوز جره بمن في مذهب الخليل وس
والفرا والجمهور فيقول على كم جذع بيتك جعل حرف الجر من المقدر دخولها على التمييز
ولذلك لا يجتمعان لا تقول على كم من جذع بيتك ولم يذكر س خفضه الا اذا دخل
على كم حرف الجر وذكر الفرا والزجاج وابن السراج وجماعة خفضه في كل موضع
كالنصب في الخبرية وحمل عليه اكثرهم ﴿كم عمة لك يا جرير وخالة﴾ وذهب
الزجاج الى ان الجر على الاضافة ومن النحويين من منع حمل تمييز الاستفهامية على تمييز
الخبرية مطلقا فصارت المذاهب ثلاثة منع الخفض مطلقا واجازته مطلقا واجازته
بشرط ان يدخل على كم حرف الجر وتمييزها مفرد لا جمع خلافا للكوفيين اذ يجيزون
ان يكون جمعا فيقولون كم غلمانا لك كما جاز في تمييز الخبرية وخلافا للاخفش
اذ اجاز ذلك اذا اردت بالجمع اصنافا فتقول كم غلمانا لك تريد كم عندك من هذه
الاصناف والى هذا جنح بعض اصحابنا قال كم الاستفهامية لا تفسر بالجمع الا ذلك
بشرط ان يكون السؤال بها عن عدد الاشخاص فاما ان كان السؤال عن الجماعات
فيسوغ تمييزها بالجمع فتقول كم رجالا عندك تريد كم جمعا من الرجال وكم رهطا
عندك تريد كم صنفا من الرهط عندك ووجدت بعض اصحابنا ما نصه ويجوز في
الملك كم ثلاثة لك واعشرون ثلاثة لك واربعون عبدا لك تجريها مجرى

المفرد على قول ابي الحسن انتهى وكم الاستفهامية تقتضي جوابا تقول كم درهما مالك
فتقول ثلاثون او اربعون واذا ابدل منها اعيد مع البدل همزة الاستفهام نحو كم
درهما مالك اثلاثون ام اربعون واذا دخلت الا في خبرها كان حالها اعراب لما دخلت
عليه على حد اعراب كم وافادت معنى التحقير والتقليل نحو كم مالك الا عشرون
ولا يعطف عليها بلا خلاف كم الخبرية وتقول كم ضربت رجلا فيجوز ان يكون رجلا
تمييزا ويجوز ان يكون مفعولا بضربت والتمييز محذوف فلو دخلت من على رجل لزم ان
يكون تمييزا وقد ترفع النكرة بعدها وتحذف التمييز ويقدر بما يحتمله الكلام فاذا قلت
كم رجل جاءك يقدر كم مرة او يوما ومبتدا وما بعده الخبر ولا يتعدد الرجل بل فعلانه
او زمانه او ما يناسب وتمييز كم الخبرية مجرور ويكون مفردا وهو اكثر وافصح وجمعا
وزعم بعضهم ان الجمع شاذ وقيل الجمع على معنى الواحد فكم رجال على معنى كم جماعة
من الرجال وكونها يراد بها العدد الكثير هو مذهب المبرد ومن بعده من النحاة الا
ابا بكر بن طاهر وتلميذه ابن خروف فانهما زعما انها تقع على القليل والكثير وزعما
انه مذهب س والكساي واستدل له ابن عصفور وجر تمييزها بالاضافة خلافا للفرا
وقيل للكوفيين اذ زعم انه مجرور بمن محذوفة وان فصل بين كم الخبرية وتمييزها انتصب
نحو ﴿كم نالني منهم فضلا على عدم﴾ والنصب بلا فصل لغة تميمية ذكرها س
عن بعض العرب وهي لغة قليلة واذا انتصب بفصل او بلا فصل جاز ان يكون مفردا او جمعا
كما كان حالة خفضه نص على جواز الجمع في هذه اللغة السيرافي قيل وفي كتاب س ما يدل
على ذلك وهو ظاهر كلام المبرد والفارسي وزعم الاستاذ ابو علي انه لا يكون في هذه اللغة الا
مفردا لا جمعا وتبعه ابن هشام وقد جا مجرورا وقد فصل بينهما بظرف او مجرور وفيه مذاهب
احدها انه يجوز في الكلام وهو مذهب الكوفيين وقال صاحب البسيط هو راي يونس الثاني
انه لا يجوز الا في الشعر وهو مذهب جمهور البصريين وسواء اكان الظرف او المجرور تاما ام
ناقصا الثالث ان كان تاما لم يجز وان كان ناقصا جاز وهو مذهب يونس فيجيز كم بك
ماخوذا تاني وكم اليوم جايع جاني فان كان الفصل بجملة فمذهب الكوفيين جوازه في
الكلام وظاهر كلام المبرد انه يجيز ذلك في الشعر ومذهب س المنع في الكلام وفي الشعر
فان فصلت بجملة وظرف او بجملة وجار ومجرور لم يجز ويجوز دخول من على تمييزها ويكثر
اتصال تمييز الخبرية بها نحو قوله تعالى ﴿وكم من ملك﴾ ﴿وكم من قرية﴾ ولا يكثر في الفصل
كثرته اذا اتصل ولا يجوز ان يكون منفيا لا في الخبرية ولا في الاستفهامية لو قلت كم
لا رجل ولا رجلين صحبت او كم لا رجلا ولا رجلين جاك لم يجز كما لم يجز ذلك في عشرين
نص على ذلك س واجاز بعض النحاة كم لا رجلا ولا امراة عندك وعندي عشرون لا

رجلا ولا امراة فردد في كلام هذا المجيز بعض اصحابنا فقال ان اراد انه نفس التمييز لم يجز وان
جعله نعتا للمحذوف هو التمييز فكان التقدير كم عندك بهيمة غير رجل وامراة او على ان يكون
التمييز محذوفا وعطف هذا عليه جاز ويجوز ان تعطف على كم الخبرية بالنفي تقول كم اتاني
لا رجل ولا رجال وكم فرس ركبت لا فرسا ولا فرسين اي كثيرا اتاني لا رجل ولا رجال وكثيرا
من الافراس ركبت لا قليلا وقال خطاب كم رجل جاك لا ثلاثة ولا اربعة معطوفة بلا على كم
عند بعضهم والاحسن ان تكون لا ثلاثة ولا اربعة من نعت كم انتهى ولزمت كم التقديم الا اذا
جرت باضافة او بحرف جر او كانت استفهاما وعطفت في الاستثبات او كانت خبرية في اللغة
المشهورة نحو غلام كم رجلا ضربت وعلم كم فاضل حصلت وبكم درهما اشتريت هذا وبكم
فاضل اقتديت وقبضت عشرين وكم اذا استثبت من قال قبضت عشرين كذا وكذا وكم
فاضل صحبت واما اللغة الاخرى فحكاها الاخفش وهي جواز ان لا تتصدر فتقول بكلت كم
عان وملكت كم غلام لانها بمعنى كثير كما جاز فكت كثيرا من العناة وملكت كثيرا من الغلمان
واضطرب في القياس على هذه اللغة فقيل هي من القلة بحيث لا يقاس عليها والصحيح انه يجوز
القياس عليها لانها لغة وكم في حالتيها تقع مبتداة فمن ذلك كم رجل افضل منك برفع افضل
ولما كان تمييزها مبهما كان الاحسن في خبرها ان يكون مفيدا ابهام بان يكون فعلا او اسما نكرة
نحو قولك كم رجل قايم وكم رجل ذاهب وكم رجال قاموا وكم رجال ذاهبون ويصح ان يكون
خبرها اسما معرفة نحو كم رجال قومك وكم غلمان غلمانك تريد قوما معهودين او غلمانا
معهودين فان اردت على معنى كم رجال هم قومك وكم غلمان هم غلمانك جاز ذلك ولذلك ايضا
لا يحسن ان يخبر عنها بالظرف ولا بالمجرور لان في ذلك ضربا من التخصيص وكذلك لا يجوز
الاخبار عنها بالمونث نحو كم رجل عشرون وكم امراة ثلاثون واذا قلت كم رجل جاني فكم
مبتدا وجاني خبره واجاز العبدي ان يكون جاني صفة لرجل ويحذف الخبر ويقدر بما يليق من
المعنى وقال ايضا لا يحتاج الى خبر واغنت عنه الصفة كما اغنت في اقل رجل يقول ذلك الا زيد
واذا كانت اسم مبتداة فلا يعمل فيها من النواسخ الا ما يعمل فيما قبله نحو كان تقول كم كان
اخوتك وظننت نحو كم ظننت اخوتك وكم عبدا علمت ملكا لزيد ولا يعمل فيها ان واخواتها
وذكر ابو علي اعمال الظن فيها والغاه فقال كم ترى الحرورية رجلا بنصب الحرورية على الاعمال
ورفعها على الالغا ويقدر بنا وها للمتعدي الى ثلاثة وان لم يستعمل ذلك ولا بد من تقديره
وتقع مفعولا بها تعدى الفعل بنفسه او بحرف جر نحو كم غلاما اشتريت وكم غلام اشتريت
وعلى كم مسكين تصدقت او تصدقت ومضافا اليها نحو غلام كم رجل ضربت ورقبة كم اسير
فككت وقال بعض اصحابنا وذلك بشرط ان يكون الاسم المضاف اليها معمولا لما بعدها
انتهى وهذا يقتضي ان لا يجوز غلام كم رجل قام او اتاك ولا غلام كم رجلا دخل في مالك

اي هذا الاجايز اولا فرق بين كم والمضاف اليها وظرفا نحو كم ميلا سرت وكم يوما صمت
ومصدرا نحو كم ضربة ضربت وخبرا للمبتدا نحو كم درهمك في احد الوجهين فيجوز ان
تكون كم مبتدا ودرهمك خبر ويجوز العكس وهو احسن الوجهين وان تكون
خبر لكان واخواتها المتصرفة في معمولها نحو كم غلاما كان غلمانك وكم كان
قومك ومجرورة بحرف جر بشرط ان يكون ذلك الحرف متعلقا بالفعل بعدها نحو بكم
درهم اشتريت ثوبك ومن قاس على اللغة التي حكاها الاخفش اجاز تمتعت كم جارية
ويوجد في كلام س والي على انها تكون فاعله ولعنى به من جهة المعنى نحو كم رجل
اتاك لا انها فاعلة في الصناعة النحوية وزعم ابن هشام انها تكون مفعولا له لكم الزاما
اي وصلت قال ولا بد من حرف العلة لانه لا تحذف الا في لفظ المصدر وتوقف ابو عبد الله
محمد بن عبد الجبار بن محمد الرعيني السوسي من نحاة تونس في اجازة ذلك وقال لا نعلم
احدا نص على جواز ذلك غير ابن هشام قال ولا تكون مفعولا معه لانه لا تتقدم وكم
لفظها مفرد ومعناها الجمع واللفظ يتبع تمييزها في التذكير والتانيث تقول كم رجل
لقيته وكم امراة رايتها ويتبع المعنى فيكون العايد جمعا نحو كم رجل رايتهم وكم امراة
رايتهن قال الله تعالى ﴿وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا﴾ والحمل على
اللفظ هو الاقيس فان كان التمييز جمعا فلا يعود الا ضمير جمع نحو كم ملوك باد
جمعهم ولا يعود مفردا لا تقول كم رجال باد واذا حملت تارة على اللفظ وتارة على المعنى
وسبق الحمل على اللفظ فلا خلاف في جوازه وحسنه وكثرته نحو كم اسير فككت عنه
الغل ومررت به فان كان بالعكس وكانا في كلام متصل مرتبط جاز نحو كم مسكين اطعمتهم
ودعا لي او في منفصل وقد منع ذلك قوم والصحيح جواز ذلك نحو كم مسكين تصدقت
عليهم واما الصدقة عليه فارجوا فيه الثواب واذا عطفت على التمييز فقلت كم رجلا رايت
ونسا او ونساهم جاز فان قلت وامراته فاجازها الجمهور ومنعها الفرا ولا تستعمل كم ورب
الا في الماضي او المستقبل المتحقق لا تقول كم عالم سالقاه ولا رب عالم سالقاه **تفصيل**
في اعراب كم ان تقدم عليها حرف جر فهي مجرورة به والا فان كانت كناية عن مصدر
او ظرف زمان او ظرف مكان فهي في موضع نصب على المصدر او الظرف وان لم تكن كناية عن
ذلك وليس بعدها فعل او كان بعدها لازما او متعديا مسندا الى ضمير كم او الى سببها
فكم في موضع رفع على الابتدا او مسندا لغيرهما ولم ياخذ معموله وهي معمولة له او اخره فيجوز
فيه الرفع على الابتدا والنصب على الاشتغال وجواب كم الاستفهامية يجوز ان يكون
مرفوعا وان اختلف موضع كم من الرفع والنصب والجر ويجوز ان يكون على حسب موضعها
ان رفعا فرفع وان نصبا فنصب وان جرا فجر وهذا هو الاولى والاجود فاذا قال

كم عبدا دخل في ملكك وكم عبدا اشتريت وبكم عبدًا استعنت فيجوز في جواز هذه
كلها ان تقول عشرون عبدًا ويجوز ان يقول في المثال الاول عشرون وفي الثاني
عشرين وفي الثالث بعشرين واذا كانت مما يسوغ فيها الاشتغال نحو كم عبدًا اشتريته
يكون في الجواب الرفع والنصب **فصل** واما كاين فزعموا انها مركبة من كاف
التشبيه ومن اي قبل الاستفهامية وحكيت فصارت كزيد مسمى به محكي والحكم على موضعه
بالاعراب وقال ابن عصفور الكاف فيها زايدة لا تتعلق بشي واجاز ابن خروف ان تكون مركبة
من كاف التي هي اسم ومن ابن اسم على وزن فيعل ولم يستعمل هذا الاسم مفردا ابل مركبا
مع كاف التشبيه وهو مبني على السكون من حيث استعمل في معنى كم وقال بعض اصحابنا
ويحتمل ان يكون بسيطة انتهى وهذا الذي كنت اذهب اليه قبل ان اقف على قول هذا القايل
وكاين الذي يظهر من استعمال العرب انها خبرية تدل على التكثير وتمييزها بكثرة
جر بمن قال الله تعالى وكاين من نبي وكاين من ايه وكاين من قرية واخطا ابن
عصفور في قوله انه يلزم تمييزها من وقال س وكاين رجلا رايت زعم ذلك يونس
وكاين قد اتاني رجلا الا ان اكثر العرب انما يتكلمون بها مع من انتهى ومن زايده وقيل
لا تزاد الا في غير الواجب وقال في النصب وكاين لنا فضلا عليكم ونعمة وقال
وكاين املاكم ولا تضاف كاين الى تمييزها ولا يحفظ جره فان جا كان باضمار من وهو
مذهب الخليل والكساي لا على اضافتها اليه خلافا لابن كيسان وقال س وقال يعني الخليل
ان جره احد من العرب يعني ان يجر باضمار من وقال ابن خروف يكون في مميزها النصب
ويجوز الجر بمن وبغير من وبفصل وبغير فصل ومعناها التكثير ولها حكم كم الخبرية
في جميع احوالها انتهى ويقتضي الاستقرا ان تمييزها لا يكون جمعًا فليست مثل كم
الخبرية في التمييز اذ الصحيح الممنوع في كم ان يكون جمعًا وان كان الاكثر ان
يكون مفردا واما حذف تمييزها فان المبرد جوز في كاين رجلا ضربت ان يكون رجلا
مفعولا لضربت ويكون التمييز محذوفا وتقدر كاين مره رجلا ضربت فيكون رجلا واحدا
لفظا ومعنى قال ويحتمل ان يكون تمييز فيكون واحدا في معنى جمع وقال صاحب
البسيط حذفه ضعيف انتهى وقد تتبعت كثيرا مما ورد في الاشعار من كاين فلم اره محذوفا
ولا في موضع واحد وكاين لازمة التصدير فلا يحفظ من كلامهم الاضافة اليها نحو غلام
كاين من صديق اكرمت ولا دخول حرف الجر وقد اجاز ابن قتيبة وتبعه ابن عصفور
دخول حرف الجر عليها فقال ابن عصفور في تمثيله بكاين من رجل مررت وقال ابن قتيبة
في كتابه الجامع في النحو كاين بمعنى كم تقول بكاين تبيع هذا الثوب اي بكم تبيعه
وفي هذا التمثيل نظر لانه اشيا تحتاج الى سماع من العرب ادخال حرف الجر عليها وحذف
تمييزها

تمييزها واستعمالها استفهامية ونصوص من وقفنا على كلامه من النحويين ان كاين
لا تكون الا خبرية وزعم ابن مالك انها قد يستفهم بها واستدل بابن [illegible] عن ابي على عادته
في اثبات القواعد النحوية بما روي في الحديث وفي الاثار مما نقله الاعاجم الذين
يلحنون وما لم يتعين انه من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من لفظ الصحابي رضي الله عنه
فيكون حجة اذ اجازوا النقل بالمعنى وكاين تكون مبتداه ولم تجي في القران الا
مبتداه او سابقا بها النصب على الاشتغال وقد استقرات جملة مما وردت فيه
مبتداه فوجدت خبرها لا يكون الا جملة فعلية مصدرة بماض او بمضارع او جار او مجرور
ولم اقف على كون خبرها يكون اسمًا مفردًا ولا جملة اسمية ولا فعلية مصدرة بمستقبل
بمعنى ان لا يقدم على شي من ذلك الا بسماع من العرب وتكون مفعوله نحو قوله
وكاين رددنا عنكم من مدجج والقياس يقتضي ان تكون في موضع نصب على المصدر
وعلى الظرف وعلى خبر كان وفي البسيط انها تكون مبتداة وخبرا ومفعولا انتهى
ويجوز الفصل بينهما وبين مميزها بالظرف والمجرور والجملة والافصح ايصال مميزها بها كما
في القران وقد تلاعبت بهذه الكلمة وافصح لغاتها كاين وتليها كاين وهي قراه
ابن كثير وكي حكاه المبرد وكاي وبه قرا ابن محيصن والاشهب العقيلي
وحكاها ابن كيسان والاعلم وزعم ابن خروف ان الاعلم غلط في ذلك وانها كاين بالف
وياء وهو الغالط لم يحك هذا احد غيره وهو جايز في القياس ان تبدل من الهمزة الساكنة
الفا كما تقول في راس راس وكين واختلفوا في الوقف عليها في اللغة الشهيرة
وهي كاين فمذهب الفارسي والسيرافي وجماعة من البصريين الى انه تحذف النون
وذهب ابن كيسان وابن خروف الى انه باقرار النون والوجهان منقولان عن ابي عمرو
والكساي واختلفوا ايضا في الوقف على كاين وهي اللغة التي تلي الاولى في الشهرة
فوقف المبرد وابن كيسان بالنون وجماعة بحذفها ومن غريب المنقول ان يونس
ذهب في هذه اللغة الى ان كاين اسم فاعل من كان فعلى هذا لا يوقف الا بالنون
وثبت خطا ووقفا وقال ابن سعدون يجوز ان يكون اسم الفاعل من كا يكي كيا
وكبيه اذا رجع وارتدع فكا من هذا اللفظ كجا ثم الزم الاستعمال بمعنى كم
فصل واما كذا فالكاف للتشبيه وذا اسم اشارة للمفرد المذكر
فاذا انفك كل واحد منهما على موضوعه الاصلي فلا تركيب فيه ولا يكون اذ ذاك كناية
عن شي واذا خرجت عن موضوعها الاصلي فان العرب استعملتها كناية عن عدد
وعن غير عدد وفي كلا الحالتين تكون مركبة ولذلك لا تثنى ولا تجمع ولا تونث
ولا تتبع بتابع لا نعت ولا عطف بيان ولا تاكيد ولا بدل ولا عطف نسق ولا تتعلق

الكاف بشي ولا تدل على تشبيه ولا تلزم المصدر ولا تكون مقصورة على اعراب خاص بل تستعمل
في موضع رفع ونصب وجر بالاضافة وبحرف ولا تدخل على ذا ها التنبيه ومن النحويين من حكم
على موضع الكاف بالاعراب وجعلها اسما ومنهم من حكم عليها بالزيادة فاذا كانت كناية
عن غير عدد فتكون مفردة ومعطوفة تقول العرب مررت بدار كذا ونزل المطر مكان كذا
فكان كذا وقالت العرب اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجادا ولا يراد بالمتعاطفين
ان المكان يوصف بصفتين معطوفة احداهما على الاخرى وهو كناية عن معرفة ومن وقوعه
على النكرة قوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس اوقع كذا موقع الحال وهي
نكرة وتقول العرب مررت بدار كذا فتصف به النكرة وبدار كذا واشتريته بثمن كذا وله عندي
كذا فاذا كانت كناية عن عدد فمذهب البصريين ان تمييزها يكون مفردًا سوا كانت
مفردة ام معطوفة واريد بها عدد قليل او كثير فتقول له عندي كذا درهما وله عندي كذا
وكذا درهما وبه قال من المتاخرين ابن طاهر وابن خروف وقد نازع ابن خروف في افرادها
في العدد فزعم انه غير مستعمل في كلام العرب ومذهب الكوفيين انها تفسر بما يفسر به
العدد الذي هي كناية عنه فمن الثلاثة الى العشرة بالعدد المخفوض نحو له عندي كذا اجوار
وتكون هي مفردة وعن المركب بالمفرد المنصوب وتركيب هي تقول له عندي كذا كذا درهما
وعن العقود بالمفرد المنصوب وتفرد هي تقول له عندي كذا درهما وعن المعطوف بالمفرد
المنصوب وتكون هي معطوفة على مثلها تقول له عندي كذا وكذا درهما وعن الماية والالف
بالمفرد المجرور وتفرد هي نحو له عندي كذا درهم وقد وافق الكوفيين على هذا المذهب الاخفش
فيما نقله صاحب البسيط والمبرد وابن الدهان وابن معط وذهب الاخفش وابن كيسان
والسيرافي فيما نقله ابو بكر عتيق ابن داوود اليماني الى موافقتهم في المركب والمعطوف وكذا
ابن عصفور الا انه قال في الكناية عن الثلاثة الى العشرة وعن المائة والالف له عندي
كذا من الدراهم فزاد التمييز معرفا بال وزعم انه مذهب البصريين واضطرب ابو علي
فمرة قال بقول البصريين ومرة بقول الكوفيين واما حكاية ابن البصريين والكوفيين
اتفقوا على ان كذا وكذا كناية عن الاعداد المعطوفة وان كذا كذا كناية عن الاعداد
المركبة فليس ذكر الاتفاق بصحيح وقد بنى على حكاية ابن المسيلي الاتفاق ابن عصفور
وهو بنا غير صحيح والمسموع من لسان ان كذا اذا كانت كناية عن غير عدد كانت
مفردة ومعطوفة خاصة ولا يحفظ تركيبها واذا كانت كناية عن عدد فلا يحفظ الا كونها
معطوفة ولا يحفظ مفردة ولا مركبة وكذلك لم يمثل بها س والاخفش والفارسي في
الاعداد الا معطوفة وبذلك وردا السماع والذي اجازه الكوفيون ومن وافقهم من
التراكيب

التراكيب ليست مسموعة من كلام العرب نص على ذلك الفارسي والزجاجي وابن خروف
وابن العلج وابن مالك وابن ابي الربيع وابن عصفور في بعض التراكيب وهو اجازتهم كذا درهم
بالخفض وكذا دراهم واما تجويزهم بعد كذا الرفع نحطا والخفض في التمييز لحن ولا يجوز
خلافا لمن زعم انه يجوز على الاضافة وخلافا لمن زعم انه يجوز على البدل فعلى هذا الذي قررناه
لو قال له عندي كذا وكذا درهما نزلناه على درهم واحد الا ان قال اردت به عددًا اكثر
من ذلك فيرجع في ذلك الى تفسيره ولو قال كذا كذا درهما لم نجعله تركيبا بل يكون مما
حذف منه حرف العطف على مذهب من يجيز ذلك واصله كذا وكذا ولو قال كذا درهما
لم نجعله مفردًا بل يكون مما حذف منه المعطوف واصله كذا وكذا كل ذلك حفظ لما استقر
في كلامهم من ان كذا لا تستعمل في العدد الا معطوفه وكذا لو لحن فخفض الدرهم او رفعه
لان اللحن لا يبطل الاقرار وقد اختلفت مذاهب الفقها في الاقرار بهذه الكنايات اختلافا
كثيرا وذكرنا منه طرفا في تاليفنا كتاب السدا في مسلة كذا ومما هو كناية عن الحديث
والخبر كيت وذيت تقول كان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت واصلهما كيه وذيه
بالتشديد وتا التانيث كطيه ولية وتدجاج كذلك وهو قليل فحذفت تا التانيث وابدلت
التاء من اليا التي هي لام الفعل فان وزنتهما على الاصل قلت فعل وعلى الظاهر قلت فعت
وبنيا لافتقارهما الى جمله يكنى بها عنها فجريا مجرى الحرف الذي معناه في غيره ولو
سميت رجلا بكيت لم يجز ان تجمعه بالواو والنون لان هذا ابدال مختص بالتانيث فجرى
مجرى بنت واخت ولا يجوز ان يستعملا الا مكررين وفيهما الضم والفتح والكسر
باب الوقف الوقف قطع النطق عند اخر الكلمة وهو اختياري
وهو غير الوقف الذي يكون استثباتا وانكارا وتذكارا وترنما وغالبه يلزمه تغييرات اما في
الحركة بحذف وهو السكون او بروم او اشمام واما في الكلمة بزيادة عليها اما بتضعيف
واما بها السكت او بنقص بحذف حروف العلة او بقلب اخر الكلمة الى حروف العلة وابدال
حرف صحيح منه وياتي هذا كله مفصلا ان شا الله تعالى فنقول الموقوف عليه ان كان
اخره ساكنا بقي على سكونه نحو كم ومن والذي ولم يقوما ولم تقم وان كان حرفا اهمل
في الخط ووضع على السكون نحو التنوين ونون التوكيد الخفيفة بعد فتحة او كان
اذن على راي من كتبها بالالف قال بعض الناس اذا وقفوا على اذن وقفوا بالالف
الا المازني يقول هي حرف بمنزلة لن وان تقف عليها كما تقف عليهما وهو قول المبرد
انتهى فالتنوين ان كان بعد فتحة في غير مونث بالها ابدل الفا نحو رايت زيدا ورايها ودعدا
وويها وذكر ابو الحسن وقطرب وابو عبيد والكوفيون ان من العرب من يقف على
المنصوب المنون بالسكون نحو رايت زيد وعزاها ابن مالك الى ربيعة وهو والله اعلم

القرس بن نزار بن معد بن عدنان وفي البطون التي تفرعت من ربيعه عالم شعرا ولا يحصون ولا يوجد
في لسانهم الوقف بغير ابدال التنوين الفا الا ان كان على سبيل الندور وعند الجمهور ان هذا
مما جا في الشعر ولا يجوز في الكلام وان كان في مونث بالها فالاعرف انه تبدل التا ها فتقول رايت
قايمه ويقف عليها بالتا بعض العرب مطلقا وتجري في القياس مجرى ساير الحروف عند بعضهم
فيجري فيها بشرطه الاشمام والروم والتضعيف والابدال فيبدل من التنوين الفا فتقول رايت
قايمتا واكثر اهل اللغه يسكنها لا غير وبنت واخت في النصب كزيد يبدل من التنوين الفا
وهنت يوقف عليه هنه شذوذا وان كان التنوين بعد ضمه او كسره حذف الا في لغه ازد السراه
فانهم من يبدلها حرفا يناسب الحركه فيقول قام زيدو ومررت بزيدي وزعم ابو عثمان انها
لغه قوم من اليمن ليسوا فصحا والمقصور المنون يوقف عليه بالالف وفيه مذاهب احدها ان الالف
بدل من التنوين واستصحب حذف الالف المنقلبه وصلا ووقفا وهو مذهب ابي الحسن والفرا والمازني
وابي علي في التذكره الثاني انها الالف المنقلبه لما حذف التنوين عادت مطلقا وهو مروي عن ابي
عمرو والكساي والكوفيين وس والخليل فيما قال ابو جعفر ابن الباذش والثالث اعتبارها
بالصحيح فالالف في النصب بدل من التنوين وفي الرفع والجر هي بدل من لام الفعل وذهب اليه
ابو علي في احد قوليه ونسبه اكثر الناس الى س ومعظم النحويين واما النون الخفيفه بعد فتحه
فلا خلاف انه يوقف عليها بابدالها الفا واما اذن فذهب ابو علي والجمهور انه تبدل من نونها
الفا وذهب بعضهم الى انه يوقف عليها بالنون ولغه لفزاره وناس من قيس يقلبون الالف الموقو
يا فيقولون هذه افعي ورايت افعي ومررت بافعي وهي قليله وبعض طي يقلبها واوا فيقول
هذه افعو ورايت افعو ومررت بافعو وبعض طي ايضا يقلبها همزه فيقول هذه افعا ورايت
افعا ومررت بافعا وليس من لغته التخفيف قال س وكذلك كل الف في آخر اسم وزعم الخليل ان
بعضهم قال رايت رجلا فيهمز وكذلك هو يضربها والفعل الماضي اذا اخره الف كالمعرب
المقصور يجوز اقرار الالف وابدالها واوا وابدالها يا وابدالها همزه والحاق ها السكت بها يقول
هاهنا وهاهنا وهاهناه وقلب الالف ها شاذ نحو ٭ من هاهنا ومن هنه ٭ الا المندوب
فلا يوقف عليه الا بالحاق ها السكت لا بالالف وحدها ولا بابدالها همزه والحاق
الها تختص بالمبني فلا تقول عصاه ولا مرساه ويابي حكم الفعل الماضي مع ها السكت
وقد تحذف الف المقصور ضروره نحو قوله ٭ رهط مرجوم ورهط ابن المعل ٭
يريد المعلى وجا حذف الف ضمير الغايبه منقولا فتحها الى ما قبلها سمع ذلك في
قول بعض طي ٭ والكرامه ذات اكرمكم الله به يريد بها ولم يحفظ منه غير
هذا البعض العرب فلا تتعدى فيوقف على منها وعنها منه وعنه وتجعل ذلك

فانونا كنيا والمنقوص المرفوع والمجرور ان كان منونا محذوف اللفا نحو يف علما او
العين نحو من اسم فاعل من ارى وقفت عليه باليا قولا واحدا او غير محذوفها نحو
قاض فالاجود والاكثر حذف التنوين واليا فتقول قاض ومن العرب من يحذف التنوين
ويثبت اليا فيقول قاضي وان لم يكن منونا فان كان منادى نحو يا قاضي اقبل فتوقف
عليه فالخليل يختار ان يوقف باليا ويونس يختار ان يحذف فيقول يا قاض فلو كان
المنادى لو حذف ياوه لبقي على حرف واحد فالوقف باليا نحو يا مري او بان
سقط التنوين لاجل ال وان كان مرفوعا او مجرورا فاثبات اليا اقيس واكثر
والسكون عربي كثير قاله س وفي جواز حذف هذه اليا مع ال في الوصل في سعه الكلام
خلاف وان كان منصوبا نحو رايت القاضي فالوقف باليا ومن قال رايت العاضي بسكون
اليا فينبغي ان يقف بالوجهين كحاله الرفع والجر وحكم ما حذفت فاوه او عينه مع ال
حكمه مع منونه يوقف عليه باليا قولا واحدا او بان سقط التنوين بكونه لا ينصرف نحو
جواري نصبا فتقف باليا فتقول رايت جواري او بان يسقط ذلك صفه مما ثبتت فيه
اليا نحو قاضي مكه او حذفت للساكن نحو قاضي المدينه او قاضي ابنك جاز فيه الوجهان
في المنون وما لم يبق منه الا حرف واحد واضيف وقف عليه باليا فتقول في نحو هذا
مري اخيك مري ويتبنى على ما تقدم فرع وهو ما حذفت نونه لاجل الاضافه نحو قاضو
زيد وقاضوا المدينه ووقفت عليه ان يقف عليه بالنون فتقول قاضون فاما قوله
تعالى غير محلي الصيد ووقوف القرا عليه باليا وحذف النون فاتباع لرسم المصحف
يا المتكلم ان كانت ساكنه في الوصل وقف عليها كحالها فيه وان كانت محذوفه
وقف على ما قبلها بالسكون فيقول يا قوم يا قوم وان كانت متحركه فتقف عليها بالسكون
او بالحاق الها فتقول يا غلامي او يا غلاميه واما مثل يغزو ويرمي اذا كانتا لواو واليا
مفتوحتين نحو لن يغزو ولن يرمي فالوقف بحذف الحركه فتقول لن يغزو ولن يرمي
وان كانتا ساكنتين فذكر اصحابنا انه لا تحذف الواو واليا اذا وقف عليها الا في الفواصل
والقوافل نحو والليل اذا يسر وقول زهير ٭ وبعض القوم يخلق ثم لا يفر ٭
الا ما شذ من قولهم لا ادر وما ادر فانهم حذفوا ووقفوا على الرا ساكنه او بها السكت
ولا يحذفان وصلا عند س الا قولهم لا ادر وما ادر ويحذفان في الفواصل والقوافي نحو
الداع اذا دعان اتباعا لخط المصحف وما عدا هذا لا يحذف الا في الضروره عند س
واجاز الفرا حذف هذه اليا آت في الكلام فاما الالف نحو يخشى فلا تحذف في شي
مما تقدم فرع الوقف على بكا المحذوف منها النون يردها نص عليه بعض اصحابنا
والقرا يقفون على الكاف ولا يردون النون المحذوفه فصل المتحرك

الموقوف عليه ولم يكن ها تانيث يجوز فيه الاسكان وهو الاصل ويجوز فيه الروم وهو الاتيان
بالحركه ضعيفه اشعارا بما كان لها في الوصل ويدركه الاعمى والبصير ويكون في المتحرك
مطلقا في المرفوع منونا كان او غير منون وفي المنصوب غير المنون وفي المفتوح وفي
المنصوب بالكسره وفي المجرور بالكسره والفتحه وفي المكسور ويحتاج في المنصوب
والمفتوح الى رياضه لخفه الفتحه وتناول اللسان بها سرعه ومذهب الجمهور جوازه
في الفتحه وقال ابو الحسن ابن الباذش زعم ابو حاتم ان الروم لا يكون في المنصوب لخفته
والناس على خلافه وعلامه الروم خط بين يدي الحرف وصورته ـ ومن وقف على المنصو
المنون من العرب بغير ابدال التنوين الفا وقف عليه بالسكون وبالروم ويجوز في المضموم
الاشمام وهو اشاره بضم الشفتين الى الحركه المحذوفه من غير تبيين صوت ويدركه
البصير لا الاعمى وهو يختص بالمضموم سوا اكانت ضمه بنا ام غيرها وما روي عن
الكساي انه يجيز ان يشم آخر الحرف الرفع والخفض في الوقف وعن ابي عمرو انه قرا
فاوف باشمام الجر وعن عاصم انه يشير الى اعراب الحرف عند الوقف ينبغي ان يحمل
ذلك على الروم وعلامه الاشمام نقطه بين يدي الحرف هكذا . ويجوز التضعيف وهو
ان يجي حرف ساكن من قبل الحرف الاخير فيجتمع ساكنان فيحرك الثاني ويدغم فيه
الاول وله شروط احدها ان لا يكون الاخير همزه نحو نبا واجا الثاني ان لا يكون
حرف لين نحو اوو ويسرو ويعي الثالث ان لا يكون تالي ساكن نحو عمرو ويوم وبين
الرابع ان لا يكون منصوبا منونا في مشهور اللغات وقد جا في المنصوب المنون في
ضروره الشعر نحو قوله ٭ لقد خشيت ان ارى جدبا ٭ ويسكن الاخر مع التضعيف
نحو قام الجل ورايت الرجل ومررت بالرجل وانشد ابو العلا في كتاب الساد
لهيان بن قحافه ٭ حتى اذا الصبح بدا الاشعل لاح كسيف شامه الصيقل ٭
وسمع الحاق الها مع التضعيف في قول بعضهم اعطني ابيضه ولم يوثر الوقوف بالتضعيف
عن احد من القرا الا ما رواه عصمه عن عاصم انه وقف على قوله تعالى مستطر في سوره
القمر بتشديد الرا خلاف الاسكان والروم والاشمام وعلامه التضعيف شين فوق
الحرف هكذا ش ويجوز ان ينقل الحركه الى الساكن قبل الحرف وشرطه ان لا يكون
حرف عله نحو دار ويوم وبين ولا مدغم في الحرف الاخير نحو العل وان لا يكون المنقول منه
الاخر فا صحيحا احترازا من نحو غزو وظبي وان لا يودي النقل الى عدم النظير في الاسما
الا ان كان مهموزا فلا ينقل في بسر مجرورا فيقول بسر ولا في بكر مرفوعا فيقول بكر
وان لا تكون الحركه فتحه نحو رايت العلم واذا ادى النقل الى عدم النظير او امتنع ذلك
في الفتحه عدلوا الى تحريك ذلك الساكن بحركه ما قبله يقولون هذا البسر ورايت

البسر

البسر ومررت بالبسر وهذا العدل ورايت العدل ومررت بالعدل ورايت العكم ولا يتبعون
في الفتحه فيقولون رايت البكر كما اتبعوا الضمه والكسره واجاز الاخفش والجرمي والكساي
والفرا النقل في الفتحه الى الساكن وان لم يكن مهموزا يقولون رايت العكم بنقل حركه الميم
الى الكاف ويجيز الاخفش ذلك في ضربت عمرو وقتلت خالدا اذا حذفت التنوين في الوصل
ولم تبدل منها الفا ويرى ذلك قياسا ولغه ناس عليها وحكى ابو علي وابن جني فرقا بين الفتحه
والضمه والكسره بان بعض العرب يقول رايت الرجلا بالالف ولا يقولون هذا الرجلو ولا
مررت بالرجلي وعليه جا الظنونا والرسولا والسبيلا باشباع الفتحه فتولدت منها الالف
ولم يوثر الوقوف بالنقل عن احد من القرا الا ما روي عن ابي عمرو انه وقف وتواصوا بالصبر
بكسر البا والذي يظهر في حركه النقل انها الحركه التي في الحرف الاخير نقلت الى الساكن
قبله وهو قول بعض النحاه وقال ابو علي هذه الحركه لا لالتقا الساكنين وقال ايضا ليس
بتحريك لالتقا الساكنين محضا الا ترى انها تدل على الحركه المحذوفه من الثاني فدل قوله
على ان النقل جمع بين التخلص من التقا الساكنين والدلاله على حركه الاعراب وقال المبرد
والسيرافي هذا النقل للدلاله على الحركه المحذوفه كما راموا الحرف واشموا للدلاله وقال
ابو البقا العكبري لا يريدون بالحركه المنقوله ان حركه الاعراب صيرت على ما قبل الحرف
اذ الاعراب لا يكون قبل الطرف انما يريدون انها مثلها انتهى ومثال النقل قولهم في قام عمرو
عمرو وفي مررت ببكر ببكر ومنه اضربه في اضربه وفي ضربته ضربته وهذا مطرد في الوقف
على هذه المذكورات وقبلها ساكن صحيح نحو اخرجت هذا منه وحكى س عن بعض بني تميم
ضربته يحركون بالكسر لا حركه الها وقال ابو العباس النقل هنا اقوى منه في المفرد لانه
بين الها وكذا كان مثل ٭ علمنا اخواننا بنو عجل ٭ مما الحركه يجوز ان تكون للفعل
ويجوز ان تكون لاتباع ما قبلها فرجح الاستاذ ابو علي ان تكون وقال ابن هشام النقل عندي
احسن ولم يوثر الوقوف بالنقل عن احد من القرا الا عن الكساي فان خلفا بن هشام
سمعه يقف على منه بالتخفيف وجزم النون في الوقف قال ويجوز مثله برفع النون في الوقف
وما حفظ من المبرد في الوقف نحو قول امرى القيس ٭ لا يدعي القوم اني افر ٭ ذهب
الفارسي الى انه من حرف الاخير لانه المبدل في املاه وقال غيره المحذوف الاول لاما على
بسكونه وادغامه فكان اولى بالحذف كما حذفوا في احس وظل ومس وان كان مهموزا
فيجوز نقل حركه الهمزه وان كانت فتحه الى الساكن قبلها الصحيح فيقول رايت الردا
او الخبا والبطا في رايت الرد والخب والبط ويغتفر عدم النظير في النقل من الهمزه
فنقول هذا الرد والبط والخب ومررت بالرد والبط والخب وبعض بني تميم

ثم من هذا النقل الى اتباع حركة العين لحركة الفا ويسكن الهمزه فيقول هذا
الردء ومررت بالردء وهذا البطء ورايت البطء ومررت بالبطء وهذا الخبا ورايت
الخبا ومررت بالخبا سووا في ذلك بين الاحوال الثلاثه كما سوى غيرهم في النقل
بينها واذا انقلت حركة الهمزه حذفها اهل الحجاز ووقفوا على الحرف الذي نقلت اليه
الحركه يقولون هذا الخب ورايت الخب ومررت بالخب وكذلك في البطو والردي
وهو كالصحيح في الاسكان والروم والاشمام والابدال حيث يكون والتضعيف
واثبتها غيرهم ساكنه تقول هذا البطء ورايت البطء ومررت بالبطء وكذلك الردي
والخبا او مبدله بمجانس حركه ما قبلها على سبيل الاتباع نحو هذا البطو ورايت البطو
ومررت بالبطو وهذا الردي ورايت الردي ومررت بالردي وهذا الخبا ورايت
الخبا ومررت بالخبا او النقل الى حرف نحو هذا البطو والردو والخبو ورايت البطا
والردا والخبا ومررت بالبطي والردي والخبي ولم يذكر ش هذا الوجه وهو من
كتاب تسهيل الفوايد لابن مالك وذكر ش مكانه في الوقف انهم يبدلون الهمزه
بحسب حركتها الى ما قبلها في الرفع ولا في الخفض يقولون هذا الوثو ومررت
بالوثي ورايت الوثا ويحتمل هذا الفتحه ان تكون حركه نقل والاظهر انها نسبه
الالف ادلم تكون الا بعد فتحه ولما لم يذكر ش هذا الوجه الذي في التسهيل لابن مالك
وذكر غيره من الوجوه قال انها على لغه الذين يخففون الهمزه ولا يسكونها ثم ذكر
ان الذين يخففون يبنون على تخفيفهم في الوقف ويقفون على ما يقتضيه القياس
لهم به في لغتهم فهذا الوجه الذي ذكره انما لك من نقل الحركه في الوقف
ثم ابدال الهمزه الساكنه بحكم الحركه المنقوله ليس موجودا في لغه المحققين
لان ش لم يذكره في وقفهم ولا في لغه المسهلين لان من يبدل الهمزه من
المسهلين ابدل بحكم حركه ما قبلها لا يختص بذلك الوقف دون الوصل بل
يفعله فيها والوجه الذي ذكره ش مكان الوجه الذي ذكره ابن مالك هو
الذي عبر عنه ابن مالك بقوله وربما ابدلت لمجانس حركتها بعد سكون بان قال
او بعد حركه غير منقوله مثاله هذا الكلو ومررت بالكلي ورايت الكلا يسكن
في ذلك ولا يحرك ولا يبدلها اهل الحجاز بعد حركه الا بمجانس تلك الحركه
يقولون هذا الكلا واقرا وهو الاكمو وبوضو واهي الاصل الكلا واقرا
والاكمو وبوضو واهي وعقد بعض اصحابنا عقدا في المهموز فقال المهموز
على مذهب مخفف الهمزه وهم بنو تميم ان تحرك ما قبلها كالخطا فحكمه كالصحيح

٧

الا في التضعيف وبعض العرب يقلبها في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر يا
وان سكن صحيحا كالبطء والردء والخبء ففيه الصحيح وتجوز النقل وان ادى الى بنا
مفقود في الاسم او في الكلام او الى النقل عن الفتحه ومن العرب من يتبع حركه الساكن
حركه الاول ويتبع في النصب ومن العرب من يقلبها الى حرف من جنس حركتها واوا
في الرفع ويا في الجر والفا في النصب فيفتح الساكن لاجل الالف ان سكن حرف عله فقط
نحو شي وضوء فكحكم عين ونون اومد ولين كبي وضو وكسا فكحكم شويف
ومطوق ولجام واما من يخفف من اهل الحجاز فان تحرك ما قبلها قلبوها الى حرف يجانس
الحركه وان سكن صحيحا نقلت الحركه اليه وحذفت الهمزه وصار المنقول اليه اخر
كلمه فحكمه حكم الصحيح قال ويجوز ان يبدل الهمزه بعد النقل حرفا من جنس حركه
النقل فيقول هذا الخبو ومررت بالخبي ورايت الخبا او معتلا الفا نحو كسا فالوقف
بالتسهيل بين بين ويجري مجرى زيد في الاشمام والروم والابدال ان كان منونا
او غيرا لف نابدا للمد او في حكمه كيا التصغير وقف بالقلب الى جنس حركه العله
وادغم فيه نحو بني وشوي تصغير شا على راي او لغير مد نحو جو نقول من الجب
او غيرزايد نحو سو وشي فكالجب فيجري مجراه انتهى ومن خفف لا ينطقون بهمزه
الابتدا والمنصوب الساكن ما قبله نحو لبست ردا يجعلون الهمزه بين بين ويبدلون
من التنوين الفا ونحو تبي ومطلو يقلبون من جنس ما قبلها ويدغمون فان سكن
ما قبلها صحيحا نحو الخب والرد نقل حركتها وحذفت في الوصل واما في الوقف فتسكن
او تشم او ترام تلك الحركه المنقوله فان انضم ما قبلها او انكسر مثل اكنو ويستهزي
فمن يجعل الهمزه بين بين في الوصل اذا وقف ابدلها من جنس حركه ما قبلها لانها تسكن
هذا قول النحاه لا خلاف عنهم في ذلك واجاز جماعه من اهل القراات الوقف على همزه
بين بين وهو لا يجوز وقد انكر ذلك ش ابو عمرو وكذلك يقفون على من السما ويشا بهمزه
بين بين على اصلهم وفي المفتوحه بالالف لانهم لا يرومون المفتوح ويجيزون في الحذف
والصواب ابدالها الفا في الاحوال الثلاثه في لغه من يسهل وان لا روم ولا اشمام في
همزه بين بين وان المحذوفه الاولى لزيادتها فاما قول ابي العباس المهدوي انه قد يجوز
ان يجمع بين الفين في الوقف كما يجمع بين ساكنين في الوقف فغلط لا يصح بوجه قاله
ابن هشام قال وقول من يقول منهم ان الوقف يصح على همزه بين بين بشرط روم الحركه
لانها عنزله الثابته لا يصح عند المحققين انتهى وزعم ابن مالك ان الوقف بالنقل
الى المتحرك لغه لخم واستدل على ذلك ببيت يحتمل للتاويل ولا تثبت القواعد به
وتقدم الوقف على تا التانيث فاما ما جمع بالالف والتا المزيدين نحو هندات

والبنات والاخوات واللات فالاعرف سلامتها تا كما هي في الوصل ويجوز فيها الاسكان والروم
والاشمام بشرطه وحكى الفرا وقطرب الوقف عليها بالتا وروى كيف الاخوه والاخواه
ودفن البنات من المكرماه فاجازه بعضهم وذكر صاحب اللوامح انها لغه طي وقيل
شاذ لا يقاس عليه وذكروا في هيهات الوجهين ووقف عليهما بهما في القراات السبع
وقال ش من فتح التا وقف عليها بالها ومن كسر وقف بالتا والوجهان في الوقف على
لات وبالتا في القرا السبع واما ثمت وربت ولعلت فالقياس على لات سايغ فيوقف
عليهن بالوجهين وذهب اليه ابن مالك في ثمت وربت والاحسن عندي الوقف عليهن بالتا
كالوصل وان سمي بهيهات فمن جعلها كطلحه اختار الوقف بالها ومن جعلها كعرفات اختار
التا والفعل المعتل الاخر جزما او وقفا ان كان محذوف العين نحو لا تر بكرا ور زيدا او
محذوف الفا نحو لا ش زيدا او ع عمرا فقف عليه بالها وان كان غير محذوف فيها نحو لا تغز واغز
ولا ترم وارم فالمختار الحاق الها ويقر الضمه على حالها وحكى ابو الخطاب كسر المضموم فيقول
اغزه ولم تغزه قال ش وهي لغه رديه ويجوز الاسكان فيقول لا تغز واغز والمدغم نحو
لم يصل والمبدل من فايه نحو لم يتق كذلك المختار الحاق الها فاما ما اجحف به الحذف نحو يقي
يق فظاهر كلام ابن مالك انه يجب الوقوف عليها بالها فيقول لا تقه لانه قد حذفت منه
الفا ولم اجد فيه نصا لاحد من النحاه والذي يقتضيه النظر ان يكون الوقف عليه بالها
اختيار الا وجوبا وقالت العرب في الوقف على لم ابال لم ابله بحذف الالف ويجوز ان لا يحذف
فتلحقه الها فيقول لم اباله او لا يلحق فتسكن اللام فتحذف لام الفعل فيقول لم ابل وما
الاستفهاميه ان جرت بالاضافه وجبت الها تقول مجي مه اذا وقفت او بالحرف اخبرت
فتقول عمه ولمه ويجوز السكون فتقول عم ولم والسكون فيما جر بحرف جر على ازيد من حرف
اقل منه فيما كان على حرف واحد وجا في الشعر سكون الميم المجرور بالحرف وصلا وفي
الترشيح ها السكت ساكنه ابدا وزعم درود انها زيدت للسكت ولتكون عوضا من
الالف الذاهبه ولا ارى قوله لان العوض يكون لازما وها السكت ليست بلازمه الا في
كل فعل يعود الى حرف واحد نحو فه وعه انتهى **فصل** الوقف على المبني المحرك
اخره ان كانت حركته مشبهه حركه الاعراب بوجه ما فالوقف بالسكون نحو لا رجل
ويا زيد ومن قبل ويسد الحاق ها السكت بعل فالوامن عله فان كان ماضيا فمذهب
ش والجمهور الوقف بالسكون ولا تلحقه الها وقيل يلحقه مطلقا وقيل يلحق في اللازم
نحو قعد فيجوز السكون فيقول قعد والها فتقول قعده فان لحقه تا الضمير نحو انطلقت
ففي جواز الحاق الها خلاف فاما الوقف على هلم فيجوز بالها فيقول هلمه وان لم تكن شبيهه
بحركه الاعراب وكانت في ضميرها وتحرك ما قبله نحو ضربه او سكن علما او الاسكان

تقول

ضربه ورماه ودموه او صحيحا فالاسكان نحو ضربته ويجوز النقل فيقول ضربته وعنه ومنهم
من يقول ضربته وان كان الضمير غيرها فالاسكان والحاق الها نحو غلامي وغلاميه
في لغه من فتح اليا ويضربن ويضربنه وضربت وضربته على الخلاف الذي تقدم وضربت
وضربته وفي لغيه تشبع كسره التا فتقول ضربتيه واكرمتك واكرمتكه واكرمتك
واكرمتكه ويختص كاف ضمير الخطاب في المونث للحاق سين عند بعض العرب نحو اكرمتكس
وهي لغه بكر ان وايل فاذا وصلوا احذفوا وتسمى الكسكسه وبشين عند بعضهم وهي لغه اسد
وتميم وتسمى الكشكشه فاذا وصلوا احذفوا وذلك عوض من الها فلا يجتمعان وما قبله ساكن
او متحرك جرى مجرى نظيره من الصحيح غير المنون في الروم والاشمام والتضعيف والنقل
بالشروط المتقدمه وان كان غير ضمير او ضميرا غير ما ذكر فالاسكان ولحوق الها كان ما
قبله متحركا او ساكنا تقول هوه وهيه ولنته وبعلبكه ويا مسلمانه ويا مسلمونه ولا
يجوز يضربانه ولا يضربونه بل الاسكان فاطلاقهم يقتضي جواز نزاله ورفاشه ويجوز الاسكان
ويبدلون الالف عن الها في حيهل وانما قالوا حيهله وحيهل وحيهلا وقالوا انا في الوقف
بالالف وانه بالها واجاز بعضهم في الوقف ان بسكون النون قيل ولم يسمع الوقف على انا
بسكون النون يعني في لغه من فتح النون وان كان ذلك في لغه قضاعه يقولون انا بسكون
وصلا ويقفون عليه ان والمرخم بحذف التا ان كان قد حذف فيها بقي على حرفين نحو
ياهب وياعد فيجب الوقف عليه بالها او الف الاطلاق في الشعر او على ازيد نحو يا فاطم
ويا سعلا فالافصح الها فتقول يا فاطمه ويا سعلاه ومن العرب من يسكن فيقول يا فاطم
ومن الاطلاق ۞ عوجي علينا واربعي يا فاطما ۞ هذا الحكم على لغه من ينتظر الحذف واما
من لا ينتظر ويبنيه على الضم لفظا او نيه فلا يلحقه الها والمبني المسكن اخره ان كان
صحيحا واذن ونحو لنسفعا واضربن واضربن او الفا اخر فعل نحو رمى وتقدم الكلام على
ذلك او اخر اسم نحو هذا فالاقرار كالوصل وابدالها همزه والحاق ها السكت بعد الالف
تقول هذا وهذا وهاداه الا اخر مندوب فالها فقط او يا اسما ضمير مخاطبه نحو اضربي
وقد تقدم انها قد تحذف في فاصله او قافيه او ضمير متكلم نحو غلامي والي وضربني ومني
فيجي الها او حذفها واسكان ما قبلها تقول غلام ثاني واكرمن ومن وترك الحذف اقيس
وحذفها في الفعل احسن منه في الاسم واطلاقهم يقتضي جواز الحذف في عليكي في
الاغرا تقول عليك ومن حرك اليا في غلامي وانتعني واني لم يحذف ووقف عليها
بسكونها او بالحاق الها او حرفا صله ضمير نحو بهي وعلنهي وعليهمي حذف في
الوقف او في اسم اشاره نحو هادي امه ولا يجوز حذفها ويجوز قلبها ها ومنهم
من يسكن الها وصلا ووقفا ومنهم من يشبع الها في الوصل فتولد الياء فيقول

هاء هي او في ندبة فتلحق الهاء نحو واذهاب غلاميكيه او معتلا واوا اثبتت نحو ظلموا ودموا
او حرفا صلة لضمير حركت عليهمو ومنهمو او في ندبة لحقت الهاء نحو واعلاهوه وقد يوقف
على حرف واحد كحرف المضارعة يليه الف نحو قوله ٭ جارية قد وعدتني ان تا ٭ تدهن
راسي وتفليني وتا ٭ يريد ان تاتيني او تمسح او يوتى بهمزة بعد الحرف بعدها الف نحو
قوله ٭ بالخير خيرات وان شرا فا ٭ ولا اريد الشر الا ان تا ٭ يريد فشرا والا ان تشا
ويجري الوصل مجرى الوقف كثيرا اضطرارا وربما اجري اختيارا ومنه فبهداهم اقتده
وكتابيه اي في قراءة من اثبت الهاء في الوصل ومن ذلك قول بعض طي في جبلي في الوصل
جبلي بحبلو **الوقف** على الروي يكون في حال الترنم وفي غير حال ترنم ووقف
الترنم خاص بانشاد الشعر والترنم زيادة في الصوت وتطويل فيه ويكون في الغنا
والتطريب ومظنته القوافي فبعض بني تميم وغيرهم يقف بتسكين الروي كما يقفون
في الكلام نحو ٭ اقلي اللوم عاذل والعتاب ٭ كانه ليس في شعر واهل الحجاز
يثبتون مده بعد حرف الروي ترنموا او لم يترنموا ثم الفا فيه ان كانت منونة في موضع
فلا يحتاج الى زيادة هذه المدة وكذا نحو منقوص او مقصور حالة الرفع او يا قبلها
كسرة او واو قبلها ضمة نحو قاض وفتى ويرمي ويغزو وظلموا وان كانت غير ذلك
وحرف الروي ساكن ولا يكون الا في قافية مكسورة او مجرورة كقوله ٭ فاغن وازدد
ومهما تامري القلب يفعل ٭ او متحرك نشا عن الحركة ما يناسبها كانت اعرابا
او بنا في منون وغيره ما عدا النصب لسابق ذكره نحو ٭ وغير مزودي ٭
والشيب شامل ٭ والسنين الخوالي ٭ ويا ابتا علك او عساكا ٭ ولقد اصابا
هذا حكم الوقف حالة الترنم اما في غير حالة الترنم فالف التنوين لا تحذف اتفاقا ثم ان
كانت المدة متولدة لقصد الترنم فاهل الحجاز يثبتونها كحالهم اذا ترنموا وناس كثير
من بني تميم يجعلون مكانها نونا في منون وفي ما لا ينون وطايفة من بني تميم وغيرهم
يقفون كما يقفون في الكلام كانها ليست قوافي شعر وان كانت غير منونة فالف
المقصور والف التثنية لا تحذفان واما المنقوص في الجر تحذف والياء والواو اذا كان ما
قبلها حرف روي نحو يغزو ويرمي يحذفها من يحذف المدات المتولدة نحو ثم لا يفر
كان وقعت الياء والواو حرف روي فلا يحذفان والياء والواو اذا كانا ضميرين نحو
ظلموا واذهبي يحذفها في القوافي ناس كثير من قيس واسد نحو وما صنع ٭ وبالجواكم
زيد وما صنعوا ويكلفني **القسم الثاني في احكام الكلم حالة**
التركيب التي هي اعرابه الكلام يطلق على الخط وعلى الاشارة وعلى ما
يفهم من حال الشي وعلى القول المركب الذي لا يفيد وعلى المعنى المركب في النفس وعلى

التكلم والذي يظهر ان ذلك على سبيل المجاز لا على سبيل الاشتراك خلافا لزاعم ذلك واما
في الاصطلاح فالذي يختاره انه قول دال على نسبة اسنادية مقصودة لذاتها فقول جنس
يشمل الكلمة والكلم والكلام دال على نسبة احتراز من الكلمة فانها لا تدل على نسبة واسنادية
احتراز من النسبة التقييدية كنسبة الاضافة نحو غلام زيد ونسبة النعت نحو الرجل
الخياط على انه نعت ونسبة العامل نحو الضارب زيدا والاسناد نسبة شي الى شي على سبيل
الاستقلال وينقسم الى خبر وانشا فالخبر مطابق وغير مطابق وغير المطابق كذب ومحال
والانشا ما لحقيقته بالذهن والتلفظ به زمانا ووجودا كالطلب على اقسامه والندا
وقسم الانسان على نفسه والعقود وقولي مقصودة لذاتها احتراز من الجمل التي تقع صلة
نحو جاءني الذي خرج ابوه ومضافا اليها اسماء الزمان نحو اتيك يوم يقدم الحاج او غيرها
نحو اذهب بذي تسلم وقد قسم النحاة القدماء الكلام الى اقسام منحصرة فيما ذكرنا من
الخبر والانشا والخبر جايز وقوعه ومحال الجايز مستقيم حسن نحو اتيتك امس ومستقيم
قبيح قد زيدا رايت ومستقيم كذب نحو حملت الجبل والمحال نحو اتيتك غدا واما غير الخبري
فذهب ابو الحسن الى انه استخبار وتمن وطلب وهو امر ونهي وهما واحد عند س والاسما
والفرا وجماعة وزاد الفرا وابن كيسان الدعا وهو النداء والطلب وهو المسالة وزاد
قطرب التعجب والعرض والتحضيض واذا حقق النظر في هذه الاقسام رجعت الى الخبر والانشا
واقل ما يتركب الكلام من جزين ملفوظ بهما او مقدرين او ملفوظ باحدهما خلافا لابن طلحة
اذ زعم ان اللفظة الواحدة وجودا وتقديرا قد تكون كلاما اذا قامت مقام الكلام وجعل من
ذلك نعم ولا في الجواب والصحيح ان الكلام هو الجملة المقدرة بعدهما لا واحد منهما
وليس من شرط الكلام قصد الناطق به ولا كونه صادرا من ناطق واحد ولا افادة المخاطب
شيا يجهله خلافا لزاعمي ذلك بل متى حصل الاسناد المتقدم كان كلاما ولو من غالط
او ساه او مخطي او من ناطقين او تركيبا لا يستفيد به المخاطب شيا او تركيب محال
والموتلف كلاما فعل وفاعل وفعل ومفعول لم يسم فاعله واسمان مبتدا وخبر واسمان
ليسا اياهما نحو نزال وهيهات العراقي واسمان مع حرف نحو اقايم الزيدان وهما دون
حرف على مذهب ابي الحسن واسم وحرف على مذهب ابي علي في الندا وحرف وما هو في تقدير
الاسم وهو اما ان ذاهب نحو ان خلافا لابن حروف في زعمه ان هذا من باب بان زيد على
مذهب ابي علي ومن اسمين وفعل على مذهب جماعة نحو كان زيد قايما ٭ **باب**
الاعراب الاعراب في اللغة الابانة اعرب عن حاجته ابان عنها والتحسين اعربت الشي
حسنته والتغيير عربت معدة الرجل واعربها الله غيرها والانتقال عربت الدابة في
مرعاها جالت واعربها صاحبها فبمعنى الابانة تعدت بعن فالهمزة ليست للتعدية

وفي الباقي للتعدية الا في عربت بمعنى تغيرت فقيل الهمزة في اعربت للازالة اي ازلت عربها
كهي في اشكيته اي ازلت شكايته **واما الاعراب** في الاصطلاح فذهبت طايفة
الى انه نفسه هو الحركات اللاحقة اخر المعربات من الاسما والافعال وعلى هذا فالاعراب
عندهم لفظي وهو اختيار ابن خروف والاستاذ ابي علي وابن الحاجب وابن مالك اذ قال
في التسهيل الاعراب ما جي به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف
وذهب متاخروا اصحابنا وطايفة الى ان الاعراب معنوي وهو تغير في اخر الكلمة او ما
كالاخر لعامل دخل عليها نفسها والحركات علامات الاعراب ودلايل عليه وهو ظاهر
قول س واختيار الاعلم والذي يقبل الاعراب هو قبل تركيبه مع العامل موقوف فاذا
دخل العامل اثر والاصل في العامل ان يكون من الفعل ثم من الحروف ثم من الاسم والاصل
مخالفته مع المعمول في النوع فان كانا من نوع واحد فلشبهة ما لا يكون من نوع
المعمول كاسم الفاعل لعامل ولا يوثر العامل اثرين في محل واحد ولا يجتمع عاملان
على معمول واحد الا في التقدير نحو ليس زيد بجبان خلافا للفرا في نحو قام وقعد زيد
ولا يمتنع ان يكون العامل معمولات **وحركات الاعراب** ضمة وفتحة وكسرة والحركة
مع الحرف لا بعده خلافا لابن جني والجزم قطع عن الحركة او ما قام مقامها وهو حذف
اما الحركة نحو لم يضرب واما الحرف نحو لم يغزو ما ونحوه على الصحيح وياتي الكلام فيه ٭
والحركات حركة اعراب وحركة بنا نحو اين وحركة اتباع نحو الحمد لله ٭
وحركة حكاية نحو من زيدا ومن زيد وحركة نقل نحو الم تعلم ان الله وحركة
للتخلص من التقا الساكنين نحو اضرب الرجل وحركة المضاف الى يا المتكلم نحو
غلامي على الصحيح **والاعراب** عند البصريين اصل في الاسما فرع في الافعال وعند
الكوفيين اصل في الاسما والافعال وعند بعض المتاخرين ان الفعل احق بالاعراب
من الاسم وهذا من الخلاف الذي لا يكون فيه كبير منفعة والقايل بان الاعراب فرع في المضارع
قالوا اشبه الاسم في الابهام والاختصاص فاعرب وابهامه انه يحتمل الحال والاستقبال
واختصاصه بدخول ما يخلصه لاحدهما كابهام رجل في صلاحيته لكل فرد فرد من
الرجال واختصاصه بواحد بدخول ال العهدية عليه وظاهر كلام س ان دخول
اللام من وجوه الشبه نحو ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا القايم وبه قال ابو علي في
الايضاح والصيمري وقيل ليست من وجوه الشبه اذ هي دخلت بعد استحقاق الاعراب
لتخصص المضارع بالحال كما خصصت السين وسوف وشبههما من المخصصات
بالاستقبال **والمعرب** الاسم المتمكن وهو ما خلا من سبب البنا وقد تقدم ذلك
في باب البنا والمضارع وتقدم للخلاف فيه اذا لحقته نون التوكيد وذكر نون التوكيد

فاذا لحقته نون الاناث فذكر ان مالكا انه مبني على السكون بلا خلاف وليس كما ذكر
بل ذهب ابن درستويه وتبعه السهيلي وابن طلحة وطايفة الى انه معرب والبنا مذهب
الاكثرين من المتقدمين والمتاخرين وهو ظاهر قول س **وانواع الاعراب**
الرفع والنصب والجر واما الجزم فعده قوم من انواعه وقال المازني الجزم ليس باعراب
وقال الكسايي واكثر الكوفيين اواخر الكلم على ثلاثة احرف على الرفع والنصب والخفض
فالرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم عند من اثبته اعرابا بالحرف واختلف
في اعراب الاسما الستة على مذاهب وهي اب واخ وحم وفوك وذو مال وهنوك وانكر الفرا
ان يكون هن مما رفع بالواو ونصب بالالف وجر بالياء وهو محجوج بنقل س والاخفش ذلك
عن العرب والصحيح انها معربة بحركات مقدرة في الحروف وانها اتبع فيها ما قبل الاخر للاخر
فاذا قلت قام ابو زيد فاصله ابو زيد ثم اتبعت حركة البا لحركة الواو فصار ابوك فاستثقلت
الضمة على الواو فحذفت واذا قلت رايت اباك فاصله ابوك قبل فتحركت الواو وانفتح ما
قبلها فقلبت الفا وقيل ذهبت حركة البا ثم حركت لتتبع حركة الواو ثم انقلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها الحركة التابعة لحركة الواو واذا قلت مررت بابيك
فاصله بابوك ثم اتبعت حركة البا لحركة الواو فصار بابوك فاستثقلت الكسرة على
الواو فحذفت فسكنت وقبلها كسرة فانقلبت يا كما انقلبت في ميزان وهذا الاتباع وجد
نظيره في امري وابنم على اجود اللغتين فيهما فتقول هذا ابنم وامرو ورايت ابنما وامرا
ومررت بابنم وامري وهذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان امرا وابنما
معربان من مكانين فالحركة في الرا والنون ليست اتباعا لحركة الهمزة والميم ووزن
امري عند الجرمي فعل فلو سمي به وجمع قال امرون وامراء وعند ابي بكر ابن شقير مرء بسكون
الراء واللغة الاخرى فيهما فتح الرا والنون في الاحوال الثلاثة ولم يسمع بنا بنيت ابنم ولا
جمعه بالواو والنون ولا تكسير وهذا المذهب من اتباع ما قبل الاخر للاخر هو مذهب س
والفارسي والجمهور من البصريين واصحابنا وذهب قطرب والزيادي والزجاجي من البصريين
وهشام من الكوفيين الى ان هذه الحروف هي نفس الاعراب نابت عن الحركات وذهب
المازني واصحابه الى انها معربة بالحركات التي قبل الحروف والحروف اشباع وهو اختيار
الزجاج وذهب الربعي وقوم الى انها معربة بالحركات التي قبل الحروف وهي منقولة من التي قبل
الحروف وذهب قوم من المتاخرين منهم الاعلم وابن ابي العافية الى انها معربة بالحركات
للحروف وهي الحركات التي كانت لها قبل ان يضاف وثبتت الواو في الرفع لاجل الضمة
وانقلبت يا لاجل الكسرة وانقلبت الفا لاجل الفتحة وذهب الكسايي والفرا الى انها
معربة بالحركات والحروف معا وهو الذي يعنون به انه معرب من مكانين وذهب الجرمي

وهشام في احد قوليه الي انها معربه بالتغير والانقلاب حالة النصب والجر وبعدم ذلك حالة
الرفع وذهب السهيلي وتلميذه ابو علي الرندي الي ان فاك وذا مال معربان بحركات مقدره
في الحروف وان اباك واخاك وحماك وهناك معربه بالحروف وذهب الاخفش الي انها دلايل اعراب
واختلف في تفسير قوله فقال الزجاج والسيرافي معناه انها معربه بحركات مقدره في الحروف
التي قبل حروف العله تطلب حركات من جنسها وقال ابن السراج وابن كيسان معنى قوله انها
حروف اعراب ولا اعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر فهي دلايل اعراب بهذا التقدير فهذان قولان
في تفسير قول الاخفش وقال صاحب البسيط قال الاخفش هي زوايد دوال على الاعراب
كالحركات فظاهر هذا القول انها ليست حروف اعراب ولا اعرابا وذهب ابو علي وجماعة من
اصحابه الي انها حروف اعراب ودوال على الاعراب وكانه جمع بين قول الاخفش وقول س
وذكر لي بعض الشيوخ عن شيخ من اهل النحو يقال له ابو عبد الله الطنجي انه كان يقول هذه
هي حروف العله وهي لامات يعني في اخوك وابوك وحموك وهنوك وعين فوك وذو مال فكان
قياسها ان تثبت على حالة واحده ونطق ولا تتغير فتكون مقصوره لكن جعلوا تغييرها
الي واو والف ويا اعرابا وهذا قول يؤول الي قول الجرمي ومن وافقه وقد بنوا مسله على مذهب
من قال انها معربه من مكانين فقالوا اذا بنيت من ابوك مثل ابوك قلت ابك او من واي قلت
ويك او من سوي قلت هايك فان جمعت قلت آبوك وهابوك ووك فتختلف في الاولين
المفرد والجمع وتتفقان في وواوك فاذا ثنيت قلت هذان اباك ووا باك واختلف الكساي
والفرا في تثنية هايك فقال الكساي هوباك وقال الفرا هاياك وقد تعرض النحاه للغات
هذه الاسما فذكروا في اب النقص والقصر والتشديد فقالوا هذا ابك وهذا اباك وهذا
ابك واشتقوا من المشدد فقالوا استابيتا اي اتخذت ابا سابن وزعم ثعلب ان التشديد
في اب عوض من الواو المحذوفه وفي اخ الثلاثه واخو بسكون الخا وفي حم النقص والقصر وساوه
مهموزا على فعل كبنا وعلى فعل كخب اوبالواو كدلو وفي هن النقص والتشديد واما فم ففي
فيه النقص والقصر والحركات الثلاث فيهما وتشديد الميم مع فتح الفا وضمها وكسرها
في الرفع والنصب والجر واتباع حركة الميم في الاعراب وقالوا فوه على فعل وفيه على فعل
والاعراب في ثلاثها في الها واتضح ان للفم اربع مواد ف و ه وف م ه وف م ي وف م م وسمع
جمعه على افمام ونحو افراد اخ واب وحم وهن من الاضافه واما ذو فلا يجوز افراده واما
فوك ولا يفرد الا ويصير بتلك اللغات وقال العجاج ۞ خالط من سلمى خياشيم وفا
فافرده لفظا حالة النصب ولا يكون هذا في الكلام عند البصريين وسال عيسى ذا الرمه
هل يقولون هذا فو فقال بل يقولون قبح الله دا فاه ومتى عربته فاستعملها في الافراد
من غير عوض وزعم الفارسي ان الميم لا تثبت حالة الاضافه الا في الشعر فالصحيح

جواز

جواز ذلك في النظم والنثر وعلى قول ابي علي اصحابنا وكون هذه الاسما تكون بالواو والالف واليا
شرطه ان لا تضاف الي يا المتكلم وان لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع فاما اضافتها الي يا المتكلم
فسياتي في باب الاضافه ان شا الله ووزن اب واخ عند البصريين فعل وعند الفرا افعل وفوه
عندهم فعل وعنده فعل بضم الفا ود ونعل عند الخليل فعل اصله دو وقال ابن كيسان
يحتمل الوزنين والمحذوف في قولك ذو مال اللام وهو قول شيوخنا بغرب الاندلس
وقال اهل قرطبه المحذوف العين ومما جمع بالالف والتا المزيدين ذهب الجمهور
الي انه معرب وحركته حالة النصب حركة اعراب حمل فيه النصب على الجر كما حمل
جمع التصحيح في المذكر وما الحق به في حالة النصب على الجر وذهب الاخفش والمبرد
الي ان الكسرة فيه حالة النصب حركة بنا وكذلك الخلاف في حركة ما لا ينصرف حالة
الجر ذهب الجمهور الي ان الفتحه فيه حركة اعراب وذهبا الي انها حركة بنا وزعم
ان هذين الصنفين يعربان في حالين ويبنيان في حال وبنا به الكسره عن الفتحه
فما ذكره هو على سبيل التحكم عند البصريين لا يعرفون غيره وجوز الكوفيون نصبه
بالفتحه وحكوا سمعت لغاتهم وتحيزت ثباتا وحصرت اراتك وانتزعت علقاتهم
وعرفاتهم كل ذلك بفتح التا وقال هشام حكى الكساي سمعت لغاتهم وهذا في الناقص
فتلخص ان مذهب جمهور الكوفيين على جواز النصب بالفتحه ومذهب هشام
جوازه في الناقص نحو لغه وثبه واراه جمع اره وهي الحفره يطبخ فيها وعلقاه جمع
علقه يقال لما يطرح علقه وقال الاصمعي انتزعت عرفاتهم بفتح التا هي واحده
اي اصل ما لهم وحكم الاب هذا الحكم ينصب بالكسره قال الله تعالى وان
كن اولات حمل كما جمع المذكر ولوا بالواو واليا وليس لهما واحد من لفظهما وقال
ابو علي وزن الات فعل كهدى وحذفت الفها المنقلبه لالتقايها ساكنه مع الالف
والتا التي للجمع حملت على نظيرتها ذوات وقيل يحتمل ان يكون اصلها ال الاخر
منها يا وحذفت الالف والتا كما حذف يا الذي في اللذان ويكون كحس واذا
سمي بما جمع بالالف والتا فياتي حكمه في باب التسميه باي لفظ كان ان شا الله
تعالى والمضارع المتصل به الف اثنين نحو يفعلان وتفعلان وواو الجمع
نحو يفعلون وتفعلون ويا المونث تفعلين ذهب الجمهور الي انه معرب بثبوت
النون في الرفع وبحذفها في الجزم والنصب حمل النصب على الجزم كما حمل النصب
على الجر في التثنيه والجمع المذكر وذهب الاخفش وابن درستويه الي ان هذه
النون ليست اعرابا وانما هي دليل اعراب مقدر قبل ثلاثه الاحرف والي هذا
ذهب السهيلي قال منعت هذه الحروف من ظهور الاعراب شغلها بالحركات

التي اقتضتها فالاعراب مقدر فيما قبل الحروف كما يقدر في غلامي لشغل الاخر بالحركه التي اقتضتها
اليا وذهب الفارسي الي انه معرب ولا اعراب فيه وفي البسيط زعم بعضهم ان هذا المضارع معرب
بهذه الحروف الالف والواو واليا فهذه الحروف علامة الاعراب كما هي في الزيدان والزيدون والزيدين
ووجود هذا الخلاف يبطل قول ابن عصفور انه لا خلاف بين النحويين في ان النون علامه اعراب لا حرف
اعراب والنون التي في اخره مكسوره بعد الالف وقد تفتح قري اتعدانني بفتح النون مفتوحه
بعد الواو واليا وتحذف جزما ونصبا نحو لم يقوما ولن يقوما ولنون التوكيد نحو هل تخرجن وهل
تخرجان وهل تخرجن فان اجتمعت مع نون الوقايه نحو هل تضربانني وهل تضربونني وهل تضربينني
فيجوز اثباتها وادغام نون الرفع في نون الوقايه وحذف احداهما فمذهب س ان المحذوفه
نون الرفع واليه ذهب اكثر المتاخرين وذهب الاخفش والمبرد وعلي ابن سليمان وابو علي
وابن جني الي ان المحذوفه نون الوقايه وقد حذف نون الرفع في المضارع المرفوع نحو ۞
وتبيتي تدلكي ۞ اي وتبيتين تدلكين وفي قراه شاذه قالوا ساحران تظاهرا اي انتما
ساحران تظاهران ادغم التا في التا **فصل** الاعراب ظاهر ومقدر نحو زيد يقوم
وموسى يخشى وزاد بعضهم ومنوي وخص المقدر بالالف منقلبه فيه نحو ملهى والمنوي بما
ليست الفه منقلبه عن شي نحو حبلى وارطى وكذلك عنده غلامي الاعراب فيه منوي
والاسم المقصور يقدر فيه ثلاث الحركات الا ان كان لا ينصرف فيقدر فيه الضمه والفتحه
والمضارع الذي اخره الف نحو يخشى او واو نحو يغزو او يا نحو يرمي يقدر فيه الضمه رفعا
الا في الشعر نحو يسلو ۞ وتساوي والفتحه في نحو يخشى وتظهر الفتحه في الواو
واليا نحو لن يدعو ولن يجري الا في الشعر او في شاذ نحو ۞ كي لتقضيني رقيه ۞ وان تدنوا
مودتها ۞ او بعفوا الذي واجاز الفرا في نحو يحيى ويعيى نقل حركة العين الى الساكن
قبلها وادغام اليا في اليا فتظهر الضمه فتقول يحي ويعي ولا يعرض ان يكون حركه
ما قبل الواو من جنسها الا في الفعل نحو يغزو ولا يكون في الاسم الا ان كان مبنيا وذلك ذو
الموصوله في اشهر لغتيها او معربا عوض تطرف الواو فيه نحو ادلى وادلون اطبون
او كان يستحيل الى غيره نحو قام اخوك يستحيل الى الالف نحو رايت اخاك والى اليا نحو
مررت باخيك فاذا ادى القياس في معرب غير ما ذكر او عارض بنا الى ذلك قلبت الواو يا
والضمه كسره الا ان كان منقولا من لسان العجم نحو حسنو او من الفعل نحو يغزو فمذهب
البصريين القلب فتقول قام يغز ومررت بيغز ورايت يغزي فيصير حكمه حكم المنقوص
ومذهب الكوفيين اقراره فتقول قام يغزو ورايت يغزو ومررت بيغزو واذا دخل الجازم
على هذه الافعال حذفت الواو والالف واليا نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم والمشهور
المقرر انها حذفها الجازم لا بالجازم ويجوز في الشعر تسكين ما قبل الحروف المحذوفه

نحو

نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش واقرارها مع الجازم ضروره وقيل يجوز في الكلام وهي لغه
لبعض العرب واذا ثبتت هذه الحروف مع الجازم فالمحذوف هي الضمه الظاهره التي على
الواو واليا اذ كان قد يقول يغزو ويرمي في الشعر وقيل المحذوف هي الضمه المقدره
فيها قبل دخول الجازم وانبني على هذا انه ما يجوز في الضروره الا اقرار الف يخشى
اذا دخل الجازم لانها لم تكن فيها ضمه ظاهره او يجوز لان المحذوف هو الضمه المقدره
وقال خطاب ورايت ابن الانباري يجيزان تقول لم يخشا ولم يسعا باثبات الالف واحتج
بقراه حمزه لا تخف دركا ولا تخشى باثبات الالف وهذا لا يجوز عندنا انتهى وذهب
بعض النحاه الي ان هذه الحروف الثابته مع الجازم ليست التي هي لام الفعل بل حرف
الجازم ذلك وهذه حروف اشباع تولدت عن الحركات التي قبلها والمضارع الذي
في اخره همزه نحو يقرا ويوضو ويقري قياس تسهيل الهمزه فيه انما هو بين بين لا
بالابدال المحض فان ابدل الحرف لينا محضا فهو على لغه من قال في قرات وتوضات
قريت وتوضيت وهي لغه ضعيفه حكاها الاخفش وعلى هذا فنص اكثر اصحابنا على
انه لا يحذف حرف اللين للجازم فيقول لم يقرا ولم يتوضو ولم يقري وزعم ابن
عصفور انه يجوز حذفه للجازم فيقول لم يقر ولم يوض ولم يقر ورده عليه ابو العباس
ابن الحاج من تلاميذ شيخنا الاستاذ ابي علي والاسم المنقوص تظهر فيه الفتحه نحو
رايت القاضي الا في الشعر فقد يقدر الا في معدي كرب اذا اعرب اعراب المتضايفين
فيقدر ومنهم من اظهرها فيه وزعم ابو حاتم ان اسكان اليا في المنقوص غير المنون حالة
النصب لغه فصيحه وقري من اوسط ما تطعمون اهاليكم بسكون اليا ويقدر فيه
الضمه والكسره الا في ضروره الشعر فقد تظهر نحو كايدي الايد وغير ماضي واذا كان
بالنحو القاضي تحذف اليا منه رفعا ونصبا ضروره عند س لغه عند الفرا واذا قلت
مررت بجوار فالاعراب مقدر في اليا المحذوفه قال في المفتاح الا عند يونس والي زيد
والكساي فيظهرون الفتحه في اليا يقولون مررت بجواري وهذا عند غيرهم ضروره اذا
وجد واذا كان حرف الاعراب صحيحا فلا يجوز الا ظهور الاعراب فيه وحذف الحركه
منه خصه اصحابنا بالشعر وذهب المبرد الي انه لا يجوز ذلك لا في الشعر ولا غيره
وذهب بعضهم الي جواز ذلك وان كان قليلا ومنه قراة من قرا وبعولتهن بسكون
التا وما حكاه ابو زيد ورسلنا وحكى ابو عمرو ان لغه تميم تسكين المرفوع من نحو
يعلمهم وقراة بارئكم ومكر السيئ في الوصل بسكون اللام والميم والهمزه وتقدر
الحركات ايضا في حرف الاعراب وهو صحيح اذا اسكن الحرف للادغام نحو وقتل
داوود جالوت وترى الناس سكارى والعاديات ضبحا وفي الحكايه على قول

البصريين نحو من زيد لمن قال رايت زيدا ومن زيد لمن قال مررت بزيد ومن زيد لمن قال
قام زيد علي الصحيح في هذا اذ هي ضمة حكاية لا ضمة اعراب وفي المضاف الي يا المتكلم
علي صحيح الاقوال وياتي في باب الاضافة ان شا الله تعالي واما نحو يلد اذا جزمته فتقول
لم يلد فان خففته بسكون حركة العين فلا يمكن الجمع بين ساكنين فتفتح الدال فتقول
لم يلد طلبا للتخفيف او تكسرها علي اصل التقا الساكنين وكذا لو اتصل بالفعل الضمير
فتقول لم يلده ولم يلده

باب ما لا ينصرف

وهو المعرب الذي
لا يوجد فيه تنوين ولا جر الا اذا اضيف او دخلت عليه ال فيجر بالفا التانيث تمنع الصرف
مقصورة كان الاسم مفردا او جمعا مصدرا او صفة او علما نحو بهمي وسكاري وذكري
ودرس وسي وسلمي وممدودة مفردا او جمعا نحو حمرا وشعرا ولو سميت بطننا من قولك
فامتلكيتا احتيك امتنع الصرف او من رايتكلتي المراتين او من كلتيهما صرفت وكذلك
حبلي المرخم من حبلوي مسمي به وما وازن مفاعل او مفاعيل في الحركات والسكنات وهو
الجمع المتناهي ويقال الجمع الذي لا نظير له في الاحاد ولو سمي به منع الصرف نحو دراهم
ودنانير ودواب وفي حواشي مبرمان النحويون اذا سموا رجلا بمساجد لم يصرفوه في معرفة
ولا نكرة الا الاخفش اذا سمي به رجلا صرفه قال ابو اسحاق وهو القياس وكان الاخفش
يقول انما منعه من الصرف انه مثال لا يقع عليه الواحد فلما نقلته وسميت به خرج من ذلك
المانع وعن الاخفش ايضا لم اصرفه للمعرفة والبنا فاذا نكرته صرفته انتهي فان ماثل وهو
اسم جنس نحو عبال وحمار الواحد عبالة وحمارة صرفت وان جعلت حمار اجمع تكسير منعته
الصرف وكان تقديره حمارر والي اشتراط حركة ما بعد الالف لفظا او تقديرا ذهب س والجمهور
وذهب الزجاج الي انه لا يشترط ذلك فاجاز في تكسير هبي ان يقول هباي بالادغام قال
واصل اليا الاولي عندي السكون ولولا ذلك لاظهرتها انتهي فلو عرضت الكسرة بعد الالف
نحو التواني او لحق يا النسب نحو مدايني او الالف المعوضة من احدي يائي النسب تخفيفا نحو
يمان او تقديرا نحو ثمان وتهام او دخلت التا نحو صياقلة صرف وقال الاخفش العرب تصرف
افانيا جمع افانية قال ولو سميت رجلا علاني من علانية فان كانت اليا يا النسب صرفت
في المعرفة والنكرة وان وضع علي واحد يراد به الجمع فلما حذفت التا بقي بنا الجمع امتنع في
المعرفة والنكرة والمعروف في ثمان منع الصرف وجا مصروفا في الشعر ومثلها لغان
وقال ابن سيده ان سميت رجلا بثمان لم تصرفه لانه اسم مونث كثلاث وعناق اذا
سميت بهما وقال الفرا هو مصروف لانه جمع انتهي وفي حواشي مبرمان قال المبرد
اذا سميت رجلا بثماني لم اصرفه اذا كان من قولك ثماني نسوة وان سميت رجلا بكراهية
منزوعة الها صرفته لانه مذكر فاليا في كراهية يا النسب والالف عوض منها في المشهور

في

في سراويل منع الصرف في النكرة والمعرفة ونقل الاخفش ان بعض العرب يصرفه في النكرة
اذا جعله اسما مفردا وذكر الاخفش انه سمع من العرب سروالة وقال ابو حاتم من العرب
من يقول سروال والعدل صرف لفظ اولي بالمسمي الي اخر فيمنع مع الصفة نحو مثني
وثلاث هذا مذهب س والخليل وذهب الاعلم الي انه لا تدخله التا فضارع احمر فلم
ينصرف فهو معدول عن اصله وانكر ان يكون الوصف واحدا منها وذهب الزمخشري
الي انه امتنع لانه عدل في اللفظ وعدل عدل التنكير وذهب الفرا الي انه امتنع للعدل
والتعريف بنية ال فاما جمع واخواته فامتنع للعدل وشبه الصفة او شبه العلمية وياتي
الكلام في اخر وسحر والصفة وشبه الزيادتين بالفي التانيث قال س في باب
ما لا ينصرف علي وزن فعلان ذي فعلي فيمنع خلافا للمبرد في زعمه انه امتنع للون النون
بعد الالف مثله من الف التانيث والقولان عن ابي علي وذهب الكوفيون الي انه لا يلحظ
الشبه بالفي التانيث بل كونهما زائدتين لا تلحقها الها وزعم الاعلم ان سكران مشبه
باحمر من حيث انه صفة مثله مونثه بالف التانيث لا بالها فاما ما دخلته التا نحو ندمان
وعريانة فالصرف فاما الحيان ورحان فالصحيح الصرف وبنو اسد يونثون باب سكران
بالها فيقولون سكرانة فيصرفون منكره فيقولون سكران بالتنوين ويجرونه بالكسرة
ولا تتنزل النون الاصلية بعد الف زائدة منزلة النون الزائدة بيان وسنان فيمنع الصرف
خلافا للفرا ولو ابدلت النون الزائدة لاما بعد الف زائدة تنزلت اللام منزلة النون فامتنع
الاسم الصرف نحو اصيلال مسمي به قاله الاخفش واجله في منع الصرف مجري هاء هراق
المبدلة من الهمزة في منع الصرف واصله اصيلان تصغير اصلان جمع اصيل قال السكري
تصغير اصيل اصيلال واصيلان وقال ابن جني ليس واحد منهما تصغير اصيل وقال
الفارسي اصلان مفرد ليس بجمع ولذلك ساغ تحقيره ولو ابدلت النون من همزة اصلية
صرفت نحو حنان اصله حنا ووزن الفعل الغالب والمختص بالفعل بشروطه يمنع الصرف
هذا مذهب س والخليل والجمهور والغالب هو ما في اوله زيادة من حروف نايت وهو منقول
من فعل نحو يشكر وغير منقول من فعل نحو افكل ويرمع فان كان الوزن مشتركا ونقل
من فعل انصرف نحو ضرب مسمي به خلافا لعيسي ابن عمرو والفرا وان كان الوزن نحو لازم
نحو امري وابنم متبعا ما قبل الاول للاخر انصرف فان التزم الفتح في الرا والنون امتنع
مسمي بهما فان اعتل شي من الفعل واعتلاله بغيره عن وزنه الاصلي لعلة لازمة ولم
تخرج الي مثال من امثلة الاسما نحو يزيد امتنع مسمي به او بغير علة لازمة والحقه التغيير
قبل التسمية نحو انطو وبساغ انصرف عند الفارسي وامتنع عند الاستاذ
ابي علي او بعد التسمية فقياس قول س في ضرب اذا خفف بعد التسمية الصرف

وقياس قول الاخفش في ترك صرفه بعد المنع وفي حواشي مبرمان س يقول اذا سميت رجلا بضرب
ثم سكنت صرفه لانه خرج الي مثال الاسما والمبرد يقول لا اصرفه لان فيه نية الحركة وليس
هذا عنده مثل رد وقيل لانه لا يجوز فيهما رد دلالة قول وانت اذا قلت في ضرب ضرب جاز
ان ترد الكسرة انتهي والصحيح صرف انطور وبيناع ويعفر وان خرج والاعتلال غير لازم
ولحق قبل التسمية والخروج الي بنا يكثر وجوده كتسميتك بعصر او الي بنا نادر نحو انطلق
مسمي به او صار الي وزن الفعل ففي منع صرفه خلاف وجوزان حروف الوجهين او بعد التسمية
وان كان الاعتلال لازما نحو زد وقيل في لغة من لم يسم وسمي به انصرف ولو سميت بقم وبع
رددت الواو واليا فقلت قوم وبيع وصرفت او في لغة من اشم نحكي الاخفش فيه خلافا والي ترك
الاشمام منه وصرفه ذهب الفارسي وابن جني والغالب في افعل يمنع مع الوصفية الاصلية
وعدم قبول مونثه تا التانيث نحو احمر فان عرض فيه الوصفية نحو مررت برجل اربل اي
دليل ونسوة اربع وبرجل ارمل انصرف لان مونثه ارملة خلافا للاخفش في ارمل بمعني فقير
فانه يمنعه الصرف يجريه مجري احمر لانه صفة وعلي وزن الفعل واما قولهم عام ارمل فغير
مصروف لان يعقوب حكي فيه سنة رملا فصار كاحمر حمرا وزعم ابن الطراوة ان احمر منعه
من الصرف كون التنوين معدوما في اصله اذ كان وصفا لا ينون فرقا بين ما يعمل من الصفات
وما لا يعمل وافعل الممنوع الصرف قد يكون له مونث من لفظه نحو احمر وحمرا او من معناه
نحو الي وعجزا في المشهور وما لا مونث له لعدم المعني فيه نحو آدر واكمر واما افعل من فامتنع
عند البصريين لوزن الفعل والوصف وعند الكوفيين للزوم من واختلفت العرب
في اجدل واخيل وافعي فجعلها اكثرهم اسما فصرفها كافكل وابدع ولوحظ فيها معني
الصفة في بعض اللغات فمنعت الصرف لوحظ في اجدل معني شديد وفي اخيل معني الخيلان
وفي افعي معني خبيث ووزن افعي افعل ولامه واو لقولهم افعوان وهمزته زائدة لقولهم
معناه وزعم ابن جني انها مشتقة من فوعة السم وهي حرارته اصله افوع ثم قلب وزعم الفارسي
ان الفه منقلبة عن يا وهو مشتق من ينع فقلب فكان اصله اينع واما ابطح وارق
وان استعملت استعمال الاسما فلوحظ فيها معني الوصف فمنعت الصرف وهو اولي
ولذلك جا فيها بطحا ورقا وجرعا ولوحظ كونها استعملت اسما فصرفت واما
ادهم للقيد واسود للحية وارقم لحية فيها نقط كالرقم فذكر س ان كل العرب لا
تصرفها كما لا تصرف ابطح وارق واجرع وان العرب لم تختلف في منع هذه الستة من
الصرف وقال الكسائي العرب تصرف مثل اسود سالخ وصرح ابن جني بان هذه الاسما
كلها تصرف واضطرب قول ابي علي في هذه الصفات التي جمعت جمع الاسما اهل تحمل
الضمائر فمرة قال تحملها ومرة قال لا تحملها وقال ثعلب ويقول اسود سالخ

ولا

ولا تضيف والانثي اسودة وانكر ابن درستويه اسودة وانكره الجبان ايضا وقال هذا من قبل
الكوفيين وكان العرب تصرف اسود سالخ ونحوه فيما حكي الكسائي ولذلك انثوه اسودة وحكي
بعض اللغويين اسودان كثيرة اي حيات تجمع اسودة وذهب ابن الطراوة الي ان ادهم واسود
واخيل صفات فمنعها الصرف وان اجدل اسم ينصرف ورد علي س في جعله صفة مع انه يمنع
افعي من الصرف وفي الترشيح قولهم للعساادهم وللحية اسود وارقم الاحسن ان لا تصرف
لانها صفات عند ابن النحاس وقوله هذا يودي الي ان تركا لصرف لغة فيها وس يزعم ان العرب
لم تختلف في ترك صرفها لانها صفات انتهي والغالب ايضا يمنع مع العلمية نحو احمد خلافا
لابن الطراوة اذ زعم انه انما منعه من التنوين كونه معدوما في اصله اذ اصله الفعل وزعم ان
العرب لا يحفظ من كلامهم منع صرف افكل مسمي به ومن الغالب نحو يرمع ويعمل ويفعل
نحو تولب وتفعل نحو تنضب وتفعل نحو ترتب وتدرا فكل هذه اذا سمي بها منعت الصرف
للعلمية ووزن الفعل الغالب وما اوله همزة او يا وبعدها ثلاثة اصول فالحكم عليهما بالزيادة
الا ان قام دليل علي الاصالة لهمزة او لو في احد القولين او كان مفكوكا لم يشذ في فكه
نحو الفق واكلل فيحكم عليه بالاصالة فلما سمينا باولق وابصر وارطي في لغة من قال مارد ط
واكلل والفق صرفنا ولو سمينا باتمد واصبع وابلم معناها الصرف وهذه الاوزان في
الفعل لا تكون الهمزة فيها الا همزة وصل ولا يوثر ذلك في منع الصرف وعروض
سكون تخفيف مثل لازمه نحو ضرب مسمي به ثم خفف فتمنعه في مذهب المبرد والمازني
وابن السراج والسيرافي ومذهب س صرفه واما يعفر فبفتح اليا تمنع الصرف وبضمها
تمنع عند الاخفش وقاله ابو زيد سماعا عن العرب ويصرف عند غير الاخفش واما الب
فمذهب س منع صرفه مسمي به ومذهب الاخفش صرفه وعروض البدل في همزة افعل
لا يوثر نحو هراق في اراق فيمتنع الصرف مسمي به للعلمية ووزن افعل وان سميت رجلا باجمع
واكتع لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة هذا قول س وانما خالف عنده احمر لان
احمر وصف به وهو نكرة واجمع واكتع لم يوصف به الا وهو معرفة قاله خطاب وفي نسخ
في قوله لم يوصف به الا وهو معرفة والمختص يمنع من العلمية نحو ضرب وضورب وجميع
الاوزان المختصة بالافعال ومن ذلك ضرب ولا يلتفت الي ما جا علي فعل نحو دئل ودئم
ولا الي فعل اذا ما جا منه علما يمكن ان يكون من الفعل فمما جا من ذلك خضم اسم لرجل
وللموضع وبدر بئر وعثر وادا بالعقيق وبطح اسم مكان وحرد اسم فرس ودئل موضع وشمر
اسم فرس وكلها منعتها العرب الصرف فاما بقم فانشد ابو الحسن في مفردات الاسما
دون نه فقل وصرف به ما جا علي هذا المثال مسمي به وان كان قد لا حكاه عنه الهروي
واما في كتابه الاوسط فلم يصرف وما كان من الفعل لا يوافق الاسم في الاصل والزايد

لكنه يوافقه في الحركة والسكون نحو فُعَيل لا يوجد في الاسما مثل ولبس فهل يحكم عليه بحكم
فعلل اذا سمي به فيصرف او يجعل خاصًا بالفعل فيمنع من الصرف كما يمنع الخاص فيه نظر الالف
والنون الزايدتان في آخر الاسم على فعلان او غيره من الاوزان يمنع الصرف مع العلميه وتقدم
الشرط في زيادة النون بعد الالف الزايده والخلاف في ذلك ولو سميت برمان فمذهب
الخليل وس منع صرفه لاعتقادهما زياده النون ومذهب الاخفش صرفه لاعتقاده اصاله النون
وحسان وشيطان ودهقان مبني على اصاله النون فيصرف او زيادتها فيمنع مسمى بها وقد
منعت العرب شيطان وانسان سمي فيلس ويقدم زياده الالف والنون في الوصف والف
الالحاق المقصوره نحو ارطى في لغه ناروط تمنع مع العلميه ولا تمنع الممدوده نحو علبا وحربا
مسمى بهما المركب تركيب المزج يمنع مع العلميه نحو معدي كرب واخر الاسم الاول
مفتوح الا ان كان يا نحو معدي كرب وقالي قلا او نونا نحو باذنجانه فانه يسكن ولو ركبت
مسلمات مع زيد لحركت التا بالكسر فقلت هذا مسلمات زيد كما لو ركبت مسلمه مع زيد
لقلت هذا مسلمه زيد ولا يتحتم في تركيب المزج منع الصرف بل يجوز فيه الاضافه وهي مسموعه
في بعلبك ومعدي كرب وحضرموت والقياس سايغ ولم يحفظ الاخفش الاضافه في قالي قلا
وفي البسيط وقال الاخفش ومن العرب من يضيف هذا كله وزعم السيرافي انك اذا اضفت
في قالي قلا وجعلت قلا اسم موضع نونته قال والاكثر ترك التنوين والمعتل الجز الاول
كمعدي كرب الاكثر فيه حاله الاضافه اذا نصب ان يقدر الحركه في اليا فتسكن وقيل
يجوز فتحها على الاصل وقيل تفتح بالنصب وتسكن في الرفع والجر والجز الثاني له ماله
لو كان مفردًا فينصرف نحو حضرموت ويمنع مثل رامهرمز وكرب في حاله الاضافه ممنوع
الصرف عند س والفارسي وحكي عن بعض العرب صرفه وقياس معدي فتح الدال كمغزى
وفي بنا المركب تركيب المزج خلاف فليس يطرد عند عامه البصريين والكوفيين والصحيح
جوازه فيتصير فيه ثلاثه مذاهب للعرب منعه الصرف واعرابه اعراب المتضايفين وبناوه
وما ركب في العدد كخمسه عشر اذا سميت به فلك ان تقره على حاله وان تعربه اعراب ما لا
ينصرف واعراب المتضايفين وما ركب ولم ينصرف بان لزم حاله واحده كالنصب على
الحال نحو شغر بغر او على الظرف ولم يلزم فيه التركيب بان ركب بعض واضيف
بعض اذا سميت بشي منها اضيف الاول الى الثاني ولم يبق على تركيبه فيقول جاني
شغر بغر وبيت بيت وصباح ومسا ورايت شغر بغر وبيت بيت وصباح مسا ومررت
بشغر بغر وبيت بيت ومصباح مسا هذا راي س وقيل يجوز فيه التركيب والبنا
واذا كان المركب اعجميا نحو بناخر فقيل يجوز فيه اوجه بعلبك واذا اضيف فغير
منصرف وترك اللفظ على استعاله الحي درهوا لوجه عند س الا ان يستعمل بغيره

في لسان العرب فتتبع في ذلك وقول الجرمي في شطرنج ينبغي ان يكسر اوله ليكون كجردحل
وفي سوسن ينبغي ان تفتح سينه مثل كوكب خطا وجهل لما اعتمد عليه س وغيره منهم
من انشده في شعر المتنبي بالواو وكذا ضبطه ابو مروان بن حيان وضبطه الزبيدي
بالها ساكنه بلا واو وقال خسره وما تركب من اسم وصوت نحو سيبويه وعمرويه فمذهب
الجمهور انه سمي على حاله مبنيا وذهب بعضهم الى انه يجوز فيه منع الصرف وقال ابو
اسحاق اذا سميت رجلا بعاقله لبيبه قلت عاقله لبيبه على حضرموت وعاقله لبيبه
مثل حضرموت وان شيت ان تحكي النكره نونت وصرفت والتقدير اذا قلت هذا عاقله
لبيبه هذا الذي يقال في اسمه عاقله لبيبه وكذلك اذا سميت بعاقله وجدها لكلمه وجمان
ان شيت جعلته بمنزله بره معرفه فلم تصرف وان شيت حكيت حال النكره فصرفت ونونت
فيصير اذا قلت هذا عاقله اي هذا الذي يقال له في اسمه عاقله ولا يدخل عليك ان يقول لك
اضرب بعض الصله لانك اضمرت الذي بصلته كامله وهذا تفسير قوله ان اردت حكايه
النكره جاز انتهى من حواشي ابي بكر مبرمان **العدل** يمنع مع العلميه في نحو عمر وهو
معدول عن عامر العلم المنقول من الصفه ونحو ثعل معدول عن اثعل فان ورد فعل مصروفا
وهو علم علمنا انه ليس بمعدول وذلك نحو ادد ولا يحفظ له اصل في النكرات وهو عند س
مشتق من الود فهمزته بدل من واو وعند غيره من الاد وهو العظيم ومن العرب من يقول في فعل
علم جنس لا علم شخص قالوا جا ثعل وملق يعنون آل ولا يصرف نحو ماجمع وكتع وبضع
وبتع فيمتنع الصرف للعدل وشبه العلميه فعدلها عن فعل او فعالى او فعلاوات اقوال
الاول للاخفش والسيرافي واختلف في تعريف اجمع وبابه مما هو في التوكيد غير مضاف
لضمير فقيل تعريفها بالعلميه والى نحو منه ذهب ابو سليمان السعدي قال نزلت
منزله الاسما الاعلام المستقه حال العلميه كغطفان وسعاد وقيل تعريفها بنيه الاضافه
وهو اختيار السهيلي وابن عصفور وان سميت رجلا بجمع وكتع انصرف في المعرفه
والنكره في قول الاخفش لانه انما عدل وهو توكيد فلما نقل عن موضعه خف وانصرف
ومن لا يصرفه في المعرفه لان فيها عدلا ويصرفه في النكره لانه رده الى حال لم يكن
فيها معدولا قاله في التذكره والحوفي ان مالك ان العدل يمنع مع شبه الصفه في باب
جمع لا اعرف له فيه سلفا واما سحر من يوم بعينه وظرف لا ينصرف ولا يدخله تنوين
فقال الجمهور هو معرب وقال صدر الافاضل هو مبني وقيل لا ينصرف عن آل والعلميه للعدل
ويقتضيه كلام ابن مالك وقيل للعدل وشبه العلميه وهو اختيار ابن عصفور وقال
السهيلي هو على نيه الاضافه وذكر الشلوبين الصغير انه على نيه آل فعلى
هذين القولين ليس من باب ما لا ينصرف واذا سميت بزفر مالا يعقل امتنع صرفه

واذا سميت بسحر انصرف قولا واحدًا او بجمع فس لا يصرفه والاخفش يصرفه ولو نكر بعد
التسميه انصرف او بفعل المختص بالنداء كفسق فمذهب س منع صرفه ويصرفه في النكره
ومذهب الاخفش وتبعه ابن السيد صرفه في المعرفه والنكره وقال ابن بابشاد الاخفش
يصرف جميع هذه المعدولات في التسميه الا ان حدثت عله اخرى وهي التانيث او شبه عله
تتقدمه كالزياده في فعلان ويمنع العدل مع العلميه فيما كان علمًا على وزن فعال
في لغه تميم نحو حذام ورقاش وسكاب هي معدوله عن حاذمه وراقشه وساكبه كما ان
عمر معدول عن عامر هذا مذهب س خلافا للمبرد اذ زعم انها امتنعت الصرف للتانيث
والعلميه وماخذ هذه السماع كباب عمر ومذهب الحجاز بنا هذا النوع على الكسر
ووافقهم اكثر بني تميم على البنا فيما اخره را نحو وبار وظفار وعن الاخفش بعض بني تميم
يبنونه على الكسر يعني الباب كله وعن س ان بني تميم يعربونه اعراب ما لا ينصرف
الا ما في اخره را فاكثرهم يبنيه كما ذكرنا في التوشيح ان نكرت شيا من هذه صرفته
لانه انما عدل حال التعريف فاذا زال زالت عنه ثقل العدل فصرف فتقول هذه حذام وحذام
اخرى انتهى فاما فعال امرا كنزال ومصدرا كحماد او حالا كبداد او صفه جاريه مجرى
العلم كحلاق او ملازمه للندا كفساق فهذه كلها مبنيه على الكسر الا ما كان منها امرا
فبنو اسد يبنونه على الفتح وفجار عند الجمهور وس من باب المصدر وعند السيرافي
من باب الصفه الغالبه نحو حلاق وفعال في الندا مقاس عند الجمهور ولا يكون الا في الذم
وقال بعضهم لا يقاس فلا يقال يا فراح قياسا على فساق وفعال هذه كلها معدوله
عن مونث فان سمي بشي منها مذكر فلا يصرف خلافا لابن بابشاد فانه اجاز فيه ذلك واجاز
البنا وعن المبرد اذا سمي بذلك فليس فيه الا البنا وزعم ابن مالك ان كل فعال المذكور يجوز
صرفه كما لو سميته بصباح وان سمي به مونث فيتخرج على لغه الحجاز ولغه تميم في حذام وبابه
ولو سميت مذكرا بحذام وبابه منعته الصرف كانت فيه را او لم تكن وجاز ايضا صرفه
ولا يكون فيه البنا لانه علما للمونث في لغه الحجاز **والعدل** يمنع مع الصفه في
اخر جمع اخرى تانيث اخر ويحرر القول فيها انها منعت الصرف للوصف والعدل عن
لفظ اخر لا عن آل كما يفهم من كلام النحاه اذا احر من باب افعل التفضيل خلافا
للاخفش اذ يزعم انه ليس من بابه واما اخر جمع اخرى بمعنى اخره فمصروف ولو سمي
باخر الممنوع الصرف فذهب ابو الحسن والمبرد والكوفيين انه يصرف ونص س
على منع صرفه لانه بعد نكره ويمنع العدل ايضا مع الصفه في ما وازن مفعل
وفعال في العدد وفي ذلك ثلاثه مذاهب احدها مذهب الكوفيين وهو القياس
فيما لم يسمع على ما سمع والمسموع عند الكوفيين والبصريين عشار ومعشر

وخماس

وخماس ومخمس ورباع ومربع وثلاث ومثلث وثنا ومثنى واحاد وموحد فقاس على هذا
سداس ومسدس وثمان ومثمن وتساع ومتسع وترك البصريون القياس واقتصروا
على مورد السماع وقيل يقاس على ما سمع من فعال الا على ما سمع من مفعل وقيل
يقال البنا ان وهو الصحيح لسماع ذلك عن العرب فتقول موحد واحاد الى معشر
وعشار وحكى البنا ان ابو عمرو الشيباني وحكى ابو حاتم ويعقوب من احاد الى
عشار ولا تدخل هذه آل واضافتها قليله ولا يجوز صرفها مذهوبا بها مذهب
الاسما خلافا للفرا واذا سمي بشي منها امتنع الصرف للعلميه والعدل عند
الجمهور وقال الاخفش والجرمي وابو علي وابن بابشاد وابن برهان يصرف ولو نكر
بعد التسميه فالجمهور على المنع ومن صرف احمر بعد التسميه صرف هذه الاسما
العجمه جنسيه وشخصيه الجنسيه ما نقلته العرب الى لسانها نكره
فتصرف فيه بادخال آل تاره وبالاشتقاق تاره والشخصيه في اول احواله الى
اللسان علما ومذهب الجمهور انه لا يشترط كونه علما في لسان العجم اول النقل
واليه ذهب الاستاذ ابو علي واصحابه وابن هشام وذهب الاستاذ ابو الحسن الدباج
الى اشتراط كونه علما في لسان العجم وهو ظاهر قول س قال س واما ابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب وهرمز وفيروز وقارون وفرعون واشباه هذه الاسما فانها لم
تقع في كلامهم الا معرفه على حد ما كانت في كلام العجم وعلى هذين القولين يكون الخلاف
في بندار وقالون فيصرفان على قول الدباج ويمنعان على قول الجمهور وفرق ابن عصفور
بين قالون فصرفه وبندار فلم يصرفه ولا فرق وتعرف العجمه بنقل ايمه لسان العرب وبخروجه
عن اوزان الاسما نحو ابريسم وبشعثه الرا للنون في اول الكلمه نحو نرجس وقد تتبع
في الاخر نحو دثر ومدثر وباتباع الزاي الدال نحو مهندز وباجتماع الصاد والجيم نحو
الصولجان وباجتماع الجيم والقاف نحو قج والحق فان حجز بينهما حرف فيكثر في الاعجمي
عن الفصيح وبكونه خماسيا عاريا من حروف الذلاقه او رباعيا فان كانت في الرباعي السين
فقد يكون عربيا نحو عسجد وهو قليل وما بني على قياس كلام العرب وسمي به فيبنى
على الخلاف ايلحق بالعربي او لا يلحق او يفصل بين ما هو على قياس مطرد او لا فمن قال
يلحق اعتبره بانه ان كان فيه مانع منع والا صرف ومن قال لا يلحق منعه الصرف من
فصل ما لا يكثر منعه الصرف وما كثر واطرد فان كان فيه مانع منع والا صرف
والعجمه الشخصيه تمنع مع العلميه وزياده نحو ابراهيم فان كان ثلاثيا متحرك
الوسط نحو ملك وشتر اسمي رجلين ففيه خلاف وان كان ساكن الوسط نحو نوح
فاكثر النحاه على الصرف نحو الاوسط او سكن صرح بذلك السيرافي وابن برهان

وان خروف واجاز عيسى بن عمر وتبعه ابن قتيبة وعبد القاهر الجرجاني فيه الصرف والمنع
وان انضاف الى ذلك التانيث نحو جور فالمنع وان كان رباعيا بالتصغير نحو عزيز صرف
وال في المسيح زايدة فان ازلتها وسميت به انصرف واجاز الفارسي ان يكون ال فيه
للمح الصفة كهي في العباس وما وافق من العجمي العربي في اللفظ كاسحاق مصدر
اسحاق ويعقوب ذكر الفتح فمنعه وصرفه على قصد المسمى فان جهل قصد المسمى
حمل على عادة الناس في التسمية باسما الانبيا ولا يقال في اعجمي انه اشتق من مادة عربية
لا يقال انه ريس من الروس ولا يعقوب من العقبى وقد رد ابو علي على ثعلب في قوله ان ابليس
من ابلس ولا عتبر لجهالة اصل العلم منزلة العجمة فيمنع الاسم الصرف ولا كون الاسم ليس
من عادتهم التسمية نحو صعرور خلافا للفرا فيهما ولابي عمرو في الاولى فيما حكاه ابو جعفر
الرواسي عنه **التانيث** تقدم التانيث اللازم وانه يمنع الصرف وحده وغير اللازم يمنع
مع العلمية فان كان بالها منع كان اسما لمذكر او مونث كطلحة وعايشة ودعة وان علق
على مونث وهو مجرد من الها فان كان ثنائيا كيد سمي به ففيه المنع والصرف وقيل يصرف
بلا خلاف او ثلاثيا ساكن الوسط اصلا كشمس او عارضا كفخر مسكنا بعد التسمية
او اعلالا كدار وسميت به مونثا ولم تضف اليه عجمة جاز الصرف ومنعه على قول الجمهور
والمنع اكثر واجود وغلط ابو علي فقال الصرف افصح وذهب الاخفش والزجاج الى تحتم
المنع اذا كان اسم بلدة نحو فيد وفي الترشيح ما لا علامة فيه فبعض النحويين يجريه مجرى
ما فيه الها فلا يصرف في معرفة قلت حروفه او كثرت ويصرفه في النكرة وهو القياس وبعضهم
يتوسط هذا المذهب فما كان من هذا الضرب ثلاثيا محرك الوسط نحو قدم اسم امراة او ضلع
او كان رباعيا فما فوقه نحو زينب وسعاد لم يصرفه في المعرفة وصرفه في النكرة وما كان
من هذا ثلاثيا ساكن الوسط يصرفه في كل حال نحو هند ودعد وجمل انتهى فان انضافت
العجمة فالمنع وحكى ابن عرفة فيه خلافا وان كان متحرك الوسط نحو قدم وسميت به
مونثا امتنع خلافا لابن الانباري اذ جوز فيه الوجهين وفي البسيط قدم وسقر
ممنوعا الصرف باتفاق للتانيث المعنوي والعلمية او مذكرا انصرف خلافا للفرا
وثعلب اذ ذهب الى انه لا ينصرف تحرك وسطه او سكن وخلافا لابن خروف في متحرك الوسط
اذ منعه الصرف اذا سمي به مذكر وان كان ازيد من ثلاثة لفظا نحو سعاد وزينب وعناق
واتان او تقديرا نحو جيل اصله جيال وسميت به مذكرا امتنع من الصرف فان كان
المونث سبقه تذكير فاما ان يكون منفردا به المذكر نحو دلال ووصال اسمي
امراتين سمي به مذكرا او مشتركا فيه المونث انصرف نحو ظلوم وقتول وقال
الكوفيون ان سميت المذكر بوصف المذكر صرفته او باسم امراة ظلوم وقتول
جاز

جاز ان لا تجريه والاغلب اجراوه وقال بعض اصحابنا ان كثرت تسمية المونث به نحو خلوب
وسمي به مذكر منع وان لم يكثر صرف نحو قتول وفي البسيط يجري مجرى حايض فعول
ومفعال وفعيل بمعنى مفعول ومفعل اذا كان معناه مختصا لانه موضع للمذكر
على مذهب الخليل وس وذهب الفرا الى ان فعيلا بمعنى مفعول اصله الها وتركوها
للفرق بينه وبين فعيل بمعنى فاعل فلا يصرف اذا كان خاصا وسمي به مذكر كحايض واما
فعول ومفعال فمعدولان لمبالغات ومذكار عن فاعله فيمنعه للمذكر وان كان
وصفا خاصا بالمونث نحو حايض وطامث وطالق وسميت به مذكرا انصرف
خلافا للكوفيين فانه يمنع الصرف عندهم وما كان اسما على لغة ووصفا على لغة وذلك
حنوب وحرور وسموم ودبور وشمال فان سميت بها مذكرا انصرفت على تقدير
انها اوصاف فصارت كحايض ومنعت على تقدير انها اسما لانها ثبت حكمه عره مسمى به
وفي المخصص جنوب وحرور وسموم وقبول ودبور اسما في قليل الكلام فاذا سميت
بها امتنعت الصرف وصفات في اكثر الكلام فاذا سميت بها انصرفت انتهى واما
ذراع فمونث عند معظم العرب ومذكره عكل ولو سميت به مذكرا منعته سماعا
عن العرب والقياس ترك الصرف واما كراع فمونث وحكى الاصمعي تذكيره فان
سميت به مذكرا فمن العرب من يصرفه قال س لشبهه بذراع ومنع صرفه اكثر
فان كان التانيث بالجمع نحو كلاب وعنوق وسمي به مذكرا انصرف واسما
اسم رجل ممنوع فعلى مذهب الفرا وهو انه جمع اسم سمي به وكثر في تسمية المونث
حتى عد من اسمائه فامتنع للعلمية والتانيث وعلى مذهب س وهو انه فعلا وهمزته
بدل من واو واصله وسما فامتنع للتانيث اللازم ونظيره القرنا اذا ذكر بعد
التسمية فينصرف على مذهب الفرا ويمتنع على مذهب س واذا سميت ثلاثيا مذكر
ساكن الوسط نحو زيد وعمرو ونحو رييس مونثا فابن ابي اسحاق وابو عمرو والخليل
ويونس وس والاخفش والفرا لا يجيزون فيه الا منع الصرف وعيسى وابو زيد
والجرمي والمبرد ويونس في نقل خطاب عنه يصرفونه ودعوى انه ممنوع الصرف
بلا خلاف لا تصح ولو سميت بابل وغنم رجلا فس لا يرى صرفه لانه لا واحد له من لفظه
فتانيثه كتانيث الواحد قال خطاب الماردي ولا ادري ما هذا ولو كان تانيثه الواحد
لوجب صرفه لانه ثلاثي كرجل سميته بقدم اسم امراة انتهى وصرف اسما
القبايل والارضين والكلم ومنعه مبني على المعنى فان كان اسم اب نحو معد وتميم
ولخم وجذام او اسم حي كقريش وثقيف او اسم مكان كبدر وثبير او اسم لفظ
نحو كتب زيدا فاجاده صرف الا ان كان فيه مانع نحو تغلب فتمنعه كان اسم

حي او قبيلة لموجب منع الصرف فيه وقد اخطا الزجاجي في جعله منصرفا اذا اريد به اسم
الحي وان كان اسم ام كباهلة وسدوس وسلول بنت زبان بن امرى القيس في قضاعة
او اسم قبيلة كمجوس ويهود او اسم بقعة كفارس وعمان او اسم كلمة نحو كتب زيد اجادها
منع الصرف والاسما والافعال والحروف تذكر باعتبار اللفظ فتصرف وتونث باعتبار
الكلمة فان انضاف الى التانيث ما يوجب منع الصرف منع وكذا حروف الهجا تذكر وتونث وزعم
الفرا ان تذكيرها لا يكون الا في الشعر وتقدم الكلام على شي من ذلك في باب التذكير والتانيث
وقالوا اما ما كان اسما لحي او قبيلة منقولا من اب او ام واضفت اليه ابنا ولو في التقدير والنية
كان ذلك الاسم على ما كان عليه لو لم تضفه اليه ابنا فان كان فيه مانع منع والا صرف والحكم
هنا في الاخبار والضماير وغير ذلك ان يكون لذلك المحذوف لا للملفوظ به بخلاف حذف
المضاف في غير هذا الباب فان الحكم غالبا للملفوظ به لا للمحذوف كما قال تميم بن مر واشياعها
يريد ابنا تميم ولا تقول واشياعه وان لم تضف لا لفظا ولا نية واردت الحي صرفته الا ان كان
فيه مانع او القبيلة منعت الا ان كان فيه نحو الوجهين فيجوزان ثم القبايل والاحيا على اقسام
قسم يتعين للقبيلة وذلك يهود ومجوس علمين للقبيلتين ويمتنعان الصرف فان جعلتهما جمع
يهودي ومجوسي كروي وروم فيجوز ادخال ال عليهما وقسم يتعين للحي وقسم يغلب
عليه اسم القبيلة كجذام وسدوس وقسم يغلب عليه اسم الحي وهو قريش وثقيف وكلب ومعد
وعاد فتصرف وقد لا تصرف باعتبار القبيلة وقسم تجوز فيه الامران وهو ثمود وسبا وقد
تسمى القبيلة باسم الاب والحي باسم الام فموضعان بابن وبنت قالوا في اسم الاب تميم
ابن مر وتميم بنت مر وقالوا في اسم الام باهلة بن اعصر وباهلة بنت اعصر اتوا فيهما على
معنى القبيلة وذكروا على معنى الحي واسما الاماكن ما فيه ال انصرف نحو الرقة والبصرة
وما عري منهما وفيه علامة التانيث امتنع نحو مكة وحزوى وما عري منهما مذكر
فقط وذلك بدر وثبير وفلج ونجد والحجاز واليمن والشام والعراق وما يغلب عليه
التانيث وذلك فارس وعمان وما يغلب عليه التذكير منا وهجر وواسط وحنين
ودابق وما يستويان فيه حرا وقبا وبغداد وما يستعمل مونثا فقط وهو ما في نحو دمشق
وحلوان اسما السور ان كانت السورة سميت بجملة نحو قرا اوحي وانى امر الله او بفعل
لا ضمير فيه فان كان في اوله همزة وصل قطعت او تا تانيث قلبتها ها في الوقف واعرب
اعراب ما لا ينصرف فتقول قرات اقتربة او باسم من حروف الهجا على حرف واحد
واضفت اليه سورة لفظا او تقديرا او لم تضف فالحكاية والاعراب نحو قرات سورة
طه فتحكي او سورة صاد فتمنع وتصرف على اعتبار التانيث في الحرف كهندا و

نصرف على اعتبار التذكير اذ في حروف الهجا الوجهان التذكير والتانيث وقرى قاف والقران
وصاد بالفتح فخرج على انه منصوب بفعل محذوف فمنع الصرف وعلى انه لما كانا علمين
للسورتين ولم يتمكنا بنيا على الفتح قال هذا الوجه س او على الاكثر من حرف فان وازن
الاسما الاعجمية واضيف اليه سورة لفظا او تقديرا نحو ياسين وحاميم قال ابن عصفور
فالحكاية وقال الاستاذ ابو علي الحكاية واعرابه اعراب ما لا ينصرف وهو نص س قال
جعلته اسما للسورة او اضفته اليه وقال الاستاذ ابو علي ولا يجوز التركيب وقرا بعضهم ياسين
فخرج على انه منصوب بفعل مضمر اي اذكر ياسين ومنع الصرف لانه علم اعجمي وعلى ان ياسين
مبني على الفتح وقاله س وليس بنا تركيب وان لم يوازن وامكن فيه التركيب نحو طاسين
ميم واضفت اليه سورة لفظا او تقديرا قال ابن عصفور فالحكاية وقال الاستاذ ابو علي فالحكاية
واعرابه اعراب حضرموت فتجعل الاعراب في الميم وتفتح النون او تضاف فتكون الاعراب
في النون وميم مصروف ان اعتقد فيها التذكير وغير مصروفة ان اعتقد فيها التانيث وان
لم تضف اليه فالحكاية نحو خمسة عشر واعراب ما لا ينصرف وان لم يمكن التركيب فالوقف
ليس الا اضيف اليه سورة او لم يضف نحو كهيعص وحم عسق واجاز يونس كهيعص
بفتح اربعتها وجعل الاعراب في الصاد اعراب ما لا ينصرف وفي حواشي مبرمان يونس يقول
كها يا عين صاد برفع الصاد ونصب الكاف والعين قال المبرد يونس يفتح الكاف لالتقا
الساكنين ويفتح العين لالتقا الساكنين وبضم ويجعل ما قبل الصاد حشوا انتهى او باسم
ليس من حروف الهجا وفيه ال انصرف نحو الانعام والاعراف او لم تكن فيه ولم تضف اليه سورة
لا لفظا ولا تقديرا امتنع الصرف نحو هذه هود وقرات هود وتبركت بهود وان
اضفت وفيه ما يوجب المنع نحو قرات سورة يونس والا صرف نحو قرات سورة هود وسورة
نوح مما منع صرفه دون علمية افعل وفعلان الصفتان بشروطهما واحد والمعدول
في العدد والجمع المتناهي وذو التانيث اللازم فافعل المذكور اذا سمي به خلف الصفة
العلمية فامتنع من الصرف فاذا نكر بعد التسمية والمشهور عن الاخفش انه يصرفه وبه
قال المبرد وقال س لا ينصرف وروي هذا عن الاخفش وهو الصحيح لورود السماع بذلك
وفصل الفرا وتبعه ابن الانباري فقالا ان سمي رجل احمر باحمر لم تجره في معرفة ولا نكرة
او سمي اسود او ابيض باحمر لم تجره في المعرفة واجري في النكرة وقال ابو علي تجوز الوجهان
وان كان افعل للتفضيل ونكر بعد التسمية وكان مجردا من من انصرف قولا واحدا او فيه
من لم ينصرف قولا واحدا ولا يجي فيه خلاف الاخفش وفعلان المذكور تخلف الصفة فيه
العلمية اذا سمي به فان نكر بعد التسمية فس يمنعه الصرف والاخفش يصرفه واخر
تخلف الصفة فيه العلمية فانه اذا نكر بعد التسمية لا يصرف والمعدول في العدد اذا نكر

بعد التسميه فالجمهور لا يصرفونه وعن ابي علي قولان المنع والصرف والجمع المتناهي اذا نكر
بعد التسميه فس يمنعه والمبرد يصرفه وعن الاخفش قولان المنع والصرف وذو التانيث
اللازم اذا نكر بعد التسميه لا ينصرف ولو ركبت تركيب حضرموت وكان الاسم الاخر
جمعًا متناهيًا كان سمي محاريبا مساجد او بعبد حمرا او بعبد بشرى لم ينصرف في المعرفه
فان نكرته بعد التسميه فمذهب الجمهور انه ينصرف وقيل لا ينصرف وضعفه الاخفش وما لم
يمنع الا مع العلميه اذا نكر صرف باجماع وذلك ما فيه الزيادتان من غير فعلان فعلى ووزن
الفعل من غير افعل فعلا والعدل في غير العدد واخر والف الالحاق والف التكثير والتركيب
والعجمه والتانيث غير اللازم نحو بعثمان اخر واحمد اخر وعمر اخر ومارطى اخر وقبعثرى
اخر ومعدى كرب اخر وبابراهيم اخر وبطلحه اخر اذ زال احدى العلتين وهي العلميه
وقيل زالت العلتان معًا في عمر اذا نكر بعد التسميه وما اخره يا قبلها كسره يكون
جمعًا متناهيًا نحو جوار او مصغرًا نحو اعيمر وفعلا مسمى به يعز ويرم فهذا ينون في الرفع
والجر وتظهر الفتحه بغير تنوين في النصب وما كان منه علمًا فمذهب يونس وابي زيد
وعيسى والكسائي واهل بغداد ان الفتحه تظهر في حاله الجر كما تظهر في النصب ويمنع
التنوين مطلقا فيقول قام جواري ورايت جواري ومررت بجواري وكذا ما فيها فاذا
سميت به رجلا امتنع للعلميه وشبه العجمه او امراه امتنع للعلميه والتانيث وفي مثل
اعمى ويغزى للعلميه ووزن الفعل ولو سميت بقاض امراه امتنع للعلميه والتانيث
وسكنت اليا حاله الرفع وحركت حاله الجر بالفتحه ومذهب ابن ابي اسحاق وابي عمرو
والخليل وس وجمهور اهل البصره انه ينون رفعًا وجرًا ويحذف يا وه فيها وتتم في
النصب ولا ينون وما ذكره ابو علي من ان يونس وها ولا ذهبوا الى انه لا يحذف
اليا اذا كان جوار نكره ولم يسم به فيقول هن جواري ومررت بجواري فلا ينون
وهم وخطا ومخالفه للغه العرب وللقران وما ذهب اليه ابن الطراوه تابعا للكوفيين
من انك اذا سميت بيغزو ولم تقلب الواو يا ولا الضمه كسره بل تقول جاني يغزو ورايت
يغزو ومررت بيغزو ومخالف لقول الجمهور وردّا الجمع المتناهي اذا قلبت الف
كعذارى ومدارى وصحارى لم ينون باتفاق اذا كان الاسم مونثا نحو زينب وسعاد
او واسمه سابق بالمضارع نحو تغلب او عارض نحو اجادل مصغرًا او اعجميًا نحو
ابراهيم او مركبًا نحو بعلبك او مضارعا للفعل مكبرًا ومصغرا نحو سكران
فيصغر جميع ذلك سمي معه منع الصرف نحو زنيب وسعيد وتغيلب واحيدي
وابيره او بريهم اذا صغر غير تصغير الترخيم وبعيلبك وسكيران لوجود
العلتين فيه فان زال بالتصغير احد سببيه صرف نحو عمير وسحير وشمير
وعليق

وعليق وسرلحين وحبيرل ولو صغر الاعجمي تصغير الترخيم نحو بريه في ابراهيم صرف
وقد يكمل في التصغير موجب المنع وهو قسمان قسم صرف مكبره حتمًا نحو تحلى
والسدد وتوسط وترتب مسمى بها فاذا صغرت كان فيها العلميه وشبه المضارع
فامتنعت للعلميه والوزن فتقول تحيلي والبيد وتويسط وتريتب وقسم صرف مكبره
جوازا نحو هند فاذا صغر دخلته التا فقيل هنيده فامتنع من الصرف ونحو ما يجوز في
الضروره صرف ما لا ينصرف وهو لغه عند قوم من النحاه وقد اجاز ذلك في الكلام احمد بن
يحيى واما الجمع المتناهي فقال الاخفش بعض العرب يصرفه وقد قرى سلاسلا وقواريرا
قواريرا بالتنوين وقال بعضهم قد يصرف للتناسب وجعل من ذلك سلاسلا وقواريرا
ويغوثا ويعوقا في قراه من نون واستثنى بعضهم ما اخره الف تانيث ولبشرى فذكر
انه لا يصرف للضروره واستثنى الكوفيون افعل من فلم يصرفوه للضروره واما منع
صرف ما ينصرف فذهب اكثر البصريين وابو موسى الحامض من الكوفيين الى انه لا يجوز
وذهب معظم الكوفيين والاخفش وابو علي الى جوازه في الضروره

باب التسميه

اذا سميت بما يتضمن اسنادا نحو تابط شرا وبرق نحره وذرا حبا
وقام نا وبابه الضمير حكيته واجاز بعضهم فيما اتصل به ضمير الفاعل حركات
الاعراب فيقول قام قمت ورايت قمتا ومررت بقمت واجاز رد حركه الفا فيقول
هذا قمت وقمت وبعت وبعت ولو سميت زيد قايم حكيت ولم توجد التسميه
بمثل هذا في كلامهم وانما جوزوا التسميه بالجمله الاسميه بالقياس على الجمله الفعليه
او بما تضمن عملا رفعا او نصبا فله الحكم الذي كان قبل التسميه مثال ذلك ان تسمي
بقايم ابوه او بضارب زيدا ويتاثر للعوامل فيقول قام قايم ابوه ورايت قايما ابوه
ومررت بقايم ابوه وقام ضارب زيدا ورايت ضاربا زيدا ومررت بضارب زيدا فان
كان الناصب حرفا حكيت نحو ان زيدا تقول قام ان زيدا ورايت ان زيدا ومررت
بان زيدا او الذي تضمن عملا جرا باضافه تاثر الاول للعوامل والثاني مخفوض فيقول
في التسميه بغلام زيد جا غلام زيد ورايت غلام زيد ومررت بغلام زيد او بحرف
جر وهو على حرف واحد حكيته فتقول في المسمى بزيد جا بزيد ورايت بزيد
ومررت بزيد واجاز المبرد والزجاج فيه الاعراب بزياده حرف علته من جنس
حركته ثم يزاد عليه حرف اخر يماثله ويدغم الاول في الثاني ويعرب فيقول
جاني بزيد ورايت بني زيد ومررت ببني زيد او على حرفين والثاني صحيح نحو
من زيد فيجوز فيه الحكايه والاعراب في النون فيقول جا من زيد ورايت من زيد
ومررت بمن زيد او الثاني عليل نحو في زيد فالجمهور على الحكايه واجاز

المبرد والزجاج فيه الاعراب بزياده حرف فيقول جا في زيد ورايت في زيد ومررت
بفي زيد او اكثر فالحكايه والاعراب اعراب المضاف والمضاف اليه ومنهم من اوجب
الاعراب اذا كان الحرف ثلاثيا او ثنائيا صحيح الاخر ولم يذكر س في من زيد وشبهه
اسما الاعراب كغلام زيد وان تضمن اتباعًا كان سمي بمعطوف ومعطوف عليه او بصفه
وموصوف فله الاعراب الذي له قبل التسميه تقول قام زيد وعمرو ورايت زيدًا وعمرًا
ومررت بزيد وعمرو وكذلك الصفه والموصوف او تركيبًا من حرفين كالتسميه بانما
وكانما وان ما وان لا في الجزا ولعل لان اللام عندهم زايده وكان وهذا كله يحكى فتقول
قام انما ورايت انما ومررت بانما وكذا باقيها بخلاف اما في قولك اما والله واما في اما
بعد دالا في الاستثنا فان هذه بسايط وظاهر قول س انه يشترط في هذا الزايد ان يكون
لمعنى يعتد مع الاول معنى لم يكن له فان كان زايدًا نحو ما في قوله ﴿لنتما هذا الحمام لنا﴾
وفي قوله تعالى ﴿فبما نقضهم﴾ وعن ما قليل نحوه وسمي بسي منهما فقيل س لا يحكى بل يعرب
ويقدر تقدير اسمين فيتمم منهما ما يحتاج الى التمام فيقول في عما عن ما وفي بما بي ما وقيل
يحكى وان كانت لمحض الزياده وهو مفهوم ابن طاهر من كلام س والظاهر الاول او تركيبًا
من حرف واسم كان سمي بيا زيد او ثورما او مثل ما او انت عند من يقول بتركيبها وحيثما
واما التي للاستفهام اوكذا اوكاين اوهذا اوهولا فجميع هذا يحكى او تركيب حرف وفعل
نحو هلم اذا لم يضمر فيه فيحكى فان اضمرت كان من تركيب الاسناد ونحو ضربون وضربوا
في لغه اكلوني البراغيث فس يقول يعرب بالحروف ويزاد نون في ضربو فيقول ضربون وتقلب
الواو يا فيصير كبيرين وقال الزجاج لا تقلب بل يجري مجرى زيتون ويعيد ما الوا و
فتقول قام ضربون ورايت ضربونا ومررت بضربون ونحو اسلما ويسلمان في تلك اللغه حكمه
حكم المثنى اذا سمي به وتلحق النون لاسلما ونحو ضربن في تلك اللغه يعرب ويمنع الصرف
للعلميه وشبه العجمه وان كان موصولا وصلته نحو ان تسمي بالذي رايت فلا تغير عن حاله
بل تحكى فان كانا التركيب من كلام لم تركبه العرب نحو عن لو ولو دا ونحو فلم قام لا
يكون على الحكايه فيرجع الى اصل الاضافه والتركيب ويجري على قياسه من التتميم في
الجزئين ان احتاج الى ذلك وقال المبرد كل شيين سميت بهما حرفين كانا او اسمين
ان شيت جعلتهما بمنزله حضرموت اضافه ومنع صرف وان شيت حكيت وان شيت
بانما تقول ان ما وان ما وان شيت حكيت فيصير في النصب هذا الذي يقال له في روسه
رايت انما يحكي حاله قبل ان يكون اسمًا انتهى او حرف عطف ومعطوفا دون متبوع فالجمله
يحكى على حاله من الموضع الذي يقل منه فان كان مرفوعا نحو وزيد قلت قام وزيد ورايت
وزيد ومررت بوزيد وكذا من نصب قام وزيدا ورايت وزيدا ومررت بوزيد او كذا من جر
تقول

تقول قام وزيد ورايت وزيد ومررت بوزيد وجميع ما تقدم لا يضاف ولا يصغر ولا
يثنى ولا يجمع ولا يرخم ولا ينادى ان كان موصولًا فيه ال نحو الذي رايت مسمى به ولو سميت
بالرجل منطلق جاز نداوه مع اقرار ال او مثنى او مجموعا على حده او جاريا مجرى احدهما
مطلقا نحو زيدان وزيدون واثنان واثنتان وعشرون ومايه اعرب بما كان له قبل التسميه
وترد النون في ذوي والى مسمى بهما او تقر الالف في المثنى وما وافقه وتجعل الاعراب
في النون وتمنعه الصرف فتقول جا زيدان ورايت زيدان ومررت بزيدان اذ فيه العلميه
والزيادتان الا في نحو دان وتان مسمى بهما فتصرفان فيقول جا دان ورايت دانا ومررت
بدان وكذا تان وفي حواشي مبرمان تقول هادان كما تقول رجلان ومن قال هذا رجلان
قال هذان لا تصرفه لان في اخره زيادتين فلا تصرفه انتهى وهو مخالف لما ذكرناه او تقلب
الواو يا في الجميع وما وافقه وتجعل الاعراب في النون وتصرفه فتقول جا زيدين ورايت
زيدينا ومررت بزيدين ولم يذكر س في هذا الجمع الا هذين الوجهين واجاز غيره ان تلزم
الواو وتمنع الصرف للعلميه وشبه العجمه فتقول جا زيدون ورايت زيدون ومررت
بزيدون وحكى هذا ياسمون البر ورايت ياسمون البر ومررت بياسمون البر قال بعض
اصحابنا وهذا شاذ لا يقاس عليه وذكر السيرافي وجها رابعا في الجمع وهو ان تلزم الواو
مطلقا والنون مفتوحه وزعم ان ذلك صحيح من لسان العرب تقول قام زيدون ورايت زيدون
ومررت بزيدون فان جاوز المثنى والمجموع على حده سبعه احرف فلا تجعل المثنى كعمران
ولا الجمع كفسلين ولا كهارون بل تحكي فيهما اعرابهما قبل التسميه او مجموعًا بالف
وتا نحو هندات فيحكى اعرابه فينون مطلقا او يترك تنوينه مطلقا هذا مذهب البصريين
واجاز الكوفيون ان يعرب اعراب ما لا ينصرف كطلحه وطاسين وياسين فحكايه يمنع الصرف
للعلميه وشبه العجمه او بجمل قلت هذا جبهل ورايت جبهل ولا تصرفه او صرفي هجا
كلمه ثانيهما حرف لين نحو لو وكي ولا تضعف ثانيهما تقول جا لو وكي ورايت لو وكيا
ومررت بلو وكي وتضعيف لا بان تزيد بعد الالف الفا فتنقلب همزه فتقول لاء ولاء ولاء
او صحيح نحو من وعن لم يضعف تقول جا من وعن ورايت منا وعنا ومررت بمن وعن
وقالوا اذا سميت بعم وهي عن الداخله على ما الاستفهاميه فيجوز الحكايه ويجوز الاضافه
فتقول عن ما وعن ما بحسب الاعراب او مقتطعين من كلمه كالتسميه برب من ضرب
وملي من ليت تقول رب وربا ورب ولي ولبا ولي او حرفا واحدا فاما ان يكون متحركا
او ساكنا ان كان متحركا فاما ان يكون كلمه او بعض كلمه ان كان كلمه كتا
ضربت وضربت وكاف ضربك يقول تو وتي وكا وتوا وتيا وكا او تو وتي
وكا على حسب المعرب وان كان بعض كلمه عين فيكمل نظايرها تقول في التسميه

بالرآ من ضرب جاضر او فا فيكمل بعضهم تقول جاضر او لاما فيكمل بالفا او بالعين تقول جبا
ضبٌ او رب ومن النحاة من يكمل بالتضعيف ولا يرد شيا من حروف الاصل فتقول في التسميه
بالضاد المفتوحه من ضرب والمضمومه من ضُرب والمكسوره من ضِرب بام ضاً وضوٌ وضيٌ
ورايت ضاً وضوّ وضيا ومررت بضا وضو وضيّ وان كان ساكنا فالفرا امنع التسميه وغيره
يجيزه وهو اما كلمه او بعض كلمه ان كان كلمه فاما ان يقبل الحركه او لا ان كان لا يقبل الحركه
كالالف من ولما فقيل لا يصح التسميه به وقيل لا يمتنع فتقلب همزه وتضعف فتلتقي همزتان
والاولى فلا تمنع من قلب الثانيه الفا فتقول آ ا وقد قالت العرب ااءٌ لشجر وان كان
يقبل الحركه وكان حرف لين زيد عليه من جنسه فيحتمل الحركه ويبتدا بهمزة الوصل وذلك
كالتسميه بالواو من ضربوا والياء من اضربي تقول جا او وجاءي وان كان بعض كلمه
فس يجتلب له همزه الوصل ان كان صحيحا فتقول في التسميه بالبا من اضرب قام اب ورايت
ابا ومررت باب وفي حواشي مبرمان قال في كتاب الجرمي في قول س اذا سميت بالبا من اضرب
اب خطا لانه جا بالف الوصل فادخلها على حرف متحرك والف الوصل لا تدخل على المتحرك انتهى
وفيها قال بعضهم لا يجوز ان يسمي بالبا من اضرب اذا قلت اب لانك اذا وصلتها بقيت على
حرف وهذا مذهب قوي وهو خلاف مذهب س انتهى وقال فيها ايضا قال ابو اسحاق اختار ان
اقطع الالف يعني من اب اذا اسمي بالبا انتهى وان كان على الحاله محال الرد حكي ومذهب
المازني انه يزيد على الساكن الحرف الذي قبله تقول قام رب ورايت ربا ومررت برب ومذهب
الاخفش انه يرد ذلك ويأتي بهمزة الوصل فيقول اصب ومن النحاة من يرد الجميع ويقطع همزه
الوصل فيقول اضرب وفي البسيط كل واحد من الساكن والمتحرك ان سمي به مختزلا من كلمه
معتبر كان يسمي بالرآء وبالبا من اضرب او غيره مختزل كان يسمي بما محركة بالفتح او ساكنه
وراى الخليل وس في المتحرك في الصورتين ان يزاد حرفا من جنس حركته ثم يضعف ان كان الفا
فتنقلب همزه فتقول باء وبوٌ وبيٌ وفرق الاخفش والمازني بين المقتطع فردا حرفا من
حروف الكلمه المعتبره وبين غير المقتطع فرد احرفا من جنس الحركه كمذهب الخليل ثم اختلفا
فقال المازني ان كان الحرف اللام او الفا ردت العين او العين ردت الفا وفرق الاخفش بين
ما يكون من اسم وكالمازني او فعل فالمردود غير الفا ان كانت التسميه باللام واللام ان
كانت بالفا وان سمي بالعين يرد الفا وغيرهم يرد الكلمه باسرها فاذا سميت بالبا من
ضرب فعلى راى الخليل وس تقول با وعلى راي الاخفش ضب وعلى راي المازني رب وعلى راي
غيرهم ضرب واذا سمي بعو قلت دٍ او يد ونعني صاحب قلت دوي على راي س ودي على
راي الخليل وبفعل فيه همزه الوصل قطعتها لا باسم هي فيه او بفعل بحروف الاخر
فقط نحو يرم وبعر من لم يرم ولم يعز قلت قام يرم ويعز ومررت بيرم ويعز ورايت يرمي

ويعزي وتقدمت هذه المسله وخلاف الكوفيين فيها او محذوف ما قبل الاخر نحو بع وقم وخف
من لم يبع ولم يقم ولم يخف قلت قام بيع ويقوم ويخاف ورايت بيبع ويقوم ويخاف ومررت بيبيع
ويقوم ويخاف وهذا قياس ما كان على حرفين نحو قل وبع وخف تقول قول وبيع وخاف على قول
س تقول قل وحيّر بعضهم بين هذا وبين التضعيف فتقول قمٌ وبعٌ وخفٌ وفي البسيط
ان كان على اكثر من حرفين وكان فيه لغير الجزم لم يرجع كاستعد او محذوف الفا واللام نحو
عه تقول قام وع ورايت وعيا ومررت بوع او فيه حرف المضارعه قلت قام يو ورايت يعيا ومررت
بيق ولا ترد فا الكلمه او محذوف العين واللام نحوره تقول ار اي ترد المحذوف وتجلب همزه
الوصل وتصرفه وقيل تقول راٍ وفي البسيط راي كعصا او به وفيه حرف المضارعه نحو يرَ
من قولك لم ير تقول قام يرى ورايت يرى ومررت بيرى ترد لام الكلمه وتمنعه من الصرف
او بازم وفيه ها السكت حذفتها وقطعت همزه الوصل فتقول قام ادم ورايت ادمي ومررت بادم
او متحرك للجزم او للوقف نحو يردد واردد تدغم فتقول جا يردّ ورايت يردّ ومررت بيردّ
ومنع الصرف تقول جاني ردّ ورايت ردا او مررت بردّ تحذف همزه الوصل وتصرف او عاليه م
طريقه في الاعلال حذف منه ولا يكون في الاسما رجع الى قياس اعلال الاسما فلو سميت تقول قلت
قيل على مذهب س وتصيد وعور قلت صاد وعارٌ وتعاور قلت عاير وباعصض قلت اعضٌ
قاله س او متحرك سرودا لغير جازم كان يسمي بلت من قوله ۞ بنات البيه ۞ لم تغير
او حرف معنى على حرف واحد نحو البا من بزيد واللام من لزيد فكالمسمي به من الحروف التي لغير
معنى تقول قام بيٌ ولبيٌ وما كان ساكنا كلام التعريف تجلب لها الفا وقيل يسمي لها الفها
المفتوحه او تجلب لها مكسوره او تجريها مجرى ما هو على حرفين كمد فيه نظر قاله في البسيط
وعلى راي الخليل هي بمنزله قد او على حرفين نحو مذ فمن جرتها فلا يرد ما حذف منه وكذا ان
الخفيفه وعن وهل ولم تقول هذا ام واجاز الفرا الحكايه تقول قام مذ وقام هل ورايت
من وهل ومررت بمن وهل واطلق بعضهم الوجهين في كل مبني مسمي به وفي كتاب الخليل
يضعف تقول قام منّ ورايت منا ومررت بمنّ وانكره الزبيدي ونسبه لليث وقيل الوجه
في هذا كله التضعيف وان كان ما فيه معتلا زيد ثالث من جنس الثاني الا ان كان الثالث
محذوفا فالقياس رده نحو التسميه بسو فانه قيل محذوف من سوف وفي التسميه بلا يضعف
ويهمز وبا وبلو تضعف وقال س بعض العرب يهمز اذا كان المتحرك قبله مفتوحا فتقول
لوٌّ وفي في وكي في وكيٌّ او على اكثر من حرفين صحيحا اعرب كالاسما نحو ليت وان ومم
فان كان الفا جرى مجرى المقصور نحو الى وعلى وما كان على زنه ما هو مونث كفعلى
نحو الا وعلى وما كان على زنه ما هو مونث كفعلى نحو الا وامّا فالحكم على ان الفه للتانيث
وما قد يكون لغير التانيث نحو هلا تجعلها للتانيث او لغير التانيث لان الحروف مونثه

الا ترى انك تلحقها في ربت وثمت الا ان منع من كونها للتانيث مانع كلولا وحاشى وما كان
منها ليس على مثال الاسما نحو كان ولاكن اجريت مجرى الاسما الاعجميه وهذه الحروف
فيها التذكير والتانيث على معنى الحرف والكلمه فاذا سميت بها انفسها لم تدخلها ال
قال س هي كالاعلام في الجنس فان اخبرت عنها فالحكايه نحو ان تنصب الاسما وان تنصب
الافعال واذا سميت بمنت او اخت مذكرا فهو مصروف عند س فممنوع الصرف عند
قوم منهم الفرا او بهنت فقيل يرد الى هنه ويمنع الصرف وقيل ان سمي به من حاله الوصل
فهو كبنت او من حالة الوقف فهو كثبه وعلى قول الفرا يمنعه الصرف في الحالين ولا
تغير كل واحد عن حاله اذا سمي به والتسميه بذات فهي بنت وبذيه فهي بفعه وكذا
كيت لاكنهم لم يتكلموا بها مشدده اليا على الاصل واذا سميت بالالى او الذي او التي
او اللاي او اللاتي فعلى مذهب من يقول تعرفت بال نزعت منه ونزعت الصله اذ صار
علما فاغنى عن تعريف ال وعلى مذهب من يقول تعرف بالصله وال زايده قيل هذا انما لحظ
فيه معنى الوصف فان لحظ لم يكن بد من ال والصله ويبون الى فان جعل حرف الاعراب بالذي
والتي وتثبت قبل التسميه وقد نوعت ال جرى مجرى عم الا ان سمي به مونث فيكون في
النصب مثلها دون تنوين او مشدده تكون لي يظهر الاعراب فيها او حذفت انتقل الاعراب الى
ما قبل اليا تقول قام لذولت ورايت لذا ولتا ومررت بلذ ولت فان سمي به مونث كان فيه
الخلاف في بد مسمي بها وان ثبتت اليا في اللاي واللاتي قبل التسميه كانا من باب قاض
او حذفت قبل التسميه كانا من باب نار وحروف الهجا موقوفه كما جاءت في القران
الف لام ميم وما اخره الف قصر نحو با تا ثا فان دخل عليه عامل اعرب ومد المقصور
تقول كتبت الفا وبا وحكى الفرا فيها الحكايه كحالها قبل ان يدخل عليه عامل فتقول
كتبت با وتا والذي عليه كلام العرب الاعراب فلو سميت به متمكنا فالاعراب ليس الا
ويقال زاي وزي فاذا كتبت قلت كتبت زاً وزيٌ تبدل اليا في زاي همزه وتثقل
ما زي وكذا اذا سميت وقد يقال هذا با وكتبت با وهذا شاذ واذا عطفت بعضها على
بعض ظهر فيها شبه الاعراب تقول جيم وكاف وبا كما ظهر في الاعداد اذا عدوا
وعطفوا ولم يدخل عامل تقول واحد واثنان وثلاثه واربعه وقد تحكى المفرد المبني
نحو صاد وقاف ونون فس يحركه ولا ينون يجعله اسما للسوره مرفوعا على تقدير
هذه قاف او منصوبا على تقدير اقرا ويجوز صرفها ومن نون جعله اسما للقول والكلام ومن
سكنه جعله صوتا اما في موضع شي على قول بعضهم اي هذه صوره ما يذكر فيه هذا
الحرف واما على اقرا على هذا المعنى واما لا في موضع شي بل مجرد صوت على انها حروف
تكلم على المقتطع او على انها تنبيه على ما ليف السوره منه فاما قوله ۞ انا ابن جلا ۞

فقيل لما جعلها اسما لابيه حكاه وهو فعل غير مسند وقيل هو مسند لضمير فحكي
وقيل في موضع الصفه لمحذوف اي ابن رجل جلا وقال عيسى ابن عمر سمي بالفعل وهو
وزن مشترك ومنعه الصرف وما جمع فيه حروف المعجم وهو ابو جاد واخواته فقال فصل
فيه س فجعل ابا جاد وهواز وحطيا عربيه وباقيها اعجميا واجاز المبرد ان يكن
كلهن اعجميات وعلى قولهما تخرج التسميه بشي منها في الصرف ومنعه ۞
باب النكره والمعرفه النكره الاسم الموضوع على ان يكون شايعا
في جنسه ان اتفق ان يوجد له جنس وانكر النكرات هي ثم متحيز ثم جسم ثم دام ثم
حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين ثم انسان ثم رجل فهذه تسعه لكل منها مقابله والنكره
هي الاولى والمعرفه طاريه عليها هذا مذهب س وقال الكوفيون وابن الطراوه من الاسما
ما لزم التعريف كالمضمرات وما التعريف فيه قبل التنكير نحو مررت بزيد وزيد اخر
وما التنكير فيه قبل التعريف وهذا التقسيم عندهم قالوا اسطل بمذهب س والمعرفه
الاسم الموضوع على ان يخص واحدا من جنسه وزعم ابن مالك انه لا يمكن حد المعرفه
قال لان منها ما هو معرفه معنى نكره لفظا نحو كان ذلك عام اول وعكسه نحو
اسامه وما فيه الوجهان كواحد امه وذي ال الجنسيه ورددنا عليه ذلك في الشرح
ولا تركيب في النكرات الا ما شذ من قولهم بيت بيت وكفه كفه او كان التنكير
فيه نائبا عن التعريف نحو مررت بمعدي كرب ومعدي كرب اخر ويوجد التركيب في
النكرات كثيرا في لغه بعض العجم كلغه الترك وتتفاوت المعرفه في المراتب خلافا لابي
محمد بن حزم اذ ذهب الى انها لا تتفاوت وكلها مستويه والتفريع على مذهب الجمهور
فقيل المضمر اعرف وهو مذهب س والجمهور ويليه على قول هولا العلم ثم المبهم
ثم ذو ال والمضاف في رتبه العلم وهذا الذي تلقفناه من افواه الشيوخ خلافا
للمبرد اذ زعم ان المضاف الى واحد منها هو دون ما اضيف اليه في التعريف وقيل اعرفها
العلم ونسب الى س والى الكوفيين وهو قول الصيمري وقيل اعرفها اسم الاشاره
ونسب الى ابن السراج وقيل اعرفها المعرف بال ولم يذهب احد الى ان المضاف اعرف المعارف
وقيل اعرفها المعرف بال ولم يذهب احد الى ان المضاف اعرف المعارف وقيل اعرفها
العلم ثم المضمر ثم ذو الاداه ثم اسم الاشاره ومذهب س ان العلم اعرف من المبهم
ومذهبا اخر ان المبهم اعرف من العلم وبه قال جماعه منهم ابن السراج وابن كيسان
وهو مذهب المنطقيين والمعارف في المشهور خمس وزاد بعضهم المنادى والموصول
وهو اختيار ابن مالك فاما المنادى بما كان نكره غير مقبل عليه فلا خلاف انه نكره
وانما الخلاف في العلم والنكره المقبل عليها فقيل النداء يعرف النكره المقبل عليها

تعرف بال المحذوفه منها النايب حرف الندا منابها واما الموصول فذهب الفارسي الي انه
تعرف بالعهد الذي في الصله ومذهب الاخفش انه تعرف بال وما ليس فيه ال فهو في
معني ما فيه ال واما اي فهم وتعرف بالاضافه ومن وما المستفهم بهما نكرتان خلافا لابن
كيسان اذ ذهب الي انهما معرفتان وضمير النكره معرفه خلافا لمن قال انه نكره
واما ذو ال والموصول فقيل هما في رتبه واحده في التعريف وقيل ذو ال اعرف من الموصول
وقيل الموصول اعرف منه وقال اصحابنا اعرف المضمرات المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب
واعرف الاعلام اسما الاماكن ثم اسما الاناسي ثم اسما الاجناس واعرف المشار ما
كان للقريب ثم للوسط واعرف ذي ال ما كانت فيه للحضور ثم للعهد في شخص ثم للعهد
في جنس واما اسما الاجناس لا يعرف تعريفها من تنكيرها الا بالاستقرا فمما هو معرفه
ابن اوي وابن قتره ومما هو نكره ابن لبون وابن مخاض ومما هو معرفه ونكره ابن
عرس وابن اوبر في مذهب س خلافا للمبرد في ابن اوبر اذ زعم انه نكره فقط وقال
ابن مالك في التسهيل واعرفها ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم ثم ضمير
الغايب السالم عن ابهام ثم المشار والمنادي ثم الموصول وذو الاداه ولا نعلم
احدا قال في المضمر بجعل العلم اعرف من ضمير الغايب الا ابن مالك والذي اختاره
ان المعارف خمس اعرفها العلم الشخصي ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو ال وان المضمر والمبهم
وذا ال كليات وضعا جزييات حاله الاستعمال الا تري ان كل متكلم يقول انا وكل
مخاطب له انت وكل غايب يقال له هو وكذا اسما الاشاره يشار بهذا الكل قريب
ويهادي لكل قريبه وكذا الباقي

باب المضمر

هذه تسميه البصريين ويسميه الكوفيون الكنايه والمكني ولا يحتاج الي حد ولا
رسم لانه محصور وهو ينقسم الي متكلم ومخاطب وغايب في موضع مرفوع وموضع
منصوب وموضع مجرور وقسموا المرفوع الي مستكن وبارز وايضا الي متصل
ومنفصل يجعلون المستكن من المتصل وقسمه ابن مالك الي واجب الخفا وهو ما لا
يمكن ان يرفع ظاهرا ولا مضمرا بارزا والي جايز الخفا وهو ما يمكن ان يرفع ذلك وهذا
اصطلاح غريب لا نعرفه الا منه فواجب الخفا المرفوع بالمضارع ذي الهمزه نحو
افعل او النون نحو نفعل وبفعل امر المخاطب المذكر نحو افعل ومضارعه نحو
تفعل واسم فعل الامر مطلقا نحو صه للمذكر والمفرد ومثلا بلها واسم الفعل
الذي هو مضارع للمتكلم نحو اوه اي اتوجع واف اي اتضجر وفي النهايه الضمير
المستكن وجوبا في تسميته اسما نظر لان الاسم والفعل والحرف يطلق علي
الكلم وهذا ليس بكلمه انتهي وجايز الخفا المرفوع بفعل الغايب نحو زيد قام

والغايبه نحو هند قامت او معناه من اسم فعل نحو زيد هيهات وهند هيهات واسم فاعل
واسم مفعول نحو زيد ضارب ومضروب وهند ضاربه ومضروبه وظرف نحو زيد عندك ومجرور
نحو زيد في الدار ومعني جواز ان ترفع الظاهر والمضمر البارز الا ما كان من اسم الفعل الغايب
والغايبه فلا يرفع المضمر البارز لا يجوز زيد ما هيهات الا هو ولا هند ما هيهات الا
هي ولا يرفعان المظهر المحصور لا يجوز ما هيهات الا زيد ويجوز ذلك فيما تقدم مما ذكر
انه جايز الخفا البارز ان عني به المعتني بنفعل فهو نا في موضع الرفع والنصب والجر
نحو قمنا وضربنا زيد ومر بنا بكر وان كان في موضع رفع بفعل ماض فتا تضم للمتكلم
وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبه نحو ضربت ضربت ضربت وحكي ضربتي بيا ساكنه
بعد كسره المونث قال الاخفش في كتابه الاوسط هي لغه رديه لربيعه تقول ضربتيه
واعطيتكيه للمراه وتقول للرجل اعطيتكاه انتهي وانشد ابو الفتح
رميتيه فاصميت فما اخطات في الرميه بسهمين مليحين اعارتكهما الظبيه
ولا يقع انا موقع التا لا يجوز فعل انا قاله س واجازه غيره وخصه الجرمي بالشعر وحكي
التا لا يقال ذلك الا علي معني النفي والايجاب اي ما قام الا انا ويقول للمخاطبين مطلقا
ضربتما وللمخاطبين ضربتم بسكون الميم مطلقا او بضمها موصوله بواو مطلقا او مع
همزه القطع او غير موصوله فان اتصل بالميم ضمير نصب فالاعرف وصلها بواو وكذا
ميم اعطيتكموه واعطيتموه ويجوز التسكين وليس يجوزه مختصا بيونس كما زعم
ابن مالك بل نص علي جوازه وذكر ان الوصل بالواو اكثر واعرف وللمخاطبات ضربتن
وان رفع البارز المتصل بفعل غير ماض فهو نون مفتوحه للمخاطب نحو اضربن يضربن
والغايبات نحو يضربن والف لتثنيه غير المتكلم نحو افعلا وتفعلان ويفعلان وواو
للمخاطبين والغايبين اضربوا وتضربون ويضربون ويا للمخاطبه نحو اضربي وتضربين
وللغايب مطلقا مع الماضي ما له مع المضارع تقول زيد ضرب هند ضربت الزيدان
ضربا والفتحه في اخر فعلا من اجل الالف قاله الفرا وقال البصريون هي فتحه الماضي
التي كانت قبل لحوق الالف الهندان ضربتا الزيدون ضربوا الهندات ضربن كما تقول
زيد يضرب هند تضرب الزيدان يضربان الهندان تضربان الزيدون يضربون الهندات
يضربن وجا في الشعر الاجتزا بالضمه عن الواو للجمع في الماضي والامر وهو معدود في
الضرورات وبعض النحاه قال من العرب من يقول في الجمع الزيدون قام فيجتزي بالضمه
وانشد وقلت لمتاع المدينه او حقه حذف الواو وسكن للوقف فظهر انه يقال
ذلك علي قله ومذهب الجمهور ان النون والواو والالف واليا ضماير كما ذكرنا وذهب
المازني الي انها علامات كالتا في قامت والضمير مستكن كاستكانه في زيد فعل

وهند فعلت كما تقول الجمهور في قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن الهندات وذهب الاخفش
الي ان اليا في تفعلين ونحوه حرف تانيث والضمير مستكن وفي النهايه اليا في تفعلين عند
المبرد علامه للضمير المستكن في فعل الواحد وابو الحسن يجري ضميري التثنيه والجمع
مجري ضمير الواحد وكما ان ضمير الواحد يستكن فكذلك ضميرهما انتهي وذهب الجمهور
س وغيره الي انها ضمير ويسكن اخر المسند الي التا والنون ونا في ضربت وضربن وضربنا
ويحذف ما قبل اخر المسند من معتل ويقتصر علي ذلك في الامر والمضارع نحو خفن ولا
يخفن وصحن ولا تصحن وقلن ولا تقلن وينقل حركته الي فا الماضي الثلاثي نحو طلت
وخفت، وان كانت الحركه التي كانت للعين قبل الانقلاب فتحه ابدلت حركه الفا بمجانس
المحذوف ضمه ان كان واوا نحو قمت وكسره ان كان يا نحو بعت وربما نقل دون اسناد الي
احد الثلاثه وذلك في كاد قال س وحدثنا ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون كيد
زيد يفعل كذا يعني في كاد اخت عسي قال الاستاذ ابو علي وهو شاذ وكذا في زال
اخت كان الناقصه تقول ما زيل زيد فاضلا فان ماثل حرف العله الحركه قبله او كان
الفا حذف نحو انتم تدعون وانت ترمين وانتم تخشون وانت تخشين وان كان الضمير واوا
والاخر يا او العكس نحو انتم ترمون وانت تغزين الاصل ترميون وتغزوين حذفت اليا والواو
وهذا من علم التصريف استطرده ابن مالك فاتبعناه وليس محل ذكره وضمير الغيب الغايبين
ان عاد علي جمع سلامه فالواو نحو الزيدون قاموا ويقومون ولا يجوز قام ولا قامت
وما استدل به ابن مالك علي الزيدون قام لا دليل له او علي جمع تكسير جاز بالواو وكالواحد
نحو الرجال خرجوا وخرجت والرجال واعضادها او علي اسم جمع جاز بالواو وكضمير
المفرد الرهط خرجوا والركب سار وضمير الاثنين وضمير الاناث بعد افعل التفضيل كهو
بعد غيره تقول هذا افضل الرجلين وافضلهما وهذه احسن النسوه واجملهن وادعي
ابن مالك انه ياتي مفردا مذكرا مستدلا بما لا دليل فيه فاجاز زيد افضل الرجلين وافضله
وهند احسن النسا، واجمله وان عاد علي جمع غير عاقل فبالتا والنون نحو قوله تعالي
واذا النجوم انكدرت فابين ان يحملنها والتا الجمع الكثره اولي من النون فالجذوع انكسرت اولي
من الجذوع انكسرن وقد جا كضمير المفرد قوله تعالي وان لكم في الانعام لعبره نسقيكم
مما في بطونه والضمير غير المرفوع مثل الضمير المرفوع نحو الجذوع كسرتها وكسرتهن
وان عاد علي اقل جمع المونث غير العاقل او علي العاقلات كان جمع صحه او جمع تكسير
فالنون اولي نحو الاجذاع انكسرن والاجذاع انكسرت والاجذاع كسرتها والهندات
والربايب خرجن اولي من خرجت قال الله تعالي اذا طلقتم النسا فطلقوهن

والاجذاع انكسرت اولي من انكسرن وكسرتهن اولي من الاجذاع

لعدتهن وقالوا النسا واعجازها ويجوز التحالف نحو النسا خرجن وضربت زيدا وقال
ابن مالك وقد يقع فعلن موقع فعلوا طلبا للتشاكل واورد الحديث ومنه ورب الشياطين
ومن اضللن اي اضلوا او اضلت فلا تتعين فيه الواو وجا قال ومن البارز المتصل
في الجر والنصب يا المتكلم نحو ربي اكرمني وكاف مفتوحه للمخاطب مكسوره للمخاطبه
نحو اكرمك واكرمك فان اتصل بها ها الاضمار فالافصح ان لا تشبع حركتها فتقول
اعطيتكه واعطيتكه وحكي س الاشباع في هذا عن ناس من العرب فتقول اعطيتكاه
واعطيتكيه وحكي بعضهم ذلك وان لم تكن ها اضمار فتقول اعطيتكا واعطيتكي وناس
من تميم ومن اسد يبدلون كاف المونث شينا فيقولون الش ذاهبه وما لش ذاهبه بدل
انك وما لك وتقدم هذا في باب البدل في التصريف وها للغايبه نحو اكرمها ومنه
ومجموع الها والالف هو الضمير وقيل الالف زايده تقويه لحركه الها واجاز قوم حذف
هذه الالف ومنه والكرامه ذات اكرمكم الله به يريد بها وها مضمومه للغايب نحو
ضربه وهي وحدها الضمير والواو تقويه للحركه خلافا للزجاج اذ زعم ان الضمير
مجموعهما وان وليت هذه الها يا ساكنه نحو فيه وعليه او كسره نحو به بلغه الحجاز
ضم الها مطلقا في هذا وفي غيره نحو ضربته وبه واليه ولغه غيرهم كسرها بعد الكسره
وبعد اليا وقال الفرا قريش واهل الحجاز ومن جاورهم من فصحا اليمن يرفعون الها من
نزل عليه الذكر وعليهما وعليهم وعليهن ولا ريب فيه ونزلت به واهل نجد من بني
تميم وقيس واسد يكسرونها وفي البسيط تكسر اذا كان قبلها كسره او يا ما لم تتصل
بضمير اخر نحو يعطيهوه ولم يعطهوه انتهي فان وليت ساكنا غير اليا ضمت نحو
منه وعنه ومن لدنه ولم يضربه وكذلك في التثنيه والجمع نحو منهما ولم يضربهما ومنهم
ولم يضربهم ومنهن ولم يضربهن وبنو تغلب يقولون منهم بكسر الها ولا ادري هل
يطردون ذلك في نحو منه ومنهما ومنهن ولا اد اسكان غير اليا وقال الفرا هي
لغه مرفوضه وتشبع حركتها بعد متحرك نحو له وبه والاختلاس وتسكين الها عند س
ضروره وحكاها الكسايي عن بني كلاب وبني عقيل لغه يقول له وبه وله وبه وقرا
ابو جعفر له وبه ويعقوب بيده بالاختلاس علي هذه اللغه فان كان قبل الها حرف لين
نحو ابتاعاه وهذا ابوه ومررت بابيه فحذف اليا والواو احسن والاتمام عربي فان
كان ساكنا غير لين نحو منه واصابته فالاتمام اجود قاله ابو عمرو وس عن العرب
خلافا للمبرد اذ الاختلاس عنده اجود من الاشباع وتبعه ابن مالك وقرا ابن ذكوان ارجيه
بكسر الها من غير اشباع بعد كسره مفصول بينها وبين الها بساكن وظاهر كلام ابن
مالك اقتباسه فان تحرك قبل الها ما فصل بينهما بساكن حذف جزما او وقفا نحو يرضه

لكم ويوده اليك وفالقه اليهم جاز الاشباع والاختلاس والاسكان واشباع كسره للتانيث
في نحو ضربتيه لغة ربيعه وتقول ضربكما غلامكما وضربكم غلامكم وضربكن غلامكن بضم
الكاف وضربهما غلامهما وضربهم غلامهم وضربهن غلامهن بضم الها ومن كسر في به وفيه
كسر في بهما وفيهما وفيهم ومن لم يكسر ضم فقال بهما وفيهما وفيهم وفيهن والاكثر الكسر
وقال ابو عمرو الضم مع اليا اكثر منه مع الكسرة قال وانا سمن العرب فيهم اذا كسروا الحقوا اليا
وهم تميم وعامه قيس واناس يسكنون الميم وهم قوم من بني اسد وكنانه من قيس وكسر الكاف
بعد اليا في الجمع حكاها الفرا لغة للتيم قال يقولون السلام عليكم ولا نعلم احدا من العرب
قالها غيرهم وحكاها س عن ناس من بكر بن وايل قال من احلامكم وبكم بكسر الكاف قال وهي
رديه جدا وانتظم من نقل الفرا وس انه اذا كان في الجمع في المذكرة قبل الكاف ساكن هو اليا
او كسره تكسر الكاف وهل يكون ذلك في التثنيه او في جمع المونث نحو بكما وفيكما وبكن وفيكن
كما ذكره ابن مالك يحتاج الي نقل فان كان قبل الكاف ساكن غير اليا فالضم نحو لم اضربكم
وتسكين ميم الجمع اعرف من الاشباع والاختلاس فان وليها ضمير متصل نحو اعطيتموه فيقدم
الكلام فيه وكسر ميم الجمع بعد الها المكسورة باختلاس قبل ساكن نحو بهم الاسباب وبو فيهم
الله وباشباع دون الساكن اقيس نحو ومن يولهم يوميذ تشاقون فيهم قال ويجوز السكون
نحو يولهم وفيهم وضمها قبل ساكن نحو بهم الاسباب واسكانها قبل متحرك نحو ومن يولهم اشهر
فان كانت الها مضمومة نحو يتوفاهم الملايكه ويضربهم الرجل فلا تكسر الميم وان كانت
الها تحتلفا فيها نحو عليهم فمن ضم ضم الميم نحو اليهم الملايكه ومن كسر كسر الميم اذا
لقيها ساكن نحو عليهم الذله وبعض بني اسد يكسر الها ويضم الميم نحو عليهم الذله قال الفرا
لغة قريش وبني سعد الحذف يعني في ميم الجمع اذا لم تلق ساكنا وفي البسيط واما ميم الجمع
فاللغة الفصحى الحذف فان كان قبل الها ضم او فتحه او الف او واو نحو يضربهم ولن يضربهم
واصطفاهم ويغزوهم ضمت الها او كسره او يا ساكنه نحو بهم وعليهم فكسر الها افصح وقال
الفرا ضمها لغة قريش ومن جاورهم من فصحا اليمن فيصح في عليهم عليهمو وعليهمي
وعليهم وعليهم وعليهمو ويمتنع عليهمي واذا حذفت حرف المد وجب اسكان الميم ولا تحرك
الا لالتقا الساكنين او بحركة الاصل قال ابو حاتم وهي لغة فاشيه بالحرمين وقال الفرا
هي لغة بني اسد والكسر لغة سليم وقد تكسر الميم قبل ساكن وان لم تكن الها مكسورة نحو قوله
وهم القضاة ومنهم الحكام ٭ قال الفرا العرب جميعا يقولون هم القضاه فيرفعون
الميم منهم عند الالف واللام الا سليما فسمعت بعضهم بكسر الميم وفي النهايه فيهم وفيهمي
فيهم فيهمو فيهم فيهم فيهمو فيهمو فيهمي فيهم عشر لغات في كلها ضمير بعدها

ميم وقعت بعد كسرة نحو بهم او يا نحو فيهم ولذلك اذا كانت منصوبه بمضارع لامه يا نحو
يعطيهم فان اتصل به ها مذكر قلت يعطيهميه ويعطيهموه ويعطيهموه ويعطيهميه
ويعطيهمينه ولا يبعد من اجاز يعطيكم ان يجيز يعطيكم بكسر الكاف لان قبلها اليا واصل يا المتكلم
الحركه ويجوز اسكانها واذا كانت في موضع نصب بفعل ماض او مضارع او امر او اسم
فعل كان قبلها نون مكسورة تسمى نون الوقايه نحو ضربني ويضربني واضربني وعليكني
ورويدني وسمع الفرا بعض بني سليم يقول مكانكني اي انتظرني في مكانك فاما اذا كان
منصوبا باالصفه نحو الضاربي اذا اقلتا اي الضمير منصوب فلا تلحق النون وتلحق الفعل الذي
لا يتصرف نحو هب وتعلم ووهب بمعنى جعل وعسى فتقول هبني شجاعا وتعلمني محسنا ووهبني
الله فداك وعساني ان اخرج ومذهب البصريين وجوب لحاقها افعل في التعجب نقول ما اطرفني
ومذهب الكوفيين الجواز يقولون ما اجملني وما اجملي وتقول في ليس ليسني وجا ليسي
في الشعر وجوزه بعض اصحابنا في الكلام وان كانت اسما لان واخواتها جاز حذفها في ان
وان وكان ولكن فصيحا فتقول اني واني وكاني ولكني وهي المحذوفه في قول
الاكثرين من البصريين والكوفيين خلافا لمن زعم ان المحذوفه هي النون الاولى الساكنه
ولمن زعم ان المحذوفه هي الثانيه ونون الوقايه في هذين القولين ثابته لم تحذف والكسر
اسلي وقل لعلني وحذفها من ليت عند س ضرورة تقول ليتي وقال الفرا ليتي وليتي وان
كانت يا المتكلم في موضع جر من وعن فنص اصحابنا على ان حذفها منهما لا يجوز الا ضرورة
وظاهر كلام ابي موسى وابن مالك انه يجوز في الكلام فتقول مني وعني وان اتصلت
بلدن والتخيير تقول لدني ولدني وقال ابن مالك زعم س ان عدم لحاقها من الضرورات
قال وليس كذلك بل هو جايز في الكلام الفصيح وكثر في الرد على س وقد رددنا
عليه في الشرح وان س لم ينقل ذلك الا في قد وان حذفت نون لدن فقيل لدي فلا تلحق
نون الوقايه بل يقول لدي نص على ذلك س واما قد وقط فمذهب الخليل وس انهما
بمعنى حسب فاذا قلت قدي وقطي ونقل الكوفيون فيهما وجهين احدهما ان يكونا
بمعنى حسبي ويعربان فتقول قط عبد الله درهم وقد زيد درهم وما بعدهما مخفوض
بالاضافه ولا تلحق فيها نون الوقايه والوجه الثاني ان يكونا اسمي فعل مبنين على السكون
وتنصب بهما فتقول قط زيدا درهم وقد زيدا درهم فاذا اتصل بهما يا المتكلم لحقها نون
الوقايه لانها في موضع نصب كما تلحق ساير اسما الافعال وحكى الكسايي عن العرب قطن عبد الله
درهم بخفض عبد الله ونصبه على ان النون من سنخ الكلمه فاذا اتصل بها بعدها فهو مبني على الفتح لشبهه
بقطن الذي هو اسم فعل وقال هشام من نصب عبد الله مع النون لزمه ان يقول مع يا المتكلم

قطني بنونين ولم يسمع فيحتمل ان يكون الاصل قطني فحذفت النون كما حذفت من اني
وعلى ما حكى الكسايي اجاز هشام ان قطني درهم وان قدني درهم على ان اليا في مخفوضه
بالاضافه والنون من سنخ الكلمه واما لحاق فقد ذكروا انها تكون اسم فعل واليا في موضع
نصب بمعنى كفاني ويكفيني واذا لم تلحق فهو بمعنى حسبي واما لحاق النون اسم الفاعل
في نحو امسلمني فقيل هي نون الوقايه واليه ذهب ابن مالك وقال فيه انه قد تلحقه وذهب
غيره الي انه تنوين وهو مذهب هشام واجاز هذا ضاربنك وضاربني بالتنوين والكاف
واليا في موضع نصب وقال ابن مالك وقد تلحق افعل التفضيل نون الوقايه واستدل بما روي
في الحديث غير الدجال اخوفني عليكم على عادته في اثبات القواعد الكليه بما روي في
الحديث واما قوله ٭ فليني يريد فليني فذكر ابن مالك ان مذهب س ان المحذوفه هي
نون الاناث والباقيه هي نون الوقايه واختاره ابن مالك وذهب المبرد الى ان المحذوفه هي نون
الوقايه وفي البسيط لا خلاف ان المحذوفه هي نون الوقايه وفليني جا في الشعر ولا يقاس
عليه انتهى واما قول الشاعر ٭ وشمسك في شرق وغرب منيرة بما بالني اشكوا
الظلام من الدهر ٭ فخطا والصواب فما بالي بغير نون والضمير المنفصل المرفوع الموضع
للمتكلم انا والهمزه والنون هو والالف زايده ومذهب الكوفيين انه كله الاسم وفيه لغات تميم
وبعض قيس وربيعه تثبت الالف وصلا ووقفا وحذفها وصلا ولغة قضاعه آن على وزن عان
وجعله ابن مالك من المقلوب وان حكاها قطرب وتلي ان في الخطاب تا فتقول انت انت
انتما انتم انتن والتا وما بعدها حرف خطاب عند البصريين وانت عندهم مركب من انتم وهو
ان وحرف وهو التا فلو سمي به حكي وذهب الفرا الى انه بكماله هو الاسم وذهب ابن كيسان
الي ان التا التي في فعلت وكثرت بان وهذا الذي اختاره ومن استخف الاقوال ما ذهب
اليه بعض المتقدمين من ان انت مركب من الف اقوم ونون نقوم وحرف المتكلمين فاكثر
مبني على الضم وهو موضوع هكذا وليس اصله نحن بضم الحا وسكون النون خلافا لهشام
وهو للغايب المذكر وهي للغايبه المونثه وهما بجملتهما الاسم وذهب الكوفيون والزجاج
وابن كيسان الي ان الها من هو والها من هي هي الاسم والواو واليا مزيدان للتكثير وناوله
ابن كيسان على س واشهر اللغات فيهما اثبات الواو واليا مفتوحتين مخففتين وبعض
قيس واسد يقولون هو وهي وحكي الكوفيون تشديدهما هو وهي قال ابن مالك
وتشديدهما همدان ويجوز في اللغة الاولى تسكين الها فيهما بعد الواو والفا وثم واللام
وهي لغة نجد والتحريك بعدهن لغة الحجاز وقد تسكن الها بعد همزه الاستفهام
وكاف الجر قال ابن مالك ولم يجز الا في الشعر انتهى وقرى شاذا لكنا هو الله
ربي وان مثل هو تسكون الها وحذف الواو واليا من الضرورات فيقول ٭ ٭

وللغايبين وللغايبتين هما وللغايبين وللغايبات هن وهذه الفاظ من جملة وهي الضمير بجملتها
قاله ابو علي وقيل الاصل هوما وهو مو وهمون وهذه روايه على اصل الضمير الذي هو هو
الضمير المنفصل المنصوب الموضع للمتكلم اياي ايانا وللمخاطب اياك اياك اياكما اياكم
اياكن وللغايب اياه اياها اياهما اياهم اياهن ومذهب س ان الضمير هو ايا وحده
وما اتصل به حروف تبين احوال الضمير من تكلم وخطاب وغيبه وعزي الى الاخفش واختاره
الفارسي وذهب الفرا الي ان هذه اللواحق هي الضماير وايا دعامه زايده تعتمد عليها
الضماير وذهب الكوفيون غير الفرا الي انه بجملته هو الضمير يعني ايا ولواحقه وفي النهايه
ايا دعامه واللواحق هي الضماير قاله الكوفيون وابن كيسان انتهى وذهب الخليل والاخفش
والمازني في ما نقل ابن مالك واختاره الي ان ايا ضمير وان اللواحق ضماير اضيفت اليها ايا
وذهب الخليل فيما ذكر ابن عصفور الي ان ايا اسم ظاهر واللواحق ضماير اضيف اليها ايا
وهن في موضع خفض بالاضافه وايا على اختلاف المذاهب ليست مشتقه من شي وذهب ابو
عبيده الي انها مشتقه اما من او او من قوله ٭ فاولذكراها اذا ما ذكرتها ٭ فتكون من باب
قوه او من الايه وعينها لام فولان فوزنه افعل اصله اوو ايا ايي او فعيل فاصله اويو او
اوي او فعول فاصله اووو او ابوي او فعلي فاصله اووي او ايبا وليس في الاختلاف
في ايا ولا في وزنه كبير فايده واللغة المشهورة كسر الهمزه وتشديد اليا وبه قرا الجمهور
وقري بفتحها وشد اليا وكسرها والتخفيف وبابدال الهمزه ها مفتوحة والتخفيف وبكسرها
والتخفيف وذكر ابن مالك انه يقال بكسر الها وتشديد اليا وتعيين انفصال الضمير ان رفع
بمصدر مضافا الي المنصوب معنى نحو عجبت من ضرب زيد انت وزيد عجبت من ضربك هو او
بصفه جرت على غير صاحبها وهذا فيه تفصيل بحيث التبس برز الضمير وجوبا نحو هند ضاربها
انا او ضاربها انتما او ضاربها انتم او نحن ثم حمل ما لبس فيه على ما فيه اللبس فابرز الضمير نحو
زيد هند ضاربها هو واجاز الكوفيون ان لا يبرز هنا وكذا اذا تكررت الصفه نحو زيد حسبته
امه عاقله فيجيزون عاقله هي وعاقله دون الضمير ويابى الكلام على هذه المسله في باب المبتدا
ان شا الله تعالى او اضمر العامل نحو ٭ وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ٭ او اخر نحو اياك
نعبد او كان حرفا نحو ما هن امهاتهم او يصله متبوع نحو قام زيد وانا وقول من خص هذا
بالشعر فاسد او ولي واو المصاحبه نحو ٭ فكان واياها كحران ٭ او اسما امران لا تعبدوا
الا اياه ما قطر الفارس الا انا وانصاله منصوبا بعد الا ضرورة نحو ٭ ان لا يجاورنا الاك ديار ٭
خلافا لابن الانباري فانه اجاز ذلك في الكلام او اما نحو قام اما انا واما انت او اللام الفارقه
نحو ان ظننت زيدا لاياك واجاز الاخفش ان صد لاما وان قام لنحن وهو قول الكوفيين جعلوا
ان نافيه وعلى مذهب البصريين لا يجوز الا مع الناسخ من الافعال وان هي المخففه من الثقيله

اوفصله عامل في مضمر قبله غير مرفوع ان اتفقا رتبة مثاله علمتني اياي وعلمتك اياك
وزيد علمته اياه ومال زيدا اعطيته اياه فان كان الضمير مرفوعا نحو ظننتني قايما وزيد ظننه
قايما فلا يجوز فصله وان كان بعد المرفوع ضميران واتفقا في التكلم والانفصال في الثاني
نحو منحتني اياي وسمع الاتصال نحو منحتنيني او في الخطاب او في الغيبة والمجارتبة فالاختيار
الانفصال نحو اعطيتكما اياكما واعطيته اياه وفاقا للكسائي ويجوز الاتصال فتقول اعطيتكما كما
واعطيتكموكم وان اختلف ضمير الغيبة في افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث فالفصل هو الكثير
نحو هند الدرهم اعطيتها اياه او اعطيته اياها ويجوز الاتصال فتقول اعطيتهاه واعطيتهوها
وان اختلف الضميران بالنسبة الى التكلم والخطاب والغيبة بان كان احدهما ضمير متكلم والاخر
ضمير مخاطب او غايب او احدهما ضمير مخاطب والاخر ضمير غايب فالذي يلي الفعل لا يكون الا
متصلا فان كان اقرب جاز في الثاني الاتصال والانفصال نحو الدرهم اعطيتني اياه واعطيتنيه
والدرهم اعطيتك اياه واعطيتكه ولم يذكر س في هذا الا الاتصال وحكى غيره الانفصال
فقال السيرافي لا يجيز س فيه الانفصال وقال الاستاذ ابو علي الانفصال افصح وناول كلام
س فان كان من باب ظننت فنص س على ان الانفصال الوجه نحو حسبتني اياه وحسبتك
اياه والاتصال قليل ولا يجوز مع الاتصال الا تقديم الاسبق نحو يا غلام اعطيناك زيد ولا يجوز
اعطاكني زيد فاما ما روي من قول عثمان رضي الله عنه اراهم لي الشيطان باطلا فقال
ابن مالك كان قياسه اراينكم وليس كما قال بل قياسه اراهم اياي وان كان الذي يلي
الفعل ابعد ففيه مذاهب احدها مذهب س وجوب الانفصال نحو زيد ظننته اياك والدرهم
اعطيته اياك والثاني مذهب طايفة من القدما وتبعهم المبرد جواز الاتصال والانفصال
والانفصال احسن والثالث مذهب الفرا وجوب الانفصال الا ان يكون ضمير مثنى او ضمير
ذكور فيجوزان والانفصال احسن نحو الدرهمان اعطيتهماك والغلمان اعطيتهموك والزيدان
ظننتهماكما والزيدون ظننتهموكم والرابع مذهب الكسائي وهو كمذهب الفرا الا انه
يجيز الاتصال اذا كان الاول ضمير جماعة المونث نحو الدراهم اعطيتهنكن والذي ورد به
السماع مذهب س واذا كان الضمير منصوبا بمصدر مضاف الى مضمر قبله هو فاعل او مفعول
او باسم فاعل مضاف الى ضمير مفعول اول نحو زيد عجبت من ضربيه او من ضربيكه والدرهم
عجبت من اعطائيكه زيد والدرهم معطيكه زيد فاتصاله عربي والانفصال هو الكثير
وان تساويا في القرب او البعد فالانفصال نحو هند زيد عجبت من ضربها اياها ولا يجوز من
ضربيهاها الا ضرورة نحو لضغمهاها او في نادر وانضرهوها وان لم يكن فاعلا ولا مفعولا
اول والضمير ضمير رفع اتصل نحو زيد عجبت من ضربك هو وقد عقد عند بعض شيوخنا
عقدا في المضمرات بحسب اتصالها وانفصالها فقال المضمر المرفوع ان عمل فيه معنى انفصل

وذلك المبتدا نحو انا زيد او لفظ هو المبتدا انفصل نحو الفاضل انت او غيرهما فعلا اتصل نحو ضربت
او نصل بالا انفصل نحو ما قام الا انت او كان في معناها انفصل في الشعر نحو انما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
واذا اتصل والفعل ماض برز الا المفرد الغايب مذكرا او مونثا نحو زيد ضرب هند ضربت او امر
برز في غير مفرد مذكر اضربي اضربا اضربوا اضربن او مضارع لمتكلم استتر اقوم نضرب
او لمخاطب فكذا المفرد مذكر تضرب او صفة لمن هي له استتر هند زيد ضاربها او لغيره برز في
الاعرف هند زيد ضاربته هي او اسم فعل استتر نحو نزال او مصدر نايب مناب الفعل استتر
نحو ضربا زيدا او مناب ان والفعل نحو زيد عجبت من ضربه انت والوجه خفضه زيد عجبت من
ضربك اياه او حرف انفصل ما انت منطلقا والمنصوب ان نصب بفعل وهو كان فالمختار الانفصال
او ظن وهو الاول اتصل والثاني كمنصوب كان او غيرهما متعديا الى واحد اتصل او الى اثنين وهو
اول فكذلك او ثان والاول محذوف فكذلك او مذكور واجتمعا وقدمت ما له الرتبة اتصل لا غير نحو
اعطيتكه او ما رتبته التاخير انفصل لا غير نحو اعطيته اياك فان كانا في درجة واحدة فالاختيار
انفصال الثاني نحو قوله تعالى وعدها اياه ويجوز اعطاهوها وهو عربي وليس وجه الكلام
او اسم فاعل تعدى الى اثنين جرى مجرى الفعل او لواحد نحو الضاربك والضاربوك ففيه الخلاف
والجاري مجرى حسن الوجه جميله والحسن الوجه الجميله او مصدرا اعلى من قال الضرب زيدا اتصل
فيقول ضربه ويسقط التنوين لمكان المتصل كما في ضاربك ويظهر لي ان خلاف الاخفش في
الموضعين واحد فالها في موضع نصب كما قال في الضاربه وس يقول في موضع خفض او اسم
فعل اتصل عليكه ورويده وعليكني ومن العرب من يقول عليكلي وعليك ابي قاله س
او حرف وهو ان اتصل نحو انك واصل او ما انفصل نحو ما زيد اياك وما كان واجب الاتصال
نحو اكرمك او جايزه نحو زيد ظننتك اياه اذا انفصل وجب انفصاله نحو اياك اكرم وزيد اياه
ظننتك وعقد بعض اصحابنا ايضا عقدا في ذلك فقال اذا انتقدم العامل او فصل بينهما حرف
عطف او الا وما في معناها على الخلاف انفصل فان كان غير ما ذكر والعامل حرف لم يتصل الا
في ان واخواتها او اسم مصدر منون او غير منون مضاف لظاهر او لمضمر لمثله انفصل وقد
يتصل والمضمر الغايب ان اختلفا او اقرب منه انفصل او ابعد جاز الاتصال والانفصال
احسن وافصح واسم الفاعل واسم المفعول كذلك او اسم نحو رويد والاتصال عند س لا غير
واجاز غيره الانفصال او ظرفا او مجرورا فيهما او فعل متعديا الى واحد اتصل او الى اثنين
من باب اعطى وهما غايبان من جنس واحد والانفصال احسن وانكر الكوفيون الاتصال
وزعموا ان البصريين قاسوه نحو اعطيتموه وهو مسموع عن العرب او متكلمان او مخاطبان
انفصل المتاخر منهما او مختلفان وتقدم الاقرب فس لم يذكر الا الاتصال وذكر غيره
الانفصال والابعد والانفصال ولا يجيز س اعطيتموك وحكى س عن طايفة جوازه

وزعم المبرد ان الصواب مذهبهم واجازه الكوفيون في التثنية والجمع فقالوا اعطيتهماكما
واعطيتهموكم واجاز الكسائي اعطيتهنكن ومنع الفرا الاتصال فان كان ناسخا نحو كان
والانفصال احسن خلافا لابن الطراوة او ظننت فكاعطيت الا ان اختلفا وتقدم الاقرب فيختار فيه
الانفصال او اعلم والكل ضماير فحكم الاول والثاني حكم ما باعطيت او بعض مضمر وبعض ظاهر
والمضمر واحد وصلته اولا ثان اول وثان او ثالث فكاعطيت او ثان وثالث فكاعطيت انتهى
ما ذكر في هذا العقد واما ثاني مفعولي اعطيت في باب الاخبار اذا اخبرت به فالانفصال خلافا
للمازني اذ يختار الاتصال فتقول على رايه الذي اعطيته زيدا الدرهم وعلى الانفصال الذي اعطيت
زيدا اياه الدرهم واذا حصر الضمير بانما نحو انما قام انا فانفصاله عند س ضرورة وعند الزجاج
ليس بضرورة وقال ابن مالك يتعين انفصاله وزعم ابن مالك ان اتصال الضمير اذا وقع خبر الكان
واخواتها نحو الصديق كنته او كنته وهو خلاف ما نص عليه س عن العرب ان الاتصال قليل
وان انفصاله هو الكثير فيقول الصديق كنت اياه وظاهر اطلاقهم ان ذلك جاز في اخواتها
فيقول الصديق اصبحت اياه او اصبحته وقال محمد ابن مسعود الغزني خبر كان خاصة اذا كان
ضميرا كاسمه جاز اتصاله نحو فان لا تكنها او تكنه وذلك لان كان اكثر استعمالا
من اخواتها انتهى فعلى هذا يجوز كنته ولا يجوز اصبحته ولا امسيته وقال صاحب المستوفى
وهو ابو سعد الفرخان خبر كان سديد النسبة بالحال الا انه قد يجي معرفة في نحو قوله
فان لا تكنها او تكنه وليس يشركها في هذا الحكم غيرها من اخواتها وينبغي ان يكون
ضميرا متصلا فصل ضميرا المتكلم وضميرا المخاطب يفسرهما المشاهدة وضمير الغايب
يحتاج الى مفسر والاصل في مفسره ان يكون عليه متقدما فاذا تقدم اسمان مستويان في الاسناد
كان الضمير عايدا على الاقرب الا ان دل دليل على انه لغير الاقرب مثاله جاني زيد وعمرو
واكرمته فالضمير لعمرو واشتريت جوادا وغلاما وركبته فالضمير للجواد فان لم يستويا
في الاسناد وكان الثاني في ضمن الاول عاد على المتقدم خلافا لابي محمد ابن حزم في زعمه
ان الضمير في قوله تعالى فانه رجس عايد على الخنزير لا على اللحم لكونه اقرب مذكور
ثم المفسر اما مصرح بلفظه نحو زيد لقيته او مستغنى عنه بحضور مدلوله حسا مثل ان
يحضر بو هند كان يخاطبك سايل عن حال شخص فتقول هو مسافر وتمثل ابن مالك هذا
بقوله تعالى هي راودتني وبا ابت استاجره ليس بصحيح بل هذان بما تقدم مفسره مصرحا
به لفظا قال ابن مالك او مستغنى عنه بحضور مدلوله علما نحو قوله تعالى انا انزلناه
في ليلة القدر ونقول في هذا انه عايد على ما دل عليه قوله تعالى اقرا باسم ربك وقوله تعالى
علم الانسان ما لم يعلم قال ابن مالك او بذكر ما هو له جزء كقوله اذا حشرجت يوما
وضاق بها الصدر فالضمير عايد على النفس والغني في قوله لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى

معن عن ذكر النفس لانها جزء منه وقال ابن هشام الضمير يعود على النفس ولم يتقدم لها ذكر
لكن الحشرجة وضيق الصدر دلا عليها ومن ذلك من كذب كان شرا له واعدلوا هو اقرب
ونحوهما الضمير يعود على المصدر الدال عليه كذب والدال عليه اعدلوا لانه احد جزي الفعل
قال ابن مالك او كان نحو ولا ينفقونها فالذهب والفضة بعض المكنوزات فاغنى ذكرهما عن ذكر
الجميع وكانه قال الاصناف ما يكنز ويمكن النزاع في هذا قال ابن مالك او نظيره مثاله عندي
درهم ونصفه اي ونصف درهم اخر واصحابنا يعبرون عن مثل هذا بانه يعود على الظاهر لفظا
لا معنى ومنه ظننت وظننته زيدا قايما ومنع ابن الطراوة هذه المسيلة وتاتي في باب الاعمال
ان شا الله تعالى قال ابن مالك او مصاحب بوجه ما كقوله تعالى واداء اليه باحسان اي الى
العافي الدال عليه فمن عفي وقد كثر ابن مالك امثلته مما يفسره ما يفهم من سياق الكلام
ولم يتقدم مفسره ولا تاخر واصحابنا قسموا ضمير الغايب الى ما تقدم مفسره لفظا ورتبة
نحو ضرب زيد غلامه او لفظا دون رتبة نحو ضرب زيدا غلامه او رتبة دون لفظ نحو ضرب
غلامه زيد قال او ما يفسره ما يفهم من سياق الكلام وهو ما علم المراد به ولم يتقدم مفسره
ولا تاخر عنه يوجد من الوجوه الثلاثة ومثل ضرب غلامه زيد غلامه ضرب زيد وضرب
غلام اخيه زيد واسم الفاعل الجاري مجرى الفعل في نحو هذا نحو هند ضارب غلامه زيد من
اجلها ومررت بامراة ضارب غلامه اخوها واما ان تاخر المفسر نحو ضرب غلامه عمرا فاجازه
ابن جني وقبله ابو عبد الله الطوال من اهل الكوفة والاخفش من اهل البصرة ذكره عنه في الغرة
قال وروا ضربت جاريته يحبها زيدا واختاره ابن مالك وقد جا في الشعر ما ظاهره جواز ذلك
وقصره على الشعر دون الكلام احمد بن جعفر وشرط ابن مالك في اجازته ما اختاره ان يكون صاحب
الضمير قد شارك في العامل نحو ضرب غلامها هندا فالناصب لصاحب الضمير الذي هو
هند هو الرافع لغلامها الذي هو الفاعل فلو لم يشارك نحو ضرب غلامها جار هند لم يجز
لان الضمير الذي هو لهند لم يشارك الفاعل الذي هو غلامها في العامل الذي هو ضرب لان
هندا مخفوض بالاضافة وغلامها مرفوع بضرب ونقل ابن مالك عن الكوفيين انهم لا يجيزون مثل
ضرب غلامه زيد ولا غلامه ضرب زيد وفي بيته يوتى الحكم وشتى توب الحايك وان سماع
ذلك صحيح عن العرب تخليط منه في النقل لان الكوفيين فصلوا في الضمير اذا تاخر العامل عن
المفعول والفاعل بين ان يكون متصلا بالمفعول مجرورا او بما اضيف الى المفعول نحو اراد به اخذ
زيد وغلام ابيه ضرب زيد فهذا جايز عندهم او متصلا به في موضع نصب فلا يجوز عندهم
نحو ضاربه ضرب زيد او في موضع جر جاز عندهم نحو غلامه ضرب زيد وان كان منفصلا
عما تقدم فلا يجوز عندهم تقديم المفعول ومثلوا ذلك بمثل كثيرة منها ما داري احب زيد
ويوم تقوم يتخلص زيد ويوم تقوم تجي خالدا واذا قام سرك زيد وما يعجبه يتبع اخوك

فهذه كلها منعها الكساي والفرا واجازها البصريون فان كان العامل مقدمًا جازت المسايل
عند الكساي والفرا فتقول اخذ ما اراد زيد واجاز الكساي واصحابه ما اراد زيد احد وما في موضع
نصب باحد وثوب لحويك بلسان وقد تكرر لابن مالك هذا التخليط في اخر الفصل الثالث في
باب تعدي الفعل ولزومه وتتكلم عليه ان شا الله تعالى ثمه وفي الغره اجازوا اخذ ما اراد زيد
ومنع الكوفي ما اراد اخذ زيد واجاز البصري وهشام زيدًا غلامه ضرب في كل تصريف الفعل ومنعها
الفرا جميعها واجازها الكساي في اسم الفاعل انتهي واما ما يتقدم الضمير ويتاخر عنه مفسره وجوبا
فمنه المجرور برب نحو ربه رجلا صحبت والمرفوع بنعم وبيس وما جرى مجراها نحو نعم امرا
هرم وطرو رجلا زيد ففي نعم ضمير فاعل يفسره التمييز بعده هذا مذهب البصريين وذهب
الكوفيون الي انه ليس فيه ضمير بل الاسم المرفوع بعد المنصوب هو الفاعل بنعم وبيس وياتي
الكلام علي ذلك في باب نعم وبيس ان شا الله تعالى والمرفوع باول المتنازعين نحو جفوني ولم
اجف الاخلا وهذا لا يجوز عند الكساي والفرا وياتي في باب الاعمال ان شا الله تعالى
والضمير الذي ابدل منه المفسر نحو ما حكي الكساي اللهم صل عليه الروف الرحيم وهذه
المسالة يجيزها الاخفش ومنعها غيره والضمير الذي يفسره الخبر نحو قوله تعالى ان هي الا حياتنا
الدنيا قاله الزمخشري واختاره ابن مالك وهو عند اصحابنا مما يفسره سياق الكلام وضمير
الشان او القصه نحو قوله تعالى قل هو الله احد فانها لا تعمى الابصار وذكر الفرا ضمائر
يفسرها ما بعدها غير هذه فمن ذلك وهو محرم عليكم اخراجهم وما هو بمزحزحه من العذاب
ان يعمر وقول العرب كان ذلك مرة وهو ينفع الناس احسابهم وقول الشاعر فهل هو
مرفوع بما هاهنا راس فاما ضمير الشان فمذكر وضمير القصه مونث وهذا اصطلاح البصريين
ولا يعطف علي هذا الضمير ولا يوكد ولا يبدل منه ولا يتقدم خبره عليه ولا خبره من خبره خلافا
ليوسف ابن ابي سعيد السيرافي فانه اجاز في قوله اسكران كان ابن المراغه ان يكون في
كان ضمير الشان وابن المراغه وسكران مبتدا وخبر يفسر ضمير الشان ولا يفسر بمفرد ويسميه
الكوفيون مجهولا وهو اسم يحكم علي موضعه بالاعراب علي حسب العامل وزعم ابن الطراوه انه
حرف مثل كان زيد قايم وليس زيد قايم فالفا لكان وليس واخواتها واما انه امة الله ذاهبه
ونحو كفنان عن العذولي ان من يدخل الكنيسه يومًا ان يلقاه واما قل هو الله احد
فهو هنا ضمير المعني اي المعبود الله احد والتفريع علي مذهب الجمهور فلا يفسر
الا بجملة خبريه مصرح بجزييها واجاز الكوفيون وابو الحسن نحو ظننته قايما زيد ولا يجيزه
البصريون ولو سمع هذا التركيب كان زيد مبتدا او الجمله قبله خبر عنه ولا يجيز البصريون
ما هو بقايم زيد ولا ما هو قايما زيد ولا كان قايما زيد علي اضمار الاسم في كان واجاز الكوفيون
كان قايما زيد فمعنى كان عندهم ضمير المجهول وقايما خبر كان وزيد مرفوع بقايم ولا يثني

قايما ولا يجمع لرفعه الظاهر هذا مذهب الكساي وذهب الفرا الي جواز كان قايما زيد علي ان
يكون قايما لرفعه الظاهر وللكوفيين تنازيع من هذا النوع ستذكر في باب كان ان شا الله
تعالى واجاز الكوفيون انه ضرب وانه قام علي حذف المسند اليه الضرب والقيام فبقي مفردًا
وافراد هذا الضمير لازم فتقول انه اخواك قايمان وانه اخوتك ذاهبون وذكر اصحابنا ان
هذا الضمير يكون مذكرا ومونثا سوا كان بعده مذكر ام مونث نحو هو زيد قايم وهو
هند قايمه وهي زيد قايم وهي هند ذاهبه وان كان المستحسن التذكير مع التانيث
هذا مذهب اهل البصره وذهب الكوفيون الي ان المخبر عنه ان كان مذكرا فالضمير مذكر
وان كان مونثا فالضمير مونث فتقول كان زيد قايم وكانت هند قايمه للمشاكله ولا يجوز
عندهم كانت زيد قايم ولا كان هند قايمه وقال الفرا العرب تدخل الها مع ان دلاله علي
الفعل بعدها فاذا قالوا انه قام زيد دلوا بالها علي ان الفعل بعدها لمذكر واذا قالوا انها
قامت هند دلوا علي انه لمونث فاذا كان بعدها فعل مذكر لم تجز الا التذكير واذا كان فعل
مونث جاز التذكير والتانيث نحو انه قامت هند وانها قامت هند واذا كان بعدها فعل مذكر
لم تجز فيه التانيث نحو انه قام الهندات وانه جلس جواريك ولا تجوز انها وقال البصريون والكساي
اذا ذكر الها فهو كنايه عن الامر والشان واذا انث الها فكنايه عن القصه قيل فلزم من هذا
الفرا ان يقولوا انها قام زيد وهذا معدوم في كلام العرب ولابن مالك مخالفه للفريقين وترجيحات
قال تذكيره لازم ما لم يله مونث نحو انها جاريتاك ذاهبتان وانها نساوك ذاهبات او مذكر
شبه به مونث نحو انها قمر جاريتك او فعل بعلامه تانيث يعني انه يكون مسندًا الي مونث نحو
قوله تعالى فانها لا تعمي الابصار وقوله علي انها تعفو الكلوم فالتانيث في هذه المسايل
اجود عنده من التذكير والتذكير مع ذلك جايز فان كان المونث الذي في الجمله بعد مذكر
لم يشبه به مونث فحكمه التذكير نحو انه من يات ربه مجرمًا فان له جهنم او ما ولي الضمير
من مونث يشبه به مذكر نحو انه شمس وجهك او كان الفعل الذي ولي الضمير بلا علامه
تانيث نحو انه قام جاريتك لم يكترث بالتانيث في هذه الصور والحكم فيها التذكير وثبت
في نسخه من التسهيل فان كان فيها مونث ليس فضله ولا كفضله اختير التانيث باعتبار
القصه نحو قوله تعالى فاذا هي شاخصه ابصار الذين كفروا وفانها لا تعمي الابصار واحترز
بقوله ليس فضله من قوله الا انه من بلغ عاقبه الهوى وبقوله ولا كفضله من
قوله تعالى انه من يات ربه مجرمًا فان له جهنم اذ المعنى تجزه جهنم انتهي وهذا الضمير يبرز
مبتدا عند الجمهور خلافا لابي الحسن والفرا فانهما منعا ذلك ولا يجيزانه الا ان كان
معمولا لكان وان واخواتها ويبرز ايضًا في ما نحو ما هو زيد قايم فهو اسم ما والجمله في موضع
نصب علي انه خبرها وقيل لا يجوز ومن اجاز قال يجوز دخول الا علي الجمله الواقعه خبرًا كما

تدخل علي الخبر فيبطل العمل فيقول ما هو الا زيد قايم وكذا في الاستفهام فتقول هل هو الا زيد
قايم ويبرز منصوبًا في باب ان وظن نحو قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وهو مسموع
في ان وان ويحتاج في دخوله في اخواتها الي سماع ويبرز ايضًا في باب ظن نحو قوله
علمته الحق لا يخفى علي احد ويستكن في باب كان نحو كان زيد قايم واختلفوا في
هذا التركيب فاجازه الجمهور وانكر الفرا سماعه وهو محجوج بوجوده من كلامهم
وفي باب كاد خلاف جوزه س فيه نحو قراه من قرا من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم
بيا الغيبه في تزيغ ومنعه بعضهم وتقدم مذهب ابن الطراوه في الحاق هذا الضمير والضماير
كلها مبنيه واذا اجتمع ضمير متكلم ومخاطب او غايب في اسناد كان الحكم للمتكلم نحو انا وانت
قمنا وزيد انا وهو قمنا وانا وزيد قمنا او مخاطب وغايب فالحكم للمخاطب نحو زيد انت وهو
قمتما وانت وزيد قمتما وسوا تقدم الغايب او المخاطب وكذا لو تقدم المخاطب او الغايب علي المتكلم
والفصل هو صيغة ضمير منفصل مرفوع ويسميه الفرا واكثر الكوفيين عمادًا وبعض
الكوفيين يسمونه دعامه ويسميه المدنيون صفه واكثر النحاه يذهب الي انه حرف وصححه ابن عصفور
وذهب الخليل الي انه ضمير باق علي اسميته ومحل هذا الفصل المبتدا والخبر ونواسخه واختلفوا
في وقوعه بين الحال وصاحبها فمنعه الجمهور وحكي الاخفش في الاوسط مجي ذلك عن العرب
ومن قرا هولا بناتي هن اطهر بنصب اطهر لا حجة عند ابي عمرو وقال الخليل والله انه لعظيم
جعل اهل المدينه هذا فصلا وشرط الفصل ان يتقدمه معرفه نحو زيد هو الفاضل فلو قلت ما ظننت
احدًا هو القايم وان كان احد لهو القايم وكان رجل هو القايم اجاز ذلك الفرا وهشام فنصبا القايم
وجعلا هو فصلا ومنع ذلك س والبصريون والمعروف من قول الكوفيين اجازه مثل ولا يك موقف
منك الوداعا فعلى هذا يجوز فيه الفصل كما ذهب اليه هشام والفرا ومن شرطه عند البصريين
ان يتوسط بين الاول وخبره واجاز الفرا تقديمه اول الكلام ومنه عنده قوله تعالى وهو محرم
عليكم اخراجهم وقال انها اذا ابتدات بالاسم في نحو جاز زيد وابوه قايم ان تقول وهو ابوه قايم
وهو الاحسن وكذا هل هو زيد ذاهب وان كان فيه الفعل او معناه نحو اتيت زيدا وقايم ابوه
او تقدم ابوه فتح ومن ول القبح اذا اتيت بالعماد نحو اتيت زيدا وهو قايم ابوه قال وسمعت بعض
العرب يقول كان مره وهو ينفع الناس احسابهم وان كان الموضع صالحا للاسم والفعل صح ايضًا
العماد نحو هل هو مضروب زيد قال تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر وقولك
اما هو فذاهب زيد فيقبح اما فذاهب زيد لانه للاسم انتهي ما لخص عن الفرا وتقديمه الفصل جار
علي مذهبهم لانهم لم يحبوا بالعماد لان يدخل بين المبتدا والخبر انما وضع عنده في كل موضع
يبتدا فيه بالاسم قبل الفعل وشرط الخبر ان يكون معرفه او قريبًا من المعرفه فاما المعرفه فلا
شرط فيها عند البصريين وذهب الفرا الي انه ان كان معرفه بغير ال وجب الرفع نحو كان

زيد هو اخوك وكان زيد هو صاحب الحمار وقال الفرا اجيز كان عبد الله هو اخاك بمعنى هو
الاخ لك ولا اجيز ذلك في زيد وعمرو وان كان بال في باب ما فلا يجوز ان يكون فصلا عند الفرا
نحو ما زيد هو القايم او في ليس فالرفع الوجه عند الفرا نحو ليس زيد هو القايم ويجوز النصب
وهو الوجه عند البصريين فان دخلت علي الخبر لام الفرق نحو ان كان زيد هو القايم فلا يجوز ان
يكون فصلا وتنصب القايم عند الفرا واجاز ابو العباس فيه النصب وان دخلت علي الخبر فا
الجزا نحو اما زيد هو فالقايم فمذهب س والفرا انه لا يجوز الفصل وعلي قول ابي العباس
يجوز وان دخلت لا النافيه علي صيغه المضمر نحو كان زيد لا هو القايم ولا هو الحادب
فمذهب البصريين جواز النصب والفصل وذهب الفرا الي انه لا يجوز الا الرفع فيهما معًا وان
دخلت الا علي صيغة المضمر نحو ما كان زيد الا هو الكريم فمذهب البصريون والفرا الي انه
لا يجوز النصب ولا الفصل وذهب الكساي الي جواز ذلك وان كان الكلام في معنى ما دخلت
الا نحو انما كان زيد هو القايم فهي عند الفرا كمساله الا والصحيح الجواز وان لم يدخل علي الخبر
ولا علي صيغة الضمير شي مما ذكر فان كان الخبر جامدًا جاز دخول الفصل نحو قوله تعالى
ان كان هذا هو الحق وان كان مشتقا رافعًا ضمير الاول وتقدم ما ظاهره التعلق به من حيث
المعنى نحو كان زيد هو بالجاريه الكفيل فان اردت ان يكون بالجاريه في صله الكفيل لم تجز
المساله باجماع رفعت الكفيل او نصبته وان اردت ان لا يكون في صلة الكفيل فمن النحاه من
جعل ذلك تبيينا ومنهم من يقدره هو كفيل بالجاريه الكفيل ومنهم من جعل الكفيل بمنزله
الرجل والرفع في الكفيل هو البين فان نصبت الكفيل لم تجز المساله عند الفرا بوجه وعلي
اصول البصريين اذا جعلت بالجاريه تبيينا جاز النصب في هذا الوجه خاصه وان لم يتقدم جاز
الفصل نحو كان زيد هو الكفيل بالجاريه وظننت زيدًا هو القايم وكان زيد هو الحسن الوجه
وان كان رافعًا السببي والضمير مطابق للاسم نحو ظننت زيدًا هو القايم ابوه وهو القايم
جاريته فلا يجوز فيه عند البصريين الفصل بل يجب الرفع واجاز الكساي الفصل والنصب
وفصل الفرا بين ان يكون خلفا فيوافق الكساي او غير خلف فيوافق البصريين وحكى علي
ابن سليمان عن البصريين انكار الخلف وان كان مخالفا نحو كان زيد هي القايمه جاريته فاجاز
الكساي النصب ومنع الفرا والبصريون هذه المساله فلا يجوز لا رفع ولا نصب واذا عطفت
بالواو فان لم تذكر الضمير بعدها نحو كان زيد هو المقبل والمدبر جاز الوجهان الرفع والنصب
وان ذكرت بعدها اختلف الخبران نحو كان زيد هو القايم وهو الامير فلا يجوز في الامير
عند البصريين والفرا الا الرفع واجاز هشام فيه النصب وان اتفقا نحو كان زيد هو
المقبل وهو المدبر فالرفع في المقبل والمدبر عند البصريين فقط واجاز النصب الفرا
وهشام واذا عطفت بلا الضمير بعدها نحو كان زيد هو القايم لا هو القاعد رفعت

على قول البصريين ونصبت على قول هشام وان لم تذكر نحو كان زيد هو القايم لا القاعد جاز
رفعهما ونصبهما بلا خلاف ولا كن نحو ما كان زيد هو القايم ولكن هو القاعد رفعت القاعد
في قول البصريين واجاز هشام النصب وان كان الثاني كمعرفه في امتناع دخول آل جاز الفصل
معه نحو كان زيد هو افضل منك وكان هذا مجمع عليه فلو قلت كان زيد هو منطلقا كان
قبيحا قاله س فان كان بعد الضمير مضارع نحو كان زيد هو يقوم فقد اجاز بعضهم ان يكون فصلا
والصحيح المنع فان كانا نكرتين قريبتين من المعرفه نحو ما اظن احدا هو خيرا منك فقد اجازه
اهل المدينه ووافقهم ابو موسي الجزولي وحكي ابن الباذش ان قوما من الكوفيين اجازوا الفصل
في النكرات كما يكون في المعارف قالوا ومنه قوله تعالى ان تكون امة هي اربى من امة فاربى في موضع
نصب وفي كتاب الصفار تلميذ الاستاذ ابي علي واجازوا الفصل بين الاسم الذي ولي لا وبين
خبره وان لم يكن معرفه فقالوا لا رجل هو منطلق وقال يونس ان ابا عمرو كان يرى وقوعه بين
نكرتين لحنا واجاز عيسى الفصل بعد تمام الكلام نحو هذا زيد هو خير منك ومنعه الجمهور واجاز
الكوفيون النصب والفصل في ما بال زيد هو القايم وما شان عمرو وهو الجالس ولا يجيز البصريون
في هذا الا الرفع واجاز الكسائي والفرا مررت بعبد الله هو السيد الشريف ولئن لحقته لتلحقنه
هو الجواد الكريم وخرجت فاذا بعبد الله هو القايم والقايم واذا قلت كان هو القايم زيد
وجعلت في كان ضميرا مجهولا وزيد فاعل بالقايم فقال الفرا ليس بجايز قال وهو في قياس
قول الكسائي جايز ولا يجيز البصريون ذلك واذا قدمت مفعولي ظننت عليها جاز ان تاتي بالفصل
بينهما نحو زيدا هو القايم ظننت ففي جواز ذلك نظر والفصل لا يكون الا مطابقا لما قبله افرادا
وتذكيرا وتكلما ومقابلاتها وتقدم الخلاف في كان زيد هي القايمه جاريته والصحيح المنع
فاما قوله ﴿ براني لو اصبت هو المصابا ﴾ فقد تأول على وجوه ومن احكامه انه لا يتقدم مع
الخبر على المخبر عنه لا يجوز هو القايم كان زيد ولا هو القايم زيد ولا هو القايم ظننت
زيدا ونقل ابن مالك عن الكسائي جواز ذلك والنقل عن الكسائي مختلف فيه فنقل هشام
عنه المنع ونقل الفرا وغيره عنه الجواز ومذهب البصريين والفرا المنع فان توسط بين
كان واسمها نحو كان هو القايم زيد فحكي اجازه ذلك عن الكسائي ومذهب الجمهور المنع
من التقديم على المبتدا او على كان وظننت ومن التوسط بين كان واسمها وبين ظننت ومعمولها
الاول والقايلون بتسميه الفصل اختلفوا فذهب البصريون القايلون بتسميته ومنهم الخليل
الى انه لا موضع له من الاعراب وذهب الكسائي الى ان موضعه كموضع الاسم وذهب الفرا
الى ان موضعه كموضع الخبر فاذا قلت زيد هو القايم فهو في موضع رفع على قولهما واذا
قلت ظننت زيدا هو القايم ففي موضع نصب على قولهما واذا قلت كان زيد هو القايم
فهو في موضع رفع على قول الكسائي وفي موضع نصب على قول الفرا وفي ان زيدا هو

القايم

القايم في موضع نصب على قول الكسائي وفي موضع رفع على قول الفرا واذا وقع بعد المبتدا
وهو ظاهر جاز ان يكون توكيدا وفي باب كان والاسم ظاهرا ومضمرا وما بعد الضمير
مرفوع تعين ان يكون مبتدا او منصوب والاسم ظاهر نحو كان زيد هو الفاضل فالبدل
او مضمر نحو كنت انت الفاضل فيهما والتوكيد فان دخلت عليه لام الفرق تعين الفصل نحو
ان كان زيد لهو الفاضل او في باب ان والاسم ظاهر نحو ان زيدا هو القايم فالابتدا والفصل
او مضمر نحو انك انت الفاضل فيهما والتاكيد او بعد المفعول الاول لظننت وما بعده
مرفوع تعين الابتدا نحو ظننت زيدا هو الفاضل وظننتك انت الفاضل او منصوب والمفعول
الاول ظاهر نحو ظننت زيدا هو القايم تعين الفصل او مضمر نحو ظننتك انت الفاضل
فالفصل والتوكيد وحكم الثاني والثالث في باب اعلم حكم الاول والثاني في باب علم ويجوز
عند كثير من العرب ان يكون هذا الضمير مبتدا ويرتفع ما بعده على الخبر وحكي الجرمي انها
لغة تميم وحكي عن ابي زيد انه سمعهم يقرون تجدوه عند الله هو خير واعظم اجرا بالرفع
وفايده الفصل عند الجمهور التاكيد وقال السهيلي الاختصاص فاذا قلت كان زيد
القايم كان اخبارا عن زيد بالقيام واحتمل ان يكون غيره قد شاركه فيه واذا قلت كان
زيد هو القايم افاد اختصاصه بالقيام دون غيره ولو اجتمع الضميران مع الفصل ولم ينفصل
بينهما نحو زيد ظننته هو اياه القايم فمذهب س انه لا يجوز ذلك وان فصلت واخرت
البدل جاز نحو ظننته هو القايم اياه وسوا كان الفصل بينهما بالمفعول الثاني كما مثلنا
او بظرف معمول للخبر نحو ظننته هو يوم الجمعه اياه القايم اذا جوزنا معمول ذي آل ان يتقدم
عليها فان كان احدهما اضمارا والاخر ظاهرا جاز اتفاقا نحو ظننته هو نفسه القايم ولا
يقع الفصل بين خبرين لا تقول ظننت هذا الحلو هو الحامض وقيل يجوز دخوله بينهما ۞

باب العلم

هو الاسم الذي علق في اول احواله على شي
بعينه في جميع احواله من غيبة وخطاب وتكلم قاله ابن عصفور وقال ابن مالك هو
المخصوص مطلقا غلبة او تعليقا غير مقدر الشياع او الشايع الجاري مجراه فالمخصوص
جنس يشمل المعارف ومطلقا فصل لخرج المضمر نحو انا واسم الاشارة نحو هذا فانه مخصوص
باعتبار من تكلم او اشاره وغير مخصوص باعتبار صلاحيته لكل متكلم او مشار اليه وغلبة
او تعليقا تقسيما لصنفي العلم ولو حذف ما احتيج اليه والتعليق تخصيص الشي بالاسم
قصدا للتسميه كزيد وسعاد والغلبه تخصيص احد المشتركين او المشتركات بشايع
اتفاقا فالتخصيص عبد الله بابن عمر والكعبه بالبيت ومصنف سيبويه بالكتاب ويأتي
الخلاف في ذي الغلبه اهو من الاعلام ام لا ان شاء الله تعالى وقوله او الشايع هذا
قسم المخصوص والمراد به العلم الجنسي كاسامه للاسد وذؤاله للذيب وشبوه للعقرب

وثعاله للثعلب وكيسان للغدر هي اعلام في اللفظ نكرات في المعنى وقسم الاكثرون العلم
الى منقول ومرتجل وزعم بعض النحاه ان الاعلام كلها منقوله وهو ظاهر قول س وزعم الزجاج
انها كلها مرتجله وعلى تقسيم الاكثرين فالمنقول ما حفظ له اصل في النكرات وقيل ما
سبق له وضع في النكرات والنقل من مصدر كفضل وسعد ومن عين كاسد ومن اسم فاعل
كحارث ومن اسم مفعول كمنصور ومن صفه مشبهه كحنين ومن فعل ماض كشمر ومن مضارع
كتغلب ومن فعل وفاعل مستكن كتابط شرا وبني يزيد ومن فعل وفاعل ظاهر كبرق
نحره ومن فعل وفاعل بارز نحو اطرقا وزعم بعض النحاه انه يكون منقولا من فعل امر دون
اسناد وجعل من ذلك اصمت اسما للفلاه الخاليه ورده ابن مالك في الشرح وزعم ان اصمت
مرتجل ورددنا عليه الرد وزعم بعض النحاه انه قد ينقل من صوت نحو ببه لقب لبعض بني
هاشم وزعم ابن خالويه ان ببه هو الغلام السمين فيكون منقولا من الصفه وتقسيم
الاكثرين العلم الى منقول ومرتجل هو بالنسبه الى الاكثر الاغلب والا فالذي علميته
بالغلبه لا منقول ولا مرتجل كالثريا والدبران وابن عمرو ويأتي الكلام فيه وهو اما مقيس
وهو الذي يسلك به سبيل نظيره من النكرات وشاذ وهو ما يقابله وذلك بفك ما يدغم
نحو محبب ونظيره مردا او فتح ما يكسر نحو موهب والقياس موهب نحو موعد او كسر ما يفتح نحو
معدي من قولهم معدي كرب والقياس معدى كمغزى وحكي قطرب صيقل بكسر القاف اسم
المراه والقياس الفتح كضيغم او تصحيح ما يعل كمدين والقياس مدان كمثال وهذا على مذهب
من جعل الصحه شذوذا او اعلال ما يصح نحو داران وماهان وقياسهما التصحيح ونظيره
الطوفان والدوران ومن العلم ذو الاضافه وهو كنيه كابي بكر وام بكر وغير كنيه نحو عبد الله
وذو المزج ان ختم بويه بني على الكسر ولم يذكر فيه س الا البنا نحو عمرويه وسيبويه واجاز الجرمي
فيه اعرابه اعراب ما لا ينصرف فتقول قام سيبويه ورايت سيبويه ومررت بسيبويه وان ختم
بغير ويه كشاه بور ومعدي كرب فاعراب ما لا ينصرف في اخره والاضافه بالاعراب في الاول
وخفض الثاني على ما تقتضيه الحكم من صرف وغيره والبنا على الفتح وقد تقدم ذلك في باب ما لا
ينصرف وربما اضيف صدر ذي الاسناد الى عجزه ان كان ظاهرا قال ابن مالك من العرب من يقول
برق نحره فيضيف واقول لا يقاس عليه ونص النحاه على ان كل ما سمي به مما يتضمن اسنادا
فليس فيه الا الحكايه فلو سميت بزيد قايم او الخبر ان ضعيف فتقول زيد قايم وكذا لو سميت بقام
زيد حكيت ولا يجوز قام زيد بالاضافه وتقييد ابن مالك بقوله ان كان ظاهرا يدل على انه يقاس
عليه وقد ذكرنا انه لا ينقاس وذلك ان صح نقل برق نحره بالاضافه واحترز بقوله ان كان
ظاهرا من نحو خرجت ومن العلم اللقب وينطق به مفردا ومع الاسم فاذا كان مع الاسم فالغالب
ان يتاخر وقد يتقدم كقوله ۞ بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ۞ وقوله انا ابن مزيقيا

عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء ۞ وذو الكلب لقب لعمرو ومزيقيا لقب لعمرو ثم هما
ان كانا مفردين والاسم ليس فيه آل فمذهب جمهور البصريين انه لا يجوز فيهما الا اضافه الاسم
الى اللقب فتقول جاني سعيد كرز بالاضافه وذهب الكوفيون وبعض البصريين الى جواز الاضافه
والى جواز اتباع اللقب في الاعراب ومثال الاتباع جا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت
بسعيد كرز وذكر ابن مالك فيه جواز القطع الى النصب على اضمار اعني والى الرفع على اضمار
هو فان كان في الاسم آل او كان مضافا امتنعت الاضافه وجاز الاتباع والقطع واما ذو
الغلبه وهو الاسم الذي اشتهر به بعض ما له معناه اشتهارا تاما يمنع من الشركه
في ذلك المعنى اذا ذكر فاختلف فيه فقيل هو علم وهو اختيار ابي موسي وابن مالك وقيل ليس
بعلم بل اجري مجرى العلم وهو اختيار ابن عصفور ثم هو على ضربين مضاف كابن عمرو وابن
رالان وذو اداه كالاعشى والنابغه وقال ابو موسي وقد يكون العلم بالغلبه فيلزمه احد
امرين اما الالف واللام كالثريا والدبران واما الاضافه كابن عمر وما ذهب اليه من لزوم آل
هو غالب فيه ويجوز حذفها قالوا هذا العيوق طالعا وهذا عيوق طالعا وقالوا الدبران ودبران
وقالوا ان لنا عزى ولا عزى لكم واذا قدر زوال الاختصاص بالاضافه او آل جاز ان تنكر
نحو قولهم ما من ابن عمر افضل من ابن الفارق وهذا نابغه بني ذبيان واعشى قيس وحكي س
هذا يوم اثنين مباركا فيه وآل في اسما الايام ليست للتعريف بل اسما الايام في مذهب
الجمهور اعلام توهمت فيها الصفه فدخلت عليها آل وذهب ابو العباس الى ان آل
هي المعرفه فاذا زالت صارت نكرات وقد يقارن آل النقل كهي في المنصور والنعمان والارتجال
كهي في اليسع والسموال وهي في الحكم كالاعشى يجوز نزع آل منها بتقدير زوال
الاختصاص فيقول يا نصور يا يسع ونصر بني فلان ويسع بني فلان كما تقول يا اعشي واعشى
قيس والمنقول من فعل كيزيد ويشكر لا تدخله آل الا في ضروره والمنقول من صفه كحسن
وعباس او مصدر كفضل او اسم عين كليث وحجر يوقار لمحت فيه الاصل ادخلت عليه آل
او لم تلمح استدمت تجريده منها وفي النهايه ومما هو علم بالغلبه ما اوله ابن كابن عمر
وابن الصعق وابن كراع ومنه ما فيه آل وهي على قسمين لازمه كالنجم والدبران والعيوق
والسماك وكل ما لزمته آل او الاضافه فلا يجوز طرح واحد منهما لانه صار كالجزء منه
وغير لازمه وتكون في الصفات والمصادر كالحارث والحسن والعباس والاعز والمظفر
والفضل والعلا فهذه استعمالها بال وبغير آل والفرق بينهما ان الحارث فيه معنى الصفه
باق وفيه ضمير يعود على آل ولو كسرته لكان القياس فيه الحرث والحران كما تقول الصوم
والصوام كذلك ذكر ابو الفتح في قول الشاعر ۞ كاني والعزا لم تسر ليله ولم تزح
ايضا لهن ذميلا ۞ واذا انتزعت آل فقيل حارث فهو خال من الضمير وقياس تكسير

حوارث ولم يذكر س المصادر نحو الفصل والعلاء وحكمها حكم الصفات انتهى وقد ينكر العلم
تخفيفا نحو رايت زيدا من الزيدين او تقدير انحو لا قريش بعد اليوم فيجري مجرى النكرات ويسلب
التعيين بالتثنيه والجمع فيحتاج اذا اريد التعريف بال نحو قام الزيدان او الزيدون لمن سمي بزيد
قال الشاعر فقبلي مات الخالدان كلاهما ۞ وقال زيد بن ثابت لعمر رضي الله عنهما وقد جات
عمر حلل من اليمن هولا المحمدون بالباب يستكسونك وكان بالباب محمد بن ابي بكر ومحمد بن
طلحه ومحمد بن حاطب ومحمد بن مسلمه ولا يبطل التصغير العلميه نحو زهير وعمير وذكر
ابو الفتح ان من الناس من ذهب الى ان تصغير الترخيم يبطل العلميه وابطله بقول الاعشى ۞
اتيت حريثا زائرا عن جنابه فكان حريث في عطاي جاهدا ۞ واتما يريد الحرث بن وعله الذهلي
ولو كان منكرا لادخل عليه ال وقد جمعوا الاعلام الجنسيه كما جمعوا الاعلام الشخصيه فقالوا
الاسامتان والاسامات وينبغي ان يكون ذلك بالنظر الى الشخص الخارجي لا الى الكلي الذهني
لاستحالة ذلك فيه ولا تسلب العلميه التثنيه في نحو جماد بين اسمين للمشهورين وعمايتين
ورامتين وابانين اسمي جبلين ولا الجمع في مثل عرفات واذرعات وقد اورد بعدها قالوا ابان
وعمايه وعرفه ومسميات الاعلام ذو العلم من ملك وانسان وجن وقبيله نحو جبريل وزيد
والجن وقراره ومن غير اولي العلم من سورة وكتاب وكوكب ومكان نحو البقره والكامل وزحل
ومكه ومن حيوان لا يعقل مشخص لازم فيه العلميه من فرس وبغل وحمار وجمل وبقره وشاه
وكلب نحو سكاب ودلدل ويعفور وشدقم وهيلد وواشق وغير متشخص كابي الحارث واسامه
للاسد وابي جعدة للذيب ولمن له وصف كابن الرعقا للاحمق وهيان بن بيان للمجهول الشخص
والنسب وابن بهلل وبهلل ومهلل للضال وفشودن صنور لنوع العبيد وابعدي وفوي
لنوع الامه وابي المضا لنوع الفرس ومعان كبره للمبره وفجار للفجوه وخياب بن هياب للخسران
ووادي تخيب للباطل ومنها ما جا معرفه ونكره وذلك فينه وغدوه وبكره وعشيه تقول انا نا
فينة بلا تنوين اذا اردت الحين بعد الحين وفينة بالتنوين اي حينا بعد حين وكذلك
بكره اذا اردت الوقت المعبر عنه بهذا الاسم وبكره تريد بكرة من البكر ومن الاعلام
الامثله الموزون بها ما كان منها بتا التانيث كفعله او على وزن الفعل اخ اولي كافعل او
مزيدا في اخره الف ونون كفعلان او الف الالحاق مقصوره كفعلى وزن حبنطى سمي به لم ينصرف
ما دامت معارف فتنصرف ان وقعت موقع ما يوجب تنكيرها مثال ذلك كل فعله صحيح العين
تجمعه فعلات ان كان اسما وكل فعلان ذي مونث فعلى لا ينصرف وكل افعل غير علم ولا مصغر
ينصرف وما كان على زنه منتهى التكسير او ذا الف تانيث لم ينصرف مطلقا كفاعل ومفاعيل
وفعلا وفعلى نكرة او معرفه فلو صلحت الالف للتانيث والالحاق كفعلى وزن ارطى ان حكم بان
الالف

الالف للتانيث امتنع الصرف مطلقا او حكم بانها للالحاق امتنع معرفه وانصرف نكره
وما كان وزن منصرف معرفه ونكره كفاعل وزن ضارب انصرف معرفه ونكره واذا اردت حكايه
موزون مذكور مع الوزن ففيه خلاف نحو قولك ضاربه وزنها فاعله فمنهم من لم يصرف فاعله
هذا ومنهم من قال تحكى حالة موزونه وهم الاكثر فيصرف هنا فاعله واذا قلنا عايشه
وزنها فاعله منع الصرف واتفق اصحابنا في امثله الاوزان التي للافعال على انها تحكى نحو ضرب
وزنه فعل وانطلق وزنه انفعل واذا قرن مثال بما ينزله منزله الموزون تحكم حكمه مثاله
هذا رجل افعل حكمه حكم اسود جعلته صفه كاسود فتمنعه الصرف هذا مذهب س وخالف
المازني وقال يجب صرفه وتبعه السيرافي وفي النهايه والمثال والممثل على اربعه اقسام منصرفان
نحو ضارب مثاله فاعل وغير منصرفين مثاله حبلى مثالها فعلى وممثل غير منصرف ومثاله
منصرف نحو يضرب مثالها يفعل ومقابله نحو مع مثاله يفعل وعلة هذا ان كان من التمثيل والمثال
اسم مخالف للاخر فيعطى كل واحد منهما حقه وما دخلت عليه كلا من الممثل بها التي لو عري
منها كل لكان ممنوع الصرف تقول افعل اذا كان اسما يجمع على افاعل فلا يصرف افعل
ولو قلت كل افعل صرفته لان اضافه كل دعت الى تنكيره انتهى ومن العلم اسما
العدد التي لم تقيد بمعدود مذكور ولا محذوف فاذا انضاف الى العلميه ما يتم به منع الصرف
امتنع الصرف للعلميه والتانيث وقال بعض الشيوخ هي مصروفه وفي النهايه ومن الاعداد
ما تاخذه من حيث هو مقدار معين في نفسه لا تخلط بغيره فتقول سته ضعف ثلاثه
لا تصرفها للعلميه والتانيث وكذا ما اشبه مما فيه العلتان نحو مايه ضعف خمسين وتقول
الف ضعف خمسمايه فتصرف وتقول ست ضعف ثلاث لا تصرف ثلاث لانه مونث على
اكثر من ثلاثه احرف لسعاد وان شئت في صرف ست لانه كهند وكذا خمس وسبع
وتسع وعشر وتقول اربع نصف ثمان لا تصرف اربع للعلميه ووزن الفعل كاحمر وثمان
علم مذكر من اولي الفعل وفلانه كنايه عن كل علم مونث من ذوات العقل وكذا
ابو فلان وام فلانه كنايه عن ابي بكر وام بكر ونحوهما والفلان والفلانه كنايه عن اعلام
البهايم نحو لاحق وسكاب وفلان وفلانه علمان لا يثنيان ولا يجمعان وامرهما عرب
في لحاق التا للمونث وهو علم اذ ذاك وانما لحق للفرق بين الصفات كضارب وضاربه
لجريانها على الفعل ولحاقها في امري وامراه وغيرهما بعيد وتخيرهما كونهما نكرتين
والدليل على ان فلانا علم منع مونثه من الصرف قال الا لعن الله الوشاة وقولهم ذا انه
اصحبت خلة لفلان ۞ وهن كنايه عن مذكر اسم جنس غير علم وهنت وهنه
كنايه عن مونث اسم جنس غير علم وقال ابن خروف وهن بن هن منزله فلان بن فلانه
ونص س على ان الهن والهنه للمعرفه وليس كذلك بغير لام وقال الاستاد ابو علي

للحسن والحسين كنايتان عن النكرات وقال ابن معط ويقال في الاناسي ايضا هنت وصلا وهنه
وقفا وفي غيرهم هنه وصلا ووقفا وفي النهايه هن وهنت كنايه عن نكره عاقل وغير عاقل
ويصغران ويثنيان ويجمعان تقول عندي هنيه اي جويريه واشتريت هنيا اي غليما انتهى
وقال ابو العباس واما طاهر بن طاهر وهن بن هن فانه معرفه كما كان ابن عرس معرفه وهنت
بنت هنت كفلان بن فلان وهو معرفه لانه اريد به زيد قال الاستاد ابو بكر بن طاهر هذا نص
بان هنتا كنايه عن علم وقال ابن هشام هن كنايه عن النكره يقال فيه هن لا يصلح وعنده
هنوات وهنيات والانثى هنه فاذا وقفت قلت هنت بسكون النون وفتحها وقيل يحكى به
العلم قال الشاعر الله اعطاك فضلا من عطيته على هن وهن فيما مضى وهن ۞
تخاطب حسن بن زيد وكنى عن اولاده عبد الله وحسن وابراهيم انتهى وقال الاستاد ابو علي
طاهر اسم علم كاسامه ۞

باب اسم الاشاره

هو محصور فلا يحتاج الى حد ولا رسم وهو للمفرد قريب مذكر ذا والفه منقلبه عن اصل
عند البصريين قال بعضهم عن يا فالمحذوف يا فالعين واللام يا آن وقال بعضهم عن واو فالمحذوف
يا، وهو من باب طويت وقيل المحذوف اللام وقيل العين وهذه الالف هي اللام ووزنه في الاصل
فعل بتحريك العين وهو قول ابن الاحصر وابي العافيه وقيل فعل بسكون العين وهو قول
ابن مهلب والثلاثه من نحاة الاندلس وزعم الكوفيون ان الفذا زايده ووافقهم السهيلي
وذهب قوم منهم السيرافي الى ان ذا ثنائي الوضع كما والالف اصل ليست منقلبه عن شي ويقال
ذا ممدود الهمزه مكسوره وذايه بهمزه بعدها ها مكسوره وفي كتاب ابي الحسن الهمز الها
ساكنه وهاذا آه قال ۞ هذا آه الافير خير دفتر في كف قرم ماجد مصدر ۞
ولوسط ذاك ولبعيد ذلك ولمثناه لقريب ذان وقرا بعضهم هاذان واللذان بالهمز
وتشديد النون فرارا من التقا الساكنين ولوسط ذانك ولبعيد ذانك بنون مشدده وذانيك
بيا ساكنه بعد النون المكسوره وللمونث قريب تي وتا وته وذي وذه وتهي وذهي وذات
ولوسط تيك وتيك وذيك وقال ثعلب لا يقال ذيك ولبعيد تلك وتلك وتيلك وتالك وللمثنى تان
لقريب وتانك لوسط وتانك لبعيد ويستوي في الجمع المذكر والمونث فتقول في القريب
اولا، واولا واولى مقصورا وهولا وهولاء ووزنها فعال ووزن اولى المقصور فعل وعند ابي
اسحاق وزنهما معا فعل ومذهب س ان الالف منقلبه عن يا لانها لامها واختار المبرد ان تكون الالف
اصلا لا منقلبه لان هذه عنده مضارعات للحروف بزوالها عن التمكن وذكر الفرا ان الاولا لغه
تميم ومدها لغه الحجاز وذكر قطرب اشباع ضمه الهمزه في اولا واولائك ولوسط الاك واولائك
ولبعيد الالك والالك وهذا التقسيم بالنسبه الى مشهور قول النحاه وبعضهم يرى ان هذه الاسما
ليس فيها قربى وبعدي فيجعل المجرد من حرف الخطاب للقريب والذي يلحقه للبعد ولا يرى
رتبه

رتبه وسطى وفي تشديد النون في المثنى حاله كونه بالياء خلاف منعه البصريون واجازه الكوفيون
والخلاف في الاك واولائك اهما للوسطى او البعدى وقال الكسائي من قال اولاك فواحدهم
ذاك ومن قال اولائك فواحدهم ذلك وقال ابن السيد اولاك واولائك كل منهما يعلم ان يكون
واحده ذاك وذلك فان كانا للمونث فواحدهما ذلك انتهى وتصحبها للتنبيه اسم الاشاره
المجرد من كاف الخطاب كثيرا نحو هذا وهذان وهذه وهاتي وهاتا وهاتان وهولاء
والمقرون بالكاف قليلا نحو هذاك وهاتيك وزعم ابن سعدون ان ذي في المونث لا تستعمل
الا بها في اولها وبالكاف في اخرها وليس بصحيح واما لحاق الها في المثنى والمجموع اذا كان
بالكاف فزعم ابن مالك انه لا تلحقه الها لا يقال هاذانك ولا هاتانك ولا هاولائك والصحيح
جوازه فان كان اسم الاشاره باللام او بما يقوم مقامها مما يستعمل في الرتبه البعدى فلا تدخل
عليها للتنبيه لا يقال هذا لك ولا هاتالك ولا هاتلك ولا هاتيلك ولا هاذانك ولا هاتانك
ولا ها اولالك وملخصه ان ها التنبيه لا تكون فيما استعمل للرتبه البعدى وتجامع ما كان
للرتبه القربى والرتبه الوسطى وقال بعض اصحابنا لم تجعل س للمشار ثلاث مراتب بل
مرتبتين دنيا وتراخ وقال الفرا اهل الحجاز يقولون ذلك وبه جا القران واهل نجد من تميم
واسد وقيس وربيعه بغير لام وفصل ها للتنبيه من اسم الاشاره المتقدم الذكر المجرد من
حرف الخطاب بانا واخواته من الضماير المرفوعه الموضع المنفصله نحو ها انا ذا وها انا ذي
وها نحن اولا وها انت ذا وها انت ذي وها انتما ذان وها انتما تان وها انتم اولا وها هو ذا
وها هي ذي وها هما ذان وها هما تان وها هم اولا وها هن اولا فيكون الضمير مبتدا واسم
الاشاره خبر عنه وقال الزجاج لو قال قايل ها زيد ذا جاز بلا خلاف يعني انه يفصل بينهما
بغير الضمير نحو ما مثل فان لم تخبر عن المضمر باسم الاشاره فلا يكون الا شاذا نحو قوله ۞
ابا حكم ها انت نجم مجالد ۞ وقال الفرا اذا اوصلت المكني بمبهم وجعلت الخبر عنه بالفعل
فالعرب في ذلك تدخل حرف التنبيه على المكني دون المبهم نحو ها انا ذا القوم ولا يكادون
يقولون انا او قد يقولون ها انا هذا فاذا كان الكلام على غير ترتيب وهو ان يبني احدهما على
الاخر لم يدخلها فيقول انا هذا او هذا هو انتهى ويعني والله اعلم بقوله اذا كان الكلام
على غير ترتيب انه يجعل الفعل خبرا او كان اسم الاشاره يكون توكيدا للمضمر ولذلك اتى
بالفعل فيه ضمير يعود على المكنى لا على اسم الاشاره وقال تعالى ها انتم اولا وفي الحديث
ها انا ذا يا رسول الله قال ابن مالك وقد يعاد مع الفصل قال تعالى ها انتم هولا وهو مخالف
لظاهر كلام س والكاف اللاحقه لاسم الاشاره حرف خطاب تبين احوال المخاطب وهي
كالضمير صوره تقول ذاك ذاك ذاكما ذاكم ذاكن وكذا للباقي وزعم ابن مالك انه ربما
استغني عن الميم باشباع ضمه الكاف وقال انشد بعض الكوفيين ۞ وانما الها لك ثم الهالك ۞

دو حبوة ضاقت به المسالك * كيف يكون النوك الا اولئك * قال ابن بدر لكم واقول ان هذا الشعر يحتمل ان يكون بسكون الكاف وهو موزون راه مضبوطا بخط الناسخ بضمه فبني عليه مدعاه وان صح انه مسموع من العرب بضم الكاف فيكون من تغيير الحركه لموافقة الكاف قبلها وتغيير حركه اسهل من حذف حرف له بعهد حذفه ومن العرب من يكتفي في خطاب المثنى والمجموع والمفرد بالكاف التي هي للمفرد المذكر اذا كان مع اسم الاشاره وقد عقد النحاه بابا للمخاطبه بحسب منها فيقول المخاطبه جعل حرف الخطاب على حسب المسؤل واسم الاشاره على حسب المسؤل عنه فتكون المسايل ستا وثلاثين وذلك ان المسؤل مفرد ومثنى ومجموع وكل واحد منهما مذكر ومونث فذاك سته انواع والمسؤل عنه كذلك وسته مضروبه في سته وست مضروبه في ست سته وثلاثون تمثيل ذلك الرجل يا رجل كيف تيك المراه يا امراه كيف ذاكما الرجل يا رجلان كيف تيكما المراه يا مراتان كيف ذلكم الرجل يا رجال كيف ذاكن الرجل يا نسا كيف تيكن المراه يا نسا كيف ذانك الرجلان يا رجل كيف تانك المراتان يا امراه كيف ذانكما الرجلان يا رجلان كيف تانكما المراتان يا مراتان كيف ذانكم الرجلان يا رجال كيف تانكن المراتان يا نسا كيف اولئك الرجال يا رجلان كيف اولئكما النسوه يا امراتان كيف اولئكم الرجال يا رجال كيف اولئكن النسوه يا نسا كيف ذاك الرجل يا امراه كيف ذانك الرجلان يا امراه كيف ذانكما الرجلان يا امراتان كيف ذانكن الرجلان يا نسا كيف ولئك الرجال يا امراه كيف اولئكما الرجال يا امراتان كيف اولئكن الرجال يا نسوه كيف تيك المراه يا رجل كيف تانك المراتان يا رجل كيف تيكما المراه يا رجلان كيف تيكم المراه يا رجال كيف تانك المراتان يا رجل كيف تانكما المراتان يا رجلان كيف تانكم المراتان يا رجال كيف اولئك النسا يا رجل كيف اولئكما النسا يا رجلان كيف اولئكم النسا يا رجال وهذا الذي ذكرنا هو من استعمال العرب اسم الاشاره وحرف الخطاب على اللغه الفصيحه واما اذا كان اسم الاشاره على كل حال من تثنيه وجمع وتانيث كما يكون للواحد المذكر وحرف الخطاب على كل حال من خطاب تثنيه وجمع وتانيث كما يكون للواحد المذكر مفتوح الكاف مطلقا او مكسوره مع المونث فلا يجي فيها هذا العدد بل يكون كلها على لفظ واحد او على لفظين في لغه من فتح الكاف للمذكر وكسرها للمونث ومن غريب النقل ما حكى ابو حاتم عن ابي زيد انه سمع من الاعراب من يقول اذا قيل له ابن فلانه وهي قريبه هاهو ده وقال لقد سمعت من يفتح الدال فيقول هاهو دا احمل مره على الشخص ومره على المراه وانما المعروف هاهي ده والمذكر هاهو ذا وقال ابن مالك وقد ينوب ذو البعد عن ذي القرب لعظمه المشير كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى او لعظمه المشار اليه ذلكم الله ربي وذو القرب عن ذي البعد لحكايه الحال نحو قوله تعالى فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه وقد يتعاقبان مشارا بهما الى ما وليناه نحو قوله تعالى ذلك نتلوه عليك ثم قال تعالى ان هذا لهو القصص ان في ذلك لذكرى

ان هذا لبلاغا انتهى ملخصا وما ذهب اليه ابن مالك من انهما يتعاقبان فيكون ذلك بمعنى هذا هو مذهب الجرجاني وطايفه وخالفهم السهيلي وابطل ما احتجوا به واذا قلت ارايتك فالهمزه دخلت على رايت فاما ان تكون بمعنى اعلمت او بمعنى اخبرني فان كانت باقيه على موضوعها الاصلي من العلم كانت الكاف ضميرا منصوبا وتطابق الضمير المرفوع في افراد وتثنيه وجمع وتذكير وتانيث مفعولا اول وما بعده مفعول ثان وتعدى الفعل المستتر الى الضمير المرفوع المتصل الى ضميره المنصوب المتصل فتقول ارايتك منطلقا كما تقول علمتك منطلقا اي علمت نفسك وارايتك ذاهبه وارايتكما ذاهبين وارايتكم ذاهبين وارايتكن ذاهبات وان كانت بمعنى اخبرني صارت لا تدل على استعلام ولا تقتضي جوابا فيجوز ان يتصل بها الكاف وفيها اذ ذاك ثلاثه مذاهب احدها مذهب البصريين وهو ان الفاعل هو التا وتبقى مفرده دايما مفتوحه والكاف حرف خطاب وتظهر علامه الفروع في الكاف فتقول ارايتك ارايتك ارايتكما ارايتكم ارايتكن المذهب الثاني مذهب الفرا وهو ان التا حرف خطاب لا ضمير والكاف وما زيد عليها هي الفاعل المذهب الثالث ان الفاعل هو التا والكاف في موضع نصب وفي محفوظي انه مذهب الكساي ولارايت احكام اخر تذكر في بابها ان شا الله تعالى وتتصل كاف الخطاب ايضا بحيهل والنجا ورويد اسما افعال فتقول حيهلك بمعنى ايت والنجاك بمعنى اسرع ورويدك بمعنى امهل وقل اتصالها ببلى وكلا وابصر وليس ونعم وبيس وحسبت تقول بلاك وكلاك وابصرك زيدا بمعنى ابصر زيدا وليسك زيد قايما ونعمك الرجل زيد وبيسك الرجل بكر وحسبتك عمرا منطلقا ومن اسما الاشاره هنا وهو ظرف مكان لا ينصرف الا انه قد يجر بمن او بالي فتقول من هنا والى هنا وهو للداني المكان وهناك لوسطه وتدخل عليها ها للتنبيه فتقول ها هنا وها هناك ولبعيده هنالك ولا تدخل عليه ها للتنبيه وقد تبدل الف ها هنا في الوقف فتقول هنه وذكروا انها قد يشار بها الى الزمان وقد يتاول ما استدلوا به ومن خط ابي جعفر ابن ابي رفيقه وكان نحويا بتونس ما نصه المفصل يعني الصيمري هناك في المكان وهنالك في الزمان انتهى والكاف اللاحقه في هناك وهنالك للخطاب لا تثنى ولا تجمع ولا تونث بخلاف اسما الاشاره التي تقدم ذكرها وثم ظرف مكان للبعيد والتزم فيها الظرفيه الا انها قد تجر بمن وبالي فتقول من ثم والى ثم ومن اعربها مفعولا به في قوله تعالى واذا رايت ثم رايت فليس اعرابه بصحيح ومن الظروف المشار بها المكان البعيد هنا مشدده النون مكسوره الها او مفتوحتها وقال ابو حاتم اذا امرته ان يتنحى عنك قلت تنح هنا وهنا وان شيت ادخلت حرف التنبيه فقلت ها هنا وهي في هذا كله ظرف مكان منزله ثم قال صاحب الترشيح وهي في كل حال من امر او نهي او خبر قال ذو الرمه هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمايل والايمان هينوم

جلا بها مشدده في الخبر انتهى وفي النهايه هنا اصلها ان يكون للمكان ثم استعيرت للزمان وحقها ان تضاف الى المفرد قال الاعشى لات هنا ذكرى جبيره * وقد اضافوها الى الفعل والفاعل قال حنت نوار ولات هنا حنت * والى المبتدا والخبر قال اني ترا الاظعان عنيك تلمح نعم لات هنا ان قلبك متيح * اصلان ان تدخل على المبتدا والخبر انتهى فاما قول الشاعر حنت نوار ولات هنا حنت * فقال ابن عصفور لات تعمل في اسم الزمان نكره ومعرفه وهنا تكون ظرف زمان وظرف مكان وقال ابن مالك انتصب هنا على الظرفيه وحنت في موضع رفع على الابتدا او خبره في الظرف قبله واخبر عن الفعل بحو ولا بالمصدر والمعنى لا حنان في هذا الوقت وقد حنت اي وقت حنان وقد يقال هنت بنا قال * وذكر ما هنت ولات هنت * واسما الاشاره مبنيه فاما ذان وتان فهي عند المحققين صيغ تثنيه لا تثنيه حقيقه

باب المعرف بالاداة

ذكر اصحابنا فيها مذهبين احدهما مذهب جميع النحاه الا ابن كيسان انها احاديه الوضع وهي اللام والالف الف وصل جي بها وصله الى النطق بالساكن والثاني مذهب ابن كيسان انها ثنايه الوضع نحو قد وهل وهمزتها همزه قطع وهذا المذهب نقله ابن مالك انه مذهب الخليل وهمزته همزه ام واو وذكر مذهبنا ثالثا عزاه الى س وانها ثنايه الوضع وهمزتها همزه وصل معتدا بها في الوضع وعزا المذهب الاول الى المتاخرين وفي كلام س ما يشهد لهذا المذهب الذي نقله عن س وهو مخالف لنقل اصحابنا انه مذهب النحاه الا ابن كيسان وهذا الخلاف في الاداه قليل الجدوى وبعض الالسن خال من اداة التعريف كلسان الترك وبعضهم فيه اداة التنكير وحذفها علامه للتعريف كلسان الفرس وبعضهم تختلف الاداة في التعريف بالنسبة الى التذكير والتانيث كلسان العجم وهذه كلها اوضاع لا تعلل وقسموا هذه الاداة الى عهديه وجنسيه فالعهديه قد يكون ما دخلت عليه سبق لفظا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول اذ تقدم كما ارسلنا الى فرعون رسولا او حاضرا ابصر اكقولك للقرطاس لمن سدد سهما او حاضرا في العلم نحو قوله تعالى اذ هما في الغار اذ ناداه ربه بالواد المقدس وذكر اصحابنا انه يعرض في العهديه الغلبه ولمح الصفة فالغلبه كالتي في النجم للثريا والبيت للكعبه والتي للمح الصفه لم تدخل اولا للتعريف اذ هو علم في الاصل لكنه لما لمح فيه معنى الوصف سقط تعريف العلميه وانت تريد شخصا معلوما فلم يكن بد من ادخال ال العهديه عليه والجنسيه هي التي لم يتقدم الاسم الداخلة عليه لفظ ولا هو حاضر مبصر ولا حاضر معلوم نحو دينار يدل على كل دينار على طريق البدل فاذا قلت الدينار دل على الشمول وصلح مكان ال كل اما حقيقه فيصح الاستثنا من مصحوبها كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا ويصح وصفه بالجمع كقوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا

على عورات النسا وحكى الاخفش اهلك الناس الدينار الحمر والدرهم البيض فالواو بعرض في الجنسيه الحضور ويكون بعد اذا الفجاييه نحو خرجت فاذا الاسد وبعد اسما الاشاره نحو مررت بهذا الرجل وبعد اي في الندا نحو يا ايها الرجل وفي الان والساعه وما في معناها من الزمان الحاضر اذ لم يتقدم في شي من هذه عهد لا بتقدم لفظ ولا حضور حسي ولا علمي فلا دخلت في هذه الاربعه لتعريف الحقيقه بل ولا تكون للحضور في غير هذه الاربعه الا ان قام دليل على ذلك نحو قول الشاعر فانت طلاق والطلاق عزيمه ثلاث ومن يخرق اعق واظلم * في روايه من رفع عزيمه وثلاثا كانه قال وطلاقي في هذا عزيمه ثلاث اي الطلاق الواقع في الزمان الحاضر اذ جنس الطلاق ليس عزيمه ولا ثلاثا وقد ذهب بعض اصحابنا الى ان هذه الاداة تكون لتعريف العهد في شخص او جنس وللحضور وللغلبه وللمح الصفه وبمعنى الذي والتي في نحو الضارب والضاربه وفروعهما وعلى هذا التقسيم لا يعرض في الجنسيه الحضور ولا في العهديه الغلبه لان القسم من الشي لا يكون قسيما له وذهب ابو الحجاج يوسف بن معزوز من متاخري اصحابنا الى ان هذه الاداة قسم واحد في التعريف وهي عهديه سوا ادخلت على واحد ام على اثنين ام على ما يقع على الجنس فاذا قلت جاني الرجل فمعناه الرجل الذي عهدت بيني وبينك واذا قلت الدينار خير من الدرهم فمعناه هذا الذي عهدت بقلبك على شكل كذا خير من الذي عهدت على شكل كذا فالعهد ابدا لا يفارق وفي النهايه ال العهديه تدخل على الاسم السابق ذكره نكره نحو قوله تعالى فعصى فرعون الرسول او على مشاهد نحو اغلق الباب او على اسم يستدعي صفه لم تذكر سبق كان يبلغ عن زيد شتما فتقول ان السفيه يفعل هذا وال الجنسيه تدخل على نكره لم تجر لها ذكر ولا يقصد بها تعريف شخص موجود في الخارج انما يقصد تعريف الصوره الكليه التي في الذهن ولا تحقق في هذا اذ لا نعني بالحقيقه الذهنيه الا المثال المطابق لما في الوجود الخارجي وهذا مستفاد من النكره فاي شي احدثت ال واقرب ما نحا النحاه الى ان النكره تدل على واحد من الجنس والى ان الجنس يمكن ان يعقل دون اعتبار الوحده فاذا قيل الرجل خير من المراة كان المعنى هذا الجنس من حيث هو هو خير من هذا الجنس من حيث هو وقال ابن بابشاد تعريف العهد لما ثبت في الاعيان وتعريف الجنس لما ثبت في الاذهان ورايت في كلام ابن جني ان ابا الحسن اجاز ان يقال اهلك الناس الدينار الحمر والدرهم البيض لان الدينار والدرهم لما كانا جنسين جازت صفتهما بالجمع انتهى وقال في النهايه ايضا ال التي للعموم تدخل على الجمع وان لم يكن معهودا كقوله تعالى الرجال قوامون على النسا وهذا العموم فيما دخلت عليه كان قبل دخولها جمع قله او جمع كثره لا فرق بينهما ولا يخرج اللفظ عن العموم الا بدليل منفصل انتهى وقد يعرض زياده ال في العلم نحو قوله * باعد ام العمرو من اسيرها * قال السيرافي ال زايدة للضروره وقال الزمخشري دخل ال على العلم للشركه كما اضاف

في علا زيدنا وقوله اطهر لانه قد اعاد ام العمرو في عجزه مع اتزان النظم بغير ال قال بكيت من منزله
وذكر ۞ دار تعقب بعدائم العمرو ۞ ولو اسقط ال لاتزن له وتراد داخله على الحال
على مذهب يونس نحو قوله دمت الحميد فانشدك منتصرا ۞ وفي التمييز على مذهب البصريين
نحو وطبت النفس ۞ وفي مضاف الي تمييز نحو ۞ ملاء لباب البر ۞ وقال ابن مالك ومما
زيدت فلزمت نحو اليسع والان والذي وفي الان عند اصحابنا للحضور لا زايده واما الذي
فقيل ال فيه معرفه وقالت العرب مررت بالرجل خير منك ومررت بالرجل مثلك وزعم الاخفش ان ال
زايده في نيه الطرح وزعم الخليل ان مثلك وخير منك نعت للرجل على نيه ال لكنه موضع لا تدخله
وقال ابن مالك هو بدل نكره من معرفه وزعم الكوفيون وبعض البصريين ان ال تكون عوضا من
الضمير في نحو مررت برجل حسن الوجه يريد وجهه

باب الموصول

هو حرفي واسمي وكلاهما محصور بالعد فلا يحتاج الى رسم ولا حد فالحرفي هو ما ينسبك منه
ومن صلته مصدر والمتفق على حرفيته ومصدريته ان وكي وان والمختلف في مصدريته ما ولو
وما والذي فان ثنائيه الوضع توصل بالفعل المتصرف ماضيا نحو اعجبني ان قام زيد ومضارعا
فيؤثر فيه النصب وتخلصه للاستقبال نحو يعجبني ان تخرج وقالوا توصل بالامر ونص على ذلك س
نحو كتبت اليه بان قم ولها مواضع تضمر فيها وتذكر ان شا الله تعالى في باب نواصب الفعل
وكي توصل بمضارع وشرط تقديرها بالمصدر ان تدخل عليها لام التعليل لفظا نحو جيت لكي
اقرا او تقديرا نحو جيت كي اقرا وانت تقدر اللام وياتي الكلام عليها في النواصب ان شا الله
ولا يدخل عليها عامل غير لام التعليل بخلاف ان وان فتكون مبتداه ومفعولا بها ومجروره بلام التعليل
وبغيرها مما يناسب وان توصل بما كان قبل دخولها جمله خبريه من مبتدا وخبر فيؤثر في ما كان
مبتدا النصب وان خففت جاز ان يقع خبرا لها جمله الدعا نحو علمت ان زيدا منطلق وقولهم اما ان
جزاك الله خيرا وقوله تعالى والخامسه ان غضب الله عليها في قراه من قرا بالفعل ورفع
اسم الله قالوا والفرق بين صريح المصدر وان في نحو عجبت من انطلاقك وعجبت من انك منطلق
ان المصدر لا دليل فيه على الوقوع والتحقق وان تدل عليهما واما لو التاليه غالبا فهم تمن
فذهب الجمهور الى انها لا تكون مصدريه بل لا يفارقها التعليق وهو قول اشياخنا وذهب الفرا
والفارسي والتبريزي وابو البقا وتبعهم ابن مالك الى انها قد تكون مصدريه فلا تحتاج الى جواب
وخرجوا على ذلك ايا من القران كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر ودوا لو تدهن وقول
الشاعر ما كان ضرك لو مننت وربما ۞ تقديره عندهم التعمير والادهان ومنك وسياتي
الكلام على لو وبقيه احكامها ان شا الله تعالى عقيب ادوات الشرط واما ما اذا تقدرت
بالمصدر هي وصلتها فذهب الجمهور الى انها حرف وذهب ابو الحسن وابن السراج وجماعه
من الكوفيين الى انها اسم فاذا قلت يعجبني ما قمت فتقديره س والجمهور قيامك ويقدره
الاخفش

الاخفش الذي قمت وقبله موصوف محذوف اي القيام الذي قمت والتفريع على مذهب الجمهور
وتوصل بفعل متصرف غير امر واكثر ما يكون ماضيا نحو قوله تعالى بما رحبت وقول الشاعر
يسر المرء ما ذهب الليالي اي ذهابها وذهاب وشذ وصلها بليس في قوله ۞ بما لستما
اهل الخيانه والغدر وزعم بعض النحاه ان شرطها صلاحيه وقوع ما الموصوله الاسميه
موقعها وان الفعل الذي بعدها لا يكون خاصا قال فلا يجوز ان تقول اريد ما تخرج اي خروجك
وتقول اعجب ما صنعت لان الخروج خلص والصنع مبهم وذهب السهيلي الى هذا قال والفعل
يقتضي التنويع نحو اعجبني ما صنعت لان الصنع عام ولا تقول اعجبني ما جلست ولا ما تجلس
لان الجلوس نوع خاص ليس مبهما وتنوب ما المصدريه عن ظرف زمان وتوصل في الغالب
ماض مثبت نحو لا اصحبك ما ذر شارق او منفي بلم نحو قوله ۞ ما لم احدك على هدى اثر ۞
او بمضارع نحو عجبت مما تضرب زيدا وذهب الزمخشري الى ان تشاركها في النيابه
وخرج على ذلك قوله تعالى ان اتاه الله الملك اي وقت ان اتاه الله ولا يعرف ذلك اكثر
النحاه وتفرد ابن كي بجواز تقديم معمول صلتها الفضله على الصله نحو عجبت مما زيدا
تضرب ومذهب س والجمهور ان الجمله الاسميه لا تكون صله لها واجاز قوم منهم السيرافي
وتبعه الاعلم وابن خروف ذلك وجا في الشعر من ذلك شي نحو كما دماوكم تشفي من الكلب ۞
اي كشفا دماكم وجا ايضا ما ظاهره انها اذا نابت عن الظرف توصل بالجمله الاسميه
نحو قوله واصل خليلك ما التواصل ممكن ۞ وفي الترشيح لا اتيك ما ان في السما نجما اي ما دام
ان في السما نجما او ما كان ان لان هذا من مواضع الفعل لان ما تكون مع الفعل مصدرا
ولا يكون الاسم صله لما ومن قال ما ان في السما نجم اضمر لها اي ما اته في السما نجم
ومن قال من اصحابنا ان عن فعل ماض من الاين فقد غلط لان النجم لا يئن وتجوز عندي ان
يكون الاصل ما عن في السما نجم اي ما عرض وابدل من العين همزه لان الهمزه والعين يبدل
بعضهما من بعض انتهي واما الذي فزعم يونس والفرا وتبعهما ابن مالك انه ينسبك منها
ومن صلتها مصدر وخرج عليه قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده وخضتم كالذي
خاضوا قال التقدير ذلك تبشير الله وكخوضهم والصحيح منع ذلك وهو مذهب البصريين
والموصول الاسمي لا تكون صله الا جمله صريحه ومذهب الجمهور انها لا تكون طلبيه واجاز
الكسائي انها تكون جمله امر وجمله نهي فيجيز الذي اضربه ولا تضربه زيد واجاز المازني
ان تكون دعا اذا كانت بلفظ الخبر نحو الذي يرحمه الله زيد ويقتضي مذهب الكسائي
موافقته بل هو احري بذلك وذهب هشام الى انه يجوز ان تكون مصدره بليت ولعل
وعسي نحو الذي ليته منطلق زيد والذي لعله منطلق زيد والذي عسي ان يخرج زيد
والمشهور عند اصحابنا انها لا تكون تعجبيه فلا يجوز مررت بالذي ما احسنه وان كانت

بسم الله تعالى

عندهم جمله خبريه ومن النحاه من اجاز ذلك وهو مذهب ابن خروف كما جاز الوصف بها في قولك
مررت برجل ما احسنه وذهب جماعه من القدما الى انه لا يجوز ان تكون قسميه اذا خلت
جمله القسم من ضمير يعود على الموصول فلا يجوز عندهم جاني الذي اقسم بالله لاكرمته والا ان
تكون شرطا اذا عريت احدى جملتيها من ضمير يعود على الموصول فلا يجوز عندهم ان تقول
جاني الذي ان قام زيد قام ابوها والصحيح جواز ذلك اذا وجد ضمير في احدى جملتي القسم
وجوابه وفي احدى جملتي الشرط وجوابه واذا دخل معنى الشرط في الموصول ففي وصله بالشرط
خلاف نحو الذي ان تطلع الشمس ينظر اليها فهو صحيح البصر والذي ان قام قام ابوه
فمنطلق وفي الافصاح الوصل بنعم وبيس وجملتا الشرط والجزا جايز باتفاق وقد ذكرنا
الخلاف في الوصل بالشرط والجزا اذا ضمن الموصول معنى الشرط وزاد بعض اصحابنا في شروط
جمله الصله ان لا تكون مستدعيه لفظا قبلها فلا يجوز جاني الذي حتى ابوه قايم ولا مررت
بالذي لكنه منطلق ولا مررت بالذي اذن ينطلق وذهب الفارسي الى انه لا يوصل بنعم وبيس
اذا كان فاعلها مضمرا بخلاف ما فيه ال والوصل بكان جايز نحو جاني الذي كان وجهه
قمرا وقيل الاحسن ان لا يوصل بها لانها غيرت مقتضى الخبر كما غيرته ليت ولعل وفي النهايه
يجوز الصله باسم الفعل الذي يكون ماضيا ومضارعا لا امرا تقول جاني الذي شتان زيد
وابوه ومررت بالذي اف له لا بالامر لا يجوز مررت بالذي نزال كما جاز جاني الذي ادرق
زيدا ابوه ومررت بالذي اتعجب منه جاز ذلك ومنع ابن السراج ان يقع التعجب في صلة
الذي لانه لا يقصد به الخبر المحض وما قاله في التعجب يقتضي امتناع وقوع نعم وبيس وحبذا
صله لانه لا يقصد به الخبر المحض وقالوا في عسى ايضا يقتضي الطمع والرجا يقتضي ان لا
يوصل به ودخول هل عليه في قوله تعالى فهل عسيتم يدل على انها خبر واما قوله ۞
وماذا عسى الحجاج ان يحدثوا ۞ فماذا كله استفهام مبتدا وعسى خبره والعايد محذوف
اي ان يحدثوا به انتهى ولا بد في الصله من ضمير يربط الصله بالموصول وسمع ما ظاهره
الربط بالظاهر الذي هو الموصول في المعنى قال ابو سعيد الذي رويت عن الخدري
والحجاج الذي رايت ابن يوسف وقال الشاعر وانت الذي في رحمة الله اطمع ۞ يريدون
عنه ورايته وفي رحمته ومن النحاه من لا يجيز الربط بالظاهر ولم يجزه س في خبر المبتدا نحو
زيد قام ابو عمرو اذا كانت كنيه زيد ابا عمرو فاحري ان لا يجوز عنده في الصله والذي
اذهب اليه في المسموع التزم ان الضمير محذوف منه والظاهر بدل منه وقد اجازوا جاني
الذي ضربت اخاك على حذف المبدل منه وهو الها من ضربته واجاز الفارسي خلو
الصله من ضمير يعود على الموصول اذا عطف عليها بالفا جمله فيها ضمير الموصول
نحو الذي يطير الذباب فيغضب زيد وزعم الكوفيون والبغداديون وتبعهم ابن مالك
ان

ان الموصول قد يجوز ان يتبع باسم معرفه فيستغني بذلك عن الصله وان شذ قد يقع صله
فاجازوا ضربت الذي اخاك وضربت الذي مثلك ولا يجوز ذلك عند البصريين ومن غريب ما
قيل في الذي انه يكون بمعنى الرجل وكذا التي تكون بمعنى المراه وانشد قايل هذا ۞
فان ادع اللواتي من اناس اضاعوهن لا ادع الذينا ۞ فاللواتي واللاتي لا صله لهما
يريد فان ادع ذكر النسا لا ادع الرجال انتهى من كتاب ابن هشام اللخمي وفيه ان
بعضهم حكى انها اذا كانت بمعنى الداهيه لم تحتج الى صله وانشد بعد اللتيا والتي ۞
وعندي ان الصله محذوفه وقال الفارسي الصله في ما بعد هذا وهو قوله ۞ اذا علتها
انفس تردت ۞ انتهى والمشهور انه جمله الصله تكون معهوده غالبا نحو قوله تعالى
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه وقد يراد بالموصول الجنس فتوافقه صلته
كقوله تعالى كمثل الذي ينعق وقد يقصد تعظيم الموصول فتبهم صلته نحو قوله تعالى
فغشاها ما غشى وفغشيهم من اليم ما غشيهم اذ يغشى السدره ما يغشى ويوصل ايضا
بالظرف والمجرور التامين وهما اللذان في الوصل بهما فايده نحو الذي عندك فاضل
والذي من بني علي شريف والعامل فيهما جمله مقدره من كون مطلق اي استقر وفي كل منهما
ضمير يعود على الموصول الا ان رفع ملابسا للضمير فلا ضمير نحو الذي في الدار ابوه زيد فان
كان العامل في الظرف او المجرور حدثا خاصا نحو جاني الذي ضحك في الدار او ضحك عندك
فلا يجوز حذفه وحكى الكساي حذف الحدث الخاص اذا كان قد عمل في الموصوف بالموصول
وكان الظرف قريبا نحو نزلنا المنزل الذي البارحه ونزلنا المنزل الذي امس ونزلنا المنزل
الذي انفا ولا يقولون نزلنا المنزل الذي يوم الخميس ولا المنزل الذي يوم الجمعه
وهذا الذي حكاه الكساي خارج عن القياس فيقتصر فيه على مورد السماع وقد تكلم ابن
مالك في هذه المسله فخلط فيها وتكلمنا معه في ذلك في شرح التسهيل فان كان الظرف
والمجرور ناقصين لم يوصل بهما نحو جاني الذي عندك او اليوم

ذكر الموصولات

وهي الذي لمفرد مذكر من اولي العلم وغيرهم ووزنه عند البصريين فعل والتي لمفرده
مونثه من اولات العقل وغيرهن واللام واليا اصلان وقال الكوفيون الاصل الذال
وحدها وهي ساكنه وزيدت اللام ليمكن النطق بالذال ساكنه وفي البسيط مذهب س
ان اصل الذي لذي واصل التي لتي ومذهب الفرا ان الاصل ذا وتي اسمي اشاره ومذهب
السهيلي ان اصل الذي ذو بمعنى صاحب ولد وللفرا المجلات حتى صارا الذي واللغه
الفصحى سكون اليا فيهما وزعم ابو موسى ان اليا تحرك بوجوه الاعراب مشدده وذكر
بعض اصحابنا ان في الذي البنا على الكسر والجري بوجوه الاعراب وقال ابن مالك رحمه الله
وقد يشددان مكسورتين ما بعا في ذلك لابي موسى ولا يحفظ التشديد في

اللتي انما حفظ في الذي ومن تعرض لحصر لغات الذي والتي كالهروي والانبوري والجوهري لم يذكروا
ذلك وانشد على ذلك في الذي وحده مالا يقوم به دليل على مدعاه وتجوز حذف اليا منهما فتبقى الدال والتا
مكسورتين او مسكنتين فتقول الذِ والتِ والذْ والتْ وهذا الذي ذكرناه من التشديد والحذف
لغات وذكر بعضهم ان ذلك يختص بالشعر وتقول في التثنيه رفعا اللذان واللتان وتخفيف
نونيهما لغه الحجاز وبني اسد وتشديدهما لغه تميم وقيس ونصبا وجرا اللذين واللتين ولا
تجوز تشديدهما مع اليا عند البصريين واجازه الكوفيون وقرا به بعضهم في قوله تعالى
ربنا ارنا اللذين اضلانا وتجوز حذف النون منهما فتقول اللذا واللتا واللذي واللتي
وهي لغه بني الحارث بن كعب وبعض بني ربيعه وتقول في جمع الذي الذين رفعا ونصبا وجرا
ويخص العقلا ومن يشبه بهم كالاصنام التي عبدت واعراب الذين مشهور في لغه طي قاله
ابن مالك وذكر بعضهم انها لغه هذيل وبعضهم انها لغه عقيل نقلها عنهم ابو زيد في
نوادره فتقول اللذون رفعا واللذين نصبا وجرا وذكر اصحابنا انه تجوز حذف النون من
التثنيه والجمع نصبا ونص ابن مالك فقال ان قصد بالذي مخصص فلا محيص عن اللذين
في التثنيه والذين في الجمع ولا تحذف النون الا في ضروره شعر قال يعني عن الذين الذي في
غيره تخصيص كثيرا نحو قوله تعالى والذي جا بالصدق وقال الاخفش تكون الذي للجمع
والواحد لكن ولغه هذيل يقولون في معنى الذين اللاءين رفعا ونصبا وجرا وبعض هذيل
يعرب فيقول اللاءون رفعا واللاءين نصبا وجرا وتجوز حذف النون من اللاءين واللاءون
وقال ابن مالك وقد يقال الذي ولذان ولذين ولتي ولاتي ولم يذكر شاهدا على ذلك
الا قراه اعرابي صراط لذين بتخفيف اللام فما سمعه ابو عمرو ولا تجعل ذلك قياسا ان صح بحذف
من بقيه الالفاظ التي ذكر لان هذا التخفيف شاذ والمشهور ان الاولى تجي بمعنى الذين فيكون
للعقلا الذكور وقد تقع على ما لا يعقل من الذكور وعلى من يعقل من المونثات وعلى ما لا يعقل
منهن فقال الالي والالا بالمد واللاء وجمع التي اللاتي واللائي واللواتي واللاتا فيهن
والاصل اثباتها وفي التوطيه اللات واللوات بسكون التا ونقل الرواه انهم حذفوا التا
واليا من اللاتي واللواتي قالوا اللا واللوا واللاء ذكر اصحابنا فيه البنا على الكسر
وذكر ابن مالك فيها ذلك واعرابها اعراب الات وذكر الاخفش ان اللاي للذكور والايات
تقول هم اللاي قالوا ذلك وهن اللاي قلن ذلك وفي الموعب عن القراصم اللاه تقولك هن
اللاه وذكر القرا في معانيه ان اللاتي اكثر في جمع النسا وفي جمع غيرهن مما لا يعقل التي
اكثر من اللاتي وليست التثنيه والجمع في الموصولات حقيقه بل هي صيغ تثنيه وصيغ
جمع وكذلك تثنيه اسما الاشاره وجمعها ومن الموصولات ذو وذات في لغه طي فاما
ذو فهو هكذا للمفرد مذكر ومثناه وجمعه وبعض العرب يعربها اعراب ذي بمعنى صاحب

تقول

تقول جاني ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذي قام وبعضهم يثنيها ويجمعها تقول جاني ذوا قاما
ورايت ذوي قاما ومررت بذوي قاما وجاني ذوو قاموا ورايت ذوي قاموا ومررت بذوي
قاموا وحكى الازهري ان ذو في لغه طي يستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واما ذات
فالافصح فيها ان لا تثنى ولا تجمع بل تكون هكذا للمونث وتثنيتها وجمعها مبنيه على الضم
رفعا ونصبا وجرا وعن بعضهم اعرابها اعراب ذات بمعنى صاحبه وحكى بعضهم تثنيتها
وجمعها تقول ذوا تا في الرفع وذواتي في النصب والجر وتجوز ان تجمع ذات على ذوات مبنيه
على الضم رفعا ونصبا وجرا وحكى لي شيخنا الامام بها الدين ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم
ابن ابي نصر الحلبي وهو كان مشهورا بالامامه في النحو في ديار مصر والشام رحمه الله ان
بعضهم حكى اعرابها اعراب ذوات بمعنى صواحب وهو نقل غريب ومن الموصولات من وما للمفرد
والمثنى والمجموع من مذكر ومونث وياتي الكلام عليهما ان شا الله تعالى وذا اكثرهما بعد ما
الاستفهاميه باتفاق وبعد من الاستفهاميه خلاف زعم ابن الانباري انهم لا يركبونها
مع من فلا يقولون من ذا كما يقولون ماذا والصحيح سماع ذلك من العرب ولماذا احوال
احدها ان تفرد اسم اشاره وما استفهاميه فينعقد منهما كلام فتقول ماذا اي اي شي هذا
الثاني ان تكون ما استفهاميه وذا موصوله وهو باب مذهب الذي وفروعه فتوصل بما
توصل به الذي وتكون ما مبتدا وذا الذي هو الموصول خبره وفي البسيط لا تكون بمعنى الذي
الا مع ما وقد اجاز ابو سعيد وقوعها مع من انتهى الثالث ان تركب ذا مع ما وتجعل ماذا
كله استفهاما وتكون على ما يقتضيه العامل فيه من رفع او نصب ولا يعمل فيه ما قبله الا ان
كان جارا ويتاخر العامل في الجار عن ماذا نحو عن ماذا تسل وتقصد ما تقصد ويدل على التركيب
قول العرب عن ماذا تسل باثبات الالف ما الاستفهاميه وقد دخل عليها حرف الجر وقول العرب
ماذا حالك كانه قال اي شي حالك والاتيان بالموصول بعد ذا كقوله ﴿ فماذا الذي
يسعي من الحب ويختار في جواب ماذا في هذه الحال المطابقه لاعراب ماذا ويختار في ما
ذا في الحال التي قبل هذا مطابقه اعرابه فتقول في جواب ماذا تصنع خيرا وفي جواب التي
قبله خير ويظهر الفرق ايضا بينهما بالبدل تقول في الحاله الثانيه في نحو ماذا تصنع اذا
ابدلت اخير ام شر وفي الحاله الثالثه اخيرا ام شرا الرابع من الاحوال ان تخلع
ما عن الاستفهام وذا من الاشاره وتستعمل مجموعها موصولا وعليه ﴿ دعي ما علمت
سانقيه ﴾ اي دعي الذي علمت وزعم ابن عصفور ان هذا الاستعمال لا يصح وتاول
البيت وخالف الناس قاطبه في فهمهم ذلك عن س وقال ابن عصفور ايضا في بعض
تصانيفه وقد استعملت في الشعر استعمالا ثالثا وهو جعلها بمنزله الذي او بمنزله نكره
موصوفه وانشد البيت والى انها نكره موصوفه ذهب الفارسي وانكر ان تكون

ماذا الجمله بها موصوله وقال بعض اصحابنا هذا الاستعمال جا في الشعر وقال الاخر هو قليل
ولم يستعمل موصولا من اسما الاشاره الا ذا وحدها عند البصريين بالشرط المذكور واجاز
الكوفيون ان تستعمل اسما الاشاره موصولات ومن ذلك عندهم وما تلك بيمينك يا موسى
فتلك موصول وصلته بيمينك كانه قيل وما التي بيمينك وقوله ﴿ وهذا تحملين طليق ﴾
كانه قال والذي تحملين طليق ومن الموصولات اي على مذهب الجمهور خلافا لثعلب فانه انكر ذلك
وقال لا تكون اي الا استفهاما او شرطا وهو محجوج بثبوت ذلك في لسان العرب والافصح فيها ان
تكون بصيغه اي مضافه الى معرفه فاذا قلت يعجبني اي الرجال عندك او ايهم عندك تبين ان
الذي اعجبك مذكر عاقل واحتمل ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا وكذا اذا قلت اعجبني اي
النسا عندك او ايهن عندك تبين ان الذي اعجبك مونث واحتمل ان يكون مفردا ومثنى ومجموعا وقد تضاف
الى نكره قليلا وانكر بعضهم اضافتها الى نكره وتجوز حذف ما تضاف اليه فتقول يعجبني اي عندك
فاحتمل ان يكون مفردا ومثنى ومجموعا من مذكر ومونث من عاقل وغيره وبعض العرب يونثها
ويثنيها ويجمعها نحو يعجبني ايتهن في الدار ويعجبني اياهم عندك وايوهم عندك واياتهن
عندك وتباشر العوامل كانت بلفظ اي او على اللغه الاخرى سوا اضيف الى معرفه
ام الى نكره ويلزم استقبال العامل فيها ان كان فعلا نحو اضرب ايهم عندك ويعجبني ايهم
عندك هذا مذهب الجمهور س والكساي وغيرهما وزعم الاخفش انه قد يعمل فيها الماضي
الا انه قليل وفي الغرة ما يخالف النقل قال اي الموصوله لا يعربها عند الكوفيين الا المستقبل
تقول ساضرب ايهم قام وياتيني ايهم جلس ولو قلت ضربت ايهم قام لم يحسن ولذلك ايهم
قام لا تجوز وهذا جميعه تجيزه البصريون والعامل فيها قد يتقدم وقد يتاخر نحو اجب
ايهم قرا وايهم قرا احب ونقل ابن مالك عن الكوفيين التزام تقديم العامل والتزام
استقباله واجازه ان لا يلزم استقباله كما ذهب اليه الاخفش ومن المختلف فيه ال في
نحو الضارب والمضروب فمذهب الاخفش انها حرف تعريف وليست موصوله وعنده ان اسم
الفاعل واسم المفعول اذا دخل عليهما ال لا يعملان فان وجد منصوب بعدهما فعلى
التشبيه بالمفعول به ومذهب الجمهور انها معرفه موصوله فقال المازني موصول حرفي
وقال ابن السراج والفارسي والاكثرون موصول اسمي وتكون بمعنى الذي وفروعه
عند القايلين بوصلها اسم الفاعل واسم المفعول وفي وصلها بالصفه المشبهه
خلاف ففي البسيط المنع وفي كلام ابن مالك الجواز وجا في الشعر وصلها بالمضارع
وخصه اصحابنا بضروره الشعر واجازه بعض الكوفيين في الاختيار وتبعه ابن مالك
وقيل ما ورد من ذلك اصله الذي فحذف احدى اللامين وذي ضروره وبقي منه ال وشذ
وصلها بالظرف في قوله ﴿ من لا يزال شاكرا على المعه ﴾ ويجوز ان يكون اصله الذي

فحذف

فحذف احدى اللامين وذي وبقي ال ومعه صله الذي وبالمبتدا والخبر في قوله
من القوم الرسول الله منهم ﴾ اي على الذي معه والذين رسول الله منهم وقيل هي
زايده في الرسول وذهب الكوفيون الى ان الاسما المعرفه بال والمضاف الى معرفه
والنكره المضافه الى نكره تجوز استعمال ذلك كله موصولات مثاله قوله ﴿ لعمري
لانت البيت اكرم اهله ﴾ فاكرم صله البيت كانه قال لانت الذي اكرم اهله
وهذه دار زيد بالبصره فبالبصره صله دار زيد اذا كان له دار بالبصره ودار بغيرها
وهذا رجل ضربته فضربته صله لرجل وهذه دار رجل دخلت فدخلت صله دار
وانت رجل تاكل طعامنا فتاكل صله رجل واجازوا تقديم المعمول على رجل
نحو انت طعامنا رجل تاكل وهذه دار رجل اكرمت فاكرمت صله رجل وهذه
دار رجل اكرمت دخلت فاكرمت صله رجل ودخلت صله دار وهذا كله لا تجوز عند
البصريين

القول في الضمير العايد على الموصول

مذهب الجمهور انه لا تجوز حذف الضمير الذي في صله ال في نحو الضاربها زيد هند
واجاز بعضهم حذفه نحو الضارب زيد هند اي الضاربها واختلف عن الكساي وفصل
بعضهم فقال ان كان اسم الفاعل متعديا الى واحد فالاثبات فصيح والحذف قليل
وان كان من متعدي الى اثنين او الى ثلاثه حسن الحذف وهو في المتعدي الى ثلاثه
احسن منه في المتعدي الى اثنين وقيل ان لم يكن على حذفه دليل لم تجز حذفه لا تجوز
جا في الضارب زيد لانه لا يعلم هذا الضمير اهو مفرد او غير مفرد مذكر او غير مذكر
فان كان على حذفه دليل صح حذفه نحو جاني الرجل الضاربه زيد ونقل فحمل المتعدي
الى ثلاثه والى اثنين وقال المازني لا يكاد يسمع حذفه من العرب الا انه قد جا في الشعر
وفي هذا الضمير خلاف فمذهب الاخفش انه منصوب ومذهب الجرمي والمازني انه
مجرور ومذهب الفرا جوازا لوجهين ومذهب س اعتباره بالظاهر فحيث جاز في
الظاهر النصب والجر جاز ذلك في ضميره وحيث تعين النصب في الظاهر تعين في
ضميره مثاله جا الضارب زيدا والضارب زيد فاذا قلت الضاربه غلامك الزيدان
جاز ان يكون الضمير في موضع نصب وفي موضع جر واذا قلت جا الضارب زيدا ثم
قلت الضاربه غلامك زيد فالضمير في موضع نصب فان كان الضمير في صله غير ال
فان كان مرفوعا فيجوز حذفه ان كان مبتدا غير محصور ولا في معنى محصور ولا بعد نفي
ولا بعد لولا ولا معطوفا على غيره ولا بعده ما يصلح ان يكون صله فلا تجوز حذفه
في نحو جاني اللذان قاما او ضربا او كانا فاضلين ولا جاني الذي ما في الدار الا هو
ولا جاني الذي انما هو في الدار هو ولا جاني الذي ما هو قايم ولا جاني الذي لولا هو لاكرمتك

ولاجاني الذي زيد وهو قايمان ولاجاني الذي هو محسن او الذي هو في الدار او الذي هو من
بني عدي وشرط البصريون ان لا يكون معطوفا عليه غيره نحو جاني الذي هو وزيد عاقلان
واجاز حذفه الفرا وهو غير مسموع واجاز ابن السراج الذي وعبد الله ضاربان اخوك
ولم يمنعه فان كان فيه حذف الضمير اي هو وعبد الله وشرط البصريون ايضا في جواز
حذفه ان يكون في الصلة طول نحو قولهم ما انا بالذي قايل لك شيا اي هو قايل ولم يشترطه
الكوفيون فيجيزون جاني الذي فاضل اي هو فاضل واتفقوا على جواز حذفه في اي سوا اكان
في الكلام طول ام لم يكن فيجوز يعجبني ايهم قايم اي هو قايم ومع حصول هذه الشروط
فحذفه في غير اي قليل ومذهب س انه يجوز بناؤ اي هذه على الضم بشرط ان تكون مضافة
وقد حذف المبتدا الذي هو صدر صلتها فيجيز اضرب ايهم قايم وامرر بايهم قايم ويجيز الاعراب
وذهب الكوفيون والخليل ويونس الى انه لا يجوز فيها اذ ذاك الا الاعراب وقال الجرمي
خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت الخندق الى مكة من يقول لاضربن ايهم بالضم بل ينصبها
وقد تنازعوا في قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد فعند الخليل ويونس انها
استفهامية محكية بقول محذوف عند الخليل او يعربها فيقول ايهم اشد ومنصوبة المحل
الجملة التي هي فيها على سبيل تعليق لننزعن عند يونس وعلى سبيل تعليق شيعة عند
الكوفيين اي من كل من تشيع اي ينظر في ايهم اشد ثم حذف في فادت تقع على الابتدا والجملة
في موضع نصب او على زيادة من وكل شيعة مفعول لننزعن وايهم اشد جملة مستانفة
عند الاخفش او على انها تبيينية لقطعها عن الاضافة وهم مبتدا واشد خبره عند ابن
الطراوة ولو وصلت بظرف نحو لاضربن ايهم في الدار لم تبن ووجد في بعض تصانيف اصحابنا
ما يدل على البنا مع الظرف واذا حذف ما تضاف اليه اي اعربت سوا احذف المبتدا
الذي هو صدر صلتها ام لم يحذف نحو اضرب ايا قايم واضرب ايا هو قايم وذهب بعض
النحاة الى جواز البنا اذا حذف ما تضاف اليه وحذف صدر صلتها قياسا على البنا اذا لم
يحذف ما تضاف اليه وتقدم قول ابن الطراوة في قوله تعالى ايهم اشد ان ايا حرف مما
يضاف اليه ولم يحذف صدر صلتها او ان ضمتها بنا واذا حذف ما تضاف اليه وانثت بالتا
فهي مصروفة تقول اضرب اية في الدار وامرر باية في الدار هكذا اورد هذه المسالة ابن
مالك واوردها غيره على انك اذا سميت امراة باي في الدار فمذهب ابي عمرو فيما حكاه عنه
المازني انه يقول رايت اية في الدار فلا يصرف ومذهب ابي الحسن انه يصرف وقال
الفارسي القول قول ابي الحسن وان كان الضمير منصوبا فيجوز حذفه كثيرا فصيحا ان كان
متصلا منصوبا بفعل تام متعينا للربط نحو قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي
بعثه فان كان منفصلا نحو جاني الذي ما اضرب الا اياه او اياه لم اضرب او اياه اضرب او منصوبا
بغير

بفعل نحو جاني الذي انه فاضل وكانه قمر او بفعل ناقص نحو جاني الذي ليسه زيد او كانه
صديقك او لم يتعين للربط نحو هذا الذي ضربته في داره لم يجز حذفه فان كان منصوبا بوصف
فحذفه نزر جدا نحو الذي معطيك زيد درهم اي معطيكه واذا حذف هذا الضمير المنصوب بشرطه
ففي توكيده والنسق عليه خلاف مثاله جاني الذي ضربت نفسه اي ضربته نفسه وجاني الذي
ضربت وعمرا اي ضربته وعمرا فاجاز ذلك الاخفش والكساي ومنعها ابن السراج واكثر اصحابنا
واختلف عن الفرا في ذلك واتفقوا على جواز الحال من الراجع المحذوف اذا كانت مؤخرة عنه
نحو هذه التي عانقت مجردة اي عانقتها مجردة فان كانت الحال متقدمة نحو هذه التي مجردة
عانقت تريد عانقتها مجردة فاجازها ثعلب ومنعها هشام وان كان الضمير مجرورا فاما ان يكون مجرورا
بالاضافة او بحرف جر ان كان مجرورا بالاضافة فيجوز حذفه ان كان منصوبا في المعنى كقوله
تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه وحذفه كثير فصيح وقول ابن عصفور حذفه ضعيف
ليس بشي فان لم يكن منصوبا في المعنى فلا يجوز حذفه نحو قولك جاني الذي وجهه حسن وجاني
الذي زيد ضاربه امس واجاز الكساي حذف الضمير المجرور بالاضافة وليس في موضع نصب
فيحذف معه المضاف اليه نحو اركب سفينة الذي يحمل تريد يحمل سفينته ومنع من ذلك
الجمهور وان كان الضمير مجرورا بحرف جر فيجوز حذفه ان جر الموصول حرف مثله معنى
ومتعلقا او المضاف الى الموصول او الموصوف بالموصول نحو مررت بالذي مررت به او بغلام
الذي مررت به او بالرجل الذي مررت به فيجوز حذف به في هذه الصور الا ان كان في موضع
رفع او كان معه ضمير يصلح للربط او كان محصورا او في معنى المحصور فلا يجوز حذفه نحو مررت
بالذي مر به ومررت بالذي مررت به في داره ومررت بالذي ما مررت الا به ومررت بالذي
انما مررت به فان لم يماثل حرف الجر نحو مررت بالذي مررت عليه او ماثل واختلف المتعلق نحو
نحو مررت بالذي مررت به فلا يجوز حذفه وشمل المتعلق الفعل كما مثلناه والصفة التي بمعناه
نحو قوله ⊙ فاصبح من اسما قيس كقابض على الما لا يدري بما هو قابض ⊙ يريد قابض عليه
بهذا اختلف فيه حرف الجر والمتعلق وقال ابن مالك يجوز حذف الضمير اذا جر بحرف
متعين ومثله بالذي سرت يوم الجمعة والذي رطل بدرهم لحم بر يريد سرت فيه ورطل منه
قال حسن الحذف تعين المحذوف كما حسنه في الخبر والصفة والموصول بذلك اولى وهذا
الذي ذكره في الموصول ذكره اصحابنا في خبر المبتدا لا في صلة الموصول ولا ينبغي ان يذهب
الى ذلك الا بسماع ثابت عن العرب لا يحتمل التاويل وقال ابو العباس ابن الحاج اشترى
السمن الذي منوان بدرهم جايز بلا شك والحذف من الصلة احسن من الحذف من الخبر وكذلك
اعجبني الذي الذكر حمل تريد له انتهى هذا حكم الضمير المشتملة عليه الصلة اذا كان
احد جزءيها او معمولا لها فان كان بعض معمول الصلة حرفا المعمول فيحذف الضمير بحذفه

نحو ابن الرجل الذي قلت وابن الرجل الذي زعمت تريد قلت انه ياتي او زعمت انه ياتي ونحو ذلك
مما يدل على حذفه المعنى واذا ابتدات بضمير متكلم او مخاطب واخبرت عنه بالذي وفروعه
او بموصوف بالذي او بنكرة جاز ان يعود الضمير مما بعد الموصول او النكرة غايبا نحو انا الذي
قام وانت الذي قام وانا الرجل الذي قام وانت الرجل الذي قام وانا رجل يامر بالمعروف وانت
رجل يامر بالمعروف ويجوز ان يعود مطابقا للضمير في تكلمه او خطابه فتقول انا الذي قمت
وانت الذي قمت وانا الرجل الذي قمت وانت الرجل الذي قمت وانا رجل امر بالمعروف وانت
رجل تامر بالمعروف والتثنية والجمع والتانيث يجري هذا المجرى ومراعاة ضمير التكلم والخطاب
كثير في لسان العرب نثرا ونظما فقول من خص ذلك بالشعر وقول من منع ذلك وهم
الكوفيون خطا قال ابن الحاج وانما يجوز ذلك عندي على ضعف مع اتصاله نحو انا الذي
فعلت وانت الذي فعلت فان قلت انا الذي لم ازل مع تغير الاخوان وتقلب الازمان اكرمك
لم يجز انتهى فلو كان الموصول غير الذي وفروعه كمن وما وجب الغيبة نحو انا من قام
وانت من قام ومن اطلق جواز الوجهين في الموصولات كلها فهو واهم واما قول البحتري
ابن ابي صفرة ⊙ نعتني امورا لست ممن اساها ولو جعلت في ساعدي الجوامع ⊙ فقال ممن
اساها وهذا اضعف من ان يقول لست ممن اساها وهو المنصوص انه لا يجوز ذلك في من
وما والظاهر انه لا يستشهد بقوله فان صح انه لعربي فينا وبله على انه لما كان في معنى
لست افعل جاز وقال ابن الحاج وينبغي ان يفرق بين الموصول وبين الموصوف فيما
يقول نحن قوم ننطلق يقول انا من افعل على الصفة ومن اصحابنا من الحق بالذي وفروعه
في ذلك ذو وذات الطائيتين فيقول انا ذو قام وانت ذو قام وانا ذو قمت وانت ذو قمت
وكذلك الحق ال ونواسخ المبتدا والخبر من كان وان وظن واخواتها تجري هذا المجرى
نحو كنت الذي يخرج وكنت الذي تخرج وكنت الذي اخرج وكنت الذي يخرج وكنت رجلا
يامر بالمعروف وكنت رجلا يامر بالمعروف ولمراعاة الضمير شرط وهو ان يكون الخبر
عن المبتدا ليس مشبها به فان شبه به المبتدا وجب عود الضمير غايبا ولا يكون مطابقا
للمضمر في تكلمه وخطابه نحو انا في القبط الذي قتل عروة الرجال وانا في الشجاعة
الذي قتل مرحبا اي مثل الذي قتل ولو تقدم الخبر نحو الذي قام انا على تقدير ان يكون
الخبر هو الموصول فذهب الفرا انه يجب غيبة الضمير وهو الذي يقتضيه مذهب البصريين
ونص عليه السيرافي وابن السراج ومذهب الكساي انه يجوز ان يطابق الضمير حاله لو
تاخر فاجاز ان يقول الذي قمت انا والذي قمت انت وتبعه في جواز ذلك من اصحابنا الاستاذ
ابو ذر مصعب ابن ابي بكر الخشني والحلبي قال عند الكوفيين اذا وقع خبرا للحاضر حكمه
حكم النكرة في عود الضمير عليه غايبا ومطابقا للضمير تقول انا الرجل يامر بالمعروف
وانت

الرجل يامر بالمعروف ويجوز امر وتامر واذا كان ضميران في هذه المسايل جاز لك ان تخالف
بين الضميرين فتجعل احدهما غايبا والاخر مطابقا للضمير فان فصلت بين الجملتين جاز ذلك
باتفاق نحو انا الذي قام في الدار وضربت زيدا وانا الذي قمت في الدار وضرب زيدا وان لم
يفصل اجازه البصريون نحو انا الذي قام وخرجت وانا الذي قمت وخرج ولا يجوز ذلك عند
الكوفيين قيل والسماع ورد بالفصل بين الجملتين وتقدم لنا ان الكوفيين لا يجيزون مراعاة
الضمير السابق فمطابقته الذي في الصلة في تكلمه وخطابه وفي هذه المسلتين اجازوا
الجملتين بالفصل فلعل لهم قولين نقل بعض اصحابنا قولا وبعض قولا ومن وما وذا اذا
كانت بعد ما ومن في الاستفهام واي في الافصح وذو وذات في الافصح وال عند من قال انها موصولة
اسمية مفردات اللفظ مذكرات فان عني بها غير ذلك من تثنية او جمع او تانيث قال ابن
مالك ولم يذكر غير من وما فمراعاة اللفظ فيما اتصل بهما او بما اشبههما اولى وفسر الذي
اشبههما بكم وبكاين ومثال ما روعي فيه اللفظ قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله الاية
وهو اكثر كلام العرب ومما روعي فيه المعنى ومنهم من يستمعون ومن الشياطين من يغوصون
له وقال الفرزدق تكن مثل من يا ذيب يصطحبان ⊙ وقال الكساي وقل ما يقع على الاثنين
في لفظ التثنية ثم ذكر بيت الفرزدق قال المبرد في كتاب اعراب القران له وانما قال
هذا على مقدار ما سمع والتثنية على الحقيقة والتانيث والجمع سوا انتهى ومن الحمل على الجمع
وقولي لها عوجي على من تخلفوا ⊙ والذي اتصل بهما موصولتين او فعل شرط ان كانا شرطين
او استفهام ان كانا للاستفهام قال ما لم يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته مثاله قوله تعالى
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا وقال ⊙ وان من النسوان من هي روضة ⊙ سبق في
الاية منكن وفي الشعر من النسوان قال او يلزم مراعاة اللفظ لليس نحو اعط من سالتك
لا من سالك واعرض عن من مررت بها لا عن من مررت به قال او فتح مثاله من هي حمرا امنك يعيب
فيه مراعاة المعنى او قبل من هو احمر امنك فيبح غابه قال ووافق ابن السراج على منع التذكير
في هذا وامثاله واجاز في نحو من هي محسنة امك ان يقال من هي محسن امك ومن يحسن امك
انتهى ملخص من كلام ابن مالك ولاصحابنا طريقة غير طريقته قالوا تقول ان حملت على اللفظ
قلت من قام هند ومن قام اخواك ومن قام اخوتك وان حملت على المعنى قلت من قامت هند
ومن قاما اخواك ومن قاموا اخوتك ويجوز الجمع بين الحملين والاحسن ان يبدا بالحمل على
اللفظ نحو قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم قال ولا يستطيعون ونحو قوله تعالى
ومن يقنت ثم قال وتعمل ويجوز ان يبدا بالحمل على المعنى ثم بالحمل على اللفظ باتفاق
ان وقع بين الجملتين فصل نحو من يقومون في غير شي وينظر في امورنا قومك فان لم يفصل
فقلت من يقومون وينظر في امورنا قومك لم يجز عند الكوفيين واجاز ذلك البصريون

والسماع وورد مع الفصل هاكذا نقل السيرافي ان البصريين لا يشترطون الفصل ويجيزون
من قام وقعدا ومن قامو وقعدت والعكس ومن قاما وقعد ومن قام ومن قامت وقعد وقال
الاستاذ ابو علي مذهب البصريين اعتبار الفصل ومذهب الكوفيين لا يعتبرونه انتهي
وفي البسيط انه اتفاق من النحويين ان العرب قد ترجع من الواحد الي الجمع ومن المذكر
الي المونث من لفظه الي معناه ولا ترجع من معناه الي لفظه قال باجماع من النحويين قال
واستخرج ابن مجاهد عكس هذا من اية سورة الطلاق انتهي وذكر الاجماع وهم
واذا كان الضمير المحمول علي اللفظ مخبرا عنه بما بعده واخبرت عنه بفعل لم يجز الحمل
الا علي اللفظ او علي المعني نحو من كان يقوم اخواك ومن كانا يقومان اخواك ولا يجوز من
كان يقومان اخواك ويحمل علي اللفظ والمعني وان اخبرت عنه باسم مشتقا باطراد
جاز الحمل علي اللفظ والحمل علي المعني باطلاق فتقول من كان محسنا اختك ومن كان
محسنة اختك ومن كانت محسنة اختك والي جواز الجمع بين الجملتين ذهب الكوفيون
وكثير من البصريين وهو الصحيح وذهب ابن السراج الي منع الجمع بين الجملتين وهذا الجمع
بين الجملتين اذا كان من الصفات المفصول بين مذكرها ومونثها بالتا فان كان من غيرها
وكانت صفة المذكر والمونث ترجع الي مادة واحدة وادي الحمل الي جعل صفة المذكر للمونث
وصفة المونث للمذكر لم يجزه الكسائي واجازه الفرا فتقول من كانت حمرا جاريتك علي المعني
ومن كان حمرا جاريتك الاسم علي اللفظ والخبر علي المعني ومن كانت من النسا احمر جاريتك ومن
كان احمر جاريتك وصحح مذهب الفرا بعض اصحابنا وان لم يرجع الي مادة واحدة وادي الحمل
الي جعل صفة المذكر للمونث او العكس فقال بعض اصحابنا انه لا يجوز ذلك عند الكسائي
ولا الفرا ولا احد من البصريين وقال بعض اصحابنا منع الكسائي والفرا الحمل علي لفظ المذكر
فتقولان من كان عجوزا جاريتك ولا يجيزان من كان شيخا جاريتك ولا يجيزان من كان
غلاما جاريتك الا علي لغة من قال شيخة وغلامة والاحسن عند الفرا من كان عجوزا جاريتك
ومن كانت امه جاريتك لان شيخة وغلامة قليل في كلامهم واصول البصريين يقتضي جواز
ذلك كله لانهم اطلقوا ولم يفصلوا انتهي واذا لم يكن الضمير المحمول علي اللفظ مخبرا
عنه بما بعده واردت حمل ما بعده عليه حملته علي اللفظ ولا يجوز حمله علي معناه عند الكوفيين
فتقول من ضربته اجمعون قومك فتحمل علي من ولا يجوز النصب تاكيدا للضمير علي معناه
واصول البصريين يقتضي جواز ذلك وهو الصحيح ومما وقع فيه الحمل علي اللفظ خاصة
ولا يجوز الحمل علي المعني قولهم في التعجب ما احسن زيدا وان كان الذي اوجب التعجب
صفة مونثة او صفات متعددة ومما وقع فيه الحمل علي المعني ولا يجوز الحمل علي اللفظ
قولهم ما جات حاجتك كانه قال اية حاجة صارت حاجتك واذا جا العايد علي اللفظ دون
معناه

ثم اكد انه بلفظة مضافة فحملت اولها علي المعني واخرها علي اللفظ نحو جاني من خرج
انفسه لم يجز عند الفرا واجازها الكسائي وكثير لحا الفرا ان الحمل علي اللفظ
وبعده الحمل علي المعني وبعدها الرجوع الي اللفظ كاية الطلاق واية لقمان واية الزخرف
في قراة من قرا جانا علي الافراد وفي المجالس لثعلب من هو قايم جاريتك ومن هو يقوم جاريتك
جيد وهو يشبه من هو قايمة جاريتك جايها باللفظ والمعني من هي قايمة جاريتك اخرج
المعني منه وقال الفرا من هو اختك هند قبيح لا تخرج علي اللفظ فلم تخرج الافعال ومن
قال كلهن قايم لم يقل كلهن اخوك من هو اخوك هند لا يجوز وتقع من وما شرطيتين
قال الله تعالي ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها واستفهاميتين قوله تعالي
من اله غير الله وما رب العالمين وزعم الفرا انه لا يجوز من قايم الا في الشعر وانهم
اذا لم يقولوه معرفة نحو من القايم او بفعل او بفعل نحو من قام من يقوم ادخلوا هو كقوله تعالي
ومن هو كاذب ومثال مجيه في الشعر بغير هو قوله ٥ من شارب مربح بالكاس
نادمني ٥ وهذا الذي ذهب اليه ليس بصحيح بل جا بغير هو في كتاب الله تعالي قال الله
تعالي وقيل من راق فكم بات بهو بين من وراق وفي الترشيح وثبوت الف ما الاستفهامية
هو الكثير المستعمل وقد يحذفها قوم في الوصل يقولون ما صنعت وم قلت فان لم تصلها
بشي بعدها وقفت بالها قال الشاعر لام يقول الناعات الامه ٥ ومن العرب
من تثبت الالف في الاستفهام اذا دخل عليها حرف الجر فتقول عن ما تسال وفيما تعتب
وذلك قليل وقبيح وحكي ابو زيد ان من العرب من يقول سل عم شيت وهذا شاذ كحفظ
ولا يطرد لو قلت سل غم شيت لم يجز انما سمع مع شيت انتهي وفي الغرة اذا اضفت اسما
الي ما الاستفهامية تثبت الالف فتقول مثل ما انت واجاز الاخفش عندم انت ولم يجز
فوقم انت لان عند لا يقوم بنفسه وما الاستفهامية سوال عن نوع او وصف شخص
فتقول ما عندك فتقول رجل او ما زيد فتقول الطويل الكاتب وتقعان نكرتين موصوفتين
مثال من مررت بمن معجب لك وشرط الكسائي في كون من نكرة موصوفة ان تكون في موضع
لا تقع فيه الا النكرة نحو رب من عالم صحبت وذهب بعض اصحابنا الي انها لا تستعمل موصوفة
الا في حال تنكير والصحيح انه يصح ان تكون نكرة في موضع تسوغ فيه النكرة والمعرفة
وفي موضع لا تسوغ فيه النكرة مثاله قام من في الدار فيجوز ان تكون من موصولا فتصفه
بالمعرفة فتقول العاقل ويجوز ان تكون نكرة فيكون في الدار صفة لها ويجوز ان تقول
عاقل فتصفه بالنكرة ومثال ما نكرة موصوفة مررت بما معجب لك وفي البسيط انكر
بعض النحويين ان تكون من وما نكرتين موصوفتين ثم قال ولا تستقل توصيفا الا اذا كانت
مفعوله نحو مررت بمن صالح واذا كانت خبرا عن مبهم نحو هذا من اعرف فلا يكفي بكونها مع

وصفها خبرا بل يأتي بشي اخر يكون حالا او خبرا نحو هذا من اعرف منطلقا او هذا من اعرف
منطلق انتهي وقال ابن مالك ويوصف بما علي راي فاما قولهم لامر ما جدع قصير انفه فقيل ما اسم
صفة والمشهور انه حرف زايد منبه علي وصف مراد لايق بالمحل وقال ابن السيد ما التي
تجري مجري الصفة منها ما يراد به التعظيم للشي والتهويل نحو ٥ لامر ما يسود من يسود
ومنها ما يراد به التحقير كقولك لمن سمعته يفخر بما اعطاه وهل اعطيت الا عطية ما ومنها
ما يراد به التنويع لا تعظيم ولا تحقير نحو ضربت ضربا ما اي نوعا من الضرب ومنه قول العرب
افعله اثرا ما اي نوعا ثانيا من الاتيان واثرا مصدر جا علي فاعل وقال ابن عصفور في افعله
اثرا ما ان ما فيه زايدة قال ولا تستعمل صفة الا اذا قصد بها التعظيم وزعم الكسائي ان
من تزاد وجعل من ذلك والاثرون من عدد ٥ ويا شاة من قنص ٥ اي والاثرون عددا ويا شاة
قنص ومذهب البصريون والفرا ان من لا تزاد ومن يقع علي من يعقل من مفرد ومثني ومجموع
كان موجودا او معدوما متوهما وقالت العرب اصبحت كمن لم يخلق فان اردت من هنا المعدوم فاجاز
ذلك الفرا ومنع من ذلك بشر المريسي ويقع من ايضا علي المنزل منزلة العاقل كقوله تعالي
من لا يستجيب له الي يوم القيامة اطلق علي الاصنام وعلي ما جامعه شمول نحو ومنهم من يمشي
علي رجلين يشمل الانسان والطاير او اقتران ومنهم من يمشي علي اربع ووقعت علي ما لا يعقل لاختلاطه
بمن يعقل فيما فصل بمن وهو قوله تعالي كل دابة من ما اذ الدابة تقع علي ما يدب من عاقل وغيره
وذهب قطرب ومن وافقه الي ان من تقع علي احاد ما لا يعقل من غير اشتراط لما تقدم ذكره
وما لما لا يعقل وذهب ابو عبيدة وابن درستويه ومكي ابن ابي طالب ومن المتاخرين ابن خروف
الي انها تقع علي احاد من يعقل وادعي ابن خروف انه مذهب س وقال ابن مالك ما في الغالب لما
لا يعقل وزعم السهيلي انها لا تقع علي اولي العلم الا بقرينة وهي قرينة التعظيم والابهام فتقع
عنده علي الله تعالي وزعم المعري في كتاب اللامع له انه اذا كان لا تدرك حقيقته يجعل
كالشي المجهول ويطلق عليه ما وجعل من ذلك سبحان ما سبح الرعد بحمده وقال ابن مالك
ان ما تقع علي ما لا يعقل مع من يعقل نحو ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة
ولصفات من يعقل وهذه عبارة الفارسي زعم انها تقع علي صفات من يعقل نحو والسما وما
بناها اي وبانيها ومثل ابن مالك هذا بقوله تعالي فانكحوا ما طاب لكم من النسا وعبر
اصحابنا عن هذا بانها تقع علي انواع من يعقل ومثلوا بقوله تعالي ما طاب وترد ما نكرة
خالية من صفة وصلة وشرط واستفهام ومن ذلك علي مذهب س ما في التعجب نحو ما
احسن زيدا وفي قول غيره في نحو غسلته غسلا نعما ٥ وانفرد ابو علي باجازة ان تفرد
من ايضا نحو قوله ٥ ونعم من هو في سر واعلان ٥ اي ونعم شخصا وتقع اي شرطيه
نحو ايا تضرب اضرب واستفهامية ايهم اخوك وتقول اي رجل اخوك علي وجهين احدهما
خبرا

خبرا مخرجه المدح والتعجب وانك لا تحتاج الي الجواب كانك قلت نهاية في الرجولية اخوك
والاخر ان يكون سوالا عن صفته اضعيف ام قوي اغني ام فقير وصفة لنكرة مذكورة نحو مررت
برجل اي رجل فلا تكون الا نكرة وقد جا حذف موصوفها في قول الشاعر اذا حارب الحجاج اي منافق
يريد منافقا اي منافق وظاهر كلام ابن مالك جواز حذف موصوفها لهذا وهذا عند اصحابنا
غاية الندور قالوا فارقت اي ساير الصفات في انه لا يجوز حذف موصوفها واقامتها مقامه
لا تقول مررت باي رجل وقال ابن مالك تاتي حالا وانشد ولله عينا حبتر ايما فتي ٥
بنصب اي وانشده اصحابنا بالرفع علي انه مبتدا او خبر حذف احد جزئيه ولم يذكر اصحابنا
ان ايا تقع حالا ولا بد ان تكون مضافة لما يماثل الموصوف فلا يجوز مررت برجل اي غلام
فان ماثله معني لا لفظا فقال ابن مالك يجوز نحو رايت امرءا اي فتي وهذا لم يذكره اصحابنا
فينبغي ان لا يقدم علي جوازه الا بسماع والاصل ان لا يوصف باي فلا يتوسع فيها بالقياس
واذا كانت شرطا او استفهاما فقد يستغني بمعني الاضافة ان علم ما تضاف اليه نحو قوله تعالي
ايا ما تدعوا اي اي الاسمين تدعوا وفي الحديث من ابر يا رسول الله قال امك قال ثم اي
قال امك اي ثم من ابر وهي في الاستفهام والشرط منزلة كل مع النكرة ومنزلة بعض مع
المعرفة مثاله في الاستفهام مضافة الي نكرة اي رجل اخوك فاي رجلين اخواك واي رجال
اخوتك فتطابق الخبر ما تضاف اليه اي ومثالها مضافة الي معرفة اي الرجلين احسن
واي الرجال اخوك او اخواك واي الثلاثة اخوك او اخواك ومثالها في الشرط مضافة الي
نكرة اي رجل تضرب اضربه واي رجلين تضرب اضربهما واي رجال تضرب اضربهم
فيعود الضمير مطابقا لما تضاف اليه اي ومثالها مضافة الي معرفة اي الرجل تضرب اضربه
واي الرجلين تضرب اضربه واي الرجال تضرب اضربه ولا تقع اي في الشرط والاستفهام
الا صدر كلام فلا يتقدم عامل فيها الا الخافض بشرط ان يكون متعلقا بالفعل الذي يليها
الا في الاستفهام الي نكرة بلا شرط والي المعرفة بشرط افهام تثنيه نحو اي الرجلين افضل او
ايهما افضل او جمع نحو اي الرجال افضل او ايهم افضل او اجزا نحو اي الرجال احسن ولذلك
يبدل منه فتقول اوجهه ام عينه او تكريرها نحو قوله الي وايك فارس الاحزاب واضافتها
الي المفرد جنسا كالجمع نحو اي الدينار دينارك واي البعير بعيرك وكذلك المعطوف عليه
بالواو نحو اي زيد وعمرو وجعفر قايم ولا يجوز ان يعطف علي اي الاستفهامية غير اسم
استفهام لا يجوز ان تقول اي القوم جاك وزيدا الا ان عطفت زيدا علي الضمير المستكن
في جاك لا يجوز اي القوم وزيد جا الا ان تونث بتاخير وزيد بعد جا وجا في الشعر حذف ثالث
اي نحو قوله تنظرت نسرا والسماكين ايهما ٥ ولا تقع اي نكرة موصوفة لا يجوز مررت
باي معجب لك واجاز الاخفش الموصول والصلة تجري كلمة ولها الترتيب تقدم

الموصول وتاخير صلته عنه ولا يفصل بينهما الا بجملة الاعتراض كالقسم نحو ذاك الذي وابيك
يعرف مالك ۞ نص عليه بعض اصحابنا ونص الفارسي في الاعمال على ان الفصل بالاعتراض
بين الصلة والموصول لا يجوز وان جاز ذلك بين المبتدا والخبر واستصل ابو علي عن الاعتراض
بينهما بالقسم بما يوقف عليه من كلامه او بمعمول الصلة نحو جا الذي عمرا اضرب وجا الذي
راكبا اقبل وبالندا نحو ۞ وانت الذي يا سعد بوت بمشهد ۞ وقال ابن مالك انه لم
الندا غير مخاطب لجز الا ضرورة نحو تكن مثل من يا ذيب يصطحبان انتهى ولا فرق بين ان
يلي مخاطبا او غيره ولا يتبع الموصول لا بنعت ولا توكيد ولا بدل ولا عطف الا بعد استيفا
الصلة ومتعلقاتها فاما لسنا لمن جعلت ايا ددارها تكريت تاول على ان من اخذت
صلتها وايا ددارها بدل بعد استيفا الصلة وتكريت منصوب بمضمر يدل عليه الصلة تقديره
جعلت دارها تكريت ولا يجوز الفصل بين بعض ما هو من تمام الصلة ببعض باجنبي الا ما شذ
نحو وابغض من وضعت الي فيه لساني بعشير ۞ فالي متعلق بابغض وقد فصل به بين مطلوبي
الصلة وهو اجنبي منهما ولا الخبر عن الموصول ولا يستثنى منه الا بعد استيفا متعلقات صلته
لا يجوز جاني الذي يكرم محسن زيدا تريد الذي يكرم زيدا محسن ولا افلح الذين
صاموا الا زيدا رمضان تريد افلح الذين صاموا رمضان الا زيدا قال ابن مالك وقد يجي صلة
بعد موصولين او اكثر مشتركا فيها نحو قوله ۞ صل الذي والتي متنا باصره ۞ والقياس
صل اللذين فيغلب المذكر ولم يمثل ابن مالك ما هو اكثر من موصولين قال او مدلولا بها
على ما حذف نحو قوله وعندي الذي واللات عدنك احنة ۞ اي وعندي الذي عادك واللات
عدنك فان كان الموصول آل على مذهب من يقول هو موصول فلا يجوز الفصل بين آل
وصلته بشي البتة وجا ما ظاهره تقديم معمول الصلة على آل اذا كان الموصول والمعمول
مجرورين الموصول بمن والمعمول بحرف جر نحو قوله تعالى اني لكما لمن الناصحين اني
لعملكم من القالين وكانوا فيه من الزاهدين وفي التخريج ثلاثة مذاهب فالمبرد تقدير
اعني لكما واعني لعملكم واعني فيه ويعبر عن هذا بالتبيين واعني لا يتعدى بحرف
جر قال الاخفش الصغير والتبيين قول البصريين وقيل بحروف يدل عليه الصلة
اي ناصح لكما وقال لعملكم وزاهدين فيه وقاله الجرمي والمبرد وابن السراج وابن جني وقيل
وقيل يتعلق المجرور بالصلة نفسها والظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها
من الفضلات فلو كان الموصول غير آل كالذي وشبهه فلا يجوز تقديم شي من معمول
صلته عليه سوا كان الموصول مجرورا بمن او لم يكن وكذا لو كان الموصول آل مجرورا
بغير من الا ان جا في شعر فيخرج على الحذف نحو لا تظلموا مسورا فانه لكم من الذين ۞ وقوله
في السر والعلن اي وافي لكم ۞ وقول الاخر ۞ واعرض منهم عن من

عس ۞
هجاري ۞ اي واعرض عن من هجاني منهم عن من هجاني ۞ وقول الاخر لعلي هذا بالرحي المتقا
اي متقاعس بالرحي المتقاعس وفي الغرة يجيز الكوفي تقديم الجار والمجرور المتصل
بالصلة على الموصول كقوله ۞ وعترة اجلى الناس عندك مودة وعن غيري المعرض المتجاري ۞
انتهى ولا يجوز عند البصريين حذف الموصول الاسمي الا ان جا منه شي في الشعر واجاز
ذلك الكوفيون والبغداديون واختاره ابن مالك كما قال في قول حسان ۞ امن يهجو
رسول الله منكم ويمدحه وينصره سوا ۞ اي ومن يمدحه فحذف من لدلالة الموصول
المتقدم عليه ومنه عند ابن مالك قوله تعالى وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم
والذي انزل اليكم وفي الواضح اتفق الكوفيون على ان من تحذف وتضمر على معنى الذي مع من
وفي خاصة فيقال منا نقول ذلك ومنا لا يقوله وفينا يقول ذلك وفينا لا يقوله واتفقوا على ان
اضمار من مع من اقوى من اضمارها مع في واحالوا كلهم عندنا نقول ذلك وعندنا لا نقوله
وكذا ساير المحال وقال فظلوا ومنهم دمعه سابق له واخر يثني دمعة العين بالمهل ۞
معناه ومنهم من دمعه وقال اخر ۞ لو قلت ما في قومها لم تيثم ۞ يفضلها في حسب وميسم ۞
معناه من يفضلها وقال تعالى ومن الذين هادوا يحرفون اي من يحرفون وليس في كتاب
س اضمار من واحتج الكوفيون بقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم وحمله س واصحابه
على الصفة اي وما منا احد الا ينصفك واجاز الفرا ان منا نقول ذلك وكان منا يقول
ذلك وظننت منا نقول ذلك وكذلك فينا وقال س المضمر اسم الاداة ومنا خبر الاداة
وابطل جميع هذا هشام وقال هشام من قال منا نقول ذلك نفسه لجعل نفسه توكيدا
لم اخطا لان من محذوفة لقيامها من معناها فهي لا تنعت ولا تؤكد ولا ينسق عليها ولا يترجم
واجاز هشام ان يقطع منها فيقول منا يقول ذلك طريقا على ان طريقا من من المضمرة ورد
هذا احمد بن يحيى وقال اذا قطع من الاسم نعت واكد ونسق عليه وقد اضمرت ما مع ثم في
قوله تعالى واذا رايت ثم رايت معناه ما ثم قال ابن مالك ويجوز حذف صلة غير آل لدلالة
المعنى نحو قوله ابيدوا الالى شبوا لظى الحرب وادروا باسها عن اللاي يغضبون اباما ۞
اي عن اللاي لم يشبوها حذف لتقدير الصلة وقول الاخر ۞ نحن الالى فاجمع جموعك
ثم وجههم الينا ۞ اي نحن الالى عرفت فدل على هذه الصلة قوله فاجمع جموعك واما
الموصول الحرفي فان كان ما او كي او ان فلا يتقدم شي من صلاتها عليها ولا من معمول صلاتها
الا كي فاجاز الكساي عجبتني العلم كي تقرا اي كي تقرا العلم والا ان فاجاز الفرا
يعجبني العلم ان تقرا اي ان تقرا العلم ولا يجوز الفصل بين هذه الحروف وبين معمولها
الا ان فيجوز عجبت مما زيدا تضرب اي مما تضرب زيدا ولا يجوز حذف شي من هذا الموصول
الحرفي الا ان ففي حذفه خلاف وتفصيل يذكر في نواصب الفعل ان شا الله تعالى
ولا يجوز حذف شي من صلاتها قال ابن مالك الا ومعمولها باق وجعل من ذلك قول العرب

لا افعل ذلك ما ان حرا مكانه اي ما ثبت ان حرا ومن ذلك اما انت منطلقا انطلقت معك
اي ان كنت منطلقا وقول العرب كل شي ابهم ما النسا وذكرهن اي ما عدا النسا ويأتي الكلام
على هذا في باب الاستثنا ان شا الله تعالى

باب الاخبار

شرط الاسم الواقع في هذا الباب امكان الاستفادة به فان كان لسن تحته معنى كثواني الاعلام
نحو ابي بكر وام بكر وامري القيس وبعلبك في لغة من اضاف فلا يقع خبرا خلافا للمازني فانه
اجاز ان يقع خبرا مستدلا بان العرب قد اخبرت عنه قال فكانما نظروا الى قمرا وجبت
على قوسه فرح ۞ والاستغنا عنه باجنبي فلا يكون ذلك في الها في نحو زيد ضربته
لانك لو قلت زيد ضربت عمرا لم يصح وجواز استعماله مرفوعا فلا يكون ذلك
فيما لزم حالا واحدة اما وجوب الرفع كايمن وما التعجبية او النصب كسبحان الله
وسحر معينا واخواته وجواز تاخيره هو او خلفه فلا يكون ذلك فيما لزم الصدر
كاسما الشرط واسما الاستفهام وكم الخبرية وضمير الشان فكل هذا يستعمل
مرفوعا ومنصوبا ولا يقع في هذا الباب خبرا الا اسم الاستفهام للاستثبات
فياتي حكمه ان شا الله تعالى ومثال جواز تاخيره هو زيد في نحو ضرب زيدا
تقول في الاخبار الذي ضربه زيد ومثال تاخير خلفه التا في نحو ضربت زيدا
تقول الذي ضرب زيدا انا فانا خلف عن التا وكون الاسم لا يختص بالنفي كاحد
وعريب فيصح استعماله مرفوعا مبتدا ولا يكون في هذا الباب وكونه منوبا عنه
بضمير فلا يكون مما يصح اضماره كالحال والتمييز والظاهر الذي حصل به الربط
كان تكرارا بلفظه او اسم اشارة اليه وكون الضمير لا يطلبه بالعود شاركا
لضمير الذي في منطلق لو جعلته خبرا في هذا الباب فقلت في زيد منطلق الذي
زيد منطلق هو لكان الضمير الذي في منطلق يطلبه الموصول ويطلبه زيد ولا
يمكن اعادته اليهما ولا الى احدهما فلو قال انسان زيد عالم فقال قايل لعيسه فصير
هذا الضمير المنصوب خبرا في هذا الباب فقال الذي لعيسه هو لم يعد الضمير
هنا الا على الذي وهذه مسئلة خلاف اجازها الاستاذ ابو علي وكلام ابن عصفور
وابن مالك يوافقه وذهب الجزولي والشلوبين الصغير الى منع ذلك ونكتة الخلاف
هل شرط هذا الضمير الا يكون عايدا على شي قبله او شرطه ان لا يكون رابطا فلو
كان في الكلام رابطا في نحو زيد ضربته في داره جاز الاخبار فتقول الذي زيد ضربته
في داره هو فالضمير في داره رابط الخبر بالمخبر عنه وهو خبر عن الذي وعايد على
زيد وكونه بعض ما يوصف من جملة واحدة فلو كانت لا يوصف بها كالامر والنهي
لم يكن في هذا الباب او جملتين في حكم واحدة كجملة الشرط والجزا فتصلح للوصف
نحو زيد في ان تضرب زيدا اضربه فتقول الذي ان تضربه اضربه زيد وان كانا متعلقين

فلا بد من اتحاد العامل حقيقة نحو زيد من قولك قايم زيد فتقول الذي قام هو وعمرو زيد ونحو
عمرو فتقول الذي قام زيد وهو عمرو او حكما نحو زيد من قوله ما هذا زيد ولا عمرا فتقول الذي
ما هذا هو ولا عمرا زيد او عمرو فتقول الذي ما هذا زيد ولا اياه عمرو وكذا مسئلة كفى بزيد
وعمرو رفيقين واذا استوفيت هذه الشروط وقع في هذا الباب الذي تريد ان تجعله خبرا للذي
وفروعه ولال الموصولة ان كانت الجملة مصدرة بفعل موجب يمكن ان يصاغ منه صلة
لال فان كان غير موجب كهو في قولك ما قام زيد او موجبا ولا يمكن الصوغ منه نحو يذر ويدع
لم يكن في هذا الباب صلة لال وذكر ابو الحسن مسئلة يصح ان يقع فيها خبرا عن آل
لا عن الموصول غيرها تقول قامت جاريتا زيد لا قعدتا فاذا جعلت زيدا خبرا في هذا الباب
قلت القايم جاريتاه لا القاعدتان زيد ولو قلت الذي قامت جاريتاه لا الذي قعدتا زيد لم يجز
ومن النحويين من اجاز مررت بالذي قام ابواه لا الذي قعدا فعلى هذا يجوز مسئلة الاخفش بالذي
وذكر الاخفش مسئلة اخرى تصدر بال لا بالذي وذلك المضروب وجهها زيد ولا يجوز الذي
ضرب وجهها زيد وكيفية الاخبار ان يقدم الموصول مبتدا ويوخر الاسم ويخلفه خبرا وما
بينهما صلة عايد منها الى الموصول ضمير غايب يخلف الاسم في اعرابه الذي كان له وسوا كان
المجعول خبرا ضمير تكلم ام خطاب فتقول في ضربته الذي ضربه انا وفي ضربت الذي ضرب
انت فالضمير في ضرب غايب عايد على الموصول وذهب ابو ذر مصعب ابن ابي بكر الخشني
الى جواز عوده مطابقا للخبر فاجاز الذي ضربت انا والذي ضربت انت ومنع ذلك الجمهور
وبالاخبار باسم الاستفهام خلاف والمنع اظهر واليه ذهب ابن بابشاذ ومنهم من اجازه قياسا
فاذا اخبرت باسم استفهام على مذهب من يجيزه لم يتقدم على الموصول بل يتقدم اسم الاستفهام
فتقول في ايهم ضربت ايهم الذي اياه ضربت وتقول في اي من قولهم ايهم قايم ايهم الذي
هو قايم وفي اي رجل كان جاك ايهم الذي هو كان جاك وفي اعراب هذا التركيب خلاف
فقال ابن عصفور ايهم خبر مقدم والذي مبتدا وهو القياس وقال ابن الصايغ شيخنا لا يجوز
الا ان يكون ايهم مبتدا والذي خبره واذا اخبرت باسم من جملة الاستفهام صيرت اسم
الاستفهام اول المبتدا ثم تاتي بالموصول ثم تضع مكان اسم الاستفهام من الجملة ثم تضع المخبر به
خبرا عن الموصول فتقول في ايهم زيد ايهم الذي هو زيد الضمير الثاني ضمير زيد خبر
عن الاول وزيد خبر الذي والجملة خبر ايهم وفي الاخبار باخيك من قولك اي رجل كان اخاك
ايهم الذي هو كان اخوك او كان اياه اخوك فاسم كان مضمر يعود الى هو وهو مضمر
اي ولو كان الاسم دخلت اداة الاستفهام نحو ازيد اخوك قلت الذي هو اخوك زيد
اذا جعلت زيدا خبرا والذي زيد هو اخوك اذا جعلت اخاك خبرا وحمل ما اردت الاخبار
به متاخرا خبرا عن الموصول فقول النحويين وفي البسيط ان ذلك على جهة الاولى والاحسن

وانه يصح ان يقول زيدا الذي ضرب عمرًا فتجعل زيدًا خبرًا عن الذي اما متقدمًا او متاخرًا وجوزه
المبرد او تجعل زيدًا المبتدا والذي خبره وذلك في قول من قال ضرب زيد عمرًا ولنذكر
مسايل هذا الباب مفرعة على محال الاعراب من الرفع والنصب والجر فنقول المرفوعات المبتدا
وتقدم القول في اي اذا كانت واما غيرها فتقول في زيد من زيد اخوك الذي هو اخوك زيد
وفي هو من قولك هو قايم الذي هو قايم هو وعن ضمير المتكلم والمخاطب من انا قايم وانت
قايم الذي هو قايم انا والذي هو قايم انت وفي الاخبار بهما خلاف والصحيح الجواز والضمير الذي
خلف غايب واجاز الكسايي الذي انا قايم انا والذي انت قايم انت والاخبار في بعض المواضع
يودي الى تغيير مضمر من يقول انا قام اي وانت قام ابوك والاخبار عن انا وعن انت تقول
فيهما الذي هو قام ابوه انا والذي هو قام ابوه انت لا يجوز الا هكذا لانه لو ابقيت التاء والكاف
لم تخبر الا ان ابن السراج ذكر مسالة وهي ضربت الذي ضربني قال اذا اخبرت عن التاء
قلت الذي ضرب الذي ضربني انا وكان ينبغي ان يقول الذي ضرب الذي ضربه انا لان الياء والها
معنى واحد فيلزم من تغيير احدهما تغيير الاخر ويمكن ان يفرق بينهما بان في هذه الياء لم
تغير اعدنا الى الذي ضمير غايب فاستغنى عن تغيير الياء وليس كذلك التي قبلها لانك
لو قلت الذي هو قايم اي لا عدت ضمير المتكلم الى الغايب وذلك لا يجوز لانه انما معك ضمير
واحد انتهى من النهاية والخبر ان كان جامدا جاز نحو اخيك من زيد اخوك تقول الذي زيد
هو اخوك وفي المشتق خلاف جوزه ابن الدهان فتقول في قايم من زيد قايم الذي زيد هو قايم
والصحيح انه لا يجوز بالمشتق وقال شيخنا الاستاذ ابو الحسن الامدي لا يتصور عندي وقوع
ضميري المتكلم والمخاطب خبرين يخبر بهما الا في مثل انت انت اي انت الذي اعرفه وتقول
في انت الواقع خبرًا الذي انت هو انت ويقول في المبتدا الذي بعد ضمير الشان في نحو كان
زيد منطلق الذي هو منطلق زيد وفي الخبر في كان زيدا اخوك الذي كان زيد هو اخوك
وفي الاخبار بال في زيدا الكاين هو هو منطلق زيد قاله الزجاج بور ضمير الشان لما
كان في صلة ال وقال بعض اصحابنا لا يبرز الفاعل ان كان ضمير متكلم او مخاطب ففي
جواز الاخبار به خلاف والجمهور على الجواز فتقول في ضربت وضربت الذي ضرب انا والذي
ضرب انت فان كان الموصول ال ومرفوع الصلة ضمير لغير ال وجب ابرازه فتقول في ضربت
زيدا الضاربه انا زيد وان كان لال قلت في زيد من خرج زيد وفي التا من ضربت زيدا
الخارج زيد والضارب زيدا انا ثم الفاعل ان كان في جملة واحدة نحو قام زيد قلت الذي
قام زيد والقايم زيد وان كان يتقدمه فعلان واتحد الفاعل ضمير متكلم او مخاطب
فالصحيح الجواز وان كان ظاهرا نحو يقوم ويقعد زيد قلت الذي يقوم والذي يقعد
زيد وزيد خبر عن الموصولين او تكرار الثاني توكيد والاولى ان يقال استغني بخبر احدهما
عن

الاخر وتجوز ان يقول في ال القايم والقاعد زيد والقايم ويقعد زيد وسوا اكان العطف
بالواو ام بغير الواو وان كان الفاعل الثاني هو ضمير الاول نحو قام زيد وخرج عطفت باشيئ
من حروف العطف فبالاخبار بالضمير يقول الذي قام زيد وخرج هو والقايم زيد الخارج
هو فان عطفت على الفاعل مفردًا نحو قام زيد وعمرو والقايم هو عمرو زيد والقايم زيد وهو
عمرو ولا يكون العطف الا بالواو خاصه وان اختلف الفاعل والعطف بالفا نحو يطير الذباب
فيغضب زيد فاخبرت بالفاعلين قلت الذي يطير هو الذباب فالذي يغضب هو زيد والطاير
الذباب فالغاضب زيد وبالفاعل الاول الذي يطير فيغضب زيد الذباب والطاير فيغضب
زيدا الذباب تعطف الفعل على صله ال لانه في معناه خلافًا للاخفش والمبرد وابن السراج
في منعهم هذا وان اخبرت بالفاعل الثاني قلت يطير الذباب فالذي يغضب هو زيد يطير
الذباب فالغاضب زيد فان كان العطف بالواو واخبرت عن الفاعلين كما تقدم قلت الذي
يطير الذباب والذي يغضب زيد وبالذباب فقط لم تخبر عند اكثر النحاه لخلو الجمله الثانيه
من ضمير يربط الصله بالموصول لو قلت الذي يطير ويغضب زيد الذباب وليست الواو
كالفا واجاز ذلك ابن الطراوه وغيره على ان تكون الواو جامعه وهي التي تجعل المسند لشي
واحد نحو هذان زيد وعمرو واذا عطفت على الفاعل الاول من قولك يطير الذباب فيغضب
زيد اسم فاعل بالذي كان منكرا الا غير نحو الذي يطير الذباب فغاضب زيد واذا اخبرت
بزيد والذي يطير فغاضب زيد الذباب اذا اخبرت بالذباب وان كان بال كان ايضا انكرهم
فتقول الطاير فغاضب زيد الذباب ان اخبرت بالذباب والطاير الذباب فغاضب زيد واجاز
هشام دخول ال على اسم الفاعل في المسالتين على ان تكون زايده ولو كررت الذي فقلت
الذي يطير الذباب والذي يغضب زيد والذي يطير والذي يغضب زيد الذباب فقال
الاخفش هو محال لخلو احداهما من الضمير قال وكذا انكر باللام لخلو صلته من ضمير فان امكن
دخول اللام على الاول والثاني وضوع اسمي فاعلين في كل واحد منهما ضمير يعود على اللام
نحو ضربت زيدًا فانكيته تقول اذا اخبرت بالتا الضارب زيدًا فالمنكيه انا وبزيد الضاربه
انا فالمنكيه زيد ومسله يطير الذباب فيغضب زيد لا يتاتى فيها هذا ولا يجوز فيها عنده
عطف الفعل على الاسم فهي ممتنعه واجاز قوم الطاير الذباب فالغاضب زيد على نيه طرح
ال من الغاضب كانه قال فغاضب زيد وهذا لا يجوز وقد غلط ابن بابشاد فحكى عن ابي
الحسن انه جوز ما اجازه الفارسي من قوله الطاير فيغضب زيد الذباب المفعول الذي لم
يسم فاعله حكمه حكم الفاعل الا في الصيغه فانها تغير في الفعل وفي اسم المفعول عن صيغة
ما بني للفاعل منهما فتقول في ضرب زيد الذي ضرب زيد والمضروب زيد وفي ضربت وضربت
المضروب انا والمضروب انت والذي ضرب انت ولا يجيز في مر بزيد

بالمجرور الذي قام مقام الفاعل ما دام مجرورًا اسم كان واخواتها يخبر به بالذي وبال الا ليس وما دخل
عليه حرف النفي لزومًا او حالا الارادة سببه فلا يكون فيه ال والا اسم ما دام فلا تكون فيه ال
ولا الذي فتقول في كان زيد قايما الذي كان قايما زيد والكاين قايما زيد وفي كنت قايما الذي
كان قايما انت والكاين قايما انت وفي كنت قايما الذي كان قايما انا والكاين قايما انا
واذا ثنيت او جمعت والاخبار لا ال في ضميري المتكلم والمخاطب ثني اسم الفاعل وجمع واستتر
الضمير على كل حال الا على مذهب الكسايي فيهما فيبرز الضمير
المرفوع بافعال المقاربه ان كان الفعل متصرفا نحو كاد واوشك جاز الاخبار بالمرفوع تقول كاد
زيد يضرب عمرا الذي كاد يضرب عمرا زيد وكذا اوشك وما اصله التصرف وعرض له عدم
التصرف باستعماله في افعال المقاربه فالظاهر جواز الاخبار بمرفوعه فتقول في جعل زيد
يقرا الذي جعل يقرا زيد وان كان جامد الوضع وهو عسى فاجاز الاخبار بمرفوعه الاستاد
ابو الحسين ابن ابي الربيع يقول في عسى زيد ان يقوم الذي عسى ان يقوم زيد لجعل صله الذي
عسى وذلك لا يجوز عند الجمهور وتقدم الخلاف في ذلك في صله الموصول اسم ما ولات
تقول في ما زيد قايما الذي ما هو قايما زيد وزعم ابن عصفور انه يجوز حذف المضمر هنا وقال
الاستاذ ابو الحسن بن الصايغ ينبغي ان لا يجوز واسم ما لم يات محذوفا في موضع من المواضع
وقال ابن عصفور يقول في قراة من نصب لات حين مناص الذي لات هو حين مناص الحين تظهر
ذاك الذي كان محذوفا وتجعل مكانه ضميرا وتجوز ان تحذف وفي قراه من رفع الذي لات
هو حين مناص ولا تحذف هو وقال الاستاد ابو الحسن ابن الصايغ هذا كله لا يجوز خبر ان
وكان ان كان جامدًا قلت في ان هذا اخوك وكان هذا اسد الذي ان زيدا هو اخوك والذي
كان زيدا هو اسد وان كان مشتقًا ففيه الخلاف الذي فيه خبر المبتدا وقد مثل بعض
شيوخنا ذلك في ان زيدًا قايم الذي ان زيدا هو قايم وتقول في انك انت الذي انك هو انت
كما تقدم في انت انت المنصوبات المفعول به تقول في ما يتعدى الى واحد نحو
ضربت زيدًا الذي ضربته زيد وتجوز حذف الضمير العايد فيه والضاربه انا زيد ولا تجوز حذف
العايد وقد جوزه بعضهم وان كان من باب ما يتعدى الى اثنين فان كان من باب اعطي واخبرت
بالاول في نحو اعطيت زيدا درهما قلت الذي اعطيته درهما زيد وتجوز حذف العايد
والمعطيه انا اياه درهما زيد ولا تحذف العايد وان اخبرت بالثاني قلت الذي اعطيته
زيدا درهم والذي اعطيت زيدًا اياه درهم بفصله لتقابه في رتبته وهو اختيار ابي بكر والوصل
ظاهر قول المازني وهو احسن عند البصريين وتجوز المعطي انا زيدا اياه درهم ومنع منها ثعلب
والمتفق عليه المعطيه انا زيدا درهم اثبته متصلا فان التبس اثبته منفصلا مكان
الظاهر نحو اعطيت زيدا عمرا تقول في الاخبار بعمرو الذي اعطيت زيدًا اياه عمرو والمعطي
ال

زيدا اياه عمرو ولا تجوز حذف هذا العايد وفي الاخبار بزيد الذي اعطيته عمرا زيد والمعطيه
انا عمرا زيد وان كان من باب ظن واخبرت بالاول من نحو ظننت زيدًا اخاك قلت الذي
ظننته اخاك زيد ولا تجوز حذف العايد على الصحيح والظانه انا اخاك زيد وقد تحذف
هذا العايد قليلا او بالثاني مشتقا ففيه خلاف خبر المبتدا اذا كان مشتقا او جامدا
فتقول الذي ظننت زيدا اخوك ووصل الضمير احسن من فصله وقال ابن الدهان لا يحسن
في هذا ان ياتي بالضمير المتصل وتقدمه قال فيقول الذي ظننت زيدًا اياه قايم والظان
انا زيدًا اياه قايم ومثل بالمشتق لانه يرى جواز ذلك في خبر المبتدا او في التوابع واذا قلت
الذي يجوز حذف العايد على ضعف ولم ينسه ابو الحسن واما في اسم الفاعل فلا يجوز حذفه
نحو الظانه انا اخاك زيد وقد اجازه بعضهم هذا اذا لم يلبس فلو لبس فكمسله اعطي واذا التبس
في نحو ظننت زيدًا عمرًا واخبرت بعمرو قلت الذي ظننت زيدا اياه عمرو وان كان
من باب اعلم واخبرت بالاول من اعلمت زيدًا عمرًا منطلقا قلت الذي اعلمته عمرًا
منطلقا زيد ولا يجوز حذف العايد ومن اجاز حذف الاول في باب اعلم يقتضي قوله جواز
حذف العايد وتقول في ال المعلمه انا عمرًا منطلقا زيد هذا مذهب س ومن النحويين
من اجاز حذف العايد وان اخبرت بالثاني قلت الذي اعلمت زيدا اياه منطلقا عمرو ولا يجوز
ان يقدم اياه على زيد وتجوز حذف هذا العايد وان لم يلبس جاز اتصاله بالفعل وذلك في
نحو اعلمت زيدا هندا اضاحكه تقول التي اعلمتها زيدًا اضاحكة هند وتجوز ان ينفصل
واذا كان متصلا بالفعل جاز حذفه خلافا لابي الحسن وان اخبرت بالثالث وكان مشتقا
ففيه الخلاف الذي في خبر المبتدا اذا كان مشتقا فان كان جامدًا اجاز الاخبار به فتقول
في نحو اعلمت زيدًا عمرًا اخاك الذي اعلمت زيدًا عمرًا اياه اخوك وان اخبرت عن ال بالمفعول
الاول مقدم تمثله او بالثاني قلت المعلم انا زيدا اياه منطلقا عمرو او بالثالث قلت المعلم
انا زيدا عمرًا اياه اخوك فرع انما ضربت زيدًا اذا اخبرت بزيد قلت على مذهب س
الذي انما ضربته زيد وتجوز حذف العايد على مذهب الزجاج الذي انما ضربت اياه زيد اسم
ان وكان تقول في ان زيدا قايم وكان زيدا اسدا الذي انه قايم زيد والذي كانه اسد زيد
خبر كان ان كان جامدًا جاز الاخبار به قال ابن عصفور بلا خلاف وليس كذلك بل
من النحاه من منع الاخبار به مطلقا سوا اكان جامدا ام مشتقا ومنهم من اجاز ذلك
مطلقا وقال ابن الدهان اكثر النحاة على الجواز مطلقا ومنهم من فصل فان كان جامدًا
جاز وان كان مشتقا لم يجز والتفريع على هذا فتقول في كان زيد اخاك الذي كان
اياه زيد اخوك وتجوز كانه والكاين اياه زيد اخوك وتجوز الكاينه خبرها

ان كان مشتقا ففيه الخلاف وان كان جامدا قلت في ما زيد اياه اخوك الذي ما زيد اياه اخوك
المصدر ان كان موكدا فلا يجوز الاخبار به وان تخصص جاز نحو قام زيد قياما حسنا
وشربت شرب الابل تقول الذي قامه زيد قيام حسن والذي شربته شرب الابل والقايمه
زيد قيام حسن والشاربه انا شرب الابل وذكر ابن عصفور في المصدر المطلق خلافا
واذا قلت تبسمت وميض البرق فمن قال العامل في وميض محذوف لم يجز الاخبار به وهو
الرماني ومن نصبه بتبسمت اجاز فتقول الذي تبسمته وميض البرق والمتبسمه انا وميض
البرق هكذا في الغرة وقال شيخنا الاستاذ ابو الحسن الابدي ابو عثمان حيث يعمل في وميض
البرق الظاهر يجيز الاخبار به وس حيث يضمر له من لفظه يمنع واما جيت مشيا ورجع
عوده على بدئه عند س وارسلها العراك وجا والجما الغفير فلا يجوز ذلك فيها واما سيرا
من انما انت سيرا في النهاية سقيا ورعيا في الاخبار عنه خلاف ومن اجاز قال الذي اياه
سعي يقرب الذي سقاه فلان سقي ابتك نيا تا فيه خلاف تبسمت وميض البرق
الظرف المتصرف ان اتسع فيه قلت في قام زيد اليوم وفي قام زيد خلفك الذي
قامه زيد اليوم والذي قامه زيد خلفك والقايمه زيد اليوم والقايمه زيد خلفك وقد
حذف العايد مع الذي دون ال وان لم يتسع فيه لم يصل الى الضمير الا بفي **المفعول**
من اجله في الاخبار به خلاف صحح ابن عصفور المنع والى الجواز ذهب ابن الصايغ ومن اجاز
ذلك فيه يقول في جيتك ابتغا الخير اذا اخبرت بابتغاك الخير الذي جيتك له ابتغا
الخير ولا تقول الذي جيتكه لان المفعول له لا ينتصب الا بشروط ليست موجوده
في الضمير فاحتيج الى لام الجر **المفعول** معه مذهب ابي الحسن انه لا يجوز الاخبار
به وصححه ابن عصفور والى الجواز ذهب غيرهما وهو اختيار شيخنا ابي الحسن ابن الصايغ
فتقول في جا البرد والطيالسه الذي جا البرد واياها الطيالسه والجاي البرد واياها
الطيالسه **المنصوب** على الاستثنا تقول في قام القوم الا زيدا الذي قام القوم
الا اياه زيد وفي قام القوم ليس زيدا الذي قام القوم ليس اياه زيد ولا تصل الضمير في
الاجود فتقول ليسه زيد وكذلك لا يكون فاما حلا وعدا وحاشا اذا انصبت واخبرت
منصوبها فتقول الذي قام القوم حاشاه زيد وكذلك حلا وعدا **المجرورات**
اما بحرف او اضافه ان كان بحرف لا يجر الا المضمر جاز تقول في لولاك لقمت الذي لولاه
لقمت انت او بحرف ضرورة نحو حتى فلا يجوز عند الجمهور واجازه المبرد او لا
يجر الا المظهر نحو رب وواوها فلا يجوز او يجرهما فيجوز فتقول في مررت بزيد الذي
مررت به زيد والماربه انا زيد وحرف به ضعيف جدا وان كان الخبر باضافه ولكل

من

من المتطابقين معنى جاز الاخبار بالمجرور فتقول في قام غلام زيد الذي قام غلامه
زيد والقايم غلامه زيد ولا يحذف هذا الضمير الا ان الاسم قد ينقطع من الاضافه لفظا
لفهم المعنى نحو كل وبعض تقول في مررت بكل القوم الذي مررت بكل القوم ونحو ذ
التصريح بالضمير فتقول الذي مررت بكلهم القوم وفي الاخبار بالضمير في ويحه رجلا
خلاف ومن اجاز ذلك قال الذي ويحه رجلا هو فان كان بالاضافه ياء المتكلم نحو هذا
غلامي فتقول الذي هذا غلامه انا وقد استضعف ابو عثمان الاخبار عن اليا لان اليا
اعرف المعارف فتقلبها الى ضمير الغايب والغايب دون المخاطب الذي هو دون المتكلم
في التعريف وان اخبرت عن اسم الاشاره قلت الذي هو غلامي ذا لان حرف التنبيه
يدخل على المضمر وان كان من العدد الذي اضيف اليه مميزه نحو قولك هذه ثلاثة اثواب
تقول الذي هذه ثلاثه اثواب وهذا فيه ضعف لان اسم العدد حقه ان يضاف الى
الجنس ليبينه والاضافه الى المضمر الغايب غير مبينة وان بينت فليس ذلك
بطايل وتقول له عشرة الاف درهم فتقول الذي له عشرة الاف درهم وتقول له احد عشر
الف درهم لا يجوز الاخبار عن درهم لان الفا مضاف اليه وقد وقع مميز الاحد عشر فيقضي
الى جعل المميز معرفه وان كان من العدد الذي اضيف اليه اسم الفاعل الموافق في الماده
نحو ثاني اثنين لم يجز الاخبار به لا تقول في هذا ثاني اثنين اللذان هذا ثانيهما اثنان
هكذا قال اصحابنا ابن عصفور وشيخنا الابدي وابن الصايغ وقد تقدمهم الى ذلك ابن
الدهان وكذا قالوا في ثالث ثلاثه وهو عندي يصح اذ معنى ثالث ثلاثه احد ثلاثه فيصح
الذين هذا ثالثهم اي احدهم ثلاثه وقال شيخنا ابو الحسن ابن الصايغ ان خصص
بصفه او تعريف صح فتقول اللذان هذا ثانيهما اثنان صالحان او الاثنان لمن بينك
وبينه عهد في اثنين وزعم ابن عصفور والابدي شيخنا انه يجوز في الاربعه فما زاد
في نحو رابع اربعه ان يخبر بالاربعه فتقول في هذا رابع اربعه الذين هذا رابعهم اربعه ورد
ذلك شيخنا ابو الحسن ابن الصايغ ورده مردود وان اختلفا في الماده نحو ثالث اثنين
ورابع ثلاثه فزعم ابن عصفور انه يجوز من الثلاثه وقال ابن الصايغ ينبغي ان لا يجوز الا من
الاربعه **واما المركب** فلا يكون الا في المتفق الماده نحو حادي عشر احد عشر
وينبغي ان لا يجوز الا اذا ذكر التمييز فتقول في هذا حادي عشر احد عشر الذين هو
حادي عشرهم احد عشر غلاما وفي الاخره فاما حادي احد عشر وثالث ثلاثه عشر فان
اخبرت باحد عشر وبثالث عشر لم تجز الذين هذا حاديهم احد عشر ولا الذين هذا
ثالثهم ثلاثه عشر كما تقول الذين هذا ثالثهم ثلاثه انتهى ولا يجوز ادخال ال على شي من

هذا لانه مضاف فلا يجري مجرى الفعل وقال الاخفش الا ترى انك لا تقول هذا خامس خمسه
غدا فان قلت رابع ثلاثه جاز فتقول اذا اخبرت عن ثلاثه الذين هذا رابعهم ثلاثه وبال
الرابعهم هذا ثلاثه ولا يجوز الثانيهما اثنان لعدم الفايده انتهى وينبغي ان لا يجوز الذين
هذا رابعهم ثلاثه لانه قد استفيد من المبتدا وصلته انهم ثلاثه فقد صار الخبر مفهوما
من المبتدا فلا يجوز وتقول اذا اخبرت عن ما وصلتها من قولهم احسن ما يكون الامير قايما
على مذهب المازني الذي هو قايما ما يكون الامير ومنعه بعضهم لان الضمير لا يودي عنه والصواب
في القياس الذي احسنه قايما ما يكون الامير وفيه قبح لان الضمير لا يودي عنه **التوابع**
النعت يجوز ان يخبر بالمنعوت مع نعته تقول في مررت برجل عاقل الذي مررت به رجل عاقل والماربه
انا رجل عاقل وفي النهايه مررت برجل عاقل يخبر عن رجل فتقول الذي مررت به عاقلا رجل او
الذي مررت به رجل عاقل ذكرها ابو سعيد انتهى وبالموكد مع توكيده تقول في قام زيد
نفسه الذي قام زيد نفسه والقايم زيد نفسه وفي ضربت زيدا نفسه الذي ضربت نفسه
زيد ولا يجوز حذف الضمير من ضربته نص عليه الاخفش نقلا عن العرب انهم لا يقولون الذي
ضربت نفسه زيد يريدون الذي ضربته وفي كتاب س من تمثيله وتمثيل الخليل جواز حذف
الموكد ويجوز ان يخبر بالمعطوف عليه وبالمعطوف تقول في قام زيد وعمرو الذي قام هو
وعمرو زيد والذي قام زيد وهو عمرو تضع الضمير مكان الذي اخبرت به خلافا للمزني
لا بد ان تجعله فاعلا فتقدمه وتجعل المعطوف عليه معطوفا فتقول الذي قام هو زيد عمرو
واستحسن هذا المذهب ابو الحسن ابن الربيع فان كان العطف بالواو ففيه الخلاف الذي
في الواو وان كان بام لم يجز الاخبار لا بالمعطوف ولا بالمعطوف عليه وان كان بالفا او
بثم او بحتى او بل او بلا او بلكن كان الضمير مكان الذي تريد ان تخبر به فتقول في
قام زيد فعمرو اذا اخبرت بعمرو الذي قام زيد فهو عمرو وفي قام زيد لا عمرو واذا اخبرت
في بعمرو الذي قام زيد لا هو عمرو وفي ما قام زيد لكن عمرو الذي ما قام زيد لكن هو عمرو وكذلك بل
وحتى وتقول زيد وعمرو قايمان فاذا اخبرت بزيد قلت الذي هو وعمرو قايمان زيد او بعمرو
قلت الذي هو عمرو قايمان زيد او بعمرو قلت الذي زيد وهو قايمان عمرو او بهما قلت
اللذان هما قايمان زيد وعمرو ويجوز ذلك في العطف بالفا وثم واو **واما الاخبار**
في البدل فمنهم من يجيز الاخبار في المبدل منه وحده وبالبدل وحده فاذا قال قام اخوك زيد
واخبرت باخيك الذي هو مبدل منه قلت الذي قام زيد اخوك ففي قام ضمير يعود على الذي
وزيد بدل منه واخوك خبر الذي واذا اخبرت بالبدل قلت الذي قام اخوك هو زيد فهو بدل
من اخوك وهو عايد على الذي وزيد خبر الذي ومن النحاة من يبدل من زيد ضميرا او يوخره
الى اخر الكلام واخوك بدل منه فتقول في قام زيد اخوك كما كان قبل الاخبار فتقول الذي قام

زيد

زيد اخوك ففي قام ضمير يعود على الذي وزيد خبر الذي يعني التابع تابعا والمتبوع متبوعا
وفي العشره في مررت باخيك زيد ان اخبرت باخيك فقولان احدهما ان يوخر البدل والمبدل
منه الى اخر الكلام فتقول الذي مررت به اخوك زيد والثاني ان يوخر الاخ وحده وتجعل زيدا
بدلا من ضميره فتقول الذي مررت به زيد اخوك وان اخبرت بزيد فان اخبرت بزيد فمن الناس
من لا يجيزه لعدم العايد من الاول ومنهم من يجيزه فتقول الذي مررت باخيك به زيد فان اخبرت
في الاول بالالام قلت على القول الاول الماربه انا اخوك زيد وعلى القول الثاني الماربه زيد
اخوك فان اخبرت بزيد فالكلام فيه كالكلام في الاول انتهى وتقول ضربت زيدا اخاك
اذا اخبرت بالبدل مفردا من متبوعه بال قلت الضاربه انا زيدا اياه اخوك نصله الى ضارب
وقد وقع انا وزيدا مفعول ضارب واياه بدل من زيدا وبقيت ال عاريه من عايد عليها لان
زيدا مفعولها وصارت صفه جرت على غير من هي له فبرز ضمير الفاعل وهو التاني ضربت
وتقول في الاخبار عن ال باخيك من قولك مررت برجل اخيك المار انا برجل به اخوك تدخل
البا على الضمير الذي يحل محل البدل مسئله واذا اخبرت باليا من ضربني زيد قايما قلت
الذي ضربه زيد قايما انا او بزيد قلت الذي ضربته او ضربني اياه قايما زيد ولا يجوز ان تخبر
بضربني ولا بقايما وبالامير من قولك احسن ما يكون الامير قايما الذي احسن ما يكون قايما
الامير وبما مع صلتها اجازه المازني فتقول الذي هو قايما ما يكون الامير ومنعه بعضهم
قيل والصواب في القياس الذي احسنه قايما ما يكون الامير مسئله اذا اخبرت بالسمن
من قولك السمن منوان بدرهم قلت الذي هو منوان بدرهم السمن وبالمنوين قلت اللذان
السمن هما بدرهم منوان وبدرهم قلت الذي السمن منوان به درهم وبالها المحذوفه في منه
لم يجز وهذه مسايل من الاعمال ان اتفق العاملان في العمل نحو ضربت واهنت زيدا فمذهب
ابي الحسن في الاخبار بزيد ان تقول الذي ضربته واهنته زيد ويجوز حذف الضمير وباللام
قلت الضاربه انا والمهينه زيد وان شيت كررت الموصول فقلت والمهينة انا زيد ولا بد
اذ ذاك من ضميرتان وقيل لا يجوز الاتيان بالضمير في الصلة الاولى وان اختلف العاملان
في العمل نحو ضربت وضربني زيد فاذا اخبرت بزيد ففيه ثلاثه مذاهب مذهب الاخفش وهو
ان تدخل الموصول على الاول وعلى الثاني وتستوفي كل جمله عايدها وتستوفي احدى الجملتين
خبرها وتترك الاخرى لا خبر لها فتقول الذي ضربته والذي ضربني زيد وفي ال على اعمال
الثاني الضاربه انا والضاربي زيد المذهب الثاني كالاول الا انه يحذف الضمير للطول
فتقول الذي ضربت والذي ضربني زيد والضارب انا والضاربي زيد المذهب الثالث
ان تدخل الذي وال على الجمله الاولى وتترك الثانيه على حالها فتقول الذي ضربت وضربني
زيد والضاربه انا وضربني واتفقت هذه المذاهب الثلاثه على حذف الخبر من احدى

الجملتين وتوفيه الاخرى حقها من المبتدا والخبر المذهب الرابع ما نقل اصحابنا عن المازني
وهو ان تدخل الموصول على الاول وعلى الثاني وتاتي بكل جملة على انفرادها وتوفي حقها
من الخبر والضمير وكل جملة منهما قايمة بنفسها فتقول الذي ضربته زيد والذي ضربني
زيد والضاربه انا زيد والضاربي زيد وفي الغرة عن المازني انه يجعل انا خبرا عن الاول
والعايد مستكن وزيد خبر عن الثاني والعايد مستكن فهما جملتان وفي نقل اصحابنا ان
انا فاعل وخبر الضاربه زيد ملفوظ به واذا اخبرت بالتا من ضربت وضربني زيد قلت على
مذهب الاخفش الضارب والضاربه انا زيد وعلى مذهب المازني الضارب انا والضاربي
زيد وعلى مذهب الرماني الضارب وضاربه زيد انا وان اخبرت بالتا قلت في مذهب المازني
الضارب انا والضاربه زيدا انا واذا اخبرت بالتا من اعطيت واعطاني زيد درهما قلت
على مذهب الاخفش المعطي والمعطيه درهما زيدا انا وعلى قول المازني المعطي انا والمعطيه
زيد درهما انا وبزيد قلت على مذهب الاخفش المعطيه انا والمعطي درهما زيد وعلى
مذهب المازني اللفظ واحد والتقدير مختلف وبالدرهم على قول الاخفش المعطيه انا
زيد والمعطيه او المعطي اياه او المعطي اياه زيد درهم تعدى المفعول الاخر في مذهبه
يرد الكلام الى اصله وعلى قول المازني المعطي انا والمعطيه او المعطي اياه زيد درهم وبالتا
في ظننت وظنني زيد منطلقا في مذهب الاخفش الظان والظانه زيد منطلقا انا فانا
عنده خبر عن الاثنين وكذا ان اخبرت باليا وفي مذهب المازني الظان انا والظاني منطلقا
زيد فانا عنده خبر عن الاول وباليا على مذهب المازني الظان انا والظانه زيد منطلقا
انا وبزيد على مذهب الاخفش الظانه انا اياه والظاني منطلقا زيد وكذا ذكره الاخفش
في المسايل الكبير وابن السراج وفي قول المبرد والرماني الظانه انا منطلقا والظاني
انا زيد وفي قول المازني الظان انا والظاني منطلقا زيد ومنطلق على قول الاخفش الظانه
انا اياه والظاني زيدا اياه منطلق وفي قول الرماني الظانه انا اياه وظنني زيدا اياه
منطلق وبالتا من ظننت وظنني اياه زيدا منطلقا في قول الاخفش الظان زيدا منطلقا
والظانه هو اياه انا وباليا كهو بالتا في هذا القول وفي قول المازني الظان زيدا منطلقا
انا والظانه هو اياه انا وبزيد في قول الاخفش الظانه انا منطلقا والظان اياه منطلقا
ويجوز ان لا يظهر هو وفي قول المازني الظانه انا منطلقا زيد والظاني اياه هو منطلق
في قول الاخفش الظان انا زيدا اياه والظاني هو اياه منطلق ويجوز ان تسقط هو وفي
قول المازني الظانه انا زيد منطلق والظاني هو اياه هو وفي النهاية في الاخبار عن
عن الاسما التي مع الفعلين اقوال والتفريع على مذهب البصريين الاول

لا

لا يمتنع منه احد من النحويين وهو مقتضى القياس ان تدخل الموصول على الفعل المتقدم وتجعله
صلة له وتعطف الثاني عليه وتجعله داخلا في الصلة الثاني قول ابي الحسن تنقل الفعلين الى
اسمي فاعلين وتدخل ال على كل منهما وتاتي بالمخبر عنه اخرا فتكون عاطفا الموصول مفرد
على موصول مفرد الثالث اصحاب الحذف وهم قوم من البغداديين مذهبهم كمذهب
ابي الحسن الا انهم يحذفون العوايد المنصوبة وان كانوا لا يحذفون لها مع اسما الفاعلين
في غير هذا الباب الرابع قول المازني ينقل نقل ابي الحسن الا انه يجعل كل جملة مستقلة بنفسها
ولا يمزج الموصول بحيث يجعل الخبر عنهما اخرا بل يعطي كل واحد خبره الخامس قول
ابن السراج تدخل ال على الاول فيصير اسم فاعل وتبقي الثاني على لفظه وكلهم قد اطبقوا
على الامتناع من ادخال ال على الفعل الثاني مع ادخالها على الفعل الاول لان هذين الفعلين
تمازجا حتى صارت الجملتان كالجملة الواحدة المسايل فاما وقعد اخواك ذهبت
وذهب التي زيد وضربت وضربني زيد ومررت وشتمت زيدا واعطيت واعطاني زيد
درهما وظننت وظنني زيد قايما واعلمت واعلمني زيد عمرا قايما فامثال ذلك في الاولى اللذان
قاما وقعدا اخواك وعلى مذهب ابي الحسن القايمان والقاعدان اخواك وعلى مذهب اصحاب
الحذف ليس فيه شي يحذف وعلى مذهب المازني القايمان هما والقاعدان اخواك وعلى قول
ابي بكر القايمان وقعدا اخواك انشد المفضل في الامثال ارايت وشتا لمستمن كليه
فيرشه اتيا به واطافره عطف خدشه على سمن لانه وقع صلة الالف كانه قال الذي
سمن كليه فخدشه لا شبهة عند النحويين ان اسم الفاعل واسم المفعول الواقعين صلة
لال في معنى الفعل الصريح

ذكر محال الرفع والنصب والجر والجزم

فمحل الرفع من الاسما المبتدا وخبره واسم كان واخواتها واسم ما الحجازية
خلافا للكوفيين في زعمهم انه مرفوع على الابتدا والفاعل والنايب وخبر ان واخواتها
وخبر لا النافية للجنس والتابع لمرفوع او لجار مجرى المرفوع وفسر البصريون بالمنادى
المبني على الضم اذا اتبع بما نحو ضمة نحو يا زيد الظريف وبالمحكوم له بحكمه نحو يا هاو ولا
العقلا وبما هو في موضع رفع نحو ما جاني من رجل عاقل وبما هو مرفوع مقدرا نحو زيد
يضرب وخارج وبما هو مرفوع في المعنى نحو ما قام غير زيد وعمرو اي ما قام الا زيد وعمرو
هكذا عدوه وعندي انه من عطف التوهم وليس من الجاري مجرى المرفوع معنى تابع منصوب
لفظا مشترك مع مرفوع في كون كل منهما فاعلا مفعولا من حيث المعنى خلافا للكوفيين
في نحو ضارب زيد هذا العاقلة برفع العاقلة ولا الاسم المرفوع بعد لولا الامتناعية بها خلافا
للفرا وتبعه ابو منصور الجواليقي من المتاخرين وهو قول جماعة من اهل الكوفة وبغداد
وابن كيسان بل هو مرفوع بالابتدا وسياتي الخلاف في ذلك مشبعا ولا ان الاسم يرتفع

بظرف او باسم فلا رفع غيره فالظرف حيث يرفع اسمين في نحو زيد حيث عمرو ولكونها ما بين باب
ظرفين من حيث المعنى اذ التقدير زيد في مكان فيه عمرو خلافا للكوفيين بل هو مرفوع بالابتدا
والخبر محذوف لدلالة المعنى عليه ولو قلت قمت حيث زيد قايم فعندهم انه ان حذف قايم ارتفع
زيد بحيث وان اثبت اجازوا فيه الرفع والنصب وحيث عند البصريين مضافة الى الجملة والاسم
المشتق اذا وقع خبرا للمبتدا او لما اصله المبتدا ارفع المبتدا او رفع ضمير العايد على
المبتدا ولو قدرته خلف موصوف استتر فيه ضميران فلو كان الخبر بال تحمل ثلاثة ضماير ورفع
اربعة المبتدا وضميره وضمير الخلف وضمير ال فلو اكدت الضماير قلت زيد القايم نفسه
نفسه نفسه وكان زيد القايم نفسه نفسه نفسه خلافا للكوفيين في ذلك والبصريون
لا يحملون هذا المشتق غير ضمير واحد وزاد الاعلم في وجوه الرفع الرفع على الاهمال وجعل من
ذلك قوله تعالى يقال له ابراهيم فابراهيم عنده مرفوع بالاهمال من العوامل وذكر ابن عصفور
ان الاسم يرفع اذا كان لمجرد عدد وكان معطوفا على غيره او معطوفا عليه غيره ولم يدخل عليه
عاملا في اللفظ ولا في التقدير نحو واحد واثنان وثلاثة واربعة فاذا كان عاريا من العطف
كان موقوفا نحو واحد اثنان ثلاثة اربعة والذي اذهب اليه ان هذه الحركات ليست حركات
اعراب بل مشبهة بها حدثت عن حصول هذا التركيب العطفي ومن الافعال المضارع العاري
من ناصب وجازم ونون اناث خلافا لابن درستويه اذ زعم انه معرب مطلقا او فصل في حكم
باعراب ما رفع بالنون وبنا غيره ومحل النصب من الاسما المفعول المطلق
وهو المصدر مشبهه ومختصه والمقيد وهو المفعول به غير النايب والمشبه به وفيه
ومعه ومن اجله وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها وخبر ما الحجازية خلافا للكوفيين
في زعمهم ان انتصابه هو على اسقاط الخافض وهو البا وخبر لا اخت ليس ما واسم ما
للتبرية واسم الا للتمني والمستثنى والحال والتمييز والتابع لمنصوب او جار مجرى المنصوب
وهو اسم لا في نحو لا رجل ظريفا بنصب ظريف او المحكوم له بحكم المنصوب نحو يا هاولا العقلا
او في موضع نصب نحو ما رايت من رجل ولا امراة او منصوبا مقدرا نحو رايت رجلا ياكل وساريا
واجاز هشام انتصاب الاسم على القطع مطلقا نحو جاز بدا ورق ريحا الاورق ابسط ال
ونصب الفرا حيث يراد التوكيد نحو زيد في الحمام عريانا يريد العريان واجاز الكوفيون
النصب على الخلاف نحو لو تركت والاسد لاكلك وهذا عند البصريين مفعول معه
ونصب الاسم لكون سيبويه مفعولا من حيث المعنى نحو ضارب زيد هندا العاقل واجاز ابن
الطراوة النصب بالقصد وذلك في باب الاشتغال نحو زيد ضربته واجاز السهيلي انتصاب
الاسم على انه مفعول من جهة المعنى وان لم يعمل فيه عامل لفظي وذلك في باب الاعمال
ومن الافعال في المضارع غير المبني اذا دخل عليه ناصب او اسم تسبقا او بدلا ومحل

الجر

الجر هو الاسم فقط اذا دخل عليه عامله وهو الحرف والاضافة والتبعية لمجرور او ما جرى
مجراه بان يحكم له بحكمه نحو مررت بخمسة عشر رجلا كرام او كان مخفوضا مقدرا نحو مررت
برجل ياكل وشارب او متوهما خفضه نحو ما زيد قايما ولا قاعد ونحو ما اجازه بعضهم ما قام الا
زيد وعمرو بالجر في عمرو على معنى ما قام غير زيد وعمرو اجري الا زيد مجرى غير زيد ومحل
الجزم هو الفعل فقط وهو منه في المضارع المعرب اذا دخل عليه عامله فيجزم به او بكونه
تابعا بدلا او نسقا لمجزوم او لمحل مجزوم على تقدير نحو قوله تعالى فاصدق واكن في قراءة من
جزم وهذا هو كالفهرسة للابواب التي تاتي وياتي الكلام فيها محررا ان شا الله تعالى

باب المبتدا والخبر

المبتدا هو الاسم المنتظم منه مع اسم مرفوع به جملة
وقولي الاسم يعني انه لا يكون المبتدا فعلا ويشمل الملفوظ به والمقدر نحو وان تصوموا
وصوم خير لكم وقولي المنتظم يشمل المحدث عنه نحو زيد قايم والوصف الرافع للمنفصل المغني
عن الخبر وقولي مع اسم مرفوع به يشمل الخبر المسند الى المبتدا فانه مرفوع به على ما بين
والمرفوع بالوصف فاعلا او مفعولا لم يسم فاعله نحو اقايم الزيدان وما مضروب اخواك
وبالاسم الذي ليس بوصف لكونه يودي معنى الفعل وهو قولهم لا بو لك ان يفعل اعربوا ابو لك
مبتدا وان يفعل فاعل به ومعناه لا ينبغي ان يفعل وقولي جملة يشمل مثل زيد قايم واقايم زيد
وابوه قايم من قولك زيد ابوه قايم واحترزت بقولي جملة من نحو قايم ابوه من قولك زيد قايم
ابوه فان قولك قايم ابوه لا يسمى جملة والاسناد الى المبتدا تارة يكون باعتبار اللفظ نحو زيد
ثلاثي وتارة باعتبار مدلوله نحو زيد قايم وتارة باعتبار المعنى ومن ذلك سوا علي وقيل
سوا مبتدا والجملة في موضع الخبر والقولان عن ابي علي واجاز بعضهم ان يكون سوا مبتدا
والجملة في موضع الفاعل المغني عن الخبر والتقدير استوى عندي اقمت ام قعدت اي
قيامك وقعودك كما قالوا في قولك ان تفعل ان ان تفعل فاعل بسوا لما كان بمعنى الفعل
اذ معناه ينبغي لك ان تفعل وقد تحذف الجملة بعد سوا للدلالة عليها قال الله تعالى
اصبروا او لا تصبروا سوا عليكم اي اصبرتم ام لم تصبروا وقد تاتي بعد سوا الجملة الفعلية
المتسلطة على اسم الاستفهام نحو سوا عندي اي الرجال ضربت وجي ايضا بعد سوا ما تعري
عن الاستفهام من المتعاطفين وهو الاصل نحو قوله تعالى سوا منكم من اسر القول
ومن جهر به ويجوز دخول من على المبتدا بالشرط المذكور في زيادتها نحو هل من خالق
غير الله والباء في بحسبك درهم ولا تختص بالحرف الزايد كما ذكر بعضهم بل قد جا ذلك في
الحرف غير الزايد اجري مجرى الزايد وذلك رب تقول رب رجل عالم افاد او رجل
موضعه رفع بالابتدا وقد حقق رب وليس بحرف زايد واما الوصف المعني اسم الفاعل
واسم المفعول ونحوها من الاسما المشتقة التي لها عمل وما جرى مجراها باطراد نحو قرشي

ابواك واقرشي قومك وماكرمه نساوكم قال س ومن قال اذهب فلانه قال اذاهب فلانه
واحاضر القاضي امراه وهذا الوصف يرفع الظاهر كما مثلنا والضمير المنفصل نحو اقايم انتما
واقايم انتم خلافا للكوفيين في منع رفعه المضمر المنفصل فاذا قلت اقايم انت جعلوا قايما خبرا
مقدما وانت مبتدا والبصريون يجيزون هذا الوجه ويجيزون ان يكون انت فاعلا بقايم وثمره
الخلاف تظهر في التثنيه والجمع فالكوفيون لا يجيزون الا اقايمان انتما واقايمون انتم واذا
عطفت على هذا الوصف بل انفصل الضمير فتقول اقايم الزيدان بل قاعدهما قاله المازني
ولو قايل زيد قايم جاز ان تقول منكرا عليه اقايم هو ترفع هو بقايم وتقول اقايم اخواك
ام قاعد هما الفنا س وحكى المازني ام قاعدان فاضمر المنفصل على حد ما يضمر في اسم الفاعل
وشرط هذا الوصف ان يتقدم فلو تاخر نحو اخواك خارج ابوهما لم يكن من الوصف الذي يعني
مرفوعه عن خبر المبتدا والمرفوع بهذا الوصف مغن عن الخبر واحترز من نحو اقايم ابواه زيد
فالفاعل فيه غير مغن عن الخبر فزيد مبتدا وقايم خبر مقدم وابواه مرفوع به واجاز ابن
مالك ان يكون قايم مبتدا وابواه مرفوع به وزيد خبر قايم وهذا المرفوع بالوصف كما ذكرنا
مغن عن الخبر وذهب بعض النحويين الى ان خبر هذا الوصف محذوف ولما قام هذا الوصف مقام
الفعل لم يجز تصغيره ولا وصفه ولا تعريفه لا تقول القايم اخواك ولا يجوز تثنيته ولا جمعه
الا على لغه اكلوني البراغيث ﴿وبلوموني في اشترا النخيل اهلي﴾ وهي لغه لبني الحارث
وقال ابن السراج القايمان ابواهما اخواك لا يجوز وقد نص كثير من النحاه على ان هذا الوصف
لا يثنى ولا يجمع وقال القاضي ابو محمد ابن حوط الله هذا غلط ويجوز تثنيته وجمعه ويجعل
من ذلك او مخرجي هم ويحتمل ان يكون على لغه بني الحارث وان يكون خبرا مقدما اذ يجوز في
هذا الوصف اذا طابق ما بعده في افراد وتثنيه وجمع ان يكون خبرا مقدما وانما يتعين
الفاعليه اذا لم يطابق وشرط هذا الوصف ان يتقدمه اداه نفي او استفهام هذا مذهب
الجمهور البصريين واعمال هذا الوصف بهذا الشرط راجع الى اعمال اعمال اسم الفاعل
وياتي ذلك في باب اسم الفاعل وذهب الاخفش الى انه ليس من شرط اعماله الاعتماد
ودعوى ابن مالك ان س لا يحسن عنده الابتدا بالوصف المذكور على ما تقرر الا بعد
استفهام او نفي فان فعل به ذلك دونهما قبح دون منع ليست بصحيحه وذهب الكوفيون
الى نحو مذهب الاخفش من عدم اشتراط الاستفهام والنفي الا انهم يجعلون الوصف مرفوعا
بما بعده وما بعده مرفوع به على قاعدتهم ويوافقونه في التزام افراده وتجرده من ضمير
ويجيزون اجراوه مجرى اسم جامد فيطابق ما بعده ويجيزون ايضا جعله نعت منوي
مطابق للاخر في افراده وتثنيته وجمعه ولابد ذاك من مطابقه النعت ويسمونه خلفا
واطلق ابن مالك في اداه النفي فاجاز ذلك في لا وان وليس وما الحجازيه نحو لا قايم الزيدان
ولا

ولا العمران وان قايم الزيدان وليس قايم الزيدان وليس منطلق الا العمران وما ذاهب
عبداك وفي اداه الاستفهام نحو هل معتق اخواك وما فاعل الزيدان ومن ضارب العمران
ومتى راجع العمران وان قاعد صاحباك وكيف مقيم ابناك وكم ماكث صديقاك وايان قادم
رفيقاك والمشهور من ادوات النفي ما ومن ادوات الاستفهام الهمزه فالاحوط ان لا يثبت
تركيب من هذه التراكيب التي اجازها ابن مالك الا بعد السماع وفي النهايه اسما الاستفهام
نوصي في الاعتماد واتى بمثل من نحو مثل ابن مالك ثم قال ومن ذلك اكلوني البراغيث قال كم
ماكثان اخواك كما تقول كم مكثا اخواك فالسوال ليس عن عدد الاخوين انما السوال
عن مقدار الفعل او زمانه وهذه المسله من كلام ابي الحسن في المسايل الصغير انتهى واذا
تقدم الظرف والمجرور الهمزه او حرف النفي نحو افي الدار زيد وما في الدار زيد فالاخفش يجيز
ان يرفع الظرف والمجرور ولا يجيز ان يرفع دون اعتماد وس لا يجيز رفعه اذا اعتمد على الهمزه اوما
ويجيز رفعه اذا اعتمد بكونه وقع خبرا او صفه او حالا وقال ابن هشام اذا اعتمد الظرف
والمجرور فالاكثرون على ان ما بعدهما مرتفع بهما ارتفاع الفاعل لا غير ومنهم من اجاز الوجهين
كما يرى ابو الحسن اذا لم يعتمد انتهى وفي النهايه وتقول كم فيها غلاماك ترفع غلاماك
بفيها لانه حرف جر قد اعتمد على ما في كم من الاستفهام كانك قلت اشهرا فيها غلاماك
ويجوز ان ترفع غلاماك بالابتدا وفيها الخبر ويكون المقدر مثنى ليطابق ما كان خبرا عنه
كانك قلت كم في غلاماك مستقران ولا يستقيم هذا في كم ماكثا اخواك لعدم المطابقه
فلذلك وجب رفعه به وقد اجرى النفي بغير مجرى النفي بما فتقول غير قايم اخواك كما تقول
ما قايم اخواك فغير مبتدا واخواك مرفوع بقايم واغنى عن خبر المبتدا واذا قام الجار
والمجرور مقام المفعول الذي لم يسم فاعله اغنى عن الخبر فتقول امغضوب على زيد وما
مغضوب على زيد ﴿وغير ماسوف على زمن﴾ والخبر هو التابع المحدث به عن الاسم
المحكوم عليه على سبيل الاسناد فقولي التابع جنس يشمل ساير التوابع والمحدث به فصل
يخرج ساير التوابع نحو قولك زيد الخياط اذا جعلته صفه واختلفوا في الرافع للمبتدا
والخبر فذهب س وجمهور البصريين الى ان الابتدا يرفع المبتدا والمبتدا يرفع الخبر وقد
نسب هذا الى المبرد وذهب الاخفش وابن السراج والرماني الى انهما مرفوعان بالابتدا
وذهب الجرمي والسيرافي وكثير من البصريين الى انهما مرفوعان بتعريهما للاسناد من
العوامل اللفظيه ونسبه الفرا الى الخليل واصحاب الخليل لا يعرفون هذا وذهب
الكوفيون الى ان كلا منهما رفع الاخر كذا اطلق النقل عنهم ابن مالك وقبله غيره
فحكى ان المبتدا مرفوع بالذكر الذي في الخبر فان لم يكن ثم ذكر ترافعا اي رفع كل واحد
منهما الاخر قال وهذا مذهب الكوفيين والقول الذي نختاره من هذه المذاهب

هو مذهب الكوفيين وهو انهما يرفع كل واحد منهما للاخر وهو اختيار ابن جني ولا يغني عن
الخبر وصف مجرور واجاز الكساي وهشام كل رجل قايم بخفض قايم على انه خبر
وموضعه رفع وابطل ذلك الفرا وتاولوا قراة ابي جعفر وكل امر مستقر بالخفض على
حذف الخبر او على عطف وكل على الساعه من قوله تعالى اقتربت الساعه ويجوز حذف
المبتدا لقرينه نحو قولك صحيح لمن قال كيف زيد ومسك عند من طيب اي هو صحيح وهذا
مسك فلو قلت المسك جاز ان يكون مبتدا محذوف الخبر اي المسك هذا ويحسن حذفه
دخول الفا الجزا على ما لا يصلح للابتدا كقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه اي فصلاحه
لنفسه ويجب حذفه اذا كان مخبرا عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله اهل
الحمد او ذم نحو مررت بزيد الفاسق او ترحم نحو مررت بزيد المسكين اي هو اهل الحمد
وهو الفاسق وهو المسكين فان كان النعت لغير ذلك نحو مررت بزيد الخياط جاز اظهاره
واضماره او بمصدر بدل من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعه او بمخصوص في باب نعم
وبيس على راي نحو نعم الرجل زيد اي هو زيد او بصريح في القسم ومنه قول العرب
في ذمتي لافعلن اي في ذمتي ميثاق او عهد وفي قولهم دار فلانه او ديار فلانه بعد ذكر
المنزل او المنازل التي يتغزل بها الشاعر اي هي دار او هي ديار وفي قولهم من انت زيد
اي مذكورك زيد وفي قول العرب لا سوا يقال ذلك عندي ما يسوي بين شيين فقدره
س هاذان لا سوا وقدره لا هما سوا وقالها المختار بن ابي عبيد حين قتل عمر بن سعد
ابن ابي وقاص وابنه حفصا قال عمر بالحسين وحفص بعلي ابن الحسين ولا سوا واجاز المبرد
والسيرافي اظهار المبتدا في هذا ويجب ايضا حذفه بعد لا سيما اذا ارتفع الاسم بعدها
نحو ولا سيما زيد ولا سي الذي هو زيد وفي المصادر التي انتصبت توكيدا لنفس
الجمله اذا رفعت فعلى اضمار مبتدا لا يجوز اظهاره نحو صنع الله وصبغة الله
ووعد الله وكتاب الله اي ذلك صنع ويجوز حذف الخبر لقرينه نحو قولك زيد لمن
قال من في الدار واذا قلت زيد وعمرو قايم فخبر الاول محذوف وقيل خبر الثاني وقيل بالتخيير
بين ان يقدر المحذوف للاول وبين ان يقدر للثاني واذا قلت زيد قايم وعمرو فخبر الثاني
محذوف قال ابن مالك ومن الحذف الجايز بعد اذا الفجايه نحو خرجت فاذا السبع
وحذفه بعد اذا هذه قليل ويقول الخبر بعد اذا اذا لم يدل دليل على حذفه وجب ذكره
نحو قوله تعالى فاذا هي حيه فاذا هي بيضا واما في نحو خرجت فاذا السبع فالخبر اذا
الفجايه وهي ظرف مكان اي خرجت فبالمكان الذي انا فيه السبع ويصح ان تجي الحال
بعد المبتدا نحو خرجت فاذا الاسد رابضا والخبر اذا ويصح ان تكون معمولها للخبر
نحو خرجت فاذا زيد جالس وسياتي الكلام عليها في الظروف ان شا الله تعالى

ومن ذهب الى ان المرفوع بعد لولا ولو ما للامتناع مبتدا اختلفوا فقال ابن الطراوه الخبر
هو الجواب وقال الجمهور الخبر محذوف وجوبا ولا يكون الا كونا مطلقا فاذا قلت لولا زيد
لكان كذا فالتقدير لولا زيد موجود وذهب الرماني والشجري والاستاذ ابو علي الى
التفصيل فقالوا ان كان كونا مطلقا وجب حذفه او مقيدا او دل على حذفه دليل جاز
اثباته وحذفه او لا بل وجب اثباته واختار ابن مالك هذا المذهب وجعل مما يجوز حذفه
واثباته قول المعري في صفه سيف ﴿فلولا الغمد يمسكه لسالا﴾ والقايلون بالمذهب
الاول لحنوا المعري وتاوله بعضهم على اضمار ان التقدير ان يمسكه واعربه بدلا اي امساكه
وبعضهم على انه حال وحكى الاخفش عن العرب انهم لا ياتون بعد الاسم الواقع بعد لولا الامتناعيه
بالحال كما لا ياتون بالخبر وزعم انه ورد خبر لمبتدا بعد لولا كان شذوذا او ضروره وهو
مبنيه على الاصل ويجب حذف الخبر ايضا في قسم صريح مثاله لعمرك وايمن الله وامانه الله ويمين
الله اي قسمي واجاز ابن عصفور في نحو يمين الله ان يكون مبتدا محذوف الخبر وان يكون خبرا
محذوف المبتدا وقدره قسمي يمين الله فان كان المقسم به لا يستعمل لغير القسم كان حذف
الخبر جايزا نحو علي عهد الله لافعلن فاما قولهم كل رجل وضيعته وكل ثوب وقيمته مما الواو
صريحه في المصاحبه فمذهب البصريين ان الخبر محذوف وجوبا وتقديره مقرونان ومذهب
الكوفيين انه مبتدا لا يحتاج الى خبر اذا قامت الواو مقام مع وهو اختيار ابن خروف وقدره
ابن ابي الربيع كل رجل مع ضيعته وضيعته معه قال وعلى هذا زيد وكتابه وعمرو وفرسه
اذا كانا لا يفارق احدهما صاحبه ويدخل عليه النواسخ نحو قوله ﴿فكان تنادينا وعقد عذاره﴾
وقوله ﴿فاني وجوده﴾ اي تنادينا مع عقد عذاره وعقد عذاره مع تنادينا وفاني مع جروه
وجروه معي ومثله في الاستغنا انت اعلم وربك اي اعلم بربك وربك اعلم بك
حذف من الاول ما دل عليه الثاني ومن الثاني ما دل عليه الاول فالكلام على هذا جملتان
وعلى تقدير البصريين جمله واحده فان كانت الواو تحتمل المصاحبه وتحتمل مطلق العطف
فلا يجب حذف الخبر نحو زيد وعمرو وانت بزيد مع عمرو فلك ان تقول مقرونان ولك ان تحذف
اتكالا على فهم السامع الاقتران والصحبه وفي الغره العرا يرفع الاسم بواو مسبوقه
عليه كقولهم كل ثوب وثمنه تقديره كل ثوب بثمنه فنابت الواو عن مع والبا فرفعت
وقال الكساي هذا كل ثوب وهذا ثمنه فحذف اختصارا فاما انت اعلم ومالك فقال
الجرمي ومالك معطوف على انت لا على التشريك في الخبر الذي هو اعلم بل هو بمنزله
شاه ودرهم اي معطوف في اللفظ خبر في المعنى لمباينته ما بيه فقولهم الشاه شاه
ودرهم الشاه مبتدا وشاه مبتدا ودرهم خبره والجمله خبر للاول وذهب ابو بكر ابن
طاهر الى ان ومالك معطوف على اعلم والاصل بمالك فوضعت الواو موضع

البا فعطفت على ما قبلها ورفعت ما بعدها في ومالك وهو معنى البا متعلقه باعلم
واما قول العرب حسبك ينم الناس فذهب ابو عمرو بن العلا والجرمي الى ان ضمه حسبك
ضمه بنا وهو اسم سمي به الفعل والكاف حرف خطاب وذهب الجمهور الى انها ضمه
اعراب فقيل مبتدا محذوف الخبر لدلاله المعنى عليه والتقدير حسبك السكوت ينم
الناس وذهب جماعه منهم الاخفش الى انه مبتدا لا خبر له اذ معناه اكفف وهو
اختيار ابي بكر ابن طاهر واما ضربي زيدا قايما فذهب الجمهور الى ان ضربي مرفوع على
الابتدا وذهب بعض النحويين الى انه فاعل بفعل محذوف تقديره يقع ضربي زيدا قايما
او ثبت ضربي زيدا قايما ويدل على انه مبتدا دخول النواسخ عليه والقايلون بانه مبتدا
اختلفوا ابن درستويه والاخفش الاصغر الى انه لا خبر له اذ هو واقع موقع ضربت
او اضرب وهو نظير اقايم الزيدان وقيل له خبر واختلفوا فذهب الكساي والفرا
وهشام وابن كيسان الى ان الحال بنفسها هي الخبر لا سادة مسده على خلاف بينهم في
ذلك فقال الكساي وهشام في هذه الحال ذكران مرفوعان احدهما من صاحب الحال
والاخر من المصدر ويجوز ان يوكد الضميرين فيقول ضربي زيدا قايما نفسه نفسه
وضربك زيدا قايما نفسك نفسه وقال الفرا الا ضمير فيها من المصدر وقيل الخبر
محذوف فقال الاخفش وتبعه عضد الدوله واستحسنه ابو القاسم ابن القاسم هو مصدر
مقدر قبل الحال تقديره ضربه قايما وقال الجرمي وابن كيسان وتبعهما الاعلم الحال
سدت مسد الخبر كالظرف كانك قلت ضربي زيدا في حال كونه قايما والعرب
تقول اكثر شربي يوم الجمعه فاستعملوا الحال استعمال الظرف وروى هذا عن ابي
الحسن ايضا وقال الكوفيون فيما نقل عنهم ابن السيد وابن هشام الخبر محذوف بعد
الحال تقديره واقع او يقع او ثابت وذهب س وجمهور البصريين الى انه زمان مضاف
الى فعله تقديره ان كان الضرب لم يقع اذا كان وان كان قد وقع فتقدير اذ كان
وكان هذه المقدره تامه لا ناقصه والحال من الضمير المستكن في كان والعامل فيها
كان ومذهب الاخفش والفرا والمبرد ان العامل فيها المصدر فلو كانت الحال
من زيد عمل فيها ما عمل فيه وهو ضربي فلا تغني الحال عن الخبر لكنك تقول ضربي زيدا
قايما شديد وزعم ابن عصفور ان هذا الخبر الذي قدره البصريون مما يجب حذفه
وقال ابن الحاج في نقده على ابن عصفور عنه نحو ضربي زيدا قايما فيما يلتزم فيه
حذف الخبر خطا فلا مانع من قولك ضربي زيدا اذا كان قايما واذ كان ولم يقل احد
ان هذا خبر لا يثبت ولذلك ايضا لا مانع يمنع ضربي زيدا قايما حسن وقد مثل ابو
الحسن في الاوسط بقولك سمع اذني زيدا يقول ذلك حسن انتهى ولو جيت بدل المصدر

بان والفعل فقلت ان ضربت زيدا قايما وان تضرب زيدا قايما منع ذلك الجمهور
واجازه بعض الكوفيين وقال ابن الانباري ابطل الكساي والفرا وهشام
ان تضرب عبدالله قايما واتفقوا على اجازه الذي تضرب عبدالله قايما وما تضرب
عبدالله قايما على ان الذي وما بمعنى المصدر معناه ضربك عبدالله قايما والمضاف
الى المصدر يجري مجرى المصدر والمحفوظ المشهور ان يكون افعل التفضيل مثلوا
بقولهم اكثر شربي السويق ملتوتا واكثر اكلي التفاحه نضيجه واخطب ما يكون
الامير قايما وفي الافصاح هذا الباب مقيس عند النحويين في كل مصدر وفي كل ما اضيف
اضافه بعض لكل وكل للجميع والمعنى ان يكون المضاف اليه مصدرا في المعنى نحو
اكثر شربي واقل شربي وايسر شربي السويق ملتوتا وكل ركوبي الفرس ذراعا
ومثل ابن مالك بقوله كل شربي السويق ملتوتا وبعض ضربك زيدا تربا ومعظم
كلامي معلما وقايما في قولك ضربي زيدا قايما حال كما ذكرنا من ضمير كان الذي تفسيره
المفعول الذي هو زيد وزعم الزمخشري انه يجوز ان يكون التقدير اذ كنت قايما واذا كنت
قايما فيكون كان مسندا الى ضمير فاعل الضرب ولا يسوغ ذلك الا ان كان قد اقتصر على الفاعل
بحذف المفعول او لكون المصدر لفعل لازم فيتعين اخذ ذاك تقديرا اذ كنت واذا كنت
واجاز الاخفش رفع قايم خبرا عن افعل مضافا الى ما موصوله بكان او يكون نحو اخطب ما
يكون الامير قايم ومنع ذلك س ورفع ما كان منتصبا حالا بعد صريح المصدر لا يجوز
واجاز ابن مالك رفعه على اضمار مبتدا مقرون بواو الحال او وهو قايم واجاز ابن الدهان
رفع قايم على ان يكون بمعنى ثابت ودايم كما قالوا الامر بينهما قايم والحرب قايمه على ساق
وهذا جار على قولهم ضربي زيدا ولا خلاف في جوازه ويجوز ان يقع الفعل موقع هذه
الحال عند ابي الحسن وهشام وعن س المنع وعن الكساي والفرا قولان الجواز
والمنع وعن الفرا ان اراد الحال الى الاستقبال اذا كانت غير رافعه وابطل ذلك اذا
رفعت خطا عنده حسبك يركب واجاز هو والكساي حسبك يركب مسرعا وعن
الفرا انما يمنع المضارع المرفوع ويجوز ان يقع موقع الحال الجمله الاسميه المصحوبه
بواو الحال عن الكساي والفرا وعن س المنع وقال الفرا برفع الاسم بواو مستانفه
نحو قياسي اليك والناس ينظرون والرطب والحر شديد وقال ابن كيسان يجوز
في كل الاقوال فان عريت عن واو الحال نحو مسرتك اخاك هو قايم اجاز ذلك الكساي
فيما نقد ذكر ومنعه الفرا والبصريون على مذهب الكساي في هذا الاصل
ونقضي مذهب س المنع وفي الواضح قال الفرا من قال حسن الزهر والشمس

طالعه عليه لم يجز حسن الزهر الشمس طالعه عليه لان الواو رافع لا الحذف واجاز ذلك الكساي
واحال الكساي والفرا حسن الزهر الشمس طالعه الا باظهار الواو ولانه بعد الذكر على الزهر
انتهى واذا اكتفيت عن هذا المصدر قبل ذكر الحال نحو ضربي زيدا هو قايما جاز ذلك عند
البصريين والكساي واعراب هو مبتدا وقايما حال سدت مسد خبره والكساي يرفع الضرب
بالراجع من هو ويرتفع هو بقايم وقال الفرا لا يجوز ذلك واذا قدمت هذه الحال على المصدر
منع ذلك الفرا سوا اكانت من مضمر او ظاهر واجازه الكساي وهشام ان كانت من مضمر
نحو مسرعا قيامك لا من ظاهر نحو مسرعا قيام زيد فلو كان المصدر متعديا فالتقديم ممنوع
عند الكساي والفرا وهشام نحو ملتوتا شربك السويق واجاز التقديم على المصدر
البصريون سوا اكان المصدر متعديا ام لازما فلو وسطت الحال بين المصدر ومعموله
نحو شربي ملتوتا السويق لم يجز عند الكساي والفرا وهشام وحكي عن البصريين
الجواز ولعله لا يصح ولو كانت الحال جمله اسميه بالواو والمصدر متعد وتقدمت
عليه نحو وهو ملتوت شربك السويق لم يجز عند الكساي والفرا وهشام او لازم وتقدمت
جاز ذلك عند الكساي ولم يجز عند الفرا نحو وانت راكب حسبك واذا تقدم معمول
هذه الحال عليها نحو ضربي هندا فرسا راكبا منع ذلك الفرا وجاز عند الكساي والبصريين
فان فرق بينهما لم يجزه الكساي نحو فرسا في الدار راكبا وقياس قول البصريين الجواز
ويجوز دخول كان الناقصه على هذا المصدر فتقول كان ضربي زيدا قايما نص على
ذلك السيرافي وابن السراج وقال ابن عصفور هو قبيح واتفقوا على جواز دخول
لام ان وما اما على المصدر نحو ان حسبك لراكبا واما حسبك فراكبا واتفقوا على منع
ما حسبك براكب واذا قلت اما ضربتك فانه حسنا واما ضربتك فكان حسنا واما
ضربتك فظننته حسنا فيجوز على ان الحسن الضرب فان كان حسنا صفه للتا والكاف
ابطلها الفرا واجازهن كلهن الكساي واذا قلت عبدالله وعهدي بزيد قديمين
او عبدالله والعهد بزيد قديمين او انه عبدالله والعهد بزيد قديمين او عبدالله وان
العهد بزيد قديمين اجازها كلها الكساي وهشام وليس عن الفرا اجازه شي منها
واصحابه يردون على الكساي وهشام ذلك وقياس البصريين المنع ولا يجوز ذلك عند
الكساي وهشام الا بالواو والجامعه لا بالفا واتفقوا على جواز اكثر لبسي الكتان
واختلفوا في اكثر ضربي زيدا برفع زيد فمنعها الكوفيون واجازها البصريون
وفي عبدالله احسن ما يكون القيام فاجاز الزجاج وقال لا يجوز غيره ومنعها المبرد
واجاز ابن كيسان اما ضربي زيدا فكان قايما نفسه نفسه الاولى لذكر زيد
والثانيه لذكر الضرب ولا يجوز على مذهب الفرا ويجوز على مذهب الكساي والبصريين

ومنع ابو علي علي بزيد كان دا مال واجازها غيره على وجوه اسهلها زياده كان ولا يجوز
ان يقع المصدر موقع هذه الحال نحو ضربي زيدا قياما واجاز الكساي اتباع هذا المصدر
نحو ضربي زيدا الشديد قايما وشربي السويق كله ملتوتا ومن النحويين من منع ذلك
ومنهم الفرا اذ لم يرد به سماع وحكي الفرا ضربي زيدا القايم وينبغي ان يكون
ال فيه زايده واجاز ابن عصفور اجرا الاسم الذي لا حقيقه له في الوجود مجرى
هذا المصدر فسد الحال مسد خبره نحو حال الهند غايبه واذا ولي معطوفا بالواو فقط
على مبتدا بفعل او دايم لاحدهما واقع على الاخر نحو عبدالله والريح يباريها واخوك والدنيا
يرثيها فاجاز ذلك هشام لما كان يباريها فيه راجعان الى عبدالله والريح وكان النسق
بالواو وكانا لبنا على عبدالله والريح يتباريان او الواو بمعنى مع اي عبدالله مع الريح
نحو كل رجل وضيعته ويباريها حال قال ثعلب فاذا رددت الى الدايم قبل مباريها وان كان
يباريها خبرا عنهما وصرفا الى الدايم لزم المكني فقيل مباريها هو كما تقول يدك
باسطها انت وقد اجاز هشام كل رجل واخوه قايم وخالفه في ذلك بعض الكوفيين وجمهور
البصريين لا يجيز هذه المسايل ومن اجازها من البصريين جعل خبر المبتدا ان محذوفا تقديره
يجريان يباريها ويباريها نصب على الحال وقد استغنى بها عن الخبر لدلالتها عليه وقالت
العرب راكب الناقه طليحان الاصل راكب الناقه والناقه طليحان حذف المعطوف لوضوح
المعنى وقد اجاز هذه المساله الكساي وهشام فلو قدمت فقلت طليحان صاحب الناقه
ابطلاها وقد تؤول طليحان على حذف مضاف اي احد طليحين واجاز بعضهم غلام زيد ضربتهما
باعاده الضمير اليهما واجاز الكساي وهشام زيد مع جاريته قاعدان جملته مع الواو وابطل
ذلك الفرا قال ابن الانباري واتفقوا كلهم على اجازه الحلم مع الحلم يصطلحان والسفينه
مع السفينه يقتتلان ويعني بالاتفاق اتفاق الكوفيين والله اعلم واجاز بعضهم زيد
بكر اخوه ضاربهما زيد مبتدا وبكر مبتدا واخوه مبتدا ثالث وضاربهما خبر اخوه والجمله
خبر بكر والعايد عليها من الجمله هما في ضاربهما الاصل في المبتدا ان يكون معرفه والاصل
في الخبر ان يكون نكره وقد يكونا معرفتين فقيل الخيار في جعل ايهما شيت المبتدا والخبر
وهو قول ابي علي وظاهر قول س في باب كان وقيل بحسب في جوابه من المخاطب
فان علم منه انه في علمه احد الامرين او سال عن احدهما يقول من القايم فقلت القايم زيد فلا
اختيار فلو احضر الامرين فقال هل اخوك زيد فالخيار وقيل المعلوم عند المخاطب هو
المبتدا وغير المعلوم هو الخبر وقيل الاعم هو الخبر يجوز زيد صديقي اذا كان له اصدقا
غيره وهو قول ابي بكر بن الصايغ واجاز تقديم الخبر ولا يجوز على هذا صديقي زيد وقيل
اذا لم يكن له صديق الا زيد قلت زيد صديقي ويكون على الحصر وقد ينكران وتدبع

النحاة مسوغات الابتدا بالنكرة فمنها الوصف ولعبدٌ مومنٌ خيرٌ من مشرك
وخلف موصوف كقول العرب ضعيف عاذ بقرملة اي انسان ضعيف وقد يكون
الوصف مقدرا ومنه السمن منوان بدرهم اي منوان منه وكونه عاملا نحو امرٌ
بمعروف صدقة ويدخل فيه المضاف نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد او
معطوفا على معرفة زيد ورجل قايمان او معطوفا عليه ما فيه مسوغ طاعة وقول
معروف اي امثل او مفصلا شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى او عاما ثمرة
خير من جرادة او تعجبا عجبا لزيد او ولي استفهاما ارجل في الدار او نفيا ما رجل
عندنا او لولا ﴿ لولا اصطباري لاودى كل ذي صفة ﴾ او واو الحال ﴿ سرينا
ونجم قد اضا ﴾ او فا الجزا ان ذهب عير فعير في الرباط او ظرفا مختصا نحو امامك
رجل او جارا مختصا في الدار رجل او كان دعا ويل لزيد وسلام على عمرو او
جوابا نحو درهم في جواب ما عندك او واجب التصدير كاسم استفهام نحو من عندك
وكم الخبرية نحو كم عبد لك واسم شرط نحو من يقم اقم معه او مصغرا ارجيل عندنا
او محصورا انما في الدار رجل او مثبتا ومعناه الحصر شر اهر ذا ناب وما رب دعاك
الينا لا اخفان ﴿ وقد راحلك الجان ﴾ اي ما اهر ذا ناب الا شر قيل ولا يقال
ذلك الا في وقت جرت العادة في مثله ان لا يكون الا لامر مهم او في معنى الفعل على
مذهب الاخفش نحو قايم زيد او كونها لا تراد لعينها على ما زاد ابن عصفور
نحو رجل خير من امراة يريد واحدا من هذا الجنس اي واحد كان خير من كل واحد من
ذلك الجنس وهذا الذي قال راجع الى العموم اذ العموم عموم شمول وعموم بدل
نحو قوله مرسعة بين ارساغه ﴿ هي نكرة لا تراد لعينها لانه لا يريد مرسعة دون
مرسعة ولم يشترط س في جواز الابتدا بالنكرة في الاخبار بذلك قال واجمع النحاة
على انه لا يجوز رجل في الدار وعلى انه يجوز في الدار رجل وزعم ابن مالك ان من مسوغات
الابتدا بالنكرة تقدم جملة مشتملة على فايدة نكون خبرا عن النكرة نحو قصدك
غلامه رجل اجراها مجرى تقدم الظرف والمجرور المسوغين لجواز الابتدا بالنكرة
واجاز س الابتدا بها في نحو كم مالك واقصد رجلا خير منه ابوه وكم الخبرية عنده
مثل الاستفهامية ورد الفارسي قول س في كم جريبا ارضك ولم يجز ان يكون
ارضك الا مبتدا واذا اجتمع معرفة ونكرة فالمعرفة المبتدا والنكرة الخبر فاما قولهم
كم مالك واقصد رجلا خير منه ابوه فكم وخير عند س المبتدا اذ فيهما المسوغ
ووقعا مكان المبتدا ويقول با انت وزيد وكذلك عند س وغيره على جعل النكرة
الخبر والمعرفة المبتدا الاصل تاخير الخبر ويجب هذا الاصل ان كانا معرفتين

و

زيد اخوك او نكرتين نحو افضل منك افضل مني او مشبها بالخبر المبتدا نحو زيد زهير
شعرا هكذا اطلق اكثر اصحابنا وقيل اذا دل المعنى على تميز المبتدا من الخبر جاز تقديم
الخبر نحو قوله بنونا بنو ابنائنا ﴿ اي بنو ابنائنا بنونا ﴾ اي مثل بنينا وان لم يكن
معنى تميز نحو زيد اخوك لم يجز ومانع او ان اخبر عنه بفعل رافع ضمير المبتدا المتصل
نحو زيد قام او لفظه نحو زيد قام زيد فان كان الضمير مثنى او مجموعا نحو الزيدان
قاما والزيدون قاموا فمجيز وهو مذهب الاخفش والمبرد ومانع وهم باقي البصريين
ولو انفصل الضمير نحو زيد ما قام الا هو او سببيا نحو زيد ما قام الا اخوه جاز التقديم
فلو كان ظاهرا غير سببي نحو زيد ضرب ابو بكر زيد ضربه ابو بكر فمنع التقديم
او قرن بالفا نحو الذي ياتيني فله درهم او بالا نحو وما محمد الا رسول وجا
في الشعر تقديم هذا نحو فيا رب هل الا بك النصر يرتجى ﴿ او معناها انما انت نذير
او قرن بلام الابتدا لزيد قايم او كان الضمير الشان هو زيد منطلق او شبهه كلا
زيد منطلق او كان خبرا لاداة استفهام ايهم افضل او شرط من يقم اقم معه او مضافا اليها
نحو غلام ايهم افضل وغلام من يقم اقم معه او كان خبرا لكم الخبرية كم غلام عندي
او لمضاف اليها احد كم اسرني او خبرا لضمير متكلم او مخاطب موصولا نحو تثنيته
وجمعه او نكرة او معرفا بال والصلة والصفة قد عاد الضمير فيهما مطابقا للمبتدا
في التكلم والخطاب مثاله انت الذي تضرب وانا الذي اضرب وانت رجل تضرب وانا
رجل اضرب وانا الرجل اضرب وانت الرجل تضرب خلافا للكساي فانه يجيز التقديم فيقول
الذي تضرب انت وكذا باقيها او خبرا لما التعجبية نحو ما احسن زيدا او المبتدا المستعمل
مقدما عليه في مثل نحو الكلاب على البقر وامت في الحجر لا فيكا او المبتدا فيه معنى الدعا
معرفة نحو لعنة الله على الظالمين او نكرة نحو ويح لزيد وويل له ولسك وخير بين يديك
او جملة لا تحتمل الصدق والكذب نحو زيدا اضربه وزيد هلا ضربته او خبرا لما بعد اما نحو
اما زيد فعالم او خبرا محذوفا نحو لولا زيد لكان كذا وضربي زيدا قايما قيل او خبرا
لمبتدا بعد ربما ودخلت عليه البا نحو ما زيد بقايم على اللغتين وبانك ما شا الله تعالى
ذكر الخلاف فيه في باب ما النافية وذكر ابو سعد علي ابن مسعود في كتابه
المستوفي اذا كانت اداة اخبرا عن الحدث الذي بها يخبر عنه لم يجز تقديمها لانها اذا
وقعت صدر الكلام غلبت عليها المجازاة ولا تجازي بالاسم المفرد اصلا ولهذا لم يجز
ان يقول اذا يقوم زيد قيامي وان كان قيامي اذا يقوم زيد انتهى فاما هذا حلو حامض
فلا يجوز فيه تقديم احد الخبرين قال ابن الدهان ولا يجوز ايضا تقديمهما وقد اجازه

بعضهم يعني تقديمهما معا وانشد ابو الفتح في التمام ﴿ بان الخليط الذي مادونه احد
عندي وان لم يكن من ضرها احد ﴾ وجعل دونه وعندي خبرين لاحد وقد قدم احدهما
ويجب تقديم الخبر ان كان اداة استفهام نحو اين زيد او مضافا اليها نحو صبيح اي في يوم
السفر خلافا للاخفش والمازني فانهما اجازا زيد كيف وعمرو اين او مصححا تقديمه الابتدا
بالنكرة نحو في الدار رجل وخلفك امراة وقال ابن مالك ونحو قصد غلامه رجل انتهى والكوفيون
يرفعون ما بعد الظرف من نكرة ومعرفة على الفاعلية واجاز الجزولي والواحدي في كتابه
في النحو تاخير الخبر في الظرف والمجرور على ضعف نقله عنهما ابن عمرون او خبرا دالا
بالتقديم على ما يفهم بالتاخير نحو قولهم لله درك ولله ابوك ولله انت وشبهه من
الجمل التعجبية ونحو قولك سوا علي اقمت ام قعدت على قول من اعرب الجملة الداخل عليها
الهمزة وما بعدها مبتدا وتقدم ذكر الخلاف في ذلك وللسهيلي فيه مذهب غريب وهو
ان الجملة في موضع المفعول وسوا مبتدا لا خبر له او مسندا الى ان وصلتها نحو
معلوم انك فاضل وهذا على مذهب س والجمهور واجاز تقديمه الفرا والاخفش وابو حاتم
فان وليتها اما جاز التقديم بلا خلاف نحو اما انك فاضل فمعلوم او مقرونا المبتدا بالا نحو ما في
الدار الا زيد او معناها انما في الدار زيد او في المبتدا ضمير يعود على شي في الخبر نحو في الدار
ساكنها وخلف دارك من يشتريها ﴿ وملء عين حبيبها ﴾ او مستعملا مقدما في مثل في
كل واد بنو سعد او دخلت الفا على المبتدا نحو اما في الدار فزيد او تقدم ودخل عليه
الوصل نحو والله لفي الدار زيد وان تقم ففي الناس من شكر قيامك فان تقدمت المبتدا بعد
الوصل جاز نحو والله لزيد في الدار وان تقم فمن شكر قيامك في الناس او كان اسم اشارة
ظرفا نحو ثم زيد وهنا بكر مثل او كان الخبر كم الخبرية نحو كم درهم مالك او مضاف
اليها نحو صاحب كم غلام انت ولما ذكر ما يجب فيه تاخير الخبر وما يجب فيه تقديمه
دل على ان ما سوى ذلك يجوز فيه التقديم والتاخير وفي بعض ذلك خلاف قال ابن مالك
ويجوز نحو في داره زيد اجماعا وليس كما ذكر بل ذكر النحاس فيها خلافا عن الاخفش
فيمنعها اذا ارتفع زيد بالظرف واجاز ذلك البصريون على الابتدا والخبر والكوفيون
وقياس قولهم انه لا يجوز ذلك فان كان الخبر مشتملا على ضمير عايد على ما اضيف اليه
المبتدا نحو في داره قيام زيد وفي دارها عبد هند جاز ذلك عند البصريين الاخفش
وغيره ومنع الكوفيون المسالتين ونقل النحاس المنع عن الاخفش اذ رفع بالظرف
ولو كان الخبر مضافا الى ضمير يعود على مضاف اليه المبتدا نحو غلامه محبوب زيد او
جملة مصدرة بمضاف الى ضميره نحو ابوه ضربه عمرو ونقل ابن كيسان ان ذلك لا يجوز
اجماعا فلو زدت اسما فقلت ابوه ضربه عمرو زيد والفعل لعمرو والها في ابوه لزيد

جاز

جاز ذلك في قول البصريين على التقديم والتاخير واجاز البصريون قايم زيد وقايم ابوه
زيد وقام ابوه زيد وضربته زيد وضرب اخاها زيد هند وذهب الكوفيون الى منع تقديم
الخبر في هذه المسايل كلها ونقل عن الكساي والفرا انهما يجيزان التقديم اذا لم يكن
الخبر مرفوعا نحو ضربته زيد ويمنعان ذلك مع المرفوع نحو قايم زيد وذهب ابن الطراوة
الى انه لا يجوز قايم زيد لتركبه من واجبين ويجوز زيد اخوك لانه مركب من واجب وجايز
صار بالتاخير واجبا وتقرير مذهبه موضح في الشرح واذا التبس المبتدا بضمير اسم ملتبس
بالخبر نحو زيدا ابوه ضرب او يضرب جاز في قول البصريين وهشام وهو خطا في قول
الكساي والفرا فلو كان مكان الفعل اسم فاعل نحو زيدا ابوه ضارب جازت في قول
البصريين والكساي وهشام واحالها الفرا وفي البسيط في مثل زيدا اجله احرز قال اكثر
المتقدمين يحيلها وجوزها هشام **فصل** الخبر مفرد وجملة هذا تقسيم الجمهور وذهب
ابن السراج الى ان الظرف والمجرور قسم براسه وليسا من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة وزعم
ابو علي انه مذهب حسن **المفرد** مشتق وغيره المشتق متحمل ضميرا وغير متحمل المتحمل
ضميرا هو ما صح له ان يرفع الظاهر ولو في محل خاص او في لغة ضعيفة مثاله زيد قايم وزيد مضروب
وزيد افضل وغير المتحمل نحو هذا مفتاح وهذه الارض مسبعة وزيد ضحكة وغير المشتق يجري
مجرى المشتق نحو الصعاب التي ليست مشتقة نحو جرشع ولوذعي وجامد ضمن معنى
المشتق نحو قرشي واسد بمعنى شجاع فحكمه حكم المشتق في تحمله الضمير وجامد لم يضمن
معنى المشتق فنقل ابن مالك عن الكساي انه يتحمل الضمير ونقل صاحب الانصاف وصاحب
البسيط انه مذهب الرماني والكوفيين الا الكساي وحده وقال ابن مالك كلا المشتق وغيره
مغاير لفظا متحد به معنى لا لفظا نحو زيد قايم وهذا بكر ومتحد به لفظا دال على الشهرة وعدم
التغير نحو قوله انا ابو النجم وشعري شعري ﴿ وانت انت ومغاير له مطلقا دال على
التساوي في الحكم حقيقة نحو قوله تعالى وازواجه امهاتهم او مجازا نحو ومجاشع قصب
وقايم مقام مضاف هم درجات عند الله ومشعر بلزوم حال زيد صوم ونهارك صايم
وتسميه المبرد كذا تكبير واذا رفع المشتق ظاهر اللفظ نحو زيد قايم ابوه او محله
نحو زيد مغضوب عليه لم يتحمل ضميرا واذا اجريت الصفة على من هي له فذكر ابن مالك انه
يستكن الضمير باجماع نحو زيد هند ضاربته وليس كما ذكر بل لكان لا تبرزه ولك
ان تبرزه فاذا ابرزته فعلى وجهين احدهما ان يكون تاكيدا للضمير المستكن في الصفة
والثاني ان يكون فاعلا بالصفة فلا ضمير فيها ويظهر الفرق بين التقديرين في التثنية
والجمع وقد اجاز هذين الوجهين س في نحو مررت برجل مكرمك هو فعلى تقدير ان يكون
الضمير فاعلا تقول مررت برجلين مكرمك هما وعلى تقدير ان يكون توكيدا تقول مكرميك

هما ولو كان الخبر فعلاً فلا تاتي بالضمير نحو زيد هند يضربها وهند بشر تضربه الا على
التاكيد لا على ان يكون فاعلا فتقول يضربها هو هاكذا اطلق معظم النحويين ويعرض
اللبس في الفعل كما يعرض في الصفه اذا كان التساوي نحو زيد عمرو تضربه وهند هند
تضربها والزيدان العمران ضرباهما فاذا اخيف اللبس في الفعل كرر الظاهر الذي هو
الفاعل فتقول زيد عمرو يضربه زيد فيضربه زيد في موضع خبر عمرو والرابط له به الضمير
العايد عليه وعمرو ومبتدا وهو وخبره في موضع خبر زيد والرابط له تكرار المبتدا الذي هو
زيد وزعم ابن مالك انه اذا اخيف اللبس في الفعل وجب ابراز الضمير واذا جرت على غير
من هي له فمذهب البصريين وجوب ابرازه الا ان يلبس نحو زيد عمرو وضاربه هو ويقع هو على الفاعليه
او لم يلبس نحو زيد هند ضاربها هو الا في مسئله واحده وهي قولك مررت برجل حسن
ابواه جميلين فلم يقل جميلين هما وذهب الكوفيون الى ان الضمير اما ان يتقدم له ما
يعود عليه اولا ان لم يتقدم برز نحو مررت برجل مكرمه انت فان تقدم فان البس برز نحو
زيد عمرو وضاربه هو اذا اردت ان زيدا ضرب عمرا وان لم يلبس جاز ان يبرز وان لا يبرز نحو
يدك باسطها انت وهند زيد ضاربته هي وحكم هذا الوصف اذا جرى على غير من هو له
خبرا او نعتا او حالا جاز فيه هذا التفصيل والخلاف المذكور والمبتدا والخبر بالنسبه الى
التذكير والتانيث ان كان المبتدا هو الخبر من جهه المعنى فيجوز المخالفه بحسب اللفظ
نحو الاسم كلمه وفاطمه هذا الرجل اذا اسمه فاطمه وان كان غيره صفه فالموافقه وقد
تخالف ان كان التانيث غير حقيقي كقوله ۞ والعين بالاثمد الحاري مكحول ۞
اي عضو او شي مكحول او جامدا فلا يكون الا على التحقير نحو هذا الرجل امراه او على
التكثير نحو هذه المراه رجل وبالنسبه الى الافراد والجمع فان كانا مفردي اللفظ
والمعنى فالمطابقه نحو زيد قايم الا اذا كان ذا اجزا فيجوز المخالفه حيث سمع نحو هذا
الثوب اخلاق وهذه البرمه اعشار ولا يقاس عليه فيقال هذا الرجل اعضا وان
كان منقسما الى اعضايه وان كان عكسه والخبر يقبل التثنيه والجمع وهو جامد
فلا يجوز الا على نحو قولك هذا الرجل اسد ويقولون الرجال رجل واحد يريد انهم على
قلب رجل واحد على مذهب واحد او مشتق فالمطابقه نحو الرجال قيام ولا يجوز
مفردا الا ان يتقدم موصوف مفرد اللفظ دون المعنى نحو قوله ۞ الا ان جيران العشيه
رايح ۞ اي جمع رايح وليس جيدا وقيل ان اريد بالجمع كليه جاز افراد الخبر نحو
ومن صديق اي وكل واحده منهن صديق وان لم يقبل تثنيه ولا جمعا كافعل
التفضيل كان كان من فهو في معنى الجمع او مضافا الى جامد اسم جمع جاز نحو
هولا اوحزب واحسن قبيل او عبره لم يجز ان يقول هولا اول رجل بل اول الرجال

الى مشتق فيجئ بلا تا وبل نحو هولا اول طاعم ويجيز بتاويل حزب واسم جمع اي اول
حزب طاعم وهو المبرد او على معنى الفعل اي اول من طعم وان كان المبتدا مفرد اللفظ
مجموع المعنى والخبر صفه جاز ان يفرد نحو الجيش منهزم او جامد فلا يفرد الا بحسب
القصد قال الزجاج الجيش رجل يكرم لتوهم التقليل لما اذا عرف المعنى فيسوغ
نحو جيشهم انما هو فرس ورجل يريد خيل ورجال اي ليسوا بكثير الاتباع وان كان
مجموع اللفظ مفرد المعنى كرجل يسمى كلابا فحكمه حكم ما هو مفرد اللفظ والمعنى
والجمله اسميه وفعليه فالاسميه تندرج فيها المصدره بحرف عامل في المبتدا
كالحجازيه تقول زيد ما هو قايما وزيد انه قايم فان وما عملت فيه في موضع الخبر
على مذهب البصريين ومنع ذلك الكوفيون والمصدره باسم الشرط غير معمول لفعله
نحو زيد من يكرمه اكرمه ويندرج في الفعليه المصدره بحرف او اسم شرط معمول
للشرط نحو زيد ان تقم اقم اليه وزيد ايهم يضرب اضربه والمضارع العامل في ظرف
مستقبل نحو زيد يقوم غدا باتفاق والداخل عليه حرف التنفيس باختلاف نحو زيد
سيقوم او سوف يقوم اجاز ذلك الجمهور ومنعها بعض المتاخرين والفعليه المتقدم
عليها معمولها نحو زيد عمرا اضرب او يضرب وبعض المتاخرين منع ذلك فان كانت
الجمله طلبيه جاز وقوعها خبرا خلافا لابن الانباري ومن وافقه من الكوفيين نحو
زيدا اضربه وزيد لا تضربه وليست على اضمار القول خلافا لابن السراج والجواز ان تكون
قسميه خلافا لثعلب نحو زيد اقسم بالله لاضربنه والمتفق على وقوعه خبرا من الجمل
هي الجمله الخبريه وقد يعرض لها ما يسوغ لما ذلك لدخول لكن عليها وبل وحتى وقد
يمتنع ايضا وقوع الجمله غير الخبريه خبرا وذلك كجمله الندا نحو زيد يا اخاه وزيد
يا عمرو اليه والجمله الواقعه خبرا اما ان تكون متحده بالمبتدا معنى فلا تحتاج
الى رابط وذلك ما كان خبرا عن مفرد يدل على جمله كحديث وكلام ومنه ضمير الشان
والقصه والمضاف الى حديث او قول نحو كلامي لا اله الا الله وافضل الكلام لا اله الا الله
وهو زيد قايم وهي هند ضاحكه فان لم يكن كذلك فلا بد من رابط والرابط ضمير
المبتدا نحو زيد ضربته او اشاره اليه قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في احد
محتملاته وبه مثل ابن عصفور وقال ابن الحاج ويلزم على قوله ان يجوز زيد قام هذا
او ذاك وليس الامر عندي كذلك فاكثر ما ورد ذلك اذا كان المبتدا بصله او صفه
فيحتاج الى اعادته بلفظ الاشاره المستعمل فيما بعد كذلك وذاك واوليك ويكون
له موقع ليس للضمير لانه ليس في الضمير دلاله على البعد ومن ذلك والذين كذبوا باياتنا
واستكبروا عنها اوليك والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها

اوليك انتهى وتكرار المبتدا بلفظه نحو زيد قام زيد ونص س على ضعفه وقال الاعلم
انما يجي في الشعر انتهى واكثر ما يكون ذلك في موضع التعظيم للشي والتهويل نحو
الحاقه ما الحاقه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اي ما هم وما هم كرر بلفظه تعظيما
وشرط بعضهم في تكرار المبتدا بلفظه ان يكون موضع تهويل وتعظيم ولم يشترطه
س وقد اجاز النحاه اجل زيدا احرز زيدا والعموم نحو ۞ اما القتال لا قتال لديكم
وزيد نعم الرجل على قول الجمهور وعطف جمله بالفا فيها ضمير المبتدا على جمله عاريه
من الضمير هي خبر المبتدا نحو زيد جاءت هند فضربها فتي ضربها ضمير الفاعل عايدا
على المبتدا فهذه خمسه روابط متفق عليها قاله ابن عصفور وقال ابن الحاج وجدت
في الاسيله التي سال عنها ابن ولاد ابا اسحاق الزجاج قال انه لا يجوز مار زيد بطير
الذباب فتعضب عند البصريين قال ولا يجوز ان تنصب فتغضب على مذهب الكوفيين
الا على مذهب البصريين ونص ايضا هناك على انه يجوز مار زيد قايما عمرو ان قام ومثله في ذلك
زيد يقوم عمرو ان قام فهذه مسله جايزه وهي خارجه عن ما عقد لانه لا ضمير في الجمله
التي هي خبر وان قام جمله اخرى متصله بالخبر وفيها ضمير يرتبط به المبتدا وليست
معطوفه بالفا كما شرط انتهى ودل ذلك على ان قول ابن عصفور باتفاق ليس كما ذكر
واجاز هشام وقوع الواو مكان الفا نحو زيد جاءت هند وضربها ومنع ذلك
الجمهور والرابط المختلف فيه تكرار المبتدا بمعناه لا بلفظه نحو زيد جا ابو بكر
اذا كان ابو بكر كنيه له اجاز ذلك الاخفش وتبعه ابن خروف ومنعها الجمهور ووقوع
المضمر مكان مظهر الذي اتصل به المضمر العايد على المبتدا نحو قوله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن التقدير يتربص ازواجهم اجاز
ذلك الاخفش والكسايي ومنعه الجمهور وقال ابن الحاج خرج على حذف مضاف
اي وازواج الذين يتوفون وقال الكسايي يتربص ازواجهم وقال الاخفش بعدهم
او بعد موتهم وقال المبرد ازواجهم يتربصن حذف المبتدا انتهى ووقوع المضمر عايدا
على المبتدا بدلا من بعض ما في الجمله الموضوعه موضع خبره نحو حسن الجاريه اعجبتني
هو فحسن مبتدا والجمله بعده خبر ولا رابط فيها لكنه ربط بالبدل من الضمير
المستكن في اعجبتني فهو بدل منه واذا كان الرابط الضمير ان كان مرفوعا
لم يجز حذفه كان مبتدا او غيره وقيل ان كان مبتدا جاز حذفه نحو ورب قبل عار ۞
اي هو عار وفي البسيط زيد هو قايم يجوز حذف هو فتقول زيد قايم والصحيح انه لا
يجوز وان كان منصوبا بغير فعل لم يجز حذفه نحو زيد كانه اسد او بفعل ناقص
لم يجز حذفه نحو الصديق كانه زيد او تام غير متصرف لم يجز حذفه نحو زيد ما احسنه

خلافا للكسايي واحد قولي الفرا فانه يجوز حذفه عندهما او متصرف فمذهب البصريين
انه لا يجوز حذفه الا في الشعر وسوا كان يودي الى تهيئه العامل للعمل وقطعه
عنه نحو زيد ضربه عمرو ام لم يود نحو زيد هل ضربته ونصوا على شذوذ قراه ابن عامر
وكل وعد الله الحسنى وقال ابن ابي الربيع يجوز في قليل من الكلام ومنه قراه ابن عباس
وذهب هشام الى انه يجوز زيد ضربت في الاختيار وذهب الفرا ومن وافقه من الكوفيين
الى انه يجوز حذفه اذا كان المبتدا اسم استفهام نحو ايهم ضربت وكل او كلا رجل ضربت
وكلا نحو كلاهما احد مستريضا ۞ وكلتا نحو كلتا جاريتك ضربت وفي نعم وبيس
نحو نعم الرجل لقيت على مذهبه في ان نعم الرجل مبتدا وقال النحاس اجاز س زيد ضربت في
الشعر ومنع ذلك الكسايي والفرا واصحاب س وعند الفرا يجوز حذفه في كل اسم
لا يكون الا في صدر الكلام مثل كم واي وفي كل اسم لا يعرف نحو من وما ولم يجز ذلك في
زيد وعمرو ودعوى ابن مالك الاجماع في كل وما اشبهه في العلوم باطله اذ لم يقل به الا الفرا
في نقل والا الفرا والكسايي في نقل اخر وان كان مجرورا باضافه فلا يجوز حذفه كان
اصله النصب او لم يكن نحو زيد انا ضاربه وزيد قام غلامه هذا نقل اكثر اصحابنا واطلاقهم
وقال بعضهم يجوز حذفه اذا كان اصله النصب او بحرف وادى الى تهيئته وقطع لم يجز
حذفه نحو زيد مررت به او لم يود جاز نحو السمن منوان بدرهم اي منه على احتمالات في هذا
المثال ذكرها ابن الحاج في نقده على ابن عصفور ومثال حذفه اما العلم فعالم اي به
ويا ايها الرجل غض الطرف تربا الطرف منه وكلام ابن مالك في حكم الضمير العايد ارتباطا
على المبتدا منعقد من تسعه اوجه يوقف عليها في الشرح فصل يقع الظرف
والجار والمجرور التامين خبرا للمبتدا نحو زيد امامك وبكر في الدار والعامل فيه اسم فاعل
من كون مطلق اي كاين امامك وكاين في الدار قال ابن مالك نص على ذلك الاخفش واوما
اليه س وذهب ابو علي وتبعه ابن جني والزمخشري الى ان العامل الفعل اي زيد استقر
امامك ونسب هذا الى س وذهب س فيما زعم ابن ابي العافيه وابن خروف الى ان الظرف
منصوب بنفس المبتدا قال ابن خروف وهو مذهب متقدمي اهل البصره وذهب الكسايي والفرا
وهشام وشيوخ الكوفيين الى ان المحل ينتصب بخلافه للاسم ولا يقدر له ناصب لا قبله ولا بعده
وخالفهم ثعلب فقال المحل ينتصب بفعل محذوف والمحل نايب عنه تضمن فيه من ذكر الاسم
ما يضمر في الفعل وقال البصريون التقدير كاين في ذا الموضع قاله في الواضح والمنقول عن
البصريين ان الظرف الواقع خبرا يتحمل ضمير المبتدا تقدم على المبتدا او تاخر وهو رافع الضمير
والسببي ان جا بعده وذهب الفرا الى ان المحل اذا تاخر تحمل ضميرا واذا تقدم لم يتحمله ومع
تحمله اذا تاخر يرفع الضمير والظاهر قبله وذهب ثعلب الى انه يضمر فيه ما يضمر في الفعل

الذي صار نائبًا عنه من ذكر الاسم وذهب ابن كيسان الى ان ما ينسب للظرف من خبريه
وعمل انما هو للعامل فيه والضمير الذي تحمله الظرف يجوز ان يوكد فتقول ان زيدًا خلفك
هو بنفسه ۞ وان فؤادي عندك الدهر اجمع ۞ وتقول زيد خلفك ابوه فابوه مرفوع
بالظرف على الفاعليه ويجوز ان يرتفع على الابتدا والظرف خبره والجمله من المبتدا والخبر
خبر عن زيد هكذا بلغنا هذا الاعراب من افواه شيوخنا وزعم السهيلي انه لا يصح
ارتفاع الاسم بعد الظرف والمجرور على الفاعليه بل على الابتدا وان كان في موضع خبر
ونعت وتوهم قوم ان مذهب سيبويه انه يجوز ان يرتفع بالظرف على الفاعليه انتهى وقيل
يرتفع بالظرف والجار والمجرور على الفاعليه لا غير وقد جا الجميع بين العامل ذا الظرف
في الشعر قال فانت الذي يحبوحة الهون كاين ۞ وذهب الجمهور الى انه لا يقع ظرف
الزمان خبرًا عن الجثه من غير تفصيل سوا اكان الظرف منصوبا ام كان مجرورا
بفي وتاولوا ما ورد من قولهم اليوم خمر وغدا امر والهلال الليله والرطب شهري
ربيع والطيالسه ثلاثه اشهر والصيد شهري ربيع وزيد حسن بعل وجهه وزيد حسن
طر شاربه والحباب شهرين والثلج شهرين والحجاج زمان ابن مروان ومتى انت
وبلادك وشانك اذا اردت مجيبا واجاز ذلك قوم بشرط ان يكون فيه معنى الشرط نحو الرطب
اذا جا الحر وذهب بعض المتاخرين الى جواز ذلك اذا افاد فان لم يكن فيه معنى الشرط
واذا وصفنا الظرف ثم جوزنه سيبويه جاز وقوعه خبرا للجثه نحو نحن في يوم طيب ونحن
في يوم صايف وقال ابو الحسن ابن عبد الوارث الهلال الليله هو على ظاهره لان الهلال
يكون ظاهرا ثم يستتر ثم يظهر فاختلاف الاحوال يجري مجرى الاحداث التي تقع
مره وتزول اخرى فجاز جعل الزمان خبرًا عنه وقال ابن السراج لو قلت الشمس اليوم
والقمر الليله لم يجز وقال السهيلي لو قلت زيد حسن بعل وجه عمرو او زيد ابن بعل وجهه
لم يجز انتهى واذا عممت اضافه معنى اليه نحو اكل يوم ثوب تلبسه واكل ليله صيف
يومك او عم وهو واسم الزمان خاص نحو نحن في كل شهر كذا او سئل به عن خاص
نحو في اي الفصول نحن او في اي شهر نحن او في اي عام نحن من خلافه فلان جاز ۞
فصل الظرف الزماني ان وقع خبرا الجثه فقد تقدم الكلام عليه وان وقع خبرًا
لزمان فان كان عددا ايام الاسبوع كان على قدر المبتدا او يرتفع نحو زمان خروجك
الساعه فان كان اعم جاز الرفع والنصب تقول زمان خروجك يوم الجمعه فيرتفع
على المجاز وينصب على الحقيقه وان كان في ايام الاسبوع فالرفع نحو اليوم الاحد
الا الجمعه والسبت فيجوز رفع اليوم ونصبه هذا مذهب البصريين واجاز الفرا
وهشام الرفع والنصب في اليوم مع سائر الايام والعيد والاضحى والفطر والنيروز
والمهرجان

والمهرجان يجري مجرى الجمعه والسبت في جواز الرفع والنصب في اليوم اذا كان خبرًا
عنها وقد اجاز ش اليوم يومك بنصب اليوم ومقتضى قول عند البصريين مع اسما
الشهور الرفع نحو الوقت الطيب المحرم واول السنه المحرم ولا يجوز النصب في شي
منها وان وقع خبرًا لمصدر معرفه فالرفع والنصب او نكره نحو ميعادك يوم او يومان
فالبصريون والفرا يجيزون الرفع والنصب كالمعرفه والتزم هشام فيه الرفع هذا
نقل ابن الانباري وحكى السيرافي وتبعه ابن مالك انه يجوز فيه الرفع والنصب باتفاق
معرفه كان او نكره وحكى النحاس عن الكوفيين رفعه نكره ونصبه معرفه وحكى
غيرهم التفصيل عن الكوفيين فان كان معدودا فالاختيار الرفع وقيل النصب
نحو القتال يومان او غير معدود فالنصب احسن هذا كله في المصدر غير المستغرق
فان كان مستغرقا نحو صومك اليوم فالبصريون يجيزون فيه الرفع والنصب والكوفيون
يلتزمون فيه الرفع والمضاف الى المصدر كالمصدر نحو افضل قيامك يوم الجمعه برفع اليوم
ونصبه ويجوز انتصاب المصادر على الاوقات ولم يشترط الكوفيون ان يكون المصدر
معلوم الوقت ولا نعلم احفظه عن البصريين الا ان الزجاج شرط ذلك نحو قدوم الحاج
وخفوق النجم فلو قال لا اكلمك قيام زيد وزمان القيام مجهول لم يجز ذلك عنده
واذا كان المصدر الواقع خبرًا للزمان اعم منه جاز الرفع والنصب نحو زمان خروجك
خلافه الحجاج او مساويا فالرفع نحو زمان خروجك خفوق النجم او خبرًا لغير زمان
جاز عند البصريين الرفع والنصب من غير تفصيل تقول فيما في صياح الديك وخروج
الامير وخروجكم بنصب الخروج ويجوز الرفع على قبح وفصل الكوفيون فقالوا
ان كان معدودا فالرفع احسن نحو خروجي خلافه الحجاج او غير معدود فالنصب
خاصه ان كان اعم نحو ولاده زيد ظهور الازارقه والمقدر بالمصدر لا يجري مجرى
المصدر في انتصابه وقيل لا يجوز خروجنا ان يصيح الديك ولا ما يصيح الديك واذا
اخبر بالمصدر عن مصدر لا يراد به زمن وجب الرفع نحو ظني بك الصدق اي مظنون
او صاحب ظني وكذلك اذا كان نوعًا منه نحو قول العرب جلوسي القرفصا
فالرفع لا غير واذا اخبرت عن ذات بمصدر لا يلبس ان الخبر فاعل جاز باتفاق نحو
قولك اكلك اللحم وشرابك السويق واجاز البصريون ذلك وان البس نحو
ضربك زيد واكرامك اخوك ولا يجيز ذلك الكوفيون واجاز هشام اكثر
ما ضرب زيد لانه لا يلبس لان زيدًا مضروب لا ضارب وعلى هذا يجوز ما تضرب
زيد وان تضرب زيد والذي تضرب زيد ولو صرح بالمصدر لم يجز نحو ضربك زيد
خلافا للبصريين كما تقدم فصل الظرف المكاني المتصرف

ان وقع خبرًا المكان جاز فيه الرفع والنصب نحو مكاني خلفك وقالت العرب منزله شرقي
الدار برفع شرقي ونصبه فان كان الظرف المكاني مختصًا فالرفع نحو موعدك ركن
الدار او المسجد او المقصوره فاما قولهم موعدك باب البردان او باب الطاق فالرفع وروي
فيه النصب على معنى ناحيه باب البردان وناحيه باب الطاق وما استعمل بالنصب
من هذه المختصات لا يقاس عليه لو قلت موعدك بيت المقدس او مدينه ابي جعفر او طاق الحراني
فلا يجوز النصب ولو قصد الناحيه وقال الكوفيون ما يصلح فيه في من المحال اختير رفعه في اخبار
المواضع نحو منزله ذات اليمين وذات الشمال ويجوز نصبه وما لا يصلح فيه في اختير نصبه
نحو منزلك خلفك ويجوز رفعه وان وقع خبرًا لمصدر نحو القتال خلفك والضرب قدامك
فالنصب وان وقع خبرًا الاسم غير مكان ولا مصدر وكان مضافا الى نكره نحو زيد خلف حايط
ويكرو اجيل الاتفاق على جواز النصب او الى معرفه فالرفع والنصب عند البصريين مطلقا
والنصب عند الكوفيين ان لم يلاقه فان لاقاه فالرفع عندهما احسن او كان غير مضاف وكان
مصحابين فالرفع والنصب نحو زيد فرسا منك احد والاكثر في بعيد النصب وكلام العرب
ان بعيدًا منك الما برفع الما ونصبه قليل وان كان غير مصحبين وفيه ال فالرفع والنصب
عند البصريين والرفع فقط عند الكوفيين نحو زيد الامام او اليمين او الشمال فان كان بغير
ال وعطف عليه منكور مثله فالاختيار عند الكوفيين الرفع ويجوز النصب على غير اختيار
والبصريون يسوون بينهما نحو القوم يمين وشمال وزيد مراي ومسمع ويجوز النصب
او لم يعطف عليه مثله نحو زيد خلف او امام فالرفع والنصب عند البصريين والرفع لا غير
عند الكوفيين فان كان الظرف مختصا لم يجز ان يقع خبرًا الا برفع ولا بنصب نحو زيد
دارك الا فيما سمع نحو قولهم زيد جيبتك تعنون ناحيه جيبتك ومثله زيد جنبيك وجانبك
وقالت العرب لها خطان جانبي انفها وجانبتي انفها ولا يقاس عليه زيد ركن الدار لا
برفع ولا بنصب وقالت العرب زيد قصدك نصبوا على المحل المعنى مكان قصدك ولم يقولوا زيد
قيامك ولا عمرو قعودك وهم يعنون المكان وقصدك لا يقاس عليه غيره واجاز ش زيد قصدك
بالرفع من حيث جاز زيد خلفك ولم يجزه الفرا وقال ش يقال صددك وصقبك وقربك صددك
قصدك وصقبك قربك والرفع جايز عنده على قول من يقول زيد خلفك وقال احمد ابن يحيى
صددك وصقبك مصدران وصددك وصقبك مكانان واسما كالمعصر والمصلى انتهى ويقول
ظهرك خلفك ورجلاك اسفلك ونعلاك اسفلك بالرفع والنصب وقري والركب اسفل
منكم بهما وفوقك راسك وتحتك رجلاك بالنصب لا غير وقيل يجوز الرفع فيما كان
في الجسد لقولك فوقك راسك وتحتك رجلاك ولو قلت فوقك قلنسوتك وتحتك نعلاك بالرفع
لم يجز وكلام العرب النصب كان في الجسد او في غيره والرفع بالقياس والنصب في هذا كله
هو

الحرب في الجسد من القلنسوه ومن احكام المحل انه لا ينعت ولا يوكد لحن قال زيد
خلفك المخصب وعمرو وراك المجدب وزيد عندك نفسه على ان نفسه توكيد عندك
اخطا واخطا ومن قال زيد الخلف ومنزلك الامام نعت الخلف وما اشبهه فقال
الخلف الطيب والامام المخصب فان اكله فقال الخلف نفسه لم يجز ويكثر رفع الموقت
المتصرف من ظروف الزمان وظروف المكان بعد اسم عين مقدر اضافه بعد اليه والموقت
هو المحدود كيوم ويومين وثلاثه ايام وفرسخ وميل تقول زيد مني يومان وفرسخان
اي بعده مني فلو كان مختصا لم يجز لا برفع ولا بنصب لما سبق الا ان يتصل المقدار وقام
على ذلك دليل نحو زيد مني المسجد الجامع فلا يجوز فيه اذ ذاك الا الرفع حكى اللاساي
والفرا زيد مني الكوفه على هذا المعنى واجاز الفرا هو مني مكان الحايط منك نصبًا
ورفعًا النصب على المحل والرفع بتاويل قدره مني كقدر مكان الحايط منك ويجري مجرى
الظرف في ذلك المصدر قالوا هو مني فوت اليد ودعوه رجل وعدوه فرس بالرفع
والنصب النصب على المحل والرفع على اضمار القدر وقيل هو على تقدير بيني وبينه فوت
اليد كما قدر في هو مني فرسخان اي بيني وبينه هذه المسافه فلا يكون فيه النصب
واذا اردت بقولك مني في زيد مني اي من اتباعي قلت فرسخين بالنصب وتقدير
ذلك بقوله انت مني ما دمت تسير فرسخين وتقدير غيره ما سرنا فرسخين هو تفسير
معنى والناصب للظرف هو العامل في مني اي كاين من اتباعي في هذه المسافه وقالوا داري
خلف دارك فرسخا فانتصب فرسخا عند س على التمييز وعند المبرد على الحال وخلف
دارك خبر داري واجاز الفارسي فيه التمييز والحال ويجوز رفع فرسخ اذا الغيت
خلف دارك ويسوي الالغا اذا قلت من خلف دارك وقال يونس لا تضعف الظروف
وان جرت بها وقالت العرب هو مني وزن الجبل اي مقابله اي حذاه ونصبهما على المحل ويجوز
رفعهما على اضمار العدد فان لم يذكر مني وما يدل على المضمر فرفع الوزن والزنه على السعه
لا يجوز عند الكوفيين وهو صحيح في قول البصريين تجري مجرى زيد خلفك واذا قالوا زيد
قرابتك في المكان من الارض وزيد قرابتك في النسب والشرف لم يحتمل عند الكوفيين الا
النصب ورفعه ونصبه جايز عند البصريين واذا قالوا الما ورا ك فرسخا او ميلا او ميلين
انتصب على التمييز وقال احمد بن يحيى هو على تقدير على فرسخ ولم يوافقه عليه احد من الكوفيين
انتهى من الواضح ومن مسايل هذا الباب اجاز يونس وهشام زيدًا وحده ومنعه الجمهور
وهو مسموع من العرب جعلته خبرا اي زيد مكان التفرد وهشام في جواز تقديمه على
المبتدا فلان الجواز والمنع اجراه في المنع مجرى زيدًا من الاول وتسجد فصته الاولى
وزيدا قبلا وادبارا او قول العرب زيد وحده يدل على ضعف من زعم ان انتصابه على الحال

او على انه اسم جرى مجرى المصدر وقال الكسائي تقول العرب القوم خمستهم وخمستهم بالرفع
والنصب وكذلك عشرتهم من رفع رفع بالتوكيد ومن نصب ذهب بها مذهب وحدهم ولم يقل وحده
الا بالنصب في هولا المواضع وقال س لا يجوز زيد دونك فالرفع وانت تريد المكان واجازه غيره
وقال الفرا سواك ومكانك وبدلك ونحوك ودونك لا تجعل اسما مرفوعة على اختيار وربما
رفعوا قال ابو تروان اتاني سواك وقال الفرا ايضا الرفع في سوى وبدل وغيرهما اقوى منه
في دون لان انفراد هذه الحروف اكثر من انفراد دون وقد قالوا اتاهما سوا وتقول زيد مثلك
بالرفع ولا يجوز فيه النصب خلافا للكوفيين فانه عندهم من الثاني من قسم المحال وهو قربك
وسنك وشبهك ولدتك ومثلك اذا وقع خبرا او نعتا جاز ان يعرب اعراب الاسما وجاز ان
ينصب يقول زيد سنك وسنك ومررت برجل مثلك ومثلك فاذا وقع فاعلا رفع ولم ينصب
نحو قام مثلك وسنك وقال هشام حذنك وقرنك لا يكونان الا معرفتين ولا ينصبان على المحل
ولا يجوز نصب شي من ذلك عند البصريين الا ان كان تابعا لمنصوب او معمولا لناصب وليس
نصب الظرف وفي الواضح اذا اجتمع المحلان متفقي المعنيين وفق بين اعرابيهما فقيل عبد الله
مثلك سنك وشبهك مثلك وكذلك قرنك سنك وان خولف بين اعرابيهما لم يستنكر فقال
عبد الله مثلك سنك برفع الاول ونصب الثاني وعبد الله مثلك سنك بنصب الاول على
المحل ورفع الثاني على التكرار اي عبد الله مثلك عبد الله سنك فان اختلف معنيا المحلين
فالاختيار ان يخالف بين اعرابيهما فتقول عبد الله مثلك سواك وان وفق بينهما فليس بمردود
وقالت العرب هو مثله هدياه وهو مثله مهديه وهي مثلها هدياها وهي مثلها مهديها
رفعوا اذا رفعوا مثل ونصبوها اذا نصبوا ولا الهما الا التبعية لمثل ولا ينفردان فهما
كقولهم حسن بسن وشيطان ليطان وعطشان نطشان وقال الفرا في قول الشاعر
هوا الخبيث عينه فراره ٭ مشاه ممشي الكلب وازدجاره ٭ فراره معناه تغني عينيه
فاعرابه كاعراب مهديها بعد مثلها وتقول هي مثلك سرواك فالاختيار في سروي
الاتباع لمثل ويجوز ان يختلف الاعراب لان سروي قد ينفرد فليس كهدياها ٭ انشد
احمد بن يحيى ٭ اتى له سرواك بالملبس ٭ واسحوذ بادن شموس ٭ مثل المهاه بالربى
مبس ٭ واذا قطع الظرف عن الاضافة وبني على الضم لم يجز ان يقع خبرا ولا وصفا
ولا حالا ولا صلة ووهم الزمخشري في جعله ما فرطتم مبتدا وما مصدريه ومن قبل
في موضع الخبر تقديره ومن قبل تفريطكم في يوسف **فصل** يغني عن خبر
اسم عين باطراد مصدر يوكد مكررا نحو زيد سيرا سيرا او محصورا نحو انما انت
سيرا هكذا مثله ابن مالك ومثله س بما والا وسوا كان فيه ال نحو ما انت الا
الضرب والضرب ام لم يكن او اضيف نحو ما انت الا سير البريد ام لم نصف

والخبر في هذه الصورة لا يجوز اظهاره والسير متصل بزمان الاخبار لم ينقطع فان اردت
انه سار ثم انقطع او انه يسير في المستقبل اظهرنا الفعل فقلنا انت الا تسير
سيرا قاله س ويجوز ان يرفع المحصور والمكرر فتقول ما انت الا شرب الابل وزيد
سير سير واذا اخبرت بمصدر عن عين فمذهب س ان ذلك على سبيل المبالغة جعلت المصدر
عين الذات مبالغة ومذهب الكوفيين انه محرف عن اصله فزيد عدل معناه عادل
ومذهب المبرد انه على حذف مضاف ومن كلام العرب انما العامري عمته اي تعميمه
اقام الهيئة مقام المصدر فاغنت عنه والاصل يتعمم تعميمه وجا ايضا انما العامري
عمامته فعمامته مفعول به اي يتعمد عمامته ومنه قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه
اوليا ما نعبدهم اي قالوا ما نعبدهم واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي
فيقال لهم اكفرتم وقالت العرب حسبت ان العقرب اشد لسعة من الزنبور
فاذا هو هي وقالوا ايضا فاذا هو اياها فاما هو هي فظاهر اعرابه وهو مبتدا وخبر
على حد زيد زهير واما هو اياها فعلى اضمار الفعل اي فاذا هو يساويها اي في اللسع
فلما حذف الفعل انفصل ضميرا لنصب وهذه المسالة تسمى بالزنبورية وهي التي جرى
فيها الكلام بين الكسائي والفرا وبين س واختلف النقل فيها عن الفريقين وروى
الاخفش من قول بعض العرب زيد قايما الاصل زيد ثبت قايما وقرا علي كرم الله وجهه
ونحن عصبة وقال بعض العرب حكمك مسمطا اي حكمك لنا مثبتا فهذه اخبار حذفت
واكتفي بالمفعول والحال عنها وذلك قليل واذا تعدد المبتدا في اللفظ او في المعنى
فخبره مطابقه في اللفظ او في المعنى نحو الزيدان قايمان والزيدان قايم وقاعد وزيد
وعمرو شاعران وزيد وعمرو شاعر وكاتب والزيدون قايمون والزيدون قايم وقاعد
ومضطجع وزيد وعمرو وبكر قايمون وزيد وعمرو وبكر شاعر وكاتب وفقيه واذا
اتحد لفظا ومعنى ففي جواز تعدد الخبر مع اتحاد المبتدا خلاف فمنهم من اجازه
مطلقا سوا كان الخبر متصاعدا من قسم المفرد ام من قسم الجمل ام من كل منهما نحو
زيد كاتب شاعر وزيد ابوه قايم اخوه خارج وهند منطلقة ابوها خارج وزيد
امه منطلقة خارج ومنهم من قال لا تقتضي الا خبرا واحدا فان قضيته اكثر فلا بد
من حرف التشريك نحو زيد قايم ومنطلق او زيد قام اخوه وابوه مسافر الا ان زيد
اتصافه بذلك في حين واحد فيجوز نحو هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر يسر
اي اضبط فان كانا في وقتين فلا يجوز نحو زيد ضاحك راكب هذا هو اختيار من
عاصرناه من الشيوخ وقد اجاز س هذا رجل منطلق على انهما خبران على الجمع ولذلك
اجاز هذا زيد منطلق على الجمع ولم يات بحرف العطف في الثاني وقيل تدخل

واو الجمع وقال الاخفش قولهم هذا حلو حامض وهذا ابيض اسود انما ارادوا هذا حلو
فيه حموضة فينبغي ان يكون الثاني صفة للاول وليس قولهم انهما جميعا خبر واحد شي
انتهى والجمهور على انهما خبران في معنى خبر واحد ولا يجوز الفصل بينهما ولا تقدمهما
على المبتدا عند الاكثرين ولا تقديم احدهما وتاخر الاخر واجاز ابن جني تقديم احد
الخبرين على المبتدا وكل منهما متحمل ضمير المبتدا ونقل عن ابي علي انه ليس الا ضمير
واحد تحمله الخبر الثاني وثمرة هذا الخلاف تظهر اذا جاء بعدهما اسم ظاهر نحو قولك هذا
حلو حامض رمانه فاذا لم يكن في الاول ضمير تعين ارتفاع الرمان وان كان فيه ضمير
كانت المسالة من باب التنازع على الخلاف الذي في الذي يسمى المرفوع وتقول زيد في
الدار عندك فمن اجاز تعدد الخبر اجاز ان يكونا خبرين عن زيد ومن منع اجاز ان يكون
كل واحد منهما خبرا والاخر صلة له والاولى ان يكون اسبقهما هو الخبر **فصل** اذا
توالت مبتدات ففي الاخبار عنها طريق احدها ان تخبر عن اخرها مجعولا هو وخبره
خبر متلوه والمتلو مع ما بعده خبر متلوه الى ان تخبر عن الاول بتاليه مع ما بعده ويضاف
غير الاول الى ضمير متلوه مثال ذلك زيد هند الاخوان الزيدون ضاربوهما عندها
باذنه والمعنى الزيدون ضاربوا الاخوين عند هند باذن زيد الطريق الثاني ان تجا
بعد خبر الاول بروابط المبتدا اول للاخر وتال للمتلو مثال ذلك زيد امه اخواها عمها قايم
والمعنى عم اخوي ام زيد قايم الطريق الثالث ما تركب من هذين الطريقين وهو ضربان
احدهما ان تتقدم بعد المبتدات المعراه وتتاخر بعض عن المعرى فيحتاج الاول الى ضماير اخر
كقولك زيد عمرو هند ابوها اخوه منطلق من اجله عنده وتلخيصها اخواي هند منطلق
من اجل عمرو عند زيد والضرب الثاني عكس الضرب الاول تقول زيد غلامه ابوه عمرو
العمران منطلقان من اجل عمرو وعند ابي غلام زيد وقد يتركب تركيبا اخر بان
يقدم المعرى ثم تثنيه بالمشتغل ثم تثلثه بالمعرى وبالعكس فيكثر المفروض ومثل
الطريق الاول من الموصولات الذي التي اللذان التي ابوها ابوهما اختها اخواك اخته
زيد ولا تدخل العرب موصولا على موصول بل هذه التراكيب كلها من وضع النحويين
ولا يوجد نظايرها في لسان العرب واعلم ان الخبر مرتبط بالمبتدا ارتباط المحكوم
به بالمحكوم عليه فلا يحتاج الى حرف يربط بينهما وقد لحظ في بعض الاخبار معنى ما تدخل
الفا فيه وهو الشرط والجزا فتدخل وجوبا في خبر المبتدا الذي يكون بعد اما
نحو اما زيد فقايم والحذف في الضرورة نحو قوله ٭ فاما القتال لا قتال لديكم
اي فلا قتال وفي مقاربه قول اغنى عنه المقول قال الله تعالى فاما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم وجوازا في خبر مبتدا عام موصول

بظرف او مجرور تام او جملة لا تقبل اداة شرط او نكرة موصوفة باحد ذلك وخص
ذلك ابن الحاجب بكل وحدها وكان الخبر مستحقا بالصلة او الصفة هذا باتفاق نحو
الذي عندنا لسلطان فمعظم والذي في بيت السلطان فمحفوظ والذي ياتيني فله درهم وشرط
ابن الحاجب ان لا يدخل على المبتدا اما بنافي الشرط كالنفي والاستفهام فلا يجوز ما الذي ياتيني
فله درهم ولا هل الذي ياتيني فله درهم وكذلك كل رجل ولم اجد من نص على هذا
انتهى وكذلك كل رجل عند السلطان فمعظم وكل رجل في بيت السلطان فمحفوظ
وكل رجل ياتيني فله درهم ومعنى دخول الفا في هذا جوازا انه يجوز لك ان تراعي ان الخبر
مستحق بالصلة او بالصفة فتدخل الفا ولا بد او لا تراعي هذا المعنى فيمكن ان يكون
مستحقا له او لغيره فلا تدخل فهما معنيان يجوز لك ان تراعي هذا وان تراعي هذا ونص
ابن الحاجب على انه يجوز ان يكون اسميه نحو الذي هو ياتيني فله درهم والذي هو في الدار
فكذا قال ولا مانع من ذلك فان كان الموصول او الموصوف ليس فيه عموم وعني به خاص
ففي جواز دخول الفا عليه خلاف في الصحيح المنع ولذلك زعم هشام ان الموصول
اذا اكد او وصف لا يجوز دخول الفا على خبره نحو الذي ياتيني نفسه مكرم والذي
ياتيني الظريف مكرم لانه يزول بذلك عن العموم ولا تحفظ دخول الفا مع التاكيد
والنعت من كلام العرب وان استوفى الشروط غير العموم فان كان الموصول ال
وهو عام فمذهب س انه لا يجوز دخول الفا وذهب المبرد الى جواز ذلك قال
نحو قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا وتاول ذلك س فان كانت الصلة مصدرة
باداة الشرط نحو الذي ان ياتيني اكرمه مكرم فالصحيح انه لا يجوز دخول الفا وهو
مذهب ابن السراج والفارسي واجاز ذلك بعضهم نحو الذي ان تطلع الشمس ينظر
اليها فهو صحيح النظر وفي البسيط الذي ياتيني احسن اليه فله درهم وان ما ياتيني
اكرمه فله درهم هو جايز عند النحويين س والمبرد وغيرهما وكذلك ساير اخواتها
نعني اخوات ان انتهى وهذا يحتاج الى تحرير في النقل وذكر ابن الحاجب ان س
لم يذكر ما شرطه الفارسي وابن السراج ولا مانع من جواز ذلك انتهى فان كانت
الصلة مصدرة بماضي المعنى فلا يجوز دخول الفا واجاز ذلك بعضهم فتقول الذي
زارنا امس فله درهم فان كان الفعل لا يقبل اداة الشرط لكونه مصدرا بحرف
استقبال كالسين وسوف ولن او بقد او بما النافية نحو الذي ما ياتيني له
درهم لم تدخل الفا وقيل لا يشترط قبول الفعل الواقع صلة او صفة لاداة الشرط
واجاز الذي ما ياتيني فله درهم ولو كان المبتدا موصوفا بالموصول ففي
دخول الفا خلاف وصحح بعض اصحابنا المنع او مضافا للموصول نحو قوله ٭

وكل الذي حمله فهو حامله * جاز دخول الفا فان كان فاعل الفعل الواقع صله او صفه
ليس بعام لكونه عايدا على غير الموصول او الموصوف لم يجز دخول الفا نحو الذي يصحبه
فكرم واجاز ذلك بعضهم وليس من شرط النكره العامه ان تكون بلفظ كل خلافا لبعضهم
بل يجوز رجل عنده حزم فهو سعيد وعبد لكريم مما تضيع ونفس تسعى في نجاتها فلن تخيب
واجاز الفرا ضارب عمرا فله دينار لان معناه كل رجل ضارب عمرا والصحيح ان ذلك لا يجوز
وقل دخول الفا في خبر كل مضافا الى غير موصوف كقول بعض السلف كل نعمه من الله
او الى موصوف بغير ما ذكر من الثلاثه نحو قوله * كل امر مباعد او مدان فمنوط
بحكمة المتعالي * واجاز الاخفش دخول الفا على خبر المبتدا الذي لا يشبه اداه الشرط
نحو زيد فمنطلق واجاز الفرا وجماعه منهم الاعلم دخولها في خبر المبتدا الذي لا يشبه
اداه الشرط وخبره امر او نهي نحو زيد فاضربه وزيد فلا تضربه واجاز ابو اسحاق في
قوله تعالى هذا فليذوقوه ان هذا مبتدا وفليذوقوه خبر والصحيح المنع وفي كتاب
النقد لابن الحاج زيد فاضربه وزيد فليقم جايز عند الفرا والاخفش وجماعه وبقبل
ذلك الفارسي وابن جني وحملا عليه قوله * يا رب موسى اظلمي واظلمه * فاصبب عليه
ملكا لا يرحمه * واجاز الفرا ايضا زيدا فليقم علينا وبلى من زيدا استهى وذهب ابو الحسن
الى ان المبتدا الموصول اذا ضمن معنى الشرط لا يعمل فيه ما قبله ومذهب الجمهور جواز
دخول الناسخ فان كان ان او ان او لكن فالخلاف في جواز دخول الفا في خبرهن *
والصحيح الجواز قال الله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل واعلموا
انما غنمتم من شي فان لله خمسه ولكن ما يقضي فسوف يكون * وخص ابن عصفور
جواز دخول الفا في خبر ان وحدها وفي دخولها في خبر لعل خلاف والصحيح المنع
واما ليت وكان فالنص على انه لا تدخل في خبرها بلا خلاف واجاز الفرا دخولها
في خبر ان ان كان اسمها موصوفا بالموصول نحو ان الرجل الذي ياتيك فله درهم
والصحيح المنع ولو اعملت ان في اسم اخر واخبر عنه بالموصول او الموصوف النكره
نحو ان الذي ياتيني فله درهم وان زيدا كل رجل ياتيه فله درهم جاز دخول الفا
وان كان الناسخ من باب كان بلفظ الماضي فلا يجوز ان تدخل الفا في خبرها او
بلفظ المضارع فظاهر قول ابن السراج جواز دخول الفا فيقول يكون الذي ياتيني
فله درهم ويكون كل رجل ياتي فله درهم وان كان الناسخ ما النافيه فلا تدخل الفا
في خبرها وان كان من باب ظننت والفعل تحقيق نحو علمت فظاهر قول ابن السراج
الجواز فيقول علمت الذي ياتيني فله درهم وان كان لا تحقيق فيه نحو ظننت فلا

يجوز دخول الفا فلا يقول ظننت الذي ياتيني فله درهم والاخفش يجيز ذلك على زياده
الفا واذا احتمل الفا في خبر ما فيه معنى الجزا لم يجز العطف عليه قبل الفا عند
الكوفيين واجازه ابن السراج نحو الذي جاءني وزيد فلهما درهم * والله اعلم

باب كان واخواتها

اتفقوا على نصبها ما بعد المرفوع
فقال الجمهور انتصابه على انه خبر مشبه بالمفعول وقال الفرا انتصب تشبيها بالحال
وعن الكوفيين انتصب على الحال واختلفوا في المرفوع فذهب البصريون الى انه مرفوع
بها شبهت كان بالفعل الصحيح نحو ضرب فعمل عمله وزعم الفرا انه ارتفع لشبهه
بالفاعل وقال غيره من الكوفيين انه باق على رفعه الذي كان في الابتدا عليه وكلها
افعال الا ليس فذهب ابن السراج وابن شقير والفارسي في احد قوليه وجماعه من
اصحابه الى انها حرف وذهب الجمهور الى انها فعل ووزنها فعل بكسر العين فخففت
ولزم التخفيف وكان قياسها اذا اسندت لتا المتكلم او المخاطب كسرها وقد نقله
الفرا والاكثر فتح اللام وروي لست بضم اللام وهو يدل على بنائها على فعل بضم العين
كهيو او سمحا فخففت شذوذا وهذه الافعال كان واضحى واصبح وامسى وظل
وبات وصار تعمل موجبه ومنفيه وصلة لما الظرفيه وغير صله وليس موضوعه للنفي
ودام صله لما الظرفيه المراد بها وبصلتها التوقيت نحو لا اكلمك ما دامت الشمس طالعه
اي زمان دوام الشمس طالعه ولا يستعمل الدوام مكانها فيقال لا اكلمك دوام الشمس
طالعه وزوال وانفك وبرح وفتى وزاد بعض البغداديين وني وابن مالك رام قيل وبمعنى
صار اض وعاد واك ورجع وحار واستحال وتحول وارتد وجا في المثل وقعد والحق
قوم منهم الزمخشري والجزولي وابن عصفور وابو البقا غدا وراح بمعنى صار والفرا
اسحر وافجر واظهر ولم يذكر على ذلك شاهدا وقيل يدخل في هذا الباب كل فعل جي
المنصوب بعد المرفوع لا يستغنى عنه نقول قام زيد كريما وذهب زيد متحدثا
وعاش الفتى مجاهدا في قومه وذهب الكوفيون الى ان هذا وهذه اذا اريد بهما التقريب
والاسم الواقع بعدهما لا ثاني له في الوجود نحو كيف اخاف الظلم وهذا الخليفه قادما
وكيف اخاف البرد وهذه الشمس طالعه او كان يعبر به عن جنسه لا عن واحد
بعينه نحو هذا الصياد اشقى الناس وما كان من السباع غير مخوف نحو هذا الاسد
مخوفا كان ذلك من هذا الباب فيعربون هذا تقريبا والمرفوع بعده اسم التقريب
والمنصوب خبر التقريب واجازوا التعريف في الخبر فيقولون وهذا الخليفه القادم
وهذه الشمس الطالعه واختلفوا في توسط خبر التقريب فاجازه الكسائي ومنعه
الفرا وياتي الكلام في كل فعل بعد هذا ان شا الله تعالى وتدخل الافعال

التي يستثنى انها من هذا الباب على المبتدا الذي لا يلزم تصديره احترازا من نحو اسما الشرط
واسما الاستفهام ولا يلزم حذفه احترازا من نحو مررت بزيد العالم وشبهه مما قطع
للرفع من النعوت ولا عدم التصرف واحترازا من ايمن في القسم ومثل ابن مالك بقوله
تعالى طوبى لهم وحسن ماب وقرى وحسن بالنصب عطفا على طوبى او الابتدا به
لنفسه نحو اقل رجل يقول ذلك ومثل ابن مالك بقوله لولا ان تفعل وليس بتمثيل
صحيح فقد دخل على لولاك الناسخ قالوا ما كان لولاك ان تفعل او مصحوب لفظي وهو
المبتدا بعد لولا وبعد اذا الفجائيه او معنوي مثل ما التعجبيه وفي نحو لله دراك
وما جرى مثلا نحو الكلاب على البقر ولا اخبر عنه بجمله طلبيه ونيدر قوله * وكوني
بالمكارم ذكريني * ومن المبتدا الذي لا تدخل عليه النواسخ قولهم خطيئه يوم لا اصيد
فيه وخطيئه يوم لا اصيد فيه قال في البغداديات لانه يتقلد ما يدخل عليه الناسخ
اذ المعنى ما يوم لا اصيد فيه الا خطا وما يوم لا الفاك فيه الا خطا ولم ار هذا النطق
في شعر عربي ولا شعر مولد الا في شعر البحتري قال * خطيئه ليله تمضي ولما
يورقني خيال من سعاد * اراد ما الليله لا يورقني فيها خيال سعاد الا خطا
وهذا شي ذكره ابو علي في كتاب الشعر انتهى ومن ذلك المبتدا الذي دخلت عليه
لام الابتدا نحو لزيد قايم وحسبك من قولهم حسبك ينم الناس ويسمى المرفوع بعد
هذه الافعال اسما وفاعلا والمنصوب خبرا ومفعولا والظاهر من كلام س انه
لا يكون لها الا خبر واحد وهو نص ابن درستويه وقيل يجوز تعدده وهو مبني على جواز
تعدد خبر المبتدا والمنع اقوى لانها شبهت بضرب ويختص دام والمنفي بما بعدم دخولها
على مبتدا خبره مفرد طلبي نحو اين وكيف ومتى لا يقول لا اصحبك اين ما دام زيد
ولا اين ما كان زيد ولا متى ما صار القتال ولا اين ما زال زيد ولا اين ما اصبح زيد
ويجوز اين لم يكن زيد واين كان زيد ومتى لم يصر القتال واين لم يزل زيد ولا يجوز اين
ليس زيد خلافا للاستاذ ابو علي وفي النهايه لا يجوز اين ما زال زيد عند البصريين
لان خبر ما زال لا يتقدم عليها واجازه الكوفيون وذكر الحسين ابن موسى الدينوري
وهو صاحب كتاب ثمار الصناعه ان قوما اجازوا كان زيد ما احسنه وكذلك كان
وظننت قال وهو باطل وسميت هذه الافعال نواقص لكونها لا تكتفي بمرفوعها
وقيل سميت بذلك لانها لا تدل على الحدث وكونها لا تدل على الحدث فلا تعمل في
ظرف ولا مجرور وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي وابن جني والجرجاني
وابن برهان والاستاذ ابو علي وهو ظاهر مذهب س والمشهور والمنصور انها
تدل على الحدث والزمان وان الحدث مسندا الى الجمله وهل تنصبه فنقول

كان

كان زيد قياما كونا اجازه بعضهم وبه قال السيرافي ومنعه الجمهور وذهب ابن خروف
الى انها مشتقه من مصادر لم يلفظ بها والصحيح ان لها مصادر وقد اعملتها العرب اعمال
افعالها قالوا كونك مطيعا مع الفقر خير من كونك عاصيا مع الغنى وقال الشاعر
وكونك اياه عليك يسير وحكى ابو زيد مصدر مسي مستعملا وحكى غيره ظللت افعل
كذا ظلولا وبت افعل كذا بيتوته واختلفوا اهل تعمل في الظرف والمجرور والحال
فقيل لا تعمل وقيل تعمل وينبغي ان يكون هذا الخلاف مرتبا على دلالتها على الحدث او لا
تدل عليه

فصل كان

وزنها فعل بفتح العين خلافا للكسائي فيما نقل عنه ابو عاصم
المطغمي احمد ان وزنها فعل بضم العين وتكون ناقصه ومنها التي يضم فيها ضمير الشان
خلافا لابي القاسم بن الابرش فانه زعم انها فسم رابع وخلافا لمحمد ابن مسعود ابن الزكي
من نحاه غزنه فانه ذكر في كتابه البديع انها من قسم التامه وليست ناقصه وابطل في
هذا الباب على زعمه انها من قسم الناقصه وتامه بمعنى ثبت وثبوت كل شي بحسبه فمنه
بمعنى الازليه كان الله ولا شي معه وبمعنى حدث اذا كان الشتا فادفئوني وبمعنى
حضر فان كان ذو عسره وبمعنى وقع ما شا الله كان قيل وبمعنى اقام نحو قوله
كانوا او كنا فما ندري على مهل * ومتعديه بمعنى كفل كنت الصبي كفلته ومصدر
هذه كيانه وكنت الصوف غزلته

اضحى

تامه بمعنى دخل في الضحى قال *
اذا السنه الشهبا اضحى جليدها * وبمعنى اقام في الضحى

امسى واصبح

تامتان
دخل في المسا والصباح قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وبمعنى الاقامه في المسا والصباح قال * حتى اذا الهيق امسى شام افرخه * اي دخل في
المسا او اقام في المسا وقالوا اذا سمعت بسرى القين فاعلم انه مصبح اي مقيم في الصباح

ظل

تامه خلافا للمهابادي وابي محمد عبد العزيز بن زيدان وابي الحكم ابن مختلط
حيث زعموا انها لا تكون الا ناقصه بمعنى طال وبمعنى اقام نهارا

بات

لازمه اي
نزل ليلا وبمعنى اقام ليلا ومتعديه قالوا بات القوم نزل بهم ليلا وهي متعديه بصيغه
اللازمه واذا كانت هذه الخمسه نواقص دلت على اتصاف الاسم بذلك الخبر في الاوقات التي
تدل عليها صيغتها فاذا قلت اصبح زيد عالما فمعناه اتصافه بالعلم في وقت الصباح وتاتي
هذه وكان بمعنى صار وهن نواقص قال الله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هبا
اي صارت وقال اصبح من قاتوا لي ونصبح اي صار وقال تعالى فاصبحتم
بنعمته اخوانا اي صرتم وقال امست خلا اي صارت وقال تعالى فظلت اعناقهم
لها خاضعين اي صارت خلافا للكل الاصبهاني والمهابادي وقبلهما السيرافي
فانهم زعموا انها لا تكون بمعنى صار وانما تستعمل ناقصه لاتصاف الموصوف

بالصفة نهارا وقال ابو بكر هو مشتق من الظل وانما يستعمل في الوقت الذي للشمس فيه ظل
وهو من طلوع الشمس الى غروبها وقال هشام هو من الصباح والمسا وزعم لكده ان الظلول
يختص به يوم واحد فلا يقال ظل فلان عمره سقيما وهو خطا وزعم الزمخشري ان بات
تاتي بمعنى صار قال ابن مالك وليس بصحيح صار متعدية بمعنى ضم او قطع قال الله
تعالى فصرهن اليك وبمعنى انتقل فيتعدى بالى قال الله تعالى الا الى الله تصير الامور
وناقصة تدل على زمان الوجود دون الزمن الماضي وتكون الصيرورة تامة في الذات نحو
صار الطعام عذرة او في العرض صار العصير عنبا ولا تستعمل زايدة خلافا لقوم ليس
زعم الكوفيون انها تكون عاطفة في المفردات تقول قام القوم ليس زيد وضربت القوم
ليس زيدا ومررت بالقوم ليس زيد ولا يجوز هذا عند البصريين واذا دخلت الا في خبرها
فلا تعمل ليس في لغة تميم وتعمل في لغة الحجاز لحالها اذا لم تدخل الا وتا الاسم معها
شاذ كتبنا به مع ما قال الشاعر قد سوا الناس با ما ليس باس به واصبح الدهر
والعرنين قد جدعا ◎ وليس عند بعضهم للنفي مطلقا وذهب المبرد وابن السراج
وابن درستويه والصيمري الى انها قد تنفي في الاستقبال ومنعه الزمخشري فقال
ولا تقول ليس زيد قائما غدا او في الغدوة وقد منعوا من قولهم ليس زيد قد ذهب
لتضاد الحكم بين قد وليس وذهب الاستاذ ابو علي الى انها لنفي الحال في الجملة غير
المقيدة بزمان والمقيدة بزمان تنفيه على حسب القيد وهو الصحيح دام
تامة بمعنى سكن ومنه لا يبولن احدكم في الما الدايم وبمعنى بقي تقول دام ملك
فلان وناقصة فمذهب الفرا انها لا تنصرف فلا تستعمل الا بلفظ الماضي وكذا قال
ابن الدهان وكثير من المتاخرين ولا يعرف ذلك البصريون وما الظرفية توصل بالماضي
وبالمضارع زال تامة متعدية بمعنى مازه منه ولازمة بمعنى ذهب
ومضارعها يزول وناقصة ومضارعها المشهور يزال فوزن زال فعل بكسر العين
وحكي فيها يزيل فوزنها فعل بفتح العين فهي والتامة مختلفان في المادة تلك
مركبة من زول وهذه من زيل وزعم الفرا ان الناقصة مغيرة من التامة
بنوها على فعل بكسر العين بعد ان كانت مفتوحة فرقا بين التام والناقص
معنيها واوا واجاز ابن خروف ان تكون الناقصة من زاله يزيله اذا مازه منه واجاز
ابو علي في زال هذه التي مضارعها يزال ان تكون تامة قياسا ولا يحفظ ذلك ◎
انفك تامة بمعنى انفصل وخلص وهو مطاوع فك تقول فككت الخاتم وغيره
فصله وفك الاسير خلصه وهما متقاربان وناقصة نحو قوله ◎ وما انفكت
الامثال في الناس سايرة ◎ برح تامة لازمة بمعنى ذهب او ظهر ومنه برح
الخفا

الخفا فتسر بذهب ويظهر فتي ويقال فتا وافتا ذكر ثلاثتها ابو زيد وفي المحكم
فتا وفتو وما ابنات تميمة اي ما برحت وذكر الصاغاني فتو نفتو على وزن
ظرف لغة في فتا وذكر ابن مالك ان فتي وفتا وافتا نواقص ثم ذكر ان فتا التي
على وزن فعل بفتح تكون بمعنى سكن واطفا واما فتي بكسر التا فلا اعلم احدا ذكر
انها تامة الا الصاغاني فانه ذكر ان في نوادر الاعراب فتيت عن الامر فتا اذا نسيته
فتكون على هذا تامة وهذه الاربعة شرط كونها نواقص ان تكون منفية بثابت النفي
فالنفي يكون بحرفه نحو ما زال زيد محسنا وبليس نحو قولك لست تنفك سعيدا وبغير
نحو قوله ◎ غير منفك اسير هوى ◎ وبقلما فلما يزال زيد يذكرك معناه ما يزال
وما يقع بعد ابيت نحو ابيت ازال مستغفر الله بمعنى لا ازال وقول العرب لا ينشا احد
ببلد فيزال يذكرهم معناه اذا نشا احد ببلد لم يزل يذكرهم وما تعترينا احد فيزال
تعينه ذكر هذا كله الفرا واحترزنا بقولنا ثابت النفي من نحو ما يدخل على النفي همزة
التقرير نحو الست تزال تفعل والم تزل تفعل فانه لا يجوز فان اردت مجرد الاستفهام
عن النفي جاز واداة النفي مذكورة غالبا وسقا من الحذف في المضارع جواب القسم
والحرف لا وشذ في الماضي جواب قسم نحو قوله لعمر ابي دهما زالت عزيزة ◎ اي لا زالت
وقد يفصل بين حرف النفي والفعل نحو ولا اراها تزال ظالمة ◎ وقوله فلا وابي دهما
زالت عزيزة وقال الفرا لا يجوز ان يقدم معمول زال على ظن واخواتها فتقول لا اظنك
تزال تقول ذلك انتهى والنهي والدعا كالنفي نحو لا يزل زيد محسنا ◎ ولا زال منهلا
بجرعايك القطر ◎ ومن الحق وني ورام بهذه الاربعة كان حكمها عنده حكمها ومضارع
وني يني وتكون تامة بمعنى فتر ورام بمعنى حاول ومضارعها يروم وبمعنى تحول ومضارعه
يريم كمضارع الناقصة المرادفة لصار وهذه التي شرط فيها النفي او النهي او الدعا
بلفظ لا يدل على ملازمة الصفة للموصوف مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها فان كان
الموصوف قبلها متصلة الزمان دامت له كذلك نحو ما زال زيد عالما وان كان قبلها في
اوقات متفرقة دامت كذلك نحو ما زال زيد يعطي الدنانير ولا خلاف في ان معاني هذه
الافعال الاربعة متفقة الا ما ذكره ابو علي عن بعض اهل النظر انه فصل بين زال وبرح بان
برح لا تستعمل الا ان يراد بها البراح من المكان فيذكر المكان او يحذف للدلالة قال ابو علي
وهذا لا يصح وهذه الافعال الاربعة لما كان معناها الايجاب لا حقيقة النفي كانوا
لا يجيزون النصب بعد الفا في المضارع في الجواب لا يقولون ما زال زيد زايرك فنكرمك
واختلفوا في تلقي القسم بها والصحيح جوازه ومنع جعل ما تلوته فعلا تاما لا ناقصا

والمنصوب بعده حال واما آض وعاد فعدهما ابن مالك من اخوات كان الناقصة وهما
بمعنى صار وكذا قال الاعلم في عاد وانشد شاهدا على ذلك ◎ وآض نهدا كالحصان
اجردا ◎ وقال تعد فيكم جزر الجزور رماحنا ◎ ومن النحويين من لا يلحقها بصار
اذ هما يتعديان بالى ويجعل المنصوب بعدهما حالا وانشد ابن مالك على آض ◎
ثم آلت لا تكلمنا ◎ اي صارت ويحتمل ان يكون آلت بمعنى حلفت وعلى رجع ◎ فلا يرجع
المرء بعد المقت وامقه ◎ وعلى حار ◎ يحور رمادا بعد اذ هو ساطع ◎ وعلى استحال
انا لعمراوم تستحيل مودة ◎ وعلى تحول ◎ لعل منايانا تحولن ابوسا ◎ وذكر
في ارتد قوله تعالى فارتد بصيرا وجات في المثل قولهم ما جات حاجتك يروى
بنصب التا ففي جات ضمير يعود على ما على معناها وهو اسم جات اي اية حاجة
صارت حاجتك وحاجتك الخبر ويروى بضم التا على انها اسم جات وما جات في موضع
الخبر اي اية حاجة صارت حاجتك ويقتصر بها على هذا المثل وطرد بعضهم استعمالها
لقوة الشبه بينها وبين صار فجعل من ذلك جا البر قفيزين وصاعين والصحيح نصب ذلك
على الحال وقعد في قولهم شحذ شفرته ويروى ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة
اي صارت وحكى الكسائي قعد لا يسال حاجة الا قضاها بمعنى صار ويقتصر في قعد
بمعنى صار على مورد السماع وذهب الفرا الى انه يطرد جعل قعد بمعنى صار وعلى ذلك خرج
الزمخشري قوله تعالى فتقعد مذموما مخذولا اي فتصير واما غدا وراح فالصحيح انهما
ليسا من افعال هذا الباب وقال ابن عصفور اذا استعملا تامين قلت غدا زيد وراح
بكر اي دخلا في الغدو والرواح او مشيا في الغدو والرواح واذا استعملا ناقصين
جاز ان يكون فيهما ضمير الشان وان لا يكون ودلا على اقتران مضمون الجملة بالزمان
الذي اشتقا منه وقد يكونان بمعنى صار انتهى ويحتاج تقرير كونهما ناقصين الى سماع
من العرب فصل الجملة المصدرة بماض لا تقع خبرا لصار ولا لما كان
بمعناها ولا لدام ولا لزال واخواتها وهذا باتفاق لا تقول صار زيد علم ويقع خبرا
لليس باتفاق وتقييد ابن مالك ذلك بكون اسمها ضمير الشان ليس بصحيح ولنا
في الافعال المتفق على اطرادها نواقص من غير اشتراط قد لا ظاهرة ولا مقدرة
خلافا للكوفيين وقد كثر السماع بغير قد نظما ونثرا في القران وغيره قال الله
تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله وقالت العرب اصبحت نظرت الى ذات
التنانير ◎ وقال وقد كانوا فامسى الحي ساروا ◎ وقال ثم اضحوا لعب
الدهر بهم ◎ وتوسيط اخبار هذه الافعال واجب وممتنع وجائز فالواجب
ما قصد فيه حصر الاسم خلافا لابي الحسن فانه يجيز ليس الا زيد قايما وما
كان

وما كان الا زيد قايما وان كان الاحسن تاخير الاسم نحو قوله تعالى ما كان حجتهم
الا ان قالوا وكونه فيه ضمير يعود على الخبر نحو كان لاخاك اسنه زيد كان ابن اخيك
اخاك اي مشبها له او شي في الخبر نحو كان في الدار ساكنها وكون الخبر ضميرا
متصلا نحو كانك زيد وكون الخبر ظرفا او مجرورا مسوغا لجواز الابتدا بالنكرة
نحو كان في الدار رجل وكان عندك امراة والممتنع ما قصد فيه حصر الخبر نحو ما
كان زيد الا قايما او عرض لبس نحو كان فتاك مولاك كذا قال ابن عصفور وتقدم
في تقدم الخبر ان هذا اللبس لا يلتفت اليه وقد اجاز الزجاج في قوله تعالى
فما زالت تلك دعواهم انه جاز ان يكون تلك الاسم ودعواهم الخبر والعكس
وقال لا خلاف في ذلك بين النحويين انتهى او كان الخبر مما يجب تقديمه نحو متى كان
القتال وذلك لان امتناع التوسط انما يكون لسبب وجوب التقديم ولسبب وجوب
التاخير والجايز نحو كان قايما زيد هذا مذهب البصريين وسوا كان مشتقا ام
جامدا واذا كان المشتق مما يتحمل الضمير تحمله وهو خبر ولا يجيز الكوفيون
هذا بل اجاز الكسائي كان قايما زيد على ان في كان ضمير الشان وقايما خبر كان
وزيد مرفوع بقايم ولا يثنى قايم ولا يجمع لرفعه الظاهر واجاز الفرا ذلك على
ان يكون قايم خبر كان وزيد مرفوع بكان وبقايم ولا يثنى عنده ولا يجمع واجاز
هشام كان قايما الزيدان والزيدون على ان يجعل قايما خبرا مقدما والزيدان
اسما ولا يجيز ذلك البصريون الا مع تثنية الخبر وجمعه واما توسيط خبر ليس
فثابت من كلام العرب فلا التفات لمن منع ذلك واما خبر ما دام فكذلك ووهم ابن معط
في منع توسيط ما دام ودعوى الفارسي وابن الدهان وابن عصفور وابن مالك الاجماع
على جواز توسيط خبر ليس ليست بصحيحة بل ذكر الخلاف فيها ابن درستويه ◎
تنبيها ما ويتقدم الاخبار ايضا واجب وممتنع وجايز فالواجب ان يكون له لزوم
الصدر كان يكون اسم استفهام نحو اين كان زيد والممتنع هو ما وجب توسيطه
او تاخيره والجايز نحو قايما كان زيد ففي قايم عند البصريين ضمير يعود على زيد ◎
واجاز الكسائي ذلك على الوجه الذي اجازه في كان قايما زيد واجاز ذلك
الفرا لحالة اذا توسط الا انه يثني قايما ويجمعه واجاز البصريون والكسائي
تقديم الخبر في نحو كنت حسنا وجهك فتقول حسنا وجهك كنت ومنعه الفرا
الا ان تجعل مكان الكاف الها فتقول حسنا وجهه كنت ويحتاج في جواز تقديم
خبر كان الى صار عليها في نحو قايما كان زيد الى سماع من العرب ولم نجدهم ذكروا
سماعا في ذلك الا ما يدل عليه قوله تعالى كذلك كنتم من قبل وقد قيل

ان كنت تامه واتفقوا علي انه لا يجوز تقديم الخبر علي ما اذا كان النفي غير لازم نحو ما كان
واخواتها وعلي ما دام واما زال واخواتها فاذا دخل عليها ما فمذهب الجمهور انه لا يجوز
ان يتقدم علي ما وان دخل غيرها من حروف النفي جاز وذهب الفرا الي المنع مطلقا
باي حرف كان النفي وذهب ابن كيسان الي جواز التقديم مطلقا سوي بما او بغيرها
وروي عن الكسائي والاخفش قبل وعن الكوفيين غير الفرا وقال ابو جعفر النحاس واختاره
ابن خروف في النقد لابن الحاج واما زال واخواتها فقد نص النحاس في الكافي ان
تقديم خبر ما زال عليها جيد بالغ عند البصريين وحكاه ابن خروف عن البصريين والكسائي
وقال خالف الفرا في ذلك ونص سيبويه علي انه لا يجوز تقديم خبرها مع لم ولن وليس
مرضي انتهي فلو توسط الخبر بين ما وزال نحو ما عالما زال زيد والاكثرون علي
الجواز ومنع ذلك بعضهم واما توسيطه بين ما ودام نحو قولك ما طالعه دامت
الشمس فنص صاحب الافصاح وبدر الدين ابن مالك علي انه لا يجوز والقياس يقتضي
الجواز قياسا علي ما الحائروا من قولك عجبت مما زيدا تضرب الا ان ثبت ان دام لا
يتصرف فيتجه المنع واما تقديم خبر ليس عليها فمذهب جمهور الكوفيين والمبرد
والزجاج وابن السراج والسيرافي وابو علي في الحلبيات وابن عبد الوارث والجرجاني
والسهيلي واكثر المتاخرين الي انه لا يجوز وذهب قدما البصريين والفرا وابو علي
في المشهور وابن برهان والزمخشري والاستاذ ابو علي الي الجواز ذلك واختاره ابن
عصفور وروي ايضا عن السيرافي واختلف في ذلك عن سيبويه فنسب الجواز والمنع اليه
وقال ابن جني في الخصايص عن المبرد خالف في ذلك البصريين والكوفيين انتهي
واذا كان الخبر جمله فمنهم من منع التقديم والتوسيط مطلقا كانت فعليه او اسميه
رافعه ضمير الاسم او غيره رافعه نحو كان زيد مر به عمرو وكان زيد يقوم وكان
زيد ابوه قايم ومنهم من اجاز قال ابن السراج والقياس الجواز وان لم يسمع ومنهم
من منع ان كان الفعل رفع ضمير الاسم واجاز في غير ذلك وفي الغرة الكوفي لا يجيز
ابوه قايم كان زيد ولا كان ابوه قايم زيد ولا تقديم علي ما كان فعل ماض ولا
مستقبل وفي النهايه لا يجيز الكوفيون كان ابوه قايم زيد ولا ابوه قايم كان زيد
لا تقديم المضمر علي الظاهر غير جايز والبصريون يجيزون ذلك ولم يعتمدوا في ذلك
علي نص عربي ولكن اجازوه من طريق القياس وان لم يرد به السماع لان المضمر في
نيه التاخير وان تقدم انتهي وهذه التراكيب التي تتصور في نحو كان زيد آكلا
طعامك ملخصه من كلام ابي بكر احمد ابن الحسن بن شقير كان آكلا طعامك
زيد آكلا طعامك كان زيد طعامك اكلا طعامك كان زيد آكلا طعامك

كان

اكلا زيد كان اكلا زيد طعامك زيد كان اكلا طعامك زيدا اكلا طعامك كان
كل هذا جايز من كل قول كان طعامك آكلا زيد كان طعامك زيد آكلا جايز كان
من قول الكوفيين وخطا من قول البصريين اكلا كان زيد طعامك زيد اكلا كان طعامك
اكلا زيد كان طعامك الثلاث جايزه من قول البصريين وخطا من قول الكوفيين الا
علي كلامين من قول الكسائي طعامك اكلا كان زيد زيد طعامك اكلا كان
طعامك اكلا زيد كان هذه الثلاث جايزه من قول البصريين والكسائي وخطا من قول
الفرا طعامك زيد آكلا كان جايز من قول البصريين خطا من قول الكوفيين آكلا
كان طعامك زيد خطا من كل قول انتهت تراكيب ابن شقير وفيها كان طعامك
اكلا زيد زانها خطا من قول البصريين وقد اجازها ابن السراج والفارسي وشيعهما
ابو بكر بن طلحه وابن عصفور ومن قواعد البصريين لا يلي كان واخواتها غير ظرف
وشبهه من معمول خبرها ويشمل كل ما انتصب بالخبر من مفعول به ومفعول من اجله
وحال وغير ذلك الا الظرف والمجرور ولا يختص هذا الفصل بكان واخواتها بل لا يلي عاملا
ما نصبه غيره او رفعه تقول جاز بدر راكبا فرسك ولو قلت جا فرسك بدر راكبا لم يجز
ومثال الجواز ذلك في الظرف كان عندك زيد مقيما وكان عندك مقيما زيد وكان
يسيف زيد ضاربا وكان بسيف ضاربا زيد ويمنع ايضا تقديم الخبر الجايز التقديم
والتاخير موقعه نحو كان زيد قايما ابوه وكان زيد آكلا ابوه طعامك لا يجوز قايما
كان زيد ابوه ولا آكلا كان زيد ابوه طعامك قال ابن مالك ويصحبه تاخير منصوبه
نحو آكلا كان زيد طعامك فهذا قبيح ولا يمتنع انتهي وتقدمت هذه المسله في مسايل
ابن شقير وانها جايزه علي مذهب البصريين ولم يذكرانها قبيحه واذا ظهر الاعراب
والحلي في التعريف او التنكير لم يمتنع تقديم الخبر نحو كان اخاك زيد واخاك زيد
ولم يكن خيرا منك احد وخيرا منك لم يكن احد قالوا فان لم يظهر الاعراب فالمتقدم
هو الاسم والمتاخر هو الخبر نحو كان اخي صديقي ولم يكن فتي ازكي منك وقد اجاز الزجاج
في قوله تعالي فما زالت تلك دعواهم ان يكون تلك الاسم ودعواهم الخبر وعكسه فيجعل
تلك الخبر ودعواهم الاسم فصل اذا اجتمع معرفتان فمذهب المتقدمون من المتاخرين
ابو جعفر بن مضا وابو بكر بن طاهر والاستاذ ابو علي في اقرايه العدم وابن خروف وابن
عصفور في شرح الجمل الصغير الي ان المتكلم بالخيار في جعل ايهما شا الاسم والاخر الخبر
وهو ظاهر كلام سيبويه والفارسي وتاول السراج كلامهما وقالوا اذا اجتمع معرفتان
فان كانا ساحلاهما قايمه مقام الاخر او مشبهه به فالخبر ما يراد اثباته نحو كانت
عقوبتك عزلتك وكان زيد زهيرا فالعزله ثابته لا العقوبه والتشبيه بزهير ثابت

ولو قلت كانت عزلتك عقوبتك فهو معاقب لا معزول ولو قلت كان زهير زيدا ثبت
التشبيه لزهير بزيد وان كانت المعرفه هي الاخري بنفسها والمخاطب يعرفهما والنسبه
مجهوله جعلت ايهما شيت الاسم والاخر الخبر نحو كان زيد اخا عمرو وكان اخو زيد
عمرو ومعرفته اياهما الواحد بالعيان والاخر بالسماع هذا اذا استويا في رتبه التعريف
الا ان كان احدهما ان او ان المصدريتان فالاختيار جعلها الاسم والاخر الخبر ولذلك قرا
اكثر القرا فما كان جواب قومه الا ان قالوا بنصب جواب قومه وزعم ابن الطراوه انه لا
يجوز في نحو فما كان جواب قومه الا ان قالوا الا ان يكون الخبر جواب قومه لانه يلي
الثاني فهو في خبر النفي وانما سبيل يوجب الخبر واما الاسم فلا يوجب ولا ينفي ولكن يوجه
له وينفي عنه وما ذهب اليه مردود بالسماع وان لم يستويا في رتبه التعريف كان
الاختيار جعل الاعرف منهما الاسم والاخر الخبر نحو كان زيد صاحب الدار الا المشار
فانه يجعل الاسم وغيره من المعارف الخبر فيقول كان هذا اخاك ولا يجوز عكس هذا الا مع
المضمرات فان الافصح تقديمها فقالوا ها انا ذا ونحو ها انا وهذا انت وفي تقرير الاخبار
عن المضمر بالمشار وعكسه اشكال واي نسبه بينهما يجهلها المخاطب حتي يصح هذا الاخبار
وان كانت النسبه معلومه او مجهوله لم يجز التركيب وان كان يعرف احدهما ويجهل الاخر
فالمعروف الاسم والمجهول الخبر نحو كان عمرو اخا بكر اذا كان يعرف عمرا ويجهل كونه
اخا بكر فلو كان العكس قلت كان اخو بكر عمرا اذا كان يعرف عمرا ويجهل كونه
عمرا وقال بعض النحاه اذا كان احد الاسمين اعم من الاخر فالاعم هو الخبر نحو كان
زيد صديقي اذا كان له اصدقا غيره ولا يجوز علي هذا كان صديقي زيدا وقال ابو بكر
ابن الصايغ في قوله اردت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطا شر النسا البحاتر
ان البحاتر هو المبتدا وشرا النسا الخبر لانه اعم منه وسلم له ابن السيد هذا وانه الوجه
والاصل واجاز العكس وقال ابن ابي العافيه اذا كان المبتدا والخبر معرفتين فالذي
يصح ان يقدر جوابا لمن يسل عنه هو الخبر فاذا قلت زيد القايم فان جعلته جوابا لمن
قال من زيد فالخبر القايم وان جعلته جوابا لمن قال من القايم فالخبر زيد علي ذلك
القصد انتهي وزعم ابن الطراوه ان الذي لا تريد اثباته تجعله الاسم والذي تريد
اثباته تجعله الخبر نحو قوله فكان مضلي من هديت برشده الله يك الهدايه
لنفسه ولو عكس انعكس الاضلال وهذا الذي زعم ليس علي اطلاقه انما يتصور اذا
قام الخبر مقام الاول او كان مشبها به اما اذا كان نفس المبتدا في المعني فان
المعني واحد نحو كان اخو عمرو زيدا وكان زيد اخا عمرو وضمير النكره وان
كان معرفه يعامل في باب الاخبار معامله النكره اذا اجتمعت مع المعرفه وجا في

الشعر
اسكار

اسكران كان ابن المراغه اذ هجا تميما بجوف الشام ام متساكر
فجي كان ضمير سكران وقد اخبر عنه بابن المراغه وهو
معرفه والفصيح في الكلام اسكران كان ابن المراغه بنصب سكران ورفع ابن المراغه
هذا قول سيبويه واستدلاله علي ان اسم كان نكره والخبر معرفه وزعم المبرد ان اسم كان ضمير
فيها والضمير معرفه فهو عنده فصيح ومن النحويين من زعم ان ضماير النكرات نكرات
وان اجتمع نكرتان ولكل منهما مسوغ جاز جعل ايهما الاسم والاخر الخبر نحو كان رجل
تميمي صاحبا لعمرو وان لاحدهما مسوغ لا للاخر فذو المسوغ الاسم والاخر الخبر نحو كان رجل
صالح واقفا ولا يجوز كان واقفا رجل صالح وان اجتمع معرفه ونكره فالمعرفه الاسم والنكره
الخبر نحو كان زيد قايما ولا يعكس الا في الشعر واذا كانت النكره لها مسوغ وبنيت المعني
علي الاخبار عن المعرفه بالنكره كان نقلوا يجوز كان قايم زيدا اذا اردت ان المعني كان
زيد قايما وان بنيت المعني علي الاخبار عن النكره بالمعرفه لم يكن نقلوا نحو ما كان قايم زيدا
نحو ما كان قايم من القايمين زيدا والقلب للضروره جايز اتفاقا وانما الخلاف في
جوازه في الكلام وقال ابن مالك ولا يخبر هنا وفي باب ان بمعرفه عن نكره اختيارا قال الشاعر
قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا
وقال وان حراما ان تسب مجاشعا باباي من قيس ابن سعد واحارس ان قوسا زبدوروي
هارون القاري عن الاعمش انه قرا وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصديه
بنصب صلاتهم ورفع مكا وتصديه فصل الخبر المنفي حقيقته انه اذا قصد ايجابه
اقترن بالا سوا كان الحرف ليس ام لكان ام ثانيا الظن ام ثالثا الاعلم نحو ما زيد الا
عالما وما ظننت زيدا الا عالما وما اعلمت زيدا عمرا الا فاضلا وسوا كان النفي بحرف
نحو ما مثلنا او بفعل النفي نحو ليس زيد الا عالما بالنصب وهذه لغه الحجاز في خبر ليس
اذا اوجب بالا الخبر كان اذا اوجب بها ولغه تميم الرفع اجروا ليس مجري ما اذا اوجب
خبرها بالا وحكي سيبويه ليس الطيب الا المسك بالرفع وقد حمل الفارسي هذه اللغه
فتاول ما حكي سيبويه بتاويلات مصادمه للنص وكذلك تاوله ابو نزار ملك النحاه ورد عليه
ذلك ابن الجليس المصري فلو دخل علي حرف النفي او فعله همزه التقرير لم تدخل الا واذا كان
الخبر مشتقا من زال واخواتها فقلت ما كان زيد زايلا ضاحكا جاز فلو ادخلت عليه الا
نحو ما كان زيد الا زايلا ضاحكا او جعلت زايلا صفه للاسم قبله فقلت ما كان زيد رجلا
زايلا ضاحكا لم يجز ولو كان الخبر لا يستعمل الا في النفي نحو ما كان مثلك احدا لم يجز
دخول الا عليه وما امتنع دخول الا عليه لم تدخل الفا عليه فلا ما زال زيد قايما ولا يجوز
له جواب بالفا منصب وقال في البسيط ولا يكون اسمها نكره واجاز الكسائي وهشام
ما زال احد يذكرك ونحوها من المستقبل وانفرد هشام باجازتها مع الماضي نحو

مازال احد يذكرك ونحوها الفرا فيهما ويكثر مجي اسم ليس وكان بعد نفي او لو ذكره نحو
قوله كم قد رايت وليس شي باقيا ۝ وقوله اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى ۝ وقوله
فلو كان حي ناجيا لوجدته ۝ وقال ابن مالك ويجوز اقتران خبر ليس وكان بعد نفي
بالواو وقال الفرا يجوز ان تقول ليس احد الا وهو هكذا وقال لم يكن سراج لنا الا ووجهك
انور ۝ وقال ابن مالك ايضا ورد ما شبهت الجملة الخبرية في هذا الباب بالحالية فوليت
الواو مطلقا وما ذهب اليه اتبع فيه الاخفش ولا يجوز ذلك عندنا وما استدلوا به لا
حجة فيه وقال ابن مالك ايضا ويجوز الاقتصار على اسم ليس دون قرينة وانشد ۝
واما الجود منك فليس جود ۝ وقال الخبر بحسبتم وخلتم انه ليس ناصر ۝ وهذا
يتخرج على حذف الخبر ولا يكون عند اصحابنا الا في الضرورة وذلك انه لا يجوز عندهم
حذف الاسم ولا حذف الخبر لا اقتصارا ولا اختصارا الا انه قد يرد حذف الخبر في
الشعر وليس يختص حذفه بليس بل قد سمع في غيرها نحو ۝ فان قصدوا المر الحق
فاقصد وان جاروا الجور حتى يصبروا ۝ اي يتعالك ومن النحويين من اجاز حذف الخبر
اختصارا تقول في جواب من قال اكنت غنيا كنت ويقول اكاد زيد يقوم فيقول
قد كاد واكثر النحاة ذهبوا الى ان كان يقتضي الانقطاع كسائر الافعال الماضية
وذهب بعضهم الى انها لا تقتضيه وجعل من ذلك مثل قوله تعالى وكان الله غفورا
رحيما اي لم يزل والذي تلقيناه من افواه الشيوخ ان كان تدل على الزمان الماضي
المنقطع كغيرها من الفعل الماضي ويقاس زيادة كان بين ما وفعل التعجب نحو ما
كان احسن زيدا وسمعت زيادتها في قولهم فلم يوجد كان افضل منهم واسمي
كان ادم وبين النعت والمنعوت وبين المتعاطفين وبين نعم ومرفوعها وحكي س ان
من افضلهم كان زيدا على زيادة كان وزعم المبرد والرماني ان زيدا اسم ان واسم كان
مضمر فيها ومن افضلهم خبر كان وكان واسمها وخبرها في محل خبر ان وهذا خطا
محض لجعل خبر ان جملة منفصلة بمعمولها وبين اسمها وهذا الاخير احد اذا زيدت
كان فهي فارغة من الفاعل قاله الفارسي وقال السيرافي فاعلها ضمير المصدر
الدال عليه الفعل كانه قيل كان هو اي الكون ولا يزاد غيرها من افعال هذا الباب
خلافا للكوفيين فانهم اجازوا زيادة امسى واصبح في التعجب وحكوا ما اصبح ابردها
وما امسى ادفاها يعنون الدنيا فان ثبت فهو عند البصريين من القلة بحيث لا يقاس
عليه وخلافا لمن اجاز زيادة افعال هذا الباب اذا لم ينقص المعنى وهو الفرا وخلافا
لمن اجاز زيادة كل فعل لازم من غير هذا الباب اذا لم ينقصه فاجاز ما اضحى احسن زيدا
وزيد اضحى قايم وفلان قعد يتكلم يعرض فلان وجات زيادة يكون في قوله ۝

انت تكون ماجد نبيل ۝ واجاز زيادتها الفرا بين ما وفعل التعجب نحو ما يكون
اطول هذا الغلام وسمعت زيادة كان بين على ومجرورها في قوله على كان المسومة
العراب ۝ شذوذا ويختص بعد ان ولو بجواز حذفها مع اسمها ان كان ضمير ما علم
من غايب نحو قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ۝ اي ان كان حقا وقوله لا يامن الدهر
ذو بغي ولو ملكا ۝ اي ولو كان ملكا او ضمير ما علم من حاضر مخاطب نحو قوله ۝
لا تقربن الدهر ال مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما ۝ اي ان كنت ظالما او متكلم نحو
حدبت على بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما ۝ ومثاله في لو قوله ۝
علمتك منانا فلست بامل نداك ولو غرثان ظمان عاريا ۝ اي ولو كنت غرثان ويتعين
النصب في هذه المثل لانها خبر كان ويجوز اظهارها نص عليه س ونحوي يجري
لو غيرها من الحروف الدالة على الفعل اذا تقدم ما يدل عليه نحو هلا والا لكنه ليس
بكثير الاستعمال وتقول الا طعام ولو تمرا وايتني بدابة ولو حمار يجوز النصب اي ولو
يكون تمرا والرفع اي ولو يكون عندكم تمر وعلى الفعل التام اي ولو سقط تمر او
حضر تمر والاحسن ما يكون عند الظهور احسن والاحسن منها ما نصب ويقع غير
النصب اذا كان بعد لو صفة لا تستعمل وحدها نحو الا ما ولو باردا فيصح الرفع وقد
جروا بدون الجار ويصح في بارد وقالوا ادفع الشر ولو اصبعا اي ولو كان في
قدره اصبعا وعلى الفعل التام اي ولو دفعته اصبعا والرفع على معنى ولو كان في قدره
اصبع اي ولو وقع اصبع اي قدر اصبع واذا احسن بتقدير فيه او معه مع كان المحذوفة
بعد ان جاز رفع ما وليها نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر بالنصب على ان يكون
التقدير ان كان في اعمالهم خير وان كان معه سيف وان لم يصلح تقدير في او معه
تعين النصب على انه خبر كان قال س مررت برجل ان طويلا وان قصيرا وامرر بايهم
افضل ان زيدا وان عمرا ومررت برجل الا صالحا فطالح ومن العرب من يقول
ان لا صالحا فطالحا نصه س على الحال اي ان لا يكن صالحا فقد لقيته طالحا ورفع مقرونا
بان لا او بان ان عاد اسم كان الى مجرور بحرف اي اذا انصب حكى يونس ان لا صالح
فطالح اي ان لا امر صالح فقد مررت بطالح كذا قرره ابن مالك واجاز امرر
بايهم افضل ان زيد وان عمرو اي ان مررت بزيد وان مررت بعمرو وقدره س ان لا
اكن مررت بصالح فطالح وهذا قبيح ضعيف وهذا الذي اجازه يونس ليس بمذهبنا
انما قاسه يونس على ان لا صالح فطالح وليس موضع قياس ويداس بنصب الاول
ورفع الثاني اي ان كان خيرا فالذي يجزى به خير ومن العرب من يقول ان خيرا

فخيرا برفع الاول ونصب الثاني قالوا واحسن الوجوه ان خيرا فخير ثم ان خير فخير
ثم ان خيرا فخيرا ثم ان خير فخيرا وهذا الوجه اردا الوجوه وهو الذي لم يذكره س
ورفعهما ونصبهما عند الاستاذ ابي علي متكافيان وعند ابن عصفور ليسا متكافيين
وتضمر كان في الشرط الصريح المحض تقول انا افعل كذا ان لا معينا لي فلا مفسدا علي
اي ان لا تكن معينا لي فلا تكن مفسدا علي ويجوز الرفع اذا صح المعنى ومنه ان لا
حظيه فلا اليه اي ان لا تكون لي النساء حظيه فالى البه اي غير مقصر في خدمتك
من الوت اي قصرت ولو نصب لجاز لكن قصد في الرفع العموم لا نفس القايله خصوصا
فصل ربما اضمرت كان الناقصة بعد لدن نحو من لدن شولا فالى اتلايها ۝
اي من لدن كانت شولا وقدره س والجمهور من لدن ان كانت شولا وقال اصحابنا هو تفسير
معنى لا اعراب ويروى من لد شول اي من لد شولان شول والشول من النوق المرتفعة
اللبن وقيل شول مصدر وشبهت بلدن ان زمان في قول الشاعر ۝ ازمان قومي
والجماعة ۝ فقدره س ازمان كان قومي وقالت العرب اما انت منطلقا انطلقت معك
فقال س التقدير بان كنت حذف الفعل وعوض منه ما فلا يجمع بينهما وانفصل الضمير
لما حذف الفعل وانت اسم كان المضمر ومنطلقا الخبر وان ما انت مفعول من اجله التقدير
لان كنت منطلقا انطلقت معك وزعم بعض النحويين ان كان في هذا التركيب تامه
ومنطلقا وما اشبهه حال واستدل بلزوم التنكير فيه وصحح ذلك بعض معاصرينا
وزعم ابو علي وابن جني ان ما لما كانت عوضا نابت مناب كان في العمل وزعم انه
مذهب س وزعم المبرد ان ما ليست عوضا فيجوز الجمع بينهما وبين الفعل تقول
اما كنت منطلقا انطلقت معك وزعم الكوفيون ان هذه المفتوحة الهمزة اداة شرط
كان المكسورة وجاز حذف الفعل في المذهبين للعلم بان ان لا يقع بعدها الا الافعال
واتفقوا على انه اذا حذفت ما واتي بالفعل كانت ان مكسورة وهي عند البصريين
غير ان المفتوحة واما قوله اما اقمت واما انت مرتحلا ۝ فانه صح عطف احداهما
على الاخرى وان اختلفا لاشتراكهما في المعنى والقدر المشترك بين المفعول له والشرط
وعلى اي هما شرطان واذا كانتا مكسورة لم يجز عدم الفعل ووجودها كما لم يجز
اظهاره ووجود ما مع المفتوحة قال س وقال ايضا س اما زيد ذاهبا ذهبت معه
اي ان كان زيد ذاهبا اتى بالاسم ظاهرا والمحفوظ المسموع ان يكون ضمير المخاطب
والقياس عليه في ضمير المتكلم والغايب والاسم الظاهر جايز والاحوط التوقف
مع المسموع وسمع كثيرا حذف كان واسمها بعد ان الشرطيه مزيدا بعدها ما
من ذلك قول العرب افعل ذلك ان ما لا اي ان كنت لا تفعل غيره ولا تحذف النون مع

المكسورة معوضا عنها ما الا في هذا فلو قلت ان ما كنت منطلقا انطلقت معك كانت
ما زايده وليست عوضا ولا يجوز ان ما انت منطلقا انطلقت معك ومضارع كان اذا
دخل عليه الجازم جاز حذف النون لكثرة الاستعمال وسوا في ذلك الناقصة والتامة
لكنه في التامة اقل وفي الناقصة اكثر هذا ما لم يتصل بالمضارع الضمير المتصل خبرا لها
فلا يجوز حذف النون نحو قوله ۝ فان لم يكنها او تكنه ۝ وكذلك ان لقيت ساكنا
نحو قوله تعالى لم يكن الذين كفروا واجاز يونس حذفها في الكلام كقوله لم يك
الحق والجازم غيره في الضرورة وخبر هذه الافعال اذا كان ظرفا او مجرورا او جملة
فهو في موضع نصب او مفردا فاتفق اكثر النحويين على انه لا يجوز رفعه على اضمار
مبتدا محذوف فتقول كنت قايما ولا يجوز كنت انا قايم وقد ورد في الشعر ما ظاهره
الجواز فان كان تفصيل جاز النصب والرفع تقول كان الزيدان قايما وقاعدا
ويجوز قايم وقاعد وخالف في الرفع بعض الكوفيين فقالوا هو منصوب على الحال
وليس مشبها بالمفعول وقد تقدم ذكر ذلك ويجوز رفع الاسمين بعد كان واخواتها
وانكر الفرا سماعه وقال الجمهور منها ضمير الشان وقال الكساي وتبعه ابن
الطراوة هي ملغاه ومعمول الخبر ان تقدمه مع الخبر على هذه الافعال جاز او وحده
نحو زيدا كان عمرو ضاربا فذكروا في جواز ذلك خلافا وسوا كان ظرفا ام مجرورا
ام غير ذلك وتقدم في تراكيب ابن شقير جواز ذلك من كل قول وتقدم مذهب الكوفيين
في منعهم تقديم الخبر وتوسيطه اذا كان تحمل الضمير وتخريج الكساي والفرا
التفريع على مذهبهم في تقديم المعمول على الفعل او على الاسم فان تقدمته بعد الخبر
نحو قايما في الدار كان زيد وكان قايما في الدار زيد او قبل الخبر نحو في الدار
قايما كان زيد وكان في الدار قايما زيد فالامر عندهم على ما كان عليه في الصور
الا في التاسعه فلا يجوز ان يكون خلفا عند الكساي كان المعمول ظرفا او غير ظرف
وفصل الفرا فقال ان كان المعمول ظرفا او مجرورا جاز ان يكون الصفة خلفا او غيره
لم يجز ان يكون خلفا نحو طعامك اكلا كان زيد وكان طعامك اكلا زيد والصحيح
عندنا ان الخبر مقدم لم يخلف موصوفا يثني ويجمع واذا قدمت الخبر واخرت المعمول
نحو اكلا كان زيد طعامك فقيل لا يجوز وتقدمت لنا في تراكيب ابن شقير انها
جايزة من قول البصريين وخطا من قول الكوفيين فان جعلت المسالة على كلا بين اي
ياكل طعامك جاز على كل مذهب واذا قلت كان كاينا زيد قايما فالكساي
يجعل في كان ضمير الشان وكاينا خبر كان وزيد اسم كاين وقايما خبر كاين
والفرا يجعل كاينا خبر كان وزيد مرفوعا بكان وكاين على انه اسمها وقايما

نحو كان ولا يجوز عندهما ان تقول كان زيد قايما فيفصل بين كان وخبرها وهو
قايم باجنبي ولا يجوز حمله على فعل مضمر يدل عليه كان كما كان في اكلا كان زيد طعامك
ولا يجوز عندهم كان يقوم زيد على ان يكون خبرا مقدما بل على ان يكون في كان ضمير
الشان ويقوم في موضع الخبر على مذهب الفرا وزيد مرفوع بيقوم ولا يجوز عندهم تقديم
يقوم على الفعل فيقول يقوم كان زيد على وجه من الوجوه فاما الظرف والمجرور في ذلك
كالفعل لكونهما لا يحملان الموصوف فان كان الخبر اسما لا يحتمل الضمير جاز توسيطه
وتقديمه عندهم نحو كان اخاك زيد واخاك كان زيد اذا اردت اخوة النسب اخوة
الصداقه فصل ما النافيه اذا دخلت على الجمله الاسميه ففيها لغتان احداهما
رفع الاسم ونصب الخبر وهي لغة الحجاز قال الكسايي واهل تهامه وقال الفرا لا يكاد
اهل الحجاز ينطقون الا بالبا انتهى وجا القران كثيرا ما بالبا وجا بالنصب في قوله تعالى
ما هذا بشرا ما هن امهاتهم قالوا ولا يحفظ النصب في كلامهم في الشعر الا في قوله
ابناؤها متكنفون اباهم حنقوا الصدور وما هم اولادها ۞ نصبا واللغه
الاخرى رفع الاسمين على الابتدا والخبر وحكى س انها لغة تميم وحكى الفرا والكسايي
انها لغة نجد وذكر لنصب الخبر شروط في المشهور احدها تاخر الخبر فان تقدم ارتفع
نحو ما قايم زيد وذهب الفرا الى انه يجوز نصبه فيقول ما قايما زيد وعنه وعن الكسايي
فيما نقل ابن عصفور لا يجوز النصب وقال الجرمي هي لغة وحكى ما مسيا من اعتب
ونسبه جواز ذلك الى س باطلة فان قدمت الخبر منصوبا وادخلت الا على الاسم فقلت
ما قايما الا زيد اجاز ذلك الاخفش ومنعه البصريون وخرج ذلك ابن مالك على ان الا
زيد بدل من اسم ما محذوفا والتقدير ما احد قايما الا زيد فحذف احد واغنى البدل عن اسم
ما فان ادخلت البا على الخبر نحو ما بقايم زيد اجازه البصريون وينبغي ان يرجع الحجازي
في التقديم تميميا ومنع الكوفيون ذلك مطلقا على اللغتين وذكر ابن عصفور عن الفرا
اجازة ما بقايم زيد فان فصلت بين ما والمجرور بالبا بمجرور متعلق به جاز عند الكسايي
والفرا نحو ما اليك بقاصد زيد وما فيك براغب عمرو واذا طرحت البا رفعت وهذا
النقل مخالف لما قبله فان كان الخبر ظرفا او مجرورا نحو ما عندك زيد وما في الدار
احد فذهب الاخفش الى انه لا يجوز وهو قول ابي بكر المبرمان واجاز ذلك الجمهور
وهو اختيار الاعلم فالظرف والمجرور في موضع نصب على انه خبر ما الحجازيه فان
توسط المعمول الذي للخبر بين ما والمرفوع وهو ظرف او مجرور جاز نحو ما اليوم
زيد ذاهبا وما بسيف زيد ضاربا او غيرهما نحو ما طعامك زيد اكلا لم يجز خلافا
لابن كيسان فانه يجيز نصبه نص عليه احمد بن منصور اليشكري في ارجوزته
قال وما جواد كالغلام راكب ۞ وليس للجواد بلى ناصب ۞
الا

الا ابن كيسان من المذاهب ۞ فانه اجاز نصب الراكب ۞ فان رفعت اكلا
جاز عند الجمهور وحكى منعه عن الرماني لتاتي بقا نفيه فان كان موجبا بغير جاز
النصب عند الفرا ووجب عند البصريين نحو ما زيد غير عاقل او بالا نحو ما زيد الا
اخوك فقال النحاس لا يجوز الا الرفع بلا خلاف وذلك في ما كان الثاني هو الاول
ولم يكن صفه ولا منزلا منزلته فان كان صفه فالرفع نحو ما زيد الا قايم واجاز الفرا
النصب نحو ما انت الا راكبا فاما ماشيا فلست بشي بضمر انك جميل في حال ركوبك
وانك شي اذا ركبت واذا مشيت فلست بشي وان كان منزلا منزلته نحو ما زيد الا
زهير فلا يجوز فيها الجمهور الا الرفع واجاز الكوفيون فيه النصب فان قلت ما زيد
الا لحيته وما زيد الا عيناه فالرفع عند البصريين وجا الكوفيون في هذا بالنصب
ولا يجوز النصب عند البصريين في غير المصادر الا ان تعرف المعنى فتضمر ناصبا نحو ما زيد
الا لحيته مره وعينيه اخرى وما زيد الا عمامته تحسينا ورداه تزيينا اي يتعهد وحكى
ابن مالك جواز النصب في الخبر بعد الا من غير تفصيل عن يونس ونقل ابن عصفور
عن الكسايي والفرا انه اذا دخلت الا على الخبر لم يجز نصبه ولا جره بالبا وتقدم
ذكر ذلك فان توسط معمول الخبر بينه وبين الا لم يجز النصب عند البصريين نحو ما
زيد الا عمرا ضارب واجازه الكسايي والفرا هذا نقل ابن اصبغ وقال النحاس لا يجيز
الفرا ما عبد الله الا بالجاريه كفيل وما بالجاريه الا عبد الله كفيل وذلك جايز
عند الكسايي والبصريين الثالث ان لا يزاد بعدها ان ذكر ابن مالك انه يبطل العمل بلا
خلاف فيقول ما ان زيد قايم وليس كما ذكر بل وجوب الرفع مذهب البصريين وذهب
الكوفيون الى جواز النصب حكى ذلك يعقوب وان رايته كانه لا نا فيه خلافا
للكوفيين ونقل ابن عصفور عن الكسايي والفرا انه اذا جي بان بعدها لا يجوز النصب
ولا الجر بالبا الرابع ان لا يوكد ما بما فيجب الرفع نحو ما ما زيد ذاهب عند عامة
النحويين واجاز جماعه من الكوفيين النصب الخامس ان لا يبدل من الخبر بدل مصحوب
بالا نحو ما زيد شي او شي الا شي لا يعبا به فهنا تستوي اللغتان الحجازيه والتميميه
ذكر ذلك س وفي كتاب ابي القاسم البطليوسي جواز نصب الخبر ورفع ما بعد الا على
البدل من الموضع وهو وهم فاحش ولا يجوز معمول الخبر على ما الا برفع الخبر ولا نصبه
نحو طعامك ما زيد اكلا او اكل عند البصريين واجاز الكوفيون ذلك وفي كتاب
الانصاف قال ثعلب ان كانت ردا للخبر لمن قال زيد ياكل طعامك فرد عليه نافيا
ما زيد اكلا طعامك جاز التقديم فيقول طعامك ما زيد اكلا وان كانت جوابا
للقسم اذا قال والله ما زيد باكل طعامك كانت بمنزلة اللام في جواب الكلام

ولا يجوز التقديم فان دخلت البا على الخبر فقوم لا يجيزون ذلك فيقولون ما طعامك زيد
باكل وما فيك زيد براغب الا انهم يرفعون الخبر اذا لم تدخل البا ولا يجيزون النصب ولا
يجيزون طعامك ما زيد اكلا ابوه واجازه بعض الكوفيين ونصب الخبر عند البصريين بما
وعند الكوفيين باسقاط الخافض واذا كان الخبر مصحوبا بحرف التنفيس او بقد او بلم
جاز دخول الا عليه نحو ما زيد الا سوف يقوم او قد يقوم او لم يخرج ومنع من جواز ذلك
الفرا فصل اذا عطفت على الخبر بحرف لا يوجبه نحو ما زيد قايما ولا قاعدا جاز في
قاعد وجهان احدهما نصبه عطفا على الخبر وهو اجود والاخر رفعه على اضمار هو وقد
منع قوم من القدما النصب في العطف على خبر ليس ومنعهم في ما واوجبوا الرفع على اضمار
هو واما الخفض فيه على التوهم فمسموع لكن عامة النحويين لا يجيزونه واجازه الكسايي
والفرا قياسا ونسبه النحاس جواز ذلك الى س وهم وانما حكى س ذلك في ليس فان كان
الخبر لا يقبل البا نحو ليس زيد الا قايما ونحو ليس زيد يركب وما زيد يركب لم اجاز الجر
في العطف لا تجيزه في هذه او بحرف موجب رفعت نحو ما زيد قايما بل قاعد اي بل هو قاعد
وليس من عطف على الخبر بل من عطف الجمل فان كان اللسان سبق الى ذكر الخبر غلطا
فاستدركت نصبت فقلت بل قاعدا كما تقول ما ضربت رجلا بل امراه اذا غلطت قاله
بعض اصحابنا ولم يسمع اجرا لكن مجرى بل في ذلك بل هو مسموع في ليس نحو ليس زيد
قايما لكن قاعد وقال الفارسي قياس لكن ان تكون مثل بل فيقول ما زيد قايما لكن
قاعد واذا عطفت على الاسم رفعت فقلت ما زيد قايما ولا عمرو فان ولي العاطف الذي
لا يوجب وصفا ورفع سببيا نصبت الوصف ورفعت به السببي او رفعته خبرا للاسم
بعده او مبتدا مرفوعا به الاسم مستغنى به عن الخبر فتقول ليس زيد قايما ولا قاعدا اخوه
وما زيد قايما ولا قاعدا اخوه ولا يجوز ولا قاعد اخوه على التقدير ومن اجاز الجر ما زيد
قايما ولا قاعد اجازه هنا وان ولي الوصف اجنبي جاز مع ليس نصبه فتقول ليس زيد ذاهبا
ولا مقيما عمرو والا عند اولئك القدما بل يجب عندهم الرفع واذا نصبت كان الوصف
معطوفا على الخبر والاجنبي معطوف على اسم ليس واذا رفعت الوصف فعلى وجهي
رفعه حين وليه السببي وقد سمع الجر فيه نحو ليس زيد بقايم ولا ذاهب بكر وذلك
اذا جر خبر ليس بالبا وخرج ذلك على حرف الجر لدلالة ما قبله عليه لا على انه مما ناب
فيه الحرف مناب عاملين فان وليه فيما تعين رفعه نحو ما زيد قايما ولا ذاهب عمرو
ورفعه من دينك الوجهين هذا مذهب البصريين واجاز الكسايي والفرا فيه النصب
فيقول ما زيد قايما ولا ذاهبا عمرو وحكى الكوفيون من قول العرب ما زيد قايما فمختلفا
احد بالنصب فلو كان خبر ما مجرورا بالبا نحو ما زيد بقايم ولا خارج عمرو لم يجز جره
عند

عند البصريين والفرا واجازه هشام كما اجاز الذي قبله فان تاخر الوصف عن الاجنبي
وحرف العطف موجب رفعت فقلت ما زيد قايما بل عمرو خارج او غير موجب والخبر
مرفوع رفعت فقلت ما زيد قايم ولا عمرو خارج او منصوب فاجمعوا على الرفع نحو
ما زيد قايما بل عمرو ذاهب وزعم الجرمي انهم رووا ان اكثر العرب يرفع واختلفوا
في نصبه فاجازه الخليل وس والكسايي والفرا وهشام ومنعه النحويون القدما
وقال س وتقول ما كل سودا تمره ولا بيضا شحمه وان شئت نصبت بيضا وبيضا
في موضع جر ولا يجيز المبرد في بيضا الا الرفع وان كان خبر ما مجرورا ان عطفت على اللفظ
قلت ما زيد بقايم ولا عمرو بذاهب او على الموضع نصبت الخبر ان كانت حجازيه فقلت
ما زيد بقايم ولا عمرو ذاهبا ويجي فيها الخلاف السابق او تميميه رفعت فقلت ما
زيد بقايم ولا عمرو ذاهب وهذه مسايل تتعلق بما يجوز دخول همزة الاستفهام على ما
الحجازيه فتعمل اما زيد قايما ولا يجوز حذف اسم ما لو قلت زيد ما منطلقا تريد ما هو
منطلقا لم يجز واذا قلت ما هو طعامك زيد باكل هو ضمير الشان ان كانت ما
حجازيه لم يجز او تميميه جازت واذا قلت اليوم ما زيد اباه ذاهبا جازت عند الاكثرين
ومنعها بعضهم واذا اخرت الاسم موجبا بالا وقدمت معمول الخبر عليه نحو ما طعامك
اكل الا زيد جاز ذلك عند البصريين ولم يجز عند الكسايي والفرا واجاز الاخفش ما
نعم الرجل عبد الله ولا قريب من ذلك واجاز غيره نصب قريب على الظرف واجاز الكسايي
اضمار ما وانشد فقلت والله يدري مسافر ۞ اي ما يدري فاضمر ما قال الفرا
فسالته عن والله اخوك قايما فرايته كالمرتاب من ادخال البا ويجوز حذف الخبر بعدها
المكفوفة بان للدلالة نحو فما ان من حديث ولا اصال ۞ وبنا النكره مع ما يشبهها
بلا نحو ما باس عليك شاد لا انبقاس وقال الشاعر وما باس لو ردت علينا تحيه
قليل على من يعرف الحق عارها ۞ فصل ان النافيه اجاز اعمالها اعمال ما الحجازيه
الكسايي واكثر الكوفيين وابن السراج والفارسي وابن جني ومنع من ذلك الفرا
واكثر البصريين واختلفوا على س والمبرد فنقل السهيلي ان س اجاز اعمالها وان
المبرد منع من ذلك ونقل النحاس عكس هذا قال س والفرا يرفعان والكسايي ينصب
وهو مذهب ابي العباس وقال ابن طاهر نص س على اعمالها اعمال ليس واكثر اصحابنا
يذهب الى انها لا تعمل وان قوله ان هو مستوليا على احد ۞ ضروره والصحيح جواز
اعمالها اذ قد ثبت ذلك لغة لاهل العاليه نثرا ونظما ومن المسموع ان ذلك نافعك ولا
ضارك وان احد خيرا من احد الا بالعافيه وقال اعرابي ان قايما يريد ان انا قايما حذف
الهمزه ونقل حركتها الى نون ان وادغم كقوله تعالى لكنا هو الله ربي اي لكن

انها تعمل في المعرفة والنكرة ويبطل عملها انتقاض النفي كما قال الله تعالى ان انتم الا بشر مثلنا وتوسط الخبر نحو ان منطلق زيد وتعمل لا ايضا عمل ما وعملها قليل بخلاف عمل ان ودعوى ابن مالك العكس باطلة وزعم الاخفش والمبرد ان لا لا تعمل عمل ليس وزعم ان قول س وان شئت قلت لا احد افضل منك في قول من جعلها كليس انما قالها قياسا منه ولذلك سابح لها خلافه وذهب بعضهم الى انها اجريت مجرى ليس في رفع الاسم خاصة لا في نصب الخبر وهو مذهب الزجاج قال وهي مع اسمها في موضع رفع على الابتدا وزعم بعضهم انها لم يحفظ النصب في خبرها ملفوظا به والصحيح سماع ذلك لكنه في غاية الشذوذ والقلة ومنه تعز فلا شي على الارض باقيا ﴿ وقوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل ﴾ والنقل عن بني تميم انهم لا يعملونها اعمال ليس واكثر من اجاز اعمالها اشترط تنكير معموليها وان لا يتقدم خبرها على اسمها وان لا ينتقض النفي وان لا يفصل بينها وبين مرفوعها وفي البسيط الظاهر ان الفصل يبطل عملها واجاز ابن جني اعمالها في المعرفة وجاء ذلك في قول النابغة الجعدي ﴿ وحلت سواد القلب لا انا باغيا ﴾ وقول الاخر لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا ﴿ واختلف النحويون في ماهية لات فذهب بعضهم الى انها فعل ماض بمعنى نقص نفي به كما نفي بليس ذكره الخشني في شرحه لكتاب س وذهب بعضهم الى ان اصلها ليس ابدلت سينها تا والجمهور على ان لا حرف لحقته التا فذهب س الى انه من تركيب الحرف مع الحرف نحو انما فلو سميت به حكيته وذهب الاخفش والجمهور الى انها لا زيدت عليها التا كما زيدت في ثم فقالوا ثمت وهي للتانيث وذهب ابن الطراوة الى ان التا ليست للتانيث انما هي زايدة على الحين واتبع في ذلك ابا عبيدة وكتبت في المصحف منفصلة من الحين ووقف جمهور القرا عليها بالتا اتباعا للرسم وعن الكسائي الوقف بالها واختلفوا هل تعمل لا فذهب الاخفش الى انها لا تعمل بل ان ارتفع الاسم بعدها فهو مبتدا وخبره محذوف او خبر محذوف المبتدا او انتصب فعلى اضمار فعل وذهب الجمهور الى انها تعمل واختلفوا فذهب الاخفش في قول الى انها تعمل نصبا عمل لا التي للنفي العام وذهب الجمهور الى انها تعمل عمل ليس واختلفوا اعملها مختص بلفظ الحين ام يتعدى لما رادف الحين من الظروف فذهب الفرا انه مختص بالحين وهو ظاهر كلام س فاذا كان الظرف منصوبا فهو خبرها والاسم محذوف واذا كان مرفوعا فهو اسمها وخبرها محذوف ولم يسمع بالاسم والخبر ملفوظا بهما معا وذهب الفارسي وغيره الى انها تعمل في الحين وفي ما رادفه معرفة كان او نكرة ومن ما عملت فيه قوله حنت نوار ولات هنا حنت ﴿ وقوله ندم البغاة ولات ساعة مندم ﴾ وشذ مجي غير الظرف مرفوعا بعدها في قوله بغي جوارك حين لات مجير ﴾ وقد تؤول وزعم الفرا

ان لات يخفض بها اسما الزمان نحو قوله طلبوا صلحنا ولات اوان ﴾ وقوله ولتندمن ولات ساعة مندم وقرئ شاذا ولات حين مناص بالخفض ولا يعرف ذلك البصريون وقد اضيف اليها الحين في قوله ﴾ وذلك حين لات اوان حلم ﴾ وقد جات لات غير مضاف اليها حين ولا مذكور بعدها حين ولا ما رادفه في قول الاوه ونولوا لات لم يغن الفرار ﴾ والعطف على خبر لات عند من اعملها اعمال ليس كالعطف على خبر ما الحجازية تقول لات حين جزع ولا حين طمع ولات حين قلق بل حين صبر تنصب في الاولى وترفع في الثانية كما كان في ما ولا النافية حرف وزعم بعض النحاة انها اسم بمعنى غير في قولهم جيت بلا زاد وغضبت من لا شي وفي البسيط انه مذهب الكوفيين فزاد وشي مجروران بالاضافة لا بحرف الجر ومذهب الجمهور انها للنفي وهي زايدة من حيث تخطى حرف الجر الجر ما بعدها ولا يعني بالزايدة وجوده كعدمه فصل تزاد البا في خبر ما المنفي نحو قوله تعالى وما ربك بغافل كما تزاد في خبر ليس كقوله تعالى الست بربكم فان كان الخبر موجبا لم تدخل نحو ليس زيد الا قايما وما زيد الا قايم فان زيدت كان بين اسم ما وخبرها نحو ما زيد كان بقايم جاز ذلك عند البصريين والكسائي ومنع ذلك الفرا فلو كان الخبر ظرفا او كاف التشبيه او مثلا فاجاز هشام دخولها على الظروف فاجاز ما عبد الله بخلفك واجاز البصريون دخولها على الظرف الذي يجوز ان يستعمل اسما نحو ما هذا المكان بمكان شر ولا هذا اليوم بيوم حزن وعلى مثل نحو ما زيد بمثلك ووافقهم على جواز دخولها على مثل الكسائي واجاز ايضا دخولها على الكاف وحكي ليس بكذلك اي ليس كذلك ومنع هشام دخولها على الكاف وعلى مثل واضطرب الفرا فقال مرة لا تدخل البا على مثل لانها بمعنى الكاف وقال مرة تدخل البا على الكاف ولا تدخل على شي من الصفات غيرها لانها في معنى مثل ومما هو منصوب خبر ليس ولا تدخله البا خبر ليس في الاستثنا تقول قام القوم ليس زيدا ولا يجوز ليس بزيد واجاز ابن مالك دخولها في خبر لا العاملة عمل ليس نحو لا رجل بقايم ولا فاعدا وقال ابن هشام لم يسمع في خبر لا فلا يقاس على خبر ما وقد تزاد بعد فعل ناسخ للابتدا نحو قوله لما اكن باعجلهم ﴾ ولم يجدني بمعدد ﴾ اي لم اكن اعجلهم ولم يجدني معددا وقد توهم بعضهم دخول البا على خبر كان فعطف على المنصوب مجرورا في قوله وما كنت ذا نيرب فيهم ولا متمش منهم منسمل ﴾ توهم انه قال بذي نيرب وقال متمم ابن نويره ﴾ وما كان وقافا اذا الخيل احجمت ولا طايشا عند اللقا مدفعا ﴾ ولا بكهام بزه عن عدوه اذا هو لاقى حاسرا او مقنعا ﴾

توهم انه قال وما كان بوقاف قال ابن مالك ويعد لا التبرية ومنه قول العرب لا خير بخير بعده النار اذا لم تجعل البا بمعنى في واتبع في ذلك الفارسي في احد قوليه وابن طاهر وابن خروف وقال الفارسي ايضا لا تكون البا هنا زايدة لانها لا تزاد في المرفوع وقال بعض اصحابنا لا يقال لا رجل بقايم ولا انسان بوديع لانه لم يات به سماع صحيح واذا كانت البا ظرفية فالتقدير لا خير في خير بعده النار والظرف بعده في موضع الصفة وزيدت ايضا في خبر المبتدا بعد هل نحو قوله ما ان يوما لك بواد ﴾ وفي خبر ان وقد اسيح عليها س قال الله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر اجرى على ما هو معناه كان المعنى اوليس الله بقادر وفي خبر لكن نحو قوله ﴾ ولكن اجرا لو فعلت بهين ﴾ وفي خبر ليت نحو قوله ﴾ الا ليت ذا العيش اللذيذ بدايم ﴾ قال ابن مالك وفي خبر ان في قوله فانك مما احدثت بالمجرب اي فانك المجرب ولا يتعين ما قاله ابن مالك وفي خبر المبتدا في قوله فمنعكها بشي يستطاع ﴾ اي شي يستطاع واجاز الاخفش زيادتها في الواجب نحو زيد بقايم واستدل بقوله عز وجل جزا سيئة بمثلها اي مثلها وقال ابن مالك وربما زيدت في الحال المنفية نحو قوله فما رجعت بخايبة ركاب ﴾ وقوله فما انبعثت بمزود ولا وكل ﴾ تقديره عنده فما رجعت خايبة ركاب فما انبعثت مزودا ولا يتعين ما قاله ولا تطرد زيادة البا على قول الجمهور الا في خبر ليس وما على ما سبق مما اجمعوا عليه اذا كان منفيا ليس في باب الاستثنا وعلى ما وقع فيه الخلاف فاما الخبر المنفي بعد ما في لغة بني تميم فذهب ابن السراج والفارسي في احد قوليه وتبعهما الزمخشري الى انه لا يجوز دخول البا عليه والصحيح جواز ذلك وهو كثير جدا في نثرهم ونظمهم وممن نص على ذلك س والفرا ونص الفرا على ان اهل نجد يجرون الخبر بالبا كثيرا فاذا اسقطوا البا رفعوا انتهى كلامه واذا عطفوا على المجرور بالبا في هذه اللغة رفعوا المعطوف وعلى الموضع كما ينصبه الحجازيون اذا عطفوا على المجرور بالبا على الموضع وقال النحاس اجمعوا على ان البا تدخل على المرفوع والمنصوب واختلفوا في فايدة المجي بالبا فقال البصريون يجوز ان لا يسمع المخاطب ما فيتوهم ان الكلام موجب فالبا تفهم انه نفي وقال الكوفيون هذا نفي لقولك ان زيدا المنطلق فالبا تقابل اللام واذا قدمت الخبر او معموله فذهب قوم الى انه لا يجوز زيادة البا في الخبر بل تقول ما قايم زيد وما طعامك اكل زيد وذهب الفرا الى جواز دخولها فيهما فتقول ما بقايم زيد وما بطعامك اكل زيد وفصل قوم فاجازوا ذلك مع تقدم معمول الخبر ومنعوا ذلك مع تقدم الخبر نفسه واجاز الفرا ما هو بذاهب زيد

ان

فان الغيت البا نصبت فقلت ما هو ذاهبا زيد ولا يجوز ذلك عند البصريين وتاولوا قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر

باب افعال المقاربة

سمي الباب ببعض ما يقع فيه وهي جعل وطفق بكسر الفا وفتحها والكسر لغة القران وقالوا اطبق بالبا المكسورة بدلا من الفا واخذ وعلق وانشا وهب وهلهل وكاد وكرب واوشك واولى وعسى خلافا لاحلف في ادعى انها حرف لا فعل ونسب ذلك لابن السراج واحلولق وزاد ابن مالك حري وتجاح ذلك الى استقناف وذكره ابو سهل الهروي في كتاب اسفار الفصيح منونا اسما لا ثالث ولا تثنى ولا تجمع وزاد ثعلب قام وزاد ابو اسحاق البهاري قارب وكارب وقرب واحال واقبل واظل واسفي وشارف وترب ودنا وابتر وقلم وتعدد وذهب وازدلف ودلف وازلف واشرف ونهبا واسف وزاد غيره طار وانبرى والمرويشت وذكر ابن هشام اللخمي فيها ابتدا ونشب وعبا مما هو للشروع في الفعل السنة الاول وقال ثعلب يقال قام يفعل كذا اذا اخذ فيه ولمقاربة الفعل الخمسة بعدها ولرجايه عسى واحلولق قال ابن مالك وحرى والمشهور ان كرب للمقاربة وقيل للشروع وقد ترد عسى للاشفاق وذلك قليل وقد اجتمع مجيها للرجا والاشفاق في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم وقال الخطابي عسى بعينه من المقاربة ومعناها الترجي للفعل واسنادنا وقوعه وقال قوم معنى عسى الاشفاق والطمع انتهى وبلازمهن لفظ المضي الا كاد فسمع مضارعها كقوله تعالى يكاد زيتها يضي وسمع نفي خبرها قال ظال حتى كاد صبح لا ينير ﴾ ولا يبعد جواز ذلك في غيرها مما لا يدخل عليه ان واوشك فسمع يوشك واتكر الاصمعي اوشك وقد نقله الخليل وغيره وهو مسموع في كلامهم وندر اسم فاعل منهما قالوا كايد وموشك وروى عبد القاهر عسى يعسى فهو عاس وهو غريب والمشهور ان هذه الافعال من اخوات كان تدخل على المبتدا والخبر لكن خبرها لا يكون الا مضارعا وذهب الكوفيون الى ان الفعل بدل من الاسم بدل المصدر كانهم بنوا هذا على ان هذه الافعال ليست ناقصة فالمعنى عندهم قرب قيام زيد وكرب خروج عمرو ثم قدمت الاسم واخرت المصدر فقلت قرب زيد قيامه ثم جعلته بالفعل وذهب بعض النحويين الى انه مفعول لانها في معنى قارب زيد الفعل وهي تامة وهو مذهب ابي بكر خطاب وتقديره عسى زيد القيام وذهب بعضهم الى ان موضع الفعل نصب باسقاط حرف الجر اذ يسقط كثيرا مع ان لمعنى عسى زيد بان يقوم عسى زيد للقيام ومعناها بمعنى اخلولق وكرب بفعل بهينا

المفعل وذهب بعضهم الى ان قولهم عسى ان يقوم زيد من باب الاعمال وفي البسيط منها
لتهيئه بجي الامر اخلولقت الارض ان تنبت والسما ان تمطر وكذلك تدخل اللام
فتقول اخلولقت لان تمطر وقد جعل بعضهم اخلولق واخلق من النواقص وليست كذلك
اذ ما بعد اخلولق مفعول لاجل دخول اللام وهي بالنظر الى معناها تامه واخلق معناه تهيا
الشي لان يكون انتهى والقول الاول هو الصحيح ولا تدخل ان على خبر هلهل وما قبلها
وتدخل على خبر اولى وحرى واخلولق فاما عسى فجمهور البصريين على ان حرفان
من خبرها لا يكون الا في الضروره وقاله الفارسي واجاز حذفها في التذكره في الكلام
وهو ظاهر قول س قال س من العرب من يقول عسى يفعل واما كاد وكرب واوشك
فزعم ابن مالك انه يجوز ان تدخل في خبرهن وان لا تدخل ودخولها في خبر كاد وكرب
عند اصحابنا من باب الضروره ولا يقع في الكلام وزعم الزجاجي ان قارب مما لا اخوه
فيه ان تستعمل بان وقيل ليست من افعال هذا الباب اذ تعدى الى مفعول تقول قارب
زيد القيام وذكر س اقتران الفعل بان في قولهم دنوت ان يفعل واما الم فجات
في الحديث لولا انه شي قضاه الله لا لم ان يذهب بصره واما اوشك فالاعرف اقتران
خبرها بان وقد ورد دخول البا على ان نحو ❁ اعاذل توشكين بان ترينى ❁ ويجي
خبر كاد وعسى اسمين منصوبين نحو فابت الى فهم وما كدت ايبا ❁
ونحو لا تلحنى انى عسيت صايما ❁ وجعل السين مكان ان في خبر عسى قال
عسى طيى من طيى بعد هذه ستطفي غلات الكلى والجوانح ❁ ولم توضع سوف
مكان ان وجي خبر جعل مقرونا بان في قول كثير عزه ❁ واشعرتها نفسا
رفيقا فلو ترى وقد جعلت ان تشرئب الى الهيا ❁ ومجيه جمله اسميه نحو
قوله وقد جعلت قلوص بني سهل من الاكوار مرتعها قريب ❁ قال ابن مالك
وفعليه مصدره باذا او كلما قال كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع
ان يخرج ارسل رسولا ولم يمثل بجيها مصدره بكلما قال وندر اسنادها الى ضمير
الشان ولم يمثله ويمكن ان يمثل بما حكاه ابو عمرو الزاهد عن ثعلب في كلام
العرب عسى زيد قايم بجعل زيدا مبتدا وقايما خبر ومن العرب من يجعلها في معنى
كان فيقول عسى زيد قايما فيجوز في قول من قال عسى زيد قايم ان تكون
عسى اسندت لضمير الشان وقد اجاز ذلك الاخفش في قوله تعالى من بعد ما
كاد تزيغ قلوب فريق وظهر من قول ثعلب ومن العرب من يقول عسى زيد قايما
ان ذلك لغه ولا يحفظ البصريون دنع الاسمين بعد عسى ولا النصب بالخبر منصوبا
الا في ضروره او ما جا في المثل من قولهم عسى القوم ابوسا وقد اوله ذات

الكميت قالوا اسا بنو كرز فقلت لهم عسى الغوير باناس واغوار ❁ فانه زاد البا في
باناس وما كان من هذه الافعال لا يستعمل ما بعد مرفوعها مقرونا بان لا خلاف انه
داخل على المبتدا والخبر وما قرن بها فمذهب الجمهور انه من باب كان ايضا وصححه
ابن عصفور ومذهب الكوفيين انه بدل اشتمال من ما قبله واختاره ابن مالك
ومذهب المبرد وظاهر كلام الزجاجي انه مفعول به ونسبه ابن مالك الى س ولا
يتقدم ما بعد المرفوع على هذه الافعال لا يقال افعل طفقت ولا ان يقوم عسى زيد
وهذا باتفاق هكذا النقل وفي المفاتيح الظاهر ان القياس لا يمنع من تقدم خبر
كاد عليها لانها فعل متصرف لكن لم اره متقدما ولم نعثر على نص في التقديم ولا في
عدمه ولو قيل لا يتقدم تشبيها بخبر عسى لكان قولا ويتوسطه بين الفعل ومرفوعه
والفعل غير مقرون بان جايز نحو طفق تصليان الزيدان فان كان مقرونا بان ففيه
خلاف اجاز ذلك المبرد والسيرافي والفارسي وصححه ابن عصفور ومنهم من منع ذلك
واليه ذهب الاستاذ ابو علي وزعم انه لا يجوز في عسى ان يذهب زيد الا ان يكون زيد
فاعلا بيذهب ومن اجاز توسيطه يجيز هذا الوجه ونسدان وصلتها مسد المبتدا
والخبر وتظهر ثمره الخلاف في التثنيه والجمع فعلى الجواز تقول عسى ان يقوما اخواك
وعلى المنع تقول عسى ان يقوم اخواك وفي البسيط ظاهر كلام س انها هنا تامه لا خبر
لها وفاعلها ما بعدها على تقدير المصدر ومعناها دنا وقرب ولا يجوز صريح المصدر
انتهى وزعم بعضهم في هذا التركيب ان الخبر محذوف والتقدير قارب قيام زيد الوقوع
وهذا تفسير معنى ومن ذهب الى ان والفعل في عسى زيد ان يقوم في موضع مفعول
اجاز ذلك في التقديم نحو عسى ان يقوم زيد قال ابو بكر خطاب ان يقوم فاعل بعسى
هذا قول النحويين وقد كان عندي قياسا ان يكون مفعوله توسطه بين الفعل
وفاعله كما تقول يريد ان يضربك زيد المعنى يريد زيد ان يضربك وجاز ان يتوسط
مفعول عسى كما توسط خبر ليس في قولنا ليس قايما زيد وهذا قول حسن في القياس
غير انه راي راه ولم يقل به احد غيرنا واتباعنا الايمه النحويين احق واجمل انتهى وقد
تحذف الفعل ان علم نحو قوله من تانى اصاب او كاد ولا يخلو الاسم من الاختصاص غالبا
والاصل ان يكون معرفه او ما قاربها وجا نكره محضه في نحو قوله عسى فرج ياتي
به الله ❁ ويسند اوشك وعسى الى ان والفعل نحو قول الله تعالى وعسى ان تكرهوا
شيا واوشك ان يقوم وفي اخلولق خلاف اجاز بعضهم اخلولق ان يقوم وقال ابن هشام
لا يجوز اخلولق ان تمطر السما واذا كان بعدهن ان والفعل اكتفت به ولم تحتج الى خبر
وقيل في عسى ان يخرج زيد انه على الاعمال واذا تقدم على عسى اسم فقيل لا يضمر

فيها ضميره ولا تكون اذ ذاك الا مسنده الى ان والفعل فتقول زيد عسى ان يخرج والزيدان
عسى ان يخرجا والزيدون عسى ان يخرجوا وهند عسى ان تخرج والهندان عسى ان تخرجا والهندات
عسى ان يخرجن ولا يضمر في عسى ضمير ما قبلها والصحيح ان ذلك فيه لغتان احداهما هذه
واللغه الاخرى مطابقه الضمير في عسى لما قبله فتقول الزيدان عسيا ان يخرجا والزيدون
عسوا ان يخرجوا وهند عست ان تخرج والهندان عستا ان تخرجا والهندات عسين
ان يخرجن وكذا ان يقدم ضمير متكلم او مخاطب اضمر في عسى ما يناسب ذلك وذكر
في الترشيح اللغتين وقال المبرد ترك الاضمار اجود في هذا كله الا ان يكون ما قبله
ما او قد او هل فلا بد من الاضمار تقول ما عسيتما ان تقولا وما عسيتم ان تقولوا
قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض انتهى واذا اسندت عسى
الى ضمير مرفوع لمتكلم او حاضر او نون اناث جاز فتح السين وكسرها والفتح
اشهر والكسر لغه اهل الحجاز وقال المازني اذا كان فاعلها غير ضمير متكلم
او مخاطب لم يكن الا فعل بفتح العين وقال الفارسي الاكثر فتح السين يعني في
عسيتم قال فان اسند الى الظاهر فقياس عسيتم ان يقال عسى زيد فان قيل فهو
القياس وان لم يقل فسايغ ان يوخذ باللغتين يستعمل احداهما في موضع الاخرى انتهى
وحكى ابن الاعرابي عسى وفي الترشيح في عسى لغتان عسى بفتح العين مثل نصر وعسى
بكسرها مثل رضي فان اضمرت فيه وثنيت وجمعت فعلى هاتين اللغتين زيد
عسى وعسيا وعسوا وعست وعستا وعسين هذا في لغه من فتح وعسى وعسيا
وعسوا وعسيت وعسيتا وعسين وفيمن كسر فمن فتح لقد عسيت وعسيتما
وعسيتم وعسيت وعسين وفيمن كسر لقد عسيت وعسيتما وعسيتم ولقد عسيت
وعسيتما وعسيتن انتهى واذا اتصل بعسى ضمير رفع فالمشهور ان يكون بصوره
المرفوع ومن العرب من ياتي به بصوره المنصوب فيقول عساني وعساك وعساه وذهب
مذهب س ابرار المخبر عنه والخبر على حاليهما من الاسناد السابق الا ان العمل انعكس
فجا الاسم منصوبا والخبر في موضع رفع حملا على لعل ومذهب المبرد والفارسي عكس
الاسناد جعل المخبر عنه خبرا والخبر مخبرا عنه ومذهب ابي الحسن اقرارهما على
حالهما من الاسناد لكنه تجوز في الضمير فجعل مكان الضمير المرفوع ضميرا منصوبا
وهو في محل رفع نيابه عن المرفوع والصحيح مذهب س وزعم السيرافي انها اذ ذاك
حرف لا فعل وربما اقتصر على ضمير النصب في قوله يا ابتا علك او عساكا ❁
وقوله تنازعني لعلي او عساني ❁ وفي البديع لمجد ابن مسعود العزني ولما افرط في كثره
استعماله اخرجته من الفعليه الى الحرفيه حتى صار مثل لعل في اقتضا الاسم والخبر

عساه يخرج وعساهما خارجان وعساهم خارجون وعساك وعساكما وعساكم اي
لعله يخرج ومن قال عسى انت قايم وعسى انتم تذهبون يريد جعله عسى ايضا بمعنى لعل
لكنه فيمن يعملها انتهى وخبر هذه الافعال يرفع ضمير الاسم قبله لا سببيه فلا يجوز طفق
زيد يتحدث اخوه ولا انشا عمرو ينشد ابيه ولا جعل زيد يضربه عمرو ويجوز جعل زيد
يضرب مبنيا للمفعول واستثنى بعض اصحابنا عسى فذكر ان الفعل فيها يرفع السببي
وانشدوا وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده بنصب جهده ورفعه وقد لا يجوز عسى زيد ان
يرحمه الله فهذا لم يحمل ضمير زيد المرفوع ولا رفع السببي وقد جا الفعل بعد كاد وجعل
رافعا السببي واو لو اذا دخل النفي على كاد ويكاد دل على نفي المقاربه كغيرها من
الافعال ويلزم من نفي المقاربه نفي خبرها خلافا لقوم منهم ابن جني والنحاس فانهم زعموا
ان نفيها يدل على وقوع الخبر بعد بط ولقوم زعموا ان الخبر مثبت اذا انتفت وسعى اذا وجبت
والصحيح الاول ولا تزاد كاد خلافا للاخفش ويسد اسم فاعل اوشك وكاد في قوله
فانك موشك ان لا تراها ❁ وقوله نتينا بوهين بالذي انا كايد ❁ واختلفوا في الف
كاد اصلها واو او يا والظاهر انها من ذوات الواو نحو خفت تخاف وقد سمع لها مصدر
كاد كودا ومكادا حكى الاصمعي انه سمع من العرب من يقول لا افعل ذاك ولا كيدا وحكى
قطرب كاد كيدا وكيدوده والظاهر انها كاد غير هذه الا ترى ان س حكى كدت
بضم الكاف فوزنها فعل ولا يكون هذا الا من ذوات الواو وحكى الجوهري مضارع طفق
وحكى الكسائي مضارع جعل حكى ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه ووقع في
شعر زهير الامر من اوشك في قوله منها واوشك بما لم تخشه يقع ❁ وافعل
التفضيل في قوله باوشك منه ان يساور قرنه ❁

باب ان وان ولكن وكان ولعل وليت

ينصبن الاسم بعدهن وهن
يرفعن الخبر هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون وتبعهم السهيلي الى ان الخبر باق
على رفعه الذي كان عليه قبل دخولهن فان للتوكيد ولذلك اجيب بها القسم كما
يجاب باللام في قولك لزيد قايم وقال الفرا ان مقرره لقسم محذوف استغني به عنه
والتقدير والله ان زيدا قايم وان المفتوحه قالوا معناها التوكيد وتيم وقيس يبدلون
من همزتها عينا ولكن للاستدراك قيل وللتوكيد والاستدراك هو لخبر توهم
انه موافق لما قبله في الحكم فاتي به لرفع ذلك التوهم وللتاكيد الاول وتحقيقه تقول
ما قام زيد لكن عمرا قاعد لما قال ما قام زيد توهم ان عمرا مثله للسببيه بينهما او ملابسه
ونحو لو قام فلان لفعلت لكنه لم يقم اكدت ما دلت عليه لو ثم ان كان ما بعدها
موافقا لما قبلها فالاجماع على انه لا يجوز نحو زيد قايم لكن عمرا قايم وان

نقيضًا او ضدًا اجاز نحو ما هذا متحرك لكنه ساكن وما هذا اسود لكنه ابيض وان
كان خلافًا ففي جوازه خلاف وفي تصحيح المنع او الجواز خلاف نحو ما هذا آكل لكنه
شارب ولكن بسيطه عند البصريين منتظمه من خمسه احرف مركبه عند الفرا
من لكن وان فطرحت همزة ان وسقطت نون لكن حيث استقلت ساكنا وعن
الكوفيين انها مركبه من لا وان والكاف زايده والهمزه محذوفه وقيل هي مولفه
من لا وكان والكاف للتشبيه فان على اصلها ولذلك وقعت بين كلامين لما بينهما
من نفي لشي واثبات لغيره وكسرت الكاف لتدل على الهمزه المحذوفه والى هذا ذهب
السهيلي وكان للتشبيه مركبه من كاف ومن ان واعني حرف التشبيه تقدم ففتحت
همزة ان هذا مذهب الخليل وس وجمهور البصريين والفرا وقال بعض البصريين هذا
خطا والاولى ان يكون حرفا بسيطا وضع للتشبيه كالكاف ودعوى ابن هشام الاجماع
على تركيب غير صحيح ومن ذهب الى التركيب اختلفوا فقال ابو الفتح لا تتعلق بشي
وان كانت هي حرف جر وذهب الزجاج الى ان الكاف الجاره في موضع رفع فاذا قلت
كان اخوك ففي ذلك عنده حذف وتقديره كاخوتي اياك موجود ولا تكون الكاف على
هذا مقدمه من تاخير وزعم الكوفيون والزجاجي ان كان تكون للتحقيق وزعم
الكوفيون ايضا والزجاجي وتبعهم ابن الطراوه وابن السيد انه اذا كان الخبر صفه او
فعلا او جمله او ظرفا كانت كان للشك نحو ظننت وتوهمت وجعل ابن الانباري من
ذلك قولهم كانك بالشتا مقبل اي اظن الشتا مقبلا وجعل الكوفيون هذا وقولهم
كانك بالفرج آت من ان كان فيه للتقريب وكذا قول الحسن كانك بالدنيا لم تكن
وبالاخره لم تزل قالوا المعنى على تقريب اقبال الشتا وتقريب اتيان الفرج وتقريب
زوال الدنيا وتقريب وجود الاخره والصحيح ان كان لا يفارقها التشبيه وخرج الفارسي
هذه على ان الكاف حرف خطاب والبا زايده في اسم كان وخرجه غيره على حذف مضاف
اي كان زمانك مقبل بالشتا وخرج قول الحسن على ان البا ظرفيه وخبر كان هو
قوله لم تكن ولم تزل وخرجه ابن عصفور على ان كان لما لحقتها كاف الخطاب وما
بعدها مبتدا زيدت فيه البا كما زيدت في بحسبك وخرج ايضا قول الحسن وقولهم
كاني بك تفعل وقول الحريري كاني بك تنحط على ان المجرور خبر كان اي
ملتبس بك والفعل في موضع الحال كما هي في قوله تعالى فما لهم عن
التذكره معرضين ويدل على ذلك صلاحيه واو الحال نحو كاني بك وقد طلعت
الشمس وقد تدخل كان في التنبيه والانكار والتعجب تقول فعلت كذا وكذا
كاني لا اعلم وفعلتم كذا وكذا كان الله لا يعلم ما تفعلون ولعل للترجي
في

المحبوب وللاشفاق في المحذور ويعبر اصحابنا عن الاشفاق بالتوقع ولا تدخل لعل الا على
الممكن لا يقال لعل الشباب يعود ومن الاشفاق قوله تعالى فلعلك باخع نفسك
وزعم الكسايي والاخفش انها تاتي للتعليل يقول افرغ لعلنا نتغدى اي لنتغدى وزعم
الكوفيون انها تكون للاستفهام ونص النحاس عليهم على الفرا وقال الفرا ايضا وابو
عبد الله الطوال لعل شك وكل هذا خطا عند البصريين وفي البديع ذهب بعضهم الى
ان الفعل الماضي لا يقع خبرا للعل فلا يقال لعل زيدا قام ابوه والمذهب جوازه ومنه قولهم
اريد ان امضي الى فلان لعله خلا بنفسه وتقول في الخبر يرد عليك لعلي سمعت هذا وحكى الاخفش
لعل زيدا سوف يقوم ولم يجز ليت زيدا سوف يقوم انتهى وليت للتمني وتكون في
المستحيل والممكن نحو ليت الشباب عايد وليت زيدا قادم ويقال لت بابدال اليا
تا وادغامها في التا ولا تكون في الواجب لا تقول ليت غدا والترجي والتمني من باب الانشا
فيشكل تعلقها بالماضي وقد جا الماضي خبرا لهما قال الله تعالى يا ليتني مت قبل هذا
وقال لعلك باحرز المت ومنع من وقوع الماضي خبرا للعل مبرمان وقال في الغره
تقول اريد المضي الى فلان لعله خلا بنفسه وهي حكايه حال يدل عليه عطف المضارع
عليه تقول لعله خلا بنفسه فاحدثه او فيحدثني رفعا ونصبا ولو قلت لحدثته كان خطا
ولا ارى الماضي يمتنع وتقول صحبت عن فلان فيقال لك لعله حرمك ولا يحسن لعله يحرمك
وكذلك تقول في الخبر يرد عليك لعلي سمعت هذا انتهى وامتنعوا من الجمع بين ليت وسوف
فلا يقولون ليت زيدا سوف يقوم وجا ذلك مع لعل قال فقولا لها قولا رفيقا لعلها
سترحمني من زفره وعويل ۞ وحكى الاخفش لعل زيدا سوف يقوم ولا يجوز ان يفصل
هذه الحروف الا خبرا او لغنا وهو الذي يلوح من مذهب س وقيل يجوز تعداد اخبار ها

فصل المشهور رفع اخبار هذه الحروف وذهب ابن سلام في طبقات
الشعرا وجماعه من المتاخرين الى جواز نصبه والكسايي في جوازه في ليت وكذا
في نقل عن الفرا وعنه ايضا في ليت وكان ولعل وزعم ابن سلام انها لغه روبه وقومه
وحكي عن تميم انهم ينصبون بلعل وسمع ذلك في خبر ان وكان ولعل واكثر ذلك في
خبر ليت حتى عمل عليه المولدون قال ابن المعتز مرت بنا سحرا طير فقلت لها
طوباك ۞ ولم يحفظ في خبر ان ولا خبر لكن وما لا تدخل عليه ما دام لا تدخل عليه
هذه الحروف وخصت دام لان خبرها لا يكون مفردا طلبيا نحو اين وفي دخولها
على ما خبره نهي صحح ابن عصفور جوازه في شرحه الصغير للجمل ومنع ذلك في شرحه
الكبير في قوله ان الرياضه لا تنسيك للشيب ۞ وعلى المنع نصوص شيوخنا

عنها
وقال في شرحه الصغير لكتاب الجمل اما الجمله غير المحتمله للصدق والكذب ففي وقوعها
خبرا لهذه الحروف خلاف والصحيح انها تقع في موضع خبرها انتهى مطلقا ولا يصح ان يكون
للعل ولا كان وان الحق لكن بان فيمكن وفي النهايه نحو زاد خالد ان وان على ان المصدريه
من غير فصل نحو ان تزورنا خير لك وعلمت ان ان تطيع الله وذكر دخول ليت على ان
ومذهب الاخفش في قياس لعل على ليت زيد لك ثم قال ولا يبعد دخول لكن على ان
نحو يعجبني قيامك ولكن انك جالس يعجبني انتهى ولا يتقدم خبرهن عليهن ولا على
اسمهن الا ان كان ظرفا او مجرورا فيجوز وقد يجب نحو ان في الدار ساكنها وان عند
هند بعلها ويتقرر العامل بينها بين الاسم ولو توسط بينها وبين اسمها معموله جاز
نحو ان بك كفيل اخواك فان دخلت اللام على الخبر فقلت لاخواك جاز عند البصريين
والكسايي ومنعه الفرا او معمول الخبر وكان ظرفا او مجرورا ففي جواز ذلك خلاف
وصحح اصحابنا المنع والصحيح الجواز ففي كتاب س ان بك زيدا ماخوذ وان فيك
زيدا لراغب وان اليوم زيدا منطلق كانك لم تذكر بك ولا فيك ولا اليوم وقصر الاخفش
جواز ذلك على المسموع فلا تجيز ان حتى اليوم زيد مقيم او حالا فلا تجوز الفصل بها
واجازه ابو علي الجلولي في النكت التي له على الايضاح قال فاذا قلت ان زيدا قايم ضاحكا
جاز ان تقول ان ضاحكا زيدا قايم قال نحو ان في الدار زيدا مقيم وفي الدار متعلق بمقيم
قال ومنع قوم التفرقه بين ان واسمها بالحال انتهى فاما قوله ۞ كان وقد اتى حول
كميل اثافيها حمامات مثول ۞ فجمله اعتراض وقال ابن مالك عامل الحال يعامله
الظرف فاولوها كان وفي النهايه يجوز ان عندك يوم زيدا مقيم يفصل بظرفين
وقال الله تعالى ان لي عنده للحسنى والظرف والمجرور الواقعان خبرا يشترط فيهما
ان يكونا تامين وزعم الفرا انهما يقعان وهما ناقصان خبرا في اللفظ معمولين
للمتعلق في المعنى والمتعلق حال في اللفظ وهو خبر في المعنى يقول ان بك زيدا
بالجاريه كفيلا وان زيدا اليوم قايما وقال ابن الانباري حكى لك الكوفيون
مع انا نص عن العرب وتقولون انا لنصب مع التام اكثر انتهى وهذا متفرع
من باب المبتدا والخبر يجيزون عبد الله بالجاريه كفيل فالرفع في كفيل واجب
عند البصريين وهو المختار عند الكوفيين وزعموا ان من العرب من نصب كفيلا
ويجوز حذف اسما هذه الحروف في فصيح الكلام اذا دل دليل على ذلك نحو قوله
ولكن زنجي وقلت دفعت اي ولكنك زنجي وملبنك دفعت ولا يختص ذلك
بالشعر

بالشعر خلافا لزاعم ذلك فان كان ضمير الشان فحكى جواز حذفه س عن الخليل
نحو ان بك زيد ماخوذ وحكى الاخفش ان بك ماخوذ اخواك اي انه بك زيد وينبغي
فيما حكى الاخفش ان يكون المحذوف غير ضمير الشان بل ضمير المخاطب وذكر
س انا اباك رايت وان افضلهم لقيت ثم قال فافضلهم منتصب بلقيت وهو
قول الخليل ولم يجزه الفرا قال لانه لا يكون الاسم الواحد معمولا لعاملين وذلك
تصريح من س بالجواز دون ضروره وقال ابن عصفور لا يجوز حذف ضمير الشان
الا ضروره وقال ايضا ذهب جمهور البصريين الى انه يحسن حذفه في الشعر ويقبح
في الكلام الا ان يودي حذفه الى ان تلي ان واخواتها فعل فانه يقبح في الكلام وفي الشعر
وذهب ابو الحسن الى انه يحسن حذفه في الشعر اذا لم يود حذفه الى ان يكون بعد ان
واخواتها اسم يصح عملها فيه نحو ان في الدار قام زيد فان ادى الى ذلك نحو انه زيد
قايم فلا يجوز حذفه الا ان كان ذلك الاسم لفعل بعده او مبتدا رفع ظاهرا سد مسد
خبره فانه يجوز نحو ان افضلهم كان زيد وان في الدار جالس اخواك وذهب الكسايي
والفرا الى انه لا يجوز حذفه اذا ادى الى ان يكون بعد ان واخواتها اسم يصح عملها
فيه سوا كان معمولا لفعل متاخر ام مبتدا قد رفع ظاهرا سد مسد خبره ام لم
يكن فان وقع بعدها فعل تقدم معموله ظرفا او مجرورا نحو ان في الدار قام زيد
وان عندك جلس عمرو فذهب الكسايي الى ان ان مبطله في اللفظ عامله في معنى الفعل
وقال الفرا اسم ان في المعنى وعن الاخفش ايضا والجرمي اجازة حذفه في الكلام واجاز
الجرمي ان فيها قايما اخواك على رفع قايم اخواك فاعلا سد مسد قايم المبتدا واجاز ايضا
ان فيها قايمان اخواك على ان اخواك مبتدا خبره قايمان ومذهب البصريين ان جميع هذه
الحروف في حذف ضمير الشان سوا على ما قرروا والكوفيون لم يذكروا ذلك في ان ولم
يعدوا ذلك الى غيرها كليت وكان وبابهما **فصل** في حذف خبر ان واخواتها للعلم
به ثلاثه مذاهب احدها الجواز وسوا كان معرفه ام نكره وهو مذهب س قال يقول
الرجل هل لكم احد ان الناس عليكم فيقول ان زيدا وان عمرا اي لنا الثاني مذهب
الكوفيين اختصاص جواز حذفه بان يكون نكره نقله عنهم الاخفش الصغير
الثالث مذهب الفرا جواز حذفه معرفه كان او نكره الا ان شرط جوازه الحذف
التكرير نحو ان محلا وان مرتحلا ۞ والصحيح مذهب س ويجوز ان
رجلا وزيدا خلافا للكوفيين وان رجلا اخاك على حذف الخبر وفاقا لهشام
والبصريين وخلافا للفرا وتقول ان غيرها ابلا وشا قال س غيرها اسم ان

وابلا وشا مميز والخبر محذوف اي ان لنا غيرها ولا يجوز ان يكون اسم ان ابلا وشا وغيرها
حال ولا ان يكون ابلا وشا بدلا من غيرها وقد تسد واو المصاحبة مسد الخبر حكى س
انك ما وخيرا مع خير وما زايده وحكى الكساي ان كل رجل وضيعته بادخال اللام
على الواو ولسدها مسد مع والحال كما سدت مسده في باب الابتدا نحو ان ضربي
زيدا قايما وان اكثر شربي السويق ملتوتا والتزم حذف خبر ليت في قولهم ليت
شعري ويليه جملة استفهام وشعري اسم ليت وشعري من افعال القلوب وجملة
الاستفهام في موضع المفعول على سبيل التعليق والخبر محذوف تقديره ثابت
او واقع او موجود وشعر انما يتعدى بالبا تقول شعرت به والمصدر شعرة بالتا
لكنه استعمل مع ليت محذوفا واطلاق ابي علي ان شعري يلغى عنى به التعليق وذهب
الزجاج الى ان الجملة الاستفهامية في موضع رفع خبرا لليت وهو ظاهر قول س
وقيل شعري بمعنى مشعوري اي معلومي والجملة نفس المبتدا في المعنى فلا تحتاج
الى رابط وقيل معموله لشعري وسدت مسد الخبر والذي اذهب اليه انه هذا
الكلام روعي فيه المعنى لا اللفظ والمعنى ليتني اشعر بكذا كما راعوا المعنى في قولهم
سوا علي اقمت ام قعدت اي استوى قيامك وقعودك قال ابن مالك وجملة الاستفهام
متصلة بشعري او منفصلة بجملة اعتراض انتهى وقد جا الفصل بالمصدر في قوله
ليت شعري حيلة اي شي فعلك بي وبعض في قوله يا ليت شعري عن نفسي اناسقه
ويقول العرب ليت شعري زيدا قايم وليت شعري عن زيد اقايم فاقامت عن مقام
البا كما في الشعور بالشي من الكشف عنه وقال الكساي العرب تقول ليت شعري
زيدا ما صنع انتهى نصب زيدا على اسقاط حرف الجر والاسم مجرورا او منصوبا
معمول لشعري والجملة بعد المنصوب والمجرور اما في موضع خبر ليت واما في
موضع البدل والخبر محذوف كما كانت في عرفت زيدا ابو من هو على قول ابي العباس
وقد يخبر هنا عن النكرة بالنكرة بشرط الفايدة نحو قوله وان شفا عبرة مهراقة
وقال س ان الفا في دراهمك بيض وان بالطريق اسدا رابض وعن النكرة بالمعرفة
حكى س ان قريبا منك زيد وان بعيدا منك زيد وقال وان عنا ان تفهم جاهلا
واذا قلت ان قايما ويقعد اخواك لم يجز عند الكوفيين ولا يقتضي قواعد البصريين
جوازه وقال ابن كيسان هو عندي جايز ولو قلت ان ذاهبا وجايا اخوك
لم يجز ان يفرق بينهما فيقول ان ذاهبا اخوك وجايا ان كانت الواو جامعة
ويجوز ان اردت انهما من صفة اثنين اي وجايا اخوك كما تقول ان زيدا اخوك

تريد ان عمرا اخوك ولا يجوز ان قايما اخوك ويقعد ولو قلت ان قايمين اخواك فيها
وان فيها قايمين اخواك قياما حسنا لم يجز عند الكوفيين واجازه البصريون ولا
يجوز ان قايمان الزيدان خلافا للاخفش والفرا ووهم صاحب البسيط فحكى جواز
هذا عند البصريين وحكى ان الكوفيين لا يجيزون الا ان يقول ان قايمين الزيدان ولا
يجيزون افراد الاسم ثم نقل الخلاف في موضع اخر على الصواب وفي الافصاح يجوز
على مذهب ابي الحسن والكوفيين في كان وان وظننت ان يعمل اسم الفاعل
عليها فيقول ان ضاربا زيد وعمرو وكان ضارب زيد وعمرو ويجوز عندهم ان يضمر
الامر وترفع وكذلك ظننته ضارب زيد عمرا ويجيزون النصب بعد ظننته لانه
مفعول ثان وسد مسد الجملة المفسرة ولم يسمع من هذا كله شي فلا يجوز عند
جمهور البصريين ويقول ان في الدار يقوم زيد فالكساي يقول ان مبطلة لا اسم
لها ويجيز ابي غلام والفرا يقول اسمها يقوم تقديره ان في الدار قايما زيد وس
يقول فيها اضمار الشان فصل اذا فتحت همزة ان اولت عند اكثر النحاة
بمصدر فاذا كان خبرها فعلا او اسما ملاقيا للفعل في الاشتقاق قدرت بمصدر
من لفظ ذلك الفعل وذلك الاسم نحو بلغني انك تنطلق او منطلق اي بلغني الانطلاق
وان كان ظرفا او مجرورا قدر مصدرا من لفظ الاستقرار العامل فيهما نحو بلغني
انك عند زيد او في الدار اي بلغني استقرارك عند زيد او في الدار فان كان
جامدا قدر الكون نحو بلغني ان هذا زيد اي كون هذا زيد وذهب السهيلي
الى انها لا تتقدر بالمصدر وانما هي في تاويل الحديث كذا قال س واما
التي في تاويل المصدر ان الناصبة للفعل واما المشددة فلا الا ترى ان خبرها
يكون اسما محضا نحو علمت ان الليث الاسد فهذا لا يشعر بالمصدر لانه لا فعل
له انتهى والمشهور انها تتقدر بالمصدر كما قررنا فان لزم تقديرها بالمصدر فتحت
وجوبا وقد ياتي في موضع يجوز فيها الفتح والكسر على تقديرين ويأتي ان شا الله
تعالى وعند النحاة حيث تكسر اذا كانت مبتدوه انها لفظا ومعنى نحو ان
زيدا قايم وقد اجاز بعضهم ان تبتدا بها مفتوحة نحو ان زيدا فاضل عندي
وتقدم ذلك في باب الابتدا وبعد الا نحو الا ان زيدا قايم قال الفارسي واصحابنا
وصلة للاسم الموصول نحو قوله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة وعلى راي س ان جواب قسم والقسم وجوابه الصلة وتكسر
جواب قسم وجوبا سوا كان في خبرها او اسمها اللام ام لم يكن هذا مذهب
البصريين واجاز الكساي والطوال والبغداديون الفتح والكسر واختارا

الفتح واجازهما الخروفي واختاروا الكسر واوجب الفرا الفتح والذي يظهر ان هذا الخلاف
في الفتح انما هو اذا لم يكن في الخبر او الاسم اللام ومحكيه بالقول في لغة من لا يفتحها
بعده نحو قال الله تعالى اني منزلها عليكم وواقعة بعد الحال نحو جا زيد وان يده
على راسه وموقع خبر اسم عين نحو زيد انه ذاهب خلافا للفرا قال لا يقال في الكلام
ان اخاك انه ذاهب ومنعه هذا يستلزم منع زيد انه ذاهب وقيل لام معلقة نحو والله
يعلم انك لرسوله وبعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس واذا لزم التاويل بالمصدر
فتحت وذلك بعد لو نحو لو انك قايم ليثبت التقدير لو قيامك ومذهب البصريين
قيل او جمهورهم على انه في موضع رفع على الابتدا والخبر واجب الحذف وعن البصريين
ايضا لا خبر له لجريان المسند والمسند اليه في الذكر وقال الكوفيون والمبرد
والزجاج وتبعهم الزمخشري وجماعة هو في موضع رفع على الفاعلية اي لو ثبت قيامك
وما ذكره ابن هشام عن البصريين انه خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا او اسم فاعل ولا يجوز
لو ان زيدا اخوك لاكرمتك لعله لا يصح لثبوت ذلك اسما جامدا في القران
وفي كلام العرب وبعد لولا قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين وتقدم
الخلاف في المرفوع بعد لولا في باب الابتدا وبعد ما التوقيتية قال العرب لا اكلمك
ما ان في السما نجما ولا افعله ما ان حرا مكانه اي ما ثبت كذا قدره ابن مالك وفي موضع
مرفوع نحو بلغني انك منطلق او مجرور بحرف نحو عجبت من انك منطلق او باضافة
نحو قوله كانه انها فعلت [illegible] او منصوب لا يكون خبرا نحو عرفت انك
منطلق فان كان في موضع خبر في الاصل كسرت نحو حسبت زيدا انه قايم وفي النهاية
زيد قايم كما ان عمرا جالس وانت صديقي مثل ما انك مكرمي عجبت انهما وان كان
يجوز ان يجي هنا المبتدا والخبر تقول زيد قايم كما عمرو جالس انتهى واذا لم يلتزم
التاويل بالمصدر جاز الفتح والكسر ومن ذلك ما ذكره س اول ما اقول اني
احمد الله فمن فتح ان قدرها بالمصدر كانه قال اول ما اقول حمد الله فاول
مبتدا واني احمد الله في موضع الخبر وما مصدرية فان جعلت ما موصولة
بمعنى الذي او نكرة موصوفة فاجاز ذلك ابن خروف والصحيح منعه ومن كسر
فمذهب الجمهور انه خبر عن اول قولي وتكون الجملة مقوله وهو المتفهم من
كلام س او خبر عن قولي مضمر والجملة معمولة له التقدير اول ما اقول قولي اني
احمد الله معمول القول هذه المذكورة اولا والخبر محذوف وهو قول الفارسي
او معمول لاول ما اقول والخبر محذوف وهو قول الاستاذ ابي علي او اول مبتدا
لا يحتاج الى خبر وهو قول بعض اصحابنا وبعد اذا الفجايية نحو خرجت فاذا ان

رابض فالكسر على عدم التاويل بالمصدر والفتح على تاويله اي فاذا ربوض الاسد
وتقدم الكلام في خبر المبتدا بعد اذا الفجايية وبعد فا الجزا نحو من يقصدني فاني اكرمه
فالكسر على الاصل والفتح على اضمار مبتدا وهي بنسبك منها مصدر يكون الخبر اي
فجزاوه اكرامه واما اذا وليها ظرف او مجرور فان بعده تفتح وتكسر نحو اما عندك
او في الدار فان زيدا قايم فالفتح على تقدير فقيام زيد ثابت فذلك في موضع مبتدا والظرف
او المجرور في موضع خبره والكسر على استقلال الجملة وبعد اما نحو اما انك
ذاهب فالكسر على ان اما للاستفتاح كالا والفتح على ان الهمزة للاستفهام
وما بمنزلة حق وذلك ان ما عامة جعلوها بمنزلة شي ذلك الشي حق كانك قلت
احقا انك ذاهب وانتصابه على الظرف واجاز ابن مالك الفتح في ان على ان تكون
اما للاستفهام وانك ذاهب في موضع مبتدا خبره محذوف تقديره اما معلوم ذهابك
وهذا شي خالف فيها النحاة وقد ذكر س اعلم والله انك ذاهب وهو عندي بتفسير
معنى وذكر الفرا وابو العباس وجماعة احلف بالله انك ذاهب وبعد حتى فالكسر
على ان حتى حرف ابتدا نحو مرض حتى ان الطير ترحمه والفتح على ان تكون عاطفة
او جارة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل فتتقدر بالمصدر كانه قال حتى فضلك
او حتى فضلك وفي النهاية ان تفتح وتكسر بعد اي المفسرة بقول الانسان انا اسير
الليل في المفاوز وحدي فيقول له اي انك نجد والنجد الشجاع فالكسر على ان تكون
الجملة مفسرة للكلام لان معنى قوله اي نجد كانه قال اي نجد والفتح على ان يكون
من تمام كلامه اي لانك نجد واللام معلقة بالفعل الذي في كلامه لان المعنى انك
لا تسير لانك نجد وكذلك يا انجد العشار واقرى الضيوف فيقول اي انك كريم على
الوجهين انتهى ومما يفتح فيه ان قولهم شدما انك ذاهب وعزما انك منطلق
فقيل ما زايدة لازمة وشد وعز فعلان وانك في موضع الفاعل اي شد ذهابك
وعز انطلاقك وقيل تركب الفعل مع ما وغلب الحرف ووضع موضع المصدر
المنصوب على الظرف كانك قلت شديدا ذهابك وعزيزا انطلاقك اي فيما
يشق ويعز كما قالوا حقا انك ذاهب فانتصب على الظرف وقيل شد وعز
بمنزلة نعم فما على هذا تامة كما ذهب بعضهم الى ذلك في نعم كانه قال شد العمل
ذهابك وعز العمل انطلاقك وقيل ما تمييز للمضمر في شد وعز وانك
ذاهب خبر مبتدا محذوف قيل ولا يكون مبتدا الا ان لا يبتدا بها وبعد لا جرم
ولا جرم عند س فعل بمعنى حق وزعم الخليل ان جرم انما تكون جوابا لما قبلها
من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا فيقول

لاجرم انهم سيندمون وسيكون كذا وكذا وما بعد لاجرم مرفوع على الفاعليه والوقف
على لا عند س ولا يجوز ان توصل بجرم لانها ليست نفيها وذهب الفرا الى ان جرم بمعنى
كسب ركبت مع لا وصارت بمنزله لابد ولا محاله ولا سيما على لا وان بعدها على تقدير
من كما تقول لابد انك ذاهب اي من انك ذاهب وبعد مذ ومنذ تقول ما رايته مذ ان الله
خلقني هذا باتفاق واختلفوا في كسرها بعدهما فمنهم من صرح بجوازه وهو مذهب الاخفش
ومنهم من صرح بجوازه وهو مذهب الاخفش ومنهم من صرح بامتناعه وصحح ابن عصفور
الجواز فصل اختلفوا في اللام الداخله على الخبر نحو ان زيدا لقايم فمذهب البصريين
انها لام الابتدا وهي التي في قولك لزيد قايم واختلفوا في علة تاخيرها وذهب الكسايي
الى انها لام توكيد للخبر وان توكيد للاسم وزحلقوا بها في الخبر ولقسم ان وذهب
الفرا الى انها للفرق بين الكلام الذي يكون جوابا والكلام منفي على الجحد نحو ما زيد قايم
فيقول ان زيدا لقايم وبين ما لا يكون جوابا بل مستانفا اخبارا وذهب معاذ بن مسلم
الهرا واحمد ابن يحيى الى ان قولك ان زيدا منطلق جواب ما زيد منطلقا وان زيدا لمنطلق
جواب ما زيد بمنطلق فان بازا ما واللام بازا الباء وذهب هشام وابو عبد الله الطوال
الى ان اللام جواب للقسم والقسم قبل ان محذوف وحكي هذا ايضا عن الفرا وتدخل اللام
على اسم ان المنفصول بينهما وبينه بالخبر نحو ان في الدار لزيدا او معمول الخبر نحو ان
في الدار لزيدا راغب فان فصل بينهما بمعمول الاسم نحو ان في الدار لساكنا زيد ففي جواز
ذلك نظر وحكى الكسايي دخولها على الاسم غير منفصول بشي حكي عن العرب خرجت
فاذا ان لغزالا وهذا شاذ وينبغي تاويله على حذف الخبر اي فاذا ان بالمكان لغزالا
وعلى الخبر المؤخر عن الاسم اسما كان نحو ان زيدا لقايم وسد دخولها عليه منفيا بلا
او ظرفا نحو ان زيدا لعندك او مجرورا نحو ان زيدا لفي الدار فان كان حرف الجر حتى او الى
فمنع من دخولها عليهما الفرا واجازه البصريون وهشام نحو ان سيرك لحتى الليل
او لالى او جمله فعليه مصدره بمضارع مثبت نحو ان زيدا ليقوم او منفي بلن او بلا او بما
فلا تدخل نحو ان زيدا ليقوم او لا يقوم او ما يقوم او بحرف التنفيس وهو سوف فتدخل عند
البصريين نحو ان زيدا لسوف يقوم خلافا للكوفيين فانهم لا يجيزون ذلك وقال بعض
اصحابنا واما السين فامتنعت العرب من ادخال اللام عليها وانكانت كحرف من حروف
الفعل ولذلك لا ينفصل بينهما وبين الفعل كراهيه توالي الحركات في لتستدحرج
مضارع تدحرج ثم حمل على ذلك ما لا يتوالى عليه الحركات انتهى واجازه السيرافي
نقول لسيقوم او مصدره بماض منفي فلا تدخل عليه نحو ان زيدا ما قام او مثبت

متصرف

متصرف مصحوب بقد فتدخل عند الجمهور نحو ان زيدا لقد قام خلافا لخطاب ابن يوسف
الماردي ومحمد ابن مسعود العربي فانهما منعا من دخول لام الابتدا عليه وزعما انها لام
جواب قسم محذوف او خالٍ من قد فلا تدخل بل المنع صاحب الغره عن البصريين
والكوفيين قيل واجاز ذلك الكسايي وهشام على اضمار قد واجاز الفرا ان زيدا للقد
قام جمعا بين لامي توكيد ومنع ذلك البصريون واجاز الزجاج وخطاب الماردي ان
زيدا لقام على انها لام جواب قسم محذوف او جامد نحو نعم وبيس وعسى فمذهب س
انها لا تدخل ومذهب الكوفيين وكثير من اصحابنا انها تدخل وعن الاخفش جواز ان
زيدا لنعم الرجل ولبيس الرجل وينبغي ان يثبت فيه حتى يصح عن العرب فاما معمول
الخبر فان تاخر فلا يجوز دخول اللام عليه فان دخلت اللام على الخبر جاز دخولها على
معموله المتاخر عند الزجاج نحو ان زيدا لقايم لفي الدار ومنع من ذلك المبرد وان
تقدم على الخبر ظرفا او مجرورا فيجوز دخول اللام عليه عند س والبصريين ومنعه
الكوفيون وقالت العرب ان زيدا لبك ماخوذ وقال الفرا قبيح ان يقول ان عبد الله
لليوم خارج فان دخلت عليهما نحو ان زيدا لفي الدار لقايم جاز ذلك عند المبرد والزجاج
وعنهما المنع كالكوفيين وان كان المعمول مفعولا به فقد مثلوا به فاجازوا ان زيدا
لطعامك اكل ومثل في النهايه مثل ذلك حتى يقوله ان زيدا عبد الله لهو ضارب
وقال كل ذلك جايز انتهى وينبغي ان يتوقف حتى يسمع في المفعول به ولا يقاس ذلك على
الظرف والمجرور او معمولا لخبر هو فعل ماض لم تدخل عليه قد نحو ان زيدا
بك وثق لم تدخل اللام عليه واجاز ذلك الاخفش فاجاز لبك وثق وحالا فالجمهور
على منع دخول اللام عليها فلا يجوز ان زيدا لضاحكا قايم واجاز ذلك بعضهم ولم
يسمع فان كان الظرف او الحال متاخرين عن العامل فيهما وتاخر الاسم عنهما نحو ان
عندك لفي الدار زيدا وان عندي لقايما صاحبك فقال ابن خروف القياس ان يجوز
لتعلق الظرف والحال بما قبل الاسم واما ان زيدا لقايما في الدار فلا سبيل اليه
لا باللام ولا باسقاطها انتهى واطلاق قولهم معمول الخبر يدخل فيه المصدر والمفعول
من اجله فيقول ان زيدا لقياما قايم وان زيدا لاحسانا يزورك وينبغي ان لا يقدم
على جواز ذلك الا بسماع على انه نقل عن البصريين جواز دخول اللام على الحرف
وما دخل عليه اذا كان علة للفعل نحو كي وان فيقول ان زيدا لكي يقوم معترض
وان زيدا لان يغضب ياتيك ومنع ذلك الفرا وفي الغره ذكروا ان هذه اللام لا تدخل
على النواصب ولا على الجوازم وانما تدخل على الحروف الملغاه فمنعوا من قولهم ان
زيدا لكي يقوم معطيك واجازوا ان زيدا كي يقوم ليعطيك ولو تعرض لهذا

بصري لاجاز هذه المسله على قول من قال كي بمعنى كما تقول ان زيدا لفي الدار قايم انتهى وجهل
صاحب الغره مذهب البصريين في كي وان اذا كانا علة وتقدم نقلنا جواز دخول اللام
عليهما عند البصريين وقال في الغره ونقول ان زيدا لما لينطلقن الاولى لان والثانيه للقسم
وزيدت ما فيه فاصله وان فصلت بمذ وما بعدها بين الاسم فان فلا تدخل اللام على مذ
قاله الفرا وقال الكسايي اذا كان الفعل اخرا للوقف الذي يعمله دخلت اللام على مذ
نحو قولك ان زيدا لمذ يومان سار ولانه يسير الى يومين ولا يجوز ان زيدا لمذ يومين
غايب وزعم الفرا انه لا يجوز ان زيدا لا اظن قايم ولا ان زيدا لغير شك قايم ولا ان
اعترض الشرط بين اسمها والخبر نحو ان زيدا لئن شا الله قايم وتدخل اللام ايضا
على الفصل نحو قوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق ولا يتعين لامكان ان يكون
مبتدا وعلى اول الجمله الاسميه نحو ان زيدا لوجهه حسن ودخولها على خبره
متاخرا شاذ وحكى ابو الحسن ان زيدا وجهه لحسن او متقدما نحو ان زيدا لاتيه ابوه
فلا يجوز وان دخلت اللام على التاكيد نحو ان زيدا لنفسه قايم ففيه نظر ولا تدخل
على خبر ان اذا كان جمله شرطيه نحو ان زيدا ان تكرمه يكرمك ونحو ان هندا
من يكرمها تكرمه ولا على جواب الشرط لا تقول ان زيدا من ياته ليحسن اليه نص
على المنع الكسايي والفرا واجاز ذلك ابن الانباري ولا على واو المصاحبه عند
البصريين واجازه الكسايي فيقول ان كل ثوب لو قيمته ولا على خبر لكن خلافا
للكوفيين ولا تدخل على الاسم اذا تقدم الخبر عليه انفا فلا تقول لكن عندي
لزيدا ولا على خبر ان خلافا للمبرد وادعى ابن مالك الاجماع على انه لا تجوز دخول اللام
على خبر ان ليس بصحيح بل هو مسموع في النظم وفي النثر وقد قري به في قوله تعالى
الا انهم لياكلون الطعام بفتح ان ولا على واو القسم لا يقال ان زيدا لوالله ليقومن
ولا على واو الحال السادة مسد الخبر ان شتمي زيدا والناس ينظرون خلافا للكسايي
فانه اجاز لو الناس ينظرون ولا على الحال الصريحه السادة مسد الخبر نحو ان لكلبي
المباحه نضيجه خلافا للكوفيين فانهم اجازوا لنضيجه وقالت العرب لهنك قايم
ولهنك لقايم فذهب س وابن السراج وجماعه وقد نسب الى الفارسي ان اللام في لهنك
لام اليمين والثانيه التي في الخبر لام ان وذهب ابو الفتح وبعض النحويين واختاره
ابن مالك الى انها لام الابتدا لما ابدلت همزه ان ها فتغير لفظها جاز الجمع بين حرفي
توكيد قال ابو الفتح واللام الثانيه زايده في لهنك لرجل صدق وذهب قطرب
والفرا والمفضل بن سلمه والفارسي واختاره ابن عصفور الى ان الاصل لله انك فهما
جملتان ومعنى له والله وان جواب القسم فحذفت همزة ان تخفيفا فصار لهنك

وحكي

ابو زيد ان ابا ادهم الكلابي قال له زني لا اقول ذلك يريد والله وحكي قطرب له بالاسكان
فجاز ان تكون الهمزه القيت حركتها على الها وحذفت الهمزه وشذ زيادتها في خبر المبتدا
في نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربه وفي خبر امسى في قوله امسى لمجهودا وفي
خبر ما زال في قوله وما زلت لكالهايم وفي معمول راى حكى قطرب اراك لشاتمي
او ما في قوله وما ابان لمن اعلاج سودان اي من اعلاج وعند الكوفيين ان اللام في
لمن بمعنى الا ويقولون ان زيدا لقام وان زيدا لينطلق فهذه لام قسم كانه قال والله لقام
والله لينطلقن وليست لام ابتدا فان دخلت علم على ان في هذه نحو ونلت علمت ان
زيدا لقام وعلمت ان زيدا لينطلق ولا يجوز الكسر لانها ليست لام تاكيد فتعلق الفعل
ويجوز دخول اللام على كان قال فمت نعد ولكان لم تشعر ويقول ان زيدا لكان
اسد فصل مذهب س والاخفش ان ان تزاد ونعم فلا اعمال لها واختاره ابن
مالك وانكر ذلك ابو عبيده وهو اختيار ابن عصفور وتاولوا ما ورد مما ظاهره انها بمعنى
نعم ويجوز ان تخفف ان فتكون كالمشدده عملا واحكاما الا انها لا تدخل على المضمر
كان ضميرا امرا لا مثبتا ولا محذوفا او غيره فلا تقول انك الا في ضروره وذهب الكوفيون
الى انها لا يجوز تخفيفها البته لا معمله ولا مهمله لان الخفيفه عندهم هو حرف ثنائي
الوضع ناف وليس مخففا من الثقيله وعند البصريين هذه المخففه هي التي اصلها ان المشدده
والسماع يشهد للبصريين في تخفيفها واعمالها ويجوز عندهم ان تهمل فتليها الجمله
الابتدائيه والجمله الفعليه فالابتدائيه ان كان الخبر منفيا لم تدخل عليه اللام فهي كحاله
قبل ان تدخل ان الخفيفه وان كان مثبتا دخلت اللام في المبتدا ان تاخر نحو ان في الدار لزيدا
وفي الخبر ان تاخر نحو ان زيد لقايم فان كان الخبر فعلا ماضيا فلا يجوز في ان الا المثقله
فتقول ان زيدا ذهب ولا يجوز ان زيد ذهب ولا ان زيد لذهب ومذهب س والاخفش
ابي الحسن واكثر نحاه بغداد ان هذه اللام لام الابتدا التي كانت مع ان المشدده
لزمت للفرق بين ان التي هي لتاكيد النسبه وبين ان النافيه وهو اختيار ابي الحسن
بن الاخضر من ايمه بلادنا وابن عصفور وابن مالك ومذهب الفارسي انها ليست
لام الابتدا بل لام اخرى اجتلبت للفرق وهو اختيار ابي عبد الله ابن ابي العافيه
والاستاذ ابي علي وابي الحسن بن ابي الربيع وقيل ان دخلت على الجمله الاسميه كانت
لام الابتدا لزمت للفرق او على الفعليه كانت غيرها فارقه وثمره الخلاف بين
القولين الاولين انها ان كانت لام الابتدا وجب كسر همزه ان في مثل قد علمنا ان كنت
لمومنا وان كانت غيرها جات للفرق وجب فتح همزه ان فالجمله الفعليه هي الفعل

هي الفعل الناسخ المبتدا من باب كان غير ليس ولا الواقع صله فلا تدخل على ليس ولا على ما
اوله حرف نفي ولا على دام ومن باب ظن غير الذي لا ينصرف فلا تدخل على هب ونحوها وتلزم
اللام ما وقع في اللفظ ثانيا من معمولي كان ومعمولي ظن واخواتهما ولا تدخل على
ما خبره منفي في باب كان ولا على ما ثانيه منفي في باب ظن وسوا في ذلك الفعل
المضارع والماضي قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وان نظنك لمن الكاذبين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك ودعوى
ابن مالك انه اذا كان بلفظ المضارع حفظ ولا يقاس عليه ليس بشي وقد جات
اللام محذوفه في قول الشاعر وان مالك كانت كرام المعادن ﴿﴾ ومما روي في
الحديث ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل اي لكرام المعادن
وليحب وذلك لدلاله الكلام على ان الخبر مثبت لا منفي واما قولهم ان قنعت كاتبا
لسوطا وان قتلت لمسلما وان يشينك لنفسك وان تزينك لهيه وقراه عبد الله
ان لبثتم لقليلا فان عند البصريين هي المخففه من الثقيله وقال الاخفش يقاس ذلك
فيجوز ان تعد لانا وان ضرب زيدا لعمرو ونحو جاز ان كان صالحا لزيد وان ظننت
عمرا لصالحا وعند غيره من البصريين هو من القله بحيث لا يقاس عليه واما الكوفيون
فنقل عنهم ابن مالك ان الداخله على الجمله الاسميه وعلى الجمله الفعليه من ناسخ
او غيره هي ان النافيه واللام في جميع هذه الصور للايجاب بمعنى الا ونقل غيره ان
الكسائي قال ان دخلت على الاسما كانت المخففه من الثقيله كما قاله البصريون
او على الافعال كانت بمعنى ما واللام بمعنى الا وان الفرا قال ان بمنزله قد الا ان قد
تختص بالافعال وان تدخل على الاسما والافعال وتخفف لكن تبطل اعمالها
وتليها الجمله الاسميه والفعليه ونقل ابو القاسم ابن الرماك وابن مالك عن يونس
جواز اعمالها مخففه ونقلها ابن مالك ايضا عن الاخفش وحكى بعضهم عن يونس
انه حكى فيها العمل ويخففان فلا تعمل عند الكوفيين لا في ظاهر ولا في مضمر
لا ضمير امر محذوف ولا غيره وعن الفرا انه لم يسمع العرب تخففان وتعمل
الا مع المكني نحو فلو انك في يوم الرخا سالتني ﴿﴾ واما مع الظاهر فلا انتهى ﴿﴾
واما البصريون فزعم بعض اصحابنا انه يجوز ان تعمل في الاسم الظاهر من غير اضطرار
ولا ضعف ونقله صاحب رؤس المسايل عن البصريين وينبغي ان يخص بضمير محذوف
ولا يلزم ان يكون ضمير الشان كما زعم بعض اصحابنا بل اذا امكن تقديره بغيره قدر
قال سي في قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا بانك قد صدقت

وفي قولهم ارسل اليه ان ما انت وذا اي بانك ما انت وذا وقال بعض اصحابنا لا يبرز
اسمها الا في اضطرار نحو بانك ربيع وغيث مريع ﴿﴾ ولا جاز سي ان يلي لفظا ويقدر
كما العبت ان اذا خففت وتكون حرفا مصدريا لا تعمل شيا واذا خففت وليها الجمله
الاسميه والفعليه والاسميه مجرده نحو علمت ان زيد قايم وان ما زيد قايم وقال سي
ولا يكادون يتكلمون به بغير الها فعلى قوله يكون ان زيد قايم قليلا والكثير
انه زيد قايم ومصدره بلا نحو ان لا اله الا هو او باداه شرط نحو فعلمت ان من يتقوه
فانه او برب نحو تيقنت ان رب امري خيل خاينا ﴿﴾ والفعليه ان كانت مصدره بفعل
جامد او دعا لم يفصل بينهما نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى
والخامسه ان غضب الله عليها او غيرهما فعلا ماضيا مثبتا فيفصل بقد نحو علمت
ان قد قام زيد او منفي بلم نحو علمت ان لم يقم زيد او وما قام زيد او حالا مثبتا لم يتغير
حكمه نحو علمت ان يقوم زيد او منفي نحو علمت ان ما يقوم زيد او مستقبلا موجبا فبالسين
او سوف او منفي فبلا او بلن نحو علمت ان سيقوم زيد وعلمت ان لا يقوم زيد قوله تعالى
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه والفصل بقد او بحرف التنفيس قيل هو على سبيل
الوجوب وتركها ضروره وقيل الفصل بها هو على الاكثر والافصح وقال سي واعلم
انه يضعف في الكلام ان تقول قد علمت ان تفعل ذلك او علمت ان فعل ذلك حتى تقول سيفعل
وقد فعل انتهى وعن البغداديين اردت ان يقوم زيد بلا عوض وتدخل ان هذه على الجمله
المصدره باذا كقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم وبلو كقوله تعالى
ان لو نشا اصبناهم وان لو كانوا يعلمون الغيب ومما جات فيه ان وان المخففه قول
العرب اما ان جزاك الله خيرا بالكسر على انها لا تعمل جات بعدها جمله الدعا والاصل
انه وقيل ان زايده والفتح على ان الاصل انه فلما خففت كان اسمها ضمير الشان
محذوفا والخبر قول محذوف وجمله الدعا محكيه به ولا تكون الخبر لانها جمله لا تحتمل
الصدق والكذب وزعم ابن الطراوه ان ان زايده لا غير وجوزه ابن مالك واما مع
المكسوره حرف تنبيه كالا ومع المفتوحه بمعنى حقا كحالها مع المشدده على ما قرر
وتخفف كان بلا يجوز اعمالها عند الكوفيين واجازه البصريون وخصه بعضهم بضمير
الشان مقدرا فيها واجاز بعضهم عملها في المظهر وهو ظاهر كلام سي وخصه بعضهم
بالشعر كقوله كان تديه حقان ﴿﴾ واذا اضمر فيها غير ضمير الامر كان خبرها مفردا
نحو قوله كان ظبيه قدره سي كانها ظبيه كما كان في المشدده او ضمير الامر فالخبر

جمله اسميه من مبتدا وخبر نحو كان وريداه رشا خلب ﴿﴾ ويروى بنصب وريديه
او فعليه مبدوه بلم نحو قوله تعالى كان لم تغن بالامس او بلما نحو قول عمار
الكلبي فكان لما يكونوا قبل ثم ﴿﴾ وقد رايت في كلام بعض النحاه الاستشهاد
بشعر او بقد نحو قوله لمجرورها كان قد الما ﴿﴾ وقول النابغه وكان قد
ولا تخفف لعل ويضمر فيها ضمير الشان خلافا للفارسي اذ زعم ذلك في قوله
لعل اي المغوار منك قريب ﴿﴾ ولعل عندي بسيطه لا مركبه ولامها الاولى اصليه
عند الكوفيين واكثر النحويين وقيل زايده للتكثير وقيل هي لام الابتدا وفيها لغات
عل حكاها سي وحكاها الكسائي عن بني تيم الله من ربيعه ولعن حكاها الفرا
وعن حكاها الكسائي ولان في شعر امري القيس وان حكاها الخليل وهشام ﴿﴾
والاخفش ورعن الرا بدل من اللام والنون بدل من اللام ورعن ولعن وقيل العين بدل
من العين وقيل هما لغتان ورعل ورعن ولعلت والجر بلعل لغه حكاها ابو عبيده
والاخفش والفرا وابو زيد وقال انها لغه عقيل ومن انكر الجر بها يحجج بقل هولا
ويجر بحروفه اللام الاولى وثابتها ومكسوره اللام الاخيره ومفتوحتها مثل موضعها
رفع كما ان رب رجل جاني رب وما عملت فيه في موضع رفع فحكمها حكم الزايد وفي
النهايه لعا في معنى لعل انشد ان لا تبارك في الانصاف في لعا معنى لعل
ارى سنه القفول ولست ادري لعا الله يجعلها قفولا ﴿﴾ انتهى ومن غريب
المنقول ان الفرا ذهب الى جواز الجر بها واجازه نصب الخبر ورفعه قال والاصل
لعل عبد الله قال فمن نصب قال لا يجوز الاسم مخفوضا وفعله مرفوع ونصبه عنده على
التفسير لقولك ما اظرفك رجلا ومن رفعه رفعه باللام قال الفرا انشد قال لعل
لعبد الله قايما او قايم ثم حكى عن عبد الله قال لعله فنصب لامه وهذا عند
البصريين خطا وانفردت لعل بجواز دخول ان الناصبه على المضارع الواقع خبرا لها
وكثر ذلك في الشعر حتى لو قيس ذلك لجاز نحو لعل زيدا ان يقوم وقال الشاعر
لعلك يوما ان تلم ملمه ﴿﴾ فتاوله بعضهم على حذف مضاف تقديره لعل صاحب
الالمام وقيل جعل الجثه الحدث على سبيل الاتساع وقيل الخبر محذوف تقديره
لعلك تهلك لان تلم وان مفعول له وهذه التاويلات كانت تمكن لو كان لم يرد
من ذلك الا هذا البيت **فصل** اذا لحقت هذه الحروف ما غير موصوله
ارتفع ما بعدها بالابتدا ولقبها ما عن العمل وجاز ان تليها الجمله الفعليه فتكون ما
مهيئه وموطيه قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما افحسبتم انما
خلقناكم عبثا كانما يساقون الى الموت قال لبيد عرو لكنما اسعى

لمجد موثل ﴿﴾ واما مجي الفعل بعد لعلما وليتما فهو مذهب البصريين اجازوا ليتما
ذهبت ولعلما قمت وزعم الفرا ان ذلك لا يجوز فلا يجي الجمله الفعليه بعدهما ووافقه
على ذلك في ليتما خاصه اصحابنا المتاخرون وزعموا ان ليتما باقيه على اختصاصها بالجمله
الاسميه وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف نكره مبهمه بمنزله
الضمير المجهول لما فيها من التفخيم والجمله بعدها في موضع الخبر ومفسره لها ولم يحتج
الى رابط لان الجمله المفسره هي ما في المعنى وما في انما واخواتها لم تغير شيا من مدلولها
الذي كان لها خلافا لمن ادعى انها افادت الحصر في ما دخلت عليه انما وجعل ان
للاثبات وما للنفي قول من لم يقرا النحو ولا طالع قول الائمه واختلفوا في نصب الاسما
بعد لحاق ما هذه الحروف فذهب سي والاخفش والفرا الى انه لا يجوز ذلك الا في
ليتما وحدها فتقول ليتما زيدا قايم وصححه اكثر اصحابنا وذهب الزجاجي والزمخشري
الى جواز ذلك فيها كلها ونقل عن ابن السراج وذهب الزجاج الى جواز ذلك في ليت
ولعل وكان دون ان وان ولكن وعزاه صاحب البسيط الى الاخفش واختاره ابن
ابي الربيع وذهب الفرا الى انه لا يجوز كف ما لليت ولا للعل بل يجب اعمالها فتقول
ليتما زيدا قايم ولعلما بكرا قادم ودعوى ابن مالك الاجماع بجواز الاعمال والاهمال في
ليتما يبطلها مذهب الفرا وذهب بعضهم الى انه نصب بليت ولعل وجوز الاخفش
فيما نقل عنه ذلك في ان وان وكان وذكروا ان السماع ورد بالرفع والنصب في ليتما
وحكى الكسائي والاخفش عن العرب انما زيدا قايم بالاعمال ومن قال باعمال هذه
الحروف فكانت ما عنده زايده وانفردت ليت بدخولها على ان المفتوحه تسد مسد
اسمها وخبرها عند سي نحو ليت ان زيدا قايم وذهب الاخفش الى ان خبر ليت محذوف
ولا تدخل على ان مع الفعل فيكتفى بها عند المحققين واجاز بيت الباقي ان يعد
ليت قال فليت بانه في جوف عكم ﴿﴾ ولا يجوز دخول لعل على ان فتقول لعل
ان زيدا قايم ولا على كان فتقول كان انك ذاهب ولا على لكن انك منطلق خلافا
للاخفش في اجازه ذلك في الثلاثه ولا على دخول ان على ان ان زيدا منطلق حق
وان انك قايم يعجبني خلافا للفرا وهشام ولا على دخول ان على ان خلافا للكسائي
والفرا وانشد الكسائي وخبرت ان انما بين بيشه ونجران احوي والجناب رطيب ﴿﴾
ومذهب سي انه لا يجوز شي من هذا الا بفصل اخبارها بينها وبين ان الا ما جا في
ليت فتقول ان عندي انك فاضل وكان في نفسك انك عالم وكذا باقيها ﴿﴾
فصل في توابع اسما هذه الحروف اذا نصبت التابع جاز ان يكون

قبل اخبارها وبعده فتقول ان زيدًا وعمرًا قايمان وان زيدًا قايم وعمرًا وكذا باقي التوابع
وان رفعت التابع فاما ان يكون معطوفا عطف النسق او غيره ان كان غيره من نعت
وعطف بيان وتوكيد وبدل والناسخ ان ولكن فمذهب المحققين من البصريين انه لا
يجوز الرفع ومذهب الكوفيين وبعض البصريين كالجرمي والزجاج ان اسعت بعد
الخبر جاز الرفع او قبله جاز على مذهب الكسائي وبشرط بنا الاسم على مذهب الفرا
نحو انك هذا نفسه ذاهب او عينه ذاهب لكن فالاتباع بالنصب ليس الا نحو كان زيدا
قايم الفاضل وليت زيدا قادم نفسه ولعل بكرا زايد منطلق وان كان معطوفا عطف
النسق والناسخ ليت وكان ولعل فمذهب البصريون الى انه لا يجوز الرفع لا على
الموضع ولا على الابتدا واجاز الفرا الرفع على الابتدا وتقول كان زيدا منطلق وعمرو
وكذا في ليت ولعل وان كان الناسخ ان فاتفقوا على جواز الرفع في المعطوف اذا كان
بعد الخبر نحو ان زيدا قايم وعمرو واختلفوا اذا كان قبل الخبر فاجازه مطلقا قبل الخبر
الكسائي وابو الحسن وهشام وروي ذلك عن الخليل اذا افرد الخبر واجازه الفرا
بشرط بنا الاسم هذا النص عن الفرا وابن مالك يقول عنه بشرط خفا اعراب
الاسم فيندرج فيه المقصور والمضاف الى يا المتكلم ويحتاج الى نقل مذهب الفرا في ذلك
واما على ما ذا يرفع من اجاز الرفع قبل الخبر فعلى موضع اسم ان ومن اجازه بعد الخبر
فمذهب س والجرمي واختاره اصحابنا انه مرفوع على الابتدا والخبر محذوف لدلالة
ما قبله عليه وتعين ذلك فيه وذهب ابو الحسن والمبرد وابو بكر والفارسي الى انه
معطوف على الموضع فقيل موضع اسم ان وقيل على موضع ان واسمها ونقل النحاس
عن الفرا والطوال انه انما يرفع الثاني بالعطف على المضمر المستتر في فعل الاول
ومن فوايد الخلاف في هذه الاقوال الثلاثة انه لم يمنع القول بالابتدا والعطف بلا كالعطف
بالواو فتقول ان زيدا قايم لا عمرًا ولا عمرو ودعوى ابن مالك الاجماع على جواز رفع
المعطوف على اسم ان ولكن باطله الا ترى الى جهله بمذهب س وقول اصحابنا وانما
الاجماع على جواز الرفع وشرط العطف على الموضع ان يكون للاسم لفظ وموضع وان يكون
الموضع بحق الاصاله وان يكون ثم محرز للموضع وان كان الناسخ ان فاكثر المحققين على
انه لا يجوز ان تقول لعل زيدا قايم وعمرو بالرفع لا على الابتدا ولا على الموضع
وقال قوم يجوز ذلك مطلقا وفصل قوم فقالوا ان كان الموضع يصلح للمفرد والجمله
جاز العطف على موضع ان وصلتها نحو تقول ان زيدا قايم وعمرو وزيد وعمرو قايم وان
كان لا يصلح الا المفرد لم يصح العطف على الموضع نحو بلغني ان زيدا قايم وعمرو فان
ورد

ورد اول على حذف الخبر وكان من عطف الجمله الاسميه على الجمله الفعليه والخلاف في لكن
كالخلاف في ان فاذا قلت ما زيد قايما لكن عمرًا قاعد وبشرًا او بشر فمن نعت من اجاز
العطف على الموضع في ان اجازه في لكن ومن منع هناك منعه وحمله على اضمار خبر
المبتدا قال ابن مالك واجاز الكسائي رفع المعطوف على اول مفعولي ظن ان خفي اعراب
الثاني ومثله بقوله ظننت زيدًا صديقي وعمرو انتهى والذي حكاه الفرا عن الكسائي
انه اجاز اظن عبد الله وزيد قايما واظن عبد الله وزيد يقومان واظن عبد الله وزيد
مالهما كثير يرفع زيدًا في كل ما كان نصره وخبر المنصوب مستويين وكان لا يجيز
اظن عبد الله وزيد قايمين لا قايما لان الرفع والنصب يستبين في قايمين وما اجاز
الكسائي لا يجوز عند البصريين ولا الفرا واتضح من هذه المسئله ان الذي صوره ابن مالك
وتمثيله خطا وتصحيحها ان يقول واجاز الكسائي رفع المعطوف على اول مفعولي
ظن اذا كان المسند اليهما لا يستبين فيه الاعراب لكونه فعلا ماضيا او مضارعا
او جمله اسميه فلو كان مثل قايمين او قايما مما يظهر فيه الرفع والنصب لم يجز واذا
عطفت الجمله على هذه الحروف وما عملت فيه فلا خلاف في الجواز نحو ان زيدا قايم وعمرو
منطلق وكذا في ليت وكان ولعل لكن لا تكون الجمله داخله تحت التمني والترجي
والتشبيه فاذا قلت ليت زيدا منطلق وبكر قايم لم يكن فيما بكر متمني لكنه
يضعف من جهة العطف على غير المناسب وهذه مسايل من ابواب ان اجاز
الكسائي وهشام عبد الله وان زيدا قايمان وعبد الله ولعل زيدا قايمان ان كانت
لعل شكا الا اسقفها ثمّا وابطل ذلك الفرا وابطلوا عبد الله وليت زيدا قايمان وعبد الله
وكان زيدا قايمان واجاز الكسائي ليت عبد الله او زيدا منطلقا ونحو ذلك لعل وكان
واجاز ان زيدا او عمرًا قايمان واحال ليت زيدًا او عمرًا قايمان واجاز الاخفش ان
منهن جالسين اخويك تنصب جالسين على الحال وقال ابو العباس هذا خطا
واجاز ذلك على ان يكون جالسين اسم ان واخويك بدل واجاز ذلك الكوفيون
على ان يكون اخويك ترجمه وحكى الكسائي ان هاهنا يلعبون صبيانا نحمل يلعبون
في موضع الحال وهو حجه للاخفش واجاز ابن كيسان ان فيها قايما وقاعدا اخويك
ومنع ذلك الكوفيون واذا قدمت الظرف او المجرور فقلت ان فيها زيدا قايما وان
امامك عمرًا جالسا اختار س والكوفيون النصب في قايم وجالس فان بدات
بالاسم نحو ان زيدا فيها قايم اختاروا الرفع وزعم ابو العباس ان التقديم والتاخير
في هذا سوا واذا تكرر الظرف نحو ان زيدا في الدار واقفا فيها جاز الرفع والنصب
عند البصريين ولم يجز عند الكوفيين الا النصب ولو اختلف الظرف فكذلك

نحو ان زيدا في الدار جالسا في صدرها والفرا لا يجيز الا النصب وقال ابن كيسان والرفع
عندي جايز واذا عطفت على اسم ان واخواتها فالخبر على حسب المتعاطفين تقول ان
زيدا وعمرًا قايمان ولا يجوز قايم الا حيث سمع وقاسه الكوفيون على ان القاف بمعنى
مع فان كانت العطف لزمت المطابقه وخرج اكثر النحويين ما سمع من ذلك
على الحذف حرف الخبر من الاول لدلالة الثاني عليه وخرجه الفارسي على انه لتلازمهما
اخبر عنهما اخبار الواحد جعله من باب بهما العينان تنهل واذا جمعت بين طرفين
تامين متلاصقين لا نحو ان في الدار عندك زيدا فاولهما خبران والثاني صله
للاول ونحو العكس واتفق الكوفيون على ان المحل اذا كان موضع اسم لا يفصل
بينه وبين صلته بالاسم خطا ان يقال ان في الدار زيدا عندك على ان عندك صله في
وقال الفرا من قال ان بينك وبين بدا لمال لا تقول ان بينك المال وبين زيد
قال الفرا ولو اسقطت ان لجاز ان يقال بينك المال وبين زيد وقال ابن الانباري
وليس عند البصريين في هذا رواية انتهى واذا جمعت بين طرفين تام وناقص نحو ان في
الدار عبد الله بك واثقا وان زيدا في الدار بك واثقا جاز الرفع والنصب وزعم محمد
ابن سعدان ان هذا لا يجوز وقال ابن كيسان الرفع الاختيار فان قدمت الناقص فقلت
ان بك زيدا في الدار راغب وان بك في الدار زيدا راغب وان زيدا بك في الدار
راغب جاز الرفع والنصب والكوفيون لا يجيزون النصب وتقول ان زيدا في الدار
طعامك اكل اجاز اكثر النحويين الرفع والنصب وقال ابن كيسان لا يجوز عندي
النصب وتقول ان من خير الناس او خيرهم زيد وذهب الكسائي وشيعه ابن
الوليد الى انه يرفع خيرهم وينصب زيدا فزيدا اسم ان ومن خير الناس في موضع
الخبر وخيرهم مبتدا محذوف الخبر التقدير ان من خير الناس زيدا او خيرهم هو
واجاز ارتفاع خيرهم على انه خبر مبتدا محذوف التقدير او هو خيرهم وذهب ابو احمد
البلخي الى رفع خيرهم ورفع زيد فرفع زيد على الابتدا ومن خير الناس في موضع
الخبر او خيرهم معطوف على الخبر واسم ان محذوف ضمير الامر وذهب ابو محمد
يحيى ابن المبارك اليزيدي الى نصب خيرهم ورفع زيد فاسم ان محذوف او خيرهم
منصوب باضمار ان لدلالة ان عليه التقدير ان من خير الناس زيدا او ان خيرهم زيد
واجاز الجمهور ان زيدا فيها قايما ومنع ذلك ابن الطراوه واذا كررت ان في
المعطوف واخبرت عن المتعاطفين خبرا واحدا نحو ان زيدا وان عمرًا منطلقان
لم يجز والحروف كلها لا تعمل في حال ولا ظرف ولا يتعلق بها حرف جر يدل على
ذلك انك لو قلت ليت زيدا اليوم ذاهب عدا لم يجز وذكر بعض اصحابنا
الاجماع

الاجماع على ذلك وليس بصحيح فقد اجاز بعضهم ان تعمل هاء التنبيه في الحال وقد نص
الزمخشري في مفصله على ان ليت ولعل وكان ينصب في الحال لخلاف اخواتها
وكان تعمل في الحال باتفاق قيل ليس من الحروف ما يعمل في ظرف وحال الا كان
وكاف التشبيه وقد فارقت اخواتها في وقوعها نعتا للنكره وحالا من المعرفه
وخبرا لكان واخواتها

باب لا العامله عمل ان

شرط عملها ان لا تكون فان كانت تكررت جاز الغاوها واعمالها وان ينقض بها
خلوص النفي العام فان لم تقصد لم تعمل الا عمل ليس او يرتفع ما بعدها بالابتدا فتحتمل اذ
ذاك النفي العام ونفي الوحده ونفي الوصف وان يليها اسمها فان فصل بينهما رفع ولم
تعمل وذهب الرماني الى انه يجوز الفصل ويرجع الى النصب والعمل وبطل البنا
لحصول الفصل وجا في الشعر ولا منهما بدا فصل وبين بد ولا ابتقا س وزاد
بعضهم في الشروط ان لا يقع بعد عامل معمول نحو قولك جيت بلا زاد ولا ان دخلت
على معرفه نسيا في حكمه وان دخلت على نكره ووجدت الشروط السابقه عملت عمل
ان واسمها مفرد ومضاف ومشبه بالمضاف ويسمى ايضا مطولا وممطولا من توهم
مطلت الحديد اذا مددتها فالمضاف والمطول معرب نحو لا صاحب بر مذموم
ولا راغبا في الشر محمود والمفرد هنا وفي باب النداء قسيم للمضاف والمطول وهو
اما مفرد او مثنى او مجموع المفرد نحو لا رجل واختلفوا في هذه الحركه فذهب اكثر
البصريين الى انها حركة بنا الاخفش والمازني والمبرد والفارسي وذهب الكوفيون
والجرمي والزجاج والسيرافي والرماني الى انها فتحة اعراب ونسب ذلك الى س
والقايلون انها حركة بنا جمهورهم على ان لا عامله في الاسم وان كان مبنيا فهو في
موضع نصب وذهب قوم الى انها لم تعمل فيه شيا بل هو وحدها في موضع رفع وبناوه
لتضمنه معنى من لا لتركيبه مع لا اذا الاصل لا من رجل وان كان مثنى او مجموعا بالواو
والنون فالقايلون بان حركة لا رجل حركة بنا يقول بني على ما ينصب به وهو اليا
فتقول لا ابنين لك ولا بنين لك وذهب المبرد الى ان هذين معربان فلا يجيز في نعتهما
الا النصب على اللفظ والرفع على الموضع وجمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس
حكمه في الخلاف في حركته كهي في المفرد وان كان مجموعا بالالف والتا نحو لا
مسلمات فذهب قوم من المتقدمين وابن خروف من المتاخرين الى الكسر والتنوين
وذهب الاكثرون الى الكسر بغير تنوين وذهب المازني والفارسي والرماني والصلبي
الى البنا على الفتح قال ابن جني فان اضيف لفظا او تقديرا نحو لا مسلمات زيد ولا مسلمات
لك كسر على الاصل لانه معرب فان ركبته مع اسم اخر فقلت لا سوح مسلمات

فقدمت الاسم علي الجمع فعلي من قال لا مسلمات بالفتح نفتح التا لانها فتحة لبنا التركيب
فالحكم له وعلي قياس الاكثرين تكسر عملا بالاصل والصحيح جواز الفتح والكسر من
غير تنوين وبه وردا السماع ولو علموا بالسماع ما اختلفوا ولا خلاف في ان الخبر مرفوع
بلا الداخله علي المضاف والمطول واختلفوا فيه في غيرهما فذهب الاخفش والمازني
والمبرد الي انه مرفوع بلا كحاله مع المضاف والمطول وذهب المحققون الي ان لا وما
ركب معها في موضع مبتدا والخبر المرفوع خبر عنه ولم تعمل لا فيه وهو الظاهر
من كلام س وثمره الخلاف تظهر في نحو قولك لا رجل ولا امراه قايمان فعلي مذهب
الاخفش لا يجوز ذلك وعلي قول الاخرين يجوز وقوله ۞ فلا لغو ولا تاثيم فيها ۞
علي قول الاخفش لا يكون فيها الا خبرا عن احدهما وخبر الاخر محذوف وعلي القول
الاخر يصح ان يكون فيها خبرا عنهما وقياس قول الكوفيين ان يكون الخبر مرفوعا
بخبر الابتدا ظهر العمل في الاسم او لم يظهر كما تقول ذلك في خبر ان والخبر في هذا
الباب لا يكون الا نكره فلا يجوز لا كريم انت ولا فاضل زيد فاما ما حكاه الاخفش
من قولهم لا موضع صدقه انت فموضع منصوب علي الظرف وانت مبتدا والظرف خبره
ولم تكرر لا لانه جري في الكلام مجري المثل قاله المازني واما قولهم لا فتي هيجا انت
ولا رجل انت فعلي اضمارهو والخبر ان كان غير معلوم فلا بد من ذكره نحو لا احد اغير
من الله وقول الشاعر ولا كريم من الولدان مصبوح ۞ مصبوح خبر عند س
وزعم ابن الطراوه انه يمكن ان يكون صفه والخبر محذوف اي في الوجود وان كان معلوما
فاختلف النقول فقال صاحب البديع وابن مالك اهل الحجاز يظهرون خبر لا فيقولون لا
رجل افضل منك ويحذ فونه كثيرا فيقولون لا اهل ولا مال ولا باس اي لك وعليك
وبنو تميم لا يثبتونه وقال ابن عصفور بنو تميم يلتزمون حذفه اذا كان اسما يظهر فيه
الرفع وقال ايضا ان كان ظرفا او مجرورا فالحذف والاثبات او غير ذلك فبنو تميم يلتزمون
الحذف واهل الحجاز يجيزون الحذف والاثبات وقال س والذي يبني عليه في زمان
او مكان ولكنك تضمره وان شيت اظهرته لا رجل ولا شي يريد لا رجل في مكان
ولا شي في مكان والدليل علي ان لا رجل في موضع اسم مبتدا قول العرب من اهل الحجاز
لا رجل افضل منك وشرح السيرافي كلام س بان بني تميم كثيرا يحذفون الخبر واهل
الحجاز يظهرونه وقال اصحابنا في قول س ولكنك تضمره يعني في جميع اللغات
وقولهم ان شيت اظهرته يعني في لغه اهل الحجاز انتهي ومن حذف الخبر قوله تعالي
قالوا لا ضير وفلا فوت ولا طيره ولا عدوي واكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو
لا اله الا الله ويضمرون في الذنب او لنا او في الوجود وربع بعد الا علي

الموضع

الموضع او علي الصفه علي الموضع ويجوز النصب علي الاستثنا وزعم الجرمي في الفرخ انه
لا يجوز في المرفوع بعد الا الا الرفع وقد اجاز س لا احد فيها الا زيدا وكذا في قوله
لا امر للمعصي الا مضيعا ۞ وربما حذف الاسم وابقي الخبر نحو قولهم لا عليك اي لا باس
عليك ولا يكون في غير لا عليك قال ابن خروف لا يقال لا بك ولا اليك ولا فيك وربما
دخلت البا علي لا فتجر ما بعدها قالوا جيت بلا شي والغالب الجر وفي دخول البا
علي الخبر خلاف جوزه ابو علي في التذكره ومنعه بعضهم فلا يجيز لا رجل بافضل منك
وتاول لا خير بخير بعده النار علي ان الباظرفيه في موضع وبعده النار صفه للاسم
وقال ابن مالك يندر تركيب النكره مع الزايد كقول الشاعر ۞ لو لم تكن غطفان لا ذنوب
لها اذا للام ذووا احسابها عمرا ۞ وقد يعامل غير المضاف من اب واخ ومثني
وغلام وما اشبه ذلك معامله المضاف فينزع منه التنوين والنون اذا جر ما بعده
بلام فتقول لا ابا لك ولا اخا لك ولا يدي لك بالظلم ولا غلامي لك ولا بني لك ولا بنات لك
ولا عشرين لك هكذا مثل ابن مالك والمشهور الوارد علي القياس لا اخ لك ولا
اب لك ولا يدين لك ولا بنين لك وفي هذه المسله مذاهب احدها مذهب هشام
وابن كيسان واختاره ابن مالك ان هذه الاسما مفرده ليست مضافه والمجرور بعدها
باللام في موضع الصفه لها فتتعلق بمحذوف وشبه غير المضاف بالمضاف في نزع التنوين
من المفرد والنون من المثني والمجموع الثاني ما ذهب اليه الجمهور من انها اسما اضيفت
الي المجرور باللام واللام مقحمه لا اعتداد بها ولا تتعلق بشي البته والخبر علي هذين
المذهبين محذوف الثالث ما ذهب اليه الفارسي في احد قوليه وابو الحجاج ابن
يسعون وابن الطراوه ان قول العرب لا ابا لك ولا اخا لك وشبههما اسما مفرده جات
علي لغه من قصر الاب والاخ في الاحوال كلها والمجرور باللام في موضع الخبر وما قاله
النحويون من جواز لا يدي لك انما قالوه بالقياس وقالت العرب لا اباني ولا اخالي
ويجي الياني قولهم لا اخا بعشورن شاذ او جا علي لغه من قصر الاب ولا يجوز ان تقول
لا ابا لزيد ولا اخا لعمرو فتقحم اللام بين المعطوف علي اسم لا وبين ما اضيف اليه
وقد اطرد اقحام اللام بين المتضايفين اذا كان المضاف اليه معرفه ويجوز في نحو
لا غلام لك ولا جاريه لزيد ان يكون من هذا الباب ويكون الخبر محذوفا ويجوز ان
يكونا غير مضافين والمجرور في موضع الخبر وحذف التنوين لاجل بنايه مع لا ولا
يجوز حذف اللام وابقا الاضافه لا في الكلام ولا في الشعر الا قولهم لا اباك في
ضروره الشعر خاصه وتاول ابن مالك لا اباك اوانه في الشعر بان يكون دعا
علي المخاطب وهو فعل ماض دعا عليه ان لا اباه الموت وذكر النحاه ان اللام

المحذوفه مقدره وان كانت اذا اتي بها مقحمه زايده ويدل علي ارادتها قولهم لا اباي
اذ لو لم تكن مراده لقال لا ابي وقالوا لا اباك ولا ب شانيك بحذف الهمزه من لا باك
واللام وحذفهما وحذف الالف من لا ب شانيك يريد لا ابا لك ولا ابا لشانيك واذا
كان المجرور الخبر تعين اثبات النون وحذف الالف فتقول لا يدين لك ولا اب لك
ولو فصل اللام جاز اجرا وطرف نحو لا يدي بها لك ولا يدي اليوم لك ولا غلامي عندي
امتنع ذلك في الاختيار هكذا اطلق ابن مالك مذهب يونس وفي كتاب س ان يونس
فرق بين الظرف الناقص فاجاز الفصل به في فصيح الكلام ولم يجزه بالظرف
التام واجاز س الفصل بينهما بجمله الاعتراض فقال لا ابا فاعلم لك وقال ابن مالك
وتد يحمل علي المضاف مشابهه بالعمل فينزع تنوينه مشابهه بالعمل المطول نحو لا خير
امر زيد عندك ولا ضاربا بكرا في الدار ولا حسنا وجهه لك ولا عشرين درهما عندك
فاجاز في هذه المثل وما اشبهها نزع التنوين وهي عامله فيما بعدها ومذهب الجمهور
لزوم التنوين والنون في الاسم اذا كان عاملا فيما بعده وذهب ابن كيسان الي انه يجوز
فيه التنوين وترك التنوين وهو عنده احسن من اثباته وذهب البغداديون الي جواز
بنا النكره وان كانت عامله في ظرف بعدها او مجرور وذهب الكوفيون الي جواز بنا
المطول فيقولون لا ضارب صبيا كثيرا ولا قايل قولا حسنا واذا دخلت لا علي مركب
نحو لا خمسه عشر لك فلا مركب مع لا والحركه في عشر هي التي كانت فيه قبل دخول لا
لا حادثه بسبب لا الا تري انك لو قلت لا عمرويه لك بنيت علي كسره ولم يفتح بسبب
لا فصل زعم ابن مالك انه اذا انفصل مصحوب لا او كان معرفه بطل العمل باجماع
وليس كما ذكر اما اذا انفصل مصحوبها فقد تقدم لنا فيه مذهب الرماني وانه يجيز
اذا انفصل ان تعمل لا فيه فان كان مبنيا نصب وزال البنا واما اذا كان معرفه فالاجماع
من البصريين علي ان لا لا تعمل فيه واجاز الكوفيون بنا الاسم العلم سوا كان مفردا
نحو لا زيد ولا عمرو او مضافا كالكنيه نحو لا ابا محمد ولا ابا زيد فان كان مضافا الي الله
والرحمن والعزيز اجازوا ان تعمل لا فيه فيقولون لا عبد الرحمن ولا عبد الله
ولا عبد العزيز وبعضهم يسقط ال من الرحمن والعزيز فيقول لا ابا عبد عزيز
ولا عبد رحمن وحكي الفرا مثل عبد العزيز وعرفل ولا عبد عزيز ولا عرفل لنه ۞
وقال الفرا ايضا انما اجيز لا عبد الله لك لانه حرف مستعمل يقال لكل احد
ولا اجيز لا عبد الرحمن ولا لا عبد الرحيم وكان الكسايي رحمه الله يقيس علي لا عبد الله
لك لا عبد الرحمن ولا عبد العزيز ومن كلامهم قضيه ولا ابا حسن لها واذا هلك
كسري فلا كسري بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده اما البصره فلا بصره لكم

واما

واما بغداد فلا بغداد لهم ۞ ولا هيثم الليله للمطي ۞ ولا اميه بالبلاد ولا زيد مثله
وهذا ونحوه عند البصريين ماول بالنكره باعتبار وجهين احدهما انه يعني لكل من يسمي
بهذا الاسم فصار فيه عموم فاطلق هيثم علي كل من هذا اسمه وعلي هذا الوجه تنزع
ال منه والثاني ان يكون علي حذف مضاف وذلك المضاف نكره تقديره ولا مثل هيثم
وكذلك باقي هذه الاسما وعلي هذا الوجه ما حكاه الكسايي من قول بعضهم لا اما حمزه
لك لا مثل ابي حمزه فمنعه الصرف يدل علي انه ليس علي الوجه الاول اذ لو لحظ
فيه التنكير علي الوجه الاول لا نصرف قالوا ويدل علي لحظ الوجه الاول انهم
جنو وصفوه وصفوه بالنكره قال الفرا من قال لا اميه لك ثم نعته نعته بنكره
وان كان له لفظ التعريف لترك اجرايه فقال لا ابا اميه لا لك ولا يقال العاقل
لثباته مناب النكره وقال الاخفش اذا كان علي حذف مثل فلا يجوز وصفه لا معرفه
ولا بنكره واجاز الكوفيون دخول لا علي المضمر الغايب وتكون منزله ان ومنزله ليس
فاجاز والا هو ولا هي علي الوجهين وحكوا ان كل احد سلك هذا الفج فلا هو يا هذا
ولا يعرف هذا البصريون واذا ثبت هذا فهو مرفوع علي الابتدا وحذف الخبر لدلاله
المعني عليه ولم يتكرر لا علي سبيل الشذوذ واجاز الفرا ايضا لا هاذين لك ولا
هاتين علي ان يكون اسم لا محكوما بتنكيره وهو منقول عن العرب لكنه شاذ قليل
لا يقاس عليه واما قولهم لا مساس فقال ابن جني سالت ابا علي كيف دخلت لا
المختصه بالنكره علي مساس وهي عندك وعند الجماعه معرفه فقال ليس التعريف
لها بمتمكن الا تري انك تقول في كل موضع لا مساس ولما لم يختص وشاع
استعمالها جرت مجري النكره فساغ دخول لا عليها وقال في بعض كلامه انما تلك
المعدول عنها هي المعرفه بريد مسه واذا انفصل مصحوب لا او كان معرفه لم يلحظ
فيها التنكير لزم تكرار لا كقوله تعالي لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
ولا زيد في الدار ولا بكر وهو منقول نصا عن الاخفش خلافا للمبرد وابن كيسان
فانهما يجيزان ان لا تتكرر وذلك عندنا لا يكون الا ضروره وكذا الخلاف في
خبر المبتدا اذا كان منفيا بلا وهو مفرد او جمله اسميه وفي النعت وفي الحال
نحو زيد لا فقيه ولا شاعر وزيد لا فقيه ولا ابوه فاضل ومررت برجل لا فاضل
ولا كريم وصحبتك لا مفيدا ولا مستفيدا وقد يغني عن تكرارها حرف نفي غيرها
وهو قليل قال فلا هو ابداها ولم يتجمجم ۞ فان كان الاسم في معني الفعل لم يلزم
تكرارها نحو قولك لا سلام علي زيد اي لا سلم الله عليه ولا نولك ان تفعل اي لا ينبغي
ولا بك السو معناه لا يسوك الله واذا قلت لا حول ولا قوه الا بالله جاز فيها خمسه

اوجه فتحهما بغير تنوين وفتح الاول ونصب الثاني منونا عطفا علي لفظ اسم لا ولا الثانيه
زايده للتاكيد ومنه لا نسب اليوم ولا خله خلافا ليونس وجماعه فانهم لا يجيزون
التنوين في الثاني في هذا التركيب الاضروره وفتح الاول ورفع الثاني منونا عطفا
علي موضع لا واسمها او علي انه اسم لا العامله عمل ليس وعلي العطف علي الموضع خرج
س وابو علي قوله ۞ لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ۞ واجاز المبرد ان يرتفع علي
الابتدا والخبر محذوف ورفعهما كقوله تعالي لا بيع فيه ولا خله في قراه من رفعهما فقيل
فان كانا انفي عن عام لم تعمل وارتفعا علي الابتدا او عاما جاز ان يكونا بمنزله ليس
في العمل وان تكون الاولي بمنزله ليس ولا الثانيه للتاكيد والاسم معطوف علي
اسم ليس فلا يكون للا عمل ورفع الاول وفتح الثاني كقوله ۞ فلا لغو ولا تاثيم
فيها ۞ ولا يجوز تنوين المفتوح الا ضروره واذا سقطت لا الثانيه رفع الثاني علي
الموضع او نصب علي اللفظ وحكي الاخفش ان من العرب من يسقط التنوين من المعطوف
فتقول لا رجل ولا امراة علي نيه لا وهي لغه ضعيفه واذا وصف اسم لا جاز نصب صفته
نحو لا رجل ظريفا عندك ولا رجل ضارب زيد في الدار وهذا الوجه اكثر في الكلام واحسن
وجاز رفعها سوا كان اسم مبنيا ام معربا وسوا كانت الصفه مفرده ام مضافه ام
مطوله ومتصلة بالموصوف ام منفصله تقول لا رجل ظريف عندك او ضارب زيدا و
ضارب زيدا ولا ضارب زيدا عاقل عندنا ولا خيرا من زيد عاقل عندنا وزعم ابن برهان
ان صفه اسم لا لا ترفع الا اذا كان الموصوف مركبا مع لا ورفعها دليل علي الالغا
ونحو منه قول بعض اصحابنا قال اذا كان اسم لا معربا فلا يتبع الا علي لفظه وزعم ايضا
انه اذا كان النعت مضافا او مطولا فلا يجوز الاتباع فيه الا علي لفظ اسم لا نحو
لا رجل صاحب دابه عندنا ولا رجل خيرا من زيد في الدار وفي المغرة لا غلام رجل يجوز
العطف علي الموضع فيه علي قول من عطف علي موضع ان لكن يجب ان يكون بعد استيفا
الخبر واما الوصف علي الموضع ففيه نظر فيقول لا غلام رجل ظريفا وكذا الطويل
في المعطوف يعني به المطول قال وقد اجاز س لا مثله احد علي الموضع ومثله منصوب
وان كان زيدا لا يحسن وان كان وصفا ففيه نظر واما الطويل فلا يوصف لانه
عامل انتهي وفي النهايه صفه المضاف وما اشبهه لا يكون الا معربه تقول لا غلام
رجل صالحا لك ولا غلام رجل داما لك ولا حافظا للقران صاحب صدق هنا
واقول لا يجوز الرفع في هذه الصفات لان هذا نصب صحيح ولا تحتج علينا بجوازه في
صفه المفرد لان المفرد ركب مع لا فجري مجري اسم واحد يدل علي صحه هذا ان
من قال يا زيد الطويل رفع قال يا عبد الله الكريم فاوجب النصب لان المبني

في

في الندا لفظا وموضعا فالرفع حمل علي اللفظ والنصب حمل علي الموضع واما المضاف
فليس له موضع يخالف لفظه فلم يكن في صفته الا النصب انتهي وفي النهايه ايضا
لا غلامين ظريفين لك صفه للاغلامين لان اللام انما جي بها لتجعل المنفي بلا
نكره وكذا لا ابا لك ظريفا ولو اضطر شاعر لقال لا غلاميك ولا اباك فينبغي
علي قول علي ان يصفه بالنكره لان التقدير في اللام الثبات فحكمها بعد الحذف ر
كحكمها حاله الثبات الا تري انك تقول مررت برجل ضارب زيد فتصف
النكره بالمضاف الي المعرفه لانك تنوي التنوين بينهما فيصير كضارب زيدا انتهي
ويجوز تركيب الموصوف وصفته اذا كانا مفردين واتصلت الصفه بالموصوف
يصيران بمنزله اسم واحد كخمسه عشر وتكون لا دخلت علي مركب مبني ويكون
هذا التركيب المبني حكمه في التابع حكم اسم لا المبني معها ويكون هذا التركيب
قبلها لا من البنا لئلا يكون ثلاثه اشيا قد جعلت شيا واحدا وكلام الفارسي
في الاغفال يدل علي ان ثلاثه اشيا جعلت شيا واحدا وذهب بعض النحاه الي انه
يجوز ان يتبع بحذف التنوين وتكون الفتحه اعرابا وحذف التنوين للمشاكله
فلا تركيب للصفه مع موصوفها ومن قال ببنائها والتركيب يقول ان فصل
بينهما بشي فلا تركيب وكذا لو كان الموصوف او الصفه مضافا او مطولا فلا
تركيب فلو كانا مثنيين او مجموعين سلامه نحو لا رجلين عاقلين عندك او لا
بنين عاقلين او لا مسلمات فاضلات فاطلاق الافراد المقابل للمضاف والمطول
يدل علي جواز التركيب في هذه واذا ابدلت بدلا يصلح ان يعمل فيه لا جاز فيه النصب
والرفع نحو لا احد فيها رجل ولا امراة ورجلا وسوا كان البدل مفردا ام مضافا
ام مطولا ولا يجوز ان كانا مفردين متصلين ان تركبا كالمنعوت مع نعته
واذا لم تصلح لا ان تعمل في البدل تعين رفعه نحو لا احد فيها زيد ولا عمرو وكذلك
المعطوف عطف النسق نحو لا غلام فيها ولا زيد عطف علي الموضع قال في البسيط
وهذا بنا علي ان المعطوف يحل محل المعطوف عليه ومن لم يقل ذلك وقال كل
شاه وسخلتها بدرهم قال لا غلام ولا العباس ولا رجل عندنا ولا اخاه ولد اكررت
اسم لا المفرد دون فصل جاز تركيبهما مبنيين نحو لا ما ما بارد ونصب الثاني
لا ما ماء باردا ورفعه لا ما ماء بارد صار تكرير الاسم بمنزله الوصف واما بارد
فلا بد من تنوينه لانه وصف بان وتكررت النكره توطيه للنعت فيراد بها التاكيد
وقال ابن طاهر الصحيح انه يوصف بالاسم اذا وصف نحو مررت برجل رجل عاقل
فلو جعلت ما بدلا من النكره قبله بطل التركيب والبنا ومن غريب

احكام لا انما اجازه من قوله كاليوم رجلا افضل اي لا كاليوم وقال اوس بن حجر ۞
حتي اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلبا ولا طلبا ۞ اي لا كاليوم وفي حواشي مبرمان
اذا قلت لا محاله انك ذاهب فانك في موضع رفع خبر الابتدا كما تقول لا رجل افضل من زيد
وادخلت لا وفي الحواشي ايضا بدا انك ذاهب كانك قلت بد ذهابك كانك قلت موسع
انك ذاهب انتهي واذا ادخلت همزه الاستفهام علي لا فتاره يراد صريح الاستفهام
عن النفي المحض دون تقرير ولا انكار ولا توبيخ خلافا للاستاذ ابي علي اذ زعم انه لا
يلفظ الا انكار وتوبيخ ولا يكون لصريح الاستفهام عن النفي المحض والصحيح وجود ذلك
في كلام العرب لكنه قليل ومنه قول العرب افلا قماص بالعير وقوله ۞
الا اصطبار لسلمي ام لها جلد ۞ وظاهر كلام س انه لا يشترط ما زعمه الاستاذ
ابو علي وتاره يراد به الاستفهام علي طريق التقرير والانكار والتوبيخ نحو قوله
الا طعان الا فرسان عاديه ۞ وقوله الا ارعوا لمن ولت شبيبته وحكم لا في
هذين المعنيين حكمها لو لم تدخل عليها الهمزه من جواز الغايها واعمالها
عمل ان وعمل ليس بجميع احكامها في ذلك وتاره يدخلها معني التمني فمذهب الخليل
وس والجرمي انها لا تعمل الا عمل ان في الاسم خاصه فيبني معها ان كان مفردا ويعرب
ان كان مضافا او مطولا ولا يكون لها خبر لا في اللفظ ولا في التقدير ولا يتبع اسمها
الا علي اللفظ خاصه دون الموضع ولا تلغي بحال ولا تعمل عمل ليس تقول الا غلام
لي الا ما باردا والا ما باردا والا ابا لي والا غلامي لي والا غلامين او جاريتين
والا ما او لبنا والا ما وعسلا باردا حلوا هذه مثل س قال س ومن قال الا غلام
افضل منك الا ابا لنصب لانه دخل فيه معني التمني وصار مستغنيا عن الخبر وزعم
المازني والمبرد ان حكمها وهي للتمني كحكمها مجرده من الهمزه لمحض النفي فيكون
لها خبر في اللفظ او في التقدير ويتبع اسمها علي اللفظ وعلي الموضع ويجوز ان تعمل
عمل ليس فان يلغي والفرق بين المذهبين ان في مذهب س يكون التمني واقعا
علي الاسم وفي مذهب المازني علي الخبر ومثالها في التمني قوله ۞
الا عمر ولي مستطاع رجوعه فيراب ما اثات يد الغفلات ۞ رجوعه مبتدا
خبره مستطاع والجمله في موضع نصب علي الصفه وسال ابن جني الفارسي فقال
اذا كان قولك متمنيا الا رجل انما هو علي معني الا اجد فهل تقول ان رجلا منصوب
بنفس لا هذه او هو منصوب بذلك الفعل المراد قال بل هو منصوب بذلك الفعل
المراد المقدر قلت له فاين التنوين فقال اذا جاز هذا مع الباقي حسبلا التي كان
مع الفعل اجوز انتهي وهذا مخالف لمذهب س والخليل والجرمي الذي نقله

في

ان الاسم منصوب بنفس لا واما الا التي للتخصيص وعبر عنه ابن مالك بالعرض فظاهر
كلام النحاه انها مركبه من همزه الاستفهام ولا التي للنفي ودخلها معني التخصيص
والذي اذهب اليه انها بسيطه وضعت لمعني التخصيص كما هي بسيطه اذا كانت للتنبيه
والاستفتاح وهذه خالفت في المعني والحكم ولا يليها الا الفعل ظاهرا او مقدرا
وان كان مما ينون نون نحو قوله ۞ الا رجلا جزاه الله خيرا ۞ حمله الخليل علي
التخصيص فاضمر الفعل كانه قال الا تروني رجلا وزعم يونس والاخفش
انه نون مضطرا احمله علي التمني واما التي للتمني فادعي فيها التركيب
لما بين النفي والتمني من المعني اذ كلاهما مفقود ولظهور بعض احكام
لا في الا التمني علي مذهب س وجميع احكامها علي راي المازني والمبرد
ومن احكام لا انه لم يكن في لا التي لنفي الجنس ما قال في البديع لا تقع بعد كلام
منفي الا اذا كانت بمعني غير نحو قوله تعالي غير المغضوب عليهم ولا الضالين
ونحو زيد غير قايم ولا قاعد ولا يجوز ذلك في الاعلام لا تقول انت غير زيد ولا
عمرو ولا يدخل لن ولم لا تقول لن يقوم زيد ولا يقعد ولم يقم زيد ولا يقعد ۞

باب الفاعل هو المفرغ له العامل علي جهه
وقوعه منه او تركه فالمفرغ له العامل يكون اسما ظاهرا او مضمرا او متعلقا
به وذلك ان وان وما ولو عند من يثبت ان لو مصدريه نحو يعجبني انك تقوم
او ان يقوم او وسر المر ما ذهب الليالي ۞ وما كان ضرك لو مننت ۞ اي قيامك
وذهاب الليالي ومنك ولا يتعدد بالاسم الاحرف مصدري مع ما دخل عليه هذا
مذهب جمهور البصريين وذهب هشام وثعلب وجماعه من الكوفيين الي انه يجوز
ان يسند الفعل الي الفعل فاجازوا يعجبني يقوم زيد وظهر في اقام زيد ام عمرو
وذهب الفرا وجماعه الي جواز ذلك بشرط ان يكون العامل فعلا قلبيا وشمل قولنا
المفرغ له العامل مذهب البصريين والكوفيين ولم يشترط تقديم العامل
كما فعله اصحابنا لانه حكم مختلف فيه فلا يدخل في الرسوم فمذهب البصريون الي
انه يجب تقديم العامل علي الفاعل وذهب الكوفيون الي جواز ذلك وثمره الخلاف
تظهر في التثنيه والجمع فيجيز الكوفيون الزيدان قام والزيدون قام ولا يجيز
ذلك البصريون وذكر الخلاف في هذه المسله اصحابنا وابن الدهان في الغره
وابن كيسان عن ثعلب وقال الزجاجي اجمع النحويون علي ان الفاعل اذا اقدم علي
فعله لم يرتفع به فقال البصريون يرتفع بالابتدا والفعل خبر عنه يرفع ضميره
وقال بعض الكوفيين يرتفع بالمضمر الذي في الفعل وقال بعضهم هو رفع

موضع الفعل لانه موضع خبر وبه كان يقول ثعلب انتهى والعامل يشمل اسم الفاعل وما
جرى مجراه في العمل من الاوصاف نحو جرشع وشمردل من الجوامد نحو عرفج الملحوظ فيه
الاشتقاق والصفة المشبهة وغير المشبهة والامثلة والمصدر المحل الحرف مصدري والاسم
الموضوع موضع الفعل مصدرًا كان او غير مصدر والظرف والمجرور والاخفش لا يشترط
الاعتماد في اسم الفاعل وما حمل عليه ولا في الظرف والمجرور وغيره يشترطه ومما جا فيه
الرفع على الفاعلية والابتدا وهو احسن قولهم مررت برجل مثلك اخوه واحسن منك
اخوه وبرجل سوا عليه الخير والشر ورجل ايما رجل اخوه وحسبك من رجل اخوه وبرجل اخ
لك عمه واب لك خاله وبرجل الى عشره ابوه وبرجل كل ماله درهمان ونسج خز صفته
وبجبه دراع طولها وبحب ثمانين قامه طوله ونصحيفه طين معاخاتمها وبقاع عرفج
نبته وبرجل مايه ابله والعامل هو الرافع للفاعل على مذهب س لفظا نحو قام زيدًا
او تقديرًا نحو ما قام من رجل وكفى بالله على اصح الاقوال في ان البا زايده واعجبني
شرب زيد العسل اي ما قام رجل وكفى الله وشرب زيد العسل وذهب قوم الى انه
ارتفع لشبهه للمبتدا وقوم الى انه ارتفع بكونه فاعلا في المعنى ونسبه القتبي الى خلف
وقوم الى انه ارتفع بالاسناد ونسبه ابن مالك الى خلف والفعل يدل على فاعل مطلق
والصحيح دلالته عليه بالالتزام لا كدلالته على مطلق المصدر والزمان خلافا لمن ذهب
الى ذلك والفعل بالنسبه الى الفاعل واجب الذكر وواجب الحذف وجايز الحذف
فالاول ما لا دليل على حذفه والثاني اذا ولي ما يختص بالفعل الاسم وبعده ما يفسره
نحو ادوات الشرط كلها فيجوز ذلك في ان وحدها في الكلام بشرط ان يكون الفعل
بعد الاسم ماضيًا او يكون منفيا بلم نحو ان زيد جاك فاكرمه وان لم يجيك فاهبه
واما في غيرها فيختص بالشعر في نحو قوله ﴿ متى واغل ينبهم اي متى ينبهم واغل
ينبهم وكذا ان زيدا يقم اقم معه لا يجوز الا في الشعر واجاز الاخفش في نحو ان زيد
قام اقم معه الرفع في زيد على الابتدا وقال الرفع على فعل مضمر اقيس الوجهين فان
ولي الاسم همزه الاستفهام نحو ازيد قام فالمختار حمله على اضمار فعل يقدره اقام
زيد قام ويجوز ان يرتفع على الابتدا وقام في موضع الخبر والثالث اذا اشعر به
ما قبله فيجوز حذف الفعل نحو قراه من قرا قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال بفتح با يسبح فرجال فاعل بفعل محذوف يدل عليه ما قبله اي يسبحه رجال
على اوضح التاويلين ولرفعه على الفاعليه شرط وهو ان لا يلبس بالمفعول لو قلت
يوعظ في المسجد رجال لا لتبس ان يكون مفعولا لم يسم فاعله وان يكون فاعلا
فلا يجوز اضمار الفعل على ان رجالا فاعل وفي القياس على ما سمع من ذلك

باعتبار شرطه خلاف فالجمهور على انه لا يقاس على ما سمع من ذلك وذهب الجرمي
وابن جني الى القياس على ذلك فاجاز لاكل الطعام زيد وشرب الما عمرو واو قلت النار
بكر واجاز بعض النحويين زيد عمرًا بمعنى ليضرب زيد عمرًا اذا كان ثم دليل على
اضمار الفعل ولم يلبس وقد منع ذلك س وان لم يلبس وكذلك المجاب به نفي نحو بلى
زيد لمن قال ما قام احد او استفهام نحو زيد لمن قال هل جا احد التقدير بلى قام زيد
وجا زيد ويجوز ان يرتفع رجال في المسله السابقه وزيد في جواب النفي والاستفهام
على حذف مبتدا اي المسبح رجال والقايم زيد والجاي زيد وان كان الاولى اضمار الفعل
وكان قوله رجال جواب لمن قال من يسبحه فقيل رجال كما قال س في قولك الا رجل اما زيد
واما عمرو وكانه قال من هذا المتمني فقال زيد او عمرو ولا يجوز حذف الفاعل الا مع المصدر
نحو قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة او في باب النايب فتغير صيغه المسند اليه
نحو ضرب زيد او مع عامله المدلول عليه بقول القايل من اكرم فتقول زيدا اي اكرم
زيدا وذهب الكساي الى جواز حذفه وحده دون عامله وذلك مشهور عنه في باب
الاعمال في نحو ضربني وضربت الزيدين وفي غير هذا الباب نحو قوله ﴿ فان كان لا يرضيك
حتى تردني ﴾ اي ضربني الزيدون ولا يرضيك سعي وقال ابن مالك ويرفع توهم الحذف ان
خفي الفاعل جعله مصدرًا منويا ونحو ذلك مما يدل عليه من اللفظ والمعنى نحو قوله تعالى
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه قال قيل ان المعنى بدا لهم بدا ولا يجوز مثل هذا
الاسناد الى مصدر الفعل حتى يشعر براي مثل ظهر وبان او يكون الفعل استثناكما
عدا زيدا اي جاوز قيامهم زيدا وقول الشاعر ﴿ تمشي تبختر حول البيت منتحيا لو كنت
عمان عبد الله لم يرد ﴾ وذكروا اشيا من هذا ونحوه رددناها عليه في الشرح وخرجناه
على غير ما قال وللفاعل احكام مع المفعول بالنسبه الى تقديمه عليه وتاخيره عنه نذكر
عند ذكره

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

ورسمه
كرسم الفاعل لانه بدل منه واصطلح ابن مالك على ان سمى هذا الباب باب النايب
عن الفاعل وذكر المتاخرون البواعث على حذف الفاعل وقد نظمت ذلك في ارجوزتي
في قولي ﴿ وحذفه للخوف والابهام ﴿ والوزن والتحقير والاعظام ﴿
والعلم والجهل والاختصار ﴿ والسجع والوفاق والايثار ﴿
ويجري مجرى الفاعل في تنزيله منزله الجز في نحو ضربت وفي امتناع الحذف وفي وجوب
تاخره عن العامل ولا يكون عاملا الا الفعل المصوغ له واسم المفعول وفي ارتفاعه
بالمصدر الذي يحل لحرف مصدري والفعل مذاهب احدها انه يجوز ويدل عليه ظاهر
قول س والثاني لا يجوز والثالث ان كان الفعل لم يبن للفاعل في اصل الوضع

بل للمفعول جاز نحو عجبت من جنون بالعلم زيد والا فلا والذي يقوم مقام الفاعل اشيا
متفق عليها ومختلف فيها المتفق عليه اربعه احدها المفعول به نحو ضرب زيد ثم الفعل
اما ان يكون تاما او ناقصا ان كان ناقصا من باب افعال المقاربه فلا نعلم احدا اجاز بناه
للمفعول الا الكساي والفرا اجاز اجعل يفعل في جعل زيد يفعل والخلاف فيه كالخلاف
الاتي في كين يقام وان كان من غيره جامدا فكذلك او متصرفا نحو كان فذهب س والسيرافي
والكوفيون الكساي والفرا وهشام الى جواز ذلك وذهب الفارسي الى المنع وهو الذي
يختاره فاما س فقال في كتابه فهو كاين ومكون ولم يبين ما الذي يقوم مقام المحذوف
وتاول الفارسي والاعلم قول س مكون انه من كان التامه وقال ابن طاهر وابن خروف
مكون من كان الناقصه لا يتكلم به وانما قصد س انها فعل متصرف يستعمل منه
ما يستعمل من الافعال الا ان منع مانع وقد نص البصريون على ان مذهب البصريين
المنع من بنا كان الناقصه للمفعول واجازة ذلك تنسب للكوفيين انتهى واما
السيرافي فقال بحذف اسم كان ويخلف الخبر بحذفه ويقام ضمير مصدرها مقام
المحذوف واختاره ابن خروف وقال ابن عصفور يحذف الاسم والخبر ويقام ظرف او
مجرور معمول لها واما الكساي فكان يقول كان زيد يقوم كان يقام فيجعل في كان
مجهولا ويرد يفعل الى يفعل ويجعل فيه مجهولا اخر واما الفرا فيقول في كان زيد
يقوم كين يقام وفي كان زيد قام كين قيم وكل من الفعلين فارغ لا شي فيه واما
هشام فقال كين يقام وكان يقام ان شيت الزمت الاول ما الزمت الثاني وتجعل
فيهما جميعا مجهولا وليس واحد من المجاهيل يرجع الى صاحبه وان شيت تركت الاول
على حاله ولا يجوز عند البصريين في كان زيد يقوم او قام ولا في كان زيد قايما ان يبني
للمفعول لتحمل الخبر الضمير فلا يكون ثم ما يعود عليه واجاز الكوفيون كين
قايم الا ان الفرا قال ان نويت بقايم ان يكون اسما منزله زيد ورجل جاز ان تقول
كين قايم قال النحاس والبصريون يجيزون كين قايم على ان تريد كين رجل قايم فان
قلت كان زيد قايما ابوه لم ترد الى المفعول على مذهب البصريين وجاز ذلك على مذهب
الكوفيين وكذا كان زيد حسنا وجهه فان قلت حسن وجهه لم تجز على كل قول
وفرق الكوفيون بين هذا وبين كان زيد يقوم وكذا لا يجوز في كان زيد وجهه حسن
ولا في كان زيد ابوه منطلق ولا في كان زيد قايم على ان تضمر في كان ضمير الامر وان كان
تاما لا زما لم يتعد ظاهرا الا الى مصدر او زمان او مكان نحو جلس وقعد فذهب اكثر
النحويين من البصريين والكوفيين الى انه لا يجوز وقد نسب جواز ذلك الى س على ان

فيه ضمير المصدر وهو غلط على س واجاز ذلك الفرا على ان الفعل فارغ والكساي
وهشام على ان فيه مجهولا من ضمير مصدر او زمان او مكان لم يعلم ايها هو وان كان
متعديا فاما الى واحد فاما ان يكون مما الجمله في موضع ذلك الواحد او لا ان كان وذلك
قال والجمله ان كان فيها ضمير يعود على الفاعل بقال وهي اسميه نحو قال زيد ابوه
منطلق او لا يكون ان لم يكن جاز ان يبنى للمفعول نحو قال زيد عمرو منطلق فيقول قيل عمرو
منطلق فالمقام مقام الفاعل فيه هو ضمير المصدر الدال عليه قال والجمله بعده في موضع
التفسير لذلك المضمر فلا محل لها من الاعراب هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى
ان الجمله في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله فان كان فيها ضمير يعود عليه لم يجز ان يبنى
للمفعول وان كانت الجمله فعليه فيها ضمير غيبة عايد على فاعل قال نحو قال زيد يقوم
يعنيهما معا فقلت قيل يقام او غير ضمير غيبة نحو قال زيد اقوم فيجوز ان يبنى قال مفعول
وحل يقول قيل اقوم ويجوز ان يغيرهما معا فيقول قيل يقام هذا مذهب الكوفيين وذهب
البصريون الى انه لا يجوز ذلك فيما ادى الى تغيير الثاني كان التغيير واجبا او جايزا
وحيث غير الثاني لبنا الاول قال الكساي فيه ضمير مجهول وقال الفرا هو فارغ وقال
بعض البصريين فيه ضمير المصدر وان كان مما لا يكون الجمله في موضعه نحو ضرب زيد عمرا
فبنيته قلت ضرب عمرو واختلفوا في مسلتين احداهما استكي زيد عينيه فعن
البصريين والفرا لا يجوز بناه استكي للمفعول واجاز ذلك الكساي وهشام الثانيه
مررت برجل كفاك به رجلا اجاز الكساي مررت برجل كفيت به رجلا وغلطه الفرا
وان كان يتعدى الى اكثر من واحد من باب اعطى مما الاول فاعل في المعنى جاز ان يقام
الاول قولا واحدا نحو كسي زيد جبه واما الثاني فيجوز اقامته على مذهب ان لم
يلبس فيقول اعطي درهم زيدا لانهم يقولون هو معمول للفعل المبني للمفعول وذهب
الفرا وابن كيسان الى انه منصوب بفعل محذوف يقدره وقبل درهما او اخذ درهما
وذهب بعضهم الى انه منصوب بفعل الفاعل لما غير بني للاول وبقي الثاني منصوبا
على اصله بفعل الفاعل وذهب بعضهم الى انه انتصب على انه خبر ما لم يسم فاعله وهي
لا تقوم خبر كان مقام الفاعل فكذلك هذا وهذه المذاهب وان كانت ضعيفه مردوده
فهي تقدح في قول ابن مالك لا خلاف في جواز نيابه ثاني المفعولين في اعطى وحكى ابو د
مصعب ان ابا بكر الخشني عن الفارسي انه لا يجيز اقامة الثاني مع عدم اللبس وهو
نكره مع وجود الاول معرفه وقال الجرمي في الفرخ بعض العرب يقول كسي ثوب زيدا
واعطي درهم عمرا وعن الكوفيين انه اذا كان الثاني نكره قبح اقامته مقام الفاعل
نحو اعطي درهم زيدا وان كانا معرفتين كانا في الحسن سوا فان شيت اقمت الاول

وان شيت الثاني وعند البصريين اقامة الاول احسن وان كان من باب ظن اقيم الاول فتقول ظن
زيد منطلقا واما الثاني فذهب قوم الى انه لا يجوز اقامته وهو اختيار الجزولي وابن هشام
وذهب قوم منهم السيرافي الى انه يجوز اذا امن اللبس ولم يكن جملة ولا شبهها بالجملة
لكن اقامة الاول عندهم اولى وهو اختيار ابي بكر بن طلحة وابن عصفور وابن مالك وشرط
بعض المجوزين في اقامته ان لا يكون نكرة فلا تجيز ظن قايم زيدا فان عدم المفعول الاول
وبقيت الجملة فمقتضى مذهب الكوفيين جواز ذلك فتقول علم ابهم اخوك وقد اجاز ذلك
السيرافي والنحاس في ترجمة س هذا باب علم ما الكلم من العربية اذا جعلت ما استفهاما
ونونت الكلم ونونت فيه انه مبني للمفعول فكان التقدير هذا باب ان تعلم ما الكلم من
العربية ومنع ذلك الفارسي في التعاليق واذا اقيم احدهما وبقي الاخر منصوبا فذهب س
والحذاق انه منصوب بتعدي فعل المفعول اليه وذهب بعضهم الى انه منصوب بالنصب
الذي كان له قبل ان بني الفعل للمفعول واذا سدت ان ومعمولاها مسد مفعولي ظن
واشتملت الصلة على ضمير غيبة يعود على فاعل ظن زيد انه قايم او ظن زيد ان القايم
هو او ان القايم اخوه لم يجز بناوه للمفعول او لم يشتمل جاز نحو ظن اني عالم او انك
عالم او ان زيدا عالم وان وما بعدها مقدر بالمصدر فهو القايم مقام الفاعل واذا
سدت ان الخفيفة مسدهما وفي الصلة ضمير غيبة يعود على فاعل ظن نحو ظن زيد ان
يقوم فلا يجوز الا بناوهما معا نحو ظن ان يقام او ضمير غيبة نحو ظننت ان اقوم وظننت
ان تقوم فتقول ظن ان اقوم وظن ان تقوم ومذهب الكوفيين انه يجوز ظن ان يقام فيهما
وخلافا للكسائي والفرا وبعض البصريين في يقام كهو في قال والبصريون على مذهبهم
في انه لا يجوز تغييرنا الثاني لتغييرنا الاول لا جوازا ولا وجوبا وان كان من باب
اعلم يقيم الاول فتقول اعلم زيد كبشك سمينا واما الثاني اذا لم يلبس فذهب قوم
الى اجازة اقامته وهو اختيار ابن مالك وذهب قوم الى المنع وهو اختيار ابن هشام
وابن عصفور وشيخنا ابي الحسن الابذي واما الثالث فذكر ابن هشام الاتفاق على انه
لا يجوز اقامته وليس كما ذكر بل ذكر صاحب المخترع جواز ذلك عن بعضهم فقال لا
يجوز اقامة الثاني والثالث عند من اجاز ذلك الا بشرط ان لا يلبس نحو اعلم زيدا كبشك
سمينا واعلم زيدا كبشك سمين وجواز ذلك هو ظاهر من كلام ابن مالك اذا لم يلبس
ولم يكن جملة ولا شبيها بها وان كان من باب اختار مما حذف حرف الجر من الثاني فنص
اصحابنا على انه لا يجوز الا اقامة الاول فتقول اختير زيد الرجال وامر زيد الخير يريد
من الرجال وبالخير وبهذا ورد السماع عن العرب وهو مذهب الجمهور ومنهم الفارسي
واجاز السيرافي والفرا واختار ابن مالك انه يجوز اقامة الثاني مع وجود الاول

فتقول اختير الرجال زيدا وقال ابن السراج لا تجيز امر الخير زيدا الا على القلب الثاني
من الاشيا التي تقوم مقام الفاعل وهو المصدر والمصدر ان كان للتوكيد فلا يقام وان
كان لغير التوكيد وكان لا يتصرف نحو معاذ الله وعمرك الله فلا يقام او متصرفا مختصا
بنوع من الاختصاص كتحديد العدد او الوصف او الاضافة او أل او كان اسم نوع اقيم كان
ملفوظا نحو سير سير شديد او مضمرا مدلولا عليه بغير عامله نحو قولك بلى سير لمن قال
ما سير سير شديد بما اضمر في سير عايد على قوله سير شديد فان كان مدلولا عليه بالعامل
كقولك جلس او ضرب زيد هو اي جلوس او ضرب لم يجز ويتقدم ما نسب الى س من جواز اضمار
المصدر في نحو جلس ومذهب الفرا والكسائي وهشام في ذلك وقال ابن ابي الربيع اذا كان
المصدر موكدا لم يبن له الفعل الا ان يعلق به ظرف غير متصرف ونحو جلس ونحو قال تعالى
وحيل بينهم وبين ما يشتهون النايب ضمير يعود على المصدر المفهوم من حيل انتهى واذا
اختص المصدر بوصف مقدر جاز ان يبنى الفعل لذلك المصدر فتقول سير بزيد سير تريد
نوعا من السير قال ابن عصفور هذا مما انفرد س باجازته وقال المبرد هذا فيه بعد اذا كنت
تريد ضربا من السير واذا حذفت المصدر ففي اقامة صفته غير المضافة خلاف ذهب س
الى انه لا يجوز لا تقول سير عليه سريع ولا اختلت تريد سير سريع وسير حثيث بل تنصب
الوصف على الحال ووهم ابن عصفور في قوله ان س انفرد باقامة صفة المصدر وقد نص س
على ان ذلك لا يقام وذهب الكوفيون الى جواز اقامة الوصف فتقول سير عليه حسن اي
سير حسن وسير به سريع اي سير سريع الا في سديد وبين فانهم لا يجيزون فيهما الا
النصب يقولون سير عليه شديدا وبينا ولذلك يقولون في افعل منهما مضافا الى المصدر
ينصبونهما فقط يقولون ضرب ابين الضرب واشد الضرب واولع اشد الايلاع ولا يجيزون
الرفع واجاز البصريون في مثل هذا الوصف المضاف اذا لم يضمر في الفعل ما يقوم مقام
الفاعل فتقول ضرب ابين الضرب واشد الضرب فان كان المصدر قد اتسع فيه وناب
عن الظرف نحو مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة عمر الثالث مما يقوم مقام الفاعل
وهو الظرف الظرف ان كان غير مختص فلا يقام كان ظرف زمان نحو وقت وحين او
ظرف مكان نحو مكان وان كان مختصا وكان غير متصرف وهو ظرف زمان اسحر وضحى
وعتمة وضحوة من يوم بعينه فلا يجوز ان يقام فان كانت نكرات جاز فيها الرفع على
سبيل المجاز والنصب على الاصل واجاز الكوفيون الرفع في تلك المعينات وان كان
متصرفا جاز ان يقام فتقول سير عليه يوم الجمعة وحينا وسوى كان نكرة ام معرفة
وذهب الكسائي والفرا الى انك ترفع مع النكرات لا غير نحو سير بزيد يوم او ساعة
بناء منهم على وجوب الرفع في قولك موعدك يوم ويومان وساعة واجاز البصريون

في ذلك النصب فان وقته فقلت موعدك يوم العيد جاز الرفع والنصب وسوا عند
البصريين اكان العمل في الظرف كله او بعضه يجيزون ان يقام مقام الفاعل وقال
الكوفيون ان استغرق الوقت فالرفع او كان في بعضه فالنصب منهم على ان المستغرق
ينتصب على انه مفعول به وان كان غير المتصرف ظرف مكان نحو ثم وهنا وعند فلا يجوز
ان يقام والاخفش فيما نقل ابن مالك ان يقام عند المتصرف نحو ان تقول جلس عندك
فان كان الظرف المختص المتصرف منونا او ملفوظا به فاجاز ابن السراج بناءه على الفاعل
واذا حذف الظرف وبقيت صفته فالخلاف فيه كالخلاف في صفة المصدر لا يجيز س الا
النصب واجاز الكوفيون الرفع واجاز س وعامة البصريين سير عليه فرسخان يومين
وفرسخين يومان وفرسخين يومين ومنع كل ذلك بعض المتاخرين وذهب هشام
وجميع الكوفيين الى انه لا يجوز الا الرفع في نحو سير بزيد فرسخان او ميلان ولا
يجوز نصب فرسخين ولا ميلين على الظرف واجاز البصريون فيهما الرفع والنصب
واجاز س سير عليه خلف دارك بالرفع ومنعه بعض المتاخرين وفي الواضح اجاز
البصريون سير عليه خلفك وافضل هذا احمد بن يحيى فتقول ضرب زيد ظهره
وبطنه او الظهر والبطن فقال الفرا لا يجوز فيهما الا الرفع وقال س يجوز الرفع
على البدل والنصب يعني على قال المبرد نصب لانه يشبه الظرف واختلف
النقل عن هشام فحكى النحاس عنه لمذهب س يجيز الرفع والنصب وحكى ابن اصبغ
عنه انه اجاز النصب مع الالف واللام ومنعه مع الاضافة ونقل عن المبرد منع النصب
كمذهب الفرا وفي كتاب الترشيح واما الايام المعروفة باعيانها كيوم السبت ويوم
الاحد والازمنة المحدودة كالشتا والصيف والربيع واوقات الليل والنهار مثل
بكرة وعشية وسحرا اذا اردت به واحدا من الاسحار والظهر والعصر والمغرب والعشا
فانك تقيمها مقام الفاعل جميع وكان ابن درستويه لا يرى ذلك ويقول كل وقت محدود
حسن فيه ايتني فانصبه ابدا كقولك سير به يوم الجمعة وغدوة وعشية بالنصب
لا غير لانك تقول ايتني يوم الجمعة وهذا غلط منه لانك تقول ايتني شهر رمضان
وايتني ايام التشريق ثم يقيم ذلك مقام الفاعل فتقول سير عليه شهر رمضان وايام
التشريق وهذا مما لا اختلاف فيه لانه موقوف محدود محصور العدد وقد اجاز س
رحمه الله سير عليه غدوة وبكرة ويوم الخميس ويوم السبت بالرفع على ان يقيمها مقام
الفاعل وكذلك ما اشبهه الا انك تنون غدوة وبكرة اذا اردت النكرة ولا تنونها
اذا اردت المعرفة من يومك الذي انت فيه واما غدية وبكيرة فانها اذا كانت
معرفة لا تنصرف وان صغرت لان علامة التانيث المانعة لها من الانصراف باقية فيه

غير مفارقة لها وكان ابن درستويه يجيز صرفها وهي معرفة اذا صغرت قياسا على سحر
وذلك غلط منه وانما صرفته في تصغيره وهو معرفة لانه قد تغير لفظ البنا الذي
كان فيه معدولا كما كان ذلك في عمر وزفر وقثم اذا صغرتها انتهى الرابع مما
ينوب عن الفاعل وهو المجرور بحرف جر زايد نحو ما ضرب من احد فاحد في موضع
رفع واتفق البصريون والكوفيون على ان المقام هو المجرور ويجوز ان يتبع على اللفظ
وعلى الموضع فتقول ما ضرب من رجل عاقل بالجر وعاقل بالرفع الخامس المختلف في
اقامته مقام الفاعل ثلاثة احدها المجرور بحرف غير زايد نحو مر بزيد وبعمرو فمذهب
البصريين ان المجرور في موضع نصب فاذا بني الفعل للمفعول اقيم المجرور مقامه
فهو في موضع رفع كالمجرور بالزايد سواء الا انه لا يتبع على الموضع كما لا يتبع اذا
كان في محل نصب وفي البديع وفي النهاية وتقول مر بزيد وعمرو وذهب ابو
خالد وابو بكر فترفع بعطف على الموضع وذهب الكسائي وهشام الى ان المقام هو ضمير
مبهم مستتر في الفعل يحتمل ان يراد به ما يدل عليه الفعل من ضمير مصدر او ظرف
زمان او ظرف مكان وذهب الفرا الى ان حرف الجر هو الذي في موضع رفع في نحو
مر بزيد بناء منه على مذهبه انه في موضع نصب في قولك مررت بزيد وذهب ابن
درستويه الى ان المقام هو ضمير المصدر المفهوم من الفعل في نحو سير بزيد التقدير
سير هو اي السير وتبعه السهيلي وتلميذه ابو علي الرندي قالا لانه لا يونث
له الفعل ولا يتبع بالرفع ولا يخبر عنه وقول ابن مالك ان الجار والمجرور هو المقام
مقام الفاعل لم يذهب اليه احد اعني ان يكونا الذي يقام هو الجار والمجرور معا
وذكر النحاس الاتفاق على ان هذا الجار والمجرور لا يجوز ان يتقدم على الفعل لا يجوز
بزيد سير وعلى زيد غضب ولا زيد منه متعجب وقال ابن اصبغ هي جايزة في القياس
ولما كان اختيار السهيلي ان المقام ضمير المصدر كان المجرور عنده في موضع نصب
فاجاز ان يتقدم على الفعل مستدلا بقوله تعالى كل اولئك كان عنه مسئولا
تقديره عنه مسئولا عنه وهو يخالف لما حكى النحاس من الاتفاق على منع تقديمه على
الفعل الثاني المفعول من اجله ذهب الفارسي وابن جني والجمهور الى انه لا يجوز ان
يقام مقام الفاعل سوا كان منصوبا ام بحرف الجر وذهب بعضهم الى انه يجوز اذا
كان بحرف الجر لا اذا كان منصوبا ومنه قوله يغضي حياء ويغضى من مهابته
الثالث التمييز ذهب الجمهور الى انه لا يقوم مقام الفاعل فلا يقال في طاب
زيد نفسا طيب نفس ولا في ضاق به ذرعا ضيق به ذرع واجاز ذلك الكسائي وهشام
وحكى الكسائي خذه مطيوبة به نفس ولم يجز الكسائي مع ذلك تقديمه ولا اضماره

وحكى الكسائي ايضًا من الموجوع راسه والمسفوه رايه والموفوق امره واجاز ايضًا في
امتلأت الدار رجالا امتلئ رجال وقال ابن عصفور وقد ذكر ان التمييز لا يقوم مقام
الفاعل فاما قوله تعالى بطرت معيشتها وسفه نفسه وامنا لها فالفرا يقول
ينتصب بتحويل الفعل عنه في الاصل والاصل بطرت معيشتها وسفهت نفسه
والناصب له الحرث والمحدث عنه ولم تجز اقامتها مقام الفاعل وذهب الكسائي
الى انه ينتصب على التشبيه بالمفعول به واجاز ان يقام مقام الفاعل ولم تجز نقديه
فلم تجز نفسه سفه زيد وقال الصفار لا يجوز عند البصريين والفرا وجع راسه
ولا الم بطنه واجازه الكسائي واجازه فيه التقديم والاضمار انتهى فتعارض النقل
عن الكسائي في جواز التقديم والاضمار وفي ان الموجوع راسه هل كان اصله تمييزًا
او مشبها بالمفعول فهذه سبعة اشيا ذكرنا انها تقوم مقام الفاعل بالمتفق عليه
والمختلف فيه واذا اجتمع مفعول به ومصدر او ظرف زمان وظرف مكان ومجرور تعين
اقامه المفعول به عند جمهور البصريين واجاز الاخفش وابو عبيد والكوفيون اقامه
غيره مع وجوده قال الاخفش ضرب الضرب الشديد زيدا او ضرب اليومان زيدًا وضرب
مكان زيدًا ووضع موضعك المتاع واعطي اعطا حسن اخاك درهما مضروبًا عنده
زيدًا وقرا عاصم نجي المومنين وابو جعفر ليجزي قومًا بما كانوا يكسبون
وشرط الاخفش في جواز اقامه المصدر وظرف الزمان مع وجود المفعول به ان يتقدما
على المفعول به فان تاخرا لم تجز فتقول ضرب الضرب الشديد زيدًا وضرب يوم
الجمعه زيدًا وعليه تمثيل الاخفش المثل المتقدمه وذكر ابن برهان عن الاخفش
وفي النهايه ما خالف هذا قال زعم ابو الحسن انه تجوز ضرب اخاك الضرب الشديد
وقال لو قلت ضرب الضرب الشديد اخاك لم تجز انتهى وقال النحاس منع النحويون
ضرب زيدًا سوط وحكى المهابادي الاتفاق على ذلك وذكر المهابادي الاتفاق
على منع حمل زيدًا فرسخ فالذي يقتضيه مذهب الاخفش والكوفيين جوازه واذا
لم يوجد مفعول به فالخيار في اقامه ما شيت من المصدر وظرف الزمان وظرف
المكان والمجرور واختار ابن عصفور اقامه المصدر وابن معط تابعًا للاخفش اقامه
المجرور واخترت اقامه ظرف المكان فصل ذهب جمهور البصريين
وغيره الى ان صيغه الفعل المبني للمفعول مغيره من فعل الفاعل وليست باصل وذهب
الكوفيون والمبرد وابن الطراوه الى انها اصل وليست مغيره من صيغه الفاعل ونسب
ابن الطراوه هذا المذهب الى سيبويه والفعل المبني للمفعول ثلاثي ومزيد فالثلاثي صحيح
مطلقا ومعتل ومضعف الصحيح ماض وغيره الماضي بضم اوله وما قبل اخره

مكسور نحو ضرب ويجوز تسكين المكسور فتقول ضرب كما قال لو عصر منه المسك
والبان انعصر وهي لغه عن تميم وقال الخفاف فاشيه في لغه تغلب بن وائل
وكسر الفا اذا سكنت العين فقلت ضرب لا يجوز على مذهب الجمهور وعن قطرب
اجازته وقال ابن مالك هو لغه ويضم حرف المضارعه فيه وما قبل اخره مفتوح نحو
يضرب ويقتل ويعلم والمعتل معتل الفا فقط بواو فيجوز قلبها همزه فتقول وعد
اعد ومضارعه يوعد ويستدام الجزو لم يزع ويبا فكالصحيح فتقول في يسر ويسر
يسر في المكان ويبس ومضارعه تقلب فيه اليا واوا فتقول يوسر ويوبس ومعتل
عين بيا او واو وصحتا فيه نحو عور وصيد صحتا في الماضي والمضارع فقلت عور في
المكان وصيد فيه ويعور ويصيد وان قلبتا الفا نحو قال وباع ففيه لغى ثلاث
الاولى كسر فا الكلمه كسرًا خالصًا فتقلب الالف يا فتقول قيل وبيع وهي لغه
الحجاز قريش ومن جاورهم الثانيه اشمام الكسر الضم وهي لغه كثير من قيس وعامه
اسد قال ابو عمرو الداني الاشمام هنا معنى الاختلاط ولا بد من سماعه وقال سيبويه
في باب من ابواب الجزا وسمعنا من العرب من يشم الضم وظاهر هذا الكلام ان الاشمام
في الموصول مسموع كما قال الداني وكان ابو عمرو وابن الطفيل المقري المجود يشم الحرف
الموصول من غير ان يسمع اشمامه وقال ابو الحكم ابن عذره ينبغي ان يسمى رومًا اذ
يسمع صوتت لكن عبارة من تقدم الاشمام الثالثه اخلاص ضمه الفا فتقلب الالف
واوا فتقول قول وبوع وهي لغه فقعس ودبير وهما من فصحا بني اسد وموجوده في
لغه هذيل وقال ابن مالك ولا يجوز اخلاص الكسر ولا اخلاص الضم اذا اسند الفعل
الى تا الضمير او نونه الا بشرط ان لا يلبس فعل المفعول بفعل الفاعل بل يتعين عند
خوف الالتباس اشمام الكسره ضمًا فاذا قلت في بيع العبد بعت يا عبد بالكسر
وفي عوف الطالب عفت يا طالب بالضم البس وتبادر الذهن الى انهما فاعلان
لا مفعولان فالتزم الاشمام لذلك ولم يعتبر اصحابنا الالتباس بل قالوا اذا اسند الى
ما ذكرنا فالعرب تختار الكسر في الفا اذا كانت فيما سمي فاعله مضمومه فيقولون
طالما قدت بضمونها مسنده للفاعل ويكسرونها مسنده للمفعول ويختار الضم
في الفا اذا كانت فيما سمي فاعله مكسوره فيقولون طالما صيت مسندًا للفاعل
يكسرونها ومسنده للمفعول يضمونها تفرقه بين المعنيين ومن اشار الى الضم
في الفا اشار اليه اذ لحرف اليا وقد يجوز ان يكسر الفا فيهما فيخلص من نقل اصحابنا
في نحو قدت الكسر وفي نحو بعت الضم على سبيل الاختيار ثم جواز الاشمام جواز
الضم في نحو قلت وجواز الكسر في نحو بعت كبنايه للفاعل ولم يتعرض

لما ذكره ابن مالك ولا التفصيل اصحابنا بل الجاز به في نحو باع مسند للتا او
لنون الاناث اللغات الثلاث التي فيها مسنده لغير التا والنون منقوله عن
العرب ونقله هو الصحيح المعتمد وفي النهايه وفي مثل بعت يا عبد يستوي
الفاعل والمفعول والقرينه فاصله انتهى ويقال في المضارع يقال ويباع
او معتل اللام فقط نحو عزي ودري او معتلها معتل الفا نحو وفي فيقلب الالف
يا فتقول عزي ورمي ووفي ويجوز قلبها واوا وفي همزه فتقول اقي ويجوز تسكين
المكسور فتقول عزي ورمي ووفي ولغه طي بفرورا الى الالف فيقولون عزا
ورمى ووقى وبعض تميم تقولون عزي والمضارع يعزى ويرمى ويوفى
وفي النهايه من قال عزي ورمي قال عزوا ورموا واذا اسند عزي في لغه طي
الى الفا نحو قلت عزوى انتهى او معتل العين واللام ان كانا مثلين نحو حيي
وحي بالادغام لحاله مبنيا للفاعل او غير مثلين نحو طوي فان اسكنت المكسور
فقلت طي ومضارعهما يحيا ويطوى والمضعف ان كان فك في فعل الفاعل فك
في فعل المفعول فقول في مششت الدابه مشش ششش كثير والمضارع يمشش
وان لم يفك قلت في رد رد وفي ود ود ويجوز قلب الواو المضمومه همزه فيقول اد
ويقول الجمهور ولا يجوز الا ضم الفا واجاز الكسر بعض الكوفيين وهو الصحيح وهو لغه
لبني ضبه وبعض تميم ومن جاورهم يقولون رد الرجل وقد قبصه وقرا علقمه ولو ردوا
وردت الينا بكسر الرا وقال المهابادي من اشم في قيل وبيع اشم في رد فعلى هذا يكون
فيها ما فيها من اخلاص الضم والاشمام واخلاص الكسر والمضارع يرد ويود والزايد
على ثلاثه ان كان اوله تا صحت مع ثانيه واد بدلتا الف ثالثه ويا وه واوا والف فاعل
ويا فيعل واوا فتقول تعجل وتسوطن وتضورب وتوطر وصوتر في تعجل وتشيطن
وتضارب وبيطر وضارب والمضارع يتعجل ويتشيطن ويتضارب ويبيطر ويضارب
وان كان اوله همزه وصل ضمت مع ثالثه نحو انطلق واقتدر واستخرج والمضارع يفتح
ما قبل اخره وان كان معتل الفا بواو نحو اوعد او بيا نحو ايعن قلت ووعد ويجوز
قلب الواو همزه واوفن فتبدل اليا واوا وفي المضارع يوعد ويوقن وان كان افتعل
من اوعد او ايبس قلت اوتعدوا وتبن واتعد واتسن بالابدال والادغام وان
كان معتل العين على وزن انفعل او افتعل نحو انقاد واختار فثلاث اللغى الجاريه
في قال وباع وقاله في النهايه وقال خطاب الماردي في كتاب الترشيح وكان قياسه
اختير وانقيد ان تجري مجراها يعني مجرى قيل وبيع في الاشمام وفي قلب اليا واوا
كما قيل بوع وكول الطعام ولكني لم اره مقولا لاحد انتهى وقال ابو الحكم ابن عذره

اللغه الثالثه وهي قول بوع هي اردى اللغات ولا تكون الا في الثلاثي فاما الزايد فلبس
فيه الا النقل نحو انقيد فعلى هذا لا يجوز انقود ولا اختور وفي الغره اجتنح تشم التا الضم
فتسم الهمزه وبعضهم يكسر الهمزه ولا يشم التا والاشمام في اغتزي لازم وفي قيل جايز
انتهى وفي النهايه اذا كان على وزن افتعل وانفعل وبني للمفعول نعني وكان صحيح العين
نحو اكتسب المال وانقطع بالرجل جاز تسكين عينه لانه صار كضرب انتهى وان صحت
في افعل كاطول واغيلت او في افتعل كاعتون واستفعل كاستحوذ صحت فيه مبنيا للمفعول
فقول اطول واغيل واعتون واستحوذ وان اعتلت اعتلت فيه نحو اقيم وابين واستقيم
واستبين ومن قال من العرب استطاع جاز فيه استطيع واسطوع ومعتل اللام تصير يا
نحو اعطي وردي في اعطي ورادي ومعتل الفا واللام بالبا نحو ايديت عنده يدا او
بالواو نحو اوريت فتقول اوذي وووري ويجوز اوري ومعتل العين واللام احيا واستحيا
واعوى واستعوى فتقول احيي واستحيي واعوي واستعوي ويجوز احي واستحي وفي
افعللت وافعاللت من حي فيمن راى احييي واحيوي وارعوي وارعوي ويجوز احيي
واحيوي وارمي وارموي وان اسند شي من ذلك الى ضمير متكلم او مخاطب او نون اناث
لم يجز الادغام وفي المضارع يحيا ويستحيا ويعوى ويستعوى ويحييا ويحيا ويرميا ويرمايا
وان كان مضعف العين نحو خلص قلت خلص او غيرها والاول بعد حرف يضم لاجل البنا
نحو ارتد واضطر وانقد قلت اريد واضطر وانقد ومن كسر في رد كسر هنا والكسر في اضطر
لغه بني سعد وفي النهايه وفي افتعل نحو اشتد وانفعل نحو انفك نحو من المضعف ما في رد من
ضم وكسر واشمام وكذلك احمر فاما امد واستعد فالكسر انتهى واول المثلين بعد حرف
ساكن والفعل ملحق نحو جلبب قلت جلبب او غير ملحق والساكن صحيح فلا يجوز الا نقل
الكسره من اول المثلين الى الساكن قبله فتقول اقشعر واطمين او حرف مد ولين لم يجز
البصريين الا حرف الكسره من اول المثلين والادغام نحو احمر ومن احمار خول زيد وذعم
الكوفيون انه يجوز احميرو وضيل وانه اذا تركت الهمزه في نحو اطمانت جاز اطمون واطمين
قال الفرا سمعت ابا ثروان يقول قد اطمين عنده وهذا لا يعرفه البصريون وفي المضارع
يرتد ويضطر وينفك ويجلبب ويقشعر ويطمان ويحمار ويحال وان اسند شي من المدغم
الى تا الضمير ونون الاناث زال الادغام من الماضي فقلت ارتددت وكذا باقيها ومن
المضارع اذا اسند الى نون الاناث نحو يرتددن وكذا باقيها فصل يجب وصل
الفعل بمرفوعه ان خيف التباسه بالمنصوب وسواء كان المرفوع فاعلا او مفعولا
لم يسم فاعله او اسم كان واخواتها والفصل بينهما بالمنصوب جايز ما لم يعرض
موجب التقا على الاصل او الخروج عنه وخوف الالتباس نحو يهما مقصورين او

مضا من الى يا المتكلم او مشاربي او نحوهما مما لا يظهر فيه اعراب من غير دليل على تعيين
الفاعل وجب تقديم الفاعل على المفعول هكذا قال ابن السراج في اصوله والجزولي
ومتاخروا اصحابنا وقد نازعهم ابو العباس بن الحاج الاشبيلي من اصحاب الاستاذ ابي علي
وقال هذا الذي ذكروه لا يوجد في كتاب سيبويه شي من هذه الاغراض والالباس لا يعتبر على
الاطلاق ومن معاني الكلام ومقصد المتكلم ان يراد الاجمال وقال الزجاج في معانيه في
قوله سبحانه وتعالى فما زالت تلك دعواهم يجوز ان تكون تلك في موضع رفع على اسم
زالت وفي موضع نصب على خبر زالت ولا اختلاف بين النحويين في الوجهين انتهى ونفرع
على المشهور فنقول اذا النبس وجب تقديم الفاعل ويزول الالباس بقرينة معنوية او لا
هذه هذه لتشير بالاولى الى الصغرى وقولك اكل كمثرى موسى او لفظية لضربت موسى
سعدى وضرب موسى العاقل عيسى فلو كان مرفوعا بالاسم لم يجب اتصاله بالاسم
نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او مررت برجل راكب ابوه الفرس فيجوز في هذين تاخير الفاعل
عن المفعول ويجب اتصاله مرفوعه ان كان ضميرا غير محصور نحو ضربته زيدا فاكرمتك
وخرج بقولنا غير محصور مسالتان احداهما ممنوعة بالاجماع نحو الزيدين ضربا والاخرى فيها
خلاف وهو ان يكون الضمير المتصل بالفعل عائدا على المفعول نحو ثوبي اخوتك يلبسان
فنقل المنع عن الاخفش والفرا ونقل الجواز عن هشام واختلف النقل عن الكسائي والمبرد
واكثر البصريين فان كان الفاعل محصورا بانما انفصل الضمير نحو انما ضرب زيدا انا ⊙
وتقدم ذكر الخلاف فيه في باب المضمر فلو كان المفعول محصورا والفاعل ظاهرا والحصر
بحرف النفي والا فذهب قوم منهم الجزولي والاستاذ ابو علي الى انه يجب تقديم الفاعل
نحو ما ضرب زيد الا عمرا وذهب البصريون والفرا والكسائي وابن الانباري الى انه يجوز تقديم
الفاعل على المفعول وتاخيره عنه فان كان المرفوع ظاهرا والمنصوب ضميرا لم يسبق
الفعل وجب تاخير الفاعل نحو اكرمك زيد والدرهم اعطيه عمرو وان سبق الفعل
وجب تقديمه على الفاعل نحو اياك يكرم زيد وان حصر المفعول بانما وجب تقديم
الفاعل نحو انما يكرم زيد اباك ومنه الخلاف الذي في انما ضرب زيدا انا فان كان
الفاعل محصورا والمفعول ظاهر والحصر بحرف النفي والا نحو ما ضرب زيدا الا عمرو
وما ضرب زيدا الا انا فذهب البصريون والفرا وابن الانباري الى انه يجب تقديم
المفعول بخلاف حصر المفعول وذهب الكسائي الى انه يجوز التقديم والتاخير كحاله
اذا حصر المفعول وذهب قوم منهم الجزولي الى انه يجب تقديمه كحال المحصور اذا كان
مفعولا واذا كان الحصر بانما فمذهب الشيخ بها الدين ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم
ابن النحاس وهو كان نحوي مصر والشام في عصره ان النحاة اجمعوا انه اذا حصر

احدهما

احدهما وجب تاخيره وتقديم الاخر فاذا اردت الحصر في المفعول قلت انما ضرب عمرو
هندا واذا اردت الحصر في الفاعل قلت انما ضرب هندا عمرو والذي يختاره مذهب
الكسائي رحمه الله وقوفا مع السماع وتاويله بعيد ونقول ضرب غلامه زيدا وتقدم
الكلام عليه في باب المضمر فلو قدمت زيدا على ضرب غلامه منعها الكسائي والفرا
واجازها هشام والمبرد ⊙ عفا الله لمكمله ولوالديه ولاولاده ولمن اعان على ذلك
ويتلوه ان شا الله باب المنصوبات ⊙ ولمن نظر فيه ودعا لهم بالمغفرة ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

اباح يزيد المدينة ثلثة ايام وقد ذكر النبي من اخافها فعليه لعنة الله

